

مِجَالُ الْقُرْآنِ

لِلْمُحَقِّقِ

تأليف
الدكتور عبد اللطيف الخطيب

دار سعد الدين

للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس - ص ب ٣١٤٢ تلغرافكس ٢٣١٩٦٩٤ القاهرة ٢٩٥٦١١٤

٢١ سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

(٢١)

سُورَةُ الْاَنْبِيَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾

لِلنَّاسِ . تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، منها الآيتان ٨/ و ٩٤ من سورة البقرة في الجزء الأول، والإمالة فيه للدوري.

مَا يَأْتِيهِمْ مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾

مَا يَأْتِيهِمْ . قرأ بإبدال الهمزة ألفاً السوسى وورش وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وأبو جعفر «ماياتيهم»^(١) وذلك في الحاليين. وكذا قرأ حمزة في الوقف.

. وقراءة الباقيين بتحقيق الهمز «ما يأتِيهم».

. وقرأ يعقوب «ماياتيهم»^(٢) بضم الهاء على الأصل.

. والباقيون على كسرهما «ماياتيهم» مراعاة للياء قبلها.

مُحَدَّثٍ . قرأ الجمهور «مُحَدَّثٌ»^(٣) بالجرّ صفة لـ «ذكرٍ» على اللفظ.

. وقرأ ابن أبي عبيدة «مُحَدَّثٌ»^(٤) بالرفع صفة لـ «ذكرٍ» على الموضع.

(١) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف ٥٣، المذهب ٣٢/١، البدور الزاهرة ٢٠٨.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ١٢٣، المذهب ٣٢/١، البدور الزاهرة ٢٠٨، إرشاد المبتدي ٢٠٣.

(٣) البحر ٢٩٦/٦، التبيان ٢٢٩/٧، العكبري ٩١١/٢، البيان ١٥٧/٢، معاني الزجاج ٣٨٣/٣، حاشية الجمل ١١٩/٣، تحفة الأقران ٧٤.

(٤) البحر ٢٩٦/٦، التبيان ٢٢٩/٧: «ويجوز الرفع...»، معاني الزجاج ٣٨٣/٣: «يجوز في غير القراءة ... الرفع بإضمار هو»، إعراب النحاس ٣٦٥/٢ «وأجاز الفراء رفع...» وفي معاني الفراء ١٩٧/٢:

«ولو كان المحدث نصباً أو رفعاً لكان صواباً»، ونقله عنه القرطبي ٢٦٧/١١، وفي العكبري ٩١١/٢: «ولو رفع على موضع: من ذكرٍ جاز»، وانظر مشكل إعراب القرآن ٨١/٢، والرازي

١٤٠/٢٢، وروح المعاني ٧/١٧، والكشاف ٣٢٠/٢، وفتح القدير ٣٩٧/٣، وتحفة الأقران ٧٤،

والدر المصون ٧٠/٥.

أَفْتَاتُونَ ﴿١﴾ بآبدال الهمز. قرأ أبو جعفر والأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنه والسوسي

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على التحقيق «أفتاتون».

السَّحَر تَرْقِيقُ ﴿٢﴾ الرء الأزرق وورش.

تَرْقِيقُ الرء ﴿٣﴾ عن الأزرق وورش بخلاف.

قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾

قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش وطلحة وابن

أبي ليلى وأيوب وخلف وابن سعدان وابن جبير الأنطاكي وابن

جرير «قال ربي» ﴿٤﴾ على معنى الخبر عن نبيه عليه الصلاة

والسلام، وهو كذلك في مصاحف أهل الكوفة.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر

«قُلْ رَبِّي» ﴿٤﴾ على الأمر لنبية ﷺ، وهو كذلك في مصاحف البصرة.

والقراءتان عند الطبري متفقتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

(١) الإتحاف/٥٣، النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٣) النشر ٢/١٠٢، الإتحاف/٩٦.

(٤) البحر ٦/٢٩٧، التيسير/١٥٤، شرح الشاطبية/٢٥٠، السبعة/٤٢٨، معاني الفراء ٢/١٩٩،

حجة القراءات/٤٦٥، النشر ٢/٣٢٣، المحرر ١٠/١٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١١٠،

الإتحاف/٣٠٩، الكشف ٢/٣٢١، الطبري ١٧/٣، القرطبي ١١/٢٧٠، كتاب المصاحف/٤٠،

٤٨، العكبري ٢/٩١٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٨، مجمع البيان ١٧/٦، زاد المسير ٥/٣٤٠،

التيبان ٧/٢٢٧، إعراب النحاس ٢/٣٦٦، غرائب القرآن ١٧/٤، الرازي ٢٢/١٤٢، حاشية

الجمال ٣/١١٩ - ١٢٠، روح المعاني ١٧/٩، التبصرة/٥٩٧، المبسوط/٣٠١، العنوان/١٣٢،

المكرر/٨٣، الكافي/١٣٥، إرشاد المبتدي/٤٤٢، معاني الزجاج ٣/٣٨٤، وفي النشر أن

بعضهم وهم فلم يذكر «قال» لخلف. قلت ممن وهم في ذلك الطوسي في التبيان.

إعراب القراءات السبع وعلها ٢/٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٩، الدر المصون ٥/٧٢.

وهو

- تقدّمت القراءة بسكون الهاء وضمها في مواضع، وانظر الآيتين/ ٢٩، ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

بَلْ قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَمٌ بَلْ أَفْتَرَنَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ
كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ ﴿٥٨﴾

أَفْتَرَنَاهُ

- الإمامة^(١) فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري.
- والتقليل عن الأزرق وورش.

فَلْيَأْتِنَا

- والباقون على الفتح، وهي عن ابن ذكوان من طريق الأخفش.
- قرأ بإبدال الهمزة ألفاً أبو جعفر والأزرق وورش والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف «فليأتنا».
- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «فليأتنا».
وانظر «أفتأتون» في الآية/ ٣ من هذه السورة.

مَاءَ أَمْنَةٍ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٠﴾

يُؤْمِنُونَ

- تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة «يومنون».
وانظر الآية/ ٨٨ من سورة البقرة، و/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسَلُّوا أَهْلَ
الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾

نُوحِي

- قرأ حفص عن عاصم والخزاز وطلحة «نوحى»^(١) بالنون وكسر الحاء.

- وقراءة الباقرين وكذا أبو بكر عن عاصم «يُوحَى»^(٢) مبنياً للمفعول.

- وتقدم هذا في الآية/ ١٠٩ من سورة يوسف.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف بإمالة^(٣) «يُوحَى».

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- وتقدم هذا في الآية/ ١٠٩ من سورة يوسف.

- قراءة يعقوب وحمزة بضم الهاء على الأصل «إِلَيْهِمْ»^(٤).

إِلَيْهِمْ

- والباقون على الكسر «إِلَيْهِمْ» مراعاة للياء.

- قرأ ابن كثير وخلف والكسائي وابن محيصن بنقل حركة

فَسَلُّوا

الهمزة إلى السين، وحذف الهمزة «فَسَلُّوا»^(٥).

- وكذا قرأ حمزة في الوقف^(٦).

(١) انظر البحر ٢٩٨/٦، غرائب القرآن ٤/١٧، وروح المعاني ١٢/١٧، والسبعة ٤٢٨، وحجة القراءات ٤٦٦، العكبري ٩١٢/٢، الحجة لابن خالويه ٢٤٨، الإتحاف ٣٠٩، مجمع البيان ٩/١٧، التبيان ٢٣١/٧، حاشية الجمل ١٢٠/٣، التبصرة ٥٩٧ و ٥٤٩، المبسوط ٣٠١، العنوان ١٣٢، المكرر ٨٣، حاشية الشهاب ٢١١/٥، إرشاد المبتدي ٣٨٤، ٤٤٢، التيسير ١٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٥/٢، النشر ٢٩٦/٢، ٣٢٣، القرطبي ٢٧٢/١١: «وقرأ حفص وحمزة والكسائي «نوحى إليهم»، وليست قراءة النون عن حمزة والكسائي ويبدو أن الأمر التيسر عليه بالآية/ ٢٥ من هذه السورة، ويأتي الحديث عنها. الإتحاف ٢٦٨، ٣٠٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٠/٢، المحرر ١٢٧/١٠، زاد المسير ٣٤١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٩/٢، الدر المصون ٧٣/٥.

(٢) انظر التيسير/ ١٣٠، المذهب ٣٤/٢، البدور الزاهرة/ ٢٠٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٣) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف ١٢٤، البدور الزاهرة/ ٢٠٨، إرشاد المبتدي ٢٠٧.

(٤) الإتحاف ٦١، ٣٠٩، النشر ٤١٤/١، المكرر ٨٣، المذهب ٣٣/٢، البدور الزاهرة/ ٢٠٨، المبسر ٣٢٢.

- وقراءة الجماعة بالهمز «فاسألوا».

تَعْلَمُونَ - تقدمت القراءة بكسر حرف المضارعة مراراً «تعلمون». وانظر سورة الفاتحة.

وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾

لَّا يَأْكُلُونَ - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي بإبدال الهمزة ألفاً «لا ياكلون»^(١). وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز «لا ياكلون».

لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٩﴾

لَقَدْ أَنْزَلْنَا - قرأ ورش ونافع بنقل^(٢) حركة الهمزة إلى الدال، وحذف الهمزة «ولقد أنزلنا».

وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْماً آخَرِينَ ﴿١٠﴾

كَانَتْ ظَالِمَةً - قرأ بإدغام^(٣) التاء في الظاء أبو عمرو وحمزة والكسائي والأزرق عن ورش، وابن عامر وخلف، وروح في رواية، وكذا رويس. وقرأ ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش، بالإظهار^(٣).

وما ذهب إليه صاحب الإتحاف في ص/٣٠٩ من أن الإدغام قراءة عاصم إنما هو سبق قلم، ولم يذكره مع قراءة الإدغام في ص/٢٨

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩١، الإتحاف/٥٣.

(٢) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٣) الإتحاف/٢٨، ٣٠٩، النشر ٢/٥-٦، المكرر/٨٣، المذهب ٢/٣٤، البدور الزاهرة/٢٠٨، التبصرة والتذكرة / ٩٤١-٩٤٢، جمال القراء ٢/٤٩٢.

في حكم إدغام تاء التأنيث، فتأمل!!

قرأ أبو جعفر وورش والأصبهاني والسوسي بالإبدال^(١)، وكذا أبو عمرو بخلاف عنه «وأنشأنا».

وَأَنْشَأْنَا

وهي قراءة حمزة في الوقف.

وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «وأنشأنا».

فَلَمَّا أَحْسَرُوا بِأَسْنَاءِ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٤﴾

قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي بإبدال^(٢) الهمزة ألفاً في الحالين «باسنا».

بِأَسْنَاءِ

وكذا قرأ حمزة في الوقف.

وقراءة الجماعة بالهمز «بأسنا».

فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَمِيدِينَ ﴿١٥﴾

قراءة الإمالة^(٣) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

دَعْوَاهُمْ

والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

والباقون على الفتح.

حَصِيدًا خَمِيدِينَ - قرأ أبو جعفر^(٤) بإخفاء التنوين عند الخاء.

بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا نَصِفُونَ ﴿١٦﴾

قراءة الكسائي^(٥) وابن محيصن بخلاف عنه بإدغام اللام في النون.

بَلْ نَقْذِفُ

(١) النشر ٣٩٠/١، ٣٩١، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٠٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٤) النشر ٧/٢، الإتحاف/٢٨، ٣٠٩، المكرر/٨٣، المذهب ٣٤/٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.

- وقراءة الباقيين على الإظهار.

فَيَدْمَعُهُ

- كذا قراءة الجماعة «فَيَدْمَعُهُ» بضم الغين.

- وذكر العكبري أنه قرئ «فَيَدْمَعُهُ»^(١) بضم الياء وكسر الميم،

مخففاً، قال: «ولعله لغة، يقال دَمَعَهُ وَأَدْمَعَهُ...».

- وقرأ عيسى بن عمر «فَيَدْمَعُهُ»^(٢) بنصب الغين، لأنه وقع في جواب

المضارع المستقبل فأشبهه التمني في الترقب.

- وقرئ «فَيَدْمَعُهُ»^(٣) بضم الميم.

- وذكر ابن خالويه أن آخرين قرأوا «فَتَدْمَعُهُ»^(٤) بالتاء والضم.

أَمَّا تَخَذُوا إِلَهًا مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ

يُنْشِرُونَ

- قرأ الجمهور «يُنْشِرُونَ»^(٥) مضارع أنْشَرَ، ومعناه: يحيون.

- وقرأ الحسن ومجاهد «يُنْشِرُونَ»^(٦) مضارع: نَشَرَ، وهما لغتان:

نَشَرَ وَأَنْشَرَ، متعديان.

(١) إعراب القراءات الشواذ ١٠٢/٢.

(٢) البحر ٣٠٢/٦، العكبري ٩١٣/٢، مختصر ابن خالويه ٩١، الكشف ٢٢٤/٢، مغني اللبيب ٢٢٢، أوضح المسالك ١٨٥/٣، وفي حاشية الشهاب ٢٤٦/٦: «وجهه بأنه في جواب المضارع المستقبل، وهو يشبه التمني في الترقب، وهي قراءة عيسى بن عمر، وهي شاذة، وهو منصوب بأن مقدرة لا بالفاء خلافاً للكوفيين، والمصدر المؤول في محل جر معطوف على الحق، والمعنى: بل تقذف بالحق فدْمَعُهُ على الباطل...»، إعراب القراءات الشواذ ١٠٢/٢.

وعند العكبري: «وهو بعيد، والحمل فيه على المعنى، أي: بالحق فالدفع». وانظر شرح الأشموني ٣١٠/٢، وحاشية الصبان ٣٨٦/٢، وشرح التصريح ٢٤٥/٢، روح المعاني ٢٠/١٧، الدر المنصون ٧٥/٥.

(٣) البحر ٣٠٢/٦، الكشف ٢٢٤/٢، روح المعاني ٢٠/١٧، الدر المنصون ٧٥/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه ٩١.

(٥) البحر ٣٠٤/٦، الرازي ١٥٠/٢٢، روح المعاني ٢٣/١٧، الإتحاف ٣٠٩، معاني الزجاج ٣٨٨/٢، القرطبي ٢٧٨/١١، الكشف ٣٢٤/٢، المحرر ١٣٥/١٠، زاد المسير ٣٤٥/٥، فتح القدير ٤٠٢/٢، وفي مختصر ابن خالويه ٩١، القراءة بفتح الياء، قال: «ذكره الأخفش، وقال ابن مجاهد: رواية عن الحسن».

- وقرأ الأزرق وورش^(١) بترقيق الراء بخلاف عنهما.

لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٢٢﴾

لَا يُسْأَلُ ... يُسْأَلُونَ

- قراءة الجماعة بالهمز فيهما.

- وقرأ الحسن «لايسل... يسلون»^(٢) بفتح السين، نقل حركة الهمزة

إلى السين، وحذف الهمزة.

أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِمَّا وَدَّعْتُمْ مِنْ قَبْلُ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾

هَذَا ذِكْرٌ مِمَّا وَدَّعْتُمْ مِنْ قَبْلُ

- قرأ الجمهور «ذكر من... وذكر من»^(٣) بإضافة «ذكر» إلى «من»

فيهما على إضافة المصدر إلى المفعول.

- وقرئ «... ذكر من... وذكر من»^(٣) بالتثوين فيهما، و«من» مفعول

منصوب بالذكر.

- وقرأ يحيى بن يعمر وطلحة بن مصرف «... ذكر من... وذكر

من»^(٤)، بالتثوين فيهما وكسر الميم من «من».

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٢) البحر ٣٠٦/٦.

(٣) البحر ٣٠٦/٦، العكبري ٩١٥/٢، روح المعاني ٣١/١٧، البيان ١٥٩/٢، الرازي ١٥٨/٢٢، الكشف ٣٢٥/٢، حاشية الشهاب ٢٤٩/٦، المحرر ١٣٧/١٠، الدر المصون ٧٩/٥.

(٤) البحر ٣٠٦/٦، القرطبي ٢٨٠/١١، روح المعاني ٣١/١٧، فتح القدير ٤٠٣/٣، المحتسب ٦١/٢ قال أبو الفتح: «هذا أحد مايدل على أن «مع» اسم وهو دخول «من» عليها» مختصر ابن خالويه/٩١، الكشف ٣٢٦/٢، العكبري ٩١٥/٢، شرح الكافية الشافية/٩٥١، «حكاه سيبويه قراءة لبعض القراء»، همع الهوامع ٢٢٧/٣، ٢١٨/٤، الرازي ١٥٨/٢٢، معاني الزجاج ٢٨٩/٣، مشكل إعراب القرآن ٨٢/٢، الجنى الداني ٣٠٦، مغني اللبيب/٤٣٩، شرح التصريح ٤٨/٢، حاشية الشهاب ٢٥٠/٦، وفي المحرر ١٣٧/١٠، «يحيى بن سعيد» كذا، الدر المصون ٧٩/٥.

ومعنى «معي» هنا عندي، والمعنى: هذا ذكرٌ من عندي ومن قبلي.
وضَعَفَ أبو حاتم هذه القراءة لدخول «من» على «مع»، ولم يَر لها وجهاً.
أما الزجاجي فقد ذهب إلى أن وجهها جيد قال: ومعناه: هذا ذكرٌ
مما أنزل عليّ مما هو معي، وذكرٌ من قبلي.

- وعن طلحة أنه قرأ «ذكرٌ معي... وذكرٌ قبلي»^(١)، منوناً في
الموضعين، وب حذف «من».

- وقرأت جماعة «ذكرٌ من... وذكرٌ من»^(٢) بالإضافة في الأول وفتح
الميم، والتتوين في الثاني وكسر الميم.

- قرأ حفص عن عاصم بفتح الياء «من معي وذكر...»^(٣).

- وقرأ بإسكانها باقي القراء^(٤)، وهي رواية أبي بكر عن عاصم.

- قرأ الجمهور «الحق»^(٥) بالنصب على أنه مفعول به.

مَعَى

لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ

- وقرأ الحسن وحמיד وابن محيصن بخلاف^(٦) عنه «الحق» بالرفع

على تقدير مبتدأ محذوف، أي: هو الحق، فيكون خبراً عنه.

وعلى قراءة الرفع يُوقَفُ على «لا يعلمون»، ولا يوقف عليه في قراءة
النصب.

(١) البحر ٣٠٦/٦، الرازي ١٥٨/٢٢، روح المعاني ٣١/١٧، الكشف ٢٢٦/٢، مختصر ابن خالويه ٩١، الدر المصون ٧٩/٥.

(٢) البحر ٣٠٦/٦، روح المعاني ٣١/١٧، الدر المصون ٧٩/٥.

(٣) النشر ٢٢٥/٢، التبصرة ٥٩٩، السبعة ٤٣٢، المبسوط ٣٠٤: «وفتح حفص عن عاصم.. وقد ذكرت في مواضع أنه يفتح الياء من «معي» في جميع القرآن»، التيسير ١٥٦، العنوان ١٣٣، الإتحاف ٣٠٩، الكافي ١٣٥، إرشاد المبتدي ٤٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٧١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٢/٢.

(٤) البحر ٣٠٦/٦، البيان ١٦٠/٢، القرطبي ٢٨٠/١١، روح المعاني ٣٢/١٧، العكبري ٩١٥/٢، الإتحاف ٣٠٩، إعراب النحاس ٢٧٠/٢، فتح القدير ٤٠٣/٣، مشكل إعراب القرآن ٨٣/٢، المحتسب ٦١/٢، مختصر ابن خالويه ٩١، الكشف ٢٢٦/٢، مجمع البيان ١٦/١٧، المحرر ١٢٨/١٠، حاشية الشهاب ٢٥٠/٦، إيضاح الوقف والابتداء ٧٧٤، الرازي ١٥٩/٢٢، الدر المصون ٧٩/٥.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾

نُوحِي

. قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى والقطعي وابن غزوان عن أيوب، وخلف وابن سعدان وابن عيسى وابن جرير «نوحى»^(١) بالنون، مبنياً للفاعل.
 . وقرأ بقية القراء وأبو بكر عن عاصم «يُوحَى»^(١) بضم الياء وفتح الحاء، مبنياً للمفعول.
 . وقراءة ورش والأزرق بالفتح والتقليل في «يُوحَى»^(٢).
 . ولا إمالة فيه لأحد؛ لأن الممليين وهم حمزة والكسائي وخلف يقرؤون بالنون.

فَاعْبُدُونِ

وتقدمت القراءة بالنون والياء في مثله في الآية/١٠٩ من سورة يوسف.
 . قرأ يعقوب بإثبات^(٣) الياء في الحالين «فاعبدوني».
 . وبقية القراء^(٣) على حذفها في الحالين والاكتفاء بالكسرة على النون دليلاً على المحذوف «فاعبدون».

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ، بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾

مُكْرَمُونَ

. قرأ عكرمة «مُكْرَمُونَ»^(٤) بتشديد الراء من «كُرْم».

- (١) البحر ٣٠٧/٦، التبصرة/٥٩٧، وانظر/ ٥٤٩ - ٥٥٠، حاشية الشهاب ٢١١/٥، روح المعاني ٣٢/١٧، غرائب القرآن ٤/١٧، السبعة/٤٢٨، حجة القراءات/٤٦٦، الكشف ٣٢٦/٢، مجمع البيان ١٦/١٧، الرازي ١٥٩/٢٢، حاشية الجمل ١٢٥/٣، التبيان ٢٤٠/٧، المكرر/٨٣، العنوان/٣٢، وانظر ص/١١١، الإتحاف/٢٦٨، ٣٠٩، إرشاد المبتدي/٣٨٤، النشر ٢٩٦/٢، ٣٢٣، التيسير/١٣٠، ١٥٤، المحرر ١٣٩/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٤/٢ - ١٥، زاد المسير ٣٤٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٩/٢، فتح القدير ٤٠٣/٣.
 (٢) الإتحاف/٣٠٩، المذهب ٣٤/٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.
 (٣) النشر ٣٢٥/٢، الإتحاف/٣١٠، إرشاد المبتدي/٤٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٢/٢.
 المذهب ٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.
 (٤) البحر ٣٠٧/٦، الرازي ١٥٩/٢٢، روح المعاني ٣٢/١٧، فتح القدير ٤٠٤/٣، مختصر ابن خالويه/٩١، الكشف ٣٢٦/٢، العكبري ٩٨٦/٢، الدر المصون ٨٠/٥.

- وقرأ الجمهور «مُكْرَمُونَ»^(١) بالتخفيف من «أَكْرَم».

لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهٖ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾

لَا يَسْبِقُونَهُ. قراءة العامة «لَا يَسْبِقُونَهُ»^(٢) بكسر الباء.

- وقرأ بعضهم «لَا يَسْبِقُونَهُ»^(٣) بضم الباء.

وفي التاج: «سَبَقَهُ يَسْبِقُهُ وَيَسْبِقُهُ مِنْ حَدِّي: نَصَرَ وَضَرَبَ، والكسر أعلى».

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ

مِّنْ خَشِيَّتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾

يَعْلَمُ مَا. قراءة أبي عمرو ويعقوب^(٤) بإظهار الميم وإدغامها في الميم بعدها.

قراءة يعقوب «أَيْدِيَهُمْ»^(٥) بضم الهاء على الأصل.

- والباقون على الكسر فيها لمناسبة الياء «أَيْدِيَهُمْ».

قراءة الإمالة^(٦) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والتقليل عن الأزرق وورش بخلاف.

- والباقون على الفتح.

قرأ بإخفاء^(٧) التون عند الخاء أبو جعفر.

مِّنْ خَشِيَّتِهِۦ.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٠٧/٦، حاشية الشهاب ٢٥٠/٦، مختصر ابن خالويه ٩١، الكشاف ٢٢٦/٢، روح المعاني ٣٢/١٧، الرازي ١٥٩/٢٢، التاج/سبق: «أي لا يقولون بغير علم حتى يعلمهم» فتح القدير ٤٠٤/٣-٤٠٥، الشوارد/٢٩، الدر المنصور ٨٠/٥.

(٣) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٢/١، المهدب ٣٤/٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٤) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٠٨، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٣١٠، النشر ٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، المهدب ٣٤/٢،

البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٦) النشر ٢٢/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.

﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَقَدْ لَكَ نَجْرِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ
نَجْرِي الظَّالِمِينَ﴾

إِنِّي إِلَهٌ ﴿١﴾ قرأ «إني إله» بفتح الياء نافع وأبو عمرو وابن ذكوان وأبو جعفر واليزيدي.

قرأ عاصم والكسائي وحمة وابن عامر وابن كثير ويعقوب «إني إله» بإسكانها.

نَجْرِيهِ

. قراءة الجمهور «نَجْرِيهِ» بفتح النون من «جزى» الثلاثي.

. وقرأ عبد الله بن يزيد المعروف بأبي عبد الرحمن المقرئ «نَجْرِيهِ» بضم النون والهاء، أراد نَجْرِيَهُ، من أجزاني، ثم خففت الهمزة فانقلبت ياءً.

وقال ابن مجاهد: «لا أدري ماضم النون؟ لا يقال إلا جَرَيْتُ...». قال ابن جني: «هو لعمرى غريب عن الاستعمال إلا أن له وجهاً أنا أذكره، وذلك أنه يقال: أجزاني الشيء: كفاني...».

أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا
مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ

أُولَئِكَ

. قرأ ابن كثير وحמיד وابن محيصن وشبل بن عباد «ألم ير» بغير واو.

- (١) التبصرة / ٥٩٩، غرائب القرآن / ٤/١٧، النشر / ٢/٢٢٥، التيسير / ١٥٦، السبعة / ٤٣٢، الكشف عن وجوه القراءات / ١١٥/٢، العنوان / ١٣٣، المبسوط / ٣٠٤، المكرر / ٨٣، الكافي / ١٣٥، الإتحاف / ٣١٠، إعراب القراءات السبع وعللها / ٧١/٢، التذكرة في القراءات الثمان / ٤٤٢/٢.
- (٢) البحر / ٣٠٧/٦، روح المعاني / ١٧/٢٣، المحتسب / ٦١-٦٢، المحرر / ١٠/١٤٠، الدر المنصون / ٨٠/٥.
- (٣) البحر / ٣٠٨/٦، غرائب القرآن / ٤/١٧، التبصرة / ٥٩٧، السبعة / ٤٢٨، الإتحاف / ٣١٠، التيسير / ١٥٥، شرح الشاطبية / ٢٥٠، حاشية الجمل / ٣/١٢٥، النشر / ٢/٣٢٣، الكشف عن وجوه القراءات / ١١٠/٢، الكشاف / ٢٢٦/٢، القرطبي / ١١/٢٨٢، العكبري / ٢/٩١٦، الحجة لابن خالويه / ٢٤٩، مجمع البيان / ١٦/١٧، الرازي / ٢٢/١٦٠، التبيان / ٧/٢٤٣، المكرر / ٨٣، إرشاد المتتدي / ٢٤٢، الكافي / ١٣٥، العنوان / ١٣٢، المبسوط / ٣٠١، حجة القراءات / ٤٦٧، إعراب القراءات السبع وعللها / ٦١/٢، المحرر / ١٤٢/١٠، زاد المسير / ٥/٣٤٩، التذكرة في القراءات الثمان / ٢/٤٣٩، الدر المنصون / ٨٠/٥.

العطف، ابتداء كلام، وهو كذلك في مصاحف أهل مكة.

- وقرأ الجمهور من القراء «أولم ير»^(١) بإثبات الواو، عطف على

ماسبق، وهو كذلك في سائر المصاحف.

- قراءة الجمهور «رَتَقًا»^(٢) بسكون التاء.

رَتَقًا

- وقرأ الحسن وزيد بن علي وأبو حيوة وعيسى الثقفي «رَتَقًا»^(٣)

بفتح التاء، وهي لغة.

- قرأ الجمهور «حَيَّ»^(٤) بالخفض صفة لشيء.

حَيَّ

- وقرأ معاذ القارئ وابن أبي عبلة وحמיד بن قيس «حَيًّا»^(٥) بالنصب،

مفعولاً ثانياً للفعل «جعلنا»، والظرف لغو، أو في موضع البيان.

- تقدم الإبدال في الهمزة في مواضع، وانظر الآية ١٨٥ من سورة الأعراف.

أَفَلَا يُؤْمِنُونَ

وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾

- قرئ «سَقْفًا محفوظًا»^(٦) بالتاء، والسقف مؤنث، فأنث على معنى الجماعة.

- وقراءة الجماعة على التذكير «سَقْفًا محفوظًا».

- قراءة الجمهور بالجمع «... آياتها»^(٧).

عَنْ آيَاتِهَا

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٠٩/٦، روح المعاني ٣٤/١٧، المحتسب ٦٢/٢، حاشية الشهاب ٢٥٢/٦، العكبري

٩١٦/٢، مجمع البيان ١٦/١٧، مختصر ابن خالويه ٩١، الرازي ١٦١/٢٢، القرطبي

٢٨٣/١١، الكشف ٣٢٦/٢، المحرر ١٢٤/١٠: «والشعبي» كذا في موضع الثقفي، وفي إعراب

النحاس ٣٧١/٢: «رَتَقًا» بضم التاء، وهو تصحيف أو خطأ من المحقق، الدر المنصور ٨١/٥.

(٣) البحر ٣٠٩/٦، روح المعاني ٣٦/١٧، حاشية الشهاب ٢٥٢/٦، العكبري ٩١٧/٢،

الإتحاف ٣١٠/٢٢، الرازي ١٦٥/٢٢، الكشف ٣٢٧/٢، زاد المسير ٣٤٨/٥، مشكل إعراب

القرآن ٨٤/٢: «ويجوز في الكلام «حَيًّا» بالنصب على أنه المفعول الثاني، ويكون «من الماء» في

موضع البيان»، وعند العكبري: «صفة لكل أو مفعول ثانٍ»، الدر المنصور ٨٢/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١٠٦/٢، وانظر معاني الفراء ٢٠١/٢.

(٥) البحر ٣١٠/٦، الرازي ١٦٥/٢٢، روح المعاني ٣٩/١٧، مختصر ابن خالويه ٩١، معاني الفراء ٢٠١/٢،

الرازي ١٦٥/٢٢، الكشف ٣٢٧/٢، معاني الزجاج ٣٩١/٣، المحرر ١٤٤/١٠، زاد المسير ٣٤٩/٥.

..وقرأ مجاهد وحמיד «آيتها»^(١) على الإفراد، اكتفاء بالواحدة في الدلالة على الجنس.

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٢٢﴾

وهو تقدم ضم الهاء وإسكانها، انظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَمَا جَعَلْنَا لِلشَّرِّ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٢٣﴾

مِتَّ قرأ «ميت»^(٢)، بكسر الميم نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه.
..وقراءة الباقيين بضمها «مُتٌ»^(٣) وهي رواية أبي بكر عن عاصم، وتقدم هذا في آل عمران الآية/ ١٥٧.

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلُّوكُمُ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَاللَّيْنَأُتْرَجَعُونَ ﴿٢٤﴾

ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ..قراءة الجماعة على الإضافة «ذائقة الموت».
..وقرأ المطوعي «ذائقة الموت»^(٣) بالتونين ونصب «الموت» على الأصل في عمل اسم الفاعل.
..وقرأ أيضاً «ذائقة الموت»^(٣) بحذف التوين مع نصب «الموت»، وحذف التوين هنا لالتقاء الساكنين.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وانظر النشر ٢٣٤/٢، والتيسير/ ٩١، وسيبويه ٤٤٤/١، وانظر فهرس النفاخ/ ٣٣، والقرطبي ٢٨٧/١١، والمكرر/ ٨٣، وفي معاني الزجاج ٣٩١/٣ «وأكثر القراء بالضم»، فتح القدير ٤٠٦/٣، وانظر الإتحاف/ ١٨١، والمبسوط/ ١٧٠، إرشاد المبتدي/ ٢٧٠، والكشف عن وجوه القراءات ٣٦١/١-٣٦٢، المحرر ١٤٦/١٠، الميسر/ ٣٢٤.

(٣) الإتحاف/ ٣١٠، وفي معاني القراء ٢٠٢/٢: «ولو نُوتَتْ في «ذائقة» ونصب «الموت» كان صواباً، وأكثر ما تختار العرب التوين والنصب في المستقبل...» ينظر النص فيه.
وانظر البحر ١٣٢/٣، والقرطبي ٢٩٧/٤، والمكبري ٣١٨/١، والكشاف ٣٦٦/١.

وانظر تفصيلاً أوفى من هذا الذي ذكرت في الآية/١٨٥ من آل عمران.

تَرْجَعُونَ

- قراءة الجمهور «تَرْجَعُونَ»^(١) بقاء الخطاب مبنياً للمفعول.

- وقرأ ابن عامر ويعقوب وابن مجاهد عن ابن ذكوان وابن

محيصن والمطوعي «تَرْجَعُونَ»^(٢) بفتح التاء مبنياً للفاعل.

- وروى عباس عن أبي عمرو «يُرْجَعُونَ»^(٣) بضم الياء للغيبة مبنياً

للمفعول على سبيل الالتفات.

وَإِذَا رَأَوْا كُفْرًا أَوْ إِتْرَافًا أَوْ يَخَافُونَ أَنَّ هَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ

إِلَهُكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾

رَاءَهُ^(١)

- قرأ بإمالة الراء والهمزة معاً حمزة والكسائي وخلف والدا جوني

وهشام وابن ذكوان في رواية المغاربة وجمهور المصريين عنه،

ويحيى بن آدم، وأبو بكر.

- وقرأ بالتقليل فيهما الأزرق وورش.

- وقرأ بإمالة الهمزة وحدها أبو عمرو، وهو الوجه الثاني لابن

ذكوان، وهي رواية الجمهور عن الصوري.

- وقرأ السوسي بإمالة الراء وحدها.

- والوجه الثالث لابن ذكوان فتح الراء والهمزة، وهي رواية

الجمهور عن الحلواني عن هشام، وكذا الصقلي عن الدا جوني،

وكذا قرأ جمهور القراء، وأبو بكر والعلمي.

(١) البحر ٣١١/٦، السبعة/٤٢٩، المحرر ١٠/١٤٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٣/٢، زاد المسير ٣٥٠/٥.

(٢) البحر ٣١١/٦، غرائب القرآن ١٧/١٤، السبعة/٤٢٨، الإتحاف ٣١٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٣/٢، المحرر ١٠/١٤٧، زاد المسير ٣٥٠/٥، الميسر/٣٢٤.

(٣) البحر ٣١١/٦، فرقة، روح المعاني ١٧/٤٧، السبعة/٤٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٣/٢، «عياش»، المحرر ١٠/١٤٧، زاد المسير ٣٥٠/٥: «ابن عباس عن أبي عمرو» كذا.

(٤) الإتحاف ٣١٠، المكرر/٨٣، البدور الزاهرة/٢٠٩، النشر ٢/٤٦، المهذب ٢/٣٧.

- وإذا وقف حمزة قرأ بتسهيل الهمزة.

هَزُؤًا^(١) قرأ بضم الزاي وإبدال الهمزة واواً حفص عن عاصم والشنبوزي «هَزُؤًا» وقفاً ووصلاً.

- وقرأ حمزة وخلف بإسكان الزاي وبالهمزة «هَزُءًا».

- ووقف عليه حمزة بالنقل على القياس، أي بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ويحذف الهمزة.

- وبإبدال الهمزة واواً على الرسم.

- وقرأ باقي القراء بضمّ الزاي والهمز.

كَفَرُونَ تَرْقِيق^(٢) الرءاء عن الأزرق وورش بخلاف.

خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾

خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ

- قرأ ابن مسعود^(٣) «خُلِقَ الْعَجَلُ مِنَ الْإِنْسَان».

- قال أبو حيان^(٤) : «أبو عمرو يدعي القلب، والتقدير عنده «خُلِقَ

الْعَجَلُ مِنَ الْإِنْسَان».

قال: وليس قوله بجيد؛ لأن القلب الصحيح فيه ألا يكون في

كلام فصيح، وإن بابه الشعر.

قال: «وكذا قرأ ابن مسعود أي على القلب».

(١) الإتحاف/ ٣١٠، المكرر/ ٨٣، المذهب/ ٣٥٢، البدور/ ٢٠٩، النشر ١/ ٣٩٥-٣٩٦، الميسر/ ٣٢٥.

(٢) النشر ٢/ ١٠١، الإتحاف/ ٩٦.

(٣) البحر ٦/ ٣١٢، الدر المصون ٥/ ٨٥.

- وقرأ مجاهد وحמיד وابن مقسم والضحاك وأبو رزين العقيلي
ومحمد بن قيس في اختياره «خَلَقَ الإنسان»^(١) الفعل مبني للفاعل،
والإنسان مفعول به، والفاعل الله سبحانه وتعالى.

- وقراءة الجماعة «خُلِقَ الإنسان...» على البناء للمفعول.

- في بعض المصاحف^(٢) «سأوريكم» بالواو، وقد ذكرت فيما سبق
في الآية ١٤٥ من سورة الأعراف، وهي فيما ذكرت هناك قراءة
الحسن البصري، وهي لغة فاشية في الحجاز، ولم تذكر المراجع في
هذا الموضع شيئاً عن هذه اللغة، ولا عن القراءة، أفيكون الحسن -

رحمه الله - قد انفرد بقراءة موضع واحد بالواو وترك غيره؟

واني أترك الموضع الثاني هذا على الحال التي ترى إلى أن يفتح الله
بالصواب فيه بفتح من عنده.

فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ . قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحالين «فلا تستعجلوني»^(٣) .

- وقرأ الباقر بحذفها^(٤) «فلا تستعجلون» .

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾

- قراءة الإمامة^(٥) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

- والباقر على الفتح.

سَأُورِيكُمْ

مَتَى

(١) البحر ٣١٢/٦، روح المعاني ٤٩/١٧، مختصر ابن خالويه ٩١، المحرر ١٥١/١٠، الطبري ٢١/١٧، الكشف ٣٢٨/٢، وانظر القرطبي ٢٨٩/١١، حاشية الشهاب ٢٥٥/٦، زاد المسير ٣٥١/٥، الدر المنصور ٨٦/٥، التقريب والبيان ٤٦/أ.

(٢) انظر النشر ٤٥٦/١، والإتحاف ٧٢، وانظر تخريج القراءة في الآية ١٤٥ من سورة الأعراف.

(٣) النشر ٣٢٥/٢، الإتحاف ٣١٠، إرشاد المبتدي ٤٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٢/٢.

(٤) النشر ٤٩/٢ - ٥٠، الإتحاف ٨٠، المهذب ٢٧/٢، البدور الزاهرة ٢٠٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُوتُ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ
ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٢٩﴾

وُجُوهِهِمُ النَّارَ ^(١)

. قرأ أبو عمرو بكسر الهاء الثانية لمجاورة الكسرة قبلها وكسر الميم أيضاً على أصل التقاء الساكنين، ووافقه اليزيدي والحسن «وجوههم النار».

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف «وُجُوهُهُمُ النَّارَ» بضم الهاء الثانية والميم، ووافقهم الأعمش.
. والباقون بكسر الهاء وضم الميم «وُجُوهِهُمُ النَّارَ».

بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٣٠﴾

بَلْ تَأْتِيهِمْ ^(٢)اللام في التاء حمزة والكسائي وهشام، وهو الصحيح عن هشام عند صاحب النشر، وخص بعض أهل الأداء الإدغام بالحلواني فقط.

. وقراءة الإظهار عن الباقيين، وهو الرواية الثانية عن هشام.
. قراءة الجماعة بالتاء على التأنيث «تَأْتِيهِمْ» ^(٣) والضمير عائذ على النار، وقيل على الساعة التي تصيّرهم إلى العذاب.

تَأْتِيهِمْ

. وقرأ الأعمش «يَأْتِيهِمْ» ^(٣) بالياء على التذكير، والضمير عائذ إلى الوعد أو الحين، وقد يعود إلى النار على معنى العذاب، ولذلك ذكر هذه القراءة.

(١) الإتحاف/١٢٢، النشر ٢٧٢/١ - ٢٧٤، البدور الزاهرة/٢٠٩.

(٢) النشر ١٠٩/٢ - ١٠، الإتحاف/٢٩، ٣١٠، المكرر/٨٣، المذهب/٣٧/٢، البدور الزاهرة/٢٠٩.

(٣) البحر/٣١٤/٦، روح المعاني/١٧/٥٠، مختصر ابن خالويه/٩١، الكشف/٢/٣٢٩، المحرر ١٥٣/١٠، الدر المصون/٨٧/٥.

- وقرأ أبو جعفر والأزرق وفورش والأصبهاني «تأتيهم»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وبقية القراء على التحقيق.

- وقرأ يعقوب بضم الهاء «تأتيهم»^(٢).

- وبقية القراء على كسرهما، وتقدم هذا في الآية ٨/ من سورة هود.

- قراءة الجماعة بفتح فسكون «بَغْتَةً».

بَغْتَةً

- وقرأ الأعمش بفتحيتين متتابعتين على الغين والياء «بَغْتَةً»^(٣).

- قراءة الجماعة بالتاء «فَبَهْتَهُمْ»، والضمير يعود إلى النار أو

فَبَهْتَهُمْ

الساعة.

- وقرأ الأعمش بالياء «فَيَبْهَتُهُمْ»^(٤)، أي الوعد أو العذاب.

وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا
مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

- قرأ بكسر الدال «ولقد استهزئ»^(٥) أبو عمرو وعاصم وحمزة

وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ

ويعقوب، والكسر لالتقاء ساكنين.

- والباقون على ضمها «ولقد استهزئ»^(٥)، والضم على الإتيان

للحرف الثالث، وهو التاء.

وتقدم هذا في الأنعام الآية/ ١٠، والآية/ ٢٢ من سورة الرعد.

(١) النشر ٣٩٠/١، ٣٩١، الإتحاف/ ٥٣ وما بعدها.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/ ١٢٣، إرشاد المبتدي/ ٢٠٣.

(٣) البحر ٣١٤/٦، روح المعاني ٥٠/١٧، مختصر ابن خالويه/ ٩١، الكشاف ٣٢٩/٢، حاشية الشهاب ٢٥٤/٦، وفتح الغين لغة، الدر المصون ٨٧/٥.

(٤) البحر ٣١٤/٦، روح المعاني ٥٠/١٧، الكشاف ٣٢٩/٢، مختصر ابن خالويه/ ٩١.

(٥) البحر ٤٩٠/١، الإتحاف/ ٣١٠، التيسرة والتذكرة/ ٤٤، البدور الزاهرة/ ٢٠٩، المذهب

٣٥/٢، المكرر/ ٨٣، وانظر مراجع آية سورة الأنعام، والدر المصون ٨٧/٥.

أَسْتَهْزِي

- قرأ أبو جعفر «استهزي»^(١) بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة وصلأ ساكنة وقفاً.

- ووقف عليها حمزة^(٢) وهشام بخلاف عنه بإبدال الهمزة ياء ساكنة في الوقف.

يُرْسِلِ

- قراءة المطوعي «برسل»^(٣) بإسكان السين، وتقدم مراراً.

فَحَاقَ

- قراءة الإمالة^(٣) فيه عن حمزة.

يَسْتَهْزِئُونَ

- تقدم في الآية ٨ من سورة هود قراءة أبي جعفر «يستهبزون» بحذف الهمزة وضم الواو.

- ووقف حمزة بثلاثة أوجه.

- وتقدم هذا أيضاً في الآية ٥ من سورة الأنعام.

قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُّعْرِضُونَ ﴿١٢﴾

يَكْلُوْكُمْ

- قرأ أبو جعفر والزهري وشيبة «يكلوكم»^(٤) بضمة خفيفة من غير همز.

- ووقف عليه حمزة بالتسهيل فقط^(٤).

- وحكى الكسائي والفرء «يكلوكم»^(٥) بفتح اللام وإسكان

الواو، ولم يذكر هذا قراءة.

(١) الإتحاف/٣١٠، المكرر/٨٤، النشر ٢٨٠/١ وما بعدها، ٤٦٤/١، المذهب ٣٦/٢، البدور الزاهرة/٢٠٩.

(٢) وانظر الإتحاف/١٤٢.

(٣) النشر ٥٩/٢، الإتحاف/٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١، المكرر/٨٤، المذهب ٣٧/٢، البدور الزاهرة/٢٠٩.

(٤) البحر ٣١٤/٦، روح المعاني ٥١/١٧، إعراب النحاس ٣٧٣/٢، النشر ٣٩٧/١، الإتحاف/٥٦، البدور الزاهرة/٢٠٩، الدر المصون ٨٨/٥.

(٥) البحر ٣١٤/٦، روح المعاني ٥١/١٧، القريطي ٢٩١/١١، إعراب النحاس ٣٧٤/٢، معاني الفراء ٢٠٤/٢، الدر المصون ٨٨/٥.

- وحكى أيضاً «يكلاكم»^(١) على تخفيف الهمزة في الوجهين،

وهو ليس عندهما على سبيل القراءة.

قال الفراء^(٢): «... مهموزة، ولو تركت همز مثله في غير القرآن قلت يَكَلُّوكُم بواو ساكنة أو يكلاكم بألف ساكنة مثل يخشاكم...».

وأترك هذين الوجهين هنا على ما ترى، فلعلي أجد نصاً صريحاً فيهما يزيل الشك باليقين.

- وتحقيق الهمزة قراءة العامة «يكلُّوكُم».

- الإمالة فيه لأبي عمرو والدوري.

- وبالفتح والإمالة لابن ذكوان.

- والتقليل للأزرق وورش.

- والفتح قراءة الجماعة.

وتقدّم هذا في الآية/ ١٦٤ من سورة البقرة.

ذَكَرَ رَبِّهِمْ - الإظهار والإدغام^(٣) عن أبي عمرو ويعقوب.

أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ

أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مَتَابِعُ حُبُوبِ ﴿٤٣﴾

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ

- قراءة الإدغام^(٣) والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ٣٧/٢، البدور الزاهرة/ ٢٠٩، التلخيص/ ٣٣٣.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/ ٢٢، البدور الزاهرة/ ٢٠٩.

بَلْ مَنَعَهَا هَؤُلَاءِ وَاَبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَا أَنَا نَاقِي
الْأَرْضِ نَقْصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾

طَالَ . قرأ الأزرق وورش ^(١) بتغليظ اللام بخلف عنهما ، والوجهان صحيحان عنهما ، وَرَجَّحَ صاحب النشر التغليظ.
وقراءة الباقيين بالترقيق.
عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ . تقدم ^(٢) ضم الهاء والميم وكسرهما.

انظر الآية ٢٤٦ من سورة البقرة «عليهم القتال».
نَاقِي . تقدمت القراءة فيه بإبدال الهمزة ألفاً «ناتي» ، وانظر الآية ١١١
من سورة النحل «يأتي» ، والآية ٤٠ من هذه السورة «تأتيهم».

قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾
وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ

. قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي
«وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ» ^(٣) بفتح الياء والميم ، والصُّمُّ : رفع به ،
والدعاء : نصب.

وقرأ ابن عامر وابن جبير عن أبي عمرو وابن الصلت عن حفص
والسلمي وأبو حيوة ويحيى بن الحارث والحسن «وَلَا تُسْمَعُ الصُّمُّ

(١) الإتحاف/٣١٠، المكرر/٨٤، المذهب/٣٦/٢، البدور/٢٠٩.

(٢) وانظر الإتحاف/١٢٤، ٣٤٣.

(٣) البحر/٣١٥/٦، الطبري/٢٤/١٧، روح المعاني/٥٣/١٧، التيسير/١٥٥، حاشية الجمل/١٣٠/٢، شرح الشاطبية/٢٥٠، السبعة/٤٢٩، المحرر/١٥٦/١٠، حجة القراءات/٤٦٨، الكشاف/٣٢٩/٢، الحجة لابن خالويه/٤٨، الرازي/١٧٥/٢٢، الإتحاف/٣١٠، الكشف عن وجوه القراءات/١١٠/٢، النشر/٣٢٣/٢، المكرر/٨٤، الكافي/١٣٥، العنوان/١٣٢، المبسوط/٣٠٢، فتح القدير/٤١٠/٣، العكبري/٩١٩/٣، التبصرة/٥٩٧، معاني الفراء/٢٠٥/٢، الدر المنصون/٨٨/٥.

الدُّعَاءُ^(١) بالتاء المضمومة من أسمع، والصُّمَّ والدُّعَاءُ كلاهما بالنصب.

ـ وقرأ ابن عامر وابن شنيوذ عن عاصم «وَلَا يُسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءُ»^(٢) الفعل بالياء، وما بعدها بالنصب على تقدير: وَلَا يُسْمَعُ الرَّسُولُ الصُّمَّ الدُّعَاءُ.

ـ وقرأ ابن عامر وأبو عبد الرحمن السلمي ومحمد بن السميعة والحسن وابن يعمر «وَلَا يُسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءُ»^(٣) الفعل مبني للمفعول، والصُّمَّ في مقام الفاعل، والدُّعَاءُ بالنصب.

ـ وقرأت قرقة: «لَا تُسْمَعُ...»^(٤) كذا بالتاء والبناء للمفعول.

ـ وقرأ أحمد بن جبير الأنطاكي عن اليزيدي عن أبي عمرو «وَلَا يُسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءُ»^(٥) فقد أسند الفعل إلى الدعاء اتساعاً، والمفعول الأول هو الصُّمَّ، والمفعول الثاني محذوف.

(١) انظر مراجع القراءة السابقة وهي قراءة الجماعة، ومعاني الفراء ٢/٢٠٥، والقرطبي ١١/٢٩٢ «أي أنك يا محمد لا تسمع الصُّمَّ الدُّعَاءُ، فالخطاب للنبي ﷺ، ورَدَّ هذه القراءة بعض أهل اللغة»، وانظر إعراب النحاس ٢/٣٧٤، وفي معاني الزجاج ٣/٣٩٣: «ويجوز...»، فذكرها وجهاً في الإعراب لا على أنها قراءة، حاشية الشهاب ٦/٢٥٧، والتبيان ٧/٢٥٠، إرشاد المبتدي ٤٤٢، حاشية الجمل ٣/١٣٠، غرائب القرآن ١٤/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١١٠، ومجمع البيان ١٧/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٦٠، المحرر ١٠/١٥٦، زاد المسير ٥/٣٥٤، الرازي ٢٢/١٧٥، روح المعاني ١٧/٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٩، فتح القدير ٣/٤١٠، الدر المصون ٥/٨٨.

(٢) البحر ٦/٣١٥، المحرر ١٠/١٥٦، روح المعاني ١٧/٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٩، التقريب والبيان ٤٦/أ.

(٣) البحر ٦/٣١٥، القرطبي ١١/٢٩٢، غرائب القرآن ١٤/١٧، زاد المسير ٥/٣٥٤، مختصر ابن خالويه ٩١، روح المعاني ١٧/٥٣، الطبري ١٧/٢٤، فتح القدير ٣/٤١٠، الدر المصون ٥/٨٨.

(٤) المحرر ١٠/١٥٦، ولم أفتد إليها في مرجع آخر غيره، فلعلها مصحفة عن الياء، أو أن المحقق أخطأ في ضبطها.

(٥) البحر ٦/٣١٦، روح المعاني ١٧/٥٣ - ٥٤، الدر المصون ٥/٨٨، التقريب والبيان ٤٦/أ.

الدُّعَاءُ إِذَا^(١)

. هنا همزتان مختلفتان من كلمتين: الأولى مفتوحة والثانية مكسورة:

آ - في الوصل:

١ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية كالياء.

٢ - وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين وكذا الحسن والأعمش.

ب - في الوقف:

. عند الوقف على الهمزة الأولى، يبتدئ الجميع الثانية بالتحقيق.
. ويقف حمزة وهشام على الأولى بإبدالها ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ

مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَنْتَابَهَا وَكَفَى بِنَا حَسِيسِينَ ﴿٤٧﴾

الْقِسْطُ . قراءة الجماعة بالسین^(٢) «القسط».. وقرأ بعض القراء «القصط»^(٣) بالصاد^(٤) ، قالوا: لأجل الطاء.

وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ

. قراءة الجمهور «... مثقال» بالنصب على أنه خبر كان الناقصة،

واسمها ضمير، أي: وإن كان العمل مثقال، ومن خردل: صفة «حبة».

(١) الإتحاف/٥٣، ٥٢، ٣١٠، المكرر/٨٤، النشر/١، ٢٨٨، المذهب/٣٦/٢، العنوان/٤٧-٤٨، التيسير/٣٤.
(٢) البحر/٦، ٣١٦، القرطبي/٢٩٤/١١، روح المعاني/٥٥/١٧، فتح القدير/٤١١/٣، الدر المنصور/٨٩/٥.
(٣) وكذا الآية ١٦ من سورة لقمان، وتأتي في موضعها إن شاء الله تعالى.
(٤) البحر/٦، ٣١٦، التيسير/١٥٥، النشر/٢، ٢٢٤، السبعة/٤٢٩، حجة القراءات/٤٢٨، الإتحاف/٣١٠-٣١١،
العكبري/٩١٩/٢، مجمع البيان/٣١/١٧، مشكل إعراب القرآن/٨٤/٢، معاني الزجاج/٣٩٤/٣، إعراب
النحاس/٣٧٤/٢، التبيان/٢٥٢/٧، القرطبي/٢٩٤/١١، غرائب القرآن/١٤/١٧، الرازي/١٧٧/٢٢، حاشية الجمل
١٣١/٣، فتح القدير/٤١١/٣، الكشاف/٣٣٠/٢، البيان/٦١/٢، التبصرة/٥٩٧، المحرر/١٥٨/١٠، شرح
الشاطبية/٢٥٠، الحجة لابن خالويه/٢٤٨، العنوان/١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات/١١١/٢، إرشاد
المبتدي/٤٤٣، زاد المسير/٣٥٥/٥، البسيط/٣٠٢، المكرر/٨٤، الكافي/١٣٥، إعراب القراءات السبع وعللها
٦١/٢، الرازي/١٧٧/٢٢، روح المعاني/٥٥/١٧، التنكير في القراءات الثمان/٤٤٠/٢، الدر المنصور/٩٠/٥.

- وقرأ زيد بن علي وأبو جعفر وشيبة ونافع «... مثقال»^(١) بالرفع على الفاعلية لـ «كان» التامة.

قال الزجاج: «على معنى: وإن حصل للعبد مثقال حبة من خردل أتينا بها».

- قرأ أبو جعفر بإخفاء^(٢) النون مع الخاء.

- قرأ الجمهور «أتينا»^(٣) من الإتيان أي: جئنا بها.

- وقرأ ابن عباس ومجاهد وعكرمة وابن جبير وابن أبي إسحاق والعلاء

ابن سيابة وجعفر بن محمد وابن شريح والأصبهاني وحמיד بن قيس

«أتينا»^(٤) بمدة على وزن فاعلنا، من المواتاة، وهي المجازاة والمكافأة.

- وقرأ أبي وابن مسعود «جئنا بها»^(٥)، وكان هذه القراءة تفسير

لقراءة الجمهور «أتينا بها».

- وقرأ حميد بن قيس «أُتِبْنَا بها»^(٦) من الثواب.

- الإمالة فيه^(٧) عن حمزة والكسائي وخلف.

مَنْ خَرَدَلٍ
أَتَيْنَاهَا

كَفَى

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢.

(٣) البحر ٣١٦/٦، القرطبي ٢٩٤/١١، مشكل إعراب القرآن ٨٥/٢، روح المعاني ٥٦/١٧، العكبري ٩١٩/٢، المحتسب ٩٦/١، ٦٣/٢، ٢٤٥، مختصر ابن خالويه ٩١، معاني الفراء ٢٠٥/٢، التبيان ٢٥٢/٧، المحرر ١٥٩/١٠، مجمع البيان ٢١/١٧، الرازي ١٧٧/٢٢، حاشية الشهاب ٢٥٧/٦، وفي معاني الزجاج ٣٩٤/٣: «وقد قرئت أتينا بها على معنى جازينا بها وأعطينا بها، وأتينا بها أحسن في القراءة وأقرب في أمل العفو».

وفي المحتسب، «ابن سريج» بدلاً من ابن شريح، الكشاف ٢٣٠/٢، إعراب القراءات السبع وعلها ٦٢/٢، اللسان والتاج/أتى، زاد المسير ٣٥٥/٥، فتح القدير ٤١١/٣، الدر المصون ٩٠/٥.

(٤) البحر ٣١٦/٦، روح المعاني ٥٦/١٧، مختصر ابن خالويه ٩٢، حاشية الشهاب ٢٥٨/٦، الكشاف ٢٣٠/٢، الرازي ١٧٧/٢٢، الدر المصون ٩٠/٥.

(٥) البحر ٣١٦/٦، الرازي ١٧٧/٢٢، مختصر ابن خالويه ٩٢، العكبري ٩١٩/٢، الكشاف ٢٣٠/٢، روح المعاني ٥٦/١٧، الدر المصون ٩١/٥، التقريب والبيان ٤٦ أ.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المهذب ٣٧/٢، البدور الزاهرة ٢٠٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾

مُوسَى

- تقدّمت الإمالة فيه في مواضع منها الآيتان/ ٥١ ، ٩٢ من سورة

البقرة في الجزء الأول.

وَضِيَاءً

- قراءة الجماعة «وضياء» بالياء.

- وقرأ ابن كثير وقنبل «وضيَاءً»^(١) بهمزة مفتوحة بدل الياء.

قال ابن مجاهد: «ابن كثير وحده: وضياءً، كذلك قال قنبل عن

القواس، وأباه ابن فليح وغيره، وقالوا: وضياءً، بهمزة واحدة بعد

الألف مثل سائر الناس».

قال صاحب النشر: «... وزعم ابن مجاهد أنه غلط مع اعترافه أنه

قرأ كذلك على قنبل، وخالف الناس ابن مجاهد في ذلك، فرووه

عنه بالهمز، ولم يختلف عنه في ذلك، ووافق قنبلاً أحمد بن يزيد

الحلواني، فرواه كذلك عن القواس شيخ قنبل.

وهو على القلب قدّمت فيه اللام على العين كما قيل في عات: عتا».

قلت: هذا تقرير لا يردّه حديث ابن مجاهد، وقد تقدّم مثل هذه

القراءة في الآية/ ٥ من سورة يونس، وذكرت الخلاف فيها.

(١) السبعة/ ٤٢٩، الإتحاف/ ٥٩، ٣١١، التيسير/ ١٢٠ - ١٢١، التبصرة/ ٥٣٢، الحجة لابن خالويه/ ٢٤٩، المكرر/ ٨٤، النشر/ ٤٠٦/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٢/٢، المحرر ١٥٩/١٠، وانظر حاشية آية سورة يونس، ففيها تفصيل أوفى مما هنا.

- وقرأ ابن عباس وعكرمة والضحاك «ضياء»^(١) بغير واو قبله،

وهو هنا حال من الفرقان.

- وقراءة الجماعة بواو «وضياء»^(١) عطفاً على الفرقان.

- وإذا وقف حمزة^(٢) عليه سهل الهزة الأخيرة مع المد والقصر.

- قراءة الترقيق^(٣) والتفخيم عن الأزرق وورش.

وَذَكَرَا

- والباقون على الترقيق.

وتقدم هذا في الآية ٢٠٠ من سورة البقرة.

- وذكر ابن خالويه أن يحيى بن يعمر قرأ^(٤) : «... وذكرى» كذا

بغير تنوين.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾

- قرأ الجمهور «رُشدَه»^(٥) بضم الراء وسكون الشين.

رُشْدُهُ

- وقرأ عيسى الثقفي «رُشدَه»^(٥) بفتح الراء والشين.

(١) البحر ٣١٧/٦، حاشية الجمل ١٣١/٣، المحتسب ٦٤/٢، زاد المسير ٣٥٥/٥، مختصر ابن خالويه ٩٢، الكشاف ٣٣٠/٢، روح المعاني ٥٧/١٧، الحجة لابن خالويه ٢٤٩، إعراب النحاس ٣٧٥/٢، الرازي ١٧٨/٢٢، القرطبي ٢٩٥/١١، المحرر ١٥٩/١٠، وفي معاني الزجاج ٣٩٤/٣ «وجاء عن ابن عباس أنه يرى حذف الواو.. وعند البصريين أن الواو لاتزاد، ولاتأتي إلا بمعنى العطف» وذهب القرطبي إلى أن الزجاج يرد بهذا على القراء، إذ يرى أن حذف الواو والمجيء بها واحد، وانظر معاني القراء ٢٠٥/٢.

(٢) المكرر ٥١.

(٣) النشر ٩٤/٢ - ٩٥، الإتحاف ٩٣، المذهب ٣٦/٢، البدور الزاهرة ٢٠٩.

(٤) إعراب ثلاثين سورة ٨٤، وفي معاني الزجاج ٣٩٥/٣، ذكر أنه يجوز «ذكرى»، ولم يصرح بالقراءة به، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤١/١، وقال المحقق في الحاشية (٢): ولم أجد القراءة المنسوبة إليه. كذا.

(٥) البحر ٣٢٠/٦، روح المعاني ٥٨/١٧، مختصر ابن خالويه ٩٢، حاشية الشهاب ٢٥٨/٦، الكشاف ٣٣٠/٢، الرازي ١٨٠/٢٢، نقل قراءة عيسى عن الكشاف، الدر المصون ٩١/٥.

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾

قَالَ لِأَبِيهِ . إدغام اللام ^(١) في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٥٣﴾

قَالَ لَقَدْ . الإدغام والإظهار ^(١) عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالُوا أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِينَ ﴿٥٤﴾

أَجِئْنَا . قرأ أبو جعفر والأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال الهمزة ياء ^(٢) «أجيتنا».

. وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

وتقدّم مثل هذا في النحل آية / ٨٩ «جئنا».

وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْرِينَ ﴿٥٥﴾

وَتَاللَّهِ . قرأ الجمهور «... تالله» ^(٣) بالتاء.

. وقرأ معاذ بن جبل وأحمد بن حنبل وابن محيصن «بالله» ^(٣) بالباء الموحدة.

قال الزجاج: «قراءة أهل الأمصار «تالله»، ولانعلم أحداً من أهل الأمصار قرأ بالباء، ومعناها صحيح جيد».

وتقدّمت القراءة بالباء في الآية / ٨٥ من سورة يوسف.

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ٣٩/٢، البدور الزاهرة/ ٢١٠.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف/ ٥٣.

(٣) البحر ٣٢١/٦، معاني الزجاج ٣/٣٩٥، وفي مختصر ابن خالويه/ ٦٥: «... وبالله لأكيدن بالباء وما كان مثله في القرآن من القسم بالباء معاذ بن جبل وابن محيصن كمثلته»، حاشية الشهاب ٢٩٥/٦، الرازي ١٨٢/٢٢، الكشف ٣٣١/٢ والإتحاف/ ٢٦٦، روح المعاني ٦١/١٧، الدر المنصور ٩٣/٥.

بَعْدَ أَنْ تَوَلَّوْا

- قراءة الجمهور «بعد أن تَوَلَّوْا»^(١)، مضارع «وَلَّى».- وقرأ عيسى بن عمر «تَوَلَّوْا»^(٢) مضارع تَوَلَّى، فحذف إحدى

التاءين، وهي الثانية على مذهب البصريين، والأولى على مذهب هشام، والأصل فيه: تَتَوَلَّوْا.

فَجَعَلَهُمْ جُذَاً إِلَّا كَبِيرَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ

جُذَاً

- قرأ الجمهور «جُذَاً»^(٣) بضم الجيم، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

- وقرأ الكسائي وابن محيصن بخلف عنه وابن مقسم وقتادة وأبو

حيوة وحميد والأعمش في رواية ويحيى بن وثاب وأبو بكر الصديق

وابن مسعود وأبو رزين «جُذَاً»^(٤) بكسر الجيم.

وهما لفتان في متفرق الأجزاء.

- وقرأ ابن عباس وأبو نهيك وأبو السمال وأبو رجاء العطاردي

وأيوب السبختاني والجحدري «جُذَاً»^(٥) بفتح الجيم.

وهي لفات أجودها الضم كالحطام والرُّفَات، قال هذا أبو حاتم.

(١) البحر ٢٢٢/٦، الرازي ١٨٢/٢٢، مختصر ابن خالويه ٩٢، الكشف ٣٣١/٢، روح المعاني ٦١/١٧، الدر المصون ٩٤/٥.

(٢) البحر ٢٢٢/٦، معاني الفراء ٢٠٦/٢، حاشية الشهاب ٢٥٩/٦، الطبري ٢٨/١٧، غرائب القرآن ٣٤/١٧، السبعة ٤٢٩، زاد المسير ٣٥٧/٥، ٣٥٨، حجة القراءات ٤٦٨، معاني الزجاج ٣٩٥/٣، العكبري ٩٢٠/٢، الحجة لابن خالويه ٢٥٠، التيسير ١٥٥، شرح الشاطبية ٢٥٠، تفسير الماوردي ٤٥١/٣، النشر ٣٢٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٢/٢، القرطبي ٢٩٧/١١، مجمع البيان ٣٥/١٧، الإتحاف ٣١١، التبيان ٢٥٧/٧، المبسوط ٣٠٢، روح المعاني ٦١/١٧، فتح الباري ٢٣٠/٨، التبصرة ٥٩٧، العنوان ١٣٢، الكافي ١٣٦، المكرر ٨٤، إرشاد المبتدي ٤٤٣، الكشف ٣٣١/٢، شرح التصريح ٣٠٨/٢، المحرر ١٦٢/١٠، اللسان والتاج والتهذيب/جذذ، إعراب القراءات السبع وعلها ٦٣/٢ - ٦٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٠/٢، فتح القدير ٤١٢/٣، تحفة الأقران ٧٦، الدر المصون ٩٤/٥، حجة الفارسي ٢٥٧/٥.

(٣) البحر ٢٢٢/٦، روح المعاني ٦٢/١٧، حاشية الشهاب ٢٥٩/٦، مختصر ابن خالويه ٩٢، حاشية الجمل ١٣٣/٢، القرطبي ٢٩٨/١١، العكبري ٩٢٠/٢، مجمع البيان ٣٥/١٧، معاني الزجاج ٣٩٦/٣، ويجوز...، الرازي ١٨٢/٢٢، المحتسب ٦٤/٢، المحرر ١٦٢/١٠، زاد المسير ٣٥٧/٥، فتح القدير ٤١٢/٣، تحفة الأقران ٧٥، الدر المصون ٩٤/٥.

- وقرأ معاذ القارئ وابن وثاب «جُذْذًا»^(١) بضمّتين، جمع جذيد كجديد وجُذْد، وقلّيب وقلْب.

- وقرئ «جُذْذًا»^(٢) بضم الجيم وفتح الذال مخففاً من فَعَلَ كسُرَرَ في سُرُر جمع سرير، وهي لغة لكلب، أو جمع جُذَّة مثل قُبَّة وقُبَب. وقرأ يحيى بن وثاب والضحاك وابن يعمر «جُذْذًا»^(٣) بفتحيتين من غير ألف. القراءة بالترقيق^(٤) عن الأزرق وورش.

كَبِيرًا
إِلَيْهِ

- قرأ ابن كثير بوصل^(٥) الهاء بياء «إليهي».

- وقراءة الجماعة على كسر الهاء من غير وصل «إليه».

قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ

فَتًى

- قراءة الإمالة^(٦) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- الإدغام^(٧) والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

يُقَالُ لَهُ

قَالُوا فَأَتَوْاهُ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ

أَعْيُنِ النَّاسِ

- تقدّمت الإمالة في لفظ الناس في مواضع، وانظر الآيتين ٨/ و ٩٤ من

سورة البقرة.

(١) البحر ٣٢٢/٦، مختصر ابن خالويه ٩٢، العكبري ٩٢١/٢، روح المعاني ٦٢/١٧، الرازي

١٨٣/٢٢، حاشية الشهاب ٢٥٩/٦، معاني الزجاج ٣٩٦/٣، ذكره على الجواز لأعلى أنه

قراءة، زاد المسير ٣٥٨/٥، الدر المصون ٩٤/٥.

(٢) البحر ٣٢٢/٦، العكبري ٩٢٠/٢، روح المعاني ٦٢/١٧، الرازي ١٨٣/٢٢، الكشف ٣٣١/٢،

حاشية الشهاب ٢٥٩/٦، الدر المصون ٩٤/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه ٩٢، زاد المسير ٣٥٧/٥.

(٤) النشر ٩٤/٢، الإتحاف ٩٣، البدور الزاهرة ٢١٠.

(٥) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف ٣٤، السبعة ١٣٢، إرشاد المبتدي ٢٠٧، البدور الزاهرة ٢١٠.

(٦) النشر ٣٥/٢، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١، البدور الزاهرة ٢١٠.

(٧) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، البدور الزاهرة ٢١٠.

قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا يَا لَهْتَ يَا بَرَاهِيمُ ﴿١٤﴾

ءَأَنْتَ^(١)

. هنا همزتان مفتوحتان من كلمة:

. أما الأولى: فقد حَقَّقَهَا جميع القراء.

. وأما الثانية ففيها مايلي:

١. قرأ بتسهيلها نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام بخلاف عنه:

آ - ومع التسهيل أدخل بينهما ألفاً قالون وأبو عمرو وهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني وأبو جعفر.

ب - وابن كثير وورش ورويس لم يدخلوا ألفاً مع التسهيل.

٢. ولورش وجه ثانٍ، وهو أن يبدل الثانية ألفاً مع المدِّ للساكنين، وهو كذلك عن الأزرق.

٣. وقرأ هشام من مشهور طرق الداجوني وابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيقهما.

٤. وقرأ الجمال عن الحلواني عن هشام بتحقيقهما مع إدخال ألف. وبذلك يكون لهشام ثلاثة أوجه.

٥. وإذا وقف حمزة فله في الثانية التسهيل والتحقيق.

٦. وله أيضاً إبدالها حرف مدٍّ.

قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿١٥﴾

فَعَلَهُ،

. قرأ ابن السميع «فَعَلَهُ»^(٢) مشدّد اللام بمعنى لعله.

(١) الإتحاف/٢١١، المكرر/٨٤، المذهب/٣٧/٢، حاشية الجمل/١٣٤/٣.

(٢) البحر/٢٢٥/٦، روح المعاني/١٧/٦٦، مختصر ابن خالويه/٩٢، زاد المسير/٥/٣٦٠، الكشف

/٣٣٢/٢، القرطبي/١١/٣٠٠، التبيان/٧/٢٥٩، فتح القدير/٣/٤١٤، الرازي/٢٢/١٨٥، وفي

معاني الفراء/٢/٢٠٦: «قال بعض الناس: بل فَعَلَهُ كبيرهم» مشددة، يريد فَعَلَهُ كبيرهم،

الدر المصون/٩٧/٥.

- وقراءة الجماعة على التخفيف «فَعَلَهُ» فعل ماضٍ.

قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ

- وقراءة الكسائي «بل فعله»^(١) ووقف هنا، ثم قرأ «كبيرهم

هذا»، وجعل الجملة مبتدأ وخبراً.

قال العكبري^(٢): «هذا وصف، أو بدل، وقيل: الوقف على فعله،

والفاعل محذوف، أي: فعله من فعله، وهذا بعيد؛ لأن حذف

الفاعل لا يسوغ.

وعلى قراءة الجماعة يكون «كبيرهم» هو الفاعل للفعل، من غير

وقف عليه.

- قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وابن محيصن بنقل حركة

فَسَلُّوهُمْ^(٣)

الهمزة إلى السين الساكنة وحذف الهمزة، وذلك في الحالين.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

- وقرأ بعض الناس «بل فعله كبيرهم إن كانوا ينطقون»^(٣) بحذف

«هذا فاسألوهم».

ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ

- قراءة الجماعة بالتخفيف مبنياً للمفعول «نَكِسُوا».

نَكِسُوا

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبيدة وابن مقسم وابن الجارود

والبكراوي كلاهما عن هشام عن ابن عامر وأبو رزين والأخفش

(١) البحر ٣٢٥/٦، العكبري ٩٢١/٢، حاشية الجمل ١٣٤/٢، والقرطبي ٣٠٠/١١، الرازي

١٨٥/٢٢.

(٢) الإتحاف ٦١، ٣١١، النشر ٤١٤/١، المكرر ٨٤/٢، المذهب ٣٨/٢، البدور الزاهرة ٢١٠.

(٣) كذا جاء النص في معاني الفراء ٢٠٧/٢ قال: «وقال بعض الناس...»، وهو المعروف من أسلوبه

في ذكر القراءة في هذا الكتاب في بعض المواضع.

«نَكَسُوا»^(١) بتشديد الكاف.

- وقرأ رضوان بن عبد المعبود وابن أبي عبله وسعيد بن جبيرة وابن
يعمر وعاصم الجحدري «نَكَسُوا»^(٢) بتخفيف الكاف مبنياً
للفاعل، والمفعول محذوف تقديره: نَكَسُوا أَنْفُسَهُمْ على رؤوسهم.

قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ

يَنْفَعُكُمْ. قراءة ابن محيصن «يَنْفَعُكُمْ»^(٣) بإسكان العين، وباختلاس الضمة.

أَفِي لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

أَفِي^(٤)

- قرأ «أَفِي» بكسر الفاء منونة نافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر،
وهي لغة أهل الحجاز واليمن.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب وابن محيصن «أَفِي» بفتح الفاء
من غير تنوين، وهي لغة قيس.

- وقرأ أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف
«أَفِي» بكسر الفاء من غير تنوين.

وتقدمت هذه الكلمة والقراءات فيها في الآية ٢٣ من سورة الإسراء.

(١) البحر ٢٢٥/٦، الرازي ١٨٦/٢٢، روح المعاني ٦٧/١٧، حاشية الجمل ١٣٤/٣، مختصر ابن خالويه ٩٢/، الكشف ٣٢٢/٢، حاشية الشهاب ٢٦٢/٦، زاد المسير ٣٦٤/٥، الدر المصون ٩٨/٥، التقريب والبيان ٤٦/١.

(٢) البحر ٢٢٦/٦، فتح الباري ٣٢١/٨، الرازي ١٨٦/٢٢، حاشية الجمل ١٣٤/٣، حاشية الشهاب ٢٦٢/٦، مختصر ابن خالويه ٩٢/، الكشف ٣٢٢/٢، زاد المسير ٣٦٤/٥ - ٣٦٥، روح المعاني ٦٧/١٧، الدر المصون ٩٨/٥.

(٣) الإتحاف ١٣٦.

(٤) وانظر الإتحاف ٢٨٣/٢، ٣١١، والمبسوط ٢٦٨، والنشر ٣٠٦/٢ - ٣٠٧، العنوان ١١٩، ١٢٢، التبصرة ٥٦٨، معاني الزجاج ٣٩٨/٣، السبعة ٢٧٩، ٤٢٩ - ٤٣٠، إرشاد المبتدي ٤٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤/٢، التيسير ١٣٩، الحجة لابن خالويه ٢١٥، ٢٥٠، إعراب النحاس ٣٧٢/٢ - ٣٧٧، المكرر ٨٤/٢، المذهب ٢٨/٢، حاشية الجمل ١٣٥/٣، أمالي الشجري ٣٩١/١، غرائب القرآن ٣٤/١٧، إعراب القراءات السبع وغلها ٦٤/٢، المحرر ١٦٧/١٠، الميسر ٣٢٧.

وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ
وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴿٧٢﴾

أَيْمَةً^(١)

. قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ورويس بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

. وقرأ هؤلاء القراء أيضاً بإبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة «أَيْمَةً».

. وقرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما،

ووافقه ورش.

. وقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مع عدم الإدخال.

. وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما بخلاف عنه.

. وقرأ الباقر بتحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف، وهو الوجه

الثاني لهشام.

فِعْلَ الْخَيْرَاتِ . قرأ بعضهم «فَعْلَ الْخَيْرَاتِ»^(٢) بفتح الفاء.

. وقراءة الجماعة على كسرهما «فَعْلَ الْخَيْرَاتِ».

الْخَيْرَاتِ . قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء^(٣).

وَلَوْ طَاءَ أَلَيْنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَ
إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسْقِينَ ﴿٧٣﴾

قَوْمَ سَوْءٍ^(٤) . قرأ حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة، وذلك بأن تنقل حركة

الهمزة إلى الساكن قبلها، ويحرك بها، ثم تحذف «قوم سَوْءٍ».

(١) الإتحاف/ ٣١١، المكرر/ ٨٤، وفي النشر ٣٧٩/١ - ٣٧١.

وفي ص/ ٢٨١: «لم ينفرد أبو جعفر بإدخال الألف بين الهمزة المحققة والمسهلة في أئمة، بل ورد ذلك عن نافع وأبي عمرو، فنافع من رواية المسيبي وإسماعيل جميعاً عنه، وأبو عمرو من رواية ابن سعدان عن اليزيدي، ومن رواية أبي زيد جميعاً عن أبي عمرو...». حاشية الجمل ١٣٦/٣.

(٢) اللسان والتاج/ فعل، وانظر التكملة لليزيدي/ فعل.

(٣) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/ ٩٣ - ٩٤.

(٤) النشر ٤٣٢/١ - ٤٣٣، ٤٦٣.

- وتجوز القراءة فيه بالرُّوم والإشمام.

- وقراءة الجماعة «قوم سوء».

وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ
وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

نَادَىٰ

- قراءة^(١) جمزة والكسائي وخلف بالإمالة.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتٍ أَنَّهُمْ
كَانُوا قَوْمَ سُوءٍ فَاعْرَفْنَاهُ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾
وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ - قراءة الجماعة «... من القوم».

- وقرأ أبي بن كعب «... على القوم»^(٢).

- تقدمت قراءة «سوء» في الآية السابقة/٧٤.

قَوْمَ سُوءٍ

وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ
وَكَانَ الْحُكْمُ بِهِنَّ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾

لِحُكْمِهِمْ

- كذا قراءة الجماعة «لحكمهم»^(٣) على الجمع، وقد استعمل ضمير الجمع للآيتين.

- وقرأ ابن مسعود وابن عباس وابن أبي عبيدة «لحكمهما»^(٣) على

التثنية، وهو لداود وسليمان عليهما السلام.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣١١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١، المذهب ٣٩/٢، البدور الزاهرة/٢١٠.

(٢) انظر الرازي ١٩٤/٢٢.

(٣) البحر ٢٣١/٦، معاني الفراء ٢٠٨/٢، ٢٤٩، الكشف ٣٣٣/٢، حاشية الشهاب ١٢٨/٢، روح المعاني ٧٤/١٧، زاد المسير ٢٧١/٥، الدر المصون ١٠١/٥.

فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَاهُمْ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ
وَالطَّيْرَ وَكُنَّ فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾

فَفَهَّمْنَاهَا

- كذا قراءة الجماعة «فَفَهَّمْنَاهَا»^(١) من فَهَّمَ المضعف.- وقرأ عكرمة وابن مسعود «فَأَفْهَمْنَاهَا»^(٢) عُدِّي بالهمزة.

وَالطَّيْرَ

- قراءة السبعة «والطير»^(٣) بالنصب عطفاً على الجبال، وقيل

النصب على أنه مفعول معه.

- وقرئ في غير السَّبْعِ «والطير»^(٣) بالرفع على الابتداء، والخبر

محذوف، أي: مُسَخَّر.

- وذهب العكبري إلى أنه عطف على الضمير في «يُسَبِّحْنَ».

وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِنُحْصِيَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾

لَبُوسٍ

- قراءة الجماعة بفتح اللام «لَبُوسٍ».

- وقرئ «لَبُوسٍ»^(٣) بضم اللام.

(١) البحر ٢٣٠/٦، روح المعاني ٧٤/١٧، مختصر ابن خالويه ٩٢، الكشف ٣٣٤/٢، العين/فهم، الدر المصون ١٠١/٥.

(٢) البحر ٢٣١/٦، روح المعاني ٧٦/١٧، العكبري ٩٢٣/٢، حاشية الجمل / ١٣٩، وإعراب النحاس ٣٧٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٨٦/٢، وفي معاني الزجاج ٤٠٠/٣: «ويجوز والطير على العطف على ما في يُسَبِّحْنَ، ولا أعلم أحداً قرأ بها»، الدر المصون ١٠٢/٥.

(٣) البحر ٢٣٢/٦، مختصر ابن خالويه ٩٢ من غير ضبط فيه، وفي التعليق عن المحقق: صَنْعَةُ لَبُوسٍ في النسختين» كذا (١)، الدر المصون ١٠٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢١١/٢.

لِتُحَصِّنَكُمُ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويحيى والأعمش «لِتُحَصِّنَكُمُ»^(١) بياء الغيبة، أي اللبوس، وهو إسناد مجازي، وَرَجَّحَ هذه القراءة الطبري.

- وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحفص عن عاصم والحسن وسلام وشيبة وزيد عن يعقوب والمفضل وروح «لِتُحَصِّنَكُمُ»^(٢) بالتاء، أي: لتحصنكم الصنعة أو الدروع.

- قرأ أبو بكر عن عاصم وأبو حنيفة ومسعود بن صالح ورويس والجعفي عن هارون ويونس والمنقري وشيبة بن نصاح وحماد وابن أبي إسحاق والمفضل وأبو عمرو والسرّاج عن حماد «لِتُحَصِّنَكُمُ»^(٣) بنون العظمة لله تعالى.

(١) البحر ٣٢٢/٦، البيان ١٦٣/٢، الطبري ٤١/١٧، معاني الزجاج ٤٠٠/٣، فتح الباري ٣٣١/٨، السبعة ٤٣٠، الرازي ٢٠٠/٢٢، التبيان ٢٦٦/٧، المذكر والمؤنث ٣٥٣ - ٣٥٤، الإتحاف ٣١١، الكشف ٣٣٤/٢، المحرر ١٨٥/١٠، الحجة لابن خالويه ٢٥٠، العكبري ٩٢٤/٢، النشر ٣٢٤/٢، حاشية الشهاب ٢٦٧/٦، معاني الفراء ٢٠٩/٢، التيسير ١٥٥، القرطبي ٣٢١/١١، الكشف عن وجوه القراءات ١١٢/٢، حجة القراءات ٤٦٩، المبسوط ٣٠٢، إرشاد المتبدي ٤٤٣، روح المعاني ٧/١٧، اللسان والتهذيب والتاج/حصن، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٤/٢، زاد المسير ٣٧٣/٥، فتح القدير ٤١٩/٣، الدر المصون ١٠٣/٥.

(٢) البحر ٣٣٢/٦، غرائب القرآن ٣٤/١٧، فتح الباري ٣٣١/٨، الطبري ٤١/١٧، المحرر ١٨٥/١٠، معاني الزجاج ٤٠٠/٣، البيان ١٦٣/٢، حاشية الشهاب ٢٦٧/٦، التيسير ١٥٥، شرح الشاطبية ٢٥٠، السبعة ٤٣٠، العكبري ٩٢٤/٢، حجة القراءات ٤٦٩، النشر ٣٢٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٢/٢، الإتحاف ٣١١، فتح القدير ٤١٩/٣، مجمع البيان ٤٥/١٧، التبيان ٢٦٦/٧، المذكر والمؤنث ٣٥٣ - ٣٥٤، زاد المسير ٣٧٣/٥، الرازي ٢٠٠/٢٢، الكشف ٣٣٤/٢، القرطبي ٣٢١/١١، معاني الفراء ٢٠٩/٢، إرشاد المتبدي ٤٤٣، المكرر ٨٤، العنوان ١٣٢، الكافي ١٣٦، المبسوط ٣٠٢، اللسان والتهذيب والتاج/حصن، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٤/٢، ٦٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٠/٢، الدر المصون ١٠٣/٥.

(٣) البحر ٣٣٢/٦، الطبري ٤١/١٧، البيان ١٦٣/٢، التبصرة ٥٩٨، غرائب القرآن ٣٤/١٧، التيسير ١٥٥، زاد المسير ٣٧٣/٥، شرح الشاطبية ٢٥٠، السبعة ٤٣٠، الكشف ٣٣٤/٢، القرطبي ٣٢١/١١، الحجة لابن خالويه ٢٥٠، الإتحاف ٣١١، الرازي ٢٠٠/٢٢، النشر ٣٢٤/٢، التبيان ٢٦٦/٧، العكبري ٩٢٤/٢، مجمع البيان ٤٥/١٧، المكرر ٨٤، معاني الفراء ٢٠٩/٢، معاني الزجاج ٤٠٠/٣، حاشية الجمل ١٣٩/٢، العنوان ١٣٢، المبسوط ٣٠٢، حجة القراءات ٤٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ١١٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٥/٢، روح المعاني ٧٧/١٧، المذكر والمؤنث ٣٥٣ - ٣٥٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٠/٢، فتح القدير ٤١٩/٣، اللسان والتاج والتهذيب/حصن، الدر المصون ١٠٣/٥، غاية الاختصار ٥٧٥.

- وقرأ الفقيمي واللؤلؤي والهمداني عن أبي عمرو وابن أبي حماد عن أبي بكر ومعاذ القارئ وابن يعمر والجحدري وابن السميع «لِيُحَصِّنَكُمُ»^(١) بالياء من تحت، وفتح الحاء وتشديد الصاد. وذهب الزجاج إلى أن هذه القراءة لم يُقرأ بها، ولا ينبغي ذلك؛ لأن القراءة سنة.

- وقرأ ابن وثاب والأعمش وأبو الدرداء وأبو حيوة وأبو عمران الجوني والأخفش عن هشام عن ابن عامر «لِيُحَصِّنَكُمُ»^(٢)، بالياء وتشديد الصاد.

وحكم هذه القراءة عند الزجاج كحكم السابقة، لم يُقرأ بها، ولا يجوز ذلك، لأن القراءة سنة.

- وقرأ أبو رزين العقيلي وأبو المتوكل ومجاهد والفقيمي وخالد عن أبي عمرو «لِيُحَصِّنَكُمُ»^(٣)، بالنون وتشديد الصاد. وأنكر الزجاج أن تكون قراءة، وذهب إلى أنها وجه جائز.

- وقرأ ابن مسعود وأبو الجوزاء وحמיד بن قيس «لِيُحَصِّنَكُمُ»^(٤) بياء مفتوحة وفتح الحاء وتشديد الصاد وضَمُّها، وهو مصدر من «تَحَصَّنَ».

- قرأ أبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني وأبو عمرو والسوسي واليزيدي بإبدال الهمزة ألفاً «من باسكم»^(٥).

- والجماعة على تحقيق الهمز.

مِنْ بَأْسِكُمْ

(١) البحر ٣٣٢/٦، العكبري/٩٢٤، معاني الزجاج ٤٠٠/٣، مختصر ابن خالويه ٩٢، الرازي ٢٠٠/٢٢، الكشف ٣٣٤/٢، زاد المسير ٣٧٣/٥، روح المعاني ٧٧/١٧، الدر المنصور ١٠٣/٥، التقريب والبيان ٤٦/أ.

(٢) البحر ٣٢٢/٦، العكبري/٩٢٤، معاني الزجاج ٤٠٠/٣، الرازي ٢٠٠/٢٢، زاد المسير ٣٧٣/٥، روح المعاني ٧٧/١٧، التقريب والبيان ٤٦/أ.

(٣) الكشف ٣٣٤/٢، الرازي ٢٠٠/٢٢، زاد المسير ٣٧٣/٥، التقريب والبيان ٤٦/أ.

(٤) زاد المسير ٣٧٣/٥.

(٥) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف ٥٣.

شَكَرُونَ - الأزرق وورش^(١) على ترقيق الراء بخلاف.

وَلَسَلِمَنَّ الرَّيْحُ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا
بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴿٨١﴾

الرَّيْحُ

قرأ الجمهور «الريح»^(٢) على الإفراد والنصب، وَرَجَّحَ الطبري هذه القراءة على غيرها، والتقدير فيها: وسخرنا لسليمان الريح...، وقيل معطوف على الجبال في الآية/٧٩.

وقرأ عبد الرحمن الأعرج المعروف بابن هرمز والكسائي عن أبي بكر عن عاصم وكذا يحيى الجعفي عنه والسلمي «الريح...»^(٣) بالإفراد والرفع على الاستئناف، وما بعده خبره «عاصفة».

وقرأ الحسن وأبو رجاء والمفضل وأبو جعفر وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «الرياح»^(٤) بالجمع والنصب.

وقرأ أبو حيوة والسلمي وأبو عمران الجوني «الرياح»^(٥) بالجمع والرفع على الابتداء، والخبر شبه الجملة «لسليمان»، وعاصفة: نصب على الحال.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٣، البدور الزاهرة/٢١٠.

(٢) البحر ٣٣٢/٦، الطبري ٤٢/١٧، معاني الزجاج ٤٠٠/٣، العكبري ٩٢٤/٢، الإتحاف/٣١١، حاشية الشهاب ٢٦٨/٦، المحرر ١٨٥/١٠، فتح القدير ٤١٩/٣.

(٣) البحر ٣٣٢/٦، الطبري ٤٢/١٧، القرطبي ٣٢٢/١١، الرازي ٢٠١/٢٢، إعراب النحاس ٣٧٨/٢، العكبري ٩٢٤/٢، مختصر ابن خالويه ٩٢، معاني الزجاج ٤٠٠/٣، التبيان ٢٧٠/٧، الكشف ٣٣٤/٢، المحرر ١٨٥/١٠، روح المعاني ٧٧/١٧، حاشية الشهاب ٢٦٨/٦، الدر المصون ١٠٣/٥، إعراب القراءات الشواذ ١١٢/٢، التقريب والبيان ٤٦/أ.

(٤) البحر ٣٣٢/٦، معاني الزجاج ٤٠٠/٣، غرائب القرآن ٣٤/١٧، روح المعاني ٧٧/١٧، مختصر ابن خالويه ٩٢، الإتحاف/٣١١، الكشف ٣٣٤/٢، النشر ٢٢٣/٢، المبسوط/١٢٨، الرازي ٢٠١/٢٢، زاد المسير ٣٧٤/٥، الدر المصون ١٠٣/٥.

(٥) البحر ٣٣٢/٦، روح المعاني ٧٧/١٧، مختصر ابن خالويه ٩٢، معاني الزجاج ٤٠٠/٣، الرازي ٢٠١/٢٢، العكبري ٩٢٤/٢، الكشف ٣٣٤/٢، زاد المسير ٣٤٧/٥، الدر المصون ١٠٣/٥.

وتقدّمت القراءة بالإنفراد والجمع في سورة البقرة الآية/ ١٦٤ «الرياح».

وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ، وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ^ط
وَكُنَّا لَهُمْ حَفِظِينَ ﴿٨٢﴾

وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ، وَيَعْمَلُونَ

. كذا قراءة الجماعة «... يغوصون له ويعملون...» على صورة

الجمع، والضمير عائد على معنى «مَنْ».

. وقرأ عبد الله بن مسعود: «ومن الشياطين من يغوص له ويعمل وكنا

لهم حافظين»^(١) والضمير في يغوص ويعمل عائد على لفظ «مَنْ».

وفي إعراب النحاس: «ولو كان في غير القرآن لجاز «يفوص» على اللفظ».

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ ﴿٨٢﴾

. الإمامة فيه^(٢) عن حمزة والكسائي وخلف.

نَادَىٰ

. والفتح والتقليل عن الأزرق.

. والباقون على الفتح.

وتقدّم هذا في الآية/ ٧٦ من هذه السورة.

نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ

. قرأ أبيّ بن كعب «نادى ربّه»^(٣) بالرفع، ويغلب على ظني أن معنى

هذه القراءة:

نادى أيوب ربّه، فأجاب أيوب: ربي إني مسّني الضر...

ولم يظهر لي عند كتابة هذه القراءة غير هذا الوجه، فمن رأى غير

(١) كتاب المصاحف/ ٦٥ «مصحف ابن مسعود»، إعراب النحاس ٣٧٨/٢ - ٣٧٩، وانظر معاني الأخفش ٤١٢/٢.

(٢) وانظر لإتحاف/ ٣١١.

(٣) مختصر ابن خالويه/ ٩٢.

ذلك فليعلمني مما علّمه الله، وله أجر المحسنين عند رب العالمين.

- وقراءة الجماعة «نادى ربه» بالنصب، والفاعل: أيوب.

- قراءة الجمهور «أني»^(١) بفتح الهمزة على تقدير حرف الجر، أي:

ناداه بأنّي..

أني

- وقرأ عيسى بن عمر وأبو عمران الجوني «إني»^(٢) بكسر الهمزة،

وهو إما أن يكون على إضمار القول، أي قائلاً: إني، وإما على

إجراء «نادى» مجرى «قال»، وهذا الثاني مذهب الكوفيين،

وإضمار القول مذهب البصريين.

- قرأ ابن كثير وعاصم والكسائي وابن عامر وأبو عمرو ونافع

مَسْنَى الضَّرِّ

«مَسْنَى الضَّرِّ»^(٣) بفتح الياء وصلأً، وإسكانها وقفأً.

- وقرأ حمزة والمطوعي وابن محيصن «مَسْنَى الضَّرِّ»^(٤) بإسكان

الياء في الحالين، فيلتقي ساكنان، فتحذف الياء لفظاً في الوصل.

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً

مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ

ذِكْرَى

- قراءة الإمامة^(٥) فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف

واليزيدي والأعمش.

- والفتح والإمالة لابن ذكوان.

(١) البحر ٣٣٤/٦، الرازي ٢٠٩/٢٢، الكشف ٣٣٥/٢، فتح القدير ٤٢٠/٣، حاشية الشهاب -

البيضاوي ٢٦٨/٦، زاد المسير ٣٧٥/٥، روح المعاني ٧٩/١٧، الدر المنصور ١٠٤/٥.

(٢) السبعة ٤٣٢، النشر ٣٢٥/٢، التيسير ١٥٦، التبصرة ٥٩٩، غرائب القرآن ٣٤/١٧، إرشاد

المبتدي ٤٤٦، المكرر ٨٤، العنوان ١٣٣، الكشف ٣٣٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات

١١٥/٢، المذهب ٤٠/٢، البدور الزاهرة ٢١١، زاد المسير ٣٧٥/٥، الإتحاف ١١١، ٣١١،

التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٢/٢.

(٣) النشر ٤٠/٢، الإتحاف ٧٨، ٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١، المذهب ٤٤/٢،

البدور الزاهرة ٢١١.

- والتقليل للأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان من رواية الأخفش.

وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾

. قرأ أبو عمرو بإدغام^(١) الذال في الذال.

إِذْ ذَهَبَ
مُغْضِبًا

. هذه قراءة الجماعة «مُغْضِبًا» من غاضَبَ، فهو اسم فاعل، أي
مغاضباً لقومه أو ملكاً من الملوك.

. وقرأ أبو شرف وأبو المتوكل أبو الجوزاء وابن السميعة
والجحدري «مُغْضِبًا»^(٢) اسم مفعول من «أغضب»، ذكر هذا
السمين، وذكر قراءة أخرى «مُغْضِبًا»^(٣) كذا بألف.

. وعند ابن خالويه «مُغْضِبًا»^(٤) اسم فاعل فهو بكسر الضاد،
وقارئها أبو شرف.

. كذا قرأ الجماعة «فَظَنَّ»^(٥) على الخبر.

فَظَنَّ

. وحكى القاضي منذر بن سعيد أن بعضهم قرأ «أَفْظَنَّ»^(٦) بألف
الاستفهام.

. قرأ الجمهور «... نَقْدِرَ»^(٧) بنون العظمة مخففاً أي: لن نضيّق عليه.
. وقرأ ابن أبي ليلى وأبو شرف والكلبي وحמיד بن قيس ويعقوب

(١) التبصرة والتذكرة ٩٤٨/، وانظر الإتحاف/٢٢.

(٢) البحر ٣٣٥/٦، الرازي ٢٢/٢١٤، الكشاف ٢/٣٣٥، حاشية الشهاب ٦/٢٦٩، وفي روح المعاني ٨٤/١٧ «أبو سرف»، بالسين، ولعله تصحيف، زاد المسير ٥/٢٨١، الدر المصون ٥/١٠٤.

(٣) مختصر ابن خالويه ٩٢.

(٤) القرطبي ١١/٣٣٢.

(٥) البحر ٦/٣٣٥، القرطبي ١١/٣٣٢، الكشاف ٢/٣٣٥، الإتحاف/٣١١، مجمع البيان ١٧/٥٣،
التبيان ٧/٢٧٢، حاشية الشهاب ٦/٢٩٦، قراءة الأكثر، المحرر ١٠/١٩٦، زاد المسير ٥/٢٨٢،

فتح القدير ٣/٤٢١.

وعبد الله بن أبي إسحاق والحسن وابن عباس وسعيد بن جبير وأبو
الجوزاء ويعقوب بخلاف عنه عن الوليد بن حسان «... يُقَدَّر»^(١)
بضم الياء وفتح الدال مخففاً.

- وقرأ الحسن وعيسى وأبو عمران الجوني «يَقْتَر»^(٢) بالياء مفتوحة
وكسر الدال.

- وقرأ علي بن أبي طالب واليماني، وعبيد بن عمير وقتادة والأعرج
ويعقوب «يُقَدَّر»^(٣) بضم الياء وفتح القاف والدال مشددة.

- وقرأ الزهري وعمر بن عبد العزيز والماوردي وابن عباس وابن
يعمر وحמיד بن قيس «نُقَدَّر»^(٤) بالنون مضمومة وفتح القاف
وكسر الدال مشددة.

- وقرأ ورش والأزرق «بترقيق الراء»^(٥).

(١) البحر ٣٣٥/٦، روح المعاني ٨٤/١٧: «أبوسرف» وهو تصحيف، غرائب القرآن ٣٤/١٧، وفي
مختصر ابن خالويه ٥٢، قراءة هؤلاء: ابن أبي ليلى وأبي شرف والكلبي يُقَدَّر عليه كذا
النشر ٣٢٤/٢، القرطبي ٣٣٢/١١، الإتحاف ٣١١، مجمع البيان ٥٣/١٧، إعراب النحاس
٣٨٠/٢، حاشية الشهاب ٢٦٩/٦، التبيان ٢٧٢/٧، إرشاد المتبدي ٤٤٣، المبسوط ٣٠٢،
الرازي ٢١٥/٢٢، الكشف ٣٣٥/٢، زاد المسير ٣٨٢/٥، التذكرة في القراءات الثمان
٤٤١/٢، فتح القدير ٤٢١/٣، الدر المصون ١٠٥/٥، التقريب والبيان ٤٦ أ.

(٢) البحر ٣٣٥/٦، مختصر ابن خالويه ٩٢، القرطبي ٣٣٢/١١، المحرر ١٩٦/١٠، إعراب النحاس
٣٨/٢، روح المعاني ٨٤/١٧، الكشف ٣٣٥/٢، زاد المسير ٣٨٢/٥، الدر المصون ١٠٥/٥.

(٣) البحر ٣٣٥/٦، حاشية الشهاب ٢٦٩/٦، الكشف ٣٣٥/٢، زاد المسير ٣٨٢/٥، القرطبي
٣٣٢/١١، روح المعاني ٨٤/١٧، الرازي ٢١٥/٢٢، فتح القدير ٤٢١/٣، الدر المصون ١٠٥/٥،
وانظر إعراب القراءات الشواذ ١١٣/٢.

(٤) البحر ٣٣٥/٦، حاشية الشهاب ٢٦٩/٦، روح المعاني ٨٤/١٧، القرطبي ٣٣٣/١١، المحرر
١٩٦/١٠، مختصر ابن خالويه ٩٢، ونسب هذه القراءة ابن خالويه إلى ابن أبي ليلى وأبي شرف
والكلبي، الرازي ٢١٥/٢٢، الكشف ٣٣٥/٢، زاد المسير ٣٨٢/٥، تفسير الماوردي ٤٦٦/٣،
فتح القدير ٤٢١/٣، الدر المصون ١٠٥/٥.

(٥) النشر ٩٣/٢، الإتحاف ٩٣، المهذب ٤٠/٢، البدور الزاهرة ٢١١.

فَكَادَى

- قراءة حمزة^(١) والكسائي وخلف بالإمالة.

- وورش والأزرق بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

فِي الظُّلُمَاتِ

- وقرأ الحسن «فِي الظُّلُمَاتِ»^(٢) بسكون اللام.

- وقراءة الجماعة بالضم «فِي الظُّلُمَاتِ».

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

نُخْرِجُ الْمُؤْمِنِينَ - قرأ الجمهور «نُجِّي المؤمنين»^(٣) بنونين مضمومة فساكنة مضارع

«أُنْجَى»، وكذا روى حفص عن عاصم.

- وقرأ الجحدري «نُجِّي»^(٤) بنونين مضمومة فمفتوحة ثم جيم

مشددة، وهو مضارع «نَجَّى» المُضْعَف.

- وقرأ محمد بن السميعة وأبو العالية «نَجَّى المؤمنين»^(٥) بنون واحدة

والفعل مبني للفاعل، أي نَجَّى الله المؤمنين.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٣١١، المذهب ٤٤/٢، البدور الزاهرة ٢١٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

(٢) الإتحاف ٣١١.

(٣) البحر ٣٣٥/٦، السبعة ٤٣٠: «حفص عن عاصم ... وحمزة وبقية القراء»، القرطبي ٣٣٤/١١، تأويل مشكل القرآن ٥٤/٢١٧، الرازي ٢١٧/٢٢، معاني الزجاج ٤٠٣/٢، الطبري ٦٥/١٧، حجة القراءات ٤٧٠، العكبري ٩٢٥/٢، مجمع البيان ٥٣/١٧، الحجة لابن خالويه ٢٥٠/٢، معاني الفراء ٢١٠/٢، المكرر ٨٤، شرح الشاطبية ٢٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٧/٢، وضبط القراءة غير الصواب، المحرر ١٩٨/١٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤١/٢، فتح القدير ٤٢١/٣، الدر المصون ١٠٥/٥.

(٤) البحر ٣٣٥/٦، مختصر ابن خالويه ٩٢، الطبري ٦٥/١٧، الرازي ٢١٧/٢٢، شرح التصريح ٤٠١/٢، المحرر ١٩٨/١٠، تأويل مشكل القرآن ٥٤-٥٥، روح المعاني ٨٦/١٧، الدر المصون ١٠٥/٥.

(٥) القرطبي ٣٣٥/١١، فتح القدير ٤٢٢/٣.

- وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وابن عباس وحمام «نُجِّي»^(١)
بنون واحدة مضمومة وجيم مشددة وياء ساكنة، وكذلك هي في
مصحف الإمام ومصحف الأمصار بنون واحدة، واختارها أبو
عبيد لموافقة المصاحف.

قال الزجاج^(٢): «فأما ما روي عن عاصم بنون واحدة فلحن لاوجه له...،
ورواية أبي بكر ابن عياش... تخالف قراءة أبي عمرو: نُجِّي بنونين».
وقال ابن مجاهد في السبعة^(٣): «وروي عبيد عن أبي عمرو وعبيد
عن هارون عن أبي عمرو «نُجِّي المؤمنين»: قالوا: مدغمة، وهو وهم؛
لايجوز هنا الإدغام؛ لأن النون الأولى متحركة والثانية ساكنة،
والنون لاتدغم في الجيم، وإنما خفيت لأنها ساكنة تخرج من
الخياشيم، فحذفت من الكتاب، وهي في اللفظ ثابتة، ومن قال
مُدغَم فهو غلط».

وذهب الفارسي إلى أن عاصماً ينبغي أن يكون قرأ «نُجِّي»
بنونين، وأخفى الثانية، فظن السامع أنه يدغم.

(١) البحر ٣٣٥/٦، السبعة/٤٣٠، حاشية الشهاب ٢٧٠/٦، روح المعاني ٨٦/١٧، أمالي الشجري ٢١٥/٢-٢١٦، غرائب القرآن ٣٤/١٧، التبصرة/٥٩٨، الرازي ٢١٧/٢٢، الطبري ٦٥/١٧، زاد المسير ٣٨٤/٥، معاني الفراء ٢١٠/٢، الخصائص ٣٩٨/١، التيسير/١٥٥، حجة القراءات/٤٦٩، النشر ٣٢٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٣/٢، الكشف ٣٢٦/٢، العكبري ٩٢٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٨٧/٢، التبيان ٢٧٤/٧، البيان ١٦٤/٢، معاني الزجاج ٣٤/٣، الحجة لابن خالويه/٢٥٠، إرشاد المبتدي/٤٤٤، العنوان/١٣٢، المبسوط/٣٠٢-٣٠٣، شرح الشاطبية/٢٥١، القرطبي ٣٣٤/١١، مغني اللبيب/٧٢١، ٨٧٨، همع الهوامع ٢٦٦/٢، الكافي/١٣٦، أوضح المسالك ٣٥٠/٣، توضيح المقاصد ١١٤/٦، المحرر ١٩٨/١٠، إعراب النحاس ٣٨٠/٢، شرح المفصل ٧٥/٧، معاني الزجاج ٣٦/٣، المحتسب ١٢١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤١/٢، فتح القدير ٤٢١/٢، اللسان/نجا، الدر المصون ١٠٥/٥.

(٢) معاني الزجاج ٤٠٣/٢، وانظر ص/٣٦.

(٣) السبعة/٤٣٠، وانظر الحجة للفارسي ٢٥٩/٥.

وذكر ابن الشجري^(١) ماذهب إليه ابن مجاهد وأبو علي، ثم قال: «وخطر لي في هذه القراءة وجه يُخْرِجُ الفعل من بنائه للمفعول، وعن إدغام النون في الجيم، ولا يخرجها عن قياس كلام العرب، وهو أن يكون القارئ قرأ «نُجِّي» أراد «نُنَجِّي» مفتوح النون مشدّد الجيم، فحذف النون الثانية كراهة توالي مثلين متحركين كما حذف التاء من قرأ «تَذَكَّرُونَ» خفيف الذال، حذف التاء الثانية من تتذكرون».

قلت: هذا الذي خطر لابن الشجري سبقه إليه ابن جني في موضعين في المحتسب^(٢)، والثالث في الخصائص^(٣)، فقد تحدّث في الآية ٢٥/ من سورة النور «وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ» فقال: ... ونحوه قراءة من قرأ «وكذلك نُجِّيَ الْمُؤْمِنِينَ» ألا تراه يريد نُنَجِّي، فحذف النون الثانية وإن كانت أصلاً، وكرّر هذا كما - ذكرت - في الخصائص، ويغلب على ظني أن ابن الشجري قد اطلع على مذهب ابن جني في القراءة وتخريجها قبل أن يخطر في باله خاطره هذا، فإن لم يكن الأمر كذلك كان التقاء اللخاطر، وذلك فيه خير وأيّ خير.

وقال ابن قتيبة^(٤): «كُتِبَتْ في المصاحف بنون واحدة، وقرأها القراء جميعاً «نُنَجِّي» بنونين إلا عاصم بن أبي النجود، فإنه كان يقرأها بنون واحدة، ويخالف القراء جميعاً، ويُرسِل الياء فيها على مثال: فُعل.

فأمّا من قرأها بنونين، وخالف الكتاب، فإنه اعتلّ بأن النون تخفى عند الجيم، فأسقطها كاتب المصحف لخفائها، ونيته إثباتها.

(١) أمالي الشجري ٢/ ٢١٥ - ٢١٦.

(٢) المحتسب ١١١/٢، ١٢١، وأخطأ المحققون في الموضع الأول من المحتسب فذكروا أنها الآية ١٠٣ من سورة يونس، مع أن تلك الآية لا تقرأ إلا بنونين: مثقلة ومخففة. الخصائص ١/ ٣٩٨.

(٣) تأويل مشكل القرآن / ٥٤ - ٥٥.

واعتل بعض النحويين لعاصم، فقالوا: أضمر المصدر، كأنه قال: نُجِّي النجاء المؤمنين، كما تقول: ضُرب الضربُ زيداً، ثم تضرر الضرب، فتقول: ضُرب زيداً.

وكان أبو عبيد يختار هذا الحرف مذهب عاصم كراهية أن يخالف الكتاب، ويستشهد عليه حرفاً من سورة الجاثية كان يقرأ به أبو جعفر المدني وهو قوله: «لِيُجْزَى قوماً بما كانوا يكسبون»^(١) أي لِيُجْزَى الجزاء قوماً.

قلت: تخريج قراءة عاصم الأخير هذا على قياس قراءة أبي جعفر مذهب كثير من النحويين، وذهب إلى مثل هذا ابن الأنباري^(٢) في البيان، والقراء في^(٣) معانيه، وفي مشكل إعراب القرآن^(٤) لمكي ابن أبي طالب تفصيل جيد فازجع إليه.

تقدمت القراءة عن أبي جعفر وغيره، «المؤمنين» بالواو من غير همز، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَزَكْرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾

زَكْرِيَّا قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف «زكريا»^(٥) بغير همز.

وقرأ الباقر «زكرياء»^(٥) بالهمز.

زَكْرِيَّا إِذْ^(٦) . عند القراءة بالهمز في «زكريا» تجتمع همزتان: الأولى مفتوحة

(١) سورة الجاثية ١٤/٤٥، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٦٦/٢، وانظر تخريج هذه القراءة في موضعها من هذا المعجم.

(٢) البيان ١٦٤/٢.

(٣) معاني القراء ٢١٠/٢.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٨٦/٢، ٨٨.

(٥) الإتحاف ٣١٢، المكرر ٨٤، النشر ٣٨٦/١، المذهب ٤٠/٢، البدور الزاهرة ٢١٠.

(٦) الإتحاف ٥٢-٥٣، ٣١٢، المكرر ٨٤، النشر ٣٨٨/١، المذهب ٤٠/٢، البدور الزاهرة ٢١٠.

والثانية مكسورة «زكرياء إذ»، وفيهما مايلي:

١. قرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بَيْنَ بَيْنَ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس.

٢. وقرأ ابن عامر وأبو بكر وروح بتحقيقهما.

وتقدّم مثل هذا في الآية ٧/ من سورة مريم «يازكريا إنا».

- الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

نَادَى

- وعن ورش والأزرق بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

وتقدّم هذا في الآية ٨٧/ من هذه السورة «فنادى».

- قرأ ابن محيصن «رَبُّ» حيث وقع بضم الباء.

رَبِّ

- وقراءة الجماعة «رَبُّ» بخلاف عنه.

- وتقدّم في مواضع منها الآية ١٢٦/ من سورة البقرة.

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ، إِنَّهُمْ كَانُوا
يُكْسِرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا
وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿١١٢﴾

- قراءة الإمالة^(١) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

يَحْيَىٰ

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو

- والباقون على الفتح.

- قرأ ورش والأزرق بتغليظ^(٢) اللام.

وَأَصْلَحْنَا

- قراءة الإمالة^(٣) للدوري عن الكسائي.

يُكْسِرُونَ

(١) النشر ٣٧/٢، الإتحاف ٧٥/٢، المذهب ٤٤/٢، البدور الزاهرة ٢١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١.

(٢) النشر ١٢/٢ - ١١٣، الإتحاف ٩٩.

(٣) الإتحاف ٧٨/٢، ٢١٢، المكرر ٨٤/٢، النشر ٣٨/٢، المذهب ٤٤/٢، البدور الزاهرة ٢١١.

- وقراءة الباقيين على الفتح.

وَيَدْعُونَنَا

- قرأ ابن مسعود وابن محيصن وطلحة^(١) «ويدعوننا» بنون واحدة، والمحذوف هو نون الرفع.

- ورؤي عن طلحة أنه قرأ «ويدعوننا»^(٢) بنون مشددة، فقد أدغم نون الرفع في «نا»، وهو ضمير النصب.
- وقراءة الجماعة بنونين «ويدعوننا».

رَغْبًا وَرَهْبًا

- قراءة الجماعة بالفتح في الأول والثاني فيهما: «رَغْبًا وَرَهْبًا»^(٣).
- قرأ ابن وثاب والأعمش ووهيب بن عمرو والنحوي وهارون وأبو معمر والأصمعي واللؤلؤي ويونس وأبو زيد، وأبو عمرو في رواية هارون وحسين عنه «رَغْبًا وَرَهْبًا»^(٤) بفتح الراء وسكون الهاء، وهما مصدران.

وقال ابن خالويه^(٥): سمعت أبا بشر النحوي يقول:

قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو لم لا تقرأ «رَغْبًا وَرَهْبًا»^(٦) مع ميلك إلى التخفيف؟ فقال: ويلك! أجمل أخف أم جمل، يعني أن المفتوح لا يخفف.
وسمعت ابن مجاهد يقول^(٧): روى بالتخفيف في قوله: رَغْبًا وَرَهْبًا هارون عن أبي عمرو.

وهذا يدل على أنه سَكَنَ الحرف الثاني من الكلمتين وليس الهاء وحدها، وهي قراءة الأعمش أيضاً.

(١) البحر ٣٣٦/٦، روح المعاني ٨٨/١٧، القرطبي ٢٣٧/١١، المحرر ٢٠٠/١٠، زاد المسير ٣٨٥/٥، فتح القدير ٤٢٥/٣، الدر المصون ١٠٦/٥.

(٢) البحر ٣٣٦/٦، روح المعاني ٨٨/١٧.

(٣) البحر ٣٣٦/٦، القرطبي ٢٣٧/١١، فتح القدير ٤٢٥/٣، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٤/٢، الدر المصون ١٠٦/٥، التقريب والبيان ٤٦/أ.

(٤) مختصر ابن خالويه ٩٢: «أَجْمَلٌ أَخْفُ أم حَمَلٌ» كذا بالمهملة (المعاني الزجاج ٤٠٣/٣، روح المعاني ٨٨/١٧، الطبري ٦٧/١٧، الرازي ٢١٨/٢٢، الكشاف ٣٣٦/٢، القرطبي ٢٣٧/١١، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٤/٢: «... أَجْمَلٌ أَخْفُ أم حَمَلٌ» كذا بالمعجمة.

- والمشهور عن الأعمش في القراءة أنهما بضم الراء وما بعدها فيهما
«رُغْباً وَرُهْباً»^(١).

- وروي عن الأعمش وأبي عمرو ومحمد بن هشام عن هشام عن ابن
عامر وابن محيصن «رُغْباً وَرُهْباً»^(٢) بضم الراء، وسكون الفين
والهاء على التخفيف.

وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا
وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾

آيَةٌ . قراءة الجماعة «آيَةً» مفرداً.

- وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبله «آيتين»^(٣) على التشية، أي هي وابنها.

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٤٧﴾

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً

- قراءة الجمهور «... أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً»^(٤) بالرفع خبر «إِنَّ»، و «أُمَّةً
واحدة» بالنصب على الحال، وقيل: بدل من «هذه».

(١) البحر ٢٣٦/٦، الإتحاف/٣١٢، الدر المصون ١٠٦/٥.

(٢) البحر ٢٣٦/٦، الإتحاف/٣١٢، القرطبي ٢٣٧/١١، المحرر ٢٠٠/١٠، زاد المسير ٢٨٥/٥،
الطبري ٦٧/١٧: «واختلف في ذلك، فرويت عنه الموافقة للقراء. وروي عنه أنه قرأ:
رُغْباً وَرُهْباً، بضم الراء في الحرفين، وتسكين الفين والهاء». وقال الزجاج: «ولا أعلم أحداً قرأ
بها»، روح المعاني ٨٨/١٧، وفي التهذيب/غبر، مثل نص الزجاج، وانظر اللسان والتاج/رغب،
فتح القدير ٤٢٥/٣، الدر المصون ١٠٦/٥، التقريب والبيان ٤٦/أ.

(٣) زاد المسير ٣٨٦/٥.

(٤) البحر ٢٣٧/٦، معاني الزجاج ٤٠٤/٣، الطبري ٦٨/١٧، العكبري/٩٢٦، فهرس سيبويه/٢٣،
حاشية الجمل ١٤٤/٣، فتح القدير ٤٢٥/٣.

- وقرأ الحسن «أُمَّتْكُمْ...»^(١) بالنصب بدلاً من «هذه» أو عطف بيان، و«أمة واحدة» بالنصب كالقراءة السابقة، والخبر على هذه القراءة محذوف، وقد يغني الحال عنه.

- وذكر سيبويه^(٢) أنه قرئ «أَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً» بنصب الأول على البديل من «هذه»، ورفع ما بعده على الخبر.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر والأشهب العقيلي وأبو حيوة وابن أبي عبلة وحسين الجعفي وهارون عن أبي عمرو والزعفراني «أَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً»^(٣)، برفع الثلاثة، وتخريجها كما يلي:

١ - على أن: أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً خبر «إن».

٢ - أو أُمَّتُكُمْ خبر، وما بعده بدل منه بدل نكرة من معرفة.

٣ - أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هي أمة واحدة، وأمتكم: خبر إن.

- قرأ يعقوب بإثبات^(٤) الياء في الحاليين «فاعبدوني».

فَاعْبُدُونِ

(١) البحر ٣٣٧/٦، الإتحاف ٣١٢، مختصر ابن خالويه ٩٢، الكشاف ٣٣٦/٢، معاني الزجاج ٤٠٤/٣، حاشية الجمل ١٤٤/٣، العكبري ٩٢٦، روح المعاني ٨٩/١٧، فتح القدير ٤٤٥/٣، الدر المصون ١٠٧/٥.

(٢) سيبويه ٢٨٧/١، وقال النفخ في فهرسه ٣٣: «والظاهر من عبارة أبي حيان وابن خالويه في شواذه أن هذه القراءة أحد وجهين يحكيان عن الحسن، إلا أن «أمة» ضبطت في الأخيرين بالنصب، وربما كان ذلك من خطأ الناشر».

قلت: والقراءة مثبتة في تفسير البيضاوي، انظر هامش الشهاب ٢٧٢/٦، وفي إعراب النحاس ٣٨١/٢... قال: ويجوز إن هذه أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً، تجعل أُمَّتُكُمْ بدلاً من هذه، وفيه معنى التوكيد ونقل هذا عن الزجاج، وانظر معاني القرآن ٤٠٣/٣، وفي المحتسب ٦٥/٢: «ولو قرئ أُمَّتُكُمْ بالنصب بدلاً وتوضيحاً لهذه»، ورفع أمة واحدة لأنه خبر إن لكان وجهاً جميلاً حسناً. وانظر القرطبي ٣٣٩/١١.

(٣) البحر ٣٣٧/٦، العكبري ٩٢٦/٢، الطبري ٦٨/١٨، روح المعاني ٩٠/١٧، القرطبي ٣٣٨/١١، المحتسب ٦٥/٢، مختصر ابن خالويه ٩٣، إعراب النحاس ٣٨١/١٢، معاني الفراء ٢١٠/٢، فهرس النفخ ٣٣، معاني الزجاج ٤٠٤/٣، الكشاف ٣٣٦/٢، الشهاب ٢٧٢/٦، الدر المصون ١٠٧/٥.

(٤) النشر ٣٢٥/٢، إرشاد المبتدي ٤٤٦، الإتحاف ٣١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٢/٢.

- وقراءة الباقيين بحذفها في الحالين «فاعبدون».

فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيهِ، وَإِنَّا لَهُ كَنُيُوتٌ ﴿١٤﴾

وهو . تقدمت القراءة بسكون^(١) الهاء وتحريكها في مواضع، وانظر

الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

تقدمت القراءة بالواو من غير همز «مومن»^(٢) عن أبي جعفر مؤمن

والأزرق وورش والأصبهاني وأبي عمرو بخلاف عنه، وانظر

الآية/ ٩٩ من سورة يونس «مؤمنين».

فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيهِ

- قرأ عبد الله بن مسعود «فلا كفر لسعيه»^(٣).

- وقراءة الجماعة «فلا كفران لسعيه» بالألف والنون، وكلاهما مصدر.

وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٥﴾

وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبَةٍ. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم،

والحسن «حرام»^(٤) بألف.

قالوا: وهو أفشى في العربية، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

(١) وانظر الإتحاف/ ١٣٢، والنشر ٢/ ٢٠٩، المكرر/ ٦٥، والسبعة/ ١٥١ - ١٥٢.

(٢) وانظر النشر ١/ ٣٩٠ وما بعدها، والإتحاف/ ٥٣.

(٣) البحر ٦/ ٣٣٨، إعراب النحاس ٢/ ٣٨٢، القرطبي ١١/ ٣٣٩، روح المعاني ١٧/ ٩٠.

(٤) البحر ٦/ ٣٣٨، الطبري ١٧/ ٦٨، روح المعاني ١٧/ ٩٠، زاد المسير ٥/ ٢٨٦، القرطبي ١١/ ٣٤٠،

شرح الشاطبية/ ٢٥١، التبيان ٧/ ٢٧٦، العكبري ٢/ ٩٢٦، السبعة/ ٤٣١، معاني الفراء

٢/ ٢١١، حجة القراءات/ ٤٧٠، النشر ٢/ ٣٢٤، الإتحاف/ ٣١٢، الكشاف ٢/ ٢٣٧، معاني

الفراء ٢/ ٢١١، إعراب النحاس ٢/ ٣٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١١٤، مجمع البيان

١٧/ ٥٦، معاني الزجاج ٣/ ٤٠٤، المكرر/ ٨٤، إرشاد المبتدي/ ٤٤٤، التهذيب واللسان والتاج

والعين/ حرم، المحرر ١٠/ ٢٠٢، الكافي/ ١٣٦، العنوان/ ١٣٢، المبسوط/ ٣٠٣، أدب

الكاتب/ ٣١٤، التيسير/ ١٥٥، الحجة لابن خالويه/ ٢٥١، حاشية الشهاب ٦/ ٢٧٣، إعراب

القراءات السبع وعللها ٢/ ٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٤٤١، فتح القدير ٣/ ٤٢٦، الدر

المصون ٥/ ١٠٨، غاية الاختصار/ ٥٧٥.

قال الخليل: «حُرِّمَ ذلك عليها فلا يُبْعَثَ دون يوم القيامة».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وطلحة والأعمش وأبو حنيفة وأبو عمرو في رواية وعلي وابن مسعود وابن عباس وسعيد بن جبيرة وزيد بن ثابت والنخعي ويحيى بن وثاب وأبو زيد عن الفضل وعكرمة وجبله عن الفضل عن عاصم «حَرِّمٌ»^(١) بكسر الحاء وسكون الراء.

قال الخليل: «أي واجب عليهم حَتْمٌ لا يرجعون إلى الدنيا بعدما هلكوا». وهما مصدران مثل: الحلّ والحلال.

ـ وقرأ قتادة ومطر الوراق ومحبوب عن أبي عمرو وابن عباس ومعاذ القارئ وأبو المتوكل وأبو عمران الجوني «حَرِّمٌ»^(٢) بفتح الحاء وسكون الراء.

قال ابن جني: «تخفيف من حَرِّمٍ على لغة بني تميم، فهو كَبَطَرٌ من بَطَرٍ وفَخَذٌ من فَخَذٍ».

ـ وقرأ عكرمة «حَرِّمٌ»^(٣) بكسر الراء والتوين.

ـ وقرأ ابن عباس وعكرمة بخلاف عنهما، وابن المسيب وقاتدة وسعيد بن جبيرة والضحاك وأبو الجوزاء «حَرِّمٌ»^(٤) بكسر الراء وفتح الحاء والميم على الماضي.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٣٨/٦، حاشية الشهاب ٢٧٣/٦، روح المعاني ٩١/١٧، المحتسب ٦٥/٢، العكبري ٩٢٦/٢، الطبري ٦٨/١٧، القرطبي ٣٤٠/١١، الكشاف ٣٣٧/٢، المحرر ٢٠٢/١٠ - ٢٠٣، زاد المسير ٢٨٧/٥، الدر المنصون ١٠٨/٥.

(٣) البحر ٣٣٨/٦، روح المعاني ٩١/١٧، المحتسب ٦٥/٢، القرطبي ٣٤٠/١١، العكبري ٩٢٦/٢، المحرر ٢٠٢/١٠، الدر المنصون ١٠٨/٥.

(٤) البحر ٣٣٨/٦، حاشية الشهاب ٢٧٣/٦، إعراب النحاس ٢٨٢/٢، روح المعاني ٩١/١٧، القرطبي ٣٤٠/١١، المحتسب ٦٥/٢، فتح القدير ٤٢٦/٣، العكبري ٩٢٦/٢، الكشاف ٣٣٦/٢، معاني الزجاج ٤٠٤/٣، مختصر ابن خالويه ٩٣، زاد المسير ٢٨٧/٥، الدر المنصون ١٠٨/٥.

- وقرأ أبو العالية وزيد بن علي، وابن عباس وعكرمة بخلاف
عنهما وسعيد بن المسيب وأبو مجلز وأبو رجاء «حَرَمٌ»^(١) بضم الراء
وفتح الحاء والميم على الماضي.

- وقرأ ابن عباس وقتادة ومطر الوراق وعكرمة وأبو العالية
«حَرَمٌ»^(٢) بفتح الحاء والراء والميم على الماضي.

- وقرأ عكرمة وسعيد بن جبير «حَرَمٌ»^(٣) بفتح الحاء مع سكون
الراء وهو فعلٌ ماضٍ خُفِّضَ عينه.

- وقرأ ابن عباس واليماني «حَرَمٌ»^(٤) بضم الحاء وكسر الراء
مشددة وفتح الميم على الماضي مبنياً للمفعول.

- وذكر القرطبي عن ابن عباس أنه قرأ «حَرَمٌ»^(٥) بفتح الثلاثة
وتشديد الراء مبنياً للفاعل.

وفي جمهرة اللغة أنه قرئ «حَرِيمٌ»^(٦) بياء بعد الراء، ولم يذكر لها
ابن دريد قارئاً، ولم أهتم إليها في مرجع آخر.

- هذه قراءة الجمهور «أهلكتناها» بنون العظمة.

أَهْلَكْنَاهَا

(١) البحر ٣٢٨/٦، القرطبي ٣٤٠/١١، روح المعاني ٩١/١٧، المحتسب ٦٥/٢، مختصر ابن خالويه ٩٣، معاني الزجاج ٤٠٤/٣، حاشية الشهاب ٢٧٣/٦، الكشاف ٣٣٦/٢، العكبري ٩٢٧/٢، إعراب النحاس ٣٨٢/٢، المحرر ٢٠٣/١٠، ذكرها عن قتادة ومطر الوراق، زاد المسير ٣٨٧/٥، تفسير الماوردي ٤٧٠/٣، فتح القدير ٤٢٦/٣.

(٢) البحر ٣٢٨/٦، القرطبي ٣٤٠/١١، روح المعاني ٩١/١٧، المحتسب ٦٥/٢، الكشاف ٣٣٦/٢، اللسان/حرم، وفي المحرر ٢٠٣/١٠ «حَرَمٌ».

(٣) مختصر ابن خالويه ٩٣: «بفتح الحاء مع الجزم» أي سكون الراء قلت: هذا من التخفيف المألوف في مثل هذا الوزن وهو فعل ماضٍ، زاد المسير ٣٨٧/٥.

(٤) البحر ٣٢٨/٦، القرطبي ٣٤٠/١١، مختصر ابن خالويه ٩٣، حاشية الشهاب ٢٧٣/٦، المحرر ٢٠٣/١٠، الدر المصون ١٠٨/٥، التقريب والبيان ٤٦/أ.

(٥) القرطبي ٣٤٠/١١.

(٦) جمهرة اللغة/حرم.

- وقرأ السلمي وقتادة بتاء المتكلم «أهلكتها»^(١).

- وقرئ «إنهم»^(٢) بالكسر على الاستئناف للتعليل.

- وقراءة الجمهور بالفتح «أنهم»^(٣) وهو تعليل على إضمار اللام، أي لأنهم لا يرجعون.

لَا يَرْجِعُونَ
- اتفق القراء على قراءته^(٣) بالبناء للفاعل «لَا يَرْجِعُونَ».

- وذكر الصفراوي قراءة أبي خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الذاني «يُرْجَعُونَ»^(٣).

حَقَّ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿١١﴾

فُتِحَتْ
- قرأ ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وشيبة وابن وردان وابن جمار وروح ورويس «فُتِحَتْ»^(٤) بتشديد التاء للتكثير.

- والجمهور على التخفيف «فُتِحَتْ».

وتقدم هذا في الآية/٤٤ من سورة الأنعام «فتحنا».

(١) البحر ٣٣٨/٦، روح المعاني ٩١/١٧، القرطبي ٣٤٠/١١، الدر المصون ١١٠/٥.

(٢) البحر ٣٣٨/٦، الكشف ٣٣٦/٢، حاشية الشهاب ٢٧٤/٦، روح المعاني ٩١/١٧، مغني اللبيب ٣٣٢/٢، العكبري ٩٢٧/٢، وفي حاشية الجمل ١٤٥/٣ «حرام مبتدأ، وأنهم لا يرجعون مرفوع به، أغنى عن الخبر، والأولى أن يكون حرام خبراً مقدماً، وأنهم لا يرجعون مبتدأ مؤخر»، الدر المصون ١١٠/٥.

(٣) الإتحاف ٣١٢، وانظر ص/١٣٢، التقريب والبيان ٤٦ أ.

(٤) البحر ٣٣٩/٦، وأحال على الآية/٤٤ من سورة الأنعام، وانظر البحر ١٣١/٤، التبيان ٢٧٨/٧، العنوان ١٣٢ أو ٩٠، غرائب القرآن ٦٢/١٧، روح المعاني ٩٢/١٧، المكرر ١٣٢، السبعة ٤٣١، الإتحاف ٢٠٨، ٣١٢، حاشية الشهاب ٦٢/٤، النشر ٢٥٨/٢، التيسير ١٠٢، الحجة لابن خالويه ٢٥١، حجة القراءات ٤٧٠، المبسوط ٣٠٣، المحرر ٢٥٥/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١١٤/٢، وانظر فيه ٤٣٢/١، إرشاد البتدي ٣٠٨، التبيان ١٣٧/٤، و٢٧٨/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٧/٢، زاد المسير ٣٣٨/٥، الدر المصون ١١١/٥.

يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ^(١). قرأ عاصم والأعمش ويعقوب في رواية والأعرج «يأجوج ومأجوج» بهمزة ساكنة، وهي لغة بني أسد.

- وقرأ باقي السبعة وأبو جعفر ومحمد بن حبيب عن الأعشى

«ياجوج وماجوج» بغير همز، وهي لغة كل العرب غير بني أسد.

- وقرأ العجاج وابنه رؤبه «آجوج ومأجوج».

- ورؤي عنها «آجوج وماجوج».

وتقدم هذا مفصلاً في الآية ٩٤ من سورة الكهف.

- قرأ ابن مسعود وابن عباس والكلبي والضحاك ومجاهد وأبو

حَدَبٍ

الصهباء «جَدَثٌ»^(٢) بالثاء المثناة، وهو القبر، وبالثاء لغة الحجاز.

- وقرئ «جَدَفِي»^(٣) والجدف: القبر، والفاء لغة تميم.

- وقراءة الجماعة «حَدَبِي»^(٤) بالباء، وهي القراءة الأجود عند الزجاج.

- كذا قرأ الجماعة «يَنْسِلُون»^(٥) بكسر السين.

يَنْسِلُون

- وقرأ ابن أبي إسحاق وأبو السمال وأبو رجاء والجحدري

«يَنْسِلُون»^(٥) بضم السين.

(١) البحر ٣٣٩/٦، وقد أحال على الموضع السابق في ١٦٣/٦، وانظر الإتحاف ٢٩٥/٢، ٣١٢، والمكرر ٨٤/٨، والعنوان ١٣٢/١ أو ١٢٤، المبسوط ٢٨٣، والسبعة ٣٩٩/٢، ٤٣١، معاني الزجاج ٤٠٥/٣، حجة القراءات ٤٣٢، إرشاد المبتدي ٤٢٢، الكشف ٣٣٧/٢، الحجة لابن خالويه ٢٥١/٢، وانظر ص ٢٣١، التيسير ١٤٥ - ١٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ٧٦/٢ - ٧٧، مختصر ابن خالويه ٩٣، النشر ٣٩٤/١ - ٣٩٥، التبصرة ٥٨١/١، ٥٩٧، إعراب النحاس ٢٨٣/٢، المحرر ٢٠٦/١٠، العين/أج.

(٢) البحر ٣٣٩/٦، المحتسب ٦٦/٢، روح المعاني ٩٢/١٧، مختصر ابن خالويه ٩٣، الكشف ٣٣٧/٢، القرطبي ٣٤٢/١ «حكى هذه القراءة المهدي عن ابن مسعود والثعلبي عن مجاهد وأبي الصهباء»، العكبري ٩٢٧/٢، الرازي ٢٢٢/٢٢، معاني الزجاج ٤٠٥/٣، مجمع البيان ٥٩/١٧، المحرر ٢٠٦/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٧/٢، الدر المصون ١١١/٥.

(٣) البحر ٣٣٩/٦، روح المعاني ٩٢/١٧، الدر المصون ١١٢/٥.

(٤) انظر معاني الزجاج ٣٣٩/٦.

(٥) البحر ٣٣٩/٦، العكبري ٩٢٧/٢، مختصر ابن خالويه ٩٣، المحرر ٢٠٧/١٠، الكشف ٣٣٧/٢، حاشية الجمل ١٤٦/٣، الرازي ٢٢٢/٢٢، زاد المسير ٣٨٩/٥، روح المعاني ٩٢/١٧، وفي التاج/نسل: من حَدَبِي ضَرَبَ وَنَصَرَ، الدر المصون ١١١/٥.

إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ ﴿١٨﴾

حَصَبُ . قرأ الجمهور «حَصَبُ»^(١) بالحاء والصاد المهملتين، وهو ما يُحْصَبُ

به، أي: يُرمى به في نار جهنم.

وفي اللسان: «الحَصَبُ: الحَطَبُ في لغة أهل اليمن»، والقراءة

بالصاد هي القراءة عند الطبري لإجماع الحجة عليها.

. وقرأ ابن السميع وابن أبي عبيدة ومحبوب وأبو حاتم عن ابن

كثير، وكذا ابن عباس في رواية وابن محيصن عن طريق البزي

بخلاف عن البزي، وأبو مجلز وأبو رجاء «حَصَبُ»^(٢) بإسكان

الصاد، وهو مصدر يراد به المفعول أي المحسوب.

. وقرأ ابن عباس وعائشة واليماني «حَصَبُ»^(٣) بالضاد المعجمة

المفتوحة.

. وقرأ ابن عباس وكثير عَزَّة والحسن واليماني وعكرمة وعروة

وابن يعمر وابن أبي عبيدة «حَصَبُ»^(٤) بالضاد المعجمة الساكنة.

(١) البحر ٣٤٠/٦، الطبري ٧٤/١٧، القرطبي ٣٤٢/١١، العكبري ٩٢٨/٢، الإتحاف ٣١٢/٢، معاني الزجاج ٤٠٦/٣، اللسان/حصب، المحرر ٢٠٩/١٠، الرازي ٢٢٤/٢٢، فتح القدير ٤٢٨/٣، الكشف ٢٣٨/٢، الدر المصون ١١٣/٥.

(٢) البحر ٣٤٠/٦، روح المعاني ٩٦/١٧، المحتسب ٦٦/٢، العكبري ٩٢٨/٢، الكشف ٢٣٨/٢، مجمع البيان ٥٩/١٧، الإتحاف ٣١٢/٢، الرازي ٢٢٤/٢٢، المحرر ٢٠٩/١٠، زاد المسير ٣٩٠/٥ - ٣٩١، الدر المصون ١١٣/٥، التقريب والبيان ٤٦/١.

(٣) البحر ٣٤٠/٦، مختصر ابن خالويه ٩٣، الطبري ٧٤/١٧، روح المعاني ٩٦/١٧، المحتسب ٩٦/٢، معاني الفراء ٢١٢/٢، فتح القدير ٤٢٨/٣، الكشف ٢٣٨/٢، القرطبي ٣٤٢/١١، العكبري ٩١٨/٢، المحرر ٢٠٩/١٠ - ٢١٠، الإتحاف ٣١٢/٢، معاني الزجاج ٤٠٦/٣، التبيان ٢٨٠/٧، تفسير الماوردي ٤٧٢/٢، فتح الباري ٢٣٠/٨، المفردات واللسان والتهذيب/حصب، زاد المسير ٣٩٠/٥، الدر المصون ١١٣/٥.

(٤) البحر ٣٤٠/٦، مختصر ابن خالويه ٩٣، روح المعاني ٩٦/١٧، المحتسب ٦٦/٢، التبيان ٢٨٠/٧، العكبري ٩٢٨/٢، الكشف ٢٣٨/٢، الرازي ٢٢٤/٢٢، المحرر ٢١٠/١٠ - ٢١١، كثير غيره «كذا بدلاً من «كثير عَزَّة». زاد المسير ٣٩٠/٥، الدر المصون ١١٣/٥.

- وقرأ أبو المتوكل وأبو حيوة ومعاذ القارئ «حَضْبُ»^(١) بكسر
الحاء مع تسكين الضاد المعجمة.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعلي وعائشة وابن الزبير وزيد بن علي
وعكرمة وأبو العالية وعمر بن عبد العزيز «حَطْبُ»^(٢) بالطاء.

لَوْ كَانَتْ هَؤُلَاءِ ءَالِهَةً مَا وَرَدُّوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾

هَؤُلَاءِ ءَالِهَةٌ^(٣)

- قرأ بتحقيق الهمزة وإبدال الثانية ياءً خالصة في الوصل نافع وابن
كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس.
- وقرأ الباقون بتحقيقهما في الوصل.
وأما في الوقف:

- فإن وقف على «هؤلاء» فالجميع يبتدئون «آلهة» بالهمز.
- وإذا وقف حمزة على «هؤلاء» فله في الهمزة الأولى خمسة أوجه:
- ١ - التسهيل مع المدّ والقصر.
- ٢ - وإبدالها واواً مع المدّ والقصر.
- ٣ - والتحقيق مع المدّ.
- وله في الثانية خمسة أوجه:
- إبدالها ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.
- وتسهيلها مع المدّ والقصر.

(١) زاد المسير ٣٩٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ١١٩/٢.

(٢) البحر ٣٤٠/٦، مختصر ابن خالويه ٩٣، روح المعاني ٩٦/١٧، الطبري ٧٤/١٧، المحتسب ٦٧/٢، معاني الزجاج ٤٠٦/٢، معاني الفراء ٢١٢/٢، الكشف ٣٢٨/٢، القرطبي ٣٤٣/١١، تفسير الماوردي ٤٧٢/٢، مجمع البيان ٦٠/١٧، التبيان ٢٨٠/٧، فتح الباري ٣٣٠/٨، فتح القدير ٤٢٨/٣، العكبري ٩٢٨/٢، الإتحاف ٣١٢/٢، الرازي ٣٢٤/٢٢، المحرر ٢٠٩/١٠، وانظر التهذيب والتاج/حصب، واللسان/حضب، زاد المسير ٣٩٠/٥، الدر المنصون ١١٣/٥.

(٣) انظر الإتحاف ٣١٢، المكرر ٨٤-٨٥، المذهب ٤١/٢، البور الزاهرة ٢١١، النشر ٣٨٧/١-٣٨٨.

قال في المكرر: «فتضرب الخمسة الأولى في الثانية بخمسة وعشرين».
وأما هشام فله في الوقف في الثانية خمسة لا غير، وهي الخمسة المذكورة.

ءَالِهَةٌ

قرأ الجمهور «آلهة»^(١) بالنصب خبر «كان».
وقرأ طلحة «آلهة»^(١) بالرفع على أن في «كان» ضمير الشأن،
وهؤلاء آلهة: جملة اسمية في محل نصب خبر «كان».

إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١١﴾

إِنَّ الَّذِينَ

قراءة الجمهور «إن الذين».
قرأ ابن مسعود وأبو نهيك «إلا الذين»^(٢).
قراءة الإمامة^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.
والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.
وقراءة الباقيين بالفتح.

الْحُسْنَىٰ

لَا يُخْزِنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَلَاقَتْهُمُ الْمَلَأَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي
كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٢﴾

لَا يُخْزِنُهُمُ

قرأ أبو جعفر وابن محيصن وأبو رزين وقتادة وابن أبي عبلة
والشيزري عن الكسائي «لَا يُخْزِنُهُمُ»^(٤) بضم الياء مضارع
«أَحْزَنَ»، وهي لغة تميم، وحزن: لغة قريش.

(١) البحر ٦/٣٤٠، الدر المصون ٥/١١٣.

(٢) زاد المسير ٥/٣٩٣.

(٣) النشر ٢/٣٧، الإتحاف ٧٥/٧٥، المهذب ٢/٤٤، البدور الزاهرة ٢١١.

(٤) البحر ٦/٣٤٢، القرطبي ١١/٣٤٦، غرائب القرآن ١٧/٦٢، الكشف ٢/٣٣٨، الإتحاف ١٨٢/١٨٢،

و٣١٢، إعراب النحاس ٢/٣٨٥، النشر ٢/٢٤٤، التيسير ٩٢، المبسوط ١٧١، إرشاد المبتدي ٢٧٢/٢٧٢،

وانظر العنوان ٨١، زاد المسير ٥/٣٩٤، روح المعاني ١٧/٩٩، الدر المصون ٥/١١٤.

وتقدّم هذا في آل عمران الآية/١٧٦ «لَا يُخَزِّنُكَ»^(١) ، والأنعام
آية/٣٣ ، ويوسف آية/١٣ .

- وذكر ابن خالويه في مختصره قراءة أبي جعفر «وَلَا يُخَزِّنُهُمْ»^(٢)

كذا بضم الياء من أحزن ، وسكون النون على الطلب .

- وقراءة الجماعة «لَا يُخَزِّنُهُمْ»^(٣) مضارع حَزَنَ ، وهي لغة قريش .

وَنَلَقَّاهُمْ قراءة الإمامة^(٤) عن حمزة والكسائي وخلف .

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش .

- وقراءة الجماعة بالفتح .

يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا
عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾

نَطْوِي السَّمَاءَ . كذا قرأ الجمهور «نطوي»^(٥) بنون العظمة ، والسماء: مفعول به .

- وقرأ جماعة منها مجاهد وشيبة بن نصاح «يَطْوِي»^(٦) بياء ، أي

الله...

(١) في آية آل عمران: «نافع وابن محيصن» ، «وَلَا يُخَزِّنُكَ» .

(٢) مختصر ابن خالويه/٩٣ ، الدر المصون ١١٤/٥ .

(٣) انظر النشر ٢/٢٤٤ ، والإتحاف/١٨٢ ، ٣١٢ ، والمبسوط/١٧١ ، والسبعة/٢١٩ ، والكشف
وجوه القراءات ١/٣٦٥ ، وإرشاد المبتدي/٢٧٢ ، والتيسير/٩٢ ، الدر المصون ١١٤/٥ .

(٤) النشر ٢/٣٧ ، الإتحاف/٧٥ ، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥ ، المهذب ٢/٤٤ ، البدور
الزاهرة/٢١١ .

(٥) انظر البحر ٦/٣٤٣ ، الطبري ١٧/٧٩ ، العكبري ٢/٩٢٨ ، معاني الزجاج ٣/٤٠٦ ،
الإتحاف/٣١٢ ، المبسوط/٣٠٣ ، معاني الفراء ٢/٢١٤ ، المحرر ١٠/٢١٣ ، فتح القدير ٣/٤٢٩ ،
الدر المصون ١١٤/٥ .

(٦) البحر ٦/٣٤٣ ، القرطبي ١١/٣٤٦ ، روح المعاني ١٧/٩٩ ، العكبري ٢/٩٢٨ ، معاني الزجاج ٣/٤٠٦ :
«ولم يقرأ يطوي» ، وانظر معاني الفراء ٢/٢١٣ ، فتح القدير ٣/٤٢٩ ، الدر المصون ١١٥/٥ .

- وقرأ أبو جعفر وشيبة بن نصاح والأعرج والزهري وأبو العالية وابن

أبي عتبة «تَطَوَّى السَّمَاءُ»^(١) مضموم التاء مفتوح الواو على البناء

للمفعول، والسمااء: رفع على أنه نائب عن الفاعل.

كَطَيِّ السَّجِلِّ قراءة الجمهور «السَّجِلُّ»^(٢) بكسر السين والجيم، واللام مُثَقَّلَةٌ.

- وقرأ الحسن وعيسى بن عمر وأبو زيد عن أبي عمرو وأبو

المتوكل وأبو الجوزاء وأبو زيد ومحبوب عن أبي عمرو «السَّجِلُّ»^(٣)

بكسر السين، وسكون الجيم، واللام مخففة، وذهب أبو عمرو

إلى أن قراءة أهل مكة كقراءة الحسن.

- وقرأ الأعمش وطلحة وأبو السمال وحמיד بن قيس «السَّجِلُّ»^(٤)

بفتح السين وسكون الجيم، واللام مُخَفَّفَةٌ، وفسّره ابن عباس

بأنه رجل.

(١) البحر ٦/٣٤٣، الطبري ١٧/٧٩، الرازي ٢٢/٢٢٨، المبسوط ٣٠٣، غرائب القرآن ١٧/٦٢، مختصر ابن خالويه ٩٣، الإتحاف ٢/٣١٢، زاد المسير ٥/٣٩٤، النشر ٢/٣٢٤، معاني الزجاج ٢/٤٠٦، الكشف ٢/٣٢٨، القرطبي ١١/٣٤٦، مجمع البيان ١٧/٦٤، روح المعاني ١٧/٩٩، العكبري ٢/٩٢٨، المحرر ١٠/٢١٣، إرشاد المتبدي ٤٤٤، معاني الفراء ٢/٢١٣، روح المعاني ١٧/٩٩، فتح القدير ٣/٤٢٩، الدر المصون ٥/١١٥.

(٢) البحر ٦/٣٤٣، معاني الفراء ٢/٢١٣، العكبري ٢/٩٢٩، زاد المسير ٥/٣٩٤، التهذيب والتاج/سجل، وفي اللسان: السَّجِلُّ مَلَكٌ، وقيل الرجل بلغة الحبش، وعن أبي الجوزاء أنه كاتب للنبي ﷺ، الدر المصون ٥/١١٤.

(٣) البحر ٦/٣٤٣، مجمع البيان ١٧/٦٤، مختصر ابن خالويه ٩٣، الإتحاف ٢/٣١٢، معاني الزجاج ٢/٤٠٦، العكبري ٢/٩٢٩، الرازي ٢٢/٢٢٨، زاد المسير ٥/٣٩٤ - ٣٩٥، روح المعاني ١٧/٩٩، الكشف ٢/٣٢٨، المحرر ١٠/٢١٤، اللسان والتاج/سجل، التكملة والذيل والصلة/سجل، الدر المصون ٥/١١٥، التقريب والبيان ٤٦ أ.

(٤) البحر ٦/٣٤٣، روح المعاني ١٧/٩٩، المحتسب ٢/٦٧، القرطبي ١١/٣٤٧، فتح القدير ٣/٤٢٩، مجمع البيان ١٧/٦٤، مختصر ابن خالويه ٩٣، العكبري ٢/٩٢٩، المحرر ١٠/٢١٥، الكشف ٢/٣٢٨، وفي اللسان/سجل قراءة بعض الأعراب، الرازي ٢٢/٢٢٨، التاج/سجل: ذكره أبو زيد عن بعضهم وقال وهو ملك. زاد المسير ٥/٣٩٥، التكملة والذيل والصلة/سجل، الدر المصون ٥/١١٥، التكملة للزيدي/سجل، التقريب والبيان ٤٦ أ.

- وقرأ أبو هريرة وأبو زرعة بن عمرو بن جرير «السُّجْلُ»^(١) بضمّتين
وشدّ اللام.

- وذكر العكبري قراءتين لم أجدهما عند غيره هما «السُّجْلُ»،
والسُّجْلُ»^(٢).

- وذكر العكبري في الشواذ^(٣) «السُّجْلُ» بفتحهما، واللام مخففة.

لِلْكَتُبِ
- قرأ حفص عن عاصم وجبله عن الفضل عن عاصم وحمزة والكسائي
وخلف والأعمش ويحيى وعبد الله بن مسعود «لِلكُتُبِ»^(٤) جمعاً.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي
بكر وأبو جعفر ويعقوب «للكتاب»^(٥) مفرداً.

- وقرأ الأعمش «للكُتُبِ»^(٥) بسكون التاء.

بَدَأْنَا
- قرأ أبو جعفر والأزرق وورش وأبو عمرو والسوسي «بدأنا»^(٦)
بإبدال الهمزة ألفاً، وكذا قرأ حمزة في الوقف.
- والباقون بتحقيق الهمز «بدأنا».

(١) البحر ٣٤٣/٦، المحتسب ٦٧/٢، مختصر ابن خالويه ٩٣، الرازي ٢٢٨/٢٢، القرطبي ٣٤٧/١١، مجمع البيان ٦٤/١٧، روح المعاني ٩٩/١٧، العكبري ٩٢٩/٢، الكشف ٣٣٨/٢، المحرر ٢١٤/١٠، التاج/سجل، فتح القدير ٤٢٩/٣، التكملة والذيل والصلة/سجل، الدر المصون ١١٥/٥.

(٢) انظر التبيان للعكبري ٩٢٩/٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ للعكبري ١٢٠/٢.

(٤) البحر ٣٤٣/٦، الطبري ٧٩/١٧، روح المعاني ٩٩/١٧، معاني الفراء ٢١٣/٢، التبصرة ٥٩٨، التيسير ١٥٥، التبيان ٢٨٢/٧، السبعة ٤٣١، الحجة لابن خالويه ٢٥١، حاشية الجمل ١٤٨/٣، شرح الشاطبية ٢٥١، مختصر ابن خالويه ٩٣، الإتحاف ٣١٢، مجمع البيان ٦٤/١٧، النشر ٣٢٥/٢، المكرر ٨٥، القرطبي ٣٤٨/١١، الكشف عن وجوه القراءات ١١٤/٢، زاد المسير ٣٩٥/٥، إرشاد المبتدي ٤٤٥، الكافي ١٣٦، العنوان ١٠٤، فتح القدير ٤٢٩/٣، المبسوط ٣٠٣، حجة القراءات ٤٧٠-٤٧١، المحرر ٢١٤/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤١/٢، الدر المصون ١١٥/٥، غاية الاختصار ٥٧٦.

(٥) البحر ٣٤٣/٦، روح المعاني ٩٩/١٧.

(٦) النشر ٣٩٠-٣٩٢، الإتحاف ٥٣، المذهب ٤٢/٢، البدور الزاهرة ٢١١.

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾

الزُّبُورُ

- قرأ حمزة وسعيد بن جبير وخلف والأعمش «الزُّبُور»^(١) بضم

الزاي، جمع زُبُور.

- وقراءة الجماعة بفتحها «الزُّبُور»^(١).

وقال ابن جبير: «الزُّبُور: التوراة والإنجيل والقرآن».

وتقدم هذا في الحرف/١٦٣ من سورة النساء مَفْصَلاً بأحسن مما

هنا فارجع إليه.

- وقرأها الأعمش «الزُّبُر»^(٢)، كذا عند الطبري.

عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ

- قرأ حمزة بإسكان ياء الإضافة وصلأ ووقفاً «عبادي الصالحون»^(٣).

واختار هذا ابن خالويه.

- والباقون بفتحها وصلأ، وإسكانها^(٣) وقفاً.

الصَّالِحُونَ قرئ «الصالحين»^(٤) بالياء، والتقدير: أعني الصالحين، وهو المدح

والتعظيم.

- وقراءة الجماعة «الصالحون»، على الوصف لما قبله.

(١) الإتحاف/١٩٦، ٣١٢، القرطبي/١١/٣٤٩، الرازي/٢٢/٢٢٩، التبيان/٧/٢٨٢، إرشاد المبتدي/٤٤٥، وانظر ص/٢٩٢، العنوان/١٣٣، والمكرر/٨٥، والنشر/٢/٢٥٣، ٣٢٥، والسبعة/٤٣١، والتيسير/٩٨، والحجة لابن خالويه/٢٥١، وص/١٢٩، والقرطبي/١١/٣٤٩، التبصرة/٤٨٣، المبسوط/١٨٣، فتح القدير/٣/٤٣٠، الكشف عن وجوه القراءات/١/٤٠٢، حجة القراءات/٤٧١، التهذيب واللسان والتاج/زير. إعراب القراءات السبع وعملها/٢/٦٩، الميسر/٣٣١.

(٢) الطبري/١٧/٨١.

(٣) الإتحاف/٣١٢، السبعة/٤٣٢، المبسوط/٣٠٤، العنوان/١٣٣، المكرر/٨٥، التيسير/١٥٦، فتح القدير/٣/٤٣٠، الكشف عن وجوه القراءات/٢/١١٥، إرشاد المبتدي/٤٤٦، التبصرة/٥٩٩، القرطبي/١١/٣٤٩، غرائب القرآن/١٧/٣٤، إعراب القراءات السبع وعملها/٧٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢/٤٤٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ/٢/١٢١.

قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَوَحَّدُ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾

يُوحَى . قراءة الإمالة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

يُوحَى إِلَيَّ . وقف يعقوب^(٢) على «إلي» بهاء السَّكُت بخلف عنه «يوحى إليه».

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلَّاءُ ذُنُوبَكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾

وَأِنْ أَدْرِي . روى أيوب عن يحيى عن ابن عامر أنه قرأ «إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ»^(٣) بفتح الياء.

وكذا في الآية التالية/ ١١١ : «وَأِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ».

وَأَنْكَرَ ابْنُ مَجَاهِدٍ تَحْرِيكَ هَاتَيْنِ الْيَاءَيْنِ ، وَأَيَّدَهُ ابْنُ جَنِي .

والفتح هنا إنما وقع تشبيهاً بياء الإضافة لفضاً وإن كانت لام الفعل لا تفتح إلا بعامل.

وقال العكبري: «... وقال غيره . أي غير أبي الفتح - ألقى حركة الهمزة على الياء فتحركت، وبقيت الهمزة ساكنة فأبدلت ألفاً لانفتاح ما قبلها ثم أبدلت همزة متحركة لأنها في حكم المبتدأ بها ، والابتداء بالساكن مُحَالٌ».

. والقراءة بإسكان الياء هو الأصل «وَأِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ».

(١) النشر ٣٦/٢ ، الإتحاف/ ٧٥ ، المذهب ٤٤/٢ ، البدور الزاهرة/ ٢١١ ، التذكرة في القراءات الشمان ١٩٣/١ .

(٢) الإتحاف/ ٣١٢ ، انظر ص/ ١٠٤ ، المذهب ٤٣/٢ ، البدور الزاهرة/ ٢١١ ، النشر ١٣٥/٢ .

(٣) البحر ٣٤٤/٦ ، العكبري ٩٣٠/٢ ، المحتسب ٦٨/٢ ، المحرر ٢١٧/١٠ ، حاشية الجمل ١٤٩/٣ (وروي عن ابن عباس أنه قرئ... بفتح الياءين) ، روح المعاني ١٠٨/١٧ ، الدر المنصون ١١٨/٥ .

إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١﴾

يَعْلَمُ مَا - قراءة الإدغام^(١) والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةً لَكُمْ وَمَتَّعَ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٢﴾

وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ - إسكان الياء قراءة الجميع وقفاً ووصلاً.

- وروى أيوب عن يحيى عن نافع بفتح الياء، ورويت عن ابن عباس،

وقد مضى التعليل قبل قليل في الآية/١٠٩ فارجع إليه.

قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٣﴾

قُلْ رَبِّ

- قرأ ابن اليتيم وغيره عن أبي حفص عن حفص عن عاصم «قال»^(٢)

بصيغة الماضي خبراً عن الرسول ﷺ.

- وقراءة الباقيين «قُلْ»^(٣) على الأمر، وهو كذلك في مصاحف أهل

البصرة.

- وقرأ البرجمي عن أبي بكر «قُلْ رَبِّ» بإظهار اللام، وبقية^(٣)

القراء على الإدغام.

(١) الإتحاف/٢٢، النشر/٢٨٢/١، المهذب/٤٤/٢، البدور الزاهرة/٢١١، التلخيص/٣٢٣.

(٢) البحر/٣٤٥/٦، معاني الزجاج/٤٠٨/٣، التبصرة/٥٩٩، السبعة/٤٣١، غرائب القرآن/٦٢/١٧،

حجة القراءات/٤٧١، الطبري/٨٤/١٧، الكشف/٣٣٩/٢، الرازي/٣٣٣/٢٢، الحجة لابن

خالويه/٢٥٢، الإتحاف/٣١٢، العكبري/٩٣٠/٢، التبيان/٢٨٦/٧، القرطبي/٣٥١/١١، شرح

الشاطبية/٢٥٠، التيسير/١٥٦، الكشف عن وجوه القراءات/١١٥/٢، إعراب النحاس

٢/٣٨٧، المكرر/٨٥، إرشاد المبتدي/٤٤٥، الكافي/١٣٦، العنوان/١٣٢، المبسوط/٣٠٣،

كتاب المصاحف/٤٨، إعراب القراءات السبع وعللها/٦٩/٢، المحرر/٢١٨/١٠، زاد المسير

٥/٣٩٩، روح المعاني/١٧/١٠٨، التذكرة في القراءات الثمان/٤٤١/٢، الدر المصون/١١٩/٥.

(٣) النشر/٢٩٣-٢٩٤، الإتحاف/٢٤، وانظر غرائب القرآن/٦٢/١٧.

قَالَ رَبِّ أَحْكُم - قراءة الجمهور «رَبُّ»^(١) بكسر الباء اكتفاءً بها عن الياء، أو على أصل التقاء الساكنين.

- وقرأ أبو جعفر وابن محيصن وابن كثير في رواية وابن جمار عن نافع «رَبُّ»^(٢) بضم الباء على أنه منادى مفرد، أو على ضم الباء إتباعاً لضم الكاف بعدها.

قال ابن خالويه: «كأنه جعله نداءً مفرداً لامضافاً، كما تقول: ياربُّ وياربُّ...، ويجوز أن يكون اختلس كسرة الياء؛ لأن الخروج من كسر إلى ضم شديد فأشبهها الضم...».

- وقرأ ابن عباس وعكرمة والجحدري وابن محيصن والضحاك وزيد بن يعقوب ويحيى بن يعمر وطلحة «ربي...»^(٣) بياء ثابتة.

- وقرأ الجحدري وزيد عن يعقوب وابن محيصن وأبو جعفر «قال

(١) البحر ٢٠٦/١، ٢٢٢/٥، ٣٤٥/٦، وانظر ج ٤٥٤/٢، روح المعاني ١٠٨/١٧، السبعة ٤٣١/، المبسوط ٣٠٢/٢ و ١٢٨، الإتحاف ٣١٢/، إعراب النحاس ٢٨٧/٢، النشر ٢٢٥/٢، التبيان ٢٨٦/٧، الكشف ٢٣٩/٢، الرازي ٢٢٣/٢٢، الطبري ٨٤/١٧، مختصر ابن خالويه ٩٣/، غرائب القرآن ٦٢/١٧، المحرر ٢١٨/١٠، و ٣٤٨ وفي قطر الندى ٢٨٥/ «ضم الحرف الذي كان مكسوراً لأجل الياء، وهي لغة ضعيفة، حكوا من كلامهم: ياءم لا تفعل، بالضم».

وانظر همع الهوامع ٤/٣٠٠، وشرح الكافية ١/١٤٨، زاد المسير ٥/٣٩٩، معاني الفراء ٢/٢١٤، المحتسب ٦٩/٢، حاشية الشهاب ٦/٢٨٠، معاني الفراء ٢/٢١٤، المحتسب ٦٩/٢، حاشية الشهاب ٦/٢٨٠، معاني الزجاج ٣/٤٠٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٩/٢ وفي إعراب النحاس: «وهذا - أي الضم - عند النحويين لحن؛ ولا يجوز عندهم: رَجُلٌ أَقْبِلُ حتى تقول: ياربُّ رَجُلٌ أو ما أشبهه». وعند الشهاب: «وقد قيل إن حذف حرف النداء من اسم الجنس نادر شاذ، وقال العرب: إنه ليس منادى مفرد، بل هي لغة في المضاف إلى ياء المتكلم حال ندائه، فيحذف المضاف إليه، ويبقى على الضم كقبْلُ وبعدُ، فلا شذوذ فيه». وانظر مثل هذا في النشر. فتح القدير ٣/٤٣١، الدر المصون ٤/١٥٢، ٥/١١٩، غاية الاختصار ٥٧٦، التقريب والبيان ٤٧/ب.

(٢) البحر ٣٤٥/٦، الطبري ٨٤/١٧، الرازي ٢٢٣/٢٢، المحرر ٢١٨/١٠، التبيان ٢٨٦/٧ «وإثبات الياء خلاف ما في المصاحف»، حاشية الشهاب ٦/٢٨٠، غرائب القرآن ٦٢/١٧، مختصر ابن خالويه ٩٣/، روح المعاني ١٠٨/١٧، الكشف ٢٣٩/٢، القرطبي ١١/٣٥١، العكبري ٢/٩٣٠، معاني الفراء ٢/٢١٤، إعراب النحاس ٢/٢٨٧، زاد المسير ٥/٣٩٩، المبسوط ٣٠٣/، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٧٠، الدر المصون ٥/١١٩.

أَحْكَمُ

رَبِّي أَحْكَمُ^(١) بفتح الياء، وهي رواية ابن يزداد عن أبي جعفر.

- قراءة الجماعة «أَحْكَمُ» على الأمر من حَكَمَ.

- وقرا ابن عباس وعكرمة والجحدري وابن محيصن والضحاك بن

مزامح وزيد عن يعقوب وطلحة «... رَبِّي أَحْكَمُ^(٢)» بإسكان الياء.

وَأَحْكَمُ: أَفْعَلُ التفضيل، وهو هنا متبداً وخبر.

- وقرا الجحدري «أَحْكَمُ^(٣)» فعلاً ماضياً.

تَصِفُونَ

- قراءة الجمهور «تصفون»^(٤) بتاء الخطاب، وهي رواية الأخفش عن

ابن ذكوان.

- ورؤي أن النبي ﷺ قرأ على أَبِي «على ما يصفون»^(٥) بياء الغيبة،

وهي مروية عن ابن عامر وعاصم والمفضل وابن ذكوان في رواية

الصورى عنه، وكذلك رواها الثعلبي، وهي قراءة علي بن أبي

طالب، وروى الأخفش عنه الخطاب، وكذلك بالياء قرأ هشام بن

عمار والسلمي، والداجوني من طريق زيد.

(١) مختصر ابن خالويه/٩٣، إرشاد المبتدي/٤٤٥، التقريب والبيان/٤٦ أ ب.

(٢) انظر الحاشية رقم (٢) «رَبِّي أَحْكَمُ» في الصفحة السابقة، فتح القدير ٤٣١/٣، وإعراب النحاس ٣٨٧/٢.

(٣) البحر ٣٤٥/٦، الرازي ٢٢٣/٢٢، المحرر ٢١٨/١٠، روح المعاني ١٧/١٠٨، حاشية الشهاب ٢٨٠/٦، الكشف ٣٣٩/٢، القرطبي ٣٥١/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٠/٢، فتح القدير ٤٣١/٣، الدر المنصون ١١٩/٥.

(٤) البحر ٣٤٥/٦، السبعة ٤٣٢، الإتحاف ٣١٢، فتح القدير ٤٣١/٣، إرشاد المبتدي/٤٤٥، النشر ٢٢٥/٢، الكشف ٣٣٩/٢، القرطبي ٣٥١/١١، الحجة لابن خالويه/٢٥٢، العكبري ٩٣٠/٢، غرائب القرآن ٦٢/١٧، التبيان ٢٨٦/٧، المحرر ٢١٨/١٠، زاد المسير ٤٠٠/٥، روح المعاني ١٠٨/١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤١/٢، الدر المنصون ١١٩/٥، الميسر/٣٣١.

سُورَةُ الْحَجِّ

(٢٢)

سُورَةُ الْحَجِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ كُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾

السَّاعَةِ شَيْءٌ ﴿١﴾ - إدغام التاء ^(١) في الشين وإظهارها عن أبي عمرو، ويعقوب.

يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ

حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ

عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾

تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ

. قرأ الجمهور «تَذْهَلُ كُلُّ...» ^(٢) بفتح التاء والهاء، ورفع «كُلُّ».. وقرأ اليماني وابن أبي عبلة وأبو عمران الجوني «تَذْهَلُ كُلُّ...» ^(٣)

بضم التاء وكسر الهاء من «أذهل» الرباعي.

والفاعل: الزلزلة أو الساعة، و «كُلُّ» بالنصب مفعول به.

. وقرئ «تَذْهَلُ» ^(٤) من الإذهال مبنياً للمفعول، و«كُلُّ» رفع نائباً عن

الفاعل.

وَتَرَى النَّاسَ وَتَرَى النَّاسَ ﴿٣﴾ - قرأ الجمهور «وَتَرَى...» ^(٥) بالتاء مفتوحة، خطاب للمفرد.

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف ٢٣/٢، المذهب ٤٦/٢، البدور الزاهرة ٢١٢/٢.

(٢) البحر ٣٥٠/٦، معاني الفراء ٢١٤/٢.

(٣) البحر ٣٥٠/٦، معاني الفراء ٢١٤/٢ «ولو قيل: تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ، وأنت تريد الساعة أنها

تذهل أهلها كان وجهاً، ولم أسمع أحداً قرأ به»، زاد المسير ٤٠٤/٥، معاني الزجاج ٤٠٩/٣،

الكشاف ٣٤٠/٢، المحرر ٢٢٣/١٠، روح المعاني ١١٢/١٧.

(٤) الكشاف ٣٤٠/٢، روح المعاني ١١٢/١٧، الشهاب - البيضاوي ٢٨١/٦.

(٥) البحر ٣٥٠/٦، معاني الزجاج ٤١٠/٣، الطبري ٨٨/١٧، العكبري ٣٩١/٢، إعراب النحاس

- وقرأ زيد بن علي «وتُرى الناس»^(١) بضم التاء وكسر الراء، من «أَرَى».
- وقرأ الزعفراني وعباس في اختياره «وتُرى الناس»^(٢) بضم التاء وفتح الراء، ورفع «الناس»، وأنث الفعل على تأويل الجماعة.
- وقرأ أبو هريرة وأبو زرعة هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله وأبو نهيك وعكرمة والضحاك وابن يعمر «وتُرى الناس»^(٣) الفعل مبني للمفعول، «والناس» منصوب، أي: وتُرى أنت أيها المخاطب، أو يامحمد.
- وقرئ «ويُرى الناس»^(٤) بالياء مبنياً للمفعول، والناس: رفع به.
- وقرأ «تُرى»^(٥) بالإمالة والفتح السوسى وصلأ بخلاف عنه.
- وقرأه بالإمالة^(٥) في الوقف أبو عمرو وحمة والكسائي وخلف.
- وقرأه في الوقف^(٥) بالفتح والإمالة ابن ذكوان.
- وقراءة التقليل^(٥) فيه عن الأزرق وورش.

- (١) البحر ٣٥٠/٦، روح المعاني ١١٣/١٧، الدر المصون ١٢٢/٥.
- (٢) البحر ٣٥٠/٦، روح المعاني ١١٣/١٧، العكبري ٩٣١/٢، الرازي ٥/٢٣، الكشف ٣٤٠/٢، اللسان/رأى، حاشية الشهاب ٢٨٢/٦، الدر المصون ١٢٢/٥.
- (٣) البحر ٣٥٠/٦، القرطبي ٥/١٢، حاشية الشهاب ٢٨٢/٦، التبيان ٢٨٩/٧، المحرر ٢٢٥/١٠، الطبري ٨٨/١٧، روح المعاني ١١٣/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٤، معاني الزجاج ٤١٠/٣، الكشف ٣٤٠/٢، العكبري ٩٣١/٢، معاني الفراء ٢١٥/٢، الرازي ٥/٢٣، إعراب النحاس ٣٨٨/٢، حاشية الصبان ٢٨٣/١، التهذيب/رأى، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٢/٢، زاد المسير ٤٠٤/٥، فتح القدير ٤٣٥/٣، الدر المصون ١٢٢/٥.
- (٤) العكبري ٩٣١/٢، معاني الزجاج ٤١٠/٣، وجه لم يُقرأ به عنده، الدر المصون ١٢٢/٥، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١٢٤/٢.
- (٥) النشر ٧٨.٧٧/٢، الإتحاف ٩١، ٣١٣، المكرر ٨٥/٢، المهذب ٤٥/٢، البدور ٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

وقال في النشر: «اختلف عن السوسى في إمالة فتحة الراء...، فروى عنه أبو عمران بن جرير الإمالة وصلأ، وهي رواية علي بن الرقي وأبي عثمان النحوي وأبي بكر القرشي كلهم عن السوسى...، وروى ابن جمهور وغيره عن السوسى الفتح، وهو الذي لم يذكر أكثر المؤلفين عن السوسى سواء كصاحب التبصرة والتذكرة...، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون، وإنما اشتهر الفتح عن السوسى من أجل أن ابن جرير كان يختار الفتح من ذات نفسه...، والوجهان جميعاً صحيحان عنه ذكرهما له الشاطبي والصفاوي وغيرهما».

وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى

- إدغام السين في ^(١) السين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

سُكَارَى وَمَاهُمْ سُكَارَى

- قرأ رسول الله ﷺ وصهرام المهاجران وزيد بن ثابت وابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاصي وأبو هريرة وابن هرمز وأبو جعفر وصاحباة شيبه ونافع وابن شهاب الزهري وعبد العزيز بن عبد الله الماجشون وابن كثير وأهل مكة وعبد الله بن يزيد وعاصم الأسدي وسفيان الثوري والحسن البصري وأبو رجاء العطاردي وقتادة وأبو عمرو بن العلاء، وعيسى الثقفي وسلام ويعقوب وابن عامر وعمرو بن ميمون بن مهران ونافع «سُكَارَى وَمَاهُمْ سُكَارَى» ^(٢) بضم السين فيهما، على وزن فُعَالَى.

- وقرأ أبو هريرة وأبو نهيك وعيسى وعكرمة والضحاك وابن السميع «سَكَارَى وَمَاهُمْ بِسَكَارَى» ^(٣) بفتح السين، وهو جمع تكسير واحده سكران.

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٤٥/٢، البدور الزاهرة ٢١٢.

(٢) البحر ٣٥٠/٦، الرازي ٥/٢٣، شرح اللمع ٥٥٨ - ٥٥٩، فتح القدير ٤٣٥/٣، الحجة لابن خالويه ٢٥٢، التيسير ١٥٦، حجة القراءات ٤٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٦/٢، السبعة ٤٣٤، معاني الفراء ٢١٤/٢، الطبري ٨٨/١٧، القرطبي ٥/١٢، معاني الزجاج ٤١٠/٣، المكرر ٨٥، الإتحاف ٣١٣، شرح الشاطبية ٢٥١، التبصرة ٥٩٩، التبيان ٢٩٠/٧، العنوان ١٣٤، المبسوط ٣٠٥، الكشف ٣٤٠/٢، المحرر ٢٢٤/١٠، فتح الباري ٣٣٥/٨، اللسان والتاج والمصباح والتهديب/سكر، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٣/٢، الدر المنصون ١٢٢/٥.

(٣) البحر ٣٥٠/٦، وانظر ١٨٢/٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٥٢، شرح اللمع ٥٥٩، الرازي ٥/٢٣، مختصر ابن خالويه ٩٤، المحرر ٢٢٤/١٠، روح المعاني ١١٢/١٧، العكبري ٩٣٢/٢، الكشف ٣٤١/٢، زاد المسير ٤٠٥/٥، توضيح المقاصد ٥١/٥، التبيان ٢٨٩/٧، المحتسب ٧٢/٢، وفي اللسان/سكر: «ولم يقرأ أحد من الناس سَكَارَى بفتح السين، وهي لغة، ولا تجوز القراءة بها لأن القراءة سنة»، معاني الزجاج ٤١٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٢/٢، الدر المنصون ١٢٣/٥.

قال أبو حاتم: «هي لغة تميم».

- وقرأ النبي عليه السلام وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعلقمة بن قيس وأبو زرعة عمرو بن جرير وإبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب وسليمان الأعمش وطلحة اليامي وطلحة الرازي وسفيان الثوري وعيسى الهمداني وحمزة والكسائي وعبد الله بن إدريس الأودي وخلف وعمرو بن فائد والحسن البصري ومسعود بن صالح وعمران بن حصين وأبو سعيد الخدري «سَكْرَى ومَاهَم بِسَكْرَى»^(١) بفتح السين فيهما، وبدون ألف.

- وقرأ الحسن والأعرج وأبو زرعة وابن جبير والأعمش وابن مجاهد «سُكْرَى ومَاهَم بِسُكْرَى»^(٢) بضم السين فيهما من غير ألف.

- وقرأ أبو زرعة أيضاً «سَكْرَى ومَاهَم بِسَكْرَى»^(٣)، بفتح السين في الأول والضم في الثاني.

- وقرأ ابن جبير أيضاً «سَكْرَى ومَاهَم بِسُكَارَى»^(٤) بالفتح وبدون ألف في الأول، وبالضم وألف في الثاني.

(١) البحر ٣٥٠/٦، المبسوط/٣٠٥، الرازي ٥/٢٣، زاد المسير ٤٠٤/٥، شرح اللمع/٥٥٩، فتح الباري ٣٣٦/٨، الحجة لابن خالويه/٢٥٢، المبسوط/٣٠٥، التيسير/١٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ١١٦/٢، السبعة/٤٣٤، التبصرة/٥٩٩، حجة القراءات/٤٧٢، النشر ٣٢٥/٢، العكبري ٩٣٢/٢، معاني الفراء ٢١٤/٢، المحرر ٢٢٤/١٠، شرح الشاطبية/٢٥١، الإتحاف/٣١٢، التبيان ٢٨٨/٧، مجمع البيان ٧٢/١٧، الكافي/١٣٦، معاني الزجاج ٤١٠/٣، روح المعاني ١١٣/١٧، الكشف ٣٤٠/٢، غرائب القرآن ٧٥/١٧، اللسان والتهذيب والمصباح والتاج/سكر، الرازي ٤/٢٣، إرشاد المبتدي/٤٤٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٣/٢، فتح القدير ٤٣٥/٣، المكرر/٨٥، الطبري ٨٨/١٧، القرطبي ٥/١٢، سيبويه ٢١٤/٢.

(٢) البحر ٣٥٠/٦، الرازي ٥/٢٣، المحتسب ٧٢/٢ الأعرج والحسن بخلاف، مختصر ابن خالويه/٩٤، الكشف ٣٤١/٢ «وهو غريب»، العكبري ٩٣٢/٢، مجمع البيان ٧٣/١٧، المحرر ٢٢٥/١، روح المعاني ١١٣/١٧، الدر المصون ١٢٢/٥.

(٣) البحر ٣٥٠/٦، روح المعاني ١١٤/١٧، معاني الزجاج ٤١٠/٣، الدر المصون ١٢٣/٥.

(٤) البحر ٣٥٠/٦، المحرر ٢٢٥/١٠، روح المعاني ١١٤/١٧، الدر المصون ١٢٣/٥.

- وقرأ الحسن أيضاً بعكس قراءة ابن جبير «سُكَارِي وَمَاهِم

بِسَكْرِي»^(١) بالضم وألف في الأول، والفتح وبدون ألف في الثاني.

- قرأ أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري «سُكَارِي وَمَاهِم

بِسُكَارِي»^(٢) بإمالة الألف الأخيرة.

- وقراءة الأزرق وورش ونافع^(٣) بالتقليل فيهما.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «سَكْرِي وَمَاهِم

بِسَكْرِي»^(٤) بإمالة الألف الأخيرة.

- وأمال^(٥) الدوري من طريق أبي عثمان الضرير الألف الواقعة بعد

الكاف «سَكَارِي... بِسَكَارِي»، لأجل إمالة الألف الأخيرة، فهي

إمالة لإمالة.

- وفتحها الباقون عن الدوري.

وفي النشر^(٦) أنه اختلف فيها عن الدوري عن الكسائي... كذا !

والكسائي يقرأ بدون ألف فكيف يميل ألفاً غير مثبتة؟

وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴿٢٠﴾

- قراءة الجمهور «يَتَّبِعُ»^(٥) بتشديد التاء من «اتَّبَعَ».

يَتَّبِعُ

- وقرأ زيد بن علي «يَتَّبِعُ»^(٥) مخففاً من «تَبَعَ».

(١) البحر ٣٥٠/٦.

(٢) النشر ٤٠/٢، الإتحاف ٧٦/٣١٣، المذهب ٤٦/٢، البدور الزاهرة ٢١٢/٢، التبصرة ٦٠٠/٢،

العنوان ١٣٤/٢، المكرر ٨٥/٢، الكافي ١٣٦/٢، المذهب ٤٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات

١٧٨/١، البدور الزاهرة ٢١٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٣/٢، وانظر ٢٠١/١.

(٣) الإتحاف ٧٨.

(٤) النشر ٦٦/٢.

(٥) البحر ٣٥١/٦، روح المعاني ١١٤/١٧.

كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ، وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٦٦﴾

كُتِبَ

- قراءة الجمهور «كُتِبَ»^(١) مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو عمران الجوني «كُتِبَ»^(٢) مبنياً للفاعل، أي كَتَبَ اللَّهُ.

عَلَيْهِ أَنَّهُ

- قراءة ابن كثير «عليه...»^(٣) بياء في الوصل.

عَلَيْهِ أَنَّهُ... فَإِنَّهُ، قرأ الجمهور بفتح الهمزة في الموضعين «أنه... فإنه»^(٤)، والأول في

موضع المفعول الذي لم يسم فاعله، والثاني على تقدير: فله
إضلاله.

- وعند الألوسي ما يشير إلى أنه قرئ: «أنه... فإنه»^(٥)، ولم أجد مثل
هذا في مرجع آخر مما بين يدي.

- وقرأ الأعمش والجعفي عن أبي عمرو، والمطوعي وأبو
العالية وابن أبي ليلى والضحاك وابن يعمر «إنه من تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ
يُضِلُّهُ»^(٦) بكسر الهمزة فيهما على إضمار «قيل»، أو على أن
«كُتِبَ» بمعنى قيل.

قال أبو حيان: «وليس مشهوراً عن أبي عمرو».

- الإمالة فيه عن حمزة والنكسائي وخلف.

تَوَلَّاهُ^(٦)

(١) البحر ٣٥١/٦، روح المعاني ١١٥/١٧، حاشية الجمل ١٥٢/٣، العكبري ٥٣٢/٢، زاد المسير ٤٠٥/٥.

(٢) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، الإتحاف ٣٤/، السبعة ١٣٢.

(٣) البحر ٣٥١/٦، حاشية الشهاب ٢٨٢/٦، الكشاف ٣٤١/٢، معاني الفراء ٣٣٧/١.

(٤) الإتحاف ٣١٣، حاشية الجمل ١٥٢/٣، البيان ١٦٨/٢، زاد المسير ٤٠٥/٥، مشكل إعراب

القرآن ٩١/٢-٩٢، العكبري ٩٣٢/٢، الرازي ٧/٢٣.

(٥) روح المعاني ١١٥/١٧.

(٦) البحر ٣٥١/٦، روح المعاني ١١٥/١٧، مختصر ابن خالويه ٩٤: «التخمي عن أبي عمرو...».

الكشاف ٣٤١/٢، الشهاب ٢٨٢/٦، العكبري ٩٣٢/٢، الإتحاف ٣١٣، حاشية الجمل

١٥٢/٣، معاني الزجاج ٤١١/٣، معاني الفراء ٣٣٧/١، المحرر ٢٢٧/١٠، زاد المسير ٤٠٥/٥،

الرازي ٧/٢٣، الدر المصون ١٢٤/٥.

(٦) النشر ٣٧/٢، الإتحاف ٧٥، البدور الزاهرة ٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

. وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. وقراءة ابن كثير بواو في الوصل «تولاهو»^(١).

وَيَهْدِيهِ . قراءة ابن كثير بياء^(١) في الوصل «يهديهي».

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ
مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ
إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ
مَّنْ يُمُوتُ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ
بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ
وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٢٢﴾

الْبَعْثُ . قراءة الجماعة «البعث»^(٢) بسكون العين.

. وقرأ الحسن بن أبي الحسن «الْبَعْثُ»^(٣) بفتح العين، وهي لغة عند

البصريين، وعند الكوفيين إسكان العين تخفيف، وهو قياسي

فيما كان وسطه حرف حلق، والبصريون لا يقيسونه، وماورد من

ذلك فهو عندهم مما جاء فيه لفتان.

مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ

. قراءة الجماعة «مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ» بالجر صفة لـ «مضغة».

(١) النشر ٣٠٤/١-٣٠٥، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٢٤، السبعة/١٢٢.

(٢) البحر ٣٥٢/٦، الكشف ٣٤١/٢، القرطبي ٦/١٢، العكبري ٩٢٣/٢، الإتحاف/٣١٣،

معاني الزجاج ٤١١/٣، إعراب النحاس ٣٨٩/٢، الرازي ٨/٢٣، روح المعاني ١١٦/١٧، حاشية

الشهاب ٢٨٢/٦، المحرر ٢٢٨/١٠، فتح القدير ٤٣٦/٣، الدر المصون ١٢٥/٥.

- وقرأ ابن أبي عبله «مُخَلَّقةٌ وَغَيْرُ مُخَلَّقةٍ»^(١) بالنصب، وكذا «غير» أيضاً، والنصب هنا على الحال من النكرة المتقدمة وهو قليل، وقاسه سيبويه.

- وقرأ ابن أبي عبله وأبو عمران الجوني «لبيِّن لكم»^(٢) بالياء على الالتفات.

لِنَبِّينَ لَكُمْ

- وقراءة الجماعة بالنون «لنبيِّن لكم».

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) النون في اللام وبإظهارها.

- قرأ ابن أبي عبله وعمر بن شبة، وهي رواية المفضل «ويُقرُّ»^(٤) بالياء، والرفع على الاستئناف.

وَيُقرُّ

- وقراءة الجماعة بالنون، والرفع على الاستئناف «ويُقرُّ»^(٥).

- وقرأ ابن مسعود وأبو رجاء «ويُقرُّ»^(٦) بياء مرفوعة وفتح القاف ورفع الراء مبنياً للمفعول.

- وقرأ يعقوب وأبو حاتم عن أبي زيد والمفضل وسعيد وجبله كلهم عن عاصم «ويُقرُّ»^(٧) بالنون والنصب عطفاً على «لنبيِّن».

(١) البحر ٣٥٢/٦، الرازي ٨/٢٣، روح المعاني ١١٦/١٧، معاني الفراء ٢/٢١٥، المحرر ٢٢٨/١٠، الدر المصون ١٢٥/٥.

(٢) البحر ٣٥٢/٦، معاني الفراء ٢/٢١٦، روح المعاني ١١٧/١٧، الكشف ٢/٣٤٢، الرازي ٧/٢٣، زاد المسير ٥/٤٠٧، وقال الفراء: «ولو قرئت لبيِّن، يريد لبيِّن لكم كان صواباً، ولم أسمعها» كذا، فتح القدير ٣/٤٣٦، الدر المصون ١٢٥/٥.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف ٢٤/٢، المذهب ٢/٤٦، البدور الزاهرة ٢١٢.

(٤) البحر ٣٥٢/٦، الرازي ٧/٢٣، معاني الفراء ٢/٢١٦، القرطبي ١١/١٢، الكشف ٢/٣٤٢، حاشية الشهاب ٦/٢٨٣.

(٥) البحر ٣٥٢/٦، إعراب النحاس ٢/٣٩٠، القرطبي ١١/١٢، فتح القدير ٣/٤٣٦، الشهاب ٦/٢٨٣، الكشف ٢/٣٤٢، العكبري ٢/٩٣٣، الرازي ٨/٢٣، البيان ٢/١٦٩، معاني الفراء ٢/٣٥١، المحرر ١٠/٢٢٩، الدر المصون ٥/١٢٥.

(٦) زاد المسير ٥/٤٠٧.

(٧) البحر ٣٥٢/٦، البيان ٢/١٦٩، الكشف ٢/٣٤٢، القرطبي ١١/١٢، حاشية الشهاب ٦/٢٨٣، العكبري ٢/٩٣٣، إعراب النحاس ٢/٣٩٠، الرازي ٧/٢٣، البيان ٢/١٦٩، فتح القدير ٣/٤٣٦، وفي معاني الزجاج ٣/٤١٢: «لا يجوز فيها إلا الرفع» ونقل هذا عنه النحاس في إعرابه ٢/٣٩٠، المحرر ١٠/٢٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٣، الدر المصون ٥/١٢٥، التقريب والبيان ٤٧/ب.

- وروى السيرا في عن داود عن يعقوب «وَنَقَرُ»^(١) بفتح النون وضم القاف والراء، من قَرَّ الماء: صبّه.

- وقرأ أبو زيد النحوي «وَيَقَرُّ»^(٢) بفتح الياء والراء وكسر القاف.

- وقرأ أبو حاتم وأبو الجوزاء وأبو إسحاق السبيعي «وَيُقَرُّ»^(٣) بالياء والنصب، وهي رواية المفضل عن عاصم.

- وذكر الرازي أن يعقوب قرأ «وَنَقَرُ»^(٤).

- وذكر قراعتين أخريين ولم يُسمَّ لهما قارئاً وهما: «يَقَرُّ»^(٥) و «يَقَرُّ»^(٥).

- قرأ أبو عمرو ويعقوب^(٦) بإدغام الميم في الميم.

- قرأ يحيى بن وثاب «مانشاء»^(٧) بكسر النون، وهي لغة، وتقدمت

في «نستعين» في سورة الفاتحة.

- وقراءة الجماعة على فتحها «مانشاء».

- هنا همزتان مختلفتان من كلمتين الأولى مضمومة والثانية

مكسورة، ففيهما مايلي:

١ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق

الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين الهمز والياء، وهي رواية ابن

مهران عن روح.

فِي الْأَرْحَامِ مَا
مَأْنَشَاءُ

نَشَاءُ إِلَى^(٨)

(١) البحر ٣٥٢/٦، روح المعاني ١١٧/١٧، حاشية الشهاب ٢٨٣/٦، الرازي ٨/٢٣، الكشف ٣٤٢/٢،

القرطبي ١١/١٢، المكبري ٩٣٣/٢، الدر المصون ١٢٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٢٨/٢.

(٢) البحر ٣٥٢/٦، مختصر ابن خالويه ٩٤، الرازي ٨/٢٣، الكشف ٣٤٢/٢، الدر المصون ١٢٥/٥.

(٣) البحر ٣٥٢/٦، روح المعاني ١١٧/١٧، الرازي ٧/٢٣، الكشف ٣٤٢/٢، مختصر ابن خالويه ٩٤، زاد المسير ٤٠٧/٥.

(٤) الرازي ٨/٢٣.

(٥) الرازي ٨/٢٣.

(٦) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٤٦/٢، البدور الزاهرة ٢١٢.

(٧) البحر ٣٥٢/٦، القرطبي ١١/١٢، روح المعاني ١١٧/١٧، فتح القدير ٤٣٦/٣، الدر المصون ١٢٦/٥.

(٨) المكرر ٨٥، الإتحاف ٥٢ - ٥٣، و٣١٣: «ويمتنع جعلها كالواو»، النشر ٣٨٧/١ - ٣٨٩، المذهب ٤٤/٢.

٢. ولهم في الهمزة الثانية أيضاً وجه آخر، وهو إبدالها واواً خالصة مكسورة «نشأ ولي».

٣. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين «نشأ إلى».

وماتقدم إنما هو في حال الوصل، وأما في الوقف على «يشأ» فالجميع يحققون الثانية في الابتداء.

. وإذا وقف حمزة وهشام على «يشأ» أبدلا الهمزة ألفاً، وتصبح الصورة «يشأ»^(١)، وذلك مع المدّ والتوسط والقصر.

. ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر.

وتقدم مثل هذه القراءات في الآية ٢١٣ من سورة البقرة في «يشأ إلى»، فارجع إليها.

. القراءة بالإمالة^(٢) وقفاً عن حمزة والكسائي وخلف.

والفتح والتقليل^(٣) عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

ثُمَّ نَخْرِجُكُمْ طِفْلاً. ذكر محمد بن جبارة الهذلي أن المفضل قرأ «ثم نخرجكم»^(٣)

بالنصب، ورواه أبو حاتم عن أبي زيد عن المفضل عن عاصم.

. وذكر ابن جبارة أيضاً أن عمر بن شبة قرأ «ثم يُخْرِجُكُمْ...»^(٤)

بالياء والرفع، وهي قراءة ابن أبي عبلة، وطلحة بن مصرف.

مُسَمَّى

(١) ولك في هذه الحالة حذف الألف الثانية، وتكون القراءة بالقصر لألف واحدة، فإذا أبقيتها فقد اجتمع عندك ألفان، وهنا لابد من المد.

(٢) النشر ٣٥/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٤٦/٢، البدر الزاهرة/٢١٢.

(٣) البحر ٣٥٢/٦، غرائب القرآن ٧٥/١٧، الرازي ٨/٢٣، الكشف ٣٤٢/٢، القرطبي ١١/١٢، روح المعاني ١١٧/١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٣/٢، فتح القدير ٤٣٦/٣، الدر المنصون ١٢٥/٥.

(٤) البحر ٣٥٢/٦، روح المعاني ١١٧/١٧، الرازي ٨/٢٣، القرطبي ١١/١٢، الكشف ٣٤٢/٢، المحرر ٢٢٩/١٠، فتح القدير ٤٣٦/٣، التقريب والبيان ٤٦/أ.

. وقرأ عاصم وأبو حاتم وأبو زيد «ثم يخرِجُكُمْ...»^(١) بنصب الجيم

عطفاً على «ونقر» إذا نصب.

. وقرأ الوليد بن حسان من طريق الرازي «ثم يُخْرِجُكُمْ»^(٢)

بسكون الجيم.

. وقراءة الجماعة بالنون والرفع «ثم نُخْرِجُكُمْ».

وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّى

. كذا قراءة الجماعة على البناء للمفعول «يُتَوَفَّى».

قُرئ «يُتَوَفَّى»^(٣) بفتح الباء، ومعناه يستوفي أجله، ورويت هذه

القراءة عن ابن عمرة والأعمش، كذا ذكر الرازي.

. وقراءة الإمالة في «يُتَوَفَّى»^(٤) عن حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. وقراءة الباقي بالفتح.

وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ

. قرأ ابن مسعود «ومنكم من يكون شيوخاً»^(٥).

. وقراءة الجماعة «ومنكم من يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ».

. قراءة الجماعة بضم العين والميم «الْعُمُرِ»^(٦).

الْعُمُرِ

. وروي عن أبي عمرو ونافع تسكين الميم «الْعُمُرُ»^(٦)، وهو تخفيف

(١) البحر ٣٥٢/٦، الرازي ٨/٢٣، الكشف ٣٤٢/٢، مختصر ابن خالويه ٩٤/٩٤، روح المعاني ١١٧/١٧.

(٢) التقريب والبيان ٤٦ أ.

(٣) البحر ٣٥٣/٦، حاشية الشهاب ٢٨٤/٦، روح المعاني ١١٩/١٧، مختصر ابن خالويه ٩٤/٩٤،

الكشف ٣٤٢/٢، النحاس ٣٩٠/٢، الرازي ٧/٢٣، فتح القدير ٤٣٧/٣، الدر المصون ١٢٦/٥.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٣١٣، المذهب ٤٦/٢، البدور ٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

(٥) مختصر ابن خالويه ٩٧/٩٧، الرازي ٨/٢٣، وانظر معاني الفراء ١١١/٢ و ١١٢/٢.

(٦) البحر ٣٥٣/٦، روح المعاني ١١٩/١٧، مختصر ابن خالويه ٩٤/٩٤، الكشف ٣٤٢/٢، وفي

الرازي ٨/٢٣ «ابن عمرة والأعمش «الْعُمُر» بإسكان الميم، القراءة المعروفة»، المحرر ٢٣٠/١٠،

الدر المصون ١٢٦/٥.

قياس نحو عُنُق في عُنُق.

الْعُمُرُ لِكَيْلًا. إدغام الراء^(١) في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لِكَيْلًا يَعْلَمُ مِنْ إدغام الميم^(٢) في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

وَتَرَى الْأَرْضَ. قرأ «تري»^(٣) بالإمالة في الوصل السوسي بخلاف عنه.

والإمالة في^(٤) حالة الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

وتقدم هذا أول السورة «وترى الناس...».

رَبَّتْ

- قرأ أبو جعفر وعبد الله بن جعفر وخالد بن إلياس وأبو عمرو في

رواية «وربأت»^(٥) بالهمز، أي ارتفعت وأشرفت، وردّ هذه القراءة

الطبري، وقال: «وذلك غلط؛ لأنه لاوجه للرباء هنا».

قال ابن عطية: «وهي غير وجيهة، ووجهها أن تكون من «رَبَّاتُ

القوم» إذا علوت شرفاً من الأرض طليعة، فكان الأرض بالماء

تتطاول وتعلو».

- وروى العُمَرِيُّ وابن جهماز عن أبي جعفر القراءة بتليين الهمز «رَبَّيْتُ»^(٥).

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣- ٢٤، المذهب ٤٦/٢، البدور الزاهرة ٢١٢.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، ٣١٣، المذهب ٤٦/٢، البدور الزاهرة ٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٣) الإتحاف ٣١٢، وانظر الآية ٢ في أول السورة.

(٤) البحر ٣٥٣/٦، روح المعاني ١١٩/١٧، المحتسب ٧٤/٢، زاد المسير ٤٠٨/٥، معاني الفراء ٢١٦/٢، النشر ٣٢٥/٢، مختصر ابن خالويه ٩٤، الطبري ٩١/١٧، حاشية الجمل ١٥٤/٣، الكشف ٣٤٢/٢، القرطبي ١٣/١٢، العكبري ٩٣٣/٢، مجمع البيان ٧٣/١٧، الإتحاف ٣١٣، معاني الزجاج ٤١٣/٣، التبيان ٢٩١/٧، ٢٩٣، الرازي ٨/٢٣، غرائب القرآن ٥٧/١٧، المذهب ٤٤/٢ - ٤٥، اللسان/ربأ، ربنا، والتهذيب/ربا، والتاج/ربأ، فتح القدير ٤٣٧/٣، قال الفراء: «فإن كان ذهب إلى الربئية الذي يحرس القوم فهذا مذهب، أي ارتفعت حتى صارت كالالموضع للربئية. فإن لم يكن أراد من هذا هذا فهو غلط، قد تغلطة العرب، فتقول: خلأت السوق ولبأت بالحج...». المبسوط ٣٠٥، إرشاد المبتدي ٤٤٧، المحرر ٢٣٢/١٠، الدر المنصون ١٢٧/٥.

(٥) الرازي ٨/٢٣، غاية الاختصار ٥٧٧، التقريب والبيان ٤٦ ب.

- وقراءة الجماعة بغير همز «رَبَّتْ»^(١) من ربا يربو إذا زاد.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾

. أدغم^(٢) الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

اللَّهُ هُوَ

. قراءة الإمامة^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

الْمَوْتَى

. والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

. والفتح عن الباقيين.

وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّارْيَبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٧﴾

. قرأ حمزة فيه^(٤) بالمد والتوسط بخلاف عنه، وتقدم مثل هذا في

لَّارْيَبَ

الآية الثانية من سورة البقرة: «لاريب فيه».

وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ . ذكر الرازي أنه قرئ «وأنه باعث...»^(٥) .

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾

. تقدمت الإمامة فيه في مواضع، وانظر الآيتين ٨/ و ٩٤ من سورة البقرة.

النَّاسِ

. تقدمت الإمامة فيه في الآية ٢/ من سورة البقرة.

هُدًى

ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿٩﴾

. قرأ الحسن «... عَظْفِهِ»^(٦) يفتح العين، وهو مصدر بمعنى التعطف.

ثَانِي عِطْفِهِ

(١) انظر معاني الفراء، ٢/ ٢١٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٣، المحرر ١٠/ ٢٣٢، وحاشية الجمل ١٥٤/ ٣، المحتسب ٢/ ٧٥، الإتحاف ٣١٣.

(٢) النشر ١/ ٢٨٤، الإتحاف ٢٢، البدر الزاهرة ٢١٢.

(٣) النشر ٢/ ٣٥، الإتحاف ٧٥، المذهب ٢/ ٤٦، البدر ٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٥.

(٤) الإتحاف ٣١٣، وانظر ص ١٢٦ و ٤١، والنشر ١/ ٣٤٤، و ٢/ ٢٠٦.

(٥) الرازي ٢٣/ ٨.

(٦) البحر ٦/ ٣٥٤، روح المعاني ١٧/ ١٢٢، مختصر ابن خالويه ٩٤، الإتحاف ٣١٣، الرازي

١٢/ ٢٢، الكشف ٢/ ٣٤٢، المحرر ١٠/ ٢٣٣، حاشية الجمل ٣/ ١٥٥، الدر المصون ٥/ ١٢٨.

- وقرأ الأعرج «... عطفه»^(١) بكسر أوله وتشديد الطاء وكسرها.
- وقراءة الجماعة «عطفه» بكسر أوله وسكون ثانيه، وهو
الجانب، كُنِيَ به عن التكبر.

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو في رواية ويعقوب ومجاهد ورويس وابن
محيصن واليزيدي «لِيُضِلَّ»^(٢) بفتح الياء، أي: ليضلَّ في نفسه.
- وقراءة الجمهور «لِيُضِلَّ»^(٣) بضم الياء من أَضَلَّ، والمفعول
محذوف، أي: ليُضِلَّ غيره.

- وتقدم مثل هذا في الآية ٣٠ من سورة إبراهيم «لِيُضِلُّوا»، وكذلك
في الآية ٨٨ من سورة يونس.

- تقدمت إمالة الدنيا، وانظر الآيتين ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.
- قراءة الجمهور بنون العظمة «ونذيقه».
- وقرأ زيد بن علي «... وأذيقه»^(٤) بهمزة المتكلم، وهو في البحر
بالفاء بدلاً من الواو «فأذيقه»، ولعله تحريف.

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ

- تفخيم اللام^(٥) عن الأزرق وورش.

لِيُضِلَّ

فِي الدُّنْيَا
وَنُذِيقُهُ

بِظَلَمٍ

(١) مختصر ابن خالويه/٩٤.

(٢) البحر ٣٥٤/٦، وانظر فيه ٤٢٤/٥، الرازي ١٢/٢٣، غرائب القرآن ٧٥/١٧، حجة
القراءات/٤٧٢، القرطبي ١٦/١٢، الكشاف ٣٤٢/٢، حاشية الجمل ١٥٥/٣، المحرر
٢٣٤/١٠، المكرر/٨٥، العنوان/١٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٩/١، التيسير/١٣٤،
فتح القدير ٤٤٠/٣، الإتحاف/٢٧٢، ٣١٣، النشر ٢٩٩/٢، ٣٢٥، إرشاد المبتدي/٣٩٣، روح
المعاني ١٢٢/١٧، الدر المصون ١٢٨/٥.

(٣) البحر ٣٥٥/٦، الرازي ١٢/٢٣، روح المعاني ١٢٣/١٧، الدر المصون ١٢٩/٥.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور الزاهرة/٢١١.

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ، وَإِنْ أَصَابَهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَى
وَجْهِهِ، خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾

خَيْرٌ . الترقيق عن ^(١) الأزرق وورش بخلاف.

أَطْمَأَنَّ بِهِ . قرأ الأصبهاني ^(٢) بتسهيل الهمزة الثانية في الحالين.

وكذا قرأ حمزة في الوقف.

وقراءة الجماعة بالهمز «اطمأن».

وَإِنْ أَصَابَهُ فِتْنَةٌ . قرأ ابن كثير «أصابته» ^(٣) بالإشباع، وهو اختيار سيبويه.

وقراءة العامة بالهاء مضمومة من غير إشباع «أصابته»، وتكتب

العامة ما اختاره سيبويه لثقل الواو آخر الكلمة.

خَسِرَ . قراءة الأزرق ^(٤) وورش بترقيق الراء.

خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ

قرأ مجاهد وحמיד بن قيس الأعرج من طريق الزعفراني وقعب

والجحدري وابن مقسم وأبو رزين العقيلي وزيد عن يعقوب وابن

مهران عن روح وأبو مجلز وطلحة بن مصرف وابن أبي عيلة وابن

محيصن بخلاف عنه «خاسر الدنيا والآخرة» ^(٥)، اسم فاعل، وهو

منصوب على الحال، ومابعده مجرور بالإضافة، ثم بالعطف.

(١) النشر ٩٩/٢ . ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢١١.

(٢) الإتحاف/٥٦، ٣١٣، النشر ٣٩٨/١، المذهب ٤٥/٢.

(٣) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٠٨، النشر ٣٠٤/، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢.

(٤) الإتحاف/٩٤، النشر ٩٤/، البدور الزاهرة/٢١١.

(٥) البحر ٣٥٥/٦، غرائب القرآن ٧٥/١٧، الرازي ١٣/٢٣، روح المعاني ١٢٤/١٧، الطبري ٩٤/١٧،

مجمع البيان ٨١/١٧، إعراب النحاس ٣٩٢/٢، المحتسب ٧٥/٢، مختصر ابن خالويه/٩٤، النشر

٣٢٥/٢ - ٣٢٦، معاني الفراء ٢١٧/٢، العكبري ٩٣٤/٢، الكشاف ٣٤٣/٢، القرطبي ١٨/١٢،

حاشية الشهاب ٢٨٦/٦، الإتحاف/٣١٣، المبسوط/٣٠٥، حاشية الجمل ١٥٦/٣، المحرر ٢٣٥/١٠،

زاد المسير ٤١١/٥، فتح القدير ٤٤٠/٣ «خاسرا...» كذا شذور الذهب/١٥، الدر المصون ١٢٩/٥،

إعراب القراءات الشواذ ١٢٩/٢، الترقيق والبيان/٤٦ ب.

- وقرأ ابن محيصن «خاسِرَ الدنيا والآخرة»^(١) بالألف والنصب، ونصب «الآخرة».

ونصب «خاسِر» على الحال، وما بعده منصوب به.

- وذكر الطبري أن حميداً الأعرج قرأ «خاسِراً الدنيا والآخرة»^(٢)، وتخرجها لايحتاج إلى بيان.

- وقرئ «خاسِرٌ...»^(٣) اسم فاعل مرفوعاً على تقدير: هو خاسِرٌ.

وذهب الزمخشري إلى أنه فاعل «انقلب»، وعنده وَضَعُ الظاهر مَوْضِعَ المضمر وجه حسن هنا.

- وقراءة الجمهور «خَسِرَ»^(٤) فعلاً ماضياً، وهي رواية رويس عن يعقوب.

- وذكر ابن هشام أنه قرئ^(٥) «خَسِرَ الدنيا والآخرة» بجرّ «الآخرة».

وتوجيهها عنده أن «خسر» ليس فعلاً ماضياً مبنياً على الفتح، بل هو وصف معرب بمنزلة فَهِمَ وفَطِنَ، وهو منصوب على الحال.

- الإظهار والإدغام^(٦) عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقدّم مثل هذا في الآية ١٠٣ من سورة هود.

الْآخِرَةُ ذَلِكَ

(١) النشر ٣٢٦/٢.

(٢) الطبري ٩٤/١٧.

(٣) البحر ٣٣٥/٦، الرازي ١٤/٢٣، روح المعاني ١٢٤/١٧، الكشف ٣٤٣/٢، مجمع البيان ٨١/١٧، فتح القدير ٤٤٠/٣، الدر المصون ١٢٩/٥.

(٤) انظر البحر ٣٥٥/٦، والطبري ٩٤/١٧، والقرطبي ١٧/١٢، والعكبري ٩٣٤/٢، الإتحاف ٣١٣، مجمع البيان ٨١/١٧، حاشية الجمل ١٥٦/٣، إعراب النحاس ٣٩٢/٢.

(٥) شذور الذهب ١٥ وقال: «ونظيره قراءة الأعرج «خاسِرَ الدنيا والآخرة» إلا أن هذا اسم فاعل فلا يلتبس بالفعل، وذلك صفة مشبهة على وزن الفعل فيلتبس به».

(٦) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف ٢٣، المذهب ٤٦/٢، البدور الزاهرة ٢١٢.

يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿١٣﴾

يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ - قرأ ابن مسعود «يدعو مَنْ ضَرُّهُ...»^(١) ، بغير لام مع «مَنْ».

. وقراءة الجماعة «يدعو لِمَنْ ضَرُّهُ...» باللام، وهي صلة.

لَيْسَ... لَيْسَ - قرأ أبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف «لَيْسَ»^(٢) بالإبدال.

. والجماعة على تحقيق الهمز.

الْمَوْلَىٰ - الإمامة^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل للأزرق وورش.

. والجماعة على الفتح.

إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾

الصَّالِحَاتِ جَنَّتٍ

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٤) التاء في الجيم، وبالإظهار.

مَنْ كَانَتْ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَيْمَدَّ ذَسَبٍ إِلَى
السَّمَاءِ ثُمَّ لَيَقْطَعُ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾

فِي الدُّنْيَا - تقدّمت الإمامة في «الدنيا» في مواضع، وانظر الآيتين ٨٥ و ١١٤.

(١) مختصر ابن خالويه ٩٤/، حاشية الجمل ١٥٦/٣، التبيان ٢٩٩/٧، الطبري ٩٤/١٧، معاني الفراء ٢١٧/٢، القرطبي ٢٠/١٢، الرازي ١٤/٢٣، الكشاف ٣٤٣/٢، شرح اللمع ٨٨/، المحرر ٢٣٥/١٠ - ٢٣٦، روح المعاني ١٧/١٢٦، فتح القدير ٤٤١/٣، الدر المصون ١٣٠/٥.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف ٥٢.

(٣) النشر ٣٥/٢، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة ٢١٢.

(٤) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف ٢٣، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة ٢١٢.

من سورة البقرة.

فَلْيَمْدُدْ

- قراءة الجماعة بسكون اللام «فَلْيَمْدُدْ».

- وقرأ السلمي «فَلْيَمْدُدْ»^(١) بكسر اللام.

ثُمَّ لِيَقْطَعْ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع في رواية وقالون والبري

والحسن وعيسى «ثُمَّ لِيَقْطَعْ»^(٢) بسكون اللام.

قال العكبري: «وذلك على تشبيهه ثم بالواو والفاء لكون الجميع

عواطف، وهي قبيحة عند ابن جني»، وهي عند النحاس بعيدة في

العربية.

- وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش ورويس وهشام وابن مهران عن روح

وأبو جعفر في رواية ابن جمار عنه واليزيدي ونافع وأبو بكر بن أبي

أويس وابن ذكوان وسهل ويعقوب ثم لِيَقْطَعْ»^(٣) بكسر اللام.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ثُمَّ لِيَقْطَعْهُ»^(٣) يعني السبب، وهو

الحبل، وذكروا أنه كذلك في مصحفه.

(١) مختصر ابن خالويه/١٥.

(٢) الإتحاف/٣١٣، السبعة/٤٣٤ - ٤٣٥: «اللام للأمر في كل القراءة إذا كان قبلها واو أو فاء أو ثم فهي ساكنة». العكبري ٩٣٥/٢، إعراب النحاس ٣٩٣/٢: «أهل الكوفة بإسكان اللام، وهذا بعيد في العربية؛ لأن ثم ليست مثل الواو والفاء، لأنها يوقف عليها وتتفرد»، غرائب القرآن ٧٥/١٧، المحرر ٢٤١/١٠، شرح اللمع/٣٦٧، ومعاني الزجاج ٤١٧/٣، والتبصرة/٦٠٠، وحاشية الشهاب ٢٨٧/٦، وتذكرة النحاة ٢٨٨ - ٢٨٩، «قال أبو حيان: ... وإسكانها مع ثم في ضرورة الشعر، ولا يجوز في الكلام، وإن كان حمزة قد قرأ: «ثُمَّ لِيَقْطَعْ» بسكون اللام؛ لأنه لم يكن له علم بالعربية؛ وقال أبو إسحاق: القراءة بالتسكين مع ثم كثيرة...» فتح القدير ٤٤١/٣، زاد المسير ٤١٤/٥، روح المعاني ١٧/٢٨، سر الصناعة ٣٣٥/١، ٣٨٤، شرح المفصل ٩٨/٣ و ٢٤/٩، الجنى الداني/١١٢، النشر ٣٢٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٦/٢، التبيان ٢٩٦/٧، حجة القراءات/٤٧٣، مجمع البيان ٨١/١٧، التيسير/١٥٦، إعراب ثلاثين سورة/٤٢، إرشاد المبتدي/٤٤٧، المكرر/٨٥، العنوان/١٣٤، الكافي/١٣٦، القرطبي ٢٢/١٢، الخصائص ٣٣٠/٢، قراءة أهل الكوفة قبيحة عنده لأن ثم منفصلة يمكن الوقوف عليها، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٣/٢ - ٤٤٤، الدر المنون ١٣١/٥.

(٣) معاني الفراء ٢١٨/٢، اللسان والتاج/قطع، والتهديب/قطع، المحرر ٢٤٠/١٠ «مصحف ابن مسعود».

. وعنه أيضاً أنه قرأ «فليقطعه...»^(١) بالفاء.

. قرأ عبد الله بن مسعود «فليقطعه ثم لينظر...»^(٢).

فَلْيَنْظُرْ

. وقراءة الجماعة «ثم ليقطع فليُنظر».

. وقرأ ختن ليث والقرشي والقزاز كلهم عن عبد الوارث عن أبي

عمرو «فَلْيَنْظُرْ»^(٣) بفتح اللام.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصْرِيَّ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا
إِنَّ اللَّهَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾

. قرأ نافع وأبو جعفر بحذف الهمزة «والصابين»^(٤).

وَالصَّابِئِينَ

. وقراءة الجمهور بإثباتها «والصابئين»^(٥).

. ولحمزة في الوقف^(٦) عليه: الحذف والتسهيل.

. قرأ أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري، وحمزة

النَّصْرِيَّ^(٧)

والكسائي وخلف بإمالة الألف الأخيرة.

. وبالتقليل للأزرق وورش.

. والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

. وأمال الألف الأولى الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان

الضرير، وإمالة هذه الألف لأجل إمالة الألف الأخيرة، فهي إمالة لإمالة.

وتقدم هذا مفصلاً في الآية/٦٢ من سورة البقرة في الجزء الأول من

هذا المعجم.

(١) القرطبي ٢٢/١٢.

(٢) التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٣) الإتحاف/٣١٤، المكرر/٨٥، النشر/٣٩٧/١.

(٤) النشر/٤٨٥/١، الإتحاف/٦٧، المذهب/٤٥/٢، البدور الزاهرة/٢٢.

(٥) وانظر الإتحاف/٧٨، ٣١٤، والنشر/٦٦/٢، وارجع إلى آية سورة البقرة.

الْمَرْتَرَاتِ اللَّهُ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ
الْعَذَابُ وَمَنْ يُنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾

وَالْدَّوَابُّ قرأ الزهري «والدواب»^(١) بتخفيف الباء، استثقلاً للتشديد،

وقيل: وقع الحذف كراهية للجمع بين ساكنين.

قال الرازي: «لاوجه فيه لذلك إلا أن يكون فراراً من التضعيف
مثل «ظَلَّتْ» و«قَرَن».

. وقراءة الجماعة بالتضعيف «والدوابُّ» لأنه من «دَبَّ».

وَكَثِيرٌ كذا قراءة الجماعة «وكثير»^(٢) من الكثرة.

. وقرأ جناح بن حبيش «وكبير»^(٣) بالباء الموحدة.

حَقَّ قراءة الجماعة «حَقَّ»^(٤) فعل ماضٍ.

. وقرئ «حَقَّ»^(٥) فعل ماضٍ مبني لما لم يُسمَّ فاعله.

. وقرأ جناح بن حبيش «حَقَّ»^(٦) بالرفع والتثوين.

. وقرئ «حَقَّأً»^(٧) بالنصب، أي حَقَّ عليهم العذاب حقاً، وذكر

النصب ابن جبير.

(١) البحر ٣٥٩/٦، المحتسب ٧٦/٢: «ولأعلم أحداً خففها سواء قال أبو الفتح: لعمري إن تخفيفها قليل وضعيف قياساً وسماجاً...» حاشية الشهاب ٢٨٨/٦، وفيه نص ابن جني. العكبري ٩٣٦/٢: «وهو بعيد لأنه من الديب، ووجهها أنه حذف الباء الأولى كراهية التضعيف، والجمع بين ساكنين»، المحرر ٢٤٦/١٠، الدر المصون ١٣٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٣٠/٢.

(٢) البحر ٣٥٩/٦: وفي مختصر ابن خالويه/٩٤: «وكثير حَقَّ» كذا أثبتها ابن خالويه عن جناح بالثاء، الدر المصون ١٣٤/٥.

(٣) البحر ٣٥٩/٦، روح المعاني ١٣٣/١٧، الكشف ٣٤٤/٢، وانظر الرازي ١٩/٢٣.

(٤) مختصر ابن خالويه/٩٤: «وكثير حَقَّ»، الرازي ١٩/٢٣، وقراءة جناح في البحر ٣٥٩/٦: «وكبير حَقَّ».

(٥) البحر ٣٥٩/٦، مختصر ابن خالويه/٩٤، الرازي ١٨/٢٣، الكشف ٣٤٤/٢، الدر المصون ١٣٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٣١/٢.

مُكْرَمٌ

- كذا قراءة الجماعة «مُكْرَمٌ»^(١) اسم فاعل من أكرم.
- وقرأ ابن أبي عبيدة «مُكْرَمٌ»^(٢) بفتح الراء على المصدر، أي ماله من
إكرام، وذكر هذه القراءة أبو معاذ، وحكاها عن بعضهم أيضاً أبو
الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، وردَّ الطبري هذه القراءة.

﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصَمُوا فِي رَيْبِهِمُ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يُصَبُّ
مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾

هَذَانِ

- قرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد وعكرمة وشبل وابن كثير
«هَذَانِ»^(٣) بتشديد النون، وهي لغة قريش.
وتقدّم مثل هذا عن ابن كثير في الآية ١٦ من سورة النساء،
والآية ٦٣ من سورة طه.

- وذكر ابن خالويه أنه قرئ: «هَذَانُ»^(٤) كذا بالهمز وتشديد النون!

خَصْمَانِ

- قرأ الكسائي في رواية عنه «خَصْمَانِ»^(٥) بكسر الخاء.

(١) البحر ٣٥٩/٦، العكبري ٩٢٧/٢، حاشية الجمل ١٥٩/٣، روح المعاني ١٣٣/١٧، سر الصناعة ٣٥/١، مختصر ابن خالويه ٩٤، معاني الفراء ٢١٩/٢، الطبري ٩٨/١٧: «وذلك قراءة لأستجيز القراءة بها لإجماع الحجة من القراءة على خلافه»، الكشف ٣٤٤/٢، إعراب النحاس ٣٩٤/٢، حاشية الشهاب ٢٨٩/٦، حاشية الجمل ١٥٩/٣، أمالي الشجري ٢٠٨/١، ٢٠٩، المحرر ٢٤٦/١٠، الرازي ١٩/٢٣، القرطبي ٢٤/١٢، حكاها الأخفش والكسائي والفراء. وانظر اللسان/عجم، كرم، والمحكم/عجم، والتاج والصاح/كرم، الدر المصون ١٣٤/٥.
(٢) الإتحاف ١٨٧، ٣١٤، غرائب القرآن ٧٥/٧، إعراب النحاس ٣٩٤/٢، زاد المسير ٤١٧/٥، شرح اللمع ٣٠٧، النشر ٢٤٨/٢، التيسير ٩٤-٩٥، القرطبي ٢٦/١٢، المبسوط ١٧٦، المحرر ٢٥١/١٠، حجة القراءات ١٩٤، إرشاد المبتدي ٢٧٩، التبصرة ٤٧٥، ٦٠٠، السبعة ٢٢٩، أمالي الشجري ٣٠٦/٢، المكرر ٨٥، العنوان ١٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨١/١، المذهب ٤٦/٢، البدور ٢١٢ «ومدَّ الألف قبلها مدّاً مشبعاً للساكن، فالمدّ عنده من قبيل اللّازم»، زاد المسير ٤١٧/٥، فتح القدير ٤٤٤/٣.
(٣) مختصر ابن خالويه ٢٥.
(٤) البحر ٣٦٠/٦، الرازي ٢٢/٢٣، الكشف ٣٤٤/٢، القرطبي ٢٦/١٢، وانظر نص الفراء في معاني القرآن ٢٢٠/٢، روح المعاني ١٣٤/١٧، الدر المصون ١٣٥/٥.

- وقراءة الجماعة «خَصَّمان» بفتحها.

والخصم يطلق على الواحد والجماعة.

- قراءة الجمهور «اختصموا» على الجمع.

أَخْصَمُوا

- وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبيدة «اختصما»^(١) على التثنية، وقد روعي في هذه القراءة لفظ «هذان».

- قراءة الجماعة على التضعيف «قُطِعَتْ»^(٢).

قُطِعَتْ

- وقرأ الزعفراني في اختياره «قُطِعَتْ»^(٣) بتخفيف الطاء، والتشديد أبلغ،

ومعنى قطعت: خِطَّتْ وَسُوِّتْ، وقيل: أُحِيطَتْ بِهِمْ، بالحاء المهملة.

- قراءة الإمالة^(٤) عن أبي عمرو والدوري والكسائي والصوري عن ابن ذكوان.

مِنْ نَارٍ

- وورش والأزرق بالتقليل.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ^(٥)

- قرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم «رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيم».

- وقرأ حمزة والكسائي بضم الهاء والميم «رُؤُوسُهُمُ الْحَمِيم».

- وقراءة الباقرين بكسر الهاء وضم الميم «رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيم».

وماسبق في حال الوصل، وأما في حال الوقف:

- فإن وقف على «رُؤُوسِهِمُ» فالجميع بكسر الهاء وسكون الميم «رُؤُوسِهِمُ».

(١) البحر ٣٦٠/٦، حاشية الشهاب ٢٨٩/٦، المحرر ٢٤٩/١٠، روح المعاني ١٧/١٢٢، زاد المسير ٤١٧/٥، الدر المصون ١٣٤/٥.

(٢) البحر ٣٦٠/٦، روح المعاني ١٧/١٢٤، الرازي ٢٢/٢٢، الكشاف ٢/٣٤٤، البيضاوي - الشهاب ٢٨/٦، الدر المصون ١٣٥/٥.

(٣) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف ٨٢، البدور الزاهرة/٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣.

(٤) المكرر/٨٥ - ٨٦، البدور الزاهرة/٢١٢، وانظر النشر ١/٢٧٤، والإتحاف/١٢٤.

- وحمزة على أصله في الوقف على «رؤوسهم» بتسهيل الهمزة بين بين.

يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ

يُصْهَرُ

- قراءة الجماعة بالتخفيف «يُصْهَرُ» من «صُهِرَ».

- وقرأ الحسن وفرقة «يُصْهَرُ»^(١) بفتح الصاد وتشديد الهاء مبالغة وتكثيراً لذلك.

كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

مِنْ غَمٍّ

- قرأ أبو جعفر^(٢) بإخفاء النون مع الغين.

- وقراءة الجمهور بالإظهار.

أُعِيدُوا فِيهَا

- كذا قراءة الجمهور من «أعاد» «أعيدوا فيها».

- وقرأ الأعمش «رُتُوا فيها»^(٣) ، وهي قراءة تفسير وبيان.

إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

يُحْكَمُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ

الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب^(٤) بإدغام التاء في الجيم، وبالإظهار.

يُحْكَمُونَ - قرأ الجمهور «يُحْكَمُونَ»^(٥) بضم الياء وفتح الحاء وتشديد اللام من

التحلية بالحلي.

(١) البحر ٣٦٠/٦، العكبري ٩٣٧/٢، الشهاب ٢٩٠/٦، مختصر ابن خالويه ٩٤/، الرازي ٢٢/٢٣، الإتحاف ٣١٤/، روح المعاني ١٣٤/١٧، المحرر ٢٥٠/١٠، الدر المنصون ١٣٥/٥.

(٢) الإتحاف ٣٢/، النشر ٢٧/٢، البدور الزاهرة ٢١٢.

(٣) الكشف ٣٤٤/٢، الرازي ٢٢/٢٣، مختصر ابن خالويه ٩٤.

(٤) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف ٢٣/، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة ٢١٣.

(٥) البحر ٣٦٠/٦، العكبري ٩٣٨/٢، حاشية الجمل ١٦٠/٣، حاشية الشهاب ٢٩٠/٦، المحرر

- وقرئ «يُحَلَوْنَ»^(١) بضم الياء والتخفيف، وهو بمعنى المشدّد، من قولك: أَحْلَيْ أَي: أَلْبَسَ الْحُلِيَّ.

- وقرأ ابن عباس «يَحْلَوْنَ»^(٢) بفتح الياء واللام وسكون الحاء من قولهم: حَلَّى الرجل، وحَلَيْتُ المرأة.
- قراءة الجماعة «من أساور».

مِنْ أَسَاوِرَ

- وقرأ ابن عباس «... أَسْوَر»^(٣) بفتح الراء من غير ألف ولا هاء، وكان قياسه أن يُصَرَفَ؛ لأنه نقص بناؤه فصار كجندل، لكن قُدِّرَ المحذوف موجوداً فمنعه الصرف.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «أساوير»^(٤)، وواحدتها إسوار.

- قرأ عاصم ونافع والحسن والجحدري والأعرج وأبو جعفر وعيسى ابن عمر وسهل ويعقوب والفضل وسلام وابن مسعود وحفص وشيبة «ولولؤاً»^(٥) بالنصب، وحمله أبو الفتح على تقدير فعل، وقدره

وَلَوْلُؤًا

(١) البحر ٣٦٠/٦، روح المعاني ١٣٦/١٧، المعكبري ٩٣٨/٢، حاشية الجمل ١٦٠/٣، حاشية الشهاب ٢٩٠/٦، فتح القدير ٤٤٤/٣، الدر المصون ١٣٦/٥.

(٢) البحر ٣٦٠/٦، روح المعاني ١٣٦/١٧، المحتسب ٧٧/٢، المحرر ٢٥١/١٠، مختصر ابن خالويه ٩٤ - ٩٥، مجمع البيان ٩٠/١٧، معاني الزجاج ٤٢٠/٣، حاشية الشهاب ٢٩٠/٦، إعراب النحاس ٣٩٥/٢، الكشف ٣٤٥/٢، حجة القراءات ٤٧٤: «ويَحْلَوْنَ» بزيادة الواو فيه، كذا ١، الدر المصون ١٣٦/٥.

(٣) البحر ٣٦١/٦، روح المعاني ١٣٦/١٧، وفي المحرر ٢٥٢/١٠ «وقرأ ابن عباس من أسورة من ذهب» كذا وهو غير الصواب، ولعله من وهم المحققين، الدر المصون ١٣٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٣٣.١٣٢/٢.

(٤) التبيان ٣٠٤/٧.

(٥) البحر ٣٦١/٦، غرائب القرآن ٨٩/١٧، حاشية الجمل ١٦١/٣، المحرر ٢٥٢/١٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٥٢، الحجة لابن خالويه ٢٥٢، فتح القدير ٤٤٤/٣، التيسير ١٥٦، النشر ٢٢٦/٢، الطبري ١٠١/١٧، مجمع البيان ٩٠/١٧، المحتسب ٧٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٧/٢، زاد المسير ٤١٨/٥، السبعة ٤٣٥، معاني الفراء ٢٢٠/٢، البيان ١٧٢/٢، المعكبري ٩٣٨/٢، القرطبي ٢٩/١٢، الإتحاف ٣١٤، التبيان ٣٠٤/٧، معاني الزجاج ٤١٩/٢، الكشف ٣٤٥/٢، التبصرة ٦٠٠، الرازي ٢٢/٢٣، العنوان ١٣٤، المبسوط ٢٠٦، المكرر ٨٦، إرشاد المبتدي ٤٤٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٣/٢، إعراب النحاس ٣٩٥/٢، حاشية الجمل ١٦١/٢، روح المعاني ١٣٦/١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٤/٢، الدر المصون ١٣٧/٥.

الزمخشري: ويؤتون لؤلؤاً، وذهب غيرهما إلى أنه معطوف على محل «من أساور».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وطلحة وابن وثاب والأعمش وورش والحسن «ولؤلؤ»^(١) بالخفض عطفاً على أساور، أو على ذهب؛ لأن السوار يكون من ذهب ولؤلؤ يُجمَعُ بعضه إلى بعض. وذهب الجحدري إلى أن الألف ثابتة بعد الواو في الإمام. وقال الأصمعي: «ليس فيها ألف».

- وقرأ بإبدال الهمزة الأولى الساكنة حرف مدّ السوسي وأبو بكر وشجاع عن أبي عمرو «ولؤلؤ»^(٢)، ووافقه اليزيدي. وقرأ عاصم في رواية يحيى عن أبي بكر، وكذا أبو جعفر وشجاع وأبو زيد والسوسي ثلاثتهم عن أبي عمرو «لؤلؤاً»^(٣) بهمزة واحدة هي الثانية، وإبدال الأولى واواً. وروى المعلّى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم «لؤلؤاً»^(٣) بهمز

(١) البحر ٣٦١/٦، غرائب القرآن ٨٩/١٧، روح المعاني ١٣٦/١٧، معاني الفراء ٢٢٠/٢، السبعة ٤٣٥، التيسير ١٥٦، المحرر ٢٥٢/١٠، النشر ٣٢٦/٢، حجة القراءات ٤٧٤، الكشف ٣٤٥/٢، فتح القدير ٤٤٤/٣، إعراب النحاس ٣٩٥/٢، معاني الزجاج ٤٢٠/٣، التبصرة ٦٠١، البيان ١٧٢/٢، الطبري ١٠٢/١٧، القرطبي ٢٩/١٢، الإتحاف ٣١٤، إرشاد المبتدي ٤٤٨، معاني الزجاج ٤٢٠/٣، الكشف عن وجوه القراءات ١١٧/٢ - ١١٨، الحجة لابن خالويه ٢٥٢، التبيان ٣٠٤/٧، المكرر ٨٦، المبسوط ٣٠٦، زاد المسير ٤١٨/٦، العنوان ١٣٤، العكبري ٩٣٨/٢، الرازي ٢١/٢٣، الدر المصون ١٢٧/٥.

(٢) البحر ٣٦١/٦، روح المعاني ١٣٦/١٧، التبصرة ٦٠١، المحرر ٢٥٢/١٠، مجمع البيان ٩٠/١٧، السبعة ٤٣٥، العكبري ٩٣٨/٢، المكرر ٨٦، إرشاد المبتدي ٤٤٨، المبسوط ٣٠٦، النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الحجة لابن خالويه ٢٥٢، الإتحاف ٣١٤، التيسير ١٥٦، البيضاوي - الشهاب ٢٩٠/٦، القرطبي ٢٩/١٢، المسير ٣٣٤.

(٣) البحر ٣٦١/٦، الإتحاف ٣١٤، الرازي ٢٢/٢٣، الكشف ٣٤٥/٢، روح المعاني ١٣٦/١٧، السبعة ٤٣٥، مختصر ابن خالويه ٩٥، التبيان ٣٠٥/٧، العكبري ٩٣٨/٢، مجمع البيان ٩٠/١٧، التبصرة ٦٠١، النشر ٣٩٠/١، حاشية الشهاب ٢٩٠/٦، حاشية الجمل ١٦١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٣/٢، المحرر ٢٥٢/١٠، الدر المصون ١٢٨/٥، غاية الاختصار ٥٧٨.

الأولى وترك الهمز في الثانية، وذهب ابن مجاهد إلى أنه خطأ،
وتعقبه ابن خالويه فهو عنده صحيح من حيث الرواية، والعربية
تحتل همزتهما وترك الهمز فيهما وهمز إحداها.

- وقرأ الفياض «لُولِياً»^(١) قلب الهمزتين واواً، فصارت الثانية واواً
قبلها ضمة عمل فيها ماعمل في أدلٍ من قلب الواو ياءً والضمة
قبلها كسرة.

- وقرأ ابن عباس «لِيلِياً»^(٢) أبدل الهمزتين واوين، ثم قلبهما ياءين،
وذلك بإتباع الأولى الثانية.

- وقرأ طلحة «لُولٍ»^(٣) قلب الهمزتين واوين، ثم قلبت ضمة اللام
كسرة، والواو ياءً، ثم أعلَّ إعلال «قاضي».
- وأثبت ابن خالويه القراءة عن طلحة «لُولِي»^(٤).

- وذكر العكبري أنه قرئ «لُولُوا»^(٥) بإبدال الهمزة واواً في
الموضعين.

وماسبق من القراءات في الوصل، وأما في الوقف ففيها مايلي^(٦) :

١. وقف حمزة بإبدال الهمزة الأولى واواً، وهشام لا يبدل.

(١) البحر ٣٦١/٦، الكشف ٣٤٥/٢، التبصرة ٦٠١، المحرر ٢٥٢/١٠، روح المعاني ١٣٦/١٧، مختصر ابن خالويه ٩٥، الشهاب. البيضاوي ٢٩٠/٦، حاشية الجمل ١٦١/٣، الدر المنصون ١٣٨/٥.

(٢) البحر ٣٦١/٦، روح المعاني ١٣٦/١٧، مختصر ابن خالويه ٩٥، الكشف ٣٤٥/٢، الشهاب. البيضاوي ٢٩٠/٦، حاشية الجمل ١٦١/٣، وفي المحرر ٢٥٣/١٠ «ثَلَاثاً كذا»، الدر المنصون ١٣٨/٥.

(٣) البحر ٣٦١/٦، روح المعاني ١٣٦/١٧، حاشية الشهاب ٢٩٠/٦، الدر المنصون ١٣٨/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه ٩٥.

(٥) قال العكبري: «والهمز أو تركه لفتان، وقد قرئ بهما أي لُولُوا ولُولُوا. وانظر ٩٣٨.

(٦) الإتحاف ٣١٤، التيسير ١٥٦- ١٥٧: «وحمزة إذا وقف سهل الهمزتين على أصله، وهشام يُسهِّل الثانية في غير النصب على أصله»، المكرر ٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ١١٢/١،

١١٨/٢، التبصرة ٣١٨، ٦٠١، النشر ١/٤٦٤، البدور الزاهرة ٢١٢، المذهب ٤٧/٢.

٢. وأما الثانية ففيها لحمزة وهشام^(١) مايلي:
 - إبدالها واواً ساكنة لسكونها بعد ضم على القياس، فتكون
 قراءة حمزة «لُولُو» وقراءة هشام «لُلولو».
 - وأبدلت واواً مكسورة على مذهب الأخفش اتباعاً للرسم، فإذا
 سكنت للوقف اتحد هذا الوجه مع الوجه السابق.
 - وإذا وقفا بالروم فإنه يصير وجهين.
 - ويجوز تسهيلها كالياء على مذهب سيبويه.
 - وتسهيلها كالواو.
 - والباقون بالتحقيق فيهما.

وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴿١٤﴾

- صِرَاطُ
 - قرأ «سراط»^(٢) بالسين قبل من طريق ابن مجاهد ورويس.
 - وقرأ بإشمام^(٣) الصاد زائياً خلف عن حمزة.
 - والباقون بالصاد الخالصة «سراط».
 وتقدم هذا مفصلاً في سورة الفاتحة في الجزء الأول من هذا المعجم.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ
 سَوَاءً الْعَكِيفُ فِيهِ وَالْبَازِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَاكِ يُظْلَمِ نُدْقُهُ مِنْ عَذَابِ إِلِيمِ ﴿١٥﴾

- جَعَلْنَاهُ
 للناسِ
 - قرأ ابن كثير^(٣) بوصل الهاء بواو «جعلنا هو».
 - قراءة الإمامة فيه^(٤) للدوري عن أبي عمرو بخلاف.

(١) وعن هشام في هذا خلاف.

(٢) انظر الإتحاف/ ٣١٤، والنشر ٢٧١/١ - ٢٧٢، والمهذب ٤٧/٢.

(٣) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/ ٣٤، السبعة/ ١٣٢.

(٤) النشر ٢٦٢، الإتحاف/ ٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٨، المهذب ٦٢/٢، البدور

لِلنَّاسِ سَوَاءٌ
سَوَاءٌ

- قرأ أبو عمرو بإدغام^(١) السين في السين.

- قرأ حفص عن عاصم وجبله عن المفضل عن عاصم وروح وزيد عن يعقوب وأبو الأسود الدؤلي والأعمش في رواية القطعي عنه وإبراهيم النخعي وابن أبي عيلة «سواء»^(٢) على أنه مفعول ثانٍ للفعل «جعل» إن عُدِّي لمفعولين، أو على الحال من هاء «جعلناه» إن عُدِّي لمفعول. وقرأ الباقر «سواء»^(٣) بالرفع على أنه خبر مقدم، و «العاكف» مبتدأ مؤخر.

- وقرأ حمزة في الوقف على «سواء»^(٤) بإبدال الهمزة ألفاً «سواا».

- وله فيها التسهيل مع الرُّوم والإشمام.

سَوَاءٌ الْعَرَفُ

- قرأ حفص عن عاصم وجبله عن المفضل عن عاصم وروح وزيد عن

يعقوب وأبو الأسود «سواء العاكف»^(٥) بنصب سواء على النحو الذي تقدم، و «العاكف» مرفوع به على الفاعلية؛ لأنه مصدر وصف به، فهو في قوة اسم الفاعل المشتق، وتقديره: جعلناه مستويًا فيه العاكف والباد.

(١) النشر ٢٨٠/٢، الإتحاف ٢٢، البدور الزاهرة ٢١٢، المذهب ٦٢/٢.

(٢) البحر ٣٦٣/٦، التيسير ١٥٧، الكشاف ٣٤٥/٢، زاد المسير ٤١٩/٥، حاشية الجمل ١٦٢/٣، الحجة لابن خالويه ٢٥٣، السبعة ٤٣٥، إعراب النحاس ٣٩٦/٢، حجة القراءات ٤٧٥، روح المعاني ١٤٠/١٧، معاني الزجاج ٤٢٠/٣، شرح الشاطبية ٢٥٢، معاني الفراء ٢٢١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٩٥/٢، النشر ٢٢٦/٢، القرطبي ٣٤/١٢، الإتحاف ٣١٤، المحرر ٢٥٤/١٠، مجمع البيان ٩٤/١٧، حاشية الشهاب ٢٩٢/٦، التبصرة ٦٠١، البيان ١٧٣/٢، المكرر ٨٦، العنوان ١٣٤، الرازي ٢٣/٢٣، إرشاد المبتدي ٤٤٨، المبسوط ٣٠٦، إعراب القراءات السبع وعلها ٧٤/٢، قال الطبري في قراءة النصب: «وذلك إن كان له وجه في العربية فقراءة لأستجيز القراءة بها لإجماع الحجة من القراء على خلافة»، الطبري ١٠٣/١٧، الرازي ٢٤/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٤/٢، فتح القدير ٤٤٦/٣، غاية الاختصار ٥٧٨.

(٣) المكرر ٨٦.

(٤) انظر الحاشية السابقة في قراءتي النصب والرفع في «سواء»، وانظر إيضاح الوقف والابتداء ٧٨٤، وفتح القدير ٤٤/٣، الدر المصون ١٣٩/٥، غاية الاختصار ٥٧٨.

. وقرأه الباقر «سواءً العاكف»^(١) برفعهما، والعاكف: على هذه القراءة مبتدأ مؤخر، وسواء خبر مُقَدَّم.

. وقرأ الأعمش في رواية القطعي عنه «سواءً العاكف»^(٢) بنصب سواء، «والعاكف» بالجر على البذل من الناس، وقيل على النعت. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الفاء في الفاء^(٣).

الْعَاكِفُ فِيهِ

. قرأ ابن كثير «فيه»^(٤) بوصل الهاء بياء.

فِيهِ

. قرأ بإثبات الياء «والبادي» وصلأ ورش وأبو عمرو وأبو جعفر وإسماعيل واليزيدي والحسن ونافع بخلاف عنه.

وَالْبَادِ^(٥)

. وأثبت الياء في الوصل والوقف ابن كثير ويعقوب وسهل وابن محيصن.

. وقرأ بحذفها في الحالين ابن عامر وقالون وعاصم وحمة

والكسائي وخلف ونافع بخلاف عنه، وهي محذوفة في الإمام.

. قال ابن مجاهد^(٥): «اختلف عن نافع فقال ابن جمار وإسماعيل

ابن جعفر وورش ويعقوب عن نافع «والبادي» بياء في الوصل.

. وقال المسيبي وأبو بكر وإسماعيل ابنا أبي أويس «والباد» بغير ياء

في وصل ولاوقف.

وقال الأصمعي: «سمعت نافعاً يقرأ «والبادي» بياء، فقلت لنافع:

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٦٢/٦، روح المعاني ١٧/١٤٠، العكبري ٢/٣٣٩، إعراب النحاس ٢/٣٩٧، القرطبي ١٢/٢٤، المحرر ١٠/٢٥٥، مشكل إعراب القرآن ٢/٩٦، فتح القدير ٣/٤٤٦، الدر المصون ٥/١٤٠.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف ٢٢، المهذب ٢/٤٩، البدور الزاهرة ٢١٣.

(٤) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف ٣٤، السبعة ١٣٢.

(٥) البحر ٣٦٢/٦، النشر ٢/٣٢٧، الحجة لابن خالويه ٢٥٣، الإتحاف ٣١٤، حجة

القراءات ٤٧٥، السبعة ٤٣٦، القرطبي ١٢/٣٤، روح المعاني ١٧/١٤٠، حاشية الجمل

٣/١٦٣، التبصرة ٦٠٣، غرائب القرآن ١٧/٨٩، المكسر ٨٦، المحرر ١٠/٢٥٥،

المبسوط ٣٠٩، العنوان ١٣٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٧٥، الكشف عن وجوه

القراءات ٢/١٢٤، التيسير ١٥٨، زاد المسير ٥/٤٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٩،

فتح القدير ٣/٤٤٦، الدر المصون ٥/١٤٠.

هكذا كتابها؟ قال: لا» اهـ.

وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ . قراءة الجماعة «يُرد»^(١) من «أراد».

- وقرأت جماعة «ومن يرد»^(٢) بفتح الياء من الورد ، وحكى هذه القراءة النكسائي والفراء.

وقال الطبري: «وذلك قراءة لاتجوز القراءة عندي بها لخلافها ماعليه الحجة من القراء مجمعة مع بُعْثِهَا من فصيح كلام العرب...»:

قال الزمخشري: «ومعناه من أتى فيه بإلحاده ظلماً».

فيه . قراءة ابن كثير «فيه» بوصل الهاء بياء ، وقد تقدمت.

وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ

. قرأ الحسن «ومن يرد فيه إلحاده...»^(٣) أي: إلحاداً فيه ، فتوسّع.

قال الزمخشري: «أراد إلحاداً فيه ، فأضافه على الاتساع في الظرف... ومعناه: من يرد أن يلحد فيه ظلماً».

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ
لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٦﴾

قرأ أبو جعفر والأصبهاني وورش والأزرق والسوسي وأبو عمرو

بَوَّأْنَا

«بَوَّأْنَا»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

(١) البحر ٣٦٣/٦ ، الرازي ٢٥/٢٣ ، معاني الفراء ٢٢٣/٢ «ترد» بالتاء وهو تصحيف ، الطبري

١٠٥/١٧ ، التبيان ٣٠٧/٧ ، العكبري ٩٣٩/٢ ، الكشاف ٣٤٥/٢ ، حاشية الشهاب ٢٩٢/٦ ،

مختصر ابن خالويه/٩٥ ، المحرر ٢٥٩/١٠ ، الدر المصون ١٤١/٥ .

(٢) البحر ٣٦٣/٦ ، روح المعاني ١٤٠/١٧ ، الكشاف ٣٤٥/٢ ، مختصر ابن خالويه/٩٥ ، وعند الرازي

٢٥/٢٣ : «ومن يرد إلجاده بظلم» من غير «فيه» ، ومثله في الدر المصون ١٤١/٥ «بدون فيه» .

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١ ، الإتحاف ٧٥ ، غرائب القرآن ٨٩/١٧ ، البدور الزاهرة ٢١٢/٢ .

. وقرءة الجماعة على تحقيق الهمز «بِوَأَنَّا».

لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتٍ

. قرأ أبو عمرو ويعقوب^(١) بإدغام الميم في الميم.

أَن لَّا تُشْرِكَ . قرأ عكرمة وأبو نهيك «أَنَّ لَّا يُشْرِكُ»^(٢) بالياء على معنى أن يقول معنى القول الذي قيل له.

قال أبو حاتم: «ولابد من نصب الكاف على هذه القراءة بمعنى لئلا يشرك».

. وقرءة الجماعة «أَن لَّا تُشْرِكُ»^(٣) بالتاء على الخطاب.

يَبْنِي لِلطَّائِفِينَ . قرأ بفتح الياء «يَبْنِي لِلطَّائِفِينَ»^(٤) أبو جعفر ونافع وحفص عن عاصم وهشام وابن عامر في رواية هشام بن عمار.

. وقرءة الباقيين بإسكانها في الحالين، وهي قراءة أبي بكر عن عاصم وابن ذكوان عن ابن عامر.

وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ
مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ

. هذه قراءة الجماعة «وَأَذِّنْ...»^(٥) على الأمر من الأذان.

وَأَذِّنْ

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٣٢/٢، البدور الزاهرة ٢١٢/٢، المذهب ٤٩/٢.

(٢) البحر ٣٦٤/٦، العكبري ٩٤٠/٢، مختصر ابن خالويه ٩٥/٢، المحرر ٢٦١/١٠، الكشف ٣٤٥/٢، القرطبي ٢٧/١٢ وانظر حاشية الشهاب ٢٩٢/٦، روح المعاني ١٤٣/١٧، الدر المصون ١٤٢/٥ - ١٤٣.

(٣) الإتحاف ٣١٤/٢، الفنوان ١٣٥/٢، المکرر ٨٦/٢، المبسوط ٣٠٩/٢، السبعة ٤٤١/٢، إرشاد المبتدي ٤٥١/٢، التبصرة ٦٠٣/٢، زاد المسير ٤٢٣/٥، غرائب القرآن ٨٩/١٧، النشر ٣٢٧/٢، التيسير ١٥٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٨/٢.

(٤) البحر ٣٦٤/٦، مختصر ابن خالويه ٩٥/٢، الإتحاف ٣١٤/٢، العكبري ٩٤٠/٢، القرطبي ٣٧/١٢، المحرر ٢٦٢/١٠ - ٢٦٣، المحتسب ٧٨/٢، حاشية الشهاب ٢٩٢/٦، روح المعاني ١٤٣/١٧، فتح القدير ٤٤٨/٢، الدر المصون ١٤٣/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٣٦/٢.

- وقرئ «وَأُذِنَ»^(١) بتخفيف الذال وسكون النون، والأشبه أنه مخفف من المفتوح.

- وقرأ ابن محيصن والحسن «وَأُذِنَ...»^(١) بالتخفيف.

قال أبو الفتح: «أُذِنَ: معطوف على «بَوَّأْنَا»، فكأنه قال: وإذ بَوَّأْنَا لإبراهيم مكان البيت، وأُذِنَ».

- وقرأ الحسن وابن محيصن بخلاف عنه وهارون ومحبوب كلاهما عن أبي عمرو «وَأُذِنَ...»^(٢) بمدة وتخفيف الذال.

قال ابن عطية: «وتصحَّفُ هذا على ابن جني، فإنه حكى عنهما «وَأُذِنَ» على أنه فعل ماضٍ، وأُعْرِبَ على ذلك بأن جعله عطفاً على «بَوَّأْنَا».

قال أبو حيان: «وليس بتصحيح، بل قد حكى أبو عبد الله الحسين بن خالويه في شواذ القراءات من جَمْعِهِ، وصاحب اللوامح أبو الفضل الرازي ذلك عن الحسن وابن محيصن».

ونقل القرطبي نص ابن عطية، ولم يعلِّق عليه بشيء.

تقدّمت الإمامة فيه قبل قليل في الآية ٢٥/٢٥.

فِي النَّاسِ
بِالْحَجِّ

- قرأ الحسن وابن أبي إسحاق «بِالْحَجِّ»^(٣) بكسر الحاء، وهي

قراءة ابن أبي إسحاق في كل القرآن.

- وقراءة الجمهور على فتحها «بِالْحَجِّ»^(٣).

رِجَالًا

- قرأ الجمهور «رِجَالًا» جمع راجل كصائم وصيام، وصاحب وصحاب.

- وقرأ ابن أبي إسحاق والزهري والحسن بخلاف عنه وعكرمة

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٦٤/٦، الرازي ٢٨/٢٣، المحرر ٢٦٢/١٠، القرطبي ٣٧/١٢، العكبري ٩٤٠/، الكشاف ٣٤٥/٢، حاشية الشهاب ٢٩٢/٦، وانظر المحتسب ٧٨/٢، روح المعاني ١٤٢/١٧، فتح القدير ٤٤٨/٣، الدر المنصون ١٤٢/٥، التقريب والبيان ٤٦/أ.

(٣) البحر ٣٦٢/٦، القرطبي ٣٨/١٢، الإتحاف ٣١٤/، روح المعاني ١٤٢/١٧، المحرر ٢٦٢/١٠، فتح القدير ٤٤٨/٣، الدر المنصون ١٤٢/٥.

وأبو مجلز وعبد الله بن مسعود وابن مجاهد في رواية «رُجَالًا»^(١)
بضم الراء وتخفيف الجيم، وهو قليل في الجمع، وهو عندهم اسم
جمع، وهو عند ابن جني غريب في باب الجمع.
وتقدّمت مثل هذه القراءة في الآية ٢٣٩ من سورة البقرة عن
عكرمة «فَرُجَالًا».

- وعن ابن عباس وأبي مجلز وعكرمة ومجاهد والحسن وكذلك
أبو عبد الله جعفر بن محمد وابن أبي إسحاق وابن مسعود
«رُجَالًا»^(٢) بضم الراء وتشديد الجيم، وهو جمع راجل مثل صائم
وصوّام، وعابد وعَبَاد.

- وقرأ عكرمة وابن عباس ومجاهد «رُجَالِي»^(٣) مثل النعماني بألف
التانيث المقصورة، وهو جمع رجلان أو راجل.
- وقرأ عكرمة وابن عباس وعطاء وابن حدير «رُجَالِي»^(٤)، وهو
جمع راجل.

- وقرأ أبو مجلز «رُجَالًا»^(٥) بكسر الراء وتشديد الجيم.

(١) البحر ٣٦٣/٦، روح المعاني ١٤٤/١٧، مجمع البيان ٩٤/١٧، القرطبي ٣٩/١٢، الكشف
٣٤٦/٢، الرازي ٢٩/٢٣، العكبري ٩٤٠/٢، المحتسب ٧٩/٢، اللسان/رجل، حاشية الشهاب
٢٩٣/٦: «وهو اسم جمع، أو جَمْعٌ نادر محفوظ في الفاظ مخصوصة»، المحرر ٢٦٤/١٠، فتح
القدير ٤٤٨/٣، الدر المصون ١٤٣/٥.

(٢) البحر ٣٦٤/٦، مجمع البيان ٩٤/١٧، المحتسب ٧٩/٢، العكبري ٩٤٠/٢، مختصر ابن
خالويه ٩٥، الرازي ٢٩/٢٣، الكشف ٣٤٦/٢، القرطبي ٣٩/١٢، حاشية الشهاب ٢٩٣/٦،
المحرر ٢٦٣/١٠، اللسان/رجل، الدر المصون ١٤٣/٥.

(٣) البحر ٣٦٤/٦، روح المعاني ١٤٤/١٧، العكبري ٩٤/٢، المحتسب ٧٩/٢، القرطبي ٣٩/١٢،
مختصر ابن خالويه ٩٥: «... وابن جبير» بدلا من ابن حدير، الكشف ٣٤٦/٢، حاشية
الشهاب ٢٩٣/٦ «مثل عُجَالِي بضم العين والقصر جمع عجّالان، فرجالي جمع رجلان أو راجل»،
المحرر ٢٦٤/١٠، فتح القدير ٤٤٨/٣، الدر المصون ١٤٣/٥.

(٤) البحر ٣٦٤/٦، روح المعاني ١٤٤/١٧، الدر المصون ١٤٣/٥.

(٥) مختصر ابن خالويه ٩٥.

يَأْتِينُ

- قراءة الجمهور «يأتين»^(١)، والظاهر عود الضمير على «كل

ضامر»، وقد يجوز أن يكون على معنى الجماعات.

- قرأ عبد الله بن مسعود وأصحابه والضحاك وابن أبي عتبة

«يأتون»^(٢) بالواو بدل الياء، غلب العقلاء الذكور في البداءة برجال

تفضيلاً للمشاة إلى الحج.

عَمِيقٌ

- قرأ ابن مسعود «مَعِيق»^(٣) وهي لغة تميم.

- وقراءة الجمهور «عميق»^(٤) وهي لغة الحجاز.

والقراءتان معناهما واحد، يقال: بئر بعيدة العمق والمَعْق.

ثُمَّ لَيَقْضُوا نَفْسَهُمْ وَلَيُؤْفُوا نَذْرَهُمْ وَلَيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿١٩﴾

ثُمَّ لَيَقْضُوا

- قرأ أبو عمرو وابن عامر ورويس وأبو بكر بن أبي أويس،

واليزيدي وقتيل وابن محيصن وابن مهران عن روح وابن جمار عن

أبي جعفر ويعقوب وورش عن نافع وابن كثير في رواية القواس وأبو

(١) البحر ٣٦٤/٦، معاني الفراء ٢٢٤/٢، الرازي ٢٩/٢٣، روح المعاني ١٤٤/١٧، مختصر ابن

خالويه ٩٥/، القرطبي ٣٩/١٢ - ٤٠، الكشف ٣٤٦/٢، حاشية الشهاب ٢٩٣/٦، إعراب النحاس

٣٩٩/٢، العكبري ٩٤٠/٢، مُشْكَلُ إعراب القرآن ٩٧/٢، المحرر ٢٦٤/١٠، إعراب النحاس

٣٩٩/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٧٨٥/، فتح القدير ٤٤٨/٣، وانظر البيان ١٧٤/٢، فقد أثبت

المحقق «يأتوك» بدلاً من قراءة «يأتون» وليس بالصواب، ولعله تحريف، الدر المنصون ١٤٤/٥.

(٢) البحر ٣٦٤/٦، الكشف ٣٤٦/٢، روح المعاني ١٤٤/١٧، الرازي ٢٩/٢٣، وانظر

اللسان/معق، عمق، وفي التاج/عمق «قال الفراء: لغة أهل الحجاز عميق، وبنو تميم يقولون

معيق»، وانظر فيه/معق أيضاً.

ولم أجد في معاني الفراء منسوقاً بعد هذه الآية، فلعله ذكره في موضع آخر، وذلك معروف في

أسلوبه في هذا الكتاب، الدر المنصون ١٤٤/٥.

عبد الرحمن السلمي والحسن «ثم لِيَقْضُوا»^(١) بكسر اللام على الأصل في لام الأمر.

- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع في رواية والأعمش وابن كثير في رواية وقالون والبرزي «ثم لِيَقْضُوا»^(١) بسكون اللام، والتسكين تخفيف.

وَلْيُوقُوا قرأ الجمهور «ولْيُوقُوا»^(٢) بإسكان اللام، مضارع «أوفى».

- وقرأ ابن عامر وابن ذكوان، وأبو عبد الرحمن السلمي والحسن «ولْيُوقُوا»^(٢) بكسر اللام.

- وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحماد «ولْيُوقُوا»^(٣) مفتوحة الواو مشددة الفاء.

(١) البحر ٦/٣٦٤، مجمع البيان ١٧/٨١، الرازي ٢٣/٣١، المحرر ١٠/٢٦٩، معاني الزجاج ٣/٤٢٣: «والقراءة بالتسكين مع ثم كبيرة»، زاد المسير ٥/٤١٤، إعراب النحاس ٢/٣٩٩، الطبري ١٧/١١١، حاشية الجمل ٣/١٦٥، التبصرة ٦٠٠/٢، معاني الفراء ٢/٢٢٤، النشر ٢/٣٢٦، الطبري ١٧/١١١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١١٦، العنوان ١٣٤/٢، السبعة ٤٣٥/١، التيسير ١٥٦/١، الحجة لابن خالويه ٢٥٢/٢، حجة القراءات ٤٧٣/٢، العنوان ٣٤/٢، إرشاد المبتدي ٤٤٧ - ٤٤٨، المبسوط ٣٠٦/٢، المكرر ٨٦/٢، الكافي ١٣٦/٢، معاني الحروف للرماني ٨٥/٢، سر الصناعة ١/٢٣٥، ٢٨٥، شرح للمع ٣٦٧/٢، رصف المباني ٢٢٨ - ٢٢٩، مغني اللبيب ٢٩٤ - ٢٩٥، شرح الشافية ٢/٢٧٠، إعراب ثلاثين سورة ٤٢/٢، وفي اللامات ٩٠/٢: «والوجه كسر اللام، بل لا يجيز البصريون غيره، وقد أجاز بعض النحويين إسكانها مع ثم أيضا حملا على الواو والفاء، وعلى ذلك قرأ بعض القراء «ثم ليقضوا تفثهم» بالإسكان والكسر أجود...»، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٧٣ - ٧٤، ٧٧، الدر المصون ٥/١٤٥.

(٢) الإتحاف ٣١٤/٢، النشر ٢/٣٢٦، التيسير ١٥٦/٢، المحرر ١٠/٢٦٩، السبعة ٤٣٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١١٧، الرازي ٢٣/٣١، معاني الفراء ٢/٢٢٤، إعراب النحاس ٢/٤٠٠، الطبري ١٧/١١١، الحجة لابن خالويه ٢٥٢/٢، التبصرة ٦٠٠/٢، غرائب القرآن ١٧/٧٥، المبسوط ٣٠٧/٢، المكرر ٨٦/٢، إرشاد المبتدي ٤٤٨/٢، العنوان ١٣٤/٢، إعراب الثلاثين سورة ١٩٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٧٤، ٧٧، التذكرة في القراءات السبع وعللها ٢/٧٤، ٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٣ - ٤٤٤.

(٣) البحر ٦/٣٦٥، إعراب النحاس ٢/٤٠٠، الإتحاف ٣١٤/٢، المحرر ١٠/٢٧٠، الرازي ٢٣/٣١، الكشف ٢/٣٤٦، التبصرة ٦٠٠/٢، التيسير ٥٧/٢، زاد المسير ٥/٤٢٧، الحجة لابن خالويه ٢٥٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١١٧، السبعة ٤٣٦/٢، حجة القراءات ٤٧٥/٢، شرح الشاطبية ٢٥٢/٢، روح المعاني ١٧/١٤٦، غرائب القرآن ١٧/٧٥، المبسوط ٣٠٧/٢، إرشاد المبتدي ٤٤٨/٢، المكرر ٨٦/٢، الكافي ١٣٦/٢، العنوان ١٣٤/٢، التبيان ٧/٣١١، التبصرة ٦٠٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٣، الدر المصون ٥/١٤٥.

- وقرأ الأعشى^(١) وحده عن أبي بكر بكسر اللام «وَلْيُؤْفُوا» وهو في الحالين مضارع «وَفَى» مضعفاً قصد التكثير.

وَلْيُؤْفُوا

- قراءة الجمهور «وَلْيُؤْفُوا»^(٢) بسكون اللام.

- وقرأ ابن عامر وابن ذكوان والحسن والسلمي «وَلْيُؤْفُوا»^(٣) بكسر اللام فيهما على الأصل في لام الأمر.

ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَتَ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأَجَلْتَ لَكُمْ الْأَنْعَمُ
إِلَّا مَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ
وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾

حُرْمَتِ اللَّهِ - قرأ عباس وعدي والأزرق كلهم عن أبي عمرو «حُرْمَاتِ اللَّهِ»^(٣) بسكون الراء.

- وقراءة الجماعة بالضم «حُرْمَاتِ».

فَهُوَ - تقدم إسكان الهاء وضمها في مواضع، وانظر الآيتين/ ٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

حَافٍ - تقدم ترقيق الراء في الآية/ ١٠٣ من سورة البقرة.

يُتْلَى^(٤) - الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

(١) المبسوط/ ٣٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٤/٢.

(٢) النشر/ ٣٢٦/٢، الإتحاف/ ٣١٤، معاني الفراء ٢٢٤/٢، التبصرة/ ٦٠٠، الرازي ٣١/٢٣، شرح اللمع/ ٣٦٧، المحرر ٢٦٩/١٠، الطبري ١١١/١٧، السبعة/ ٤٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ١١٧/٢، حجة القراءات/ ٤٧٣، إرشاد المبتدي/ ٤٤٨، المكرر/ ٨٦، الكافي/ ١٣٦، المبسوط/ ٣٠٦، مجمع البيان ٨١/١٧، التيسير/ ١٥٦، شرح الشاطبية/ ٢٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٤/٢، إعراب ثلاثين سورة/ ١٩٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٣/٢ - ٤٤٤، الدر المنصون ١٤٥/٥.

(٣) التقريب والبيان/ ٤٦ ب.

(٤) انظر النشر/ ٣٦/٢، الإتحاف/ ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١، المذهب ٤٩/٢، البدور الزاهرة/ ٢١٣.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ، وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ
أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾

فَتَخْطَفُهُ قراءة الجمهور «فَتَخْطَفُهُ»^(١) بسكون الخاء، من خطف يخطف.

وانظر الآية ٢٠ من سورة البقرة ففيها قراءات في الفعل «يخطف»

- وقرأ نافع وأبو جعفر والأعرج «فَتَخْطَفُهُ»^(٢) بفتح الخاء، والطاء

مشددة، وأصله فتتخطفه على وزن تتفعّل، ثم حذفت إحدى

التاءين استخفافاً لاتفاق حركتهما.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء والأعمش وأبو رزين وأبو الجوزاء وأبو

عمران الجوني «فَتَخْطَفُهُ»^(٣) بكسر التاء والحاء والطاء مشددة.

(١) البحر ٣٦٦/٦، التيسير/١٥٧، النشر ٣٢٦/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١١٩/٢، حجة القراءات/٤٧٦، السبعة/٤٣٦، شرح الشاطبية/٢٥٢، الإتحاف/٣١٥، مجمع البيان ١٠٢/١٧، مشكل إعراب القرآن ٩٨/٢، معاني الزجاج ٤٢٥/٣، المكرر/٨٦، التبيان ٣١٣/٧، المبسوط/٣٠٧، حاشية الجمل ١٦٦/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٧/٢، الدر المصون ١٤٥/٥.

(٢) البحر ٣٦٦/٦، غرائب القرآن ٨٩/١٧، التيسير/١٥٧، الحجة لابن خالويه/٢٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١١٩/٢، حجة القراءات/٤٧٦، السبعة/٤٣٦، النشر ٣٢٦/٢، شرح الشاطبية/٢٥٢، الإتحاف/٣١٥، المحرر ٢٧٥/١٠، إعراب النحاس ٤٠٠/٢، التبيان ٣١٣/٧: «قرأ ابن عامر بتشديد الطاء» كذا وليس بالصواب فابن عامر قرأ كباقي السبعة بالتخفيف، التبصرة/٦٠١، مجمع البيان ١٠٢/١٧، روح المعاني ١٤٩/١٧، زاد المسير ٤٢٩/٥، مشكل إعراب القرآن ٩٨/٢، إرشاد المبتدي/٤٤٩، المكرر/٨٦، العنوان/١٣٤، المبسوط/٣٠٧، الكشاف ٣٤٨/٢ من غير ضبط فيه، حاشية الجمل ١٦٦/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٥/٢، فتح القدير ٤٥١/٣.

(٣) البحر ٣٦٦/٦، الرازي ٣٣/٢٣، روح المعاني ١٤٩/١٧، زاد المسير ٤٢٩/٥، مختصر ابن خالويه/٩٥، الكشاف ٤٣٨/٢، إعراب النحاس ٤٠٠/٢، فتح القدير ٤٥١/٣.

- وقرأ الحسن والأعمش وأبو رجاء «فَتَخَطَّفُهُ»^(١) بكسر التاء والخاء وفتح الطاء المشددة.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء «فَتَخَطَّفُهُ»^(٢) بكسر الخاء والطاء وتشديدها، وأصلها تختطفه.

- وقرأ المطويعي «فَتَخَطَّفُهُ»^(٣) بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها مع فتح الفاء.

قال في الإتحاف: «وكلهم رفع الفاء إلا المطويعي فنصبها».

وقرأ الأعمش «تَخَطَّفُهُ»^(٤) بغير فاء وإسكان الخاء وفتح الطاء مخففة.

- وقرأ أبو نسيط من بعض طرقه عن قالون عن نافع بإسكان^(٥) الخاء واختلاس فتحة الطاء.

- الترقيق^(٦) عن الأزرق وورش.

- قرئ «تهوى»^(٧) بفتح الواو وألف بعدها وماضيه هَوَى، والمشهور في ماضيه «هَوَى».

- قراءة الجماعة فيه على الإفراد «الريح»^(٨) وهي الرواية الثانية عن أبي جعفر.

الطَّيْرُ

تَهْوِي

الرَّيْحُ

(١) البحر ٣٦٦/٦، معاني الزجاج ٤٢٥/٣، المحرر ٢٧٥/١٠، زاد المسير ٤٢٩/٥، روح المعاني ١٤٩/١٧، الدر المصون ١٤٦/٥.

(٢) الإتحاف ٣١٥/٢٣، الرازي ٢٣/٢٣، الكشف ٤٣٨/٢، إعراب النحاس ٤٠٠/٢، معاني الزجاج ٤٢٥/٢، المحرر ٢٧٥/١٠، الدر المصون ١٤٦/٥.

(٣) الإتحاف ٣١٥/٢، زاد المسير ٤٢٩/٥: «بفتح التاء والخاء وتشديد الطاء ونصب الفاء».

(٤) البحر ٣٦٦/٦، روح المعاني ١٤٩/١٧، المحرر ٢٧٥/١٠، ضبطه بكسر الطاء، الدر المصون ١٤٦/٥.

(٥) التقريب والبيان ٤٦/١.

(٦) النشر ٩٤/٢، الإتحاف ٩٣/٩٤.

(٧) إعراب القراءات الشواذ ١٣٨/٢.

(٨) البحر ٣٦٦/٦، الرازي ٢٣/٢٣، غرائب القرآن ٨٩/١٧، المحرر ٢٧٥/١٠، روح المعاني ١٤٩/١٧.

مختصر ابن خالويه ٩٥: «أبو عمرو» كذا، وهو تحريف، صوابه أبو جعفر،

و«يهوى» كذا بالياء وهو تصحيف، الإتحاف ٣١٥، إرشاد المبتدي ٤٤٩، النشر ٣٢٦/٢،

الكشاف ٣٤٨/٢، الدر المصون ١٤٦/٥.

- وقرأ أبو جعفر من طريق المفضل، والشطوي والحسن وأبو رجاء
«الرياح»^(١) على الجمع.

ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمَ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾

تَقْوَى

- قراءة الإمامة^(٢) عن حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة التقليل^(٣) عن أبي عمرو والأزرق وورش بخلاف عنهم.

تَقْوَى الْقُلُوبِ

- القراءة المشهورة «... القلوب»^(٣) بالجر بالإضافة.

- ويقرأ بالرفع «... القلوب»^(٣) والرفع بالمصدر؛ لأن التقوى مصدر

كالدعوى فيرتفع به مابعد.

لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾

مُسَمًّى^(٤)

- قراءة الإمامة عن حمزة والكسائي وخلف في الوقف.

- وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ

فَالْهَكَرُ لِلَّهِ وَحْدَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾

مَنَسَكًا

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر، وشعبة وحفص

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٣١٥/٥، البدور الزاهرة ٢١٣.

(٣) البحر ٣٦٨/٦، القرطبي ٥٦/١٢، البيان ١٧٥/٢، روح المعاني ١٥٢/١٧، المحرر ٢٧٦/١٠،

الدر المصون ١٤٨/٥.

(٤) النشر ٣٧/٢، الإتحاف ٧٥/٥، البدور الزاهرة ٢١٣.

كلاهما عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب «مُسَكَاً»^(١) بفتح السين، وهي لغة أسد.

- وقرأ حمزة والكسائي وأبو حاتم عن أبي عمرو وخلف والأعمش ويونس وابن سعدان ومحبوب وعبد الوارث «مُسَكَاً»^(٢) بكسر السين، وهي لغة الحجاز.

قال ابن عطية: «والكسر في هذا شاذ، ولا يسوغ فيه القياس، ويشبه أن يكون الكسائي سمعه من العرب».

وقال مكّي: «بالكسر اسم المكان، خارج عن القياس، وهذا لا يوجد إلا سماعاً من العرب؛ لأن فيه خروجاً عن الأصول».

وقال العكبري: «وهما لغتان، وقيل: الفتح للمصدر، والكسر للمكان».

الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّيِّرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ
وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾

وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ - قرأ الجمهور: «والمقيمى الصلاة»^(٣) بخفض الصلاة على الإضافة، وحذفت النون من الجمع لأجلها.

(١) البحر ٣٦٨/٦، غرائب القرآن ٨٩/١٧، التيسير ١٥٧، النشر ٣٢٦/٢، الحجة لابن خالويه ٢٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١١٩/٢، السبعة ٤٣٦، حجة القراءات ٤٧٧، معاني الفراء ٢٣٠/٢، الطبري ١٢٨/١٧، الكشاف ٣٤٨/٢، القرطبي ٥٨/١١٢، العكبري ٩٤١/٢، معاني الزجاج ٤٢٦/٣، مجمع البيان ١٠٢/١٧، المحرر ٢٧٧/١٠، إعراب النحاس ٤٠١/٢، التبصرة ٦٠١، الإتحاف ٣١٥، المكرر ٨٦، الرازي ٣٥/٢٣، إرشاد المبتدي ٤٤٨، العنوان ١٣٤، المبسوط ٣٠٧، حاشية الجمل ١٦٢/٢، ١٦٦، روح المعاني ١٥٣/١٧، التبيان ٣١٤/٧، اللسان والتاج/نسك، زاد المسير ٤٣٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٦/٢، فتح القدير ٤٥٢/٣، الدر المصون ١٤٨/٥.

(٢) انظر البحر ٣٦٩/٦، ومعاني الزجاج ٤٢٧/٣، القرطبي ٥٩/١٢، العكبري ٩٤٢/٢، البيان ١٧٥/٢، إعراب النحاس ٤٠٢/٢، معاني الفراء ٢٢٥/٢، المحرر ٢٧٩/١٠، فتح القدير ٤٥٢/٣، الدر المصون ١٤٨/٥.

- وقرأ ابن أبي إسحاق والحسن وعباس وعبد الوارث وهارون ويونس ومحبوب كلهم عن أبي عمرو «والمقيمي الصلاة»^(١) بنصب الصلاة، والتقدير: والمقيمين الصلاة، وحذف النون تخفيفاً لا للإضافة، والألف واللام بمعنى الذي.

- وقرأ ابن مسعود والأعمش والبخاري عن ابن محيصن بخلاف عن البخاري في ذلك «والمقيمين الصلاة»^(٢) بإثبات النون، والصلاة بالنصب.

- وقرأ الضحاك «والمقيم الصلاة»^(٣) بالإفراد والإضافة.

- وذكر العكبري أنه قرئ^(٤) «والمقيمين الصلاة» بإثبات النون وكسر التاء، وذهب إلى أنه يجوز أن يكون نوى الإضافة، ثم أقحم النون، أو أنه جَرَّ بلام مقدرة «للصلاة» قال: وفيه بُعد.

(١) البحر ٣٦٩/٦، معاني الزجاج ٤٢٧/٣، يجوز على بُعد، الرازي ٣٥/٢٣، غرائب القرآن ٨٩/١٧، روح المعاني ١٥٤/١٧، المحتسب ٨٠/٢، المنصف ٦٧/١، معاني الفراء ٢٢٥/٢، الكشف ٣٤٨/٢، القرطبي ٥٩/١٢، العكبري ٩٤٢/٢، مجمع البيان ١٠٢/١٧، مختصر ابن خالويه ٩٥، إعراب النحاس ٤٠٢/٢، المحرر ٢٧٩/١٠، سر الصناعة ٥٢٨/٢، البيان ١٧٥/٢، العين/خطا، فتح القدير ٤٥٢/٣، شرح التسهيل لابن عقيل ٤٦/١، الدر المصون ١٤٨/٥، التقريب والبيان ٤٦ ب.

(٢) البحر ٣٦٩/٦، معاني الزجاج ٤٢٧/٣، أجازته، إلا أنه عنده بخلاف المصحف، فتح القدير ٤٥٢/٣، الرازي ٣٥/٢٣، روح المعاني ١٥٥/١٧، مختصر ابن خالويه ٣٠، ٩٥، المحرر ٢٧٩/١٠، الكشف ٣٤٨/٢، الإتحاف ٣١٥، إعراب النحاس ٤٠٢/٢، معاني الفراء ٢٢٥/٢، الدر المصون ١٤٨/٥، ١٤٩، التقريب والبيان ٤٦ أ.

(٣) البحر ٣٦٩/٦، روح المعاني ١٥٥/١٧، المحرر ٢٧٩/١٠، الدر المصون ١٤٩/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١٣٩/٢.

وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعِيرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ
فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا
لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾

وَالْبُدْنَ قرأ الجمهور «والبُدْنَ»^(١) بإسكان الدال، جمع بَدَنٍ مثل وَثْنٍ ووَثْنٌ، ويقال للواحدة بَدَنَةٌ، مثل: خَشْبَةٌ وخَشَبٌ، ويقال هو جمع بَدَنُهُ مثل ثَمَرَةٍ وَثْمَرٌ، وهو منصوب بفعل مضمر يفسره الظاهر، أي وجعلنا البدن جعلناها، فهو نصب على الاشتغال^(٢).
وقرأ الحسن وابن يعمر «والبُدْنُ»^(٣) بسكون الدال وضم آخره، وهو رفع على الاستئناف، فهو مبتدأ، وما بعده خبره.
وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وشيبة وعيسى، وأبو جعفر ونافع في رواية والخزاعي عن العمري عن أبي جعفر «والبُدْنُ»^(٤) بضم الدال، وهي الأصل، والإسكان تخفيف، وقال مكِّي وغيره: «الإسكان أحسن».
وقرأ ابن أبي إسحاق «والبُدْنُ»^(٥) بضم الباء والدال وتشديد النون، على لفظ الوقف.

(١) البحر ٣٦٩/٦، الإتحاف ٣١٥، مشكل إعراب القرآن ٩٨/٢، الرازي ٣٦/٢٣، روح المعاني ١٥٥/١٧، الكشف ٣٤٨/٢، العكبري ٩٤٢/٢، معاني الزجاج ٤٢٧/٣ - ٤٢٨، التبيان ٣١٧/٧، إعراب النحاس ٤٠٣/٢، المحرر ٢٨١/١٠، فتح القدير ٤٥٤/٣.

(٢) البحر ٣٦٩/٦، روح المعاني ١٥٥/١٧، الرازي ٣٦/٢٣، الكشف ٣٤٨/٢، العكبري ٩٤٢/٢، زاد المسير ٤٣١/٥، الدر المنون ١٤٩/٥.

(٣) البحر ٣٦٩/٦، الرازي ٣٦/٢٣، روح المعاني ١٥٥/١٧، مختصر ابن خالويه ٩٥، القرطبي ٦٠/١٢، إعراب النحاس ٤٠٣/٢، الكشف ٤٣٨/٢، العكبري ٩٤٢/٢، الإتحاف ٣١٥، المحرر ٢٨١/١٠، مشكل إعراب القرآن ٩٩/٢، معاني الزجاج ٤٢٨/٣، فتح القدير ٤٥٤/٣، وسميت بَدَنَةٌ لأنها تَبْدُنُ، والبَدَانَةُ السَّمْنُ، الدر المنون ١٤٩/٥، غاية الاختصار ٥٧٩، التقريب والبيان ٤٦ ب.

(٤) البحر ٣٦٩/٦، روح المعاني ١٥٥/١٧، الرازي ٣٦/٢٣، مختصر ابن خالويه ٩٥، الكشف ٣٤٨/٢، الدر المنون ١٤٩/٥.

خير

- قرأ بترقيق الراء الأزرق وورش، وانظر الآية/٩٥ من سورة النحل
إن شئت.

صَوَافٍ

- قراءة الجمهور «صواف»^(١) بفتح الفاء وتشديدها، ومَدَّ الألف قبلها من غيرياء، وهي ممنوعة من التتوين، ونصبها على^(٥) الحال أي مصطفةً، أي بعضها إلى جنب بعض.

- وقرأ أبو موسى الأشعري والحسن ومجاهد وزيد بن أسلم وشفيع^(٢) وسليمان التيمي والأعرج في رواية وأبو مجلز وأبو العالية والضحاك وابن يعمر «صوافي»^(٣) بياء مفتوحة، وفاء مخففة، جمع صافية أي خوالص لوجه الله، وهي منصوبة على الحال.

قال الخليل: «بالياء، يريد خالصةً لله».

- وقرأ عمرو بن عبيد «صوافياً»^(٤) بالتتوين، عوضاً عن حرف الإطلاق عند الوقف.

قال الشهاب: «وقد خُرِجَتْ على وجهين:

(١) وانظر إعراب النحاس ٤٠٣/٢، القرطبي ٦٢/١٢، المحرر ١٨٢/١٠، معاني الزجاج ٤٢٨/٣، التبيان ٣١٨/٧، البيان ١٧٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٩٩/٢، غريب الحديث ٢١٩/٢، العين/صفن.

(٢) في البحر وبعض المراجع شقيق بالقاف، وصوابه شفيق بالفاء، وهو شفيق بن سلمة أبو وائل الكوفي الأسدي أدرك النبي ولم يره، وهو إمام كبير حفظ القرآن في شهرين، وعرض على ابن مسعود، وروى عنه الأعمش وابن منصور، توفي سنة ٨٢. انظر طبقات ابن الجزري ٢٢٨/١.

(٣) البحر ٣٦٩/٦، مجمع البيان ١٠٨/١٧، روح المعاني ١٥٦/١٧، الرازي ٢٧/٢٣، المحتسب ٨١/٢، مختصر ابن خالويه ٩٥، الطبري ١١٨/١٧، معاني الفراء ٢٢٦/٢، معاني الزجاج ٤٢٨/٣، القرطبي ٦١/١٢، الكشف ٣٤٩/٢، الإتحاف ٣١٥، فتح القدير ٤٥٤/٣، مشكل إعراب القرآن ٩٩/٢، العكبري ٩٤٣/٢، البيان ١٧٦/٢، إعراب النحاس ٤٠٣/٢، اللسان والتاج/صفا، والعين/صفن، حاشية الشهاب ٢٩/٦، التبيان ٣١٨/٧، المحرر ٢٨١/١٠، غريب الحديث ٢٢٠/٢، زاد المسير ٤٣٢/٥، تفسير الماوردي ٢٦/٤، الدر المصون ١٤٩/٥.

(٤) البحر ٣٦٩/٦، الرازي ٢٧/٢٣، مختصر ابن خالويه ٩٥، البيان ١٧٦/٢، حاشية الشهاب ٢٩٨/٦، وفي الكشف ٣٤٩/٢: «صوافنا» كذا بالتون، وهو تصحيف، وفيه أيضاً عن عمر وابن عبيد، وصوابه عمرو بن عبيد، ومثله في روح المعاني ١٥٦/١٧ «عمر وابن عبيد» كذا ١، الدر المصون ١٤٩/٥.

أحدهما: أنه وقف عليه بألف الإطلاق لأنه منصوب، ثم نَوْنٌ تتوين الترنم لاتتوين الصرف بدلاً من الألف.

الثاني: أنه على لغة من يصرف مالا ينصرف، وهي كثيرة في الجمع...
- وقرئ «صوافي»^(١) بتسكين الياء، وهو مما سَكُنَ في موضع النصب من المنقوص.

وعند الزمخشري هو نحو مَثَلِ العرب «أعط القوسَ بارئها»، بسكون الياء.

- وقرأ الحسن «صوافي»^(٢) بتخفيف الفاء وكسرها مثل جوار وعوار، وهي على لغة من ينصب المنقوص بحركة مقدرة كقوله: «ولو أنْ وأشْ بالمدينة داره...»

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عمر وابن عباس وإبراهيم وقتادة ومجاهد وعطاء والضحاك والكلبي والأعمش بخلاف عنه وأبو جعفر محمد بن علي بخلاف عنه «صوافن»^(٣) بالنون، والنصب على الحال، وهو غير منصرف، جمع صافنة.

(١) العكبري ٩٤٣/٢، حاشية الشهاب ٢٩٨/٦، الرازي ٣٧/٢٣، روح المعاني ١٥٦/١٧، وهو في الكشف ٣٤٩/٢ مُصَحَّفٌ قال: «وعن بعضهم صواف نحو مَثَلِ العرب: أعط القوسَ بارئها «بسكون الياء» كذا {ومقابلة القراءة بالمثل يقتضي أنه أراد «صوافي» بالياء المرسلة، وهو الصواب. التاج/صفو، الدر المصون ١٥٠/٥.

(٢) البحر ٣٦٩/٦، الطبري ١١٨/١٧، روح المعاني ١٥٦/١٧، مختصر ابن خالويه ٩٥، القرطبي ٦١/١٢، الكشف ٣٤٩/٢، حاشية الشهاب ٢٩٨/٦، الدر المصون ١٥٠/٥.

(٣) البحر ٣٦٩/٦، روح المعاني ١٥٦/١٧، الرازي ٣٧/٢٣، المحرر ٢٨١/١٠، المحتسب ٨١/٢، معاني الزجاج ٤٢٨/٣، مختصر ابن خالويه ٩٥، الطبري ١١٨/١٧ - ١١٩، معاني الضراء ٢٢٦/٢، ٤٠٥، زاد المسير ٤٣٢/٥، العكبري ٩٤٢/٢، مجمع البيان ١٠٦/١٧، مشكل إعراب القرآن ٩٩/٢، إعراب النحاس ٤٠٣/٢، أمالي الشجري ٥٦/١، القرطبي ٦٢/١٢، التاج واللسان/صنف، صنف، التهذيب والعين/صنف، البيان ١٧٦/٢، التبيان ٣١٨/٧، الكشف ٣٤٩/٢، تفسير الماوردي ٢٦/٤، حاشية الجمل ١٦٧/٣، المفردات/صنف، غريب الحديث ٢١٨/٢ - ٢١٩، فتح القدير ٤٥/٣، الدر المصون ١٥٠/٥.

والصافنة من البُدن ما اعتمدت على طرف رجل بعد تمكُّنها بثلاث قوائم، وأكثر ما يستعمل في الخيل.

قال ابن عباس: معقولة، وقال ابن مسعود: يعني قياماً.

وقال الخليل: «أي معقولة إحدى يديها على ثلاث قوائم...، وكلُّ صافٍ قدميه صافٍ».

. أدغم التاء^(١) في الجيم أبو عمرو وهشام بخلف عنه وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلاف عنه.

. وقرأ بإظهار^(٢) التاء ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش. وروى في رواية، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان، بخلاف عنه، وهو الوجه الثاني أيضاً لهشام.

. قراءة الجماعة بالألف «القانع»^(٣) اسم فاعل من قَنَعَ.

. وقرأ أبو رجاء «القَنَعَ»^(٣) بغير الف، أي: القانع، فحذف الألف، كالحذر والحاذر.

. قراءة الجماعة «والمعتَر» بتشديد الراء، ومعناه المعترض من غير سؤال.

. وقرأ عمرو وإسماعيل وابن عباس وأبو رجاء والحسن «والمعتَر»^(٣)

بكسر الراء دون ياء، أراد المعتري، لكن حذف الياء تخفيفاً واستغناء بالكسرة عنها.

وَجَبَّتْ جُنُوبَهَا

الْقَانِعِ

وَالْمُعْتَرِّ

(١) الإتحاف/ ٢٨، ٣١٥، شرح الشافعية ٢٨٣/٣، المقرب ١١/٢، شرح الشاطبية/ ٩١، النشر ٥/٢ -

٦، المكرر/ ٨٦، البدور الزاهرة/ ٢١٢: «وليس لابن ذكوان إلا الإظهار، وقد أشار الشاطبي إلى ضعف الخلاف بقوله: يفتلا»، المذهب ٤٩/٢.

(٢) البحر ٣٦٩/٦، المحتسب ٨٢/٢، القرطبي ٦٤/١٢، الكشف ٣٤٩/٢، حاشية الشهاب ٢٩٩/٦، الرازي ٣٧/٢٣، العكبري ٩٤٢/٢، المحرر ٢٨٣/١٠، روح المعاني ١٥٧/١٧، الدر المنصور ١٥١/٥.

(٣) البحر ٣٧٠/٦، مختصر ابن خالويه/ ٩٥، المحرر ٢٨٤/١٠، زاد المسير ٤٣٣/٥، روح المعاني ١٥٧/١٧، الدر المنصور ١٥٢/٥.

- وقرأ ابن عباس وأبو رجاء بخلاف عنه وعمر بن عبيد والحسن
«والمعترى»^(١) بالياء اسم فاعل من اعترى، وهو بالياء وبدونها بمعنى
القراءة الأولى، أي التعرض للطلب.
- وذكر العكبري أنه قرئ «والمُعْتَر» من عَتَر، وكأنه المضطرب.
- وذكرها الصفاوي للخفاف عن أبي عمرو.

لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ الْقَوِيُّ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَرَهَا
لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾

لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا

- قراءة الجماعة «لن ينال» بالياء على التذكير؛ لأن التأنيث بعده
مجازي، ثم وقع الفصل.
- وقرأ مالك بن دينار والأعرج وابن يعمر والزهري وإسحاق الكوفي
عن عاصم والزعفراني وزيد عن يعقوب والجحدري وابن أبي عملة
«لن تنال الله...»^(٢) بالتاء على التأنيث اعتباراً باللفظ.
- وقرأ زيد بن علي «لن ينال الله لحومها ولدماءها»^(٣) بالنصب في
«لحومها ودماءها».

(١) البحر ٣٧٠/٦، العكبري ٩٤٣/٢، مختصر ابن خالويه/٩٥، المحرر ٢٨٤/١٠، حاشية الشهاب
٢٩٩/٦، الكشف ٣٤٩/٢، الرازي ٣٧/٢٣، معاني الزجاج ٤٢٨/٣، المحتسب ٨٢/٢،
القرطبي ٦٥/١٢، روح المعاني ١٥٧/١٧، فتح القدير ٤٥٤/٣، الدر المصون ١٥٢/٥.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١٤٢/٢، التقريب والبيان ٤٦ ب.

(٣) البحر ٣٧٠/٦، روح المعاني ١٥٨/١٧، البيان ١٧٦/٢، زاد المسير ٤٣٤/٥، معاني الزجاج
٤٢٩/٣، مجالس العلماء للزجاجي/٢٧١، غرائب القرآن ٨٩/١٧، النشر ٣٢٦/٢،
الإتحاف ٣١٥/٢، الكشف ٣٨/٢٣، إرشاد المبتدي ٤٤٩، المبسوط/٣٠٧، المذكر
والمؤنث ٦١٨، العكبري ٩٤٣/٢، المحرر ٢٨٥/١٠، معاني القراء ٢٢٧/٢: «ولو قيل «تنال»
كان صواباً»، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٦/٢، القرطبي ٦٥/١٢، مجمع البيان
١٠٦/١٧، الرازي ٣٧/٢٣.

(٤) البحر ٣٧٠/٦، روح المعاني ١٥٨/١٧، الدر المصون ١٥٢/٥.

وَلَكِنْ يَنَالُهُ النَّقْوَى مِنْكُمْ

- قراءة الجمهور بالياء «ولكن يناله...».

- وقرأ يعقوب والزهري والأعرج ويحيى بن يعمر والجحدري وابن

أبي عبلة ويعقوب «ولكن تناله التقوى»^(١).

- وقرأ زيد بن علي «لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لِحُومَهَا وَلَادِمَاءَهَا وَلَكِنْ يُنَالُهُ

التقوى منكم»^(٢) بضم الياء على البناء للمفعول.

- وجاءت القراءة عند الألوسي عن زيد^(٣) «لَنْ يُنَالَ... وَلَكِنْ يُنَالُهُ»

بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله في الفعلين.

- قراءة الإمامة^(٤) عن حمزة والكسائي وخلف.

والفتح والتقليل عن أبي عمرو وورش والأزرق.

- والباقون على الفتح.

- ترقيق الراء^(٥) عن الأزرق وورش.

- الإمامة^(٥) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

النَّقْوَى

لِشَكْرُوا
هَدَنَكُمْ

(١) البحر ٣٧٠/٦، معاني الزجاج ٤٢٩/٣ / الكشف ٣٤٩/٢، مختصر ابن خالويه ٩٥ - ٩٦، مجمع البيان ١٠٦/١٧، المبسوط ٣٠٧، روح المعاني ١٥٨/١٧، إرشاد المبتدي ٤٤٩، النشر ٣٢٦/٢، القرطبي ٦٥/١٢، الإتحاف ٣١٥، الرازي ٣٨/٢٣، العكبري ٩٤٣/٢، المحرر ٢٨٥/١٠، زاد المسير ٤٣٤/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٦/٢.

(٢) البحر ٣٧٠/٦، روح المعاني ١٥٨/١٧، الدر الصون ١٥٢/٥.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١، البدور الزاهرة ٢١٣.

(٤) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٦، البدور الزاهرة ٢١٢.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، البدور الزاهرة ٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾

يُدْفِعُ

- قرأ أبو عمرو وابن كثير ويعقوب وابن محيصن واليزيدي وسهل «يُدْفِعُ»^(١) بفتح الياء وسكون الدال من غير ألف، من «دفع»، والمفعول محذوف.

- وقرأ عاصم وحمة والكسائي ونافع وابن عامر وأبو عبد الرحمن السلمي وشيبة وأبو جعفر ويعقوب والحسن «يُدْفِعُ»^(١) بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها، من «دافع» بإسناد الفعل إلى الله تعالى مبالغة في الدفع عنهم.

يُدْفِعُ عَنِ

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ

أُذِنَ

- قرأ نافع وعاصم في رواية حفص وأبو عمرو وأبو جعفر وسهل ويعقوب وإدريس من طريق الشطي عن خلف والحسن واليزيدي «أُذِنَ»^(٢) بضم الهمزة مبنياً للمفعول، وأسند للجار والمجرور.

(١) البحر ٣٧٣/٦، معاني القراء ٢٢٧/٢: «وأكثر القراء على يدافع، وبه أقرأ»، التبصرة ٦٠١/١، الرازي ٣٩/٢٣، معاني الزجاج ٤٢٩/٢، غرائب القرآن ٨٩/١٧، الإتحاف ٣١٥/١٠، حجة القراءات ٤٧٧ - ٤٧٨، السبعة ٤٣٧/١٢، القرطبي ٦٧/١٢، مجمع البيان ١٠٦/١٧، زاد المسير ٤٣٥/٥، العكبري ٩٤٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٩/٢ - ١٢٠، إرشاد المبتدي ٤٤٩/٢، المكرر ٨٦/٢، المبسوط ٣٠٧/٢، فتح القدير ٤٥٦/٣، العنوان ١٣٤/١، التيسير ١٥٧/٢، النشر ٣٢٦/٢، المحرر ٢٨٦/١٠، شرح الشاطبية ٢٥٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٩/٢، روح المعاني ١٦١/١٧، الدر المنصور ١٥٢/٥.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢/٢، البدور الزاهرة ٢١٤/٢.

(٣) البحر ٣٧٣/٦، النشر ٣٢٦/٢، الإتحاف ٣١٥/١٠، التيسير ١٥٧/١٠، حجة القراءات ٤٧٨/١٠، الكشف ٣٤٩/٢، شرح الشاطبية ٢٥٢/٢، التبيان ٣١٦/٧، الطبري ١٢٢/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٠/٢، إعراب النحاس ٤٠٤/٢، حاشية الجمل ١٦٩/٣، غرائب القرآن ٨٩/١٧، الرازي ٤٠/٢٣، معاني الزجاج ٤٣٠/٢، معاني القراء ٢٢٧/٢، المحرر ٢٨٧/١٠، روح المعاني ١٦١/١٧، العكبري ٩٤٣/٢، التبصرة ٦٠٢/٢، زاد المسير ٤٣٦/٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٢٥/٢، الحجة لابن خالويه ٢٥٤/٢، مجمع البيان ١٠٦/١٧، السبعة ٤٣٧/١٠، القرطبي ٦٨/١٢، المبسوط ٣٠٨/٢، العنوان ١٣٥/٢، المكرر ٨٦/٢، إرشاد المبتدي ٤٤٩/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٦/٢، الدر المنصور ١٥٢/٥.

أُذِنَ لِلَّذِينَ
يُقَاتِلُونَ

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وابن عباس، وخلف
في الرواية الثانية عنه وطلحة والأعمش وابن محيصن «أُذِنَ»^(١) بفتح
الهمزة على تسمية الفاعل مستنداً لضمير اسم الله تعالى.

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) النون في اللام وبالإظهار.

- قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وهو رواية أبي عمارة وابن اليتيم
عن أبي حفص وهبيرة عن حفص عن عاصم «يُقَاتِلُونَ»^(٣) بضم الياء
وفتح التاء مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة
والكسائي وخلف ويعقوب «يُقَاتِلُونَ»^(٣) مبنياً للفاعل أي يقاتلون
المشركين.

- وقرأ ابن مسعود «... قَاتِلُوا»^(٤) على الماضي.

- وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه، وأنها قراءة طلحة
والأعمش، وأن في مصحف أبي «أُذِنَ... قَاتِلُوا»، وأنها عن طلحة
والأعمش مع «أُذِنَ».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والميسر/٣٢٧.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢١٤.

(٣) البحر ٣٧٣/٦، الرازي ٤٠/٢٣، روح المعاني ١٦١/١٧، غرائب القرآن ٩٠/١٧، معاني الزجاج ٤٣٠/٣، معاني القراء ٢٢٧/٢، الطبري ١٢٢/١٧، التبصرة ٦٠٢/٢، التيسير/١٥٧، الإتحاف/٣١٥، الحجة لابن خالويه/٢٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٢١/٢، حجة القراءات/٤٧٨، النشر ٣٢٦/٢، القرطبي ٦٨/١٢، شرح الشاطبية/١٥٣، الكشف ٣٤٩/٢، مجمع البيان ١٠٦/١٧، إعراب النحاس ٤٠٤/٢، العكبري ٩٤٣/٢، العنوان/١٣٥، حاشية الشهاب ٢٩٩/٦، حاشية الجمل ١٦٩/٣، المحرر ٢٨٧/١٠، المبسوط/٣٠٨، إرشاد المبتدي/٤٥٠، السبعة/٤٣٧، زاد المسير ٤٣٦/٥، التبيان ٣١٦/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٦/٢، الدر المنصون ١٥٢/٥.

(٤) كتاب المصاحف/٦٥ «مصحف ابن مسعود»، المحرر ٢٨٧/١٠.

الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِينِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ
بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفُتَّ صُومِعُ وَيَعُ وَصَلَوْتُ وَمَسَّ جَدِيدُ كَرَفِيهَا أَسْمُ اللَّهِ
كَثِيرًا وَلَيْسَ نَصْرَتُ اللَّهِ مِنْ نَصْرَةٍ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿١٠﴾

دِينِهِمْ

- قراءة الإمامة فيه عن أبي عمرو والدوري.

- وبالفتح والإمالة قرأ ابن ذكوان: الإمالة من طريق السوري،

والفتح من طريق الأخفش.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وتقدمت القراءة فيه في سورة البقرة الآية/ ٨٥ في الجزء الأول من

هذا المعجم.

وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ

- قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب وسهيل وعاصم في رواية أبان

والحسن «... دفاع»^(١) بالفاء.

- وقراءة الباقيين «دَفْعُ»^(٢) بلا ألف، وكلاهما مصدر.

وتقدم هذا في الآية/ ٢٥١ من سورة البقرة.

(١) البحر ٣٧٣/٦، معاني القراء ٢٢٧/٢، الإتحاف ١٦١/١، المكرر ٨٦/٨٦، النشر ٢٣٠/٢،

٣٢٧، السبعة ١٨٧/١، المبسوط ١٤٩/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٤/١، الحجة لابن

خالويه ٩٩/٩٩، التبصرة ٤٤٢/٤٤٢، التيسير ٨٢/٨٢، إرشاد المبتدي ٢٤٦/٢٤٦، العنوان ١٣٥/١٣٥، التبيان ٣١٦/٧،

القرطبي ٦٧/١٢، حجة القراءات ٤٧٩/٤٧٩، الرازي ٤٠/٢٣، معاني الأخفش ٤١٥/٢، جاء النص فيه

بالألف دون الإشارة إلى أنها قراءة، غرائب القرآن ٩٠/١٧، التبصرة والتذكرة ١٦١/١٦١، وفهرس

سيبويه ٣٤/٣٤، وروح المعاني ١٦٣/١٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٩/٢، المحرر ٢٨٦/١٠، زاد

المسير ٤٣٥/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٦/٢، فتح القدير ٣٥٧/٣.

لَهْدِمَتْ

- قرأ نافع وابن كثير وأبوجعفر وأيوب وقتادة وطلحة وزائدة عن الأعمش والزعفراني وابن محيصن والشنوبذي «لَهْدِمَتْ»^(١) مخففاً.
- وقرأ حمزة والكسائي وحفص وعاصم وابن عامر وأبو عمرو وسهل وخلف «لَهْدِمَتْ»^(٢) بالتشديد للتكثير.

قال الطبري: «والتشديد في ذلك أعجب القراءتين إلي».

لَهْدِمَتْ صَوْمَعُ

- قرأ بإدغام^(٣) التاء في الصاد أبو عمرو وابن عامر بخلف عن الحلواني عن هشام، وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وسهل.
- وقراءة الباقيين بالإظهار، وكذا روي عن هشام.

وَصَلَوَاتُ

- قرأ الجمهور «وَصَلَوَاتُ»^(٤) جمع صلاة، أي: لهدمت مواضع صلوات.
- وروى هارون عن أبي عمرو «صَلَوَاتُ»^(٥) كقراءة الجماعة إلا أنه لا يُنَوِّن التاء، كأنه جعله اسم موضع كالمواضع التي قبله، وكأنه عَلمٌ، فمنعه الصرف للعلمية والعجمة.
- وقرأ جعفر بن محمد «صَلَوَاتُ»^(٦) بضم الصاد واللام، وذكرها

(١) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، الرازي ٤٠/٢٣، زاد المسير ٤٣٦/٥، حاشية الجمل ١٧٠/٣، غرائب القرآن ٩٠/١٧، التيسير ١٥٧/، فتح القدير ٤٥٧/٣، النشر ٣٢٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٢١/٢، الطبري ١٢٥/١٧، مجمع البيان ١٠٦/١٧، التبيان ٣١٦/٧، الإتحاف ٣١٦/، الكشف ٣٥٠/٢، السبعة ٣٤٨/، القرطبي ٧١/١٢، حجة القراءات ٤٧٩/، شرح الشاطبية ٢٥٣/، إرشاد المبتدي ٤٥٠/، المكرر ٨٦/، الميسوط ٣٠٨/، العنوان ١٣٥/، معاني الزجاج ٤٣٠/٣، إعراب القراءات السبع ووعلاها ٧٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٢) الإتحاف ٢٨/، النشر ٢/٤ - ٥، المكرر ٨٦/، الميسوط ٣٠٨/، العنوان ١٣٥/، التيسير ١٥٧/، التبصرة ٦٠٢/، مجمع البيان ١٠٦/١٧، غرائب القرآن ٩٠/١٧، المهذب ٥٣/٢، البدور الزاهرة ٢١٤/، جمال القراء ٤٩٣/٢.

(٣) البحر ٣٧٥/٦، القرطبي ٧١/١٢، التبيان ٣١٦/٧، العكبري ٩٤٤/٢، مختصر ابن خالويه ٩٦/، حاشية الجمل ١٧٠/٣، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٤) البحر ٣٧٥/٦، حاشية الشهاب ٣٠١/٦، المحرر ٢٩١/١٠، الدر المصون ١٥٤/٥، التقريب والبيان ٤٧/أ.

(٥) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، المحتسب ٨٣/٢، مجمع البيان ١٠٧/١٧، العكبري ٩٤٤/٢، القرطبي ٧١/١٢، مختصر ابن خالويه ٩٦/، المحرر ٢٩٢/١٠.

ابن خالويه لأبي العالية والكلبي والضحاك.

- وقرأ جعفر بن محمد والجحدري «صَلَوَاتٌ»^(١) بكسر الصاد وسكون اللام.

- وقرأ الجحدري والكلبي بخلاف عنهما «صَلَوَاتٌ»^(٢) بضم الصاد وفتح اللام.

- وقرأ الكلبي وأبو العالية وجعفر بن محمد «صَلَوَاتٌ»^(٣) بفتح الصاد وسكون اللام.

- وقرئ كذلك لكن بضم فسكون «صَلَوَاتٌ»^(٤) ، وذكر ابن خالويه أنها قراءة جعفر بن محمد.

- وقرأ الخجاج بن يوسف بخلاف عنه والكلبي والجحدري والحسن وأبو العالية بخلاف عنه «صَلَوَاتٌ»^(٥) بضم الصاد واللام، وهي مساجد النصاري. وذكر الأخفش عن رجل أنها كنائس اليهود.

- وقرئ «صَلَوَاتٌ»^(٦) بكسر الصاد وفتح اللام وسكون الواو وتاء مضمومة منونة من غير ألف.

- وقرئ «صَلَوَاتٌ»^(٧) كالقراءة السابقة إلا أنه بفتح الصاد.

(١) البحر ٣٧٥/٦، مختصر ابن خالويه ٩٦، المحتسب ٨٣/٢، القرطبي ٧١/١٢، العكبري

٩٤٤/٢، روح المعاني ١٦٣/١٧، التاج/صلو، المحرر ٢٩١/١٠، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٢) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، المحتسب ٨٣/٢، مختصر ابن خالويه ٩٦، مجمع البيان

١٠٧/١٧، العكبري ٩٤٤/٢، التاج/صلا، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٣) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، العكبري ٩٤٤/٢، القرطبي ٧١/١٢، مختصر ابن

خالويه ٩٦، المحرر ٢٩١/١٠، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٤) القرطبي ٧١/١٢، العكبري ٩٤٤/٢، مختصر ابن خالويه ٩٦، التاج/صلا، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٥) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، المحتسب ٨٣/٢، المحرر ٢٩١/١٠ - ٢٩٢، مختصر ابن

خالويه ٩٦، معاني الأخفش ٤١٥/٢، العكبري ٩٤٤/٢، التبيان ٣٢٢/٧، اللسان والتاج/صلا.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١٤٣/٢ - ١٤٤.

- وقرأ مجاهد «صَلُّوتَا»^(١) بضمّتين وفتح التاء وألف بعدها.
- وذكر العكبري أنه قرئ «صَلُّوتَا»^(٢) بفتح الصاد وضم اللام، وقال: «وهو اسم عربي».
- وذكر الطوسي أن قراءة عاصم الجحدري في رواية هارون «صَلُّوت»^(٣) ولم يضبط القراءة، غير أن ضبط القراءة التي تليها غَلَبَ على ظني أن ما أثبتّه هو المراد.
- وقرأ عكرمة ومجاهد «صَلُّوتَي»^(٤) بكسر الصاد وسكون اللام وكسر الواو وقصر الألف بعد التاء.
- وقرأ الحجاج والجحدري «صَلُّوبٌ»^(٥) ، بالباء على وزن كُفُوب، وهو جمع صليب كظريف وظُروف، وجمع فعيل على فُعُول شاذ.
- وقرأ الضحّاك والكلبي وأبو رجاء والجحدري وأبو العالية بخلاف «صَلُّوتٌ»^(٦) بضمّتين من غير ألف، وآخرها تاء، وشكّ القرطبي في حركة الصاد أهى بالفتح أو الضم.
- وكذا قرأ مجاهد إلا أن بعد التاء ألفاً «صَلُّوتَا»^(٧) .

(١) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، المحتسب ٨٣/٢، المحرر ٢٩٢/١٠، وفي معاني الأخفش ٤١٥/٢: «وقال رجل من رواة الحسن «صَلُّوتٌ»، وقال: «وهي كنائس اليهود تُدعى بالعبرانية «صَلُّوتَا»»، وانظر القرطبي ٧١/١٢، التاج/صلا.

(٢) العكبري ٩٤٤/٢، وانظر معاني الزجاج ٤٣٠/٣، والقرطبي ٧١/١٢، وانظر التاج واللسان/صلا.

(٣) التبيان ٣٢٢/٧.

(٤) المحرر ٢٩٢/١٠.

(٥) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، مختصر ابن خالويه ٩٦، القرطبي ٧١/١٢، التاج/صلا، المحرر ٢٩٢/١٠، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٦) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، المحرر ٢٩٢/١٠، التبيان ٣٢٢/٧: «وقرأ الضحّاك... وقال: هي مساجد اليهود»، القرطبي ٧١/١٢، قال: «وروي عن الضحّاك «صَلُّوتٌ» بالتاء معجمة بثلاث، ولا أدري أفتح الصاد أم ضمها»، وضبط المحقق الصاد بالفتح، التاج/صلو.

(٧) البحر ٣٧٥/٦، مختصر ابن خالويه ٩٦، القرطبي ٧١/١٢، الدر المصون ١٥٤/٥.

- وقرئ «صَلَوَاتُ»^(١) بفتح الصاد وضم اللام، ثم ثاء بعدها ألف، ومعناها المصلّى.

- وقرأ عكرمة «صَلَوَاتُ»^(٢) بكسر الصاد وإسكان اللام وواو مكسورة بعدها ياء ثم ثاء، وآخرها ألف.
- وذكر العكبري أنه قرئ كالسابقة لكن بفتح الصاد «صَلَوَاتُ»^(٣).

- وقرأ الجحدري والكلبي والضحاك «صَلَوَاتُ»^(٤) بضم الصاد وسكون اللام وواو مفتوحة بعدها ألف ثم ثاء.

- وحكى ابن مجاهد أنه قرئ كذلك لكن بكسر الصاد «صَلَوَاتُ»^(٥).

- وذكر القرطبي أنه قرئ «صَلُولُ»^(٦) على وزن فُعُولُ، ولم يذكر هذا غيره.

قال الطوسي^(٧) بعد ذكر بعض هذه القراءات الشاذة: «وهذه شواذ لا يُقْرَأُ بها، ولا يُعْرَفُ لها أصل».

وقال ابن جني^(٨): «أعلم أن أقوى القراءات في هذا الحرف ما عليه العامة وهو صَلَوَاتٌ، يلي ذلك صَلَوَاتٌ، و صَلَوَاتٌ، و صَلَوَاتٌ، فأما

(١) حاشية الشهاب ٢٠٦/٦، حاشية الجمل ١٧٠/٣.

(٢) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، المحتسب ٨٣/٢ «صَلَوَاتُ» كذا بالتاء والتوين، القرطبي ٧١/١٢، مختصر ابن خالويه ٩٦، وانظر التاج/صلا، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٣) العكبري ٩٤٤/٢، وانظر التاج/صلا.

(٤) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، مختصر ابن خالويه ٩٦، العكبري ٩٤٤/٢، القرطبي ٧١/١٢، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٥) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، مختصر ابن خالويه ٩٦، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٦) القرطبي ٧١/١٢.

(٧) التبيان ٣٢٢/٧.

(٨) المحتسب ٨٣/٢ - ٨٤، وانظر التاج/صلو.

بقية القراءات فيه فتحريف، وتشبُّثٌ باللغة السريانية واليهودية...
 - وفي معاني الزجاج^(١) : «وقرئت «صلاة...»، كذا جاءت فيه على
 الأفراد، ولم أجد هذه القراءة في مرجع آخر.
 - وذكر العكبري أنه قرئ «صلوات»^(٢) بكسر الصاد مع فتح اللام.
 - وقرأ الأزرق وورش «وصلوات»^(٣) بتغليظ اللام.
 - وقراءة الباقيين بالترقيق.
 - قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٤) الراء وتغخيمها وصلأً، وبالترقيق في الوقف.
 - وقراءة الباقيين بالتغخيم وصلأً ووقفاً.

كثيراً

وَأَصْحَابُ مَدِينٍ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ
 أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝

- تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين ٥١/، ٩٢ من سورة البقرة.
 - تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات ١٩/، ٣٤، ٨٩، من
 سورة البقرة.

موسى

للكافرين

- وكرر صاحب الإتحاف^(٥) ذكر القراء هنا وهم: أبو عمرو وابن
 زكوان بخلاف عنه والدوري عن الكسائي ورويس.
 - وقله الأزرق.

- أظهر^(٦) الذال عند التاء ابن كثير وحفص ورويس بخلاف عنه.

أخذتهم

- وقراءة الباقيين^(٧) بالإدغام، وكذا رويس.

(١) معاني الزجاج ٤٣١/٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١٤٤/٢.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٥١/٢، البدور الزاهرة/٢١٣.

(٤) النشر ٩٤/٢، الإتحاف/٩٣، المهذب ٥١/٢، البدور الزاهرة/٢١٣.

(٥) انظر الإتحاف/٣١٦.

(٦) انظر الإتحاف/٣٠، ٣١٦، والنشر ١٦/٢ - ١٧.

وتقدّمت هذه القراءة في الآية/١٦ من سورة الرعد.

كَانَ نَكِيرٍ . فَكَائِنٌ .
قرأ بإدغام النون^(١) في النون أبو عمرو ويعقوب.
قرأ ورش عن نافع وسهل وعباس «نكيري»^(٢) بإثبات الياء في
الوصل وحذفها في الوقف. ٤٤ - ٤٥

وقرأ يعقوب بإثبات^(٣) الياء في الحالين الوقف والوصل.
وقراءة الباقيين «نكير»^(٣) بحذف الياء في الحالين، والاكتفاء
بالكسرة.

فَكَائِنٌ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا
وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾

فَكَائِنٌ^(٣) . قرأ ابن كثير وأبو جعفر والحسن «فكائِن» بألف بعد الكاف،
وبعد الألف همزة مكسورة على وزن فاعل.
وقرأ ابن كثير وأبو جعفر أيضاً «فكاين» بتسهيل الهمزة مع المد والقصر.
وقراءة الباقيين «فكأي» بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبعدها ياء
مكسورة مشددة.

وهذا في الوصل.

وأما في الوقف فوقف أبو عمرو ويعقوب على الياء بعد الهمزة «فكأي».
وسهل حمزة في الوقف الهمزة على أصله بَيْنَ بَيْنَ.

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البذور الزاهرة/٢١٤.

(٢) الإتحاف/٣١٦، السبعة/٤٤١، التيسير/١٥٨، زاد المسير/٤٣٨/٥، النشر ٣٢٧/٢،
العنوان/١٣٥، الكافي/١٢٨، المكرر/٨٦، إرشاد المبتدي/٤٥٢، غرائب القرآن/١٧/١٠٥،
حاشية الشهاب/٣٠٢/٦، التبصرة/٦٠٣، حاشية الجمل/١٧٠/٣، مختصر ابن خالويه/٩٦:
«سلام ويعقوب وورش»، ولم يُفصل القراءة في حالتي الوقف والوصل. التذكرة في القراءات
الثمان ٤٤٩/٢، الدر المصون ١٥٥/٥.

(٣) الإتحاف/٣١٦، المكرر/٨٦، العنوان/١٣٥، معاني الزجاج/٣/٤٣٢، وأكتفي هنا بهذه
المراجع. وانظر حاشية آية آل عمران، فقد استقصيت فيها ذكر هذه المراجع.

- ووقف الباقر على النون «فكأن».

وتقدّم هذا مُفَصَّلًا في الآية/١٤٦ من سورة آل عمران، فارجع إليها فهي أوفى مما أثبتته هنا.

أَهْلَكْنَهَا

- قرأ أبو عمرو ويعقوب وسهل والحسن واليزيدي، وابن جمار عن أبي بكر عن عاصم «أهلكتها»^(١) بقاء المتكلم، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقراءة الجمهور «أهلكناها»^(١) بنون العظمة.

وَهِيَ . فَهِيَ . تقدم إسمكان الهاء وتحريكها في الآيتين/٢٩، ٨٥ «وهو» من سورة البقرة.

وَبِئْرٍ

- قرأ «وبير»^(٢) بإبدال الهمزة ياءً أبو عمرو بخلاف عنه وأوقية وأبو

جعفر والأعشى وربيعه وابن فليح عن ابن ذكوان ونافع في رواية

ورث وابن جمار ويعقوب وخارجة والأزرق والأصبهاني والسوسي

والمسيبي في رواية واليزيدي، وأبو زيد.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف «وبير»^(٢) بالياء.

- وقرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي ونافع في رواية وأبو عمرو

وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم والمسيبي وعبيد عن هارون

«وبئر»^(٣) بالهمز.

(١) البحر ٣٧٦/٦، معاني الزجاج ٤٣١/٢، غرائب القرآن ١٠٥/١٧، روح المعاني ١٦٦/١٧، الإتحاف ٣١٦، التيسير ١٥٧، المحرر ٢٩٦/١٠، مجمع البيان ١١٣/١٧، الحجة لابن خالويه ٢٥٤، السبعة ٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٢١/٢، حجة القراءات ٤٧٩، النشر ٣٢٧/٢، النشر ٣٢٧/٢، شرح الشاطبية ٢٥٣، العكبري ٣٤٥/٢، حاشية الجمل ١٧١/٣، فتح القدير ٤٥٩/٢، التبصرة ٦٠٢، التبيان ٣٢٢/٧، إرشاد المبتدي ٤٥٠، المكرر ٨٦، الكافي ١٣٨، العنوان ١٣٥، المبسوط ٣٠٨، زاد المسير ٤٣٨/٥، إعراب القراءات السبع وعلها ٨٠/٢، الرازي ٤٤/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، الدر المصون ١٥٦/٥.

(٢) الإتحاف ٥٣، ٣١٦، السبعة ٤٣٨، ٤٣٩، النشر ٣٩٠/١، ٣٩١، ٤٢٨، ٤٣٠، المهذب ٥٢/٢، البدور الزاهرة ٢١٤، المحرر ٢٩٧/١٠، إرشاد المبتدي ٤٥٠، العنوان ١٣٥، إعراب القراءات السبع وعلها ٨٠/٢، زاد المسير ٤٣٨/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، الدر المصون ٥٨٠/٢.

قال الأصمعي^(١) : «سألت نافعاً عن البئر والذئب، فقال: إن كانت العرب تهمزها فأهمزها».

- وروى ابن^(٢) المسيبي عن أبيه عن نافع أنه لم يهمز.

قال ابن مجاهد: «وحدثني عبد الله بن الصقر عن محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه أنه لم يهمز «وبئر».

- وروى أبو عمارة^(٣) عن المسيبي عن نافع أنه همز.

- قرأ الجحدري والحسن «مُعْطَلَةٌ»^(٤) مخففاً من أعطله، وهو بمعنى

مُعْطَلَةٌ

المضعف، ومعنى الْمُعْطَلَةُ أنها عامرة فيها الماء، ومعها آلات الاستسقاء،

ومع ذلك فقد تُرِكَتْ فلا يُسْتَقَى منها لهلاك أهلها.

- وقراءة الجماعة «مُعْطَلَةٌ»^(٥) من عَطَّلَ المضعف.

- وقراءة الأزرق^(٦) وورش بتفخيم اللام.

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا

لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

أَفَلَمْ يَسِيرُوا - ترقيق الراء^(٧) عن الأزرق وورش.

(١) انظر السبعة/٤٢٨، وإعراب النحاس ٤٠٧/٢، وفيه «أكثر الروايات عن نافع بهمزها إلا ورشاً فإن روايته عنه بغير همز، والأصل الهمز».

قلت: ولعل سبب سؤال الأصمعي نافعاً أنه يقرأ النبيء والنبيئين، وما جاء من هذا مهموزاً، فأراد أن يعرف قراءته فيما مائل هذا اللفظ بالهمز على ما جرى عليه الناس، أو بدون همز كما جرى هو على لفظ «النبي».

(٢) السبعة: ٤٣٨ - ٤٣٩.

(٣) البحر ٣٧٦/٦، روح المعاني ١٦٦/١٧، المحتسب ٨٥/٢، الرازي ٤٥/٢٣، مختصر ابن خالويه ٩٦، إعراب النحاس ٤٠٦/٢، الكشف ٣٥٠/٢، المحكم والتاج واللسان/عطل، المحرر ٢٩٧/١٠، الشوارد ٢٩، الدر المصون ١٥٦/٥.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٨، البدور الزاهرة/٢١٢.

(٥) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/٢١٣.

فَتَكُونُ لَهُمْ . قرأ مبشر بن عبيد «فيكون»^(١) بالياء.

. والجماعة ماضون على القراءة بالتاء «فتكون».

فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ

. قرأ ابن مسعود «فإنه...»^(٢) على التذكير باعتبار الأمر والشأن.

. وقراءة الجماعة «فإنها»^(٣) الضمير للقصة.

لَا تَعْمَى ... وَلَكِنْ تَعْمَى

. قرأ بإمالة «تعمرى»^(٤) في الموضعين حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والجماعة على الفتح فيهما.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا

عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾

. قراءة^(٥) أبي عمرو ويعقوب بإدغام الكاف في الكاف.

رَبِّكَ كَأَلْفِ

. قرأ حمزة والكسائي وخلف وابن كثير وابن محيصن والأعمش

تَعُدُّونَ

«يَعُدُّونَ»^(٥) بالياء.

(١) البحر ٣٧٧/٦، روح المعاني ١٦٧/١٧، مختصر ابن خالويه ٩٦، الكشف ٢٥١/٢، الدر المصون ١٥٦/٥.

(٢) البحر ١٧٨/٦، روح المعاني ١٦٧/١٧، الطبري ١٢٩/١٧، حاشية الجمل ١٧١/٣، حاشية الشهاب ٣٠٣/٦، الكشف ٢٥١/٢، معاني الفراء ٢٢٨/٢، الرازي ٤٦/٢٣، فتح القدير ٤٦٠/٣، الدر المصون ١٥٦/٥.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٢، المذهب ٥٣/٢، البدور الزاهرة ٢١٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، البدور الزاهرة ٢١٤.

(٥) البحر ٣٧٩/٦، روح المعاني ١٦٩/١٧، حاشية الجمل ١٧٢/٣، التبصرة ٦٠٢، غرائب القرآن ١٠٥/١٧، التيسير ١٥٨، الإتحاف ٣١٦، الحجة لابن خالويه ٢٥٤، حجة القراءات ٤٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٢/٢، السبعة ٤٢٩، المحرر ٣٠١/١٠، الكشف ٢٥١/٢، القرطبي ٧٨/١٢، مجمع البيان ١١٥/١٧، شرح الشاطبية ٢٥٣، التبيان ٣٢٥/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٢/٢، زاد المسير ٤٣٩/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، فتح القدير ٤٦٠/٣.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وعاصم وأبو جعفر
ويعقوب وأبو بكر «تَعْدُونَ»^(١) بالتاء.

وَكَأَنِّ مِّن قَرِيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ ﴿٤٨﴾

وَكَأَنِّ
أَخَذْتُهَا

- تقدّم الحديث عنها في الآية ٤٥ من هذه السورة^(٢).

- أظهر الذال ابن كثير^(٣) وحفص ورويس بخلاف عنه.

- وقراءة الإدغام^(٤) للباقيين من السبعة: وهم أبو عمرو وابن عامر
ونافع وحمزة والكسائي وخلف وبقية العشرة، وهو الوجه الثاني
لرويس. وصورة القراءة: أَخَذْتُهَا.

وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٥١﴾

مُعْجِزِينَ

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والجحدري وأبو السمال والزعفراني
ومجاهد وعبد الله بن الزبير واليزيدي وابن محيصن «مُعْجِزِينَ»^(٥)،
بتضعيف الجيم من «عَجَزَ».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وانظر فهرس سيبويه/٣٤، ومعاني الزجاج ٤٣٢/٣.

(٣) النشر ١٥/٢، الإتحاف/٣١٦، المذهب ٥٣/٢٣، الدور الزاهرة/٢١٤.

(٤) البحر ٣٧٩/٦، روح المعاني ١٧/١٧٢، غرائب القرآن ١٧/١٥٥، التبصرة/٦٠٢ - ٦٠٣،

الإتحاف/٣١٦، التيسير/١٥٨، الحجة لابن خالويه/٢٥٤، الكشف عن وجوه القراءات

١٢٢/٢، حجة القراءات/٤٨٠، السبعة/٤٣٩، الطبري ١٧/١٣٠، النشر ٣/٣٢٧، تفسير

المأوردي ٣٣/٤، معاني الفراء ٢/٢٢٩، القرطبي ١٢/٧٩، العكبري ٢/٩٤٥، شرح

الشاطبية/٢٥٣، مجمع البيان ١٧/١١٥، التبيان ٧/٣٢٩، العكبري ٢/٩٤٥، معاني الزجاج

٣/٤٣٣، العنوان/١٣٥، إرشاد المبتدي/٤٥٠، المكرر/٨٦، الكافي/١٢٨، المحرر ١٠/٣٠٢،

المبسوط/٣٠٨، حاشية الشهاب ٦/٣٠٥، فتح الباري ٨/٤٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها

٢/٨٢، التاج والتهذيب والمفردات واللسان/بصائر ذوي التمييز/عجز، الدر المنصون ٥/١٥٩.

. وقرأ ابن الزبير والخفاف عن أبي عمرو «مُعْجَزِينَ»^(١) بالتخفيف من «أَعْجَزَ».

. وقراءة الباقيين بألف «معاجزين»^(٢)، وهي قراءة ابن عباس في كل القرآن، كذا ذكر الطبري، وهي من «عاجَزَ».

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٤﴾

وَلَا نَبِيٍّ

. قراءة نافع «ولانبيء»^(٣) وتقدم مثل هذا كثيراً.

. وقرأ ابن عباس «... ولانبي ولا مُحَدَّث»، كذا جاءت القراءة في تفسير القرطبي^(٤).

. وفي نص البخاري^(٥) «من نبي ولا مُحَدَّث»، بزيادة «... ولا مُحَدَّث».

. وفي مصحف ابن عباس: «من رسول ولا نبي مُحَدَّث»^(٦).

تَمَنَّى

. قراءة الإمامة^(٧) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والجماعة على الفتح.

. الإمامة فيه كالإمالة في «تَمَنَّى».

أَلْقَى

. قرأ أبو جعفر والحسن «أُمْنِيَّتِهِ»^(٨) بتخفيف الياء.

أُمْنِيَّتِهِ

(١) البحر ٣٧٩/٦، روح المعاني ١٧/١٧٢، وانظر معاني الفراء ٢/٢٢٩، فضبط القراءة غير صحيح فيه، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٧، التقريب والبيان ٤٧/أ.

(٢) النشر ١/٤٠٦، الإتحاف ١٣٨، ٢١٥، السبعة ١٥٧.

(٣) القرطبي ٢/٧٩ ذكره مسلمة بن القاسم بن عبد الله، وزواه سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، وانظر فتح الباري ٧/٤٢.

(٤) كتاب المصاحف/٧٥: «مصحف عبد الله بن عباس».

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف ٧٥، ٣١٦، المذهب ٢/٥٣، البدو والزاهرة/٢١٤.

(٦) الإتحاف ١٣٨، ٣١٦، النشر ٢/٢١٧، المذهب ٢/٥٢، البدو والزاهرة/٢١٤، التقريب

والبيان ٤٧/أ، الميسر/٣٣٨.

- وقراءة الجماعة على تضعيفها «أمنيته».

ثُمَّ يُخَيِّمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

- قراءة^(١) حمزة في الوقف بتحقيق الهمز.

- وبإبدال الهمزة واواً مفتوحة.

وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾

لهاد الذين ءامنوا - قراءة الجمهور «لهاد الذين...» على الإضافة.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عجلة «لهاد الذين...»^(٢) بالتثوين، والذين: نصب به.

- وقرأ يعقوب «لهادي»^(٣) بالياء في الوقف.

- وقراءة الباقيين بدون ياء في الحاليين.

- تقدمت القراءة فيه في سورة الفاتحة.

صِرَاطٍ

وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً
أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

- قراءة الجماعة بكسر الميم «مريّة»^(٤) وهي لغة الحجاز.

مِرْيَةٍ

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي ويونس وعدي كلاهما عن أبي

عمرو «مريّة»^(٤) بضم الميم، وهي لغة أسد وتميم.

(١) الإتحاف/٣١٦.

(٢) البحر ٣٨٣/٦، القرطبي ٧٨/١٢، العكبري ٩٤٦/٢، الكشف ٣٥٢/٢، الرازي ٥٦/٢٣، روح المعاني ١٧٥/١٧، مختصر ابن خالويه: «فإن الله لهاد...» كذا بالفاء، وهو تصحيف، انظر الصفحة ٩٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٤/٢، المحرر ٣٠٩/١٠، الدر المنصون ١٦٠/٥.

(٣) الإتحاف/٣١٦، إرشاد المبتدي/٤٥١، المحرر ٣٠٨/١٠، النشر ١٣٨/٢ - ١٣٩، المهذب ٥٢/٢، البدور الزاهرة/٢١٤.

(٤) العكبري ٩٤٦/٢، إعراب النحاس ٤٠٩/٢، القرطبي ٨٧/١٢، حاشية الجمل ١٧٦/٣، وانظر تاج العروس/مرا، الدر المنصون ١٦٠/٥، التقريب والبيان/٤٧ أ.

وذكروا أن الكسر أعرف، وتقدمت القراءتان في الآية/١٧ من
سورة هود، وفيها قراءة الضم: عن أبي رجاء وأبي الخطاب
السدوسي وعلي والحسن والسلمي.

الْمَلِكُ يَوْمَ يَمِيزُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ فَاَلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾

يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ - إدغام^(١) الميم في الياء عن أبي عمرو يعقوب.

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا
حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٥٨﴾

ثُمَّ قُتِلُوا - قراءة الجماعة على التخفيف «قُتِلُوا»^(٢)، مبنياً للمفعول.

- وقرأ ابن عامر «قُتِلُوا»^(٣)، بالتشديد، والبناء للمفعول.

وتقدم هذا في الآية/١٦٩ من سورة آل عمران^(٤).

خَيْرُ - قراءة الترقيق في^(٥) الراء عن الأزرق وورش.

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢١٤.

(٢) فتح القدير ٤٦٤/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، العكبري ٩٤٧/٢، مجمع البيان ١٣٢/١٧، روح المعاني ١٨٧/١٧، غرائب القرآن ١٠٥/١٧، إرشاد المبتدي ٤٥١، المكرر/٨٦، العنوان/١٣٥، الإتحاف/١٨٢، التبيان ٣٢٣/٧، القرطبي ٨٩/١٢، التيسير/٩١، السبعة/٤٣٩، النشر ٢٤٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٥، المبسوط/٣٠٨، زاد المسير ٤٤٦/٥، حجة القراءات/٤٨١، التبصرة/٤٦٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٣/٢.

(٣) وهي فيما سبق عن ابن عامر والحسن وهشام والداجوني.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/٢١٣.

لِيَدْخُلَنَّهُمْ مَدْخَلًا يُرْضَوْنَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾

مَدْخَلًا

. قراءة الجماعة بضم الدال «مَدْخَلًا»^(١).

. وقرأ نافع وأبو جعفر والكسائي عن أبي بكر عن عاصم «مَدْخَلًا»^(١) بفتح الميم.

وتقدمت القراءة فيه في سورة النساء آية/٣١.

﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ، ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ

اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾

عَاقَبَ بِمِثْلِ

. الإدغام^(٢) عن أبي عمرو ويعقوب، وابن العلاف عن رويس، وروح.

. وقراءة الباقيين^(٢) على الإظهار.

عُوقِبَ بِهِ

. الإدغام^(٢) عن أبي عمرو ويعقوب.

عَلَيْهِ

. قراءة ابن كثير «عليه»^(٤) بوصل الهاء بياء.

لَعَفُوفٌ غَفُورٌ

. قراءة أبي جعفر^(٥) بإخفاء التتوين عند الغين.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ

وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾

النَّهَارِ

. الإمالة فيه عن أبي عمرو والدوري.

(١) وانظر المراجع التالية: البحر ٢/٢٣٥، مجمع البيان ١٧/١٢٣، الإتحاف ٣١٦/٣، حاشية الجمل ١٧٧/٣، روح المعاني ١٧/١٨٩، العكبري ٢/٩٤٦، النشر ٢/٢٤٩، السبعة ٤٣٩/٤٤٠، الرازي ٢٣/٥٩، حجة القراءات ٤٨٢، التيسير ٩٥، القرطبي ١٢/٨٩، إرشاد المبتدي ٤٥١/٤٦٤، المكرر ٨٦، العنوان ١٣٥، المحرر ١٠/٢١١، زاد المسير ٥/٤٤٦، فتح القدير ٣/٤٦٤.

(٢) النشر ١/٣٠٢، الإتحاف ٢/٣٢٧، المذهب ٢/٥٦، البدور الزاهرة ٢١٥.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف ٢/٢٢، المذهب ٢/٥٦، البدور الزاهرة ٢١٥.

(٤) النشر ٣٠٤-٣٠٥، الإتحاف ٣٤/٣٤، السبعة ١٣٢.

(٥) النشر ٢/٢٧، الإتحاف ٣٢، البدور الزاهرة ٢١٤.

- والفتح والإمالة لابن ذكوان: الإمالة من طريق الصوري، والفتح عن الأخفش.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وتقدّم هذا في مواضع، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

بَصِيرٌ ترقيق الراء^(١) عن الأزرق وورش.

ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنْتَ
اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ

يَأْتِ اللَّهُ هُوَ . . . إدغام الهاء^(٢) في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ . . . قراءة الجماعة «وَأَنْ...»^(٣) بفتح الهمزة.

- وقرأ الحسن والوليد بن حسان عن يعقوب «وَأَنْ...»^(٤) بكسرها

على الاستثناف.

يَدْعُونَ قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو زيد عن الفضل عن عاصم

وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والحسن والأعمش وابن

كثير في رواية «يَدْعُونَ»^(٥) بياء الغيبة، واختار هذه القراءة أبو عبيد.

(١) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٣-٩٤.

(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٣) البحر ٢٨٤/٦، القرطبي ٩١/١٢، حاشية الجمل ١٧٧/٣، روح المعاني ١٩١/١٧.

(٤) البحر ٢٨٤/٦، حاشية الجمل ١٧٧/٣، روح المعاني ١٩١/١٧، وانظر التبيان ٣٣٥/٧، الدر

المصون ١٦٢/٥، التقريب والبيان ٤٧ أ.

(٥) البحر ٢٨٤/٦، الطبري ١٣٧/١٧، الرازي ٦٢/٢٣، حاشية الجمل ١٧٨/٣، التبصرة/٦٠٣،

روح المعاني ١٩١/١٧، الحجة لابن خالويه/٢٥٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٣/٢،

السبعة/٤٤٠، الكشف ٣٥٣/٢، العكبري ٩٤٧/٢، القرطبي ٩١/١٢، شرح الشاطبية/٢٥٣،

الإتحاف ٣١٦، مجمع البيان ١٢٤/١٧-١٢٥، التيسير/١٥٨، المحرر ٣١٣/١٠، النشر ٣٢٧/٢،

حجة القراءات/٤٨٢، إرشاد المبتدي/٤٥١، المبسوط/٣٠٩، العنوان/١٣٥، المكرر/٨٦، زاد

المسير ٤٤٧/٥، الكافي/١٣٨، التبيان ٣٣٥/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٣/٢.

التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، فتح القدير ٤٦٥/٣، الدر المصون ١٦٢/٥، غاية

الاختصار/٥٨٠، الميسر/٣٣٩.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن «تَدْعُونَ»^(١) بقاء الخطاب، واختارها أبو حاتم.
قال الأصمهاني^(٢): «وقرأت لابن كثير بالتاء والياء في رواية ابن فليح».
وقال الطبري^(٣): «والياء أعجب القراءتين إلي؛ لأن ابتداء الخبر على وجه الخطاب».

- وقرأ مجاهد واليماني وموسى الإسوري «يُدْعُونَ»^(٤) بالياء مبنياً للمفعول.
- قراءة الإدغام^(٥) عن أبي عمرو ويعقوب.
- إدغام الهاء^(٥) في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

مِنْ دُونِهِ هُوَ
وَأَنْتَ اللَّهُ هُوَ

الْمَرَأَتِ اللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ
مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَيْرٌ

- قرئ «مُخْضَرَّةً»^(٦) على وزن مَبْقَلَةٌ وَمَسْبَعَةٌ وَمَجْزَرَةٌ، أي: ذات خضرة.
- وقراءة الجماعة «مُخْضَرَّةً»^(٦).

مُخْضَرَّةٌ

- قراءة^(٧) إخفاء التثوين عند الخاء عن أبي جعفر.
- ترقيق الراء عن^(٨) الأزرق وورش.

لَطِيفٌ خَيْرٌ
خَيْرٌ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المبسوط/٣٠٩.

(٣) الطبري ١٣٧/١٧.

(٤) البحر ٣٨٤/٦، مختصر ابن خالويه ٩٦، الكشف ٩٦/٢، روح المعاني ١٩١/١٧، الدر المصون ١٦٢/٥.

(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٥٦/٢، البدر الزاهرة ٢١٥.

(٦) البحر ٣٨٧/٦، الرازي ٦٣/٢٣، روح المعاني ١٩٢/١٧، المحرر ٣١٥/١٠، الكشف ٣٥٣/٢، العكبري ٩٣٧/٢، معاني الزجاج ٤٣٥/٣-٤٣٦، التاج واللسان/خضر، الدر المصون ١٦٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٤٩/٢.

(٧) النشر ٢٢/٢، الإتحاف ٣٢/٢، البدر الزاهرة ٢١٤.

(٨) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٣-٩٤.

الْمَرَّانَ اللَّهُ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ
أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾

سَخَّرَ لَكُمْ
وَالْفُلْكَ

- إدغام الراء في ^(١) اللام عن أبي عمرو ويعقوب.
- قراءة الجمهور «وَالْفُلْكَ» ^(٢) بالنصب، والعامل فيه «سَخَّرَ»، أو هو
معطوف على اسم «أن»، أو على «ما».
- وقرأ السلمي والأعرج وطلحة وأبو حيوة والزعفراني «وَالْفُلْكَ» ^(٣) بالرفع،
وهو مبتدأ وخبره «تجري»، ونكرها ابن خالويه بضم اللام.
وعلى هذه القراءة يجوز الوقف على «الأرض»، ثم الاستئناف بقوله:
وَالْفُلْكَ تجري في البحر.
- وقرأ ابن مقسم والكسائي والحسن «وَالْفُلْكَ» ^(٤) بضم اللام والنصب.
- والجماعة على سكون اللام في الرفع والنصب.

وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ ^(٥)

- قرأ قالون والبزي وأبو عمرو وابن شنبوذ وقنبل بخلاف عنه
ورويس من طريق أبي الطيب «السما أن» بإسقاط الهمزة الأولى مع
المد والقصر.

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣/٢، المذهب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٢) البحر ٣٨٧/٦، الطبري ١٣٨/١٧، العكبري ٩٤٧/٢، الكشاف ٣٥٤/٢، القرطبي ٩٢/١٢:
«أبو عبد الرحمن الأعرج» وهو تحريف، روح المعاني ١٩٣/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٦:
«وَالْفُلْكَ تجري، بالرفع الأعرج والسلمي»، وانظر حاشية الجمل ١٧٨/٣، حاشية الشهاب
٣١١/١، إعراب النحاس ٤١٠/٢ ويجوز الرفع على الابتداء، معاني الزجاج ٤٣٧/٣، المحرر
٣١٥/١٠، فتح القدير ٤٦٦/٣، الدر المصون ١٦٥/٥.

(٣) البحر ٣٨٧/٦، روح المعاني ١٩٣/١٧، وانظر المحتسب ١٧٠/٢، فقد ذكر في الآية ٣١ من
لقمان أن قراءة موسى بن الزبير بضم اللام، وانظر التاج/فلك.

(٤) الإتحاف ٣١٦ - ٣١٧، المكرر ٨٦، المذهب ٥٤/٢، النشر ٣٨٢/١ - ٣٨٣، ٢٨٦، البدور

- وقرأ ورش وقنبل في الثاني عنه وأبو جعفر ورويس من غير طريق
أبي الطيب والأصبهاني وابن مهران عن روح بتحقيق الهمزة الأولى
وتسهيل الثانية يَنْ يَنْ.

- وقرأ الأزرق وقنبل بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد للساكنين.

- وقراءة حمزة في الوقف على «السماء» بالتسهيل يَنْ يَنْ.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين.

- الإدغام عن^(١) أبي عمرو ويعقوب، وذكر هذا القاضي أبو العلاء
عن رويس.

أَنْ تَقَعَ عَلَى

أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ - سمع أبو زيد بعضهم يقرأ «... عَلْرُض»^(٢) يريد على الأرض،
فحذف همزة «أرض» تخفيفاً، وألقى حركتها على اللام، وهي
ساكنة، فصارت: عَلْرُض، فكره اجتماع متحركين، فأسكن
اللام الأولى وأدغمها في الثانية.
- قراءة الإمامة فيه للدوري.

يَالنَّاسِ

وتقدّم في مواضع، وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

- قرأ أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب
وخلف واليزيدي والمطوعي بقصر الهمزة «لَرْوُف».

لَرْوُفٌ^(٣)

- وقراءة الباقيين بالمد «لَرْوُوف».

- وقرأ الأزرق وورش بتثنيث مدّ البندل.

- وحمزة وفقاً للتسهيل يَنْ يَنْ.

وتقدّم هذا في سورة البقرة/١٤٢.

(١) النشر ٣٠٢/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٢) المحتسب ٧٢/١ - ٧٣.

(٣) النشر ٤٣٨/١، ٢٢٣/٢، الإتحاف/١٤٩ - ١٥٠، المكرر/٨٧، المذهب ٥٤/٢، البدور
الزاهرة/٢١٦.

وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿١٦﴾

أَحْيَاكُمْ^(١) . قراءة الإمالة فيه عن الكسائي .

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش .

. وقراءة الباقيين بالفتح .

لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يَنْزِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ وَأَدْعُ إِلَى رَبِّكَ
إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴿١٧﴾

مَنْسَكًا . تقدّمت^(٢) القراءة فيه مع الآية/٣٤ من هذه السورة بكسر السين

لغة لأهل الحجاز، وبفتحها لغة بني أسد .

. وذكر الطبري أنه قرئ بالفتين، وارجع إلى الآية السابقة ففيها

تفصيل وافٍ .

فَلَا يَنْزِعُ عَنْكَ . قراءة الجماعة «فلا يَنَازِعُكَ» بالألف والنون الثقيلة .

. وقرئ «فلا يَنَازِعُكَ»^(٣) بالالف ونون خفيفة .

. وقرأ لاحق بن حميد السدوسي أبو مجلز «فلا يَنْزِعُكَ»^(٤) بدون

ألف من النزع، بمعنى فلا يُقْلِقُكَ، فيحملونك من دينك إلى

أديانهم، من نزعته من كذا .

(١) الإتحاف/٣١٧، النشر ٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١، المذهب ٥٥/٢، البذور الزاهرة/٢١٥ .

(٢) وانظر معاني الفراء ٢٢٠/٢، ولم يذكرها في الموضوع السابق، ومعاني الزجاج ٤٣٧/٣، المحرر ٣١٦/١٠، الدر المنصون ١٦٦/٥ .

(٣) البحر ٣٨٨/٦، روح المعاني ١٩٥/١٧، الدر المنصون ١٦٦/٥ .

(٤) البحر ٣٨٨/٦، روح المعاني ١٩٥/١٧، الرازي ٦٥/٢٣، فتح القدير ٤٦٧/٣، المحتسب ٨٥/٢، مختصر ابن خالويه ٩٦، القرطبي ٩٤/١٢، الكشاف ٣٥٤/٢، حاشية الشهاب ٣١٢/٦، معاني الزجاج ٤٣٧/٣، الدر المنصون ١٦٦/٥ .

- وذكر العكبري أنه قرئ كقراءة حميد ولكن بإسكان النون
«فلا يَنْزَعَنَّكَ»^(١).

- وجاء ضبط القراءة في المحرر «فلا يَنْزَعَنَّكَ»^(٢)، وفي النفس منها شك.
- تقدمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين / ٢ و ٥ من سورة البقرة.

هَدَى

وَإِنْ جَدَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾

- قراءة الإدغام^(٣) والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

أَعْلَمُ بِمَا

اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُتِرَ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾

يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ

- قراءة الإدغام^(٣) والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ

فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾

- قراءة الإدغام^(٤) والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

بَعْلَمُ مَا

- الترقيق^(٥) عن الأزرق وورش.

يَسِيرٌ

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ

مِنْ نَصِيرٍ ﴿٧١﴾

- قرأ ابن كثير، وعبيد عن هارون عن أبي عمرو، وسهل ويعقوب

مَا لَمْ يَنْزِلْ

(١) العكبري ٩٤٨/٢.

(٢) كذا في المحرر ٣١٧/١٠ بفتح العين!!

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٥) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦.

وابن محيصن واليزيدي «مالم يُنزل»^(١) من «أُنزل» الرباعي.
- وقراءة الباقيين «مالم يُنزل»^(١) بالتشديد من «نزل».

وَإِذَا نُنْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيَّنَّتْ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرُ
يَكَادُوتُ يَسْطُونُ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ كُمْ بِشَرِّينَ
ذَلِكَمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَشِّرِ الْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾

قراءة الإمالة^(٢) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

نُتَلَىٰ

- والفتح والتقليل للأزرق وورش.

- والباقيون على الفتح.

تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرُ

- قراءة الجماعة «تَعْرِفُ... الْمُنْكَرُ» بالتاء على الخطاب، ونصب المنكر.
- وقرأ عيسى بن عمر «يُعْرِفُ... الْمُنْكَرُ»^(٣) بالياء مبنياً للمفعول،
والمنكر: رفع نيابة عن الفاعل.

وجاءت هذه القراءة عند ابن خالويه والرازي بالتاء «تُعْرِفُ...»^(٣).

- قراءة الإدغام^(٤) والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

تَعْرِفُ فِي

- قرئ بالصاد «يصطون»^(٥)، وذكره ابن غلبون قراءة للأعشى
«يصطون» مثل «بسطه» في الآية/٢٤٧ من سورة البقرة، وارجع إلى
آية سورة البقرة في موضعها من هذا المعجم.

يَسْطُونُ

(١) الإتحاف/١٤٣، ٣١٧، السبعة/٤٤٠، غرائب القرآن ١١٩/١٧، المكرر/٨٧.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٣) البحر ٣٨٨/٦، روح المعاني ٢٠٠/١٧، مختصر ابن خالويه ٩٦ «تُعْرِفُ» كذا بالتاء، ولعله تصحيف، الكشف ٣٥٥/٢، الرازي ٦٧/٢٣، الدر المنصون ١٦٧/٥.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٥) البحر ٢٥٨/٢، غرائب القرآن ١١٩/١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٨/٢.

قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ^(١) . لحمزة في الهمزة الثانية التحقيق والتسهيل.

. وله في الثالثة التسهيل والإبدال ياء.

فتكون الأوجه أربعة، وإذا ضربت في أوجه الأولى الثلاثة، وهي النقل والتحقيق والسكت وعدمه تكون اثني عشر وجهاً، لا يمتنع منها شيء.

بَشِّرْ مَنْ ذَلِكُمْ . قرأ عيسى بن عمر «بَشِّرْ مَنْ...»^(٢) من غير تنوين.

. وقراءة الجماعة على التنوين «بَشِّرْ مَنْ...».

النَّارُ . قرأ الجمهور «النار»^(٣) بالرفع على إضمار مبتدأ، أي: هو النار، أو هي النار.

. وقرأ ابن أبي عبلة وإبراهيم بن يوسف عن الأعشى وزيد بن علي وقتيبة عن الكسائي «النار»^(٤) بالنصب، على تقدير «أعني»، أو على الاشتغال.

. وقرأ ابن أبي إسحاق وإبراهيم بن نوح عن قتيبة عن الكسائي «النار»^(٥) بالجر على البدل من «شَرَّ».

(١) انظر البدور الزاهرة/٢١٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/٩٦.

(٣) البحر ٢٨٨/٦، الكشف ٣٥٥/٢، القرطبي ٩٦/١٢، العكبري ٩٤٨/٢، معاني الفراء ٢٣٠/٢، وانظر ١٩٨/١، معاني الزجاج ٤٣٨/٣، الرازي ٦٨/٢٣، إعراب النحاس ٤١٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، تحفة الأقران/١٠٥.

(٤) البحر ٢٨٨/٦، القرطبي ٩٦/١٢، الكشف ٣٥٥/٢، النصب على الاختصاص، العكبري ٩٤٨/٢، روح المعاني ٢٠٠/١٧، معاني الزجاج ٤٣٨/٣، إعراب النحاس ٤١٠/٢، الرازي ٦٨/٢٣، حاشية الشهاب ٣١٢/٦، حاشية الجمل ١٨٠/٣، التبيان ٣٤١/٧، النصب جائز ولم يذكره قراءة. معاني الفراء ٢٣٠/٢، الوجه الرفع، وانظر ١٩٨/١ و ٩٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، تحفة الأقران/١٠٥، الدر المصون ١٦٧/٥.

(٥) البحر ٢٨٩/٦، الكشف ٣٥٥/٢، مختصر ابن خالويه/٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، القرطبي ٩٦/١٢، العكبري ٩٤٨/٢، الرازي ٦٨/٢٣، معاني الأخفش ٤١٦/٢، التبيان ٣٤١/٧، يجوز الجر، ولم يذكره قراءة، حاشية الجمل ١٨٠/٣، وانظر معاني الفراء ٢٣٠/٢، حاشية الشهاب ٣١٢/٦، معاني الزجاج ٤٣٨/٣، إعراب النحاس ٤١٠/٢، تحفة الأقران/١٠٦، الدر المصون ١٦٧/٥.

وَيُسِّمُ الْمَصِيرُ . قرأ «يُسِّس»^(١) بالياء أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه.

. والباقون على الهمز «يُسِّس».

الْمَصِيرُ . ترفيق الرائ عن^(٢) الأزرق وورش.

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٍ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ يَا الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ. وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا
لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٢﴾

تَدْعُونَ . قرأ الجمهور «تدعون»^(٣) بالتاء على الخطاب.

. وقرأ الحسن ويعقوب وسهل وهارون والخفاف وعباس ومحبوب

عن أبي عمرو والسلمي وأبو العالية وأبو رزين «يَدْعُونَ»^(٣) بالياء.

. وقرأ اليماني وموسى الإسوري وأبو رجاء والجحدري «يَدْعُونَ»^(٤)

بالياء مبنياً للمفعول.

اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ يَا اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾

رُسُلًا . تقدّمت مراراً قراءة المطوعي «رُسُلًا» بإسكان السين.

وَمِنَ النَّاسِ . تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من

سورة البقرة.

(١) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٣٩٠/٦، غرائب القرآن ١١٩/١٧، روح المعاني ٢٠١/١٧، الكشاف ٣٥٥/٢، القرطبي

٩٧/١٢، مجمع البيان ١٢٨/١٧، الإتحاف/٣١٧، النشر ٣٢٧/٢، المبسوط/٣٠٩، التبيان

٣٤١/٧، الرازي ٦٨/٢٣، المحرر ٢٢٣/١٠، زاد المسير ٤٥١/٥، التذكرة في القراءات الثمان

٤٤٨/٢، الدر المصون ١٦٨/٥.

(٤) البحر ٣٩٠/٦، روح المعاني ٢٠١/١٧، الكشاف ٣٥٥/٢، مختصر ابن خالويه ٩٦، المحرر

٣٢٢/١٠، زاد المسير ٤٥١/٥، الدر المصون ١٦٨/٥.

بَصِيرٌ

- الترفيق^(١) عن الأزرق وورش.

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾

يَعْلَمُ مَا . تقدم الإدغام في الآية / ٧٠ من هذه السورة^(٢) .بَيْنَ أَيْدِيهِمْ . قراءة يعقوب «أيديهم»^(٣) بضم الهاء على الأصل.

والباقون «أيديهم» على كسرهما لمناسبة الياء قبلها.

تُرْجَعُ الْأُمُورُ . قراءة الجماعة «تُرْجَعُ الْأُمُورُ»^(٤) مبنياً للمفعول.

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابن محيصن

والمطوعي «تُرْجَعُ الْأُمُورُ»^(٤) بينائه للفاعل.

وتقدم هذا في الآية / ٢٨ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا

المعجم «تُرْجَعُونَ».

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ

أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ

شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ

واعتصموا بالله ۚ هو مولكم ۖ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

جِهَادِهِ ۚ هُوَ . إدغام^(٥) الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) انظر النشر ٩٩/٢، والإتحاف/ ٩٦.

(٢) وانظر التبصرة والتذكرة/ ٩٦١.

(٣) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/ ١٢٣، ٣١٧، المبسوط/ ٨٧، إرشاد المبتدي/ ٢٠٣.

(٤) الإتحاف/ ١٣١، ٣١٧، المكرر/ ٨٧، إرشاد المبتدي/ ٢١٥، ٤٥١، النشر ٢٠٨/٢ - ٢٠٩،

الكشف عن وجوه القراءات / ٢٨٩، الميسر/ ٣٤١.

(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب/ ٥٦، البدور الزاهرة/ ٢١٥.

اجْتَبَيْنَاكُمْ

- قراءة^(١) الإمامة عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والجماعة على الفتح.

هُوَ سَمَنَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ

- قراءة أبي بن كعب «اللَّهُ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ»^(٢) ، سَمَّاكُمْ فِي

الكتب السالفة وفي هذا القرآن الكريم أيضاً.

- الإمامة فيه كالإمامة في «اجتباكم».

سَمَنَّاكُمْ

- تقدّمت الإمامة في الناس، وانظر الآيتين/٨، ٩٤ من سورة البقرة في

عَلَى النَّاسِ

الجزء الأول.

- الإظهار^(٣) والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

يَا لِلَّهِ هُوَ

- الإمامة^(٤) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

مَوْلَاكُمْ

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقيون على الفتح.

- الإمامة فيه كالإمامة في «مولاكم».

الْمَوْلَى

- ترقيق الراء^(٥) عن الأزرق وورش.

النَّصِيرُ

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، المذهب ٥٥/٢ - ٥٦، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٢) البحر ٣٩١/٦، الكشاف ٣٥٦/٢، حاشية الشهاب ٣١٧/٦، مختصر ابن خالويه ٩٦ - ٩٧، حاشية الجمل ١٨٣/٢، وانظر إيضاح الوقف والابتداء/٧٨٨، الدر المنصون ١٧٠/٥.

(٣) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣١٧، المذهب ٥٥/٢ - ٥٦، البدور الزاهرة/٢١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٥) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

٢٢ سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

(٢٣)

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾

قرأ ورش عن نافع «قَدْ أَفْلَحَ»^(١) بنقل حركة الهمزة إلى الدال الساكنة قبلها، ثم حذفت الهمزة، وكذا قرأ ابن ذكوان وحفص وإدريس.
وكذا قرأ حمزة في الوقف مع السكت^(٢) وعدمه وإهماله وصلاً.
قال الأصبهاني^(٣): «حمزة والأعشى والبرجمي عن أبي بكر، وقتيبة عن الكسائي، وخلف يسكتون على الدال سكتة، ثم يقطعون الألف وبهمزون.

قَدْ أَفْلَحَ

وحمزة والأعشى في التحقيق أشبَع سكتة، وأطول وقفة من الآخرين».

قرأ طلحة بن مُصَرِّف وعمرو بن عبيد، وعاصم الجحدري وعكرمة وأبي بن كعب «أَفْلَحَ»^(٣) بضم الهمزة وكسر اللام مبنياً للمفعول، ومعناه: أَدْخَلُوا فِي الْفَلَاحِ.
وذكر^(٣) هذا أبو بكر بن عياش عن طلحة.

أَفْلَحَ

(١) الإتحاف/٣١٧، مشكل إعراب القرآن ١٠٢/٢، العكبري ٩٥٠/٢، البيان ١٨٠/٢، إعراب النحاس ٤١٣/٢، شرح الكافية ٦٣/١، شرح الشافية ٢٩٥/٢، ٣١/٢، ٣٢٢، شرح اللمع/٣٠٩، ٤٩٩، شرح المفصل ٥٠/١، ٨٢/٩، ١١٠، أمالي الشجري ٢٦/٢، شذور الذهب/٣٤، الصبان ٤٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٧/١، الحجة لابن خالويه/١٣٠، التبيان ١٠٥/٣، المحتسب ٧٢/١، ٢٤١، ١٤٣/٢، ١٥٨، روح المعاني ٢/١٨، الدر المنصون ١٧١/٥.

(٢) المبسوط/٣١٠، الإتحاف/٣١٧.

(٣) البحر ٣٩٥/٦، الرازي ٧٨/٢٣، القرطبي ١٠٣/١٢، الكشاف ٢٥٦/٢، مختصر ابن خالويه/٩٧، حاشية الجمل ١٨٢/٣، حاشية الشهاب ٣١٩/٦، معاني الزجاج ٥/٤، التاج والمحكم/فلح، الدر المنصون ١٧١/٥.

المحكم في نقط المصاحف/٨٨، المحرر ٣٣٠/١٠، زاد المسير ٤٥٩/٥، روح المعاني ٢/١٨، فتح القدير ٤٧٣/٣.

- وقرأ طلحة أيضاً «أَفْلَحُ»^(١) بفتح الهمزة واللام وضم الحاء، قيل: اجتزأ بالضممة عن الواو.

- وقال عيسى بن عمر: سمعت طلحة بن مصرف يقرأ «قد أَفْلَحُوا المؤمنون»^(٢) فقلت له: «أتلحن؟ قال: نعم كما لحن أصحابي». انتهى.
يعني أن مرجوعه في القراءة إلى ما روي وليس بلحن؛ لأنه على لغة «أكلوني البراغيث».

وذكر ابن خالويه أنها رواية ابن مجاهد عن طلحة.

قال ابن غطية: «وهي قراءة مردودة».

- وروى ابن مجاهد عن طلحة أنه قرأ «قد أَفْلَحُوا المؤمنون»^(٣) بواو،

والهمزة في أوله مضمومة على البناء للمفعول.

- وقراءة الجمهور «قَدْ أَفْلَحَ المؤمنون».

- قرأ ورث وأبو جعفر وأبو عمرو بخلف عنه «المؤمنون»^(٤) وذلك

الْمُؤْمِنُونَ

بإبدال الهمزة في الحالين.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «المؤمنون».

(١) البحر ٣٩٥/٦، الكشاف ٣٥٦/٢، قال الزمخشري «بغير واو اجتزأ بها لأي الضمة عنها...» أي عن

الواو، حاشية الشهاب ٣١٩/٦، مختصر ابن خالويه/٩٧، المحرر ٣٣٠/١٠، الدر المصون ١٧١/٥.

(٢) البحر ٣٩٥/٦، الرازي ٧٨/٢٣، الكشاف ٣٥٦/٢، مختصر ابن خالويه/٩٧، حاشية الشهاب

٣١٩/٦، فتح القدير ٤٧٣/٣، إيضاح الوقف والابتداء ٧٨٩ - ٧٩٠، روح المعاني ٢/١٨، الدر

المصون ١٧٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٥٣/٢.

(٣) روح المعاني ٢/١٨، كذا لا والمثبت عند غيره بفتح الهمزة على البناء للفاعل، ولعله تحريف

صوابه بفتح الهمزة.

(٤) النشر ٣٩٠/١ وما بعدها، الإتحاف/٥٣، المهدب ٥٦/٢.

الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢١﴾

صَلَاتِهِمْ

- قراءة الأزرق وورش بتغليظ^(١) اللام.

- والباقون على الترقيق.

فَمَنْ أَبْغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٢٢﴾

أَبْغَىٰ

- قراءة الإمامة^(٢) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٢٣﴾

لَأَمْنَتِهِمْ

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو في رواية وابن محيصن «لأمانتهم»^(٣)

بالإفراد لأنها جنس.

- وذكر الرازي هذه القراءة لنافع، ولم يذكر هذا غيره له.

- وقراءة الباقيين «لأماناتهم»^(٣) على الجمع.

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩، المذهب ٥٦/٢، البدور الزاهرة ٢١٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، المذهب ٥٩/٢، البدور الزاهرة ٢١٧.

(٣) البحر ٣٩٧/٦، الطبري ٥/١٨، غرائب القرآن ٥/١٨، التبصرة ٦٠٤/٢، حاشية الجمل ١٨٤/٣، روح المعاني ١١/١٨، القرطبي ١٠٧/١٢، الكشف ٣٥٨/٢، التيسير ١٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٥/٢، النشر ٣٢٨/٢، شرح الشاطبية ٢٥٣، الحجة لابن خالويه ٢٥٥، العكبري ٩٥٠/٢، الإتحاف ٣١٧، التبيان ٣٥٠/٧، مشكل إعراب القرآن ١٠٣/٢، إعراب النحاس ٤١٤/٢، معاني الزجاج ٧/٤، المحرر ٣٣٢/١٠، السبعة ٤٤٤، مجمع البيان ١٣٤/١٨، الرازي ٨٢/٢٣، المكسر ٨٧، حجة القراءات ٤٨٣، العنوان ١٣٦، إرشاد المبتدي ٤٥٣، الكافي ١٣٨، المبسوط ٣١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٥/٢، زاد المسير ٤٦١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٠/٢، فتح القدير ٤٧٤/٣، الدر المصون ١٧٤/٥.

وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿١﴾

صَلَاتِهِمْ

- قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن وثاب «صلاتهم»^(١) بالتوحيد على إرادة الجنس.
- وقراءة الباقيين «صلواتهم»^(٢) بالجمع على إرادة الخمس، أو هي وغيرها من النوافل.
- وقراءة الأزرق وورش بتغليظ^(٣) اللام.
- وقراءة الباقيين بالترقيق.

ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَظْفَةً فِي قرارِ مَكِينٍ ﴿١٢﴾

قَرَارٍ^(٣)

- قرأه بالإمالة أبو عمرو والكسائي وخلف واليزيدي والأعمش، وهو رواية عن هشام وابن وردان عن أبي جعفر.
- ورواه ورش من طريق الأزرق بين بين.
- واختلف فيه عن حمزة وابن ذكوان:
- آ - أما حمزة فرواه جماعة من أهل الأداء عنه بالإمالة، وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة بين بين.
- ب - وأما ابن ذكوان فروى الإمالة عنه الصوري، وروى الفتح عنه الأخفش.

(١) البحر ٣٩٧/٦، التبصرة/٦٠٦، غرائب القرآن ٥/١٨، الإتحاف/٣١٧، المكرر/٨٧، القرطبي ١٠٧/١٢، الكشف ٣٥٨/٢، التيسير/١٥٨، النشر ٣٢٨/٢، الكافي/١٣٨، فتح القدير ٤٧٤/٣، شرح الشاطبية/٢٥٤، حجة القراءات/٤٨٣، مجمع البيان ١٢٤/١٨، العنوان/١٣٦، الحجة لابن خالويه/٢٥٥، العكبري ٩٥١/٢، مشكل إعراب القرآن ١٠٣/٢، المحرر ٣٧٨/٧، المبسوط/٣١١، إرشاد المبتدي/٤٥٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٥/٢، المحرر ٣٣٣/١٠، زاد المسير ٤٦١/٥، روح المعاني ١١/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٠/٢، الدر المصون ١٧٤/٥.

(٢) النشر ١١١/٢ - ١١٢، الإتحاف/٩٩، المذهب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٣) النشر ٥٨/٢ - ٥٩، الإتحاف/٨٤ - ٨٥، المذهب ٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٣/١.

- وانفرد صاحب العنوان بالرواية بَيِّنَ بَيِّنَ.

- وروي عن خلاد الفتح والإمالة والتقليل.

- وقراءة الباقي بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان وخلاد.

ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا
فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ
عِظْمًا... فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن

عاصم، وبيكار عن أبان عن عاصم «عظاماً... العظام»^(١) بالجمع فيهما.

- وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحماد وأبان والمفضل

والحسن وقتادة وهارون والجعفي والأعرج ويونس عن أبي عمرو

وزيد بن علي «عظاماً... العظم»^(٢) بالإفراد فيهما، لأنه جنس.

- وقرأ السلمي وقتادة والأعرج والأعمش ومجاهد وابن محيصن

وزيد عن يعقوب والمطوعي «عظاماً... العظام»^(٣) بإفراد الأول وجمع

الثاني، وكذا قرأ الأصبهاني.

(١) البحر ٣٩٨/٦، الطبري ٨/١٨، حاشية الشهاب ٣٢٣/٦، التبصرة/٦٠٤، غرائب القرآن ٨/١٨، روح المعاني ١٤/١٨، معاني الفراء ٣٣٢/٢، السبعة/٤٤٤، الكشف ٣٥٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٦/٢، التيسير ١٥٨، النشر ٣٢٨/٢، شرح الشاطبية/٢٥٤، المحرر ٣٣٧/١٠، الحجة لابن خالويه/٢٥٦، حجة القراءات/٤٨٤، العكبري ٩٥١/٢، الإتحاف ٣١٨، غرائب القرآن ٥/١٨، إعراب النحاس ٤١٦/٢، معاني الزجاج ٨/٤، الرازي ٨٥/٢٣، المبسوط/٣١١، زاد المسير ٤٦٢/٥، مجمع البيان ١٢٨/١٨، التبيان ٢٥٢/٧، العنوان ١٣٦، المخصص ٣١/١، إرشاد المبتدي ٤٥٣، المكرر ٨٧، الكافي/١٣٨، المفردات والتعذيب والتاج واللسان/عظم، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٠/٢، الدرر المصون ١٧٦/٥، الميسر/٣٤١.

(٢) البحر ٣٩٨/٦، روح المعاني ١٤/١٨، مجمع البيان ١٢٨/١٨، المحتسب ٨٧/٢، الكشف ٣٥٨/٢، معاني الفراء ٣٣٢/٢، الإتحاف ٣١٨، معاني الزجاج ٨/٤، غرائب القرآن ٥/١٨، إعراب النحاس ٤١٦/٢، وذكر هذه القراءات لعاصم، وليس هذا بالصواب، المبسوط/٣١١، المحرر ٣٣٧/١٠.

- وقرأ أبو رجاء وإبراهيم بن أبي بكر ومجاهد، والقطعي عن أبي

زيد «عظاماً... العظم»^(١) بجمع الأول وإفراد الثاني.

ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا

- قرأ ابن مسعود: «ثم جعلنا النطفة عظماً وعصباً فكسونا

لحمًا»^(٢).

- وعند الطبري: «ثم خلقنا النطفة عظماً وعصباً فكسونا لحمًا»^(٣).

- وعند ابن خالويه: عن ابن مسعود: «فكسونا العظام لحمًا

وعصباً...»^(٤).

- قرأ أبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني والسوسي وأبو عمرو

أَنشَأْنُهُ

بخلف عنه «أنشأناه»^(٥) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة^(٥) حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «أنشأناه».

فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ

- قرأ بعض القراء^(٦) «... أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ» بالنصب، وهو نصب على المدح.

- وقراءة الجماعة على الرفع «أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»، على الوصف،

ويجوز غير هذا.

(١) البحر ٣٩٨/٦، غرائب القرآن ٥/١٨، روح المعاني ١٤/١٨، المحتسب ٨٧/٢، الكشف ٣٥٨/٢، معاني الزجاج ٨/٤، الحجة لابن خالويه ٢٥٦/٢، التيسير ١٥٨/٢، العكبري ٩٥١/٢، الدر المصون ١٧٦/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه ٩٩، معاني الفراء ٢٣٢/٢، الطبري ٨/١٨، المحرر ٣٢٧/١٠.

(٣) الطبري ٨/١٨.

(٤) إعراب القراءات السبع وعللها ٨٦/٢.

(٥) النشر ٣٩٠/١ وما بعدها، الإتحاف ٥٣، البدور الزاهرة ٢١٥.

(٦) الكامل ١١٣/١، ٤٠/٣. وقد ساق المبرد هذه القراءة في معرض حديثه عن النصب على الاختصاص، ومثله عنده: إنا نبي نهشل... البيت، ولعل الأولى هنا النصب على المدح.

ثُمَّ اِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾

لَمَيِّتُونَ

. قرأ زيد بن علي وابن أبي عبله وابن محيصن وأبو رزين العقيلي

وعكرمة «المائتون»^(١) بالألف.

. وجاءت القراءة عند الصفراوي «الميتون»^(٢) كذا بياء خفيفة، عن ابن

محيصن وابن السميع، ثم ذكر القراءة السابقة عن ابن محيصن.

. وقراءة الجماعة «لميتون» بتشديد الياء.

. وذكر الفراء أنه قرئ «لميتون» بتخفيف الياء، وإلى مثل هذا ذهب الزجاج.

ثُمَّ اِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾

اَلْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ. قرأ أبو عمرو ويعقوب^(٣) بإدغام التاء في التاء، وبالإظهار.

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَأَنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَدِيرُونَ ﴿١٧﴾

لَقَدِيرُونَ

. قراءة الترقيق^(٤) عن ورش والأزرق، بخلاف عنهما.

فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّتٍ مِّنْ نَّحِيلٍ وَأَعْنَبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَاوَكُهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٨﴾

فَأَنشَأْنَا

. القراءة فيه «فأنشأنا» كالقراءة في «أنشأناه» في الآية ١٤ من

هذه السورة.

(١) البحر ٣٩٩/٦، معاني الفراء ٢٣٢/٢، معاني الزجاج ٩/٤، المحرر ٣٤١/١٠، الرازي ٨٧/٢٣، مختصر ابن خالويه ٩٧/ قال: «بعضهم، ولعله عيسى بن عمر، لأنه قرأ: إنك مائت وإنهم مائتون» وذلك في سورة ص الآية ٣٠، التقريب والبيان ٤٧/ أ.

وفي روح المعاني ١٧/١٨ «لميتون» كذا بالياء، ولعله سبق قلم منه، وفي الكشف ٢٥٩/٢ «والفرق بين الميت والمائت أن الميت كالحي صفة ثابتة، وأما المائت فيدل على الحدوث تقول: زيد مائت غداً كقولك يموت...»، زاد المسير ٤٦٤/٥، وانظر الطبري ١٠/١٨، الدر المصون ١٧٨/٥.

(٢) معاني الفراء ٢٣٢/٢، معاني الزجاج ٩/٤، ذكره على أنه جائز ثم قال: «وأجودها لميتون، وعليها القراءة...» وقال الفراء: «وميتون أكثر».

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢/٢، المهذب ٦٠/٢، البدور الزاهرة ٢١٦، التلخيص ٣٤١.

(٤) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٦، البدور الزاهرة ٢١٥.

كثيرة

- ترقيق الراء^(١) عن الأزرق وورش.

تَأْكُلُونَ

- قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي وأبو عمرو

بخلاف عنه «تاكلون»^(٢) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تأكلون».

وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبَغٌ لِلْأَكْلَيْنِ ﴿٢٠﴾

وَشَجَرَةٌ

- قراءة الجماعة بالنصب «وشجرة»^(٣) أي وأنشأنا شجرة، فهو

معطوف على «جنات» في الآية السابقة.

- وقرأ أبو مجلز وابن يعمر والنخعي «وشجرة»^(٣) بالرفع، وذكر ابن

خالويه أنها قراءة نافع وعاصم في رواية.

وذكر الفراء وغيره الرفع على أنه جائز في العربية على تقدير «وئمة

شجرة»^(٤) وتخرج مابعدا نعت للشجرة.وقال الزمخشري^(٥) : «وقرئت مرفوعة على الابتداء، أي: ومما

أنشأ لكم شجرة».

(١) النشر ٩٤/٢، الإتحاف ٩٤، البدور الزهرة ٢١٥.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ومابعدا، الإتحاف ٥٣ ومابعدا.

(٣) مختصر ابن خالويه ٩٧، روح المعاني ٢١/١٨، غرائب القرآن ٥/١٨، مشكل إعراب القرآن ١٠٣/٢، الكشف ٣٥٩/٢، والقرطبي ١١٤/١٢، حاشية الشهاب ٢٢٥/٦، وإعراب النحاس ٤١٦/٢، الرازي ٩٠/٢٣، وأغلب المراجع نقلت جواز هذا في الإعراب عن الفراء. وانظر معاني الأخفش ٤١٧/٢، زاد المسير ٤٦٥/٥.

(٤) أخذت هذا النص عن مشكل إعراب القرآن ١٠٣/٢ ونقله عن الفراء. والذي وجدته في معاني الفراء ٢٣٣/٢ «والشجرة منصوبة بالرد على الجنات، ولو كانت مرفوعة إذ لم يصحبها الفعل كان صواباً».

(٥) الكشف ٣٥٩/٢.

سَيِّئَاءَ

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر والحسن وابن محيصن واليزيدي وبشر عن قتيبة عن الكسائي «سَيِّئَاءَ»^(١) بكسر السين والمدّ، وهي لغة أهل الحجاز وكنانة، والهمزة على هذه القراءة أصل وليست للتأنيث، ولم يُنصرف لأنه اسم بقعة، ففيه التعريف والتأنيث، ويجوز أن تكون فيه العجمة.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح عن يعقوب وعمر بن الخطاب «سَيِّئَاءَ»^(٢) بفتح السين والمدّ، وهي لغة سائر العرب، والهمزة هنا للتأنيث.

وجاء في اللسان أن الفتح أجود في النحو والكسر رديء...، ونقل هذا عن صحاح الجوهري.

- وإذا وقف^(٣) حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- وقرأ الأعمش وروح «سَيِّئَاءَ»^(٤) بفتح السين والقصر.

- وذكرها الصفراوي قراءة للكاهلي ونعيم عن حمزة في الحالين.

(١) البحر ٤٠٠/٦ - ٤٠١، القرطبي ١٢/١١٥، الإتحاف ٣١٨/ كسر السين لغة كنانة، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٢٦، التيسير ١٥٩، الطبري ١٨/١١، النشر ٢/٣٢٨، شرح الشاطبية ٢٥٤، معاني القراء ٢/٢٣٣، السبعة ٤٤٤، الحجة لابن خالويه ٢٥٦/٢، حجة القراءات ٤٨٤، العكبري ٢/٩٥٢، مشكل إعراب القرآن ٢/١٠٤، معاني الزجاج ٤/١٠، حاشية الشهاب ٦/٣٢٥، إعراب النحاس ٢/٤١٧، البيان ٢/١٨٢، الكشف ٢/٣٥٩، روح المعاني ١٨/٢١، مجمع البيان ١٨/١٤٣، المحرر ١٠/٣٤٣، الرازي ٢٣/٩٠، حاشية الجمل ٣/١٨٧، المبسوط ٣١١، الكافي ١٣٩، المفردات واللسان والتاج/سين، الصحاح/سنن، فتح القدير ٣/٤٧٨، وبصائر ذوي التمييز/سين، زاد المسير ٥/٤٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٥٠، المكرر ٨٧، إرشاد المبتدي ٤٥٤، العنوان ١٣٦، التبصرة ٤/٦٠٤، التبيان ٧/٣٥٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٨٧، الدر المصون ٥/١٧٨، غاية الاختصار ٥٨٢.

(٢) المكرر ٨٧.

(٣) البحر ٤٠١/٦، الكشف ٢/٣٥٩، مختصر ابن خالويه ٩٧، الرازي ٢٣/٩٠، روح المعاني ١٨/٢٢، الشوارد ٢٩، الدر المصون ٥/١٧٨، التقريب والبيان ٤٧/أ.

- وقرئ «سيناً»^(١) بالكسر في أوله والقصر.

- وعن المطوعي أنه قرأ «سيناً»^(٢) بكسر السين والتوين بلا مدٍّ على وزن «ديناً».

تَبَّتْ بِالذَّهْنِ

- قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وروح عن يعقوب «تَبَّتْ بِالذَّهْنِ»^(٣) بفتح التاء وضم الباء، والباء في «بالذهن» على هذه القراءة للتعدي؛ لأن الفعل قبلها ثلاثي، ويجوز أن تكون في موضع الحال، أي: متلبسة بالذهن. وجاء في اللسان «ينبت» كذا: بالياء.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والجحدري ويعقوب الحضرمي وروح والحسن وسلام وسهل ورويس وابن محيصن واليزيدي «تَبَّتْ بِالذَّهْنِ»^(٤) بضم التاء وكسر الباء، من أنبت، والمفعول محذوف، أي: تَبَّتْ زَيْتُونَهَا، أو على زيادة الباء، أي تَبَّتْ الذَّهْنُ.

(١) روح المعاني ٢٢/١٨، حاشية الشهاب ٢٢٦/٦، والألف هنا للتأنيث مثل ذكرى إذا لم يكن أعجياً.

(٢) الإتحاف ٣١٨.

(٣) البحر ٤٠١/٦، وانظر ٢٨٦/٥، حاشية الجمل ١٨٧/٣، التبصرة ٦٠٤، روح المعاني ٢٢/١٨، القرطبي ١١٥/١٢، الطبري ١٢/١٨، الكشف ٣٥٩/٢، التيسير ١٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٧/٢، حاشية الشهاب ٢٢٦/٦، البيان ١٨٢/٢، مجمع البيان ١٤٢/١٨، النشر ٣٢٨/٢، العكبري ٩٥٢/٢، حجة القراءات ٤٨٥، السبعة ٤٤٥، الإتحاف ٣١٨، مشكل إعراب القرآن ١٠٦/٢، شرح الشاطبية ٢٥٤، الحجة لابن خالويه ٢٥٦، الرازي ٩٠/٢٣، معاني الأخفش ٤٠٢/٢، غرائب القرآن ٥/١٨، المحرر ٣٤٣/١٠، المبسوط ٣١١، التبيان ٣٥٨/٧، المحتسب ٨٩/٢، زاد المسير ٤٦٧/٥، العنوان ١٣٦، المكرر ٨٧، إرشاد المبتدي ٤٥٤، معاني الفراء ١٩/١ و ٢٣٢/٢، الكافي ١٣٩، إعراب القراءات السبع وعلها ٨٧/٢ - ٨٨، مغني اللبيب ١٣٩، سر الصناعة ١٣٤/١، معاني الحروف للرماني ٤٠، التهذيب/نبت، واللسان/مسن: «تَبَّتْ بِالذَّهْنِ»، كذا بالياء، ونقله من تذكرة أبي علي، تفسير الماوردي ٥١/٤، اللسان والتاج/قرأ، نبت، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٠/٢، فتح القدير ٤٧٨/٣.

- وقرأ الحسن والزهري وابن هرمز وعامر بن قيس «تُبْتُ^(١) بالدهن» بضم التاء وفتح الباء، مبنياً للمفعول.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وزر بن حبيش «تُبْتُ الدهن»^(٢) من أنبت، وحذف الباء.

- وقرأ ابن مسعود «تَخْرُجُ بالدهن»^(٣)، أي: تخرج من الأرض ودهنها فيها.

- وقرأ عبد الله وطلحة «يُخْرِجُ الدهن»^(٤).

- وقرأ عبد الله أيضاً «تُخْرِجُ الدهن»^(٥).

- وقرأ أبي بن كعب «تُثْمِرُ بالدهن»^(٦).

وهذا محمول على التفسير لمخالفته سواد المصحف المجمع عليه،

ولأن الرواية الثابتة عنه وعن ابن مسعود كقراءة الجمهور.

- وقرأ سليمان بن عبد الملك والأشهب «تُبْتُ بالدهان»^(٧)، وهو

جمع دهن كرماح، أو مصدر كالذبّاغ.

- قراءة الجماعة «وصِبْغٌ لِلْأَكْلِينَ»^(٨) بالخفض فهو معطوف على «بالدهن» قبله.

(١) البحر ٤٠١/٦، روح المعاني ٢٣/١٨، مختصر ابن خالويه ٩٧، حاشية الشهاب ٣٢٦/٦، المحتسب ٨٨/٢، الكشف ٣٦٠/٢، القرطبي ١١٦/١٢، العكبري ٩٥٢/، المحرر ٣٤٥/١٠، فتح القدير ٤٧٨/٣، الدر المصون ١٧٩/٥.

(٢) البحر ٤٠١/٦، القرطبي ١١٦/١٢، المحرر ٣٤٥/١٠، زاد المسير ٥١/٥، روح المعاني ٢٣/١٨، فتح القدير ٤٧٨/٣، الدر المصون ١٨٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٥٥/٢.

(٣) الكشف ٣٦٠/٢، المحتسب ٨٨/٢، القرطبي ١١٦/١٢، المحرر ٣٤٥/١٠، فتح القدير ٤٧٨/٣.

(٤) البحر ٤٠١/٦، كذا جاءت عنده بالياء، ومثله في مختصر ابن خالويه ٩٧.

(٥) الكشف ٣٦٠/٢، معاني الفراء ٢٣٣/٢، الطبري ١٢/١٨، روح المعاني ٢٣/١٨.

(٦) البحر ٤٠١/٦، الكشف ٣٦٠/٢، حاشية الشهاب ٣٢٦/٦: «وقيل إنه تفسير ظنّ قراءة»، روح

المعاني ٢٣/١٨، مختصر ابن خالويه ٩٧.

(٧) البحر ٤٠١/٦، القرطبي ١١٦/١٢، الكشف ٣٦٠/٢، حاشية الشهاب ٣٢٦/٦، مختصر ابن

خالويه ٩٧، فتح القدير ٤٧٨/٣، روح المعاني ٢٣/١٨، المحرر ٣٤٥/١٠، الدر المصون ١٨٠/٥.

(٨) انظر الإتحاف ٣١٨، والمحرم ٣٤٥/١٠، الدر المصون ١٨٠/٥.

- وقرأ الأعمش والمطوعي وابن مسعود وابن يعمر والنخعي «وصبغاً للآكلين»^(١) بالنصب عطفاً على موضع «بالدهن».
- وقرأ عامر بن عبد الله وابن السميع «وصبغاً للآكلين»^(٢) ومثله دبغ ودباغ.
- وذكر الألوسي هذه القراءة عن عامر بن عبد الله «وصبغاً...»^(٣) كذا بالنصب، ولم أهتم إليها عند غيره.
- وقرأت فرقة «وأصبغاً...»^(٤) كذا بالجمع، وقد يكون هذا مُحَرَّفاً من «صبغاً»، وهو تحريف قريب.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «وتُخْرِجُ الدهنَ، وصبغُ الآكلين»^(٥)، كذا بالنصب، والإضافة إلى ما بعده.
- وقرأ عامر بن عبد قيس «متاعاً للآكلين»^(٦)، قال أبو حيان: «كأنه يريد تفسير الصبغ».

وَأَنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً تَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا
مَنْفَعٌ كَثِيرٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١﴾

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٧) الراء بخلاف عنهما.
- قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وخماد والحسن

لَعِبْرَةً
تَسْقِيكُمْ

(١) البحر ٤٠١/٦، الإتحاف/٣١٨، مختصر ابن خالويه/٩٧، الكشاف ٣٦٠/٢، العكبري ٩٥٢/٢، وانظر معاني الفراء ٢٣٣/٢، زاد المسير ٤٦٧/٥ - ٤٦٨، الدر المصون ١٨٠/٥.

(٢) البحر ٤٠١/٦، مختصر ابن خالويه/٩٧، الكشاف ٣٦٠/٢، زاد المسير ٤٦٨/٥، فتح القدير ٤٧٩/٣، الدر المصون ١٨٠/٥.

(٣) روح المعاني ٢٣/١٨.

(٤) القرطبي ١١٦/١٢، المحرر ٣٤٥/١٠.

(٥) الكشاف ٣٠٦/٢.

(٦) البحر ٤٠١/٦، القرطبي ١١٦/١٢، المحرر ٣٤٥/١٠، روح المعاني ٢٣/١٨.

(٧) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٥، البدور الزاهرة/٢١٥.

والشنبوذي «نَسْقِيكُمْ»^(١) بالنون المفتوحة.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص وحمزة

والكسائي «نَسْقِيكُمْ»^(١) بالنون المفتوحة.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص وحمزة

والكسائي «نَسْقِيكُمْ»^(١) بضم النون.

- وقرأ أبو جعفر «تَسْقِيكُمْ»^(٢) بالتاء المفتوحة، على التأنيث، أي

تسقيكم الأنعام.

وتقدّمت هذه القراءات في الآية/٦٦ من سورة النحل مُفَصَّلَةً بزيادة

على ما أثبتّه هنا، فارجع إليها.

- ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

- وتقدّم مثل هذا في الآية/١٩ من هذه السورة.

- قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه، والأزرق وورش

والأصبهاني «تَاكُلُونَ»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقيين بتحقيق الهمز «تَأْكُلُونَ».

كثيرة

تَأْكُلُونَ

(١) البحر ٣١١/٥، ٥٠٨/٥، الإتحاف/٣١٨، المبسوط/٣١٢، الرازي ٩١/٢٣، التبيان ٣٥٩/٧،

العكبري ٩٥٣/٢، الكشف ٣٦٠/٢، غرائب القرآن ٥/١٨، السبعة/٤٤٥، وانظر ص/٣٧٤،

الكشف عن وجوه القراءات ٣٨/٢-٣٩، التبصرة/٥/١٨، فتح القدير ٤٧٩/٣، العنوان/١٣٦،

إرشاد المبتدي/٤٥٤، المكرر/٨٧، المحرر ٣٤٦/١٠، الحجة لابن خالويه ٢١٢/٢٥٦،

التيسير/١٣٨، ١٥٩، زاد المسير ٤٦٨/٥، النشر ٣٠٤/٢، حجة القراءات ٤٨٥/٤، إعراب

القراءات السبع وعللها ٨٨/٢، وانظر التاج/سقى، روح المعاني ٢٤/١٨، التذكرة في القراءات

الثمان ٤٥١/٢، الدر المصون ١٨٠/٥، الميسر/٣٤٣.

(٢) الكشف ٣٦٠/٢، المبسوط/٣١١، الإتحاف/٣١٨، المحتسب ٩٠/٢، العكبري ٩٥٣/٢، الرازي

٩٠/٢٣، المحرر ٣٤٦/١٠، روح المعاني ٢٤/١٨، فتح القدير ٤٧٩/٣، الدر المصون ١٨٠/٥.

(٣) انظر النشر ٣٩٠/١ وما بعدها، والإتحاف/٥٣ وما بعدها.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٢﴾

يَتَّقُوا

- تقدّمت قراءة ابن محيصن مراراً «يا قوم» بضم الميم.

مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ

- القراءة بإخفاء^(١) التنوين عند الفين عن أبي جعفر.

غَيْرُهُ

- قرأ الكسائي وأبو جعفر وابن محيصن بخلاف عنه والمطوعي

«غَيْرُهُ»^(٢) بخفض الراء وكسر الهاء اعتباراً للفظ «إله» على أنه

نعت أو بدل من.

- وقراءة الباقرين «غَيْرُهُ»^(٣) برفع الراء وضم الهاء على النعت أو البدل

من «إله»؛ لأن «مِنْ» زائدة، و«إله» مبتدأ.

- وقراءة ابن محيصن «غَيْرُهُ» بالنصب وهو الوجه الثاني عنه.

وتقدّم هذا في سورة الأعراف/٥٩ مَفْصُلاً بأكثر من هذا، وسورة

هود الآية/٥٠.

فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٤٤﴾

فَقَالَ الْمَلَأُ^(٣)

- قرأ حمزة في الوقف وهشام بخلاف عنه بإبدال الهمزة ألفاً على القياس.

- ويتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة.

- وتجوز لهما الإشارة بالرؤم.

- وتجوز لهما أيضاً الإشارة بالإشمام.

(١) النشر ٢٢/٢، الإتحاف/٣٢٢.

(٢) الإتحاف/٣١٨، المكرر/٨٧، الرازي ٩٢/٢٣، التبصرة/٥١١، القرطبي ١١٨/١٢، النشر ٢٧٠/٢، إرشاد المبتدي/٣٣١ - ٣٣٢، الكشاف ٣٦٠/٢، روح المعاني ٢٤/١٨، حاشية الجمل ١٨٨/٣، رصف المباني ١٢٣/١، التيسير/١١٠، فتح القدير ٤٨١/٣، الميسر/٣٤٣.

(٣) الإتحاف/٣١٨، وانظر باب الهمز المفرد/٥٣ وما بعدها، النشر ٤٤٥/١، المهذب ٥٨/٢، البدور الزاهرة/٢١٦.

- والوجه الخامس لهما بَيِّنَ بَيِّنَ على تقدير رَوْم حركة الهمزة.

- وقراءة الجماعة على تحقيق الهمز.

- تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

شَاءَ

إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ يُدْعَىٰ جَنَّةً فَرِيصًا لَهُ، حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾

- قرأ ابن مسعود «...عَتَى حِينٍ»^(١) وهي لغة في «حَتَّى»، وذكروا أنها لغة هذيل وثقيف.

حَتَّىٰ حِينٍ

وانظر الآية/٢٥ من سورة يوسف.

قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ ﴿٢٦﴾

قَالَ رَبِّ

- قرأ بالإدغام أبو عمرو^(٢) ويعقوب.

- وقرأ عكرمة وأبو جعفر وابن محيصن «قال رب»^(٣) بضم الباء،

على أنه منادى مفرد، وحذف حرف النداء، وهو كقولك: يارجل.

قال العكبري: «وهو غير جائز عند البصريين لأن «يا» لا تحذف مع

النكرة، وأجازه الكوفيون».

- وذكرها ابن خالويه قراءة لابن كثير.

وتقدّمت هذه القراءة في الآية/١١٢ من سورة الأنبياء.

- أثبت الياء في الحاليين يعقوب «كذّبوني»^(٤).

كَذَّبُونَ

- وقراءة الباقيين بحذفها في الحاليين.

(١) التهذيب والتاج/عت، التاج/عتا، تأويل مشكل إعراب القرآن/٣٩، وانظر بصائر ذوي

التمييز/حتى. والتكملة والذيل والصلة/عتت، شرح التسهيل ٢٢٩/٣.

(٢) النشر ٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب/٢١٧، البدور الزاهرة/٢١٦، التلخيص/٢٦.

(٣) البحر ٤٠٢/٦، وانظر ص/٣٤٥ المقدمة، روح المعاني ٢٦/١٨، مختصر ابن خالويه/٩٩،

المحرر ٣٤٨/١٠، زاد المسير ٤٧٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٥٥/٢، التقريب والبيان/٤٧ أ.

(٤) النشر ٣٣٠/٢، الإتحاف/٣١٨، إرشاد المبتدي/٤٥٨، زاد المسير ٤٧٠/٥، التذكرة في

القراءات الثمان ٤٥٦/٢.

فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ يَا عَيْنُنَا وَوَحَيْنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكْ
فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ
مِنْهُمْ وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

جاء

جاء أمرنا^(١)

- تقدمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء هذا المعجم.

- قرأ قالون والبزي وأبو عمرو ورويس عن طريق أبي الطيب
«جاء أمرنا»^(١) بإسقاط الهمزة الأولى.

- وقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ورش وقنبل، وأبو جعفر
ورويس من غير طريق أبي الطيب.

- وعنهما أيضاً إبدال الثانية ألفاً، وكذا قرأ الأزرق.

- وقراءة الباقيين بتحقيق الهمزتين.

- وإذا وقب حمزة وهشام أبداً الهمزة من «جاء» ألفاً مع المد
والتوسط والقصر.

وتقدم مثل هذه القراءات في الهمزتين المفتوحتين من كلمتين في
قوله تعالى: «السماء أن» الآية/٦٥ من سورة الحج.

من كل زوجين

- قرأ حفص عن عاصم والحسن والمطويعي «من كل زوجين»^(٢)

بتنوين كل، أي: من كل حيوان، وزوجين مفعول: اسلك.

(١) الإتحاف/٣١٨، وانظر ص ٣١٦، ٣١٧، المكرر/٨٧، النشر ١/٣٨٢-٣٨٣.

(٢) الإتحاف/٢٥٦-٣١٨، حاشية الجمل ١٨٩/٣، المحرر ١٠/٣٥٠، التبصرة/٦٠٦، روح المعاني
٢٧/١٨، الرازي ٢٣/٩٥، النشر ٢/٢٨٨، المكرر/٨٧، العنوان/١٣٦، العكبري/٦٩٧، ٩٣٥،
إرشاد المبتدي/٣٦٨-٣٦٩، السبعة/٤٤٥، التبصرة/٥٢٨، التيسير/١٢٤، الحجة لابن
خالويه/١٨٦، ٢٥٧، زاد المسير ٥/٤٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٨، حجة
القراءات/٤٨٦، فتح القدير ٣/٤٨١، التبيان ٧/٣٦٢، المبسوط/٢٣٩، القرطبي ١٢/١١٩،
حاشية الجمل ٢/١٨٩، حاشية الشهاب ٦/٢٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٨٩.

- وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم «من كل زوجين»^(١) بغير تنوين على إضافة كل إلى زوجين، و «اثنين» مفعول «اسلك». وتقدم هذا في الآية/ ٤٠ من سورة هود.

فَإِذَا أَسْتَوَيْتَ أَمَّا مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّيْنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾

نَجَّيْنَا - قراءة الإمامة^(٢) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الفتح عن الباقر.

وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٢٩﴾

أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا - قرأ الجمهور «مُنْزَلًا»^(٣) بضم الميم وفتح الزاي، فيجوز أن يكون مصدراً بمعنى الإنزال،

ويجوز أن يكون مكاناً، أي: موضع إنزال، وهي قراءة حفص عن عاصم. وقرأ أبو بكر عن عاصم وحماد والمفضل عن عاصم وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبان وزر بن حبيش «مُنْزَلًا»^(٣) بفتح الميم وكسر الزاي، أي: مكان نزول، أو مصدر نَزَلَ.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ٥٩/٢، البدر الزاهرة ٢١٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.
(٣) البحر ٤٠٢/٦، غرائب القرآن ٥/١٨، الطبري ١٤/١٨، حاشية الجمل ١٨٩/٣، روح المعاني ٢٨/١٨، البيان ١٨٣/٢، مجمع البيان ١٤٦/١٨، المحرر ٣٥١/١٠، حاشية الشهاب ٣٢٩/٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٨/٢، التيسير ١٥٩، معاني الزجاج ١١/٤، النشر ٣٢٨/٢، شرح الشاطبية ٢٥٤، الحجة لابن خالويه ٢٥٦، حجة القراءات ٤٤٦، العكبري ٩٥٣/٢، مشكل إعراب القرآن ١٠٦/٢، التبصرة ٦٠٤، القرطبي ١١٩/١٢، الكشف ٣٦١/٢، السبعة ٤٤٥، معاني الفراء ١٥١/٢، إرشاد المبتدي ٤٥٤، المكرر ٨٧، الكافي ١٣٩، زاد المسير ٤٧١/٥، المبسوط ٣١٢، العنوان ١٣٦، التبيان ٣٦١/٧، فتح القدير ٤٨٢/٣، إعراب النحاس ٤١٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٩/٢، الرازي ٩٦/٢٣، تفسير الماوردي ٥٣/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥١/٢، الدر المصون ١٨٠/٥، وغاية الاختصار ٥٨٢.

- وقرئ «مَنْزَلًا»^(١) بفتح الميم والزاي.

وهو عند الزجاج وجه جائز وليس بقراءة.

- وقرأ يزيد النحوي «أنزلني منازل مباركاً»^(٢)، كذا عند ابن خالويه! على الجمع، والوصف بعده مفرد، ومثله عند العكبري قال: «والأشبه أن يكون صفة لمصدر محذوف، أي: أنزلني منازل إنزالاً مباركاً، ويجوز أن يكون أفرد في موضع الجمع لظهور المعنى كما قال: ويخرجكم طفلاً».

ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٣١﴾

أَنْشَأْنَا

- قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي، وأبو عمرو بخلاف عنه «أنشأنا»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً. وهي على قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز. وانظر الآية/١٤ فيما تقدم.

فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾

فِيهِمْ

- قرأ يعقوب «فيهم»^(٤) بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة على كسرها «فيهم»، والكسر لمجاورة الياء.

أَنْ اعْبُدُوا

- قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب «أن اعبدوا»^(٥) بكسر النون في الوصل.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي بضم النون في

الوصل «أن اعبدوا»^(٥).

(١) روح المعاني ٢٨/١٨، ونسب هذه القراءة إلى أبي بكر والمفضل...، وليس بالصواب، إعراب النحاس ٤١٧/٢، معاني الزجاج ١١/٤: ويجوز مَنْزَلًا، ولم يُقْرَأَ بها، فلا تقرأ بها.

(٢) انظر مختصر ابن خالويه ٩٧، إعراب القراءات الشواذ ١٥٦/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ وما بعدها، الإتحاف ٥٣.

(٤) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ١٢٣، إرشاد المبتدي ٢٠٣.

(٥) الإتحاف ٣١٨، المكرر ٨٧، النشر ٢٢٥/٢.

مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ^(١)

- تقدّمت قراءة الجماعة «غيره»^(١) بالرفع، وقراءة الكسائي وأبي جعفر «غيره» بالخفض^(١)، وانظر في ذلك الآية ٢٣ من هذه السورة.

وَقَالَ الْمَلَأُمِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَآتَرَفَتْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
مَا هَذَا إِلَّا ابْتِزَاءٌ مِّنْكُمْ بِأَكْلِ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٢٣﴾

وَقَالَ الْمَلَأُ^(٢) . قرأ حمزة وهشام بخلاف عنه بوجهين في الوقف:

الأول: إبدال الهمزة ألفاً «قال الملا».

والثاني: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ عَلَى الرُّومِ.

وتقدّم هذان الوجهان في الآية ٦٠ من سورة الأعراف، والآية ٢٤ من هذه السورة.

الدُّنْيَا . تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

يَأْكُلُ . تَأْكُلُونَ^(٣) . قراءة أبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي وأبي عمرو

بخلاف عنه بإبدال الهمزة ألفاً «ياكل - تأكلون».

- وبقيّة القراء بتحقيق الهمز: «ياكل - تأكلون».

وَلَيْنِ اطَّعْتُمْ نَشْرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ ﴿٢٤﴾

لَخَسِرُونَ . ترقيق الراء^(٤) عن الأزرق وورش.

(١) وانظر الإتحاف/ ٢١٨، والعنوان/ ١٣٦، والمكرر/ ٨٧، وانظر الرازي ٩٢/٢٣، روح المعاني ٢٤/١، الكشف ٣٦٠/٢، حاشية الجمل ١٨٨/٣، رصف المباني ١٢٣/١، القرطبي ١١٨/١٢.

(٢) النشر ٤٤٥/١، ٤٥٢، ٤٦٩ - ٤٧٠، ٤٨٢، الإتحاف/ ٧٣ و ٣١٨.

(٣) انظر النشر ٣٩٠/١ وما بعدها، والإتحاف/ ٥٣ وما بعدها.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٣ - ٩٤.

أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَاباً وَعِظْماً أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾

أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ

- قرأ ابن مسعود «أيعدكم إذا متم»^(١) بإسقاط «أنكم» الأولى وإثبات الثانية.

مِتُّمْ قرأ بكسر الميم «مِتُّمْ»^(٢) نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه. وقرا الباقر «مِتُّمْ»^(٣) بضم الميم.

وانظر التعليق على الآية/٣٤ من سورة الأنبياء.

وَكُنْتُمْ تُرَاباً وَعِظْماً أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ

قرأ ابن مسعود «وكنتم تراباً وعظاماً مخرجون»^(٤) كذا ذكر الرازي، والطبري، بحذف «أنكم»، وكذا القراء. وقرأ حماد عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «إنكم...»^(٥) بكسر الهمزة. وقراءة الجماعة «أنكم» بفتحها.

(١) البحر ٤٠٤/٦، القرطبي ١٢/١٢٢، الكشف ٢/٣٦٢، معاني الفراء ٢/٢٣٤، المحرر ٣٥٤/١٠.

(٢) الإنحاف/٣١٨، معاني الزجاج ٤/١١، وانظر فهرس سيبويه/٣٤، وروح المعاني ١٨/٣٠، المكرر/٨٧، الميسر/٣٥٥.

(٣) الرازي ٢٣/٩٩، والطبري ١٨/١٥، معاني الفراء ٢/٢٣٤.

(٤) التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٥١، غاية الاختصار/٥٨٣، التقريب والبيان/٤٧ أ.

﴿ هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوْعَدُونَ ﴾

هَيَّاتَ هَيَّاتَ - قرأ الجمهور «هيهاتَ هيهاتَ»^(١) بفتح التاء بلا تنوين، وهو اسم للفعل، وفاعله فيه وجهان: الأول أنه مضمر وتقديره: بَعْدَ التصديق لما تُوعَدُونَ، أو الصحة أو الوقوع...
والثاني: فاعله «ما» واللام زائدة، أي: بَعْدَ مَا تُوعَدُونَ.
وهذه القراءة لغة الحجاز.

- وقرأ هارون عن أبي عمرو، والأعرج وخالد بن إلياس وأبي بن كعب وأبو مجلز «هيهاتاً هيهاتاً»^(٢) بالفتح والتنوين على إرادة التكثير، وقيل هو عند العرب للتفرقة بين المعرفة والنكرة، وذهب الزجاج إلى أنه لا يعلم أحداً قرأ بهذا، وقال: «فلا تقرأنَّ بها».
- وقرأ أبو حيوة وقعنْب ونصر بن عاصم وأبو العالية، وأبو المتوكل وسعيد بن جبير وعكرمة «هيهاتُ هيهاتُ»^(٣) بالضم من غير تنوين، فيهما، شُبّهَ بقبل وبعد عند قطعهما عن الإضافة.

(١) البحر ٤٠٤/٦، الرازي ٩٩/٢٣، الإتحاف ٣١٨، مشكل إعراب القرآن ١٠٩/٢، غرائب القرآن ١٨/١٨، حاشية الجمل ١٩١/٣، التبصرة ٦٠٦، زاد المسير ٤٧١/٥، النشر ٢٢٨/٢، القرطبي ١٢٢/١٢، معاني الزجاج ١٢/٤، التبيان ٣٦٧/٧، إعراب النحاس ٤١٨/٢، الطبري ١٦/١٨، الكشاف ٣٦٢/٢، إرشاد المبتدي ٤٥٤، المبسوط ٣١٢، شرح المفصل ٦٦/٤، ٦٧، المقتضب ١٨٢/٣، المحرر ٣٥٥/١٠، وفي العكبري ٩٥٤/٢: «وقال قوم هيهات بمعنى البُعد، فموضعه مبتدأ، ولما توعدون: الخبر، وهو ضعيف». وفي الطبري: «والفتح فيهما هو القراءة عندنا لإجماع الحجة من القراء عليه»، التاج/هيه. التذكرة في القراءات الثمان ٤٥١/٢، فتح القدير ٤٨٣/٣، تحفة الأقران/٦٢، الدر المصون ١٨٤/٥.

(٢) البحر ٤٠٤/٦، الرازي ٩٩/٢٣، روح المعاني ٣١/١٨، إعراب النحاس ٤١٨/٢، حاشية الشهاب ٣٣٠/٦، مشكل إعراب القرآن ١٠٩/٢، حاشية الجمل ١٩١/٣، معاني الزجاج ١٢/٤، التبيان ٣٦٧/٧، الكشاف ٣٦٢/٢، العكبري ٩٥٤/٢، مختصر ابن خالويه ٩٧، حاشية الشهاب ٣٣٠/٦، القرطبي ١٢٢/١٢، المحرر ٣٥٦/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٢/١ - ١٢٣، شرح المفصل ٦٦/٤، زاد المسير ٤٧١/٥، تحفة الأقران/٦٣، الدر المصون ١٨٤/٥.

(٣) البحر ٤٠٤/٦، روح المعاني ٣٢/١٨، حاشية الجمل ١٩١/٣، العكبري ٩٥٤/٢، الكشاف ٣٦٢/٢، المحرر ٣٥٦/١٠، حاشية الشهاب ٣٣٠/٦، القرطبي ١٢٢/١٢، زاد المسير ٤٧١/٥ - ٤٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٣/١، تحفة الأقران/٦٣، وفي شرح المفصل ٦٦/٤، ٦٨: «ولأعلمها قرئت بالضم من غير تنوين، وقيل: قرأ بها قعنْب»، الدر المصون ١٨٤/٥.

- وعن أبي حيوة والأحمر وابن مسعود والجحدري وابن السميع

«هيهات هيهات»^(١) بالضم والتتوين فيهما.

- وقرأ أبو السمال «هيهات هيهات»^(٢) بالضم والتتوين في الأول،

وبالضم من غير تتوين في الثاني.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة وعيسى بن عمر الثقفي في رواية، وأبو عمرو

في رواية «هيهات هيهات»^(٣) بكسر التاء من غير تتوين فيهما،

وهي لغة تميم وأسد.

- وكذا قرأ الأصبهاني بترك التتوين.

- وقرأ عيسى بن عمر وخالد بن إلياس وابن وردان وأبو العالية وقتادة

والإشناني عن أبي جعفر «هيهات هيهات»^(٤) بالكسر والتتوين، على

أنه جمع تأنيث، وقيل إنه تتوين للفريق بين المعرفة والنكرة.

(١) البحر ٤٠٤/٦، الكشف ٣٦٢/٢، المحتسب ٩٠/٢، العكبري ٩٥٤/٢، مختصر ابن خالويه ٩٧، حاشية الشهاب ٣٢٠/٦، القرطبي ١٢٢/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٣/١١، حاشية الجمل ١٩١/٣، مجمع البيان ١٤٨/١٨: «أبو حياة»، المحرر ٣٥٥/١٠، وانظر شرح المفصل ٦٦/٤، ٦٨، مشكل إعراب القرآن ١٠٩/٢، التاج/هيه، زاد المسير ٤٧١/٥، روح المعاني ٣١/١٨، تحفة الأقران/٦٣، الدر المنصون ١٨٤/٥.

(٢) البحر ٤٠٤/٦.

(٣) البحر ٤٠٤/٦، النشر ٣٢٨/٢، معاني الزجاج ١٢/٤، المحتسب ٩٠/٢، الإتحاف ٣١٨، إرشاد المتبدي ٤٥٤، الكشف ٣٦٢/٢، التبيان ٣٦٧/٧، إعراب النحاس ٤١٨/٢، مختصر ابن خالويه ٩٧، حاشية الجمل ١٩١/٣، العكبري ٩٥٤/٢، القرطبي ١٢٢/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٢/٢، المبسوط ٣١٢، الرازي ٩٨/٢٣، زاد المسير ٤٧١/٥، مجمع البيان ١٤٩/١٨، الطبري ١٦/١٨، غرائب القرآن ١٨/١٨، مشكل إعراب القرآن ١٠٩/٢، روح المعاني ٣٢/١٨، شرح المفصل ٦٦/٤، التاج/هيه، تحفة الأقران/٦٤، الدر المنصون ١٨٤/٥.

(٤) البحر ٤٠٥/٦، معاني الزجاج ١٢/٤، المحتسب ٩٠/٢، القرطبي ١٢٢/١٢، حاشية الجمل ١٩١/٣، الكشف ٣٦٢/٢، المحرر ٣٥٥/١٠، إعراب النحاس ٤١٨/٢، مختصر ابن خالويه ٩٧، غرائب القرآن ١٨/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٢/١، روح المعاني ٣٢/١٨، زاد المسير ٤٧١/٥، الرازي ٩٩/٢٣، مشكل إعراب القرآن ١٠٩/٢، شرح المفصل ٦٦/٤، مجمع البيان ١٤٨/١٨، المبسوط ٣١٢، التاج/هيه، تحفة الأقران/٦٤، الدر المنصون ١٨٤/٥، التقريب والبيان ٤٧ أ.

وقال الأصبهاني: ^(١) «وروي لنا من طريق أبي عمر بالكسر والتونين، والذي قرأته بترك التونين».

- وقرأ خارجة بن مصعب والأزرق كلاهما عن أبي عمرو والأعرج ومعاذ القارئ وعيسى الهمداني وأبو حيوة وقنبل في رواية والأحمر وابن يعمر «هيهات هيهات» ^(٢) بإسكان التاء فيهما.

- وقرأ الكسائي وابن كثير والبزي ومجاهد وعيسى بن عمر وأبو عمرو برواية خارجة والعمرى عنه، وقنبل بخلاف عنه وابن محيصن بخلاف عنه وقتيبة «هيهات هيهات» ^(٣) بالهاء في الوقف.

- وقراءة الباقيين في الوقف بالتاء فيهما، وهي رواية اليزيدي عن أبي عمرو، وهو الوجه الثاني لقنبل عن ابن كثير «هيهات هيهات» ^(٤).

وكان الفراء يختار هذا في الوقف، وذكر مكي أن الوقف عليه لمن فتح التاء عند البصريين بالهاء.

وفي معاني الفراء: «ومن كسر وقف بالتاء عند الجماعة نون أو لم ينون». وقال الزجاج: «إذا فتحت وقفت على التاء سواء عليك كنت تتون في الأصل أو كنت ممن لا ينون».

(١) كذا ورد النص في المبسوط ٣١٢.

(٢) البحر ٤٠٥/٦، الرازي ٩٩/٢٣، مجمع البيان ١٤٨/١٨، المحتسب ٩٠/٢، مختصر ابن خالويه ٩٧، روح المعاني ٣٢/١٨، القرطبي ١٢٢/١٢، معاني الزجاج ١٢/٤، الكشف ٣٦٢/٢، حاشية الشهاب ٣٣٠/٦، معاني الفراء ٢٣٦/٢، شرح المفصل ٦٦/٤ - ٦٧، المحرر ٣٥٧/١٠، التاج/هيه، زاد المسير ٤٧٢/٥، الدر المصون ١٨٤/٥.

(٣) الإتحاف ١٠٤/١، ٣١٩، النشر ١٣١/٢ - ١٣٢، الطبري ١٦/١٨، إرشاد المبتدي ٤٥٥، حاشية الجمل ١٩٢/٣، المحتسب ٩١/٢ - ٩٢، مشكل إعراب القرآن ١٠٩/٢، التيسير ٦٠، القرطبي ١٢٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣١/١ - ١٣٢، القرطبي ١٢٢/١٢ - ١٢٣، معاني الفراء ٢٣٥/٢، المكرر ٨٧، الكشف ٣٦٢/٢، المحرر ٣٥٦/١٠، إعراب النحاس ٤١٨/٢، شرح التصريح ٤٣٤/٢، البيان ١٨٥/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٢٩٨، الكافي ١٣٩، زاد المسير ٤٧١/٥، ٤٧٢، روح المعاني ٣٢/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٢/٢: «ولا ينبغي أن يتعمد الوقف على واحدة من هاتين الكلمتين لأحد من القراء؛ لأن الكلام ماتم عندها ولا كفى»، الدر المصون ١٨٤/٥، التقريب والبيان ٤٧/ب.

قال الفراء: «واختار الكسائي الهاء، وأنا أقف على التاء».

- وروي عن البزي^(١) أنه كان يقف على «هيهات» الثاني بالهاء، وهو الوجه الثاني له، وكذا نقل عن قبل.

قال مكّي^(٢): «ومما تفرّد به البزي في الوقف أنه كان يقف على «هيهات» الثاني بالهاء، وروي عنه أنه لم يقف عليهما بالهاء، وبالأول قرأت،.. فإن قيل: لم خصّ البزي الثانية بالوقف عليها دون الأولى في روايته؟ فالجواب على ما قاله الفراء: أنه جعلهما جميعاً كلمة واحدة نحو «اثنتي عشرة»، فوقف على الثاني بالهاء كما وقف على «عشرة»، ولا يحسن عنده الوقف على الأولى؛ لأنهما كاسم واحد».

وذكر أبو طاهر^(٣) الوقف على «هيهات» الثاني بالهاء عن البزي والدوري عن الكسائي، قال: «ولاحظ في الوقف على الأول أنه بالتاء».

وذكر العكبري أنه قرئ في الوقف والوصل «هيهاه هيهاه»^(٤).

- وقرئ أيضاً «أيهاه أيهاه»^(٥) بإبدال همزة الأولى من الهاء، وبالهاء في آخرهما.

- وقرئ «أيهاه أيهاه»^(٦) بإبدال الهاء همزة مع فتح التاء.

- قرأ ابن أبي عبله وابن مسعود «هيهات هيهات ماتوعدون»^(٧) بغير

لِمَاتُوعَدُونَ

(١) انظر الكشف عن وجوه القراءات ٣١/١-١٣٢، وانظر العنوان ١٣٦، والنشر ١٣٢/٢، قال: «إلا أن الخلاف في العنوان والتذكيرة والتلخيص لم يذكر في الأول، وانفرد صاحب العنوان عن أبي الحارث بالتاء في الثانية كالجماعة»، قلت: لم أهد إلى رواية أبي الحارث في العنوان وانظر الإتحاف ١٠٤/١، انظر التقريب والبيان ٤٧/ب.

(٢) العكبري ٩٥٥/٢.

(٣) العكبري ٩٥٥/٢، روح المعاني ٣٢/١٨، الدر المصون ١٨٤/٥.

(٤) الدر المصون ١٨٤/٥.

(٥) البحر ٤٠٥/٦، حاشية الجمل ١٩٢/٣، روح المعاني ٣١/١٨، وفي معاني الفراء ٢٣٥/٢: «لو لم تكن» في «ما» اللام كان صواباً، ودخول اللام عربي»، المحرر ٣٥٧/١٠، زاد المسير ٤٧٢/٥، الدر المصون ١٨٦/٥.

لام، وتكون «ما» فاعلاً ليهات، وهي قراءة مؤيدة لدعي زيادتها في قراءة العامة.

إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾

نَحْيَا . قراءة الإمامة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾

. الإمامة فيه لحمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو.

. والفتح والإمالة لابن ذكوان: الإمالة من طريق السوري والفتح

عن الأخفش.

. والتقليل للأزرق وورش.

. قراءة^(٢) الإدغام والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

وَمَا نَحْنُ لَهُ

. قراءة «بمؤمنين» من غير همز تقدمت في مواضع، وانظر الآية/ ٩٩

بِمُؤْمِنِينَ

من سورة يونس.

قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ﴿٣٩﴾

. الإظهار والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب، وتقدم في الآية/ ٢٦.

قَالَ رَبِّ

. وقراءة الجماعة «قال رب» بكسر الباء المشددة.

. وقرأ أبو جعفر وابن محيصن وابن كثير «قال رب» على أنه منادى.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/ ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/ ٧٥، ٧٨، البدور الزاهرة/ ٢١٧، المذهب ٦٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/ ٢٤، البدور الزاهرة/ ٢١٧، المذهب ٦٢/٢.

وتقدّمت في الآية/٢٦ من هذه السورة، وكذا في الآية/١١٢ من سورة الأنبياء.

بِمَا كَذَّبُونِ

- قراءة يعقوب «بما كذبوني»^(١)، بإثبات الياء في الوقف والوصل.
- وقراءة الباقيين «بما كذبون» بالنون المكسورة، على حذف الياء في الحالين.

قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَدِيمِينَ ﴿١١٢﴾

لَيُصْبِحُنَّ

- ذكر أبو حيان أن في «اللوامح» عن بعضهم القراءة بتاء على المخاطبة «لَتُصْبِحُنَّ»^(٢).
- وقراءة الجماعة بالياء «ليصبحنَّ»^(٣).

ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿١١٣﴾

أَنشَأْنَا^(٣)

- قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه «أنشأنا» بإبدال الهمزة ألفاً.
- وقراءة حمزة في الوقف كقراءة أبي جعفر.
- وقراءة الباقيين بتحقيق الهمز «أنشأنا».

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ ﴿١١٤﴾

وَمَا يَسْتَخِرُونَ^(٣)

«القراءة فيه «يستأخرون» بإبدال الهمزة ألفاً عن أبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي وأبي عمرو بخلاف عنه.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

(١) النشر ٣٣٠/٢، إرشاد المبتدي/٤٥٨، البدور الزاهرة/٢١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٦/٢.

(٢) البحر ٤٠٦/٦، روح المعاني ٢٣/١٨، الدر المصون ١٨٧/٥.

(٣) النشر ١٩١/١ وما بعدها، الإتحاف/٥٢ وما بعدها، البدور الزاهرة/٢١٦.

- والجماعة على القراءة بالهمز «... يستأخرون».

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف^(١) عنهما.

ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا كُلًّا مَآجَاءَ أُمَّةٍ رَسُولُهَُا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ
أَحَادِيثَ فَبَعَدَ الْقَوْمَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾

قرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي «رُسُلَنَا»^(٢) بإسكان السين للتخفيف.

رُسُلَنَا

- وقراءة الباقيين على الضم.

وتقدم هذا في مواضع مما سبق، وانظر الآية ٣٢/ من سورة المائدة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وقتادة وأبو جعفر والحسن والأعرج وشعبة وابن

تَرَّا

محيصن والشافعي واليزيدي «تتري»^(٣) بالتثوين وصلأ، وهو مصدر.

- ووقفوا عليه بدون تنوين «تتري».

- وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي «تتري»^(٤) بالألف

بلا تنوين، لأنه مصدر مؤنث، مثل «دَعَوَى».

- وقرأ نافع وابن عامر وعاصم ويعقوب بالألف «تتري»^(٤) في الوقف أيضاً.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٢) الإتحاف ١٤٢/١، ٣١٩، المكرر ٧٨، البدور الزاهرة ٢١٧/٢، النشر ٢١٤، ٢١٦.

(٣) البحر ٤٠٧/٦، الرازي ١٠١/٢٣، التبصرة ٦٠٤، معاني الفراء ٢٣٦/٢، إعراب النحاس ٤١٩/٢،

روح المعاني ٣٤/١٨، غرائب القرآن ١٨/١٨، مشكل إعراب القرآن ١١٠/٢، التبصرة ٦٠٤، زاد

المسير ٤٧٣/٥، القرطبي ١٢/١٢٥، الكشف ٢/٣٦٢، التيسير ١٥٩، النشر ٢/٣٢٨، شرح

الشاطبية ٢٥٤، السبعة ٤٤٦، حجة القراءات ٤٨٧، الحجة لابن خالويه ٢٥٧، الإتحاف ٣١٩،

التيان ٣٧٠/٧، العكبري ٩٥٥/٢، مجمع البيان ١٨/١٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٢٨،

معاني الزجاج ٤/١٣، البيان ٢/١٨٥، الصبان ٣/٢٣٥، ٢٤١، المكرر ٧٨، المبسوط ٣١٢،

الكافي ١٣٩، إرشاد المبتدي ٤٥٥، العنوان ١٣٦، المحتسب ١/٣٠٤، النشر ٢/٨٠، حاشية

الشهاب ٦/٣٢٢، حاشية الجمل ٣/١٩٣، المحرر ١٠/٣٥٨، التهذيب تتري، اللسان وتر، الطبري

١٨/١٨، وانظر ١٠٦/٩، و٧٤/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٨٩، ٩٠، المحرر ٧/٤١١، فتح

القدر ٣/٤٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٥٢، الدر المصون ٥/١٨٨.

(٤) انظر الحاشية السابقة، وفي معاني الفراء ٢/٣٣٦ «أكثر العرب على ترك التنوين قَرَلْ منزلة «تقوى».

- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والداجونى عن ابن ذكوان بالإمالة^(١) المحضة «تترى».

- وروى هبيرة عن حفص عن عاصم أنه يقف بالياء «أى الإمالة».

- وأبو عمرو عنه خلاف: فقد روى عنه الفتح في الوقف وهو أقوى، والإمالة عنه ضعيفة.

قال في الإرشاد: «إلا أن أبا عمرو اختلفوا عنه، فمن قال إن الألف بدل من التتوين وقف بغير إمالة، ومن قال إن الألف للإلحاق وقف عليه بالإمالة».

وفي التبصرة: «فأما وقف أبي عمرو فبالفتح؛ لأن التتوين لم يدخل على ألف كقرئ، وإنما هو مثل «ذكراً» المنون، ولولا الرواية لجاز الوقف عليه لأبي عمرو بالإمالة؛ لأننا نُقدِّر فيه أنه ملحق بجعفر كأرطى ونحوه، وأن التتوين دخل على ألف الإلحاق فأذهبها، فتقف على الألف الأصلية على مذهب من رأى ذلك، فتميل».

- وقرأ ورش^(٢) والأزرق بينَ بينَ.

جَاءَ أُمَّةٌ رَّسُولُهَا
جَاءَ

- الإمالة^(٣) فيه عن حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه. وتقدّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية ٤٣/ من سورة النساء.

(١) الإتحاف/ ٣١٩، المبسوط/ ٣١٢، الكافي/ ١٣٩، المکرر/ ٨٧، زاد المسير ٤٧٣/٥، السبعة/ ٤٤٦، إرشاد المبتدي/ ٤٥٥، التبصرة/ ٦٠٥، معاني الفراء ٢٣٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٨٨/٢، القرطبي ١٢/١٢٨، العنوان/ ١٣٦، الحجة لابن خالويه/ ٢٥٧، التبيان ٣٧٠/٧، وفي معاني الزجاج ١٣/٤، ذكره على الجواز ونهى عن قراءته بالإمالة، مشكل إعراب القرآن ١١٠/٢، المبسوط/ ٣١٢، التبصرة/ ٤٥٥، ٦٠٥.

(٢) وانظر الإتحاف/ ٣١٩، والمکرر/ ٨٨، النشر ٦٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء»^(١) أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

جَاءَ أُمَّةٌ
- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس، وابن مهران عن روح بتسهيل^(٢) الهمزة الثانية كالواو، وليس في القرآن همزة مضمومة بعد مفتوحة من كلمتين غير هذا الموضع.
- وقراءة الباقيين بتحقيق^(٣) الهمزتين، وهم: ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح.

لَا يُؤْمِنُونَ
- تقدّمت القراءة بالواو من غير همز «لا يؤمنون»، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٥٥﴾

مُوسَىٰ
- تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

وَأَخَاهُ هَارُونَ
- قراءة^(٣) الإظهار والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عِيدُونَ ﴿٥٧﴾

أَنُؤْمِنُ
- القراءة فيه «أنؤمن» بإبدال الهمزة واواً.
تقدّم مثلها في مواضع كثيرة، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

(١) انظر المكرر/٨٧، النشر ١/٤٣٢، والإتحاف/٦٥.

(٢) الإتحاف/٥٣، ٣١٩، المكرر/٨٨، النشر ١/٨٦، ٢٨٨، ٣٨٩.

(٣) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المذهب ٢/٦٣، البدور الزاهرة/٢١٧.

أَتُؤْمِنُ لِلْبَشَرَيْنِ - الإظهار^(١) والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾

مُوسَى - تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/ ٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾

آيَةً - قرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «آيتين»^(٢) على التنثية.

- وقراءة الجماعة «آية» على الأفراد.

رَبْوَةٍ - قرأ ابن عامر وعاصم والحسن وأبو عبد الرحمن «رَبْوَةٌ»^(٣)، وهي لغة تميم.

- وقراءة الجمهور «رَبْوَةٌ»^(٤) بضم الراء، وهي لغة قریش.

- وقرأ أبو إسحاق السبيعي وابن عباس والمطوعي ونصر عن عاصم «رَبْوَةٌ»^(٥) بكسر الراء.

- وقرأ زيد بن علي والأشهب العقيلي والفرزدق والسلمي «رَبَاوَةٌ»^(٦) بفتح الراء، وألف بعد الباء.

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/ ٢٤، المذهب ٦٣/٢، البدور الزاهرة/ ٢١٧.

(٢) زاد المسير ٤٧٥/٥.

(٣) البحر ٤٠٨/٦، السبعة/ ١٩٠، ٤٤٦، الحجة لابن خالويه/ ٢٥٧، زاد المسير ٤٧٥/٥، الإتحاف/ ٣١٩، حجة القراءات/ ٤٨٨، معاني الزجاج ١٤/٤، المحرر ٣٦١/١٠، إعراب النحاس ٤٢٠/٢، إرشاد المبتدي/ ٢٤٩، المبسوط/ ١٥١، الرازي ١٠٤/٢٣، التبصرة/ ٤٤٦، التيسير/ ٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٣/١، تحفة الأقران ١٠٦/١، النشر ٢٣٢/٢، العنوان/ ١٢٧، ٧٥، المكرر/ ١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٩١/٢.

(٤) البحر ٤٠٨/٦، الكشف ٣٦٣/٢، السبعة/ ١٩٠، ٤٤٦، حجة القراءات/ ٤٤٨، الحجة لابن خالويه/ ٢٥٧، معاني الزجاج ١٤/٤، المبسوط/ ١٥١، زاد المسير ٤٧٥/٥، التبصرة/ ٤٤٦، التيسير/ ٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٣/١، الرازي ١٠٤/٢٣، تحفة الأقران/ ١٠٦، النشر ٢٣٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٩١/٢، المحرر ٣٦١/١٠.

(٥) البحر ٤٠٨/٦، روح المعاني ٣٩/١٨، إعراب النحاس ٤٢٠/٤، الإتحاف/ ٣١٩، معاني الزجاج ١٤/٤، مختصر ابن خالويه/ ٩٨، المحرر ٣٦١/١٠، الرازي ١٠٤/٢٣، تحفة الأقران/ ١٠٦.

(٦) البحر ٤٠٨/٦، إعراب النحاس ٤٢٠/٢، روح المعاني ٣٩/١٨، مختصر ابن خالويه/ ٩٨، معاني الزجاج ١٤/٤، المحرر ٣٦١/١٠، إعراب النحاس ٤٢٠/٢، الرازي ١٠٤/٢٣، تحفة الأقران/ ١٠٦.

- وقرأ ابن أبي إسحاق «رِياوة»^(١) بضم الراء والألف.

- وقرأ ابن أبي إسحاق أيضاً «رِياوة»^(٢) بكسر الراء.

وتقدّمت القراءة في هذا اللفظ في الآية/٢٦٥ من سورة البقرة، وهنا خلاف في أسماء القراء عما ذكر هناك، فارجع إلى الآية السابقة وقارن مافيهما بما أثبتته هنا.

تقدّمت إمالته في الآية/١٢ من هذه السورة في قوله تعالى: «في

قَرَارٍ

قَرَارٍ مَكِينٍ»، فارجع إليه فهو الغاية، والعهد به قريب.

يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾

- قراءة المطوعي «الرُّسل»^(٣) بسكون السين.

الرُّسُلُ

- وقراءة الجماعة «الرُّسل» بالضم.

- وتقدم هذا مراراً.

وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾

وَإِنَّ هَذِهِ ﴿٥٢﴾ قرأ عاصم وحزمة والكسائي وخلف والأعمش «وإن...»^(٤) بكسر

الهمزة والتشديد على الاستئناف.

(١) البحر ٤٠٨/٦، إعراب النحاس ٤٢٠/٢، روح المعاني ٣٩/١٨، الكشاف ٣٦٣/٢، إعراب

النحاس ٤٢٠/٢، المحرر ٣٦١/١٠، الرازي ١٠٤/٢٣، تحفة الأقران ١٠٦/١.

(٢) البحر ٤٠٨/٦، إعراب النحاس ٤٢٠/٢، روح المعاني ٣٩/١٨، الكشاف ٣٦٣/٢، معاني الزجاج ١٤/٤، مختصر ابن خالويه ٩٨، المحرر ٣٦١/١٠، الرازي ١٠٤/٢٣، تحفة الأقران ١٠٦/١.

(٣) انظر الإتحاف ١٤٢/١.

(٤) البحر ٤٠٨/٦، إعراب النحاس ٤٢٠/٢، العكبري ٩٥٦/١، الرازي ١٠٦/٢٣، فهرس سيبويه ٣٤/١،

الطبري ٢٢/١٨، حاشية الجمل ١٩٤/٣، المحرر ٣٦٦/١٠، التبصرة ٦٠٦/١، روح المعاني ٤١/١٨،

الكشاف ٢٦٤/٢، زاد المسير ٤٧٨/٥، الإتحاف ٣١٩/٢، البيان ١٨٥/٢، التبيان ٣٧٤/٧،

الكافي ١٣٩/١، مجمع البيان ١٥٦/١٨، مشكل إعراب القرآن ١١١/٢، المكرر ٨٨، الكتاب

٤٦٤/١، أصول ابن السراج ٢٧١/١ - ٢٧٢، المبسوط ٣١٢/١، إرشاد المبتدي ٤٥٥/١، العنوان ١٣٧/١،

النشر ٣٢٨/٢، معاني القراء ٢٣٧/٢، حجة القراءات ٤٨٨/١، التيسير ١٥٩/١، السبعة ٤٤٦/١، الحجة

لابن خالويه ٢٥٧/١، إعراب القراءات السبع وعلاها ٩١/٢، الدر المصون ١٩٠/٥.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر والحسن ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «وَأَنَّ...»^(١) بفتح الهمزة وتشديد النون، أي: ولأنَّ.
- وقرأ ابن عامر «وَأَنَّ»^(٢) بفتح الهمزة وتخفيف الون، وهي المخففة من الثقلية.

أُمَّتُكُمْ

- كذا قرأ الجماعة بالرفع «أُمَّتُكُمْ» على أنها خبر «إِنَّ».
- وقرأ الحسن «أُمَّتُكُمْ»^(٣) بالنصب على البدل من اسم الإشارة، أو غطف ببيان.

أُمَّةً وَاحِدَةً

- قراءة الجماعة على النصب «أُمَّةً وَاحِدَةً»^(٤) بالنصب على الحال.
- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق «أُمَّةً وَاحِدَةً»^(٥) بالرفع، على أنه خبر «إِنَّ»، وقيل غير هذا.

وارجع إلى الآية/٩٢ من سورة الأنبياء في هذا الجزء ففيها تفصيل ما أوجزته هنا.

فَأَلْقَوْنَ

- قراءة يعقوب بإثبات الياء في الحالين «فَأَلْقَوْنَ»^(٦).
- وقراءة الجماعة على حذفها في الحالين «فَأَلْقَوْنَ»^(٧).

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٠٩/٦، التبصرة/٦٠٦، الإتحاف/٣١٩، التبيان ٣٧٤/٧، مجمع البيان ١٥٦/١٨، العكبري ٩٥٦/٢، العنوان/١٣٧، المبسوط/٣١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٩/٢، النشر ٣٢٨/٢، الرازي ١٠٥/٢٣، الكشف ٢٦٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، زاد المسير ٤٧٨/٥، التيسير/١٥٩، السبعة/٤٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٢/٢، الذر المصون ١٩٠/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٨، معاني الأخفش ٤١٧/٢.

(٤) معاني الأخفش ٤١٧/١: «وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ «أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً» عَلَى الْخَبَرِ». إعراب النحاس ٤٧٠/٢، مشكل إعراب القرآن ١١١/٢، الطبري ٢٢/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٩١/٢، المجرر ٣٦٦/١٠.

(٥) النشر ٣٣٠/٢، الإتحاف/٣١٩، إرشاد المبتدي/٤٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٣/٢، ٤٥٦.

فَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٢﴾

زُبُرًا

. قراءة الجماعة «زُبُرًا»^(١) بضم الباء، وهو جمع زبور.

. وقرأ عبد الوهاب عن أبي عمرو، وأبو الجوزاء وابن السميع

«زُبُرًا»^(٢) بإسكان الباء، وهو مخفف من «زُبُرٍ»، كعُنُقٍ من عُنُقٍ.

. وقرأ الأعمش وعبد الوارث وهارون وعبيد وأبو زيد واللؤلؤي

والجهضمي وخارجة وعباس كلهم عن أبي عمرو وابن بكار

وهشام عن ابن عامر وابن عباس وأبو عمران الجوني «زُبُرًا»^(٣) بفتح

الباء، وهو جمع زُبْرَةٍ، أي القطعة أو الفرقة.

وفي التاج أنه مخففٌ من «زُبُرٍ» كتخفيف جُدَدٍ من جُدُدٍ.

قال ابن خالويه^(٤): «قال ابن مجاهد عن اللؤلؤي: اختلفت أنا وعبد

الوارث وعبد الواحد العطار في هذا الحرف، فقال عبد الواحد:

«زُبُرًا» بفتح الباء، وقلت أنا وأحمد «زُبُرًا» بضمها، فأتينا أبا

عمرو، فأخبرناه، ففُضِيَ لعبد الواحد «زُبُرًا» بفتح الباء.

قال ابن خالويه: «وقد روي عن أبي عمرو في هذا الحرف على ثلاثة أوجه:

(١) انظر الطبري ٢٣/١٨، روح المعاني ٤٢/١٨، معاني الزجاج ١٦/٤، الكشاف ٣٦٤/٢،

العكبري ٩٥٧/٢، مختصر ابن خالويه/٩٩، الرازي ١٠٦/٢٣، القرطبي ١٠٣/١٢، معاني

الفراء ٢٣٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، اللسان والتهذيب والتاج/زير.

(٢) البحر ٣٣٨/٦، العكبري ٩٥٧/٢، الرازي ١٠٦/٢٣، الكشاف ٣٦٤/٢، مختصر ابن خالويه/٩٩،

المحرر ٣٦٧/١٠، اللسان والتهذيب والتاج/زير، زاد المسير ٤٧٨/٥، روح المعاني ٤٢/١٨.

(٣) البحر ٣٣٨/٦، أثبت أبو حيان هذه الكلمة سهواً مع الآية ٩٣ من سورة الأنبياء في البحر،

وترك الحديث عنها في موضعها وهو الجزء السادس ص/٤٠٩، وقد أنهى على هذا ابن هشام في

مغني اللبيب/٤٣١، ٥٠٤، وانظر الرازي ١٠٥/٢٣، القرطبي ١٣٠/١٢، التبيان ٣٧٥/٧، معاني

الزجاج ١٦/٤، معاني الفراء ٢٣٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، العكبري ٩٥٧/٢، المحرر

٣٦٧/١٠، اللسان والتاج/زير، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٠/٢، زاد المسير ٤٧٨/٥، فتح

التقدير ٤٨٦/٣، التقريب والبيان ٤٧/ب.

(٤) مختصر ابن خالويه/٩٩، وانظر التاج/زير.

زَيْرًا، وَزَيْرًا، وَزَيْرًا.

وتقلّمت القراءتان بضم الياء وفتحها في الآية/٩٦ من سورة الكهف.
- وذكر العكبري أنه قرئ بفتح الأول والثاني «زَيْرًا»^(١) بمعنى
الزبور كالقبض بمعنى المقبوض.

لَدَيْهِمْ

. قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «لَدَيْهِمْ»^(٢) بضم الهاء.
- وقراءة الباقيين بكسر الهاء، لمجانسة الكسر لفظ الياء، وهي
لغة قيس وتميم وبنو سعد، «لَدَيْهِمْ».

فَذَرَّهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ

غَمَرَتِهِمْ

. قراءة الجمهور «غمرتهم»^(٣) على الأفراد، أي: في جمعهم
- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو حيوة والسلمي وابن مسعود وأبي بن
كعب «غمراتهم»^(٤) على الجمع، أي في عمايتهم وحيرتهم.
- قرأ ابن مسعود «عَتَّىٰ حِينٍ»^(٥) بالعين، وهي لغة هذيل وثقيف،
وسائر العرب يقولون: «حتى» بالحاء. وانظر الآية/٣٥ من يوسف.

حَتَّىٰ حِينٍ

أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ

أَيَحْسَبُونَ

. قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي

(١) إعراب القراءات الشواذ ١٥٩/٢.

(٢) في الإتحاف/١٢٣ «بضم الهاء على الأصل، لأن الهاء لما كانت ضعيفة لخبائها خُصَّتْ بأقوى الحركات؛ ولذا تضم مبتدأه...» وانظر ص/٣١٩، إرشاد المبتدي/٢٠٢، النشر/١/٢٧٢، السبعة/١١١ قال: «وإنما خص حمزة هذه الأحرف الثلاثة بالضم، أعني: عليهم ولديهم واليه من بين سائر الحروف؛ لأنهن إذا وليهن ظاهر صارت ياءاتهن ألفات، ولا يجوز كسر الهاء إذا كان قبلها ألف، فعامل الهاء مع المكني معاملة الظاهر، إذ كان ما قبل الهاء إذا صار ألفاً لم يجز كسر الهاء...».

(٣) البحر/٦/٤٠٩، معاني الزجاج/٤/١٦، مختصر ابن خالويه/٩٨، التاج/غمر، المحرر/١٠/٣٦٨، زاد المسير/٥/٤٧٩، روح المعاني/١٨/٤٢، الدر المصون/٥/١٩١.

(٤) تأويل مشكل القرآن/٣٩، التاج/عَتَّىٰ، عتا، حاشية الأمير/١/١١١، التكملة والذيل والصلة/عَتَّىٰ، وانظر التهذيب/عَتَّىٰ، وشرح التسهيل/٢/٢٢٩.

«أَيْحَسِبُونَ»^(١) بفتح السين.

. وقراءة الباقيين بكسرها «أَيْحَسِبُونَ»^(١).

وتقدّم مثل هذا ، وانظر الآية / ٣٠ من سورة الأعراف.

. قراءة الجماعة «أَنَّمَا»^(٢) بالفتح.

أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ

. وقرأ ابن وثاب «إِنَّمَا» بكسر الهمزة.

. قراءة الجماعة «نُمِدُّهُمْ» بالنون المضمومة من «أَمَدٌ».

نُمِدُّهُمْ

. وقرأ أبو عمران الجوني: «نَمِدُّهُمْ»^(٣) بالنون المفتوحة من «مَدٌّ».

. وقرأ ابن كثير في رواية وعكرمة وأبو الجوزاء «يُمِدُّهُمْ»^(٤) بالياء

المضمومة من «أَمَدٌ».

. إدغام^(٥) النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَبَيْنَ : سُارِعٌ

سُارِعٌ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ لَّا يَشْعُرُونَ

. قراءة الجماعة «سُارِعٌ»^(٦) بالنون من «سارع» الربياعي.

سُارِعٌ

. وعلى هذه القراءة جاءت الإمامة^(٧) عن الكسائي من طريق

الدوري فيه.

قال ابن مهران: «يميل الكسائي في رواية أبي عمرو وقتيبة...».

(١) الإتحاف/ ٣١٩، المكرر/ ٨٨، المسر/ ٣٤٥.

(٢) البحر/ ٦/ ٤٠٩، روح المعاني/ ٤٣/ ١٨، الدر المصون/ ١٩٢/ ٥.

(٣) زاد المسير/ ٤٧٩/ ٥.

(٤) البحر/ ٦/ ٤٠٩، الكشف/ ٢/ ٣٦٤، زاد المسير/ ٤٧٩/ ٥، الرازي/ ٢٣/ ١٠٦، مختصر ابن

خالويه/ ٩٨ «بالياء رواية عن ابن كثير»، روح المعاني/ ٤٣/ ١٨، اللسان/ مَدَّ، الدر المصون/ ١٩٢/ ٥

«نَمِدُّهُمْ» كذا.

(٥) النشر/ ١/ ٢٨٢، الإتحاف/ ٢٢، المذهب/ ٢/ ٦٣، البدور/ ٢١٧.

(٦) القرطبي/ ١٢/ ١٣١، المحتسب/ ٢/ ٩٤، معاني الزجاج/ ٤/ ١٦، العكبري/ ٩٥٧، المحرر/ ١٠/ ٣٦٨،

فتح القدير/ ٣/ ٤٨٧.

(٧) النشر/ ٢/ ٣٨، الإتحاف/ ٣١٩، الحجة لابن خالويه/ ٢٥٧، المبسوط/ ١١٥، المكرر/ ٨٨،

السبعة/ ٢١٦، العنوان/ ٨٠، إعراب القراءات السبع وعللها/ ٢/ ٩٠، المذهب/ ٢/ ٦٣، البدور/ ٢١٧.

- وقرأ السلمي وعبد الرحمن بن أبي بكرة وابن عباس وعكرمة وأيوب السخيتاني «يُسَارِعُ»^(١) بالياء وكسر الراء.
- قال ابن خالويه: «أي يُسارع لهم إمدادنا إياهم بالمال والبنين...».
- وقرأ ابن أبي بكرة ومعاذ القارئ وأبو المتوكل «يُسَارِعُ»^(٢) بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول.
- وقرأ الحرّ النحوي والحسن «نُسْرِعُ»^(٣) بالنون، مضارع «أسرع».
- وقرئ «يُسْرِعُ»^(٤) بالياء مضارع «أسرع».
- وقرأ أبو عمران الجوني وعاصم الجحدري وابن السميّغ «يُسْرِعُ»^(٥) بياء مرفوعة وسكون العين ونصب الراء من غير ألف.

إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾

مِنْ خَشْيَةِ - قرأ أبو جعفر بإخفاء^(٦) النون عند الخاء.

- (١) البحر ٤١٠/٦، روح المعاني ٤٣/١٨، اللسان/سرع، الطبري ٢٤/١٨، المحتسب ٩٤/٢، القرطبي ١٣١/١٢، الكشاف ٣٦٤/٢، فتح القدير ٤٨٧/٣، العكبري ٩٥٧/٢، مختصر ابن خالويه ٩٨: عبد الرحمن بن أبي بكرة، وهو تصحيف عن «بكرة». معاني الزجاج ١٦/٤، الرازي ١٠٦/٢٣، إعراب النحاس ٤٢٢/٢، إعراب القراءات السبع عليها ٩٠/٢، المحرر ٣٦٨/١٠، زاد المسير ٤٧٩/٥، الدر المصون ١٩٢/٥.
- (٢) البحر ٤١٠/٦، روح المعاني ٤٣/١٨، حاشية الشهاب ٣٣٧/٦، المحتسب ٩٤/٢، القرطبي ١٣١/١٢، الكشاف ٣٦٤/٢، إعراب النحاس ٤٢٢/٢، معاني الزجاج ١٦/٤، التهذيب/سرع، العكبري ٩٥٧/٢، المحرر ٣٦٩/١٠، زاد المسير ٤٧٩/٥، الدر المصون ١٩٢/٥.
- (٣) البحر ٤١٠/٦، روح المعاني ٤٣/١٨، المحتسب ٩٤/٢، القرطبي ١٣١/١٢، العكبري ٩٥٧/٢، المحرر ٣٦٩/١٠، الدر المصون ١٩٢/٥.
- (٤) الكشاف ٣٦٤/٢، روح المعاني ٤٣/١٨، مختصر ابن خالويه ٩٨ عن بعضهم، حاشية الشهاب ٣٣٧/٦.
- (٥) زاد المسير ٤٧٩/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٦١/٢.
- (٦) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢٢.

وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾

يُؤْمِنُونَ

- القراءة «يومنون» بالواو من غير همز.
وتقدّمت في الآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَاوًا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُم إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٥٩﴾

يُؤْتُونَ مَاءً آتَاوًا

- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني
والسوسي «يوتون»^(١) بإبدال الهمزة واوًا.
- وهي قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز.
- وقرأ الجمهور «يُؤْتُونَ مَاءً آتَاوًا»^(٢) أي: يعطون ما أعطوا من الزكاة
والصدقات.
- وقرأ النبي ﷺ وعائشة وابن عباس وقتادة والأعمش والحسن
والنخعي وعاصم الجحدري «يأتون مآتوا»^(٣) بالقصر من الإتيان،
أي: يفعلون ما فعلوا من الخيرات.
قال الزجاج في القراءتين: «وكلاهما جيد بالغ».

وقال ابن جني: «وحكي عن إسماعيل بن خلف أنه قال: دخلت مع
عبيد الله بن عمير الليثي على عائشة، رضي الله عنها، فرجبتُ
به، فقال لها: جئتُك لأسألك عن آية في القرآن، قالت: أي آية هي؟

(١) النشر ٢٩٠/١ وما بعدها، وانظر الإتحاف/ ٥٢.

(٢) البحر ٤١٠/٦، الطبري ٢٦/١٨، وبقراءة الجمهور أخذ الطبري لإجماع الحجة عليها،
وموافقتها خط مصاحف المسلمين، حاشية الشهاب ٢٣٧/٦، روح المعاني ٤٤/١٨، معاني
الزجاج ١٦/٤، حاشية الجمل ١٩٦/٢، الرازي ١٠٨/٢٣، الكشف ٣٦٤/٢، المحتسب ٩٥/٢،
القرطبي ١٢٢/١٢، مختصر ابن خالويه ٩٨، معاني القراء ٢٢٨/٢، مجمع البيان ١٥٩/١٨،
العكبري ٩٥٧/٢، المحرر ٣٧١/١٠، زاد المسير ٤٨٠/٥، فتح القدير ٤٤/٣، الدرر الصون
١٩٢/٥.

فقال: «الذين يأتون مأتوا»، أو «يؤتون مأتوا»؟ فقالت: أيتهما أَحَبُّ إليك؟ فقلت: لأن تكون «يأتون مأتوا» أَحَبُّ إليّ من الدنيا جميعها. فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتون مأتوا» ولكن الهجاء حُرِّفَ.

وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ - قرأ الأعمش «... إنهم» ^(١) بالكسر على الاستئناف، والوقف على هذه القراءة على «وجلة» تام وكافٍ. وقراءة الجماعة «أنهم» بالفتح على تقدير: لأنهم؛ أي سبب الوجل الرجوع إلى ربهم.

أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾

يُسْرِعُونَ

- قراءة الجمهور «يسارعون» بالياء من «سارع».
- وقراء بالإمالة ^(٢) الكسائي والدوري.

- وقرأ أبو المتوكل وابن السمين والحارث النحوي والحسن «يُسْرِعُونَ» ^(٣)، مضارع «أسرع».

قال الزجاج ^(٤): «ومعناه معنى يُسَارِعُونَ»، ثم ذكر أن «يسارعون» أبلغ.

وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾

لَا يُظْلَمُونَ

- قرأ ورش من طريق الأزرق بتغليظ ^(٥) اللام.

(١) البحر ٤١١/٦، روح المعاني ٤٤/١٨، حاشية الجمل ١٩٦/٢، المحرر ٢٧٤/١٠، الدر المصون ١٩٣/٥.

(٢) الإتحاف ٧٨/٢٨٩، النشر ٢٨/٢، المذهب ٦٣/٢، البدور الزاهرة ٢١٧/٢١٧، المكرر ٨٨/٨٨.

(٣) البحر ٤١١/٦، معاني الزجاج ١٧/٤، إعراب النحاس ٤٢٢/٢، المحتسب ٩٦/٢، الكشف

٣٦٤/٢، مختصر ابن خالويه ٩٨، الرازي ١٠٨/٢٣، المحرر ٢٧٤/١٠، زاد المسير ٤٨٠/٥، فتح

القدیر ٤٨٨/٢، الدر المصون ١٩٣/٥.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩، البدور الزاهرة ٢١٧/٢١٧.

حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْحَرُونَ ﴿١١﴾

مُتْرَفِيهِم

. قرأ يعقوب «مترفيهم»^(١) بضم الهاء على الأصل.

. وبقية القراء على الكسر «مترفيهم»^(٢) ، وهو كسر لمجاورة الياء.

يَجْحَرُونَ

. قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «يجأرون»^(٣) .

. وقرأ حمزة في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى الجيم ثم حذف

الهمزة، وصورتها: «يَجْرُونَ»^(٤) .

فَدَكَانَتْ ءَايَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰٰٓ أَعْقَابِكُمْ تُنْكِرُ صَوْنَ

تُتْلَىٰ

. الإمالة^(٥) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والجماعة على الفتح.

. كذا قراءة الجماعة «أعقابكم» جمع «عقب».

عَلَىٰٓ أَعْقَابِكُمْ

. وقرأ علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود «على أدباركم»^(٦)

جمع «دبر»

. قراءة الجماعة «تُنْكِرُ صَوْنَ»^(٧) بكسر الكاف.

تُنْكِرُ صَوْنَ

. وقرأ علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود «تُنْكِرُ صَوْنَ»^(٨) بضم الكاف.

قال الفيروزآبادي: «قال الصاغانى: لأعرف من قرأ بهذه القراءة».

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٢) النشر ٤٢٣/١، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/٢١٧.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١، البدور الزاهرة/٢١٧،

المهذب ٦٣/٢.

(٤) معاني الفراء ٢٣٩/٢، حاشية الجمل ١٩٧/٢، المحرر ٣٧٩/١٠، القرطبي ٢٣٦/١٢.

(٥) البحر ٢١٤/٦، معاني الفراء ٢٣٩/٢، حاشية الجمل ١٩٧/٢، المحرر ٣٧٩/١٠، روح المعاني

٤٩/١٨، معاني الزجاج ١٩/٤: «تُنْكِرُ صَوْنَ»، جاء الضبط فيه بفتح الكاف، وهو تصحيف.

القرطبي ١٣٦/١٢، مختصر ابن خالويه/٩٩، معاني الأخفش ٤١٨/٢، اللسان والتهذيب والتاج

وبصائر ذوي التمييز/نكص.

وذكر الزجاجة أن الضم جائز ولكنه لم يُقرأ به، وأنكر الصاغاني قراءة الضم.

وقال الأخفش: «وتكصون مثل: يعكفون ويعكفون».

مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾

- قرأ الجمهور «سامراً»^(١).

سَمِرًا

- وقرأ ابن مسعود وابن عباس وأبو حيوة وأبي بن كعب وأبو العالیه وابن محيصن وعكرمة والزعفراني ومحبوب والهمداني وخالد كلهم عن أبي عمرو «سُمراً»^(٢) بضم السين وشد الميم مفتوحة، جمع «سامر» مثل: شاهد وشهد.

- وذكر العكبري أنه قرئ «سُمراً»^(٣) مخففاً بغير ألف وهو جمع أيضاً. وقرأ ابن عباس أيضاً وزيد بن علي وأبو رجاء وأبو نهيك وأبو حاتم وابن مسعود وعاصم والجحدري «سُمَاراً»^(٤) بزيادة الألف بين الميم والراء، وهو جمع «سامر».

- قرأ الجمهور «تَهْجُرُونَ»^(٥) بفتح التاء وضم الجيم، مضارع «هجر»، وهي اختيار الطبري لإجماع الحجة من القراء.

تَهْجُرُونَ

(١) البحر ٤١٣/٦، الطبري ٣١/١٨، المحرر ٣٨٠/١٠.

(٢) البحر ٤١٣/٦، روح المعاني ٥٠/١٨، المحتسب ٩٦/٢، الكشف ٣٦٥/٢، المحرر ٣٨٠/١٠، مجمع البيان ١٦١/١٨، العكبري ٩٥٨/٢، الإتحاف ٣١٩، والأفصح الأفراد في قراءة الجمهور. مختصر ابن خالويه ٩٨، حاشية الشهاب ٣٣٩/٦، زاد المسير ٤٨٣/٥، اللسان والتاج/سمر، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٢/٢، فتح القدير ٤٩٠/٣، الدر المصون ١٩٥/٥، التقريب والبيان ٤٧/ب.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١٦٣/٢.

(٤) البحر ٤١٣/٦، روح المعاني ٥٠/١٨، المحتسب ٩٧/٢، القرطبي ١٢٦/١٢، الكشف ٣٦٥/٢، مختصر ابن خالويه ٩٨، معاني الزجاجة ١٨/٤، حاشية الشهاب ٣٣٩/٦، مجمع البيان ١٦١/١٨، المحرر ٣٨٠/١٠، زاد المسير ٤٨٣/٥، فتح القدير ٤٩٠/٣، الدر المصون ١٩٥/٥.

(٥) البحر ٤١٣/٦، معاني القراء ٢٣٩/٢، مشكل إعراب القرآن ١١٢/٢، المحرر ٣٨١/١٠، زاد المسير ٤٨٣/٥، فتح القدير ٤٩٠/٣.

- وروي عن ابن أبي عاصم «يَهْجُرُونَ»^(١) بالياء، على سبيل الالتفات.
- وقرأ ابن عباس وابن محيصن ونافع وحميد وسعيد بن جبير وقتادة وابن محيصن «تُهْجِرُونَ»^(٢) بضم التاء وكسر الجيم، مضارع «أهجر»، أي: يقولون الهُجر. وهو الفحش.
- وقرأ ابن محيصن «يُهْجِرُونَ»^(٣) بالياء المضمومة من «أهجر». وتكون قراءته على هذا: «سَمَرًا يُهْجِرُونَ»، وأهجر: أفحش.
- وقرأ ابن مسعود وابن عباس أيضاً وزيد بن علي وعكرمة وأبو نهيك وابن محيصن وأبو حيوة وأبو العالية والجدري «تُهْجِرُونَ»^(٤) بفتح الهاء وشدّ الجيم، وهو تضعيف من «هَجَرًا».
- وقرأ ابن مسعود وابن عباس وعكرمة «يُهْجِرُونَ»^(٥) بالياء وفتح الهاء وشدّ الجيم مكسورة من «هَجَرًا».
- وقرأ ابن أبي عاصم «يَهْجُرُونَ»^(٦) بالياء المفتوحة والهاء الساكنة، وضم الجيم.

- (١) البحر ٤١٣/٦، روح المعاني ٥٠/١٨.
- (٢) البحر ٤١٣/٦، غرائب القرآن ٢٧/١٨، مشكل إعراب القرآن ١١٣/٢، البيان ١٨٧/٢، تفسير الماوردي ٢٦١/٤، إيضاح الوقف والابتداء ٧٩٣، التبصرة ٦٠٦، الطبري ٣١/١٨، المكرر ٨٨، معاني الفراء ٢٣٩/٢، القرطبي ١٣٧/١٢، الكشاف ٤٤٦، الكافي ١٣٩، الحجة لابن خالويه ٢٥٨، حجة القراءات ٤٨٩، المبسوط ٣١٣، المحرر ٣٨١/١٠، العكبري ٩٥٩/٢، الإتحاف ٣١٩، مجمع البيان ١٦١/١٨، التبيان ٢٨١/٧، حاشية الجمل ١٩٧/٣، معاني الزجاج ١٩/٤، إرشاد المبتدي ٤٥٥، زاد المسير ٤٨٣/٥، العنوان ١٣٧، اللسان والمحكم والمفردات/هجر، وفي المفردات خطأ في الضبط، بصائر ذوي التمييز/هجر، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٣/٢، فتح القدير ٤٩٠/٣، الدر المصون ١٩٦/٥، الميسر ٣٤٦.
- (٣) المحتسب ٩٦/٢.
- (٤) البحر ٤١٣/٦، حاشية الشهاب ٣٣٩/٦، المحتسب ٩٦/٢، الكشاف ٣٦٥/٢، فتح القدير ٤٩٠/٣، مختصر ابن خالويه ٩٨، العكبري ٩٥٩/٢، المحرر ٣٨١/١٠، زاد المسير ٤٨٣/٥، الدر المصون ١٩٦/٥.
- (٥) المحتسب ٩٦/٢.
- (٦) فتح القدير ٤٩٠/٣ «وقرأ ابن أبي عاصم كقراءة الجمهور إلا أنه بالياء التحتية، وفيه التفات»، الدر المصون ١٩٦/٥.

أَفَلَمْ يَذَبُّوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمْ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾

جَاءَهُمْ

- تقدمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآية ٨٧ من سورة البقرة «جاءكم»، و/٦١ من آل عمران «جاءك».

أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٦٩﴾

مُنْكَرُونَ

- قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما^(١).

أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ وَكَثُرَتْ لَهُمُ لُحُوفٌ ﴿٧٠﴾

جَاءَهُمْ

تقدمت الإشارة إلى الإمالة فيه في الآية ٦٨ قبل قليل.

وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ^(٢) بَلْ أَتَيْنَهُمْ

بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧١﴾

وَلَوْ اتَّبَعَ

- قرأ ابن وثاب وابن أبي إسحاق وعيسى والجحدري «ولو اتبع»^(٣) بضم

الواو، تشبيهاً بواو الضمير وكأنها ألقيت عليها حركة همزة الوصل.

- وقراءة الجماعة بكسر الواو «ولو اتبع»^(٤) لالتقاء الساكنين: سكون

الواو، وسكون همزة الوصل.

وَمَنْ فِيهِنَّ^(٥)

- قرأ يعقوب وحمزة «ومن فيهن»^(٦) بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة على كسرهما «فيهن» لمجاورة الياء.

- وقرأ ابن مسعود «وما ينيها»^(٧).

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

(٢) البحر ٤١٤/٦، روح المعاني ٥٣/١٨، المحتسب ٩٧/٢، مختصر ابن خالويه ٩٨، مجمع البيان ١٦١/١٨، المحرر ٢٨٥/١٠، الدر المصون ١٩٦/٥.

(٣) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي ٢٠٣.

(٤) القرطبي ١٤١/١٢.

. وذكر ابن خالويه عن ابن مسعود أنه قرأ «وما بينهما» ^(١) على التثنية، وهي كذلك عند الفراء.

أَتَيْنَهُمْ

. قراءة الجمهور بنون العظمة «أتيناها» ^(٢)، أي: جئناهم.

. وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمرو ويونس عن أبي عمرو وقتادة «أتيتهم» ^(٣) بقاء المتكلم.

. وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى أيضاً وأبو البرهسم وأبو حيوة والجحدري وابن قطيب وأبو رجاء «أتيتهم» ^(٤) بقاء الخطاب للرسول عليه السلام.

. وقرأ أبو عمرو في رواية «أتيناها» ^(٥) بالمد، أي أعطيناها.

بِذِكْرِهِمْ... بِذِكْرِهِمْ

. قرأ الجمهور «بذكرهم» ^(٦) أي بوعظهم والبيان لهم.

. وقرأ عيسى وأبي وأبو الجوزاء وابن مسعود وأبو رجاء «بذكرهم» ^(٧) بالالف التانيث.

قال ابن خالويه: «بذكرهم: عيسى وعمر عن أبي عمرو» كذا.

(١) مختصر ابن خالويه/٩٩، معاني الفراء ٢٣٩/٢، فتح القدير ٤٩٣/٣، تفسير الماوردي ٦٢/٤.
(٢) البحر ٤١٤/٦.

(٦) البحر ٤١٤/٦، روح المعاني ٥٣/١٨، حاشية الجمل ١٩٨/٣، المحرر ٣٨٥/١٠، مختصر ابن خالويه/٩٨، المحتسب ٩٨/٢، فتح القدير ٤٩٣/٣، الدر المصون ١٩٦/٥.

(٣) البحر ٤١٤/٦، روح المعاني ٥٣/١٨، مختصر ابن خالويه/٩٨، حاشية الجمل ١٩٨/٣، المحتسب ٩٨/٢، المحرر ٣٨٥/١٠، فتح القدير ٤٩٣/٣، الدر المصون ١٩٦/٥.

(٤) البحر ٤١٤/٦، روح المعاني ٥٣/١٨، حاشية الجمل ١٩٨/٣، المحرر ٣٨٥/١٠، الدر المصون ١٩٦/٥.

(٥) البحر ٤١٤/٦، المحتسب ٩٨/٢، المحرر ٣٨٥/١٠.

(٦) البحر ٤١٤/٦، مختصر ابن خالويه/٩٨، روح المعاني ٥٣/١٨، حاشية الجمل ١٩٨/٣، الرازي ١١٣/٢٣، زاد المسير ٤٨٤/٥، الكشاف ٣٦٦/٢، فتح القدير ٤٩٣/٣، الدر المصون ١٩٦/٥.

.. وقرأ قتادة «نُذَكِّرُهُمْ»^(١) بالنون مضارع «ذَكَرَ».

- وذكر أبو حيان قراءة قتادة بالنون غير أنه لم يضبط الفعل، بل قال:

«نُذَكِّرُهُمْ» مضارع «ذَكَرَ» ولست أدري أهو بالتخفيف أو بالتضعيف.

واكتفى في المحتسب بقراءة التضعيف «نُذَكِّرُهُمْ».

وفي حاشية الجمل: «وأبو قتادة «كذال» «نُذَكِّرُهُمْ» بنون المتكلم المعظم

نفسه مكان باء الجر مضارع «ذَكَرَ» المشدد... ونقل هذا عن السمين.

وقال ابن عطية: «قرأ قتادة... بنون مضمومة وذال مفتوحة وكسر

الكاف مشددة».

أَمَسَّلَهُمْ خَرَجًا فَخَرَجَ رَيْكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ

خَرَجًا فَخَرَجَ

- قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب

«خَرَجًا فَخَرَجَ»^(٢).

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويحيى بن وثاب «خراجاً

فخراج»^(٣) بالالف فيهما، للمشاكلة.

(١) البحر ٤١٤/٦، روح المعاني ٥٣/١٨، حاشية الجمل ١٩٨/٣، المحتسب ٩٨/٢، المحرر ٣٨٥/١٠، فتح القدير ٤٩٣/٢، الدر المنصون ١٩٦/٥.

(٢) البحر ٤١٥/٦، التبيان ٣٨٢/٧، النشر ٣١٥/٢، الإتحاف ٣٢٠/٢، الكشف ٣٦٦/٢، العنوان ١٣٧/، المبسوط ٢٨٤/، حاشية الجمل ١٩٨/٣، حجة القراءات ٤٩٠/٢، التبصرة ٦٠٦/، العكبري ٩٥٩/٢، المحرر ٣٨٦/١٠، إرشاد المبتدي ٤٥٦/، الرازي ١١٢/٢٣، التهذيب والتاج/خرج، السبعة ٤٠٠/ و٤٤٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٣/٢، زاد المسير ٤٨٥/٥، الرازي ١١٣/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٣/٢، فتح القدير ٤٩٣/٣.

(٣) البحر ٤١٥/٦، العكبري ٩٥٩/٢، معاني الزجاج ١٩/٤، فتح القدير ٤٩٣/٣، الكشف ٣٦٦/٢، التبصرة ٦٠٦/، الرازي ١١٣/٢٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٣٢٥/، حاشية الجمل ١٩٨/٣، غرائب القرآن ١٨/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٠/٢، التبيان ٣٨٢/٨، المحرر ٣٨٦/١٠، المكرر ٨٨/، زاد المسير ٤٨٥/٥، الحجة لابن خالويه ٢٣١/، السبعة ٤٠٠/، ٤٤٧، النشر ٣١٥/٢، حجة القراءات ٤٨٩/، إرشاد المبتدي ٤٥٥/، العنوان ١٣٧/، القرطبي ١٤١/١٢، المبسوط ٢٨٣/، الإتحاف ٣٢٠/، التيسير ١٤٦/، ١٥٩، النشر ٣١٥/٢، معاني الفراء ٢٤٠/٢، التاج/خرج، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٣/٢، روح المعاني ٥٤/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٣/٢، اللسان/خرج.

. وقرأ ابن عامر وأبو حيوة «خَرَجًا فَخَرَجَ»^(١) بغير ألف فيهما.

. وقرأ الحسن وعيسى «خَرَجًا فَخَرَجَ»^(٢).

قال أبو حيان: «فكملت بهذه القراءة أربع قراءات».

وتقدّمت القراءة في قوله «خَرَجًا» في الآية ٩٣ من سورة الكهف.

. القراءة بتحريك الهاء وإسكانها، تقدّم في مواضع، وانظر

وَهُوَ

الآيتين ٢٩/، ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٢﴾

. قرأ قتيل من طريق ابن مجاهد ورويس «سراط»^(٣) بالسين.

إِلَى صِرَاطٍ

. وقرأ خلف عن حمزة بالإشمام^(٣).

. وقراءة الجماعة بالصاد الخالصة «صراط»^(٣).

وتقدّم مثل هذا مفصلاً في سورة الفاتحة.

وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَفُّونَ ﴿٧٦﴾

. تقدّمت القراءة «لا يؤمنون» بالواو من غير همز، انظر الآية ١٨٥

لَا يُؤْمِنُونَ

من سورة الأعراف.

﴿٧٥﴾ وَلَوْ رَمَيْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْجَوَّافِ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾

. قراءة الإمالة^(٤) فيه للدوري عن الكسائي.

فِي طُغْيَانِهِمْ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤١٥/٦، روح المعاني ٥٤/١٨.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٢٣، ٣٢٠.

(٤) النشر ٣٨/٢، الإتحاف/٧٨، ٣١٩، المذهب ٦٧/٢، البدور الزاهرة/٢١٩.

حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾

فَتَحْنَا

. المعروف فيه أنه بالتخفيف «فَتَحْنَا»، وذكر الزمخشري^(١) أنه قرئ «فتحنا» ولم يضبط الفعل، فلعله أراد بتشديد التاء «فَتَحْنَا»، إذ لو كانت القراءة على مذهب الجماعة لما كان بحاجة إلى التصريح بها.

لبعد كتابة هذه الكلمات وجدتُ صدق ظني في الدر المصون إذ قال: «بالتشديد».

عَلَيْهِمْ

. قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوزي «عليهم»^(٢) بضم الهاء على الأصل.

. وقراءة الباقرين بالكسر «عليهم» لمجاورة الياء.

فِيهِ

. قراءة ابن كثير «فيهي»^(٣) في الوصل بياء.

مُبْلِسُونَ

. قراءة الجماعة بكسر اللام «مُبْلِسُونَ»^(٤) بكسر اللام، اسم فاعل.

. وقرأ السلمي وأبو المتوكل وأبو نهيك ومعاذ القارئ «مُبْلِسُونَ»^(٥) بفتح اللام؛ اسم مفعول.

وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

وَهُوَ

. تقدّمت القراءة بسكون الهاء وضمها، وانظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

(١) الكشاف ٣٦٧/٢، الدر المصون ١٩٨/٥.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/ ١٢٣، إرشاد المبتدي/ ٢٠٣، السبعة/ ١١١، البدور الزاهرة/ ٢١٨.

(٣) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، الإتحاف/ ٣٤، السبعة/ ١٣٢، المذهب ٦٣/٢.

(٤) البحر ٤١٦/٦، وفي مختصر ابن خالويه/ ٩٨: «الظامي» بدلاً من السلمي، وهو تحريف صوابه

ماذكره أبو حيان، أو لعله قارئ آخر، زاد المسير ٤٨٦/٥، فتح القدير ٤٩٤/٣، الدر المصون

١٩٨/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٦٥/٢.

وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾

وهو . تقدمت، وانظر الإحالة في الآية السابقة.

وإليه . قراءة ابن كثير في الوصل بياء «إليه»^(١).

وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾

وهو . تقدمت القراءة بسكون الهاء وضمتها، وانظر الإحالة قبل قليل في الآية/٧٨.

وَالنَّهَارِ . الإمالة فيه لأبي عمرو والدوري عن الكسائي.

. وبالفتح والإمالة قرأ ابن ذكوان.

. وبالتقليل الأزرق وورش.

وتقدم هذا في الآية/٢٧٤ من سورة البقرة.

أَفَلَا تَعْقِلُونَ . كذا قراءة الجماعة بالتاء^(٢) «تعقلون»^(٣).

. وقرأ أبو عمرو في رواية «يعقلون»^(٣) بالياء.

قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِذَا نَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨١﴾

أَإِذَا مِتْنَا... أَإِذَا...^(٣)

تقدمت القراءة فيهما مَفْصَلَةً في الآية/٥ من سورة الرعد، ومع هذا

فقد أعادت كتب القراءات الحديث فيهما في هذا الموضع، وهو

على النسق التالي:

١ . قرأ نافع والكسائي ويعقوب «أإذا... إنا...» بالاستفهام في الأول

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٣، الدر المصون ١٩٨/٥.

(٢) البحر ٤١٨/٦، الكشف ٣٦٧/٢، مختصر ابن خالويه ٩٨، روح المعاني ٧٥/١٨، حاشية

الشهاب ٢٤٢/٦.

(٣) الإتحاف/٣٢٠، المكرر/٨٨، النشر ٣٧٢/١ - ٣٧٣، الأزهية/٢٥، المبسوط/٣١٣، البدور

الزاهرة/٢١٨.

والخبر في الثاني.

٢. وقرأ ابن عامر وأبو جعفر «إذا... أنا» بالخبر في الأول، والاستفهام في الثاني.

٣. والباقون وهم: عاصم وحمة والكسائي وخلف بالاستفهام في الأول والثاني.

. وأما في التسهيل والتحقيق والمد والقصر فكما يلي:

١ - قرأ قالون^(١) بتسهيل الهمزة الثانية من «إذا»، وأدخل بين الهمزتين ألفاً.

٢. وقرأ ورش ورويس بالتسهيل في الأول والقصر، وهو لا يدخل ألفاً.

٣ - وقرأ ابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية في الموضعين، وهو لا يدخل ألفاً بين الهمزتين: المحققة والمسهلة.

٤. وقرأ أبو عمرو بتسهيل الثانية في الموضع كابن كثير إلا أنه يدخل بين الهمزتين في كل منهما ألفاً.

٥. وهشام يدخل ألفاً بين الهمزتين في الثاني بخلاف عنه.

٦. والباقون يقرأون بتحقيق الهمزتين في الموضعين، ولا يدخلون ألفاً.

قال الأصفهاني^(٢): «وقد ذكرناه في الرعد وسبحان، وسنعيد ذكرها في مواضعها إن شاء الله ليكون أوضح وأشرح بمشيئة الله وعونه، وبه الخول والقوة والتوفيق».

مُتَنًا

. كسر الميم نافع وحفص وحمزة والكسائي والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه «مُتَنًا»^(٣).

. وقراءة الباقيين بضم الميم «مُتَنًا»^(٣)، وهو الثاني لابن محيصن.

(١) انظر الحاشية السابقة ففيها مراجع هذه القراءات.

(٢) المبسوط/٣١٣.

(٣) المكرر/٨٨، الميسر/٣٤٧.

وتقدّم مثل هذا في مواضع منها: الآية/٢٣ من سورة مريم،
والآية/١٥٧ من آل عمران.

لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤَنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأُولَى ﴿٢٣﴾

أَسْطِيرُ - ترقيق الراء^(١) عن الأزرق وورش.

قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٤﴾
سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾

لاخلاف^(٢) بين القراء أنه بلا ألف «لله»، وهو جواب قوله: «لمن
الارض» في الآية السابقة.

وقال الشهاب: «والقراءة بترك اللام على الظاهر، وباللام على
المعنى، لأنّ قولك: «مَنْ رَبُّ الدار» بمعنى «لمن هي»...».

وقال العكبري: «الموضع الأول لآية/٨٥ باللام في قراءة الجمهور، وهو
جواب مافيه اللام، وهو قوله تعالى: «لمن الأرض» وهو مطابق للفظ والمعنى.
وقرئ بغير لام حملاً على المعنى لأنّ المعنى: لمن الأرض؟ مَنْ رَبُّ
الأرض؟ فيكون الجواب: الله، أي: هو الله» كذا!

فتأمل هذا يرحمك الله! واعلم أن العلماء مجمعون على أن الأول
باللام، وأن الخلاف في الموضعين التاليين، وماذهب إليه العكبري
غير الصواب^(٣).

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، وانظر كتاب المصاحف/٤٠.

(٢) انظر الآية/٨٩ مما يأتي.

(٣) وانظر المراجع التالية: البحر/٤١٨/٦، حاشية الشهاب/٣٤٤/٦، التبيان/٣٨٧/٧، النشر/٣٢٩/٢،
العنوان/١٣٧، التيسير/١٦٠، المكرر/٨٨، الكشف عن وجوه القراءات/١٣٠/٢، حاشية الجمل
٢٠١/٣، التبصرة/٦٠٧، السبعة/٤٤٧، القرطبي/١٢/١٤٥، معاني الزجاج/٢٠/٤، حجة القراءات/٤٩٠،
الإتحاف/٣٢٠، مجمع البيان/١٨/١٦٨، معاني الفراء/٢/٢٤٠، المحرر/١٠/٣٩٢، زاد المسير/٥/٤٨٦،
الطبري/١٨/٣٦-٣٧، العكبري/٩٥٩-٩٦٠، فتح القدير/٣/٤٩٦، الدر الصون/٥/١٩٨.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ . - قراءة الجماعة «تَذَكَّرُونَ»^(١) .

- وقرأ بتخفيف الذال حفص وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذَكَّرُونَ»^(٢) بحذف التاء الثانية ومعناه: أفلا تتذكرون.
- وذكر الألوسي أنه قرئ «تتذكرون»^(٣) بتأعين على الأصل، ولم يذكر هذا غيره.

قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾

رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . - قراءة الجماعة «رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»^(٣) ، على أن يكون «العظيم» نعناً للعرش.
- وقرأ ابن محيصن «رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»^(٣) برفع العظيم على أنه نَعْتُ للرب.

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نُنْقِطُ ﴿٨٧﴾

قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾
سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنِّي تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾
سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ... سَيَقُولُونَ لِلَّهِ

- قرأ عبد الله والحسن والجحدري ونصر بن عاصم وابن وثاب وأبو الأشهب وأبو عمرو وسهل ويعقوب واليزيدي وسعيد بن جبير وأبو

(١) الكشاف ٢/٣٦٨، الإتحاف ٢٢٠/٢٦٦، النشر ٢/٦٦، وذلك، في حديثه عن الآية ٢/ من سورة

الأعراف، المكرر ٨٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٢٥.

(٢) روح المعاني ١٨/٥٨.

(٣) البحر ٦/٤١٨، الإتحاف ٢٢٠/٣٩٣، المحرر ١٠/٣٩٣، روح المعاني ١٨/٥٨، التقريب والبيان ٤٧/ ب.

المُتَوَكِّلُ^(١) وَأَبُو الْجَوْزَاءِ «سَيَقُولُونَ اللَّهُ... سَيَقُولُونَ اللَّهُ» بلفظ الجلالة مرفوعاً، مع التفعيم فيهما.

وكذا هو في مصاحف أهل الحرمين والكوفة والشام.

وهذه القراءة جواب السؤال: «مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ» فالجواب: اللَّهُ، وهذا حمل على اللفظ.

قال الفراء: «وهو في العربية أَتَيْنُ لَأَنَّهُ مُرْدُودٌ مَرْفُوعٌ أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُ: «مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ» مَرْفُوعٌ لَأَخْفِضَ فِيهِ، فَجَرَى جَوَابُهُ عَلَى مَبْتَدَأٍ بِهِ».

وقال مكِّي: «الجواب على ظاهر السؤال؛ لأنك إذا قلت: مَنْ رَبُّ الدَّارِ فَالْجَوَابُ فَلَانٌ».

وفي كتاب المصاحف: «كَانَتْ ثَلَاثَتُهُنَّ لِلَّهِ، فَجَعَلَ الْحِجَاجَ الْآخِرِينَ لِلَّهِ، اللَّهُ^(٢)».

. وقرأ الباقر «لِلَّهِ... لِلَّهِ»^(٣) بالترقيق ولام الجر، وكسر الهاء فيهما، وذلك حملاً على معنى الكلام دون ظاهر لفظه، وهو الاختيار عند مكِّي وغيره.

قال الفراء: «والعلة في إدخال اللام على الآخرين في قول أبي

(١) البحر ٤١٨/٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٢٥، الرازي ١١٧/٢٣، حاشية الجمل ٢٠٠/٣، التبصرة/٦٠٧، البيان ١٨٧/٢ - ١٨٨، معاني الزجاج ٢٠/٤، معاني الفراء ٢٤٠/٤، مجمع البيان ١٦٨/١٨، غرائب القرآن ٢٧/١٨، روح المعاني ٥٨/١٨، القرطبي ٣٦٧/٢، مختصر ابن خالويه ٩٨، الإتحاف/٣٢٠، الكشف ٣٦٨/٢، التيسير/١٦٠، النشر ٣٢٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٠/٢، الطبري ٣٧/١٨، شرح الشاطبية/٢٥٤، السبعة/٤٤٧، حجة القراءات/٤٩٠، الحجة لابن خالويه/٢٥٨، العنوان/١٣٧، التبيان ٣٨٧/٧، العكبري ٩٦٠/٢، المحرر ٣٩٢/١٠، المكرر/٨٨، بصائر ذوي التمييز ٣٢٢/١، شواهد التوضيح/٣٨، زاد المسير ٤٨٧/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٤/٢، فتح القدير ٤٩٦/٣.

(٢) انظر كتاب المصاحف/٥٠ و١١٨.

(٣) انظر المراجع في الحاشية المقدمة.

وأصحابه: أنك لو قلت لرجل: من مولاك؟ فقال: أنا لفلان، كفاك من أن يقول: مولاي فلان».

وكذا جاء الرسم في مصاحف الحجاز والشام والعراق، والذي في كتاب المصاحف^(١): في إمام أهل العراق «الله» الأول، والآخران: الله، الله... وفي مصاحف أهل الشام وأهل الحجاز «الله» كل شيء فيها.

قرأ رويس باختلاس^(٢) كسرة الهاء.

بِيَدِهِ

وقراءة الباقيين^(٣) بالكسرة الخالصة، وتقدم هذا في الآية/٢٣٧ من سورة البقرة.

قراءة الإمامة^(٤) فيه لحمزة والكسائي وخلف.

فَأَنِّي تُسْخَرُونَ

وبالفتح^(٥) والتقليل لدوري أبي عمرو والأزرق وورش بخلاف عنه. والباقيون على الفتح.

بَلْ أَتَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

كذا قراءة الجماعة «... أتيناهاهم» بنون العظمة.

بَلْ أَتَيْنَهُم

وقرأ يونس عن أبي عمرو «أتيتهم»^(٦) بقاء المتكلم.

وقرأ «أتيتهم»^(٥) بقاء الخطاب أبو البرهسم وأبو حيوة وابن قطيب وابن

أبي إسحاق، وأبو بحرية.

(١) كتاب المصاحف/٤٦.

(٢) الإتحاف/١٥٩، ٣٢٠، النشر/٣١٢/١، إرشاد المبتدي/٢٤٤، المذهب/٦٥/٢، البدور الزاهرة/٢١٨.

(٣) الإتحاف/٨٣ و ٣٢٠، النشر/٥٣ - ٥٤، المذهب/٦٧/٢، البدور الزاهرة/٢١٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦/١.

(٤) البحر/٤١٨/٦، روح المعاني/٥٩/١٨، الرازي/١١٧/٢٣، الكشف/٣٦٨/٢، مختصر ابن خالويه/٩٨. وفي البحر «أتيتهم» كذا بالمد، وهو تصحيف، الدر المصون/١٩٩/٥.

(٥) البحر/٤١٨/٦، روح المعاني/٥٩/١٨، الرازي/١١٧/٢٣، المحرر/٣٩٤/١٠، الكشف/٣٦٨/٢، مختصر ابن خالويه/٩٨، الدر المصون/١٩٩/٥، التقريب والبيان/٤٧/ب.

مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا أَذَاهُ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١١﴾

يَصِفُونَ . قراءة الجماعة بياء الغيبة «يصفون» .
وقرئ «تصفون»^(١) بقاء الخطاب .

عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٢﴾

عَلِمَ الْغَيْبِ . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وابن عامر ويعقوب ،
ورويس إذا وصل وابن محيصن واليزيدي «عالم الغيب»^(٢) بالخفض على
الصفة لله ، أو البدل منه ، وهي اختيار أبي عبيد .
وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف
وأبو جعفر والحسن والمطوعي وأبو بحرية ورويس إذا ابتدأ «عالمُ
الغيب»^(٣) بالرفع ، أي : هو عالم .
ورَجَّح الطبري هذه القراءة للإجماع عليها ، ولصحتها في العربية ،
وهي اختيار ابن قتيبة .
قال في الإتحاف^(٤) : «اختلف عن رويس في الابتداء ، فروى الجوهري

(١) البحر ٤١٩/٦ ، روح المعاني ٦٠/١٨ ، مختصر ابن خالويه ٦٨ ، الدر المنصور ١٩٩/٥ .
(٢) البحر ٤١٩/٦ ، القرطبي ١٤٧/١٢ ، الكشاف ٣٦٨/٢ ، التيسير ١٦٠ ، الكشف عن وجوه
القراءات ٢٥/٢ ، ١٣١ ، زاد المسير ٤٨٨/٥ ، الطبري ٣٩/١٨ ، شرح الشاطبية ٢٥٥ ، معاني
الفراء ٢٤١/٢ ، السبعة ٤٤٧/٥ ، حجة القراءات ٤٩١ ، الحجة لابن خالويه ٢٥٨ ، الإتحاف ٣٢٠/٢ ،
مجمع البيان ١٧١/١٨ ، التبيان ٣٩٠/٧ ، العكبري ٩٦٠ ، النشر ٣٢٩/٢ ، غرائب القرآن
٣٦/١٨ ، التبصرة ٦٠٧ ، روح المعاني ٦٠/١٨ ، العنوان ١٣٧ ، إرشاد المبتدي ٤٥٦/٢ ،
المكرر ١٨٨ ، الكافي ١٤٠ ، المبسوط ٣١٤ ، المحرر ٣٩٥/١٠ ، إعراب النحاس ٤٢٥/٢ -
٤٢٦ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٤/٢ ، الرازي ١١٨/٢٣ ، التذكرة في القراءات الثمان
٤٥٤/٢ ، الدر المنصور ١٩٩/٥ ، الميسر ٣٤٨ .
(٣) انظر الإتحاف ٣٢٠ ، والمبسوط ٣١٤ ، مجمع البيان ٣٦/١٨ ، إرشاد المبتدي ٤٥٦/٢ : «وافقهم
القاضي عن رويس في الابتداء على ضم الميم دون الوصل» .

وابن مقسم عن التمار الرفع في الابتداء، وكذا روى أبو العلاء
والكارزني كلاهما عن النخاس عنه.

وروى باقي أصحاب رويس الخفض في الحالين اهـ.

. قراءة الإمالة^(١) في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

فَعَلَى

قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوْعَدُونَ ﴿١٣﴾

. تقدّمت مراراً قراءة ابن محيصن «رَبُّ» بالضم.

. قرأ الضحاك وأبو عمران الجوني «تُرِيَنِّي»^(٢) بالهمز بدل الياء،

وهو إبدال ضعيف.

. وفي الكشف: قرئ «إِذَا تُرِيَنَّهُمْ»^(٣). وفي الحاشية ما يدل على أن

هذا في نسخة من نسخ المخطوطة، وأنه مصحح في نسخة أخرى

مثل قراءة الضحاك وأبي عمران.

. وقراءة الجماعة «إِذَا تُرِيَنِّي» بالياء.

رَبِّ
إِمَّا تُرِيَنِّي

وَإِنَّا عَلَيَّ أَنْ تُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدْ رُونَ ﴿١٥﴾

. قراءة^(٤) ورش والأزرق بترقيق الراء بخلاف عنهما.

لَقَدْ رُونَ

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١، البدر الزاهرة ٢١٩،
المهذب ٦٧/٢.

(٢) البحر ٤٢٠/٦، روح المعاني ٦١/١٨، زاد المسير ٤٨٨/٥، مختصر ابن خالويه ٩٨، الدر المنصور
١٩٩/٥.

(٣) الكشف ٣٦٨/٢.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٤، البدر الزاهرة ٣١٨.

أَدْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿١٦﴾

أَعْلَمُ بِمَا - الإظهار والإدغام^(١) عن أبي عمرو ويعقوب.

وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿١٧﴾

أَعُوذُ بِكَ

هذه قراءة الجمهور «أعوذ بك...» المضارع من «عاذ»

. قرأ أبيّ والحسن البصري «رَبُّ عَائِذَا بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ»^(٢)

وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿١٨﴾

أَعُوذُ بِكَ

. قراءة الجمهور «أعوذ بك»

. قرأ أبيّ والحسن البصري «رَبُّ عَائِذَا بِكَ...»^(٢).

وجاءت عند الشوكاني: «... وعائِذَا بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ»^(٣).

. قرأ يعقوب «أَنْ يَحْضُرُونِي»^(٣) بإثبات الياء في الحاليين.

أَنْ يَحْضُرُونَ

. وقراءة الباقيين بالنون المكسورة على حذف الياء في الحاليين «أَنْ

يَحْضُرُونَ».

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿١٩﴾

جَاءَ

. تقدّمت الإمالة فيه، وكذا الوقف.

. هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين، وقد تقدّم الحكم فيهما في

جَاءَ أَحَدَهُمُ

مواضع، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٦٨/٢، البدور الزاهرة/٢١٩.

(٢) القرطبي ١٤٨/١٢، إعراب ثلاثين سورة/٥، المحرر ٣٩٨/١٠، فتح القدير ٤٩٧/٣.

(٣) النشر ٣٣٠/٢، الإتحاف/٣٢٠، إرشاد المبتدي/٤٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٦/٢.

قَالَ رَبِّ
أَرْجِعُونِ

- قراءة الإظهار^(١) والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

- قراءة الجماعة «رَبُّ أَرْجِعُونِ»، بهمزة الوصل، أمر من «رجع» الثلاثي.

- وحكى أبو زيد عن الضبيين «رَبُّ أَرْجِعُونِ»^(٢) بقطع الهمزة، من «أرجع» الرباعي، وهي لغة هذيل، وضعفها بعضهم، وذهب إلى أنها رديئة، وردّ هذا صاحب التاج بهذه القراءة.

- وقرأ يعقوب «أَرْجِعُونِي»^(٣) بإثبات الياء في الوقف والوصل.

- والباقون على حذفها في الحالين «أَرْجِعُونِ».

لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ
بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ

لَعَلِّي أَعْمَلُ

- قرأ بسكون الياء «لَعَلِّي أَعْمَلُ»^(٤) عاصم وحمزة والكسائي وخلف وسهل ويعقوب وابن مجاهد عن ابن ذكوان والحسن.

- وقرأ بفتح الياء «لَعَلِّي أَعْمَلُ»^(٥) نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وطلحة بن مصرف وابن محيصن واليزيدي.

(١) النشر ٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٦٨/٢، البدور الزاهرة/٢١٩، التلخيص/٣٤١.

(٢) انظر التاج/رجع، وفي اللسان/رجع قال: «وحكى أبو زيد عن الضبيين «أنهم قرأوا: أفلا يرون أن لا يُرْجَع إليهم قولاً»، وهي الآية ٨٩ من سورة طه وقد نقلت في موضعها مما سبق.

(٣) النشر ٣٣٠/٢، الإتحاف/٢٢٠، إرشاد المبتدي/٤٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٦/٢.

(٤) النشر ٣٣٠/٢، التيسير/١٦٠، الإتحاف/١٠٩، ٢٢٠، المحرر ٤٠٠/١٠، العنوان/١٣٧، إرشاد المبتدي/٤٥٨، المكرر/٨٨، المبسوط/٣١٥، السبعة/٤٥٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٦/٢.

فَادْفُخْ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١١﴾

فِي الصُّورِ . قرأ ابن عباس والحسن وابن عياض «في الصُّور»^(١) بفتح الواو جمع صورة.

. وقرأ أبو رزين «في الصُّور»^(٢) بكسر الصاد وفتح الواو.

. وذكر الشوكاني عن أبي رزين فتح الصاد والواو «الصُّور»^(٣) كذا.

. وقراءة العامة «في الصُّور»، والصُّور قرن يُنْفَخُ فيه، فَيَبْعَثُ الناس.

فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ - أدغم^(٤) الباء في الباء رويس والسوسي، وبالإظهار والإدغام لأبي عمرو وروح.

وَلَا يَتَسَاءَلُونَ . قراءة الجماعة «ولا يتساءلون»، بالياء وتاء بعدها.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «ولا يَسَاءَلُونَ»^(٥) بتشديد السين، فقد أدغم التاء في السين وأصله: يتساءلون.

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٢﴾

وَمَنْ خَفَّتْ . قراءة الإخفاء^(٦) عن أبي جعفر.

(١) البحر ٤٢١/٦، الكشف ٣٦٩/٢، حاشية الشهاب ٣٤٧/٦، فتح القدير ٤٩٩/٣، مختصر ابن خالويه ٩٨، الرازي ١٢٢/٢٣، المحرر ٤٠١/١٠، وفي التاج/صور: «... وروي ذلك عن أبي عبيدة، وقد خطأه أبو الهيثم، ونسبه إلى قلة المعرفة»، الدر المصون ٢٠١/٥.

(٢) البحر ٤٢١/٦، روح المعاني ٦٤/١٨: «ابن رزين»، الكشف ٣٧٠/٢، مختصر ابن خالويه ٩٨، الرازي ١٢٢/٢٣، الدر المصون ٢٠١/٥.

(٣) فتح القدير ٤٩٩/٣.

(٤) الإتحاف ٢٢٠، النشر ٢٨٠/١، ٣٠٠، المهذب ٦٨/٢، البدر الزاهرة ٢١٩، التلخيص ٣٤١.

(٥) البحر ٤٢١/٦، الكشف ٣٧٠/٢، مختصر ابن خالويه ٩٩، روح المعاني ٦٦/١٨.

(٦) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢٢.

خَسِرُوا

- ترقيق الراء^(١) عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾

كَلِحُونَ

قراءة الجماعة «كالحون» بالألف.

- وقرأ أبو حيوة وأبو بحريه وابن أبي عبله وسلام الخرساني وقتيبة

عن الكسائي «كَلِحُونَ»^(٢) بغير ألف.

أَلَمْ تَكُنْ أَتَيْتِ بُنَىٰ عَلَيَّكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾

تُنَلِّي

- الإمامة^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾

شِقْوَتُنَا

- قرأ عبد الله بن مسعود والحسن وقتادة وحمزة وابن عباس والكسائي

والفضل عن عاصم وابن أبي إسحاق والسلمي وأبان والزعفراني وابن

مقسم وخلف والأعمش «شِقَاوَتُنَا»^(٤)، بوزن «السَّعَادَةُ».

(١) النشر ٩٩/١ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) البحر ٤٢٢/٦، الرازي ١٢٣/٢٣، روح المعاني ٦٧/١٩، المحرر ٤٠٣/١٠، مختصر ابن خالويه ٩٩، الكشف ٣٧٠/٢، التقريب والبيان ٤٧ ب.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٦٧/٢، البدور الزاهرة ٢١٩.

(٤) البحر ٤٢٢/٦، التبيان ٣٩٧/٧، المبسوط ٣١٤، المكرر ٨٨، الكافي ١٤٠/٢، المحرر ٤٠٤/١٠، فتح القدير ٤٩٩/٣، الرازي ١٢٥/٢٣، غرائب القرآن ٣٦/١٨، السبعة ٤٤٨، زاد المسير ٤٩٢/٥، إعراب النحاس ٤٢٨/٢، معاني القراء ٢٤٢/٢، الطبري ٤٣/١٨، القرطبي ١٥٣/١٢، الإتحاف/٣٢٠، فتح القدير ٤٩٩/٣، النشر ٣٢٩/٢، شرح الشاطبية ٢٥٥، حجة القراءات ٤٩١، الحجة لابن خالويه ٢٥٨، الكشف ٣٧٠/٢، العنوان ١٣٧، التيسير ١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٣١/٢، مجمع البيان ١٧٦/١٨، العكبري ٩٦١/٢، معاني الزجاج ٢٣/٤، التبصرة ٦٠٧، إرشاد المبتدي ٤٥٦، انظر اللسان والتعذيب والمفردات والتاج/شقى، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٤/٢، الدر المصون ٢٠٣/٥.

. وقرأ قتادة أيضاً والحسن في رواية خالد بن حوشب عنه «شَقَوْتَا»^(١) بكسر الشين والألف، وهي لغة.
 . وقرأ شبل في اختياره وعمرو بن العاص وأبو رزين العقيلي وأبو رجاء العطاردي «شَقَوْتَا»^(٢)، بفتح الشين وسكون القاف.
 قال ابن خالويه: «وماقرأ أحد «شَقَوْتَا» بفتح الشين، وكان بعضهم لايجيزه البتة في قراءة ولاعربية، وهو عندي جائز...»
 . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم «شَقَوْتَا»^(٣) بكسر الشين وسكون القاف، وهي لغة كثيرة في الحجاز.
 قال الفراء: «ولولا عبد الله ماقرأتها إلا «شَقَوْتَا» يعني أنه يتبع قراءة عبد الله «شَقَوْتَا».

قَالَ أَحْسَرُافِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ

أَحْسَرُوا^(٤) فيها ثلاثة البدل لورش.
 . ولحمزة فيه وقفاً: التسهيل والحذف.
 . قراءة يعقوب «ولاتكلموني»^(٥) بياء في الوقف والوصل.

-
- (١) البحر ٤٢٣/٦، الرازي ١٢٥/٢٢، روح المعاني ٦٧/١٨، حاشية الجمل ٢٠٣/٢، الكشاف ٣٧٠/٢، التاج/شقي، الدر المصون ٢٠٢/٥.
 (٢) البحر ٤٢٣/٦، غرائب القرآن ٣٦/١٨، حاشية الجمل ٢٠٣/٢، الرازي ١٢٥/٢٢، الكشاف ٣٧٠/٢، التاج/شقي، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٤/٢، زاد المسير ٤٩٢/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٤/٢.
 (٣) البحر ٤٢٣/٦، إعراب النحاس ٤٢٨/٢، حاشية الجمل ٢٠٣/٢، المحرر ٤٠٤/١٠، غرائب القرآن ٣٦/١٨، معاني الفراء ٢٤٢/٢، الرازي ١٢٥/٢٢، التيسير/١٦٠، الكشاف عن وجوه القراءات ١٣١/٢، الطبري ٤٢/١٨، العكبري ٩٦١/٢، الكشاف ٣٧٠/٢، التبصرة/٦٠٧، النشر ٣٢٩/٢، حجة القراءات/٤٩١، الحجة لابن خالويه/٢٥٨، شرح الشاطبية/٢٥٥، السبعة/٤٤٨، مجمع البيان ١٧٦/١٨، الإتحاف/٣٢٠، العنوان/١٣٧، إرشاد المبتدي/٤٥٦، المكرر/٨٨، المبسوط/٣١٤، التبيان ٣٩٧/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٤/٢، اللسان والتهذيب والمفردات والتاج/شقي، الدر المصون ٢٠٣/٥.
 (٤) النشر ٣٣٨/١ - ٣٢٩، وانظر باب الوقف والهمز، البدور الزاهرة/٢١٨.
 (٥) النشر ٣٣٠/٢، الإتحاف/٣٢٠، إرشاد المبتدي/٤٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٦/٢.

- وقرأ سلام^(١) في الوصل كذلك كقراءة يعقوب بإثبات الياء.

- وقراءة الجماعة بحذف الياء في الحاليين «ولاتكلمون» بنون مكسورة.

إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾

إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ - قرأ أبي وهارون العتكي وابن مسعود والجحدري وأبو عمران الجوني

«أنه كان فريق»^(٢) بفتح الهمزة على تقدير: لأنه، أي: لأن الشأن.

- وقراءة ابن مسعود «ولاتكلمون كان فريق»^(٣) بغير «أنه».

وذهب ابن جني إلى أن هذه القراءة تشهد للكسر؛ لأنه موضع استئناف؛ والكسر أحق بذلك.

- وقال يونس عن هارون في حرف أبي «ولاتكلمون / أن كان فريق»^(٤).

وهذه تشهد لمن قرأ «أنه»؛ إذ معناها: ولاتكلمون لأنه كان فريق...

- وقراءة الجماعة «إنه كان فريق» بكسر «إن» على الاستئناف.

- وقال هارون: «كيف شئت: إنه وأنه».

قراءة الإدغام^(٥) لأبي عمرو بخلف عن الدوري ووافقه ابن محيصن

فَاغْفِرْ لَنَا

واليزيدي. قال في النشر: «فأدغم الراء في اللام في ذلك أبو عمرو

من رواية السوسي، واختلف عنه في رواية الدوري...، فمن أدغم

الإدغام الكبير لأبي عمرو لم يختلف في إدغام هذا، بل أدغمه

وجهاً واحداً، ومن روى الإظهار اختلف عنه في هذا الباب عن

(١) مختصر ابن خالويه/٩٩.

(٢) البحر ٤٢٣/٦، روح المعاني ٦٨/١٨، الكشاف ٣٧٠/٢، فتح القدير ٤٩٩/٣، مختصر ابن خالويه/٩٩، الرازي ١٢٦/٢٣، المحتسب ٩٨/٢، البياضوي - الشهاب ٣٤٨/٦، المحرر ٤٠٥/١٠، زاد المسير ٤٩٣/٥.

(٣) المحتسب ٩٨/٢، المحرر ٤٠٦/١٠.

(٤) المحتسب ٩٨/٢، المحرر ٤٠٥/١٠: «مصحف أبي بن كعب».

(٥) النشر ١٢/٢ - ١٣، الإتحاف ٢٩ - ٣٠، وفيه نص النشر موجزاً، المهدب ٦٧/٢، البدور الزاهرة/٢١٩، التبصرة والتذكرة/٩٥٠.

الدوري، فمنهم من روى إدغامه، ومنهم من روى إظهاره،
والأكثر على الإدغام، والوجهان صحيحان عن أبي عمرو.

فَاتَّخَذَ تَمُوهُمْ سَخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١﴾

فَاتَّخَذَ تَمُوهُمْ^(١) . قرأ بإظهار الذال ابن كثير وحقق.

. واختلف عن رويس فروي عنه الإظهار، وروي عنه الإدغام كذلك.

. وقراءة الباقيين بالإدغام.

قال الزجاج: «الأجودُ إدغام الذال في التاء لقرب المخرجين، وإن شئت أظهرت؛ لأن الذال من كلمة والتاء من كلمة، والذال بينها وبين التاء في المخرج شيء من التباعد، وليست الذال من التاء بمنزلة الدال من التاء...».

قال النحاس: «مُدْغَمٌ لقرب الذال من التاء، ومن لم يدغم فيها فلأن التاء اسم، فكانها منفصلة، والمخرجان مختلفان».

سَخْرِيًّا . قرأ نافع وحمة والكسائي وأبو جعفر وخلف والمفضل والخزاز
عن هبيرة والأعمش وعبد الله وأصحابه وابن أبي إسحاق والأعرج
«سُخْرِيًّا»^(٢) بضم السين من السُّخْرَةِ والتسخير.

(١) النشر ١٥/٢، الإتحاف ٣٠، المكرر ٨٨، معاني الزجاج ٢٤/٤، إعراب النحاس ٤٣٠/٢.
(٢) البحر ٤٢٣/٦، العكبري ٩٦١/٢، غرائب القرآن ٣٦/١٨، المحرر ٤٠٦/١٠، الإتحاف ٣٢١،
البيان ١٨٩/٢، القرطبي ١٥٤/١٢، التيسير ١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٣١/٢،
النشر ٣٢٩/٢، شرح الشاطبية ٢٥٥، معاني القراء ٢٤٣/٢، و ٢١/٣، حجة القراءات ٤٩١،
الطبري ٤٧/١٨، مشكل إعراب القرآن ١١٤/٢، الحجة لابن خالويه ٢٥٨، زاد المسير
٤٩٣/٥، إعراب النحاس ٤٢٩/٢، روح المعاني ٦٩/١٨، معاني الزجاج ٢٤/٤، التبصرة ٦٠٧،
الكشاف ٣٧٠/٢، حاشية الجمل ٢٠٣/٣، الرازي ١٢٦/٢٣، حاشية الشهاب ٣٤٨/٦، إرشاد
المتبدي ٤٥٧، المكرر ٨٨، الكافي ١٤٠، المبسوط ٣١٤، العنوان ١٣٧، السبعة ٤٤٨،
التهذيب والتاج واللسان والصاح وبصائر ذوي التمييز والعين/ سخر، إعراب القراءات السبع
وعلاها ٩٥/٢، تفسير الماوردي ٦٨/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٥/٢، فتح القدير
٤٩٩/٣، الدر المنصور ٢٠٣/٥.

قال في السبعة: «روى هبيرة عن حفص عن عاصم سُخْرِيًّا رفْعاً، وهو غلط»، والمعروف عن عاصم «سُخْرِيًّا» بكسر السين.
- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب والحسن «سُخْرِيًّا»^(١) بكسر السين.

وكسر السين وضمها لغتان بمعنى واحد.
وذهب الزجاج إلى أن كليهما جيد، وذهب الفارسي إلى أن كسر السين أَوْجَهُ؛ لأنه بمعنى الاستهزاء، والكسر فيه أكثر، وهو أليق بالآية.

وذهب الفراء إلى أن الضم أجْوَدُ، وقال: «قال الذين كسروا ماكان من السُخْرَةِ فهو مرفوع، وماكان من الهزء فهو مكسور».

إِنِّي جَزَيْتَهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾

- قرأ زيد بن علي وحمزة والكسائي وخارجة عن نافع والأعمش «بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ»^(٢) بكسر الهمزة على الاستئناف، ويحسن الوقف هنا على «صبروا».

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم «... أَنَّهُمْ»^(٣)

(١) انظر الحاشية السابقة

(٢) البحر ٤٢٣/٦، الرازي ١٢٧/٢٣، معاني القراء ٢٤٣/٢، روح المعاني ٦٩/١٨، غرائب القرآن ٣٦/١٨، التبصرة ٦٠٧/٢، حاشية الشهاب ٣٤٩/٦، القرطبي ١٥٥/١٢، النشر ٣٢٩/٢، العكبري ٩٦١/٢، الكشف ٣٧١/٢، مجمع البيان ١٨١/١٨، التيسير ١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٣١/٢، الطبري ٤٨/١٨، شرح الشاطبية ٢٥٥، السبعة ٤٤٨، الحجة لابن خالويه ٢٥٩، حجة القراءات ٤٩٢، الإتحاف ٣٢١، همع الهوامع ٢٢١/٥، العنوان ١٣٧، إرشاد المبتدي ٤٥٧، المكرر ٨٨، الكافي ١٤٠/٢، المبسوط ٣١٤، التبيان ٤٠٠/٧، معاني الزجاج ٢٤/٤: «الكسر أجْوَدُ لأن الكسر على معنى: إِنِّي جَزَيْتَهُمْ بِمَا صَبَرُوا، ثم أخبر فقال: إِنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُونَ والفتح جيد بالغ...»، المحرر ٤٠٨/١٠، وانظر حاشية الجمل ٢٠٤/٣، ومشكل إعراب القرآن ١١٤/٢، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٩٣-٧٩٤، إعراب القراءات السبع وعطلها ٩٥٠-٩٦، زاد المسير ٤٩٤/٥، الطبري ٤٨/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٥/٢، فتح القدير ٥٠٠/٣، الدر المصون ٢٠٤/٥.

بافتح، والمعنى جزيتهم لأنهم أو بأنهم، على أن الجملة في موضع
المفعول الثاني؛ لأن «جزى» يتعدى إلى مفعولين.
وعلى هذه القراءة لايحسن الوقف على «صبروا».

قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١﴾

قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ . قرأ حمزة والكسائي وابن كثير وابن مجاهد وأبو عون عن قتبل
وابن محيصن والأعمش «قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ»^(١)، وهو كذلك بغير ألف
في مصاحف الكوفة، والخطاب للملك أو بعض رؤساء أهل النار.
وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر «قال كَمْ لَبِثْتُمْ»^(٢)
بألف، وهو كذلك في مصاحف مكة والمدينة والشام والبصرة.
وضمير قال: لله تعالى، أو المأمور بسؤالهم من الملائكة.
وَرَجَّحَ الطَّبْرِي هَذِهِ الْقِرَاءَةَ.

لَبِثْتُمْ . أدغم التاء^(٣) في التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو
جعفر.

(١) البحر ٤٢٤/٦، الكشف ٣٧١/٢، ذكر أنه في مصاحف الكوفة قال: «وفي مصاحف غيرهم
قُلْ»، وهذا خلاف ما عليه الجماعة، ولعل الصواب ما أثبتته. كتاب المصاحف/٤٠، المحرر
٤٠٨/١٠ - ٤٠٩، حاشية الشهاب ٣٤٩/٦، غرائب القرآن ٣٦/١٨، حاشية الجمل ٢٠٤/٣،
معاني الفراء ٢٤٣/٢، الطبري ٤٩/١٩، الإتحاف ٣٢١/٢، فتح القدير ٥٠٠/٣، القرطبي
١٥٦/١٢، التيسير ١٦٠، روح المعاني ٦٩/١٨، التبصرة ٦٠٨، النشر ٣٢٠/٢، شرح
الشاطبية ٢٥٥، السبعة ٤٤٩، الحجة لابن خالويه ٢٥٩، مجمع البيان ١٨١/١٨، حجة
القراءات ٤٩٣، المكرر ٨٨، العنوان ١٣٧، الكافي ١٤٠، زاد المسير ٤٩٤/٥، إرشاد
المبتدي ٤٥٧، المبسوط ٣١٤، الرازي ١٢٧/٢٣، التبيان ٤٠٠/٧، العكبري ٩٦١/٢، إعراب
القراءات السبع وعللها ٩٦/٢، الطبري ٤٩/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥/٢، الدر
المصون ٢٠٤/٥.

(٢) البحر ٣٢٤/٦، وقد أحال على آية سورة البقرة/ وانظر معاني الزجاج ٢٥/٤، إعراب النحاس
٤٣٠/٢، والسبعة ٤٤٩، الإتحاف ٣٠، النشر ١٦/٢، المكرر ٨٨، العنوان ١٣٧،
الكافي ١٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٩/١، المذهب ٦٨/٢، إعراب القراءات السبع
وعللها ٩٦/٢، المحرر ٤٠٨/١٠، حجة الفارسي ٣٠٧/٥.

- وقراءة الباقيين بالإظهار.

وتقدّم هذا في الآية/٢٥٩ من سورة البقرة في «لبثت»، وفي سورة الإسراء/٥٢ «لبثتم».

عَدَدَ سِنِينَ - قراءة الجمهور «عدد سنين»^(١) على الإضافة و«عدد» بدل من «كم».

- وقرأ الأعمش وجبلية عن المفضل عن عاصم «عدداً سنين»^(٢) بالتثوين في «عدداً»، وسنين: بدل منه.

- وقرأ بإدغام^(٣) الدال في السين أبو عمرو ويعقوب.

قَالُوا لَيْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسَلِّ الْعَادِينَ

فَسَلِّ - قرأ بنقل حركة الهزة إلى السين الساكنة قبلها ابن كثير والكسائي وخلف والحسن وابن محيصن «فَسَلِّ»^(٣). وكذا قراءة حمزة في الوقف. وقراءة الباقيين بالهمز «فاسأل».

الْعَادِينَ - قراءة الجماعة «العادين» بتشديد الدال جمع عادّ، اسم فاعل من «عدّ»، وهم الملائكة.

- وقرأ الحسن والكسائي في رواية والزهري وابن يعمر وأبو عمران الجوني وزيد عن يعقوب «العادين»^(٤) بتخفيف الدال، أي: المتقدمين،

(١) البحر ٤٢٤/٦، روح المعاني ٧٠/١٨، العكبري ٩٦١/٢، إعراب النحاس ٤٣٠/٢، المحرر ٤٠٩/١٠، زاد المسير ٤٩٥/٥، الدر المصون ٢٠٤/٥، غاية الاختصار ٥٨٦.

(٢) النشر ٢٩١/١، الإتحاف ٢٣، المذهب ٦٨/٢، البدور الزاهرة ٢١٩، التلخيص ٢٤١.

(٣) الإتحاف ٣٢١، المكرر ٨٨، النشر ٤١٤/١، الكشف ٣٧١/٢، مختصر ابن خالويه ٩٩، المذهب ٦٦/٢، البدور الزاهرة ٢١٨.

(٤) البحر ٤٢٤/٦، البيان ١٩٠/٢، روح المعاني ٧٠/١٨، الكشف ٣٧١/٢، مختصر ابن خالويه ٩٩، الإتحاف ٣٢١، العكبري ٩٦٢/٢، الرازي ١٢٨/٢٣، زاد المسير ٤٩٥/٥، الدر المصون ٢٠٥/٥، التقريب والبيان ٤٧ ب.

وقد يكون الذين تجاوزوا الحد بسوء عملهم.
 وذهب الزمخشري وابن خالويه إلى معنى «الظلمة» فيها، فهو اسم
 فاعل من عدا.

. وقرئ «العاديين»^(١) بيايين أي القدماء المعمرين، وقيل نسبة إلى
 قوم عاد.

قال ابن خالويه: «ولغة أخرى: العاديين أي القدماء».

قُلْ إِنْ لِّشَيْءٍ إِلَّا قَلِيلًا لَّوَأَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾

قُلْ

. قرأ حمزة والكسائي والأعمش «قُلْ»^(٢) بغير ألف على الأمر،
 وذكروا أنه كذلك في مصاحف أهل الكوفة.

. وروى قنبل عن النبال عن أصحابه عن ابن كثير أنه قرأ كقراءة
 حمزة ومن معه «قُلْ»^(٣).

. وقراءة الجماعة «قال»^(٤) بالألف على الماضي.

وهي رواية البرقي عن ابن كثير، ذكر هذا ابن مجاهد والأصبهاني.

لِّشَيْءٍ

. أدغم^(٥) التاء في التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر.

. وقراءة الباقيين بالإظهار.

(١) البحر ٤٢٤/٦، الكشف ٣٧١/٢، مختصر ابن خالويه ٩٩، الرازي ١٢٨/٢٣، حاشية الشهاب ٢٤٩/٦، نسبة إلى قوم عاد لأنهم كانوا يعمرون كثيراً.

(٢) البحر ٤٢٤/٦، التيسير ١٦٠، النشر ٢٣٠/٢، الطبري ٥٠/١٨، زاد المسير ٤٩٥/٥، حجة القراءات ٤٩٣، حاشية الجمل ٤٠٢/٣، التبصرة ٦٠٨، المحرر ٤٠٨/١٠، العنوان ١٣٧، إرشاد المبتدي ٤٥٧، المكرر ٨٨، المبسوط ٣١٤-٣١٥، الإتحاف ٣٢١، القرطبي ١٥٦/١٢، التبيان ٤٠٠/٧، معاني الفراء ٢٤٣/٢، الحجة لابن خالويه ٢٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٢/٢، السبعة ٤٤٩، مجمع البيان ١٨١/١٨، روح المعاني ٧٠/١٨: «وفي الدر المصون الفعلان في مصاحف الكوفة بغير ألف، وبألف في مصاحف مكة والمدينة والشام»، ووجدت عكس هذا في الكشف ٣٧١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٥/٢-٤٥٦.

(٣) الإتحاف ٣٠، ٣٢١، العنوان ١٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٠/١-١٥١، السبعة ٤٤٩، المحرر ٤٠٨/١٠.

وتقدّم هذا في سورة الإسراء الآية/٥٢، وفي هذه السورة الآية/١١٢.
- في حرف ابن مسعود «إن لبثتم ل قليلاً»^(١).

إِلَّا قَلِيلًا

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾

لا تُرْجَعُونَ
- قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابن محيصن والحسن
والمطوعي «لا تُرْجَعُونَ»^(٢) مبنياً للفاعل.
- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم «لا تُرْجَعُونَ»^(٣) على
البناء للمفعول.

وتقدّم في الآية/٢٨ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.
والقراءتان عند الطبري مشهورتان، قرأ بكل واحدة منهما علماء
من القراء، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

فَتَعَلَّى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾

فَتَعَلَّى^(٣)
- قراءة الإمامة لدى الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

(١) معاني الأخفش/٤١٩ واستشهد لهذه القراءة ببيت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل :

هبلتك أمك إن قتلت لمسلماً وَحَبَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

وانظر شرح التصريح ٢٣٢/١، والخزانة ٢٤٨/٤، ومفني اللبيب/٢٧.

(٢) البحر ٤٢٤/٦، القرطبي ١٥٦/١٢، التيسير/١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٢/٢،

الطبري ٥٠/١٨، السبعة/٤٥٢، حجة القراءات/٤٩٦، الحجة لابن خالويه/٢٥٩، المحرر

٤١/١٠، الإتحاف/٣٢١، التبيان ٤٠٠/٧، مجمع البيان ١٨١/١٨، الكشف ٣٧١/٢،

المبسوط/٣١٥، غرائب القرآن ٣٦/١٨، حاشية الجمل ٢٥٠/٢، التبصرة/٦٠٨، حاشية الشهاب

٣٥٠/٦، زاد المسير ٣٩٦/٥، العنوان/١٣٧، المكرر/٨٨، الكافي/١٤٠، إرشاد المتبدي/٤٥٧،

القرطبي ١٥٦/١٢، فتح القدير ٥٠٠/٣، النشر ٢٠٨/٢ - ٢٠٩، روح المعاني ٧١/١٨، إعراب

القراءات السبع وعلها ٩٦/٢، الدر المصون ٢٠٥/٥، الميسر/٣٤٩.

(٣) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢، المذهب ٦٧/٢، البدور الزاهرة/٢١٩.

رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ

- قراءة الجمهور «... الكريم»^(١) بالجر، وهو صفة للعرش.
 - وقرأ أبان بن تغلب وابن محيصن وأبو جعفر وإسماعيل عن ابن كثير «الكريم»^(٢) بالرفع، على أنه صفة لـ «رَبُّ»، أو على أنه نعت للعرش، ولكنه قطع عن إعرابه لأجل المدح على تقدير أنه خبر مبتدأ مضمر، وهذا جيد؛ لتوافق القراءتين في المعنى.

وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ
 إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ

- إدغام^(٣) الراء في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، والباقون على الإظهار.
 - قراءة الجماعة «عند رَبِّهِ» بالهاء.
 - وقرأ عبد الله بن مسعود «عند رَبِّكَ»^(٤) بالكاف.
 - وفي حرف أبي «عند الله»^(٥) مُصَرَّحاً بلفظ الجلالة.
 - وروي عنه أيضاً «على الله»^(٥).

إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ

- قراءة الجماعة «إنه...»^(٦) بالكسر على الاستئناف.

(١) البحر ٤٢٤/٦، حاشية الجمل ٢٠٥/٣، حاشية الشهاب ٣٥٠/٦، القرطبي ١٥٧/١٢،
 الكشف ٣٧١/٢، مختصر ابن خالويه ٥٦، روح المعاني ٧١/١٨، المحرر ٤١١/١٠، زاد المسير
 ٤٩٦/٥، الرازي ١٢٩/٢٣، فتح القدير ٥٠١/٣، الدر المصون ٢٠٦/٥، التقريب والبيان ٤٧/ب.
 (٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٢، البدور ٢١٩، التلخيص ٣٤١.
 (٣) المحرر ٤١١/١٠.
 (٤) المحرر ٤١١/١٠.
 (٥) المحرر ٤١١/١٠.
 (٦) البحر ٤٢٥/٦، معاني الزجاج ٢٥/٤، العكبري ٩٦٢/، المحتسب ٩٨/٢، الرازي ١٢٩/٢٣،
 الكشف ٣٧١/٢، حاشية الجمل ٢٠٥/٣، المحرر ٤١١/١٠، مختصر ابن خالويه ٩٩، روح
 المعاني ٧٢/١٨، فتح القدير ٥٠١/٣، الدر المصون ٢٠٦/٥.

لَا يُفْلَحُ

- وقرأ الحسن وقتادة وعيسى بن عمر «أنه...»^(١) بالفتح على تقدير: بأنه.

قال ابن خالويه: «وتقديره: فإنما حسابه أنه لا يفلح».

- قراءة الجماعة «لَا يُفْلَحُ»^(٢) بضم الياء من «أفلح».

- وقرأ الحسن وقتادة «لَا يُفْلَحُ»^(٣) بفتح الياء من «فلح».

- وقرئ «لَا يُفْلَحُ»^(٤) بضم الياء وفتح اللام على ما لم يُسمَّ فاعله.

وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِمِينَ ﴿١١٨﴾

رَبِّ

- قراءة الجماعة «رَبُّ»^(٥) على كسر الباء، وأصله ياربي، فحذفت

ياء النفس وبقيت الكسرة على الباء دليلاً على المحذوف.

- وقرأ ابن محيصن «رَبُّ»^(٦) بضم الباء.

وتقدم مثل هذا في مواضع منها الآية/ ١٢٦ من سورة البقرة، وهي

قراءته حيثما ورد منادى مضافاً إلى ياء المتكلم، وذلك في سبعة

وستين موضعاً في القرآن، وتقدير هذه القراءة أنه منادى مبني على

الضم، وأنه صُرف النظر عن الإضافة فيه بعد حذف الياء.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٢٥/٦، وجاء النص فيه بفتح الفاء واللام، وهو تحريف، صوابه الياء. وفي الإتحاف/ ٣٢١ بفتح الياء «وقال في الدر كالبحر بفتح الياء واللام مضارع فلح بمعنى أفلح»، مختصر ابن خالويه/ ٩٩، المحرر ٤١١/١٠، روح المعاني ٧٢/١٨، فتح القدير ٥٠١/٣، الدر المصون ٢٠٦/٥، القرطبي ١٥٧/١٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١٦٩/٢.

(٤) البحر ٤٢٥/٦، روح المعاني ٧٢/١٨، المحرر ٤١٢/١٠، وانظر الإتحاف/ ١٤٧، والحاشية للمحقق.

سُورَةُ النُّوْرِ

(٢٤)

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ يَبَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾

سُورَةٌ
قرأ الجمهور «سورة»^(١) بالرفع، على تقدير: هذه سورة، أو: مما يتلى عليك سورة.

وقرأ عمر بن عبد العزيز ومجاهد وعيسى بن عمر الثقفي البصري، وعيسى بن عمر الهمداني الكوفي وأبو رزين وابن أبي عبله وأبو حيوة ومحبوب عن أبي عمرو وأم الدرداء وابن محيصن وطلحة بن مُصَرِّف «سورة»^(٢) بالنصب، على تقدير: أنزلنا سورة، أو اذكر سورة، أو اتلوا سورة، و«أنزلناها» صفة، أو هو نصب على الإغراء، أو الاشتغال. قال أبو عبيد: «كان الغالب عليه [عيسى بن عمر] حُبُّ النصب».

سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا
وقرأ ورش بنقل^(٣) حركة الهزة إلى ما قبلها.
وكذا قرأ حمزة^(٤) في الوقف مع السكت وعدمه، وقد جاء

(١) البحر ٤٢٧/٦، الإتحاف ٣٢٢، المحتسب ١٠٠/٢، القرطبي ١٥٨/١٢ و ١٥٢/١٣، فتح القدير ٣/٤، العكبري ٩٦٣/٢، الرازي ١٣٠/٢٣، معاني الزجاج ٢٧/٤، المحرر ٤١٣/١٠، حاشية الجمل ٢٠٦/٣، البيان ١٩١/٢، روح المعاني ٧٥/١٨، الكشف ٣٧٢/٢، إعراب النحاس ٤٣١/٢، التبصرة والتذكرة ٣٢٦، مجمع البيان ٦/١٨، مشكل إعراب القرآن ١١٥/٢، شذور الذهب ٤٢٧، زاد المسير ٤/٥، شرح التصريح ٢٩٨/١ «اتفق السبعة على الرفع»، الميسوط ٣١٦، مختصر ابن خالويه ٣٢، ١٠٠، ١٠٨، حاشية الشهاب ٣٥٢/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٩/٢، وفي القرطبي: أبو عبيدة والأخفش يذهبان إلى أنها في حالة الرفع مبتدأ خبره أنزلناها، والزجاج والمبرد ذهباً إلى أنها نكرة فلا يبتدأ بها، فهي خبر مبتدأ مقدر، وذهب الفراء إلى جواز النصب، فقال: «ولو نصبت السورة على قولك: أنزلناها سورة وفرضناها، كما تقول: مُجَرِّداً ضربته، كان وجهاً، ومارأيت أحداً قرأ به» ٢٤٤/٢، ومن الغريب ألا يصل إلى سمع الفراء هذا العدد الكبير من القراء لا تحفة الأقران ٩١، الدر المصون ٢٩٧/٥.

(٢) الإتحاف ٦١/٣٢٢، النشر ٤٠٨/١، ٤١٩.

السكت وعدمه عن ابن ذكوان وحفص وإدريس.

قال في الإتحاف^(١): «ورد السكت عن حمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس، إلا أن حمزة أشدُّ القراء عناية به، ولذلك اختلفت عنه الطرق، واضطربت الرواة...».

وَفَرَضْنَاهَا

. قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم والأعمش وابن أبي عبلة والسلمي وابن مسعود والحسن وعكرمة والضحاك والزهري وأبو جعفر وابن يعمر «وَفَرَضْنَاهَا»^(٢) مخففة الراء، والمعنى: جعلناها واجبةً مقطوعاً بها.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز ومجاهد وقتادة وابن محيصة واليزيدي: «وَفَرَضْنَاهَا»^(٣) بالتشديد على أنه تكثير من الفرائض، أو على تأكيد إيجاب العمل بما فيها.

تَذَكَّرُونَ

. وقرأ الأعمش «وَفَرَضْنَاهَا لَكُمْ»^(٤)، بزيادة «لكم» على ماقرأ به الجماعة.
- قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذَكَّرُونَ» بتخفيف الذال، وذلك بحذف إحدى التائين، والأصل: تتذكرون.
- وقرأ باقي القراء «تَذَكَّرُونَ» بتشديد الذال، على إدغام التاء

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٦/٤٢٧، السبعة ٤٢٥٢، الطبري ١٨/٥١ - ٥٢، معاني الزجاج ٤/٢٧، التيسير ٢١٦، النشر ٢/٣٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٣٢، المحرر ١٠/٤١٥، القرطبي ١٢/١٥٨، شرح الشاطبية ٢٥٦، الإتحاف ٢٢٢، الرازي ٢٣/١٣٠، العكبري ٢/٩٦٣، مشكل إعراب القرآن ٢/١١٥، الكشف ٢٠/٣٧٢، المكرر ٨٩، حجة القراءات ٤٩٤، الحجة لابن خالويه ٢٥٧، التبيان ٧/٤٠٣، المبسوط ٣١٦، مجمع البيان ١٨/٦، كتاب المصاحف ٦٦ «مصحف ابن مسعود»، التبصرة ٨/٦٠٨، حاشية الشهاب ٦/٣٥٢، روح المعاني ١٨/٧٥، العنوان ١٣٨، زاد المسير ٦/٤، إرشاد المبتدي ٤٥٩، معاني القراء ٢/٢٤٤، وقد استحسن التشديد ولم يذكره قراءة، اللسان والتاج/ قرض، غرائب القرآن ١٨/٨٦، فتح القدير ٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٩٨، تفسير الماوردي ٤/٧٠.

(٣) المحرر ١٠/٤١٥.

الثانية في الذال.

وتقدّم هذا مَفْصَلاً مع ذكر مراجعه في الآية ١٥٢ من سورة الأنعام^(١).

الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي . قرأ الجمهور «الزانية والزاني»^(٢) بالرفع، وهو المختار عند سيبويه والخليل، وهو اختيار الأكثرين، وهو مبتدأ والخبر محذوف، أو الخبر «فاجلدوا».

. وقرأ عيسى بن عمر الثقفي ويحيى بن يعمر وعمرو بن فائد وأبو رزين وأبو جعفر وشيبة وأبو السمال ورويس وأبو الجوزاء وابن أبي عبة «الزانية والزاني»^(٣) بالنصب فيهما على الاشتغال.

(١) وانظر الإتحاف/٣٢٢، والنشر/٢٣٠ و٢٦٦، والكشاف/٢٧٢/٢، وحاشية الجمل/٢٠٦/٣، والرازي/٢٣/١٣٠، وروح المعاني/٧٦/١٨، والمكرر/٨٩.
(٢) البحر/٦/٢٢٧، الكتاب/١/٧١ - ٧٢، فهرس النفاخ/٣٤، المحرر/١٠/٤١٦، القرطبي/١٢/١٥٩، وفي ص/١٦٠، قال: «وأما الفراء والمبرد والزجاج فالرفع عندهم هو الوجه...»، وانظر معاني الفراء/٢/٢٤٤، والعكبري/٩٦٣، ومعاني الزجاج/٩٢٧، وحاشية الشهاب/٦/٣٥٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٢٧، شرح الأشموني/١/٣٣٥، أوضح المسالك/٢/٦، أمالي ابن الحاجب/٣/٢٣، الحجة في القراءات السبع وعللها/٢/٢٢، قطر الندى/٢٦٩: «القراء السبعة أجمعوا على الرفع»، زاد المسير/٥/٦، شرح الرضي/١/١٧٨، حاشية الجمل/٢٠٦/٣، فتح القدير/٤/٤.

(٣) البحر/٦/٢٢٧، العكبري/٢/٩٦٤ «النصب بفعل دلّ عليه فاجلدوا» معاني الزجاج/٤/٢٧ «وزعم الخليل وسيبويه أن النصب المختار»، وانظر ص/٣٠، المحسب/٢/١٠٠، سيبويه/١/٧٢، الكشاف/٢/٣٧٢ «على إضمار فعل يفسره الظاهر»، القرطبي/١٢/١٥٩، معاني الفراء/٢/٢٤٤، إعراب النحاس/٢/٤٣١، حاشية الجمل/٣/٢٠٦، حاشية الشهاب/٦/٣٥٣، أمالي ابن الحاجب/٣/٢٣، مجمع البيان/١٨/٦، روح المعاني/١٨/٨٣، الرازي/٢٣/١٣١، المحرر/١٠/٤١٦، مختصر ابن خالويه/١٠٠، الحجة في القراءات السبع وعللها/٢/٢٢، زاد المسير/٥/٦، فتح القدير/٤/٤، الدر المنصون/٥/٢٠٨.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «والزان»^(١) بغير ياء.

مائة

- قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياء «مئة»^(٢) في الحالين.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «مئة».

مائة جَلَدٌ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام التاء^(٣) في الجيم، والإظهار.

وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِمَارَافَةٍ

- قرأ الجمهور بالتاء «ولا تأخذكم...»^(٤)، وذلك لتأنيث «الرافة» لفظاً.

- وقرأ علي بن أبي طالب والسلمي وابن مقسم وأبو رزين وداود بن

أبي هند عن مجاهد والمطوعي والضحاك وعيسى بن عمر الثقفي

وابن يعمر والأعمش «ولا يأخذكم»^(٥) بالياء؛ لأن تأنيث الرافة

مجاز، ثم بينهما فصل أيضاً.

- وقرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه

«ولا تأخذكم»^(٥) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «ولا تأخذكم».

(١) البحر ٤٢٧/٦، روح المعاني ٧٦/١٨، حاشية الجمل ٢٠٧/٣، الكشف ٣٧٢/٢، حاشية الشهاب ٣٥٤/٦، القرطبي ١٦٠/١٢، معاني الفراء ٢٤٥/٢: «مثل ما جرى في كتاب الله كثيراً من حذف الياء من الداع والمناد والمهتد، وما أشبه ذلك»، مختصر ابن خالويه ٣٢/١٠٠، المحرر ٤١٦/١٠، الدر المصون ٢٠٨/٥.

(٢) النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨، الإتحاف ٥٥، المذهب ٦٨/٢، البدور الزاهرة ٢١٩.

(٣) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف ٢٣/٢، المذهب ٧٢/٢، البدور الزاهرة ٢٢٠/٢، التلخيص ٣٤٥.

(٤) البحر ٤٢٩/٦، الإتحاف ٣٢٢، معاني الفراء ٢٤٥/٢، روح المعاني ٨٣/١٨، حاشية الجمل ٢٠٧/٣،

المحرر ٤٢١/١٠، إعراب القراءات السبع وعلها ١٠٠/٢، زاد المسير ٧/٦، الدر المصون ٢٠٨/٥.

(٥) النشر ٣٩٠/١، ٣٩١، الإتحاف ٥٣ وما بعدها، المذهب ٦٩/٢، البدور الزاهرة ٢١٩.

رَافَةٌ

. قراءة الجمهور «رَافَةٌ»^(١) بسكون الهمزة، وهي رواية ابن فليح عن ابن كثير.

. وقرأ ابن كثير في رواية القوَّاس والبرِّي وقنبل ومجاهد وابن شنبوذ وأبو المتوكل وأبو عمران الجوني «رَافَةٌ»^(٢) بفتح الهمزة. قال ابن مجاهد: «ولعل رَافَةٌ التي قرأها ابن كثير لغة».

. وقرأ ابن جريج وسعيد بن جبيرة والضحاك وأبو رجاء العطاردي بألف بعد الهمزة رَافَةٌ^(٣) مثل سامة وكآبة، وروي مثل هذا عن عاصم وابن كثير، وقنبل في رواية، وكلها مصادر، وأشهرها الأول. وذكر هذا صاحب التاج عن الخليل، ومثله عند الصاغاني، وذهب بعضهم إلى أنها لغة لا قراءة.

. وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأعشى عن أبي بكر والسوسي

(١) البحر ٤٢٩/٦، معاني الفراء ٢٤٥/٢، الرازي ١٤٩/٢٣، العكبري ٩٦٤/٢، المبسوط ٣١٦، الطبري ٥٤/١٨، الإتحاف ٣٢٢، التيسير ١٦١، زاد المسير ٧/٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٣/٢، السبعة ٤٥٢، النشر ٣٣٠/٢، المحرر ٤٢١/١٠، حاشية الجمل ٢٠٧/٣، مجمع البيان ٦/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٩/٢، الدر المنصون ٢٠٨/٥، غاية الاختصار ٥٨٧.

(٢) البحر ٤٢٩/٦، روح المعاني ٨٣/١٨، السبعة ٥٤٢، زاد المسير ٧/٦، إعراب النحاس ٤٢٢/٢، النشر ٣٣٠/٢، القرطبي ١٦٦/١٢، معاني الفراء ٢٤٥/٢، شرح الشاطبية ٢٥٦، حاشية الشهاب ٣٥٥/٦، العكبري ٩٦٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٣/٢، مجمع البيان ٦/١٨، الإتحاف ٣٢٢، حاشية الجمل ٢٠٧/٣، التبصرة ٦٠٨، غرائب القرآن ٤٦/٨، المحرر ٤٢١/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٩/٢، الرازي ١٤٩/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٧/٢، فتح القدير ٥/٤، الدر المنصون ٢٠٨/٥، حجة الفارسي ٣١٠/٥، غاية الاختصار ٥٨٧.

(٣) البحر ٣٢٩/٦، الإتحاف ٣٢٢، حاشية الشهاب ٣٥٥/٦، المحرر ٤٢١/١٠، معاني الفراء ٢٤٥/٢، معاني الزجاج ٢٨/٤، الطبري ٥٤/١٨، الرازي ١٤٩/٢٣، حاشية الجمل ٢٠٧/٣، «ابن جرير... كذا وهو تحريف، فتح القدير ٥/٤، مختصر ابن خالويه ١٠٠، «بالم أبو جريج» كذا وهو تحريف، روح المعاني ٨٣/١٨، القرطبي ١٦٦/١٢، إعراب النحاس ٤٢٢/٢، العكبري ٩٦٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٠/٢، زاد المسير ٧/٦، وانظر التاج واللسان والصاحح/رأف، الدر المنصون ٢٠٨/٥.

والأصهباني عن ورش بغير همز «رافة»^(١).

- وكذا قراءة حمزة في الوقف^(٢) بالألف من غير همز «رافة».

- وقرأ بإمالة الهاء في الوقف^(٣) الكسائي وحمزة بخلاف عنه.

- تقدّمت القراءة «تومنون» بإبدال الهمزة واواً عن أبي جعفر وورش وأبي عمرو بخلاف عنه.

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

وانظر الآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

- تقدّمت قراءة «من المؤمنين» بالواو، وانظر الآية/ ٩٩ من سورة يونس.

الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى

الْمُؤْمِنِينَ

- قراءة الجماعة «لَا يَنْكِحُ»^(٣) بالرفع على الخبر.

- وقرأ عمرو بن عبيد «لَا يَنْكِحُ»^(٣) بالجزم على النهي.

- قراءة الجماعة «... إِلَّا زَانٍ»^(٤) بحذف الياء في الحالين: الوصل والوقف.

- وذكر أبو بكر بن الأنباري أن بعض البصريين قرأ «... إِلَّا

زاني»^(٤) بياء في الوقف. قلت: هذا هو المعروف من قراءة يعقوب

(١) الإتحاف/ ٣٢٢، الفكيري ٩٦٤/٢، روح المعاني ٨٣/١٨ «بقلب الهمزة ألفاً» غرائب القرآن ٤٦/١٨، حاشية الجمل ٢٠٧/٣، عن أبي البقاء، السبعة/ ٤٥٢، النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، المكرر/ ٨٩، الكافي/ ١٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٧/٢، وفي المبسوط/ ٣١٦: «وأبو جعفر وأبو عمرو والأعشى عن أبي بكر يلبنون الهمزة على أصلهم...»، المذهب ٦٩/٢، البدور الزاهرة/ ٢١٩.

(٢) الإتحاف/ ٩٢، ٣٢٢، النشر ٨٢/٢.

(٣) البحر ٤٣١/٦، الرازي ١٥٠/٢٣، مختصر ابن خالويه/ ١٠٠، روح المعاني ٨٧/١٨. وفي الكشاف ٣٧٥/٢ قال: «... بالجزم على النهي، والمرفوع فيه أيضاً معنى النهي، ولكن أبلغ وأكد». وقال الشهاب في حاشيته ٣٥٦/٦ «وقيل النفي... فهو خبر بمعنى الطلب ك: يرحمه الله».

(٤) إيضاح الوقف والابتداء/ ٢٣٥، وانظر الإتحاف/ ١٠٥، والنشر ١٣٦/٢ - ١٣٧.

الحضرمي قارئ البصرة.

وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

. قراءة الجمهور «وَحَرَّمَ...»^(١) مشدداً مبنياً للمفعول.

. وقرأ أبو البرهسم «وَحَرَّمَ...»^(٢) مبنياً للفاعل، بمعنى: وَحَرَّمَ اللَّهُ

ذلك على المؤمنين.

. وقرأ أبي بن كعب وأبو المتوكّل وأبو الجوزاء وأبو البرهسم «وَحَرَّمَ

اللَّهُ ذلك على المؤمنين»^(٣) بالتصريح بلفظ الجلالة وبتاء الفعل للفاعل.

. وقرأ زيد بن علي «وَحَرَّمَ...»^(٤) بضم الراء وفتح الحاء، من الباب

الخامس: فَعَلَ يَفْعُل.

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ . تقدّمت القراءة فيه بالواو من غير همز «على المؤمنين».

وانظر الآية ٩٩ من سورة يونس.

وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ

شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٠﴾

الْمُحْصَنَاتِ . قراءة الجماعة بفتح الصاد «الْمُحْصَنَاتِ»^(١).

. وقرأ الكسائي ويحيى بن وثاب والحسن «الْمُحْصَنَاتِ»^(٢) بكسر

الصاد.

(١) البحر ٤٣١/٦، وفي معاني الزجاج ٢٠/٤ «ولم يُقرأ بها» روح المعاني ٨٨/١٨، الرازي ١٥٠/٢٣، وفي المحرر ٤٢٩/١٠ «أبو البرهسم: وَحَرَّمَ اللَّهُ ذلك على المؤمنين» جاء مصرحاً بلفظ الجلالة، الدر المنصون ٢٠٨/٥.

(٢) المحرر ٤٢٩/١٠، زاد المسير ١٠/٦ «بزيادة اسم الله عز وجل مع فتح حروف: حَرَّمَ».

(٣) البحر ٤٣١/٦، الرازي ١٤٩/٢٣، زاد المسير ١١٠/٦، الكشاف ٣٧٥/٢، روح المعاني ٨٨/١٨، الدر المنصون ٢٠٨/٥.

(٤) وانظر الإتحاف ٣٢٢، والقرطبي ١٧٢/١٢، ومعاني الفراء ٣٤٥/٢، والنشر ٢٤٩/٢، ٣٣٠، والتيسير ٩٥، ١٦١، والعنوان ١٣٨، وارجع إلى حواشي سورة النساء، واللسان/ حصن، والمكرر ٨٩، المحرر ٤٣٠/١٠، فتح القدير ٨/٤، الميسر ٣٥٠.

وتقدّمت القراءتان في الآية/٢٤ من سورة النساء وفيما تقدم تفصيل
أوفى مما تراه هنا، فارجع إليه.

الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(١) التاء في الثاء، وبالإظهار.

لَرَيَاتُوا

- تقدّمت القراءة في مثله من غير همز «لم ياتوا»، وانظر الآية/٨

من سورة هود، وكذا الآية/١١١ من سورة النحل.

بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ

- قراءة الجمهور على الإضافة «بأربعة شهداء»^(٢).

- وقرأ أبو زرعة بن عمرو بن جرير وعبد الله بن مسلم بن يسار
والضحّاك وعاصم الجحدري «بأربعة شهداء»^(٣) الأول مُنَوّن،
وشهداء نعت له.

وذهب أبو حيان إلى أنها قراءة فصيحة، وهي عند مكّي قراءة
شاذة، وهو عند ابن جني حسن في معناه.

- وقرأ بإدغام^(٤) التاء في الشين وإظهارها أبو عمرو ويعقوب.

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾

مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٥) الدال في الذال، وتقدّم في

الآية/١١٩ من النحل، ولهما الاختلاس^(٦) أيضاً.

وَأَصْلَحُوا

- قراءة الأزرقي وورش بتقليظ^(٧) اللام بخلاف عنهما.

(١) النشر ٢٨٧/١، الإتحاف/٢٣، المذهب ٧٢/٢، البدور الزاهرة/٢٢٠، التلخيص/٣٤٥.

(٢) البحر ٤٣١/٦، القرطبي ١٧٨/١٢، المحرر ٤٣٢/١٠، روح المعاني ٩٦/١٨، الدر المنصون ٢٠٩/٥.

(٣) البحر ٤٣١/٦، المحتسب ١٠١/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٠، الكشاف ٣٧٥/٢، القرطبي

١٧٨/١٢، مجمع البيان ١١/١٨، مشكل إعراب القرآن ١١٦/٢، إعراب النحاس ٤٣٢/٢، المحرر

٤٣٢/١٠، روح المعاني ٩٦/١٨، زاد المسير ٢٠/٦، فتح القدير ٨/٤، الدر المنصون ٢٠٩/٥.

(٤) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المذهب ٧٢/٢، البدور الزاهرة/٢٢٠، التبصرة والتذكرة/٩٤٤،

التلخيص/٣٤٥.

(٥) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المذهب ٧٢/٢، البدور الزاهرة/٢٢٠، التلخيص/٣٤٥.

(٦) الإتحاف/٩٩، النشر ١١٢/٢، البدور الزاهرة/٢١٩.

وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ
شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦٦﴾

وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ

. قراءة الجماعة بالياء «ولم يكن لهم» ^(١) وهو الفصح.

. وقرأ أبو المتوكل وابن يعمر والنخعي «ولم تكن لهم» ^(٢) بالتاء،

وهي دون قراءة الجماعة في الفصاحة.

شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ^(٣) . قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس «شهداء ولا»

بإبدال الهمزة الثانية واواً مكسورة.

. وقرأ هؤلاء القراء أيضاً بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة بين الهمزة والياء
في الوصل.

. وقراءة بقية القراء بتحقيق الهمزتين «شهداء إلا».

. وإذا كان الوقف على الأولى «شهداء» فالجميع يبتدئون بالتحقيق
في «إلا».

. وإذا وقف حمزة وهشام على «شهداء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ
والتوسط والقصر، وصورتها «شهداء»، ولهما أيضاً التسهيل مع
المدّ والقصر، إلا أن مدّ حمزة في التسهيل أطول من مدّ هشام.

فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ

. قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن أبي عبيدة

والأعمش والحسن وقتادة والزعفراني وابن مقسم وأبو حيوة وأبو

(١) البحر ٤٣٣/٦، روح المعاني ١٨/١٠٥، الكشف ٢/٣٧٧، الرازي ٢٣/١٦٧، مختصر ابن

خالويه ١٠٠/١، زاد المسير ٦/١٥، الدر المنثور ٥/٢١٠.

(٢) المكرر ٨٩، الإتحاف ٣٢٢، النشر ١/٢٨٧، المذهب ٢/٦٩، البدور الزاهرة ٢١٩.

بحرية وأبان وابن سعدان ويحيى «أربع شهادات»^(١) بالرفع على خبر المبتدأ: «فشهادة».

قال أبو حاتم: «من رفع فقد لحن؛ لأن الشهادة واحدة، وقد أخبر عنها بجمع...».

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «أربع شهادات»^(١) بالنصب على المصدر^(٢)، وعلى هذه القراءة يكون «فشهادة» خبر مبتدأ محذوف، أي: فالحكم أو الواجب.

وَالْخَمِيسَةُ أَنْ لَعَنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٧﴾

وَالْخَمِيسَةُ - قراءة الجمهور «والخامسة»^(٣) بالرفع على الابتداء.

وقرأ طلحة والسلمي والحسن والأعمش وخالد بن إلياس، ويقال: ابن إلياس، وحفص وأبو بكر عن عاصم بالنصب وعبيد والرؤاسي كلاهما عن أبي عمرو «والخامسة»^(٣) على تقدير: ويشهد الخامسة،

(١) البحر ٤٣٣/٦، الإتحاف ٣٢٢، التيسير ١٦١، الكشاف ٣٧٧/٢، الطبري ٦٤/١٨، ورجح قراءة النصب، القرطبي ١٨٢/١٢، شرح الشاطبية ٢٥٦، العكبري ٩٦٥/٢، معاني الزجاج ٣٢/٤، الحجة لابن خالويه ٢٦٠، مشكل إعراب القرآن ١٧٧/٢، المحرر ٤٣٩/١٠ - ٤٤٠، إعراب النحاس ٤٣٣/٢، حاشية الجمل ٢٠٩/٣، معاني الفراء ٢٤٦/٢ ١٤٥/١، وغرائب القرآن ٤٦٠/١٨، البيان ١٩٢/٢، مجمع البيان ١٤/١٨، التبصرة ٦٠٧، العنوان ١٣٨، المبسوط ٣١٧، فتح القدير ١٠/٤، الكافي ١٤١، إرشاد المبتدي ٤٥٩، الرازي ١٦٧/٢٣، النشر ٣٣٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٤/٢، حجة القراءات ٤٩٥، حاشية الشهاب ٣٦١/٦، زاد المسير ١٥/٦، روح المعاني ١٠٥/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٠/٢ - ١٠١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٧/٢، الدر المنصون ٢١٠/٥، غاية الاختصار ٥٨٧.

(٢) أي: فعليهم أن يشهدوا أربع شهادات.

(٣) البحر ٤٣٤/٦، مشكل إعراب القرآن ١٩٩/٢، حاشية الجمل ٢٠٩/٣، روح المعاني ١٠٦/١٨، التيسير ١١٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٥/٢، النشر ٣٣١/٢، معاني الفراء ٢٤٧/٢، البيان ١٩٢/٢، القرطبي ١٨٣/١٢، معاني الزجاج ٣٣/٤، مجمع البيان ١٤/١٨، شرح الشاطبية ٢٥٦، حجة القراءات ٤٩٥، التبصرة ٦٠٩، إعراب النحاس ٤٣٣/٢، العكبري ٩٦٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠١/٢، زاد المسير ١٥/٦، الرازي ١٦٧/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٧/٢، فتح القدير ١٠/٤، الدر المنصون ٢١١/٥، المحرر ٤٤٠/١٠، التقريب والبيان ٤٧/ب.

وذكرها ابن خالويه لحق قص وخدم.

أَنَّ لَعَنَتَ اللَّهِ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ»^(١) بتشديد «أَنَّ»، ونصب ما بعدها اسماً لها، وخبرها ما بعدها.

- وقرأ نافع وأبو رجاء وقتادة وعيسى وسلام وعمرو بن ميمون والأعرج ويعقوب بخلاف عنهما والحسن وسهل والفضل، وهي رواية عن عاصم «أَنَّ لَعْنَةً»^(٢) بتخفيف أَنَّ، ورفع «لعنة»، وهي أن المخففة من الثقيلة، واسمها محذوف.

- ووقف على «لَعْنَةً»^(٣) بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب بخلاف عنه، وابن محيصن واليزيدي والحسن.
- ووقف الجمهور بالتاء «لَعْنَت»^(٤) كذا.

- والكسائي عند الوقف يميل^(٥) الهاء مع ما قبلها.

(١) البحر ٤٣٤/٦، السبعة ٤٥٣، الحجة لابن خالويه ٢٦٠، الكشف ٣٧٧/٢، التبصرة ٦٠٩، شرح الشاطبية ٢٥٦، المبسوط ٣١٧، إرشاد المبتدي ٤٥٩، العنوان ١٣٨، المكرر ٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠١/٢، المحرر ٤٤٣/١٠، روح المعاني ١٠٦/١٨، فتح القدير ١٠/٤، الدر المصون ٢١١/٥.

(٢) البحر ٤٣٤/٦، غرائب القرآن ٤٦/١٨، التيسير ١٦١، زاد المسير ١٥/٦-١٦، النشر ٣٣٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٤/٢، الإتحاف ٣٢٢، السبعة ٤٥٣، شرح الشاطبية ٢٥٦، حجة القراءات ٤٩٥، العكبري ٩٦٦/٢، التبصرة ٦٠٩، المحتسب ١٠٢/٢، سيبويه ٤٨٠/١، فهرس النسخ ٣٤، الكشف ٣٧٧/٢، العكبري ٩٦٦/٢، مجمع البيان ٤/١٩، الرازي ١٦٧/٢٣، التبيان ٣٦٣/٧، معاني الزجاج ٣٥/٤، روح المعاني ١٠٦/١٨، مفني اللبيب ٤٠٤/٤، شرح المفصل ٧٤/٨، شرح التصريح ٢٣٢/١، شرح الألفية لابن الناظم ٧٨، همع الهوامع ١٨٤/٢، الأزهية ٥٦، شرح الكافية الشافعية ٤٩٧/١، المحرر ٤٤٢/١٠، فتح القدير ١٠/٤، المبسوط ٣١٧، الصبان ٢٧٦/١ و ٢٩٨، شذور الذهب ٢٨٢، فتح القدير ١٠/٤، المبسوط ٣١٧، المكرر ٨٩، الكافي ١٤١، المبسوط ٣١٧، العنوان ١٣٨، إعراب النحاس ٤٣٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٩/٢، الدر المصون ٢١١/٥، إرشاد المبتدي ٤٥٩، حجة الفارسي ٣١٤/٥.

(٣) المكرر ٨٩، النشر ١٣٠/٢، الإتحاف ١٠٣، الميسر ٣٥٠.

(٤) النشر ٨٢/٢، الإتحاف ٩٢، المكرر ٨٩.

وَيَذُرُّ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٨﴾

يَذُرُّ^(١)

- يوقف لحمزة وهشام بخلاف عنه على «يدراً» بإبدال الهمزة ألفاً

لأنفتاح ما قبلها على القياس: «يدرا».

- ويتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة ثم تُسَكَّن

«يَذُرُّ»، ويجوز الرُّوم والإشمام، والوجه الخامس بتسهيل الهمزة

كالواو مع الرُّوم.

وَالْخَمْسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾

وَالْخَمْسَةَ

- قرأ حفص عن عاصم، والزعفراني، وطلحة وأبو عبد الرحمن

والحسن والأعمش وخالد بن إلياس أو ابن إلياس «والخامسة»^(٢)

بالنصب عطفاً على «أربع» في الآية السابقة، أو على المصدر.

- وقرأ بقية القراء بالرفع «والخامسة»^(٣) على أنه مبتدأ خبره ما بعده.

أَنَّ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا. قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمرزة والكسائي

«أَنَّ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا»^(٤)، بتشديد «أَنَّ»، ونصب ما بعدها اسماً

لها، والخبر شبه الجملة.

(١) تقدّم مثل هذا في «تفتأ» في الآية ٨٥ من سورة يوسف، وانظر الإتحاف/٢٦٧، والمكرر/٦٢، والمهذب/٣٤٣/١، والبدور الزاهرة/١٦٤/٢ و ٢٢٠.

(٢) البحر/٤٣٤/٦، الإتحاف/٣٢٣، إرشاد المبتدي/٤٦٠، العنوان/١٢٨، النشر/٣٣١/٢، الكشف عن وحوه القراءات/١٣٥/٢، السبعة/٤٥٣، شرح الشاطبية/٢٥٦، حجة القراءات/٤٩٥، العكبري/٩٦٦/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٧٩٥، المحرر/٤٤٠/١٠، الكشف/٢٧٧/٢، التيسير/١٦١، المبسوط/٣١٧، زاد المسير/١٦/٦، وانظر بقية المراجع في الآية السابقة/٧ من هذه السورة، إعراب القراءات السبع وعللها/١٠١/٢، الرازي/١٦٧/٢٣، روح المعاني/١٨/١٠٦، حجة الفارسي/٣١١/٥.

(٣) البحر/٤٣٤/٦، السبعة/٤٥٣، البيان/١٩٣/٢، التبصرة/٦٠٩، الإتحاف/٣٢٢ — ٣٢٣، الكشف/٣٧٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٠، المكرر/٨٩، شرح الشاطبية/٢٥٦، إرشاد المبتدي/٤٦١، المبسوط/٣١٧، العنوان/١٣٨، حاشية الجمل/٢٠٩/٣.

- وقرأ نافع ورويس «أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا»^(١) بتخفيف «أن»، واسمها محذوف، و«غَضِبَ» فعل ماضٍ، ولفظ الجلالة فاعله.

- وقرأ يعقوب والحسن وأبو رجاء وقتادة وعيسى وسلام وعمرو بن ميمون والأعرج وأبو بحرية والمازني وهارون والواقدي كلهم عن حفص عن عاصم وسهل والمفضل عن عاصم في رواية «أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا»^(٢)، وعلى هذه القراءة: أَنْ مخففة من الثقيلة، والاسم ضمير الشأن، و«غَضِبَ» مبتدأ، وشبه الجملة خبره، والجملة الاسمية خبر «أَنْ» المخففة.

- وذكر السيوطي أنه قرئ «أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا»^(٣) كذا على إعمال «أَنْ» المخففة في الظاهر، قال: وهو رأي طائفة من المغاربة.

(١) البحر ٤٣٤/٦، التيسير/١٦١، الكشف عن حجوم القراءات ١٣٤/٢، الإتحاف/٣٢٢، السبعة/٤٥٣، النشر ٣٣٠/٢، شرح الشاطبية/٢٥٦، حجة القراءات/٤٩٥، العكبري ٩٦٦/٢، غرائب القرآن ٤٦/١٨، معاني الزجاج ٣٥/٤، المبسوط/٣١٧، العنوان/١٣٨، المحرر ٤٤٢/١٠، الرازي ١٦٧/٢٣، إرشاد المبتدي/٤٥٩ — ٤٦٠، زاد المسير/١٦٦، الكافي/١٤٠، التبيان ٤١١/٧، المكرر/٨٩، مجمع البيان ١٤/١٨، روح المعاني ١٠٦/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٩/٢، مغني اللبيب/٤٠٤، ٧٦٢، شرح الألفية لابن الناظم/٦٨، شرح التصريح ٢٣٢/١، شذور الذهب/٢٨٢، شرح ابن عقيل على التسهيل ٣٣١/١، شرح ابن عقيل على الألفية ٣٨٦/١، شرح الكافية الشافعية ٤٩٧/١، الدر المنصون ٢١١/٥، الصبان ٢٧٦/١، ٢٩٨، غاية الاختصار/٥٨٧، التلخيص/٣٤٢.

(٢) البحر ٤٣٤/٦، المحاسب ١٠٢/٢، سيبويه ٤٨٠/١، فهرس النفاخ/٣٤، التيسير/١٦١، النشر ٣٣٠/٢، الإتحاف/٣٢٢، مجمع البيان ٤/١٩، العكبري ٩٦٦/٢، الكشف ٣٧٧/٢، معاني الزجاج ٣٥/٤، البيان ١٩٣/٢، غرائب القرآن ٤٦/١٨، المبسوط/٣٢٧، الأزهية/٥٦، إرشاد المبتدي/٤٦٠، الرازي ١٦٧/٢٣، حاشية الجمل ٢٠٩/٣، شرح المفصل ٧٤/٨، وانظر التبيان ٤١١/٧، المحرر ٤٤٢/١٠ — ٤٤٣، زاد المسير/١٦٦، روح المعاني ١٠٦/١٨، الدر المنصون ٢١١/٥، ٢١٢، التقريب والبيان/٤٨ أ.

(٣) همع الهوامع ١٨٤/٢، والنص فيه كما يلي:
«تخفف أَنْ المفتوحة، وفي إعمالها حينئذٍ مذاهب... الثاني أنها تعمل في المضمر والظاهر نحو: علمت أَنْ زيداً قائم. وقرئ «أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا»، وعليه طائفة من المغاربة. وسياق هذا الكلام يدل على أن المؤلف استشهد بالقراءة لعمل «أَنْ» المخففة في المضمر، وعلى هذا يكون ضبط المحقق للقراءة غير صحيح، غاية الاختصار/٥٨٧.

ويغلب على ظني أن هذه القراءة هي السابقة «أَنْ غَضَبُ...» وأخطأ المحقق في ضبط القراءة، ومثل هذا عنده كثير.

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِآلِافِكَ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ
مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾

جَاءُوا

. تقدمت الإمالة فيه لابن ذكوان وحمزة وخلف وهشام بخلف عنه.
وانظر الآية/ ٨٧ من سورة البقرة، و/ ٦١ من سورة النساء.

لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ . قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن
والمطوعي «لَا تَحْسَبُوهُ»^(١) بفتح السين.

. وقراءة الباقيين على كسرها «لَا تَحْسَبُوهُ»^(٢).

. قراءة الأزرق^(٣) وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

. وقف حمزة^(٤) وهشام بخلاف عنه على «امرئ» بإبدال الهمزة ياءً
ساكنة لكسر ما قبلها على القياس «لكل امرئ».

. وبياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين.

. ويجوز في هذين الوجهين الرُّوم.

. قراءة الإمالة^(٥) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

تَوَلَّى

. وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

(١) الإتحاف/ ٣٢٣، المكرر/ ٨٩، الميسر/ ٣٥١.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/ ٢١٩.

(٣) الإتحاف/ ٣٢٣، النشر ٤٧٠/١، البدور الزاهرة/ ٢٢٠.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/ ٣٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١، المهذب ٧١/٢، البدور
الزاهرة/ ٢٢٠.

كَبْرَهُ

قراءة الجمهور «كَبْرَهُ»^(١) بكسر الكاف، أي معظمه.

قال الخليل: «يعني إثمه وخطأه»، وَرَجَّحَ الطبري هذه القراءة.

وقرأ الحسن وعمرة بنت عبد الرحمن والزهري ويعقوب وأبو رجاء ومجاهد وأبو البرهسم والأعمش وأبو جعفر وحמיד الأعرج وابن أبي عبله وسفيان الثوري ويزيد بن قطيب ومحبوب عن أبي عمرو والزعفراني وابن مقسم وسورة عن الكسائي وأبو رزين وعكرمة «كُبْرَهُ»^(٢) بضم الكاف، من قولهم: الولاء للكُبْر، وهو أكبر ولد الرجل، أي: تولّى أكبره، وهو عند الفراء وجه جيد في النحو. قال الخليل: «يعني عَظُمَ هذا القَذْف».

وتقدّم مثل هذا عن ابن محيصن في الآية ٥٤/ من سورة الحجر.

وقرأ ورش والأزرق^(٣) بترقيق الراء.

لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾

إِذْ سَمِعْتُمُوهُ

قرأ بإدغام^(٣) الذال في السين أبو عمرو وهشام وخلاّد والكسائي واليزيدي وابن محيصن والحسن والأعمش.

وقراءة الإظهار^(٣) عن نافع وابن كثير وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وابن ذكوان وحمزة وخلف.

(١) البحر ٤٣٧/٦، مجمع البيان ١٩/١٨، روح المعاني ١١٥/١٨، الإتحاف ٣٢٣/٢٣، الرازي ١٧٥/٢٣، الكشف ٣٧٧/٢، النشر ٢٣١/٢، الطبري ٦٩/١٨، معاني الزجاج ٣٥/٤، معاني الفراء ٢٤٧/٢، العكبري ٩٦٧/٢، المحتسب ١٠٣/٢ - ١٠٤، غرائب القرآن ٧٤/١٨، القرطبي ٢٠٠/١٢، إعراب النحاس ٤٣٤/٢، المحرر ٤٥٧/١٠، زاد المسير ١٨/٦، اللسان والمصباح ٣٢١/٢، التهذيب والتاج والعين/ كبير، المبسوط ٣١٧، إرشاد المبتدي ٤٦٠، النشر ٢٣١/٢، فتح القدير ١٢/٤، التبيان ٤١٥/٧، مختصر ابن خالويه ١٠١، تفسير الماوردي ٨٠/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٩/٢، التكملة والذيل والصلة/ كبير، الدر المصون ٢١٢/٥.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/ ٢٢٠.

(٣) النشر ٣/٢، الإتحاف ٢٧، ٣٢٣، المكرر ٨٩، البدور الزاهرة/ ٢٢٠، المهذب ٧٢/٢، التبصرة والتذكرة/ ٩٤٨، غرائب القرآن ٧٤/١٨.

الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ

- تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واو «المؤمنون والمؤمنات».

وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

- ترقيق الراء^(١) عن الأزرق وورش.

خَيْرًا

لَوْلَا جَاءَ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ
عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾

- الإمالة فيه تقدمت قبل قليل في الآية/١١.

جَاءَ وَ

- وتقدمت القراءة: «بأربعة شهداء» بتتوين أربعة، ومابعدتها وصف

بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ

لها، وكذا قراءة الإضافة، وانظر الآية/٤ من هذه السورة.

- وتقدم في الآية/٤ أيضاً إدغام التاء في الشين.

- قرأ بإبدال^(٢) الهمزة ألفاً في الحاليين ورش وأبو جعفر وأبو عمرو

لَمْ يَأْتُوا

بخلف عنه «لم ياتوا».

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز «لم يأتوا».

- قرأ بإدغام الهاء^(٣) في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

عِنْدَ اللَّهِ هُمْ

وَلَوْلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾

- تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة في

فِي الدُّنْيَا

الجزء الأول من هذا المعجم.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣، البدور الزاهرة/٢١٩.

(٢) انظر النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، والإتحاف/٥٣ ومابعدتها، والمهذب ٦٩/٢.

(٣) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٠، التلخيص/٢٤٥.

إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ
وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

إِذْ تَلَقَّوْنَهُ،

. أدغم^(١) الذال في التاء عبيد عن أبي عمرو وهشام وخالد وحمزة

والكسائي وخلف واليزيدي وابن محيصن والحسن.

. وقراءة الإظهار^(٢) عن نافع وابن كثير وعاصم، وكذا قرأ أبو

جعفر ويعقوب وابن ذكوان.

. وقرأ ابن كثير والبزي وابن فليح وصلاً بتشديد التاء «إذ

تَلَقَّوْنَهُ»^(٣).

قال ابن عطية: «وهي قراءة قلقة لأنها تقتضي اجتماع ساكنين».

. وقراءة الجمهور «تَلَقَّوْنَهُ»^(٤) بفتح الثلاث وشد القاف.

. وقرأ ابن السميعة وعمر بن الخطاب «تَلَقَّوْنَهُ»^(٥) بضم التاء والقاف

وسكون اللام، مضارع «أَلَقَى» من ألقى الشيء إذا طرحه.

(١) البحر ٤٣٨/٦، النشر ٢/٢ - ٣ الكشف ٣٧٨/٢، المذهب ٧٢/٢، البدور الزاهرة ٢٢٠/٢٢٠، الرازي ١٨٠/٢٣، الممتع ٧٢١/٢، روح المعاني ١١٩/١٨، السبعة ٤٥٤/١٢، القرطبي ٢٠٤/١٢، الحجة لابن خالويه ٢٦٠/٢٦٠، المكرر ٨٩/٢٧، الإتحاف ٢٧/٢٢٣، المحرر ٤٦١/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٢/٢، حجة الفارسي ٣١٦/٥، ٣١٧.

(٢) البحر ٤٣٨/٦، مختصر ابن خالويه ١٠٠/١٠، العنوان ١٣٨/١٨، غرائب القرآن ٧٤/١٨، المكرر ٨٩/٨٩، السبعة ٤٥٣/٤٥٣، وفي القرطبي ٢٠٤/١٢ «قرأ ابن كثير بإظهار الذال وإدغام التاء في التاء، وهذه قراءة قلقة؛ لأنها تقتضي اجتماع ساكنين...» وانظر تعليق صاحب الإتحاف على هذه القراءة، الحجة لابن خالويه ٢٦٠/٢٦٠، الإتحاف ٢٢٣/٢٢٣، المحرر ٤٦١/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٢/٢، الدر المصون ٦٤٤/١، حجة الفارسي ٣١٦/٥.

(٣) البحر ٤٣٨/٦، الطبري ٧٨/١٨، المحتسب ١٠٤/٢، الكشف ٣٧٨/٢، فتح الباري ٣٧١/٨، السبعة ٤٥٣ - ٤٥٤، القرطبي ٢٠٤/١٢، المحرر ٤٦١/١٠، الرازي ١٨٠/٢٣.

(٤) البحر ٤٣٨/٦، المحتسب ١٠٤/٢، القرطبي ٢٠٤/١٢، الكشف ٣٧٨/٢، العكبري ٩٦٧/٢، مجمع البيان ١٩/١٨، مختصر ابن خالويه ١٠٠/١٠، الرازي ١٨٠/٢٣، زاد المسير ٢١/٦، روح المعاني ١١٩/١٨، فتح القدير ١٣/٤، الدر المصون ٢١٣/٥.

- وقرأ ابن السميع أيضاً ومعاوية «تَلْقُونَهُ»^(١) بفتح التاء والقاف وسكون اللام، مضارع لقي.

وروي عن ابن السميع أنه قرأ «تَلْقُونَهُ»^(٢) بضم التاء وفتح اللام وتشديد القاف.

- وقرأ أبي وابن مسعود «تَلْقُونَهُ»^(٣) بتأين.

- وقرأت عائشة وابن عباس ويحيى بن يعمر وزيد بن علي وعيسى بن عمر وعبيد بن عمير وأبو معمر ومجاهد وأبو حيو، وأبي بن كعب «تَلْقُونَهُ»^(٤)، من قول العرب: وَلَقِيَ الرجل: أي: كذب. حكاه أهل اللغة، وذكر العكبري أنه معناه: يسرعون فيه، وأصله من الولق وهو الجنون.

- وروي عن عائشة أنها كانت تقرأ ذلك وتقول: «الولق: الكذب». وقال ابن أبي مليكة: «وكانت أعلم بذلك من غيرها؛ لأنه نزل فيها».

- وذكر الزجاج أن عائشة رحمها الله قرأت «تَلْقُونَهُ»^(٥).

(١) البحر ٤٣٨/٦، الكشف ٣٧٨/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٠، الرازي ١٨٠/٢٣، زاد المسير ٢١/٦، روح المعاني ١١٩/١٨، الدر المصون ٢١٣/٥.

(٢) التقريب والبيان ٤٨/أ.

(٣) البحر ٤٣٨/٦، معاني القراء ٢٤٨/٢، فتح الباري ٣٧١/٨، الرازي ١٨٠/٢٣، روح المعاني ١١٩/١٨، الكشف ٣٧٨/٢، القرطبي ٢٠٤/١٢، الطبري ٧٨/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٢/٢، المحرر ٤٦١/١٠، زاد المسير ٢١/٦، فتح القدير ١٣/٤، الدر المصون ٢١٣/٥.

(٤) البحر ٤٣٨/٦، فتح الباري ٣٨١/٨، روح المعاني ١١٩/١٨، العكبري ٩٦٧/٢، المحتسب ١٠٤/٢، الطبري ٧٨/١٨، المحرر ٤٦١/١٠، القرطبي ٢٠٤/١٢، معاني القراء ٢٤٨/٢، الرازي ١٨٠/٢٣، حاشية الشهاب ٣٦٤/٦، مجمع البيان ١٩/١٨، الكشف ٣٧٨/٢، إعراب النحاس ٤٣٥/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٠، زاد المسير ٢١/٦، الإيضاح العضدي ٢٣٢/٢، شرح المفصل ١٤٥/٩، الخصائص ٩/١، تأويل مشكل إعراب القرآن ٢٤/٢٧، ٤٠، التبيان ٤١٩/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٣/٢، فتح القدير ١٣/٤، وانظر بصائر ذوي التمييز والتاج واللسان/ ولق، الدر المصون ٢١٣/٥.

(٥) معاني الزجاج ٣٨/٤.

وقال: معناه تُسْرِعُونَ بالكذب، يقال: وَلَقِيَ، يَلْقَى إذا أُسْرِعَ في الكذب وغيره.

- وقرأ زيد بن أسلم وأبو جعفر «تَأْلُقُونَهُ»^(١) بفتح التاء وهمزة ساكنة بعدها لام مكسورة من الألق وهو الكذب.

- وعنهما أنهما قرأا «تَيْلُقُونَهُ»^(٢) بكسر التاء ثم ياء ساكنة ثم لام مكسورة وقاف مضمومة من الألف وهو الكذب.

- وقرأ يعقوب في رواية المازني «تَيْلُقُونَهُ»^(٣) بتاء مكسورة بعدها ياء ولام مفتوحة، كأن مضارعه «وَلَقِيَ» بكسر اللام، كما قالوا:

تَيْجَلْ مضارع وَجَلْ.

- وذكر العكبري^(٤) فيه القراءات الآتية:

١ - «تَلْقُونَهُ»، بفتح التاء وسكون اللام وضم القاف مخففاً، وهو مخفف من المكسور في «تلقونه».

٢ - «تَلْقُونَهُ»، بضم التاء وسكون اللام وفتح القاف مخففاً، أي تَلْقُونُ عليه أو فيه، فحذف حرف الجرّ.

٣ - «يَتَلَقُونَهُ» بياءٍ وتاءٍ مشدداً مفتوح القاف، أي يتلقاه غيركم من ألسنتكم، أو يتكلمون به عن ألسنتكم.

٤ - «تَلْفُونَهُ» بفتح التاء وسكون اللام وبقاء مضمومة عليها نقطة واحدة، وهو من لفاه يلفوه أو يلفيه.

(١) البحر ٤٣٨/٦، الرازي ١٨٠/٢٣، روح المعاني ١١٩/١٨، الكشاف ٣٨٧/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٠/، فتح القدير ١٤/٤.

(٢) التكملة والذيل والصلة/ ألق، الدر المصون ٢١٣/٥.

(٣) البحر ٤٣٨/٦، روح المعاني ١٩١٩/١٨، مختصر ابن خالويه ١٠٠/، الدر المصون ٢١٣/٥، فتح القدير ١٤/٤، الدر المصون ٢١٣/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١٧٨/١.

٥ - «تَقْفُونَهُ» كالقراءة السابقة إلا أنه بضم التاء من ألفت الشيء أي وجدته.

ولم أهتم إلى هذه القراءات في مرجع آخر مما بين يدي يقوي مذكره العكبري رحمه الله.

- وذكر العكبري أنه قُرئ «تَقْفُونَهُ»^(١) بفتح التاء والقاف وفاء مشددة مفتوحة بعدها، وأصله: تَتَقَفُونَ أي تتبعون.
- ووجدت هذه القراءة عند البيضاوي^(٢) والشهاب، وسياق الحديث يدل على أنها بالتخفيف «تَقْفُونَهُ» قال الشهاب: من قفاه ويقفاه إذا تبعه.

- ونقل سفيان بن عيينة عن أمه قراءة كانت تقرأ بها غير أن الرواية فيها خلاف، وبيانه كما يلي:

في المحتسب: ذكر ابن جني روايتين:

الأولى: قال فيها^(٣): «وقرأ «إذ تَتَقَفُونَهُ» أم ابن عيينة، قال ابن عيينة: سمعت أمي تقرأ كذلك، وكانت على قراءة عبد الله». وهذه الرواية انفرد بها ابن جني.

الثانية: ورؤي أيضاً عن ابن عيينة قال: سمعت أمي تقرأ «إذ تَتَقَفُونَهُ»^(٣) قال: وكان أبوها يقرأ كما يقرأ عبد الله، كذا جاء الضبط بتشديد القاف:

(١) العكبري ٩٦٧/٢، حاشية الشهاب ٣٦٤/٦، روح المعاني ١١٩/١٨ «من قفاه إذا تبعه، أي: تتبعونه».

(٢) المحتسب ١٠٤/٢.

(٣) المحتسب ١٠٤/٢، الرازي ١٠٨/٢٣، من غير ضبط، وذكر قصة سفيان وقراءة أمه.

وأما في البحر المحيط وغيره من المراجع فقد وردت القراءة التالية: قال أبو حيان: «قال سفيان: سمعت أُمِّي تَقْرَأُ «إِذْ تَنْقُفُونَهُ»^(١) يعني مضارع نَقَفَ، قال: وكان أبوها يقرأ بحرف ابن مسعود»، وكذا جاء الضبط بالقاف الخفيفة في المراجع التي ذكرت هذه القراءة عن سفيان عن أمه.

وَتَحْسَبُونَهُ . تقدم في الآية ١١ من هذه السورة فتح السين وكسرها.

وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا . إدغام الهاء^(٢) في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَهُوَ . تقدمت القراءة بإسكان الهاء وضمها في الآيتين ٢٩، و ٨٥ من سورة البقرة.

وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بَهْتَنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾

إِذْ سَمِعْتُمُوهُ . تقدم إدغام الذال في السين وإظهارها في الآية ١٢ من هذه السورة.

أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا . إدغام الميم^(٣) في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب، كذا ذكر المتقدمون، وذهب آخرون منهم ابن الجزري إلى أن هذا إخفاء وليس إدغاماً؛ إذ تسكن الميم وتخفى في الباء.

يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾

يَعْظُمُكُمْ . تقدمت قراءة ابن محيصن^(٤) بإسكان الظاء واختلاس حركتها «يَعْظُمُكُمْ».

(١) البحر ٤٣٨/٦، الرازي ١٨٠/٢٣، من غير ضبط، روح المعاني ١١٩/١٨، الكشاف ٢٨٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٠، حاشية الشهاب ٣٦٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ١٧٨/٢ . ١٧٩.

(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٧٢/٢، البدور الزاهية/٢٢٠، التلخيص/٢٤٥.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، المذهب ٧٢/٢، البدور الزاهية/٢٢٠، التلخيص/٣٤٥.

(٤) الإتحاف/١٣٦.

مُؤْمِنِينَ

- تقدّمت القراءة فيه بالواو من غير همز «مؤمنين»، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾

فِي الدُّنْيَا

- تقدّمت الإمالة في «الدنيا» في مواضع، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَالْآخِرَةِ

- تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة من سكت ونقل وترقيق وإمالة.

وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾

رَءُوفٌ^(١)

- قرأه بالقصر «رؤف» أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب واليزيدي والمطوعي.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص بمد الهمزة «رؤوف».

- وفيها ثلاثة البدل للأزرق وورش.

- وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

- وتقدّم هذا مفصلاً في الآية/١٤٣ من سورة البقرة، فارجع إليه.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠﴾

خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ. قرأ «خُطُوَاتِ»^(١) بضم الطاء والخاء البزي وقنبل وابن عامر
وحفص عن عاصم والكسائي ويعقوب وأبو جعفر.
وقرأ «خُطُوَاتِ»^(٢) بضم فسكون نافع وأبو عمرو وأبو بكر عن
عاصم وحمة وخلف والبزي بخلف عنه وعاصم والأعمش.
وقرئ «خُطُوَاتِ»^(٣) بضم ففتح.
وقرأ علي والأعرج وعمرو بن عبيد وسلام «خُطُوَاتِ»^(٤) بالهمز،
وردّ هذه القراءة الأزهري، فقال: «ما علمتُ أحداً من قراء الأمصار
قرأ بالهمز، ولا معنى له».
وقرأ أبو السمال «خُطُوَاتِ»^(٥) بفتحيتين.
وقرأ الحسن «خُطُوَاتِ»^(٥) بفتح فسكون.
وإذا أردت تفصيلاً أوفى من هذا وأنفع فارجع إلى الآية/١٦٨ من
سورة البقرة، والآية/١٤٢ من سورة الأنعام.

(١) الإتحاف/٣٢٣، المكرر/٨٩، القرطبي/٢٠٧/١٢، الشهاب/٣٦٦/٦، حاشية الجمل/٢١٤/٣،
المكرر/٨٩، البدور الزاهرة/٢٢٠، الكشف/٣٨٠/٢، المذهب/٧٢/٢، المحرر/٤٦٦/١٠، روح
المعاني/١٢٤/١٨، فتح القدير/١٤/٤.

(٢) الكشف/٣٨٠/٢، الشهاب/٣٦٦/٦، روح المعاني/١٢٤/١٨.

(٣) المحتسب/١٠٥/٢، التاج واللسان والتهذيب/خطا.

(٤) المحتسب/١٠٥/٢، وانظر البحر/٤٧٩/١.

(٥) الإتحاف/٣٢٣، الكشف/٢٤٩/١، مختصر ابن خالويه/١٠١.

زَكَى^(١)

- قراءة الجمهور «زَكَى»^(٢) بتخفيف الكاف، وكتبت ألفه ياءً، وهو شاذ لأنه من ذوات الواو، وإنما حُمِلَ على لغة من أمال، أو على كتابة المشدّد.

- وقرأه بالإمالة «زكى»^(٣) حمزة والكسائي وأبو جعفر ورويت عن عاصم وشيبة والأعمش وروح وقتيبة، وعيسى الهمداني وعيسى الثقفي.

قال في الإتحاف: «واتفقوا على عدم إمالتها كما مرّ تنبيهاً على أصلها؛ لأنها من ذوات الواو، وما في البحر من إمالتها لحمزة والكسائي فليس من طرقنا».

وقال العكبري: «يُمال حَمَلًا على تَصَرُّفِ الفعل، ومن لم يُمل قال: الألف من الواو».

- وقرأ أبو حيوة والحسن والأعمش وأبو جعفر في رواية وزيد وروح عن يعقوب وابن محيصن ومجاهد وقتادة وخلاّد عن سليم عن حمزة والطوسي عن قتيبة عن الكسائي «زكى»^(٤) بتشديد الكاف.

- وقرأ المشدّد بالإمالة الأعمش والحسن «زكى»^(٥).

-
- (١) في حاشية الشهاب ٣٦٧/٦ قال: «كتب المحقق بالياء وإن كان قياسه الألف؛ لأن خط المصحف لا يقاس عليه، أو حملاً له على لفظ المشدّد، وهذا أولى»، وانظر الدر المصون ٢١٤/٥.
- (٢) انظر البحر ٤٣٩/٦، والقرطبي ٢٠٧/١٢، واللسان/ زكا، والتهذيب/ زكا، المحرر ٤٦٦/١٠، فتح القدير ١٤/٤، ١٥، الدر المصون ٢١٤/٥.
- (٣) البحر ٤٣٩/٦، الإتحاف/ ٣٢٣، العكبري ٩٦٧/٢، مختصر ابن خالويه ١٠١/١، المحتسب ١٠٥/٢، روح المعاني ١٢٤/١٨، التذكرة في القراءات ٢٠٧/١.
- (٤) البحر ٤٣٩/٦، الإتحاف/ ٣٢٣، المبسوط/ ٣١٧، القرطبي ٢٠٧/٢، روح المعاني ١٢٤/١٨، حاشية الشهاب ٣٦٧/٦، غرائب القرآن ٧٤/١٨، الكشاف ٣٨٠/٢، مختصر ابن خالويه ١٠١/١، الرازي ١٨٦/٢٣، فتح القدير ١٥/٤، واللسان والتهذيب والتاج/ زكا، المحرر ٤٦٦/١٠، زاد المسير ٢٣/٦، الدر المصون ٢١٤/٥، التقريب والبيان ٤٥/٤.
- (٥) البحر ٤٣٩/٦، مختصر ابن خالويه ١٠١/١، روح المعاني ١٢٤/١٨.

. وفي النشر قراءة «مازُكِّي»^(١) بضم الزاء وكسر الكاف مشددة.
قال ابن الجزري^(٢): «بفتح الزاي وتخفيف الكاف إلا مارواه ابن
مهران عن هبة الله عن أصحابه عن روح من ضم الزاي وكسر
الكاف مشددة، انفرد بذلك، وهي رواية زيد عن يعقوب من
طريق الضرير وهي اختيار ابن مقسم، ولم يذكر الهذلي عن روح
سواها، فقلد ابن مهران، وخالف سائر الناس، وهو وهم».
ونقل مختصر هذا صاحب الإتحاف^(٣).

وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾

وَلَا يَأْتَلِ . قراءة الجمهور «ولا يأتلي»^(٢) .

. وقرأ عبد الله بن عياش بن ربيعة وأبو جعفر وأبو رجاء وأبو مجلز
وزيد بن أسلم والحسن وعباس بن عياش بن أبي ربيعة وابن أبي
عبلة وأبو العالية «ولا يئال»^(٢) مضارع «تألى» بمعنى حلف.
وهذه القراءة مخالفة لرسم المصحف، ولذلك ردّ الطبري هذه
القراءة، ورأى اتباع المصحف مع قراءة الجماعة من القراء وصحة
المقروء به أولى من خلاف ذلك.

(١) النشر ٣٣١/٢، الإتحاف/٣٢٣.

(٢) البحر ٤٤٠/٦، المحتسب ١٠٦/٢، الإتحاف/٣٢٣، الكشاف ٢٨٠/٢، النشر ٣٣١/٢،
العكبري ٩٦٨/٢، الطبري ٨١/١٨، زاد المسير ٢٤/٦، معاني القراء ٢٤٨/٢، مجمع البيان
٢٦/١٨، إعراب النحاس ٤٣٦/٢، تفسير الماوردي ٨٣/٤، مختصر ابن خالويه ١٠١/١، غرائب
القرآن ٧٤/١٨، فتح الباري ٣٧٥/٨، معاني الزجاج ٣٦/٤، روح المعاني ١٢٥/١٨، إرشاد
المبتدي ٤٦٠، المحرر ٤٦٩/١٠، التبيان ٤٢١/٧، التاج/ألو، واللسان/ألا، وفي المبسوط/٣١٧:
«قالوا وكتابتها في المصحف الأول هي: يتل «ياء، تاء، لام» وكان الأصفهاني يشير إلى أن خط
المصحف موافق للقراءة «يئال»، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٨/١، شرح شذور الذهب/٥٦،
الدر المنون ٢١٤/٥، ٢١٥، غاية الاختصار/٥٨٨.

وأما ابن حجر^(١) فقد قال في فتح الباري: «قرأ أهل المدينة «ولايتأل» بتأخير الهمزة وتشديد اللام، وهي خلاف رسم المصحف، ومناسبه إلى أهل المدينة غير معروف، وإنما نسبت هذه القراءة للحسن البصري، وقد روى ابن حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله «ولايتأل» يقول: «لايقسم» وهو يؤيد القراءة المذكورة». وذهب أبو جعفر^(٢) النحاس إلى أن معنى القراءتين واحد، تقول: فلان يتكسّب ويكتسب.

. وقرأ «لايتأل»^(٣) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً في الحالين ورش وأبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي والأزرق والأصبهاني.
- وكذا قرأ حمزة^(٣) في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «ولايتأل».

وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ

. كذا قراءة الجماعة «... أولو الفضل...».

. وقرأ «ولايتأل أولو العقل منكم»^(٣) أبو جعفر والحسن وعبد الله بن عباس عن أبي ربيعة.

ذكر هذا ابن خالويه، ولم يذكره غيره، وعَلّق المحقق على القراءة بقوله: «العقل: ولعل الصواب: الفضل كالقراءة المشهورة» قلت: لايبعد ذلك، والتحريف ممكن لتقارب أشكال الحروف في اللفظين، وقد يكون حديث ابن خالويه منصباً على «يتأل»، وقد

(١) انظر فتح الباري ٣٧٥/٨، إعراب النحاس ٤٣٦/٢.

(٢) النشر ٣٩٠/١ — ٣٩١، الإتخاف ٣٢٣، المهذب ٧٢/٢، البدور الزاهرة ٢٢٠، غاية الاختصار ٥٨٨.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٠١ وجاء عنده عبد الله بن عباس بالسين، وتقدم في القراءة السابقة عبد الله بن عياش، وهو الصواب، وما هنا تصحيف فيه.

تقدّمت قبل قليل على أنها قراءة لهؤلاء الذين ذكرهم هنا، فتأمّل هذا يرحمك الله!

وان اهتدينا إلى هذه القراءة في مرجع آخر قَوِيَ خَبَرُ ابن خالويه فيها، وإلا فلا، وعلى ذلك فإني أتركها معلقة لعل أحد القراء يقطع فيها بقول فَصَلْ بِعِلْمِ فَضَّلَهُ اللهُ به على غيره من خلق الله.

قرأ أبو حيوة وابن قطيب وأبو البرهسم وأبو بحرية «أن يؤتوا»^(١) بالتاء على الالتفات.

وقراءة الجماعة بالياء «أن يؤتوا» على سياق الآية.

أُولَى الْقُرْبَى قراءة الإمالة^(٢) في «القربى» عن حمزة والكسائي وخلف.

والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

وقراءة الجماعة بالفتح.

وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا^٣ قراءة القراء بالوجهين^(٣): بسكون اللام وكسرها، والإسكان فيها أكثر في كلام العرب.

وذكر صاحب الإتحاف قراءة الكسر^(٣) عن الحسن.

وذكر ابن خالويه أن الحسن قرأ «فَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا»^(٤) كذا

بالفاء في الأول، وبكسر اللام فيهما على أنها لام كي.

(١) البحر ٤٤٠/٦، الكشاف ٣٨٠/٢، مختصر ابن خالويه ١٠١/١، روح المعاني ١٢٥/١٨، فتح القدير ١٦/٤، البيضاوي - الشهاب ٣٦٧/٦، الدر المصون ٢١٥/٥، التقريب والبيان ٤٨/أ.

(٢) النشر ٣٧/٢، الإتحاف ٧٥/٧٥، المذهب ٧٤/٢، البدور الزاهرة ٢٢١/٢٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٣) انظر كتاب اللامات ٨٩-٩٠، والإتحاف ٣٢٤/٣٢٤، وانظر اللام في مغني اللبيب ٢٩٤-٢٩٥.

(٤) مختصر ابن خالويه ١٠١/١ إعراب القراءات الشواذ ١٨٠/٢، وانظر الإتحاف ١٦٦/١٦٦.

- وقراءة الجماعة بالياء على الغيبة في الفعلين «وليعفوا وليصفحوا»^(١) جرياً على سياق الحديث في الآية، وذكر ابن جني أنها الرواية عن رسول الله ﷺ.

- وقرأ عبد الله والحسن وسفيان بن الحسين وأسماء بنت يزيد وعلي «ولتغفوا ولتصفحوا»^(٢) بالتاء أمر خطاب للحاضرين، وهو التفات من الغيبة.

وذكروا أنها قراءة النبي ﷺ، وهذا يعني أنها ثبتت بنص الحديث المروي عنه.

- وقال الأصبهاني في المبسوط^(٣) : «روى البخاري ليعقوب.. بالتاء، وكذلك قرأت من طرقه، ولم يصح ذلك في هذه الروايات التي قرأتها من طريق غيره، والله أعلم».

وذهب النحويون^(٤) إلى أن أمر الخطاب باللام قليل في لغة العرب، وأن الأصل إذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلاً مخاطباً أن يُستغنى عن اللام بصيغة «افعل» نحو: قُمْ واقعد.

قلت: لو جمعوا القراءات التي ورد الأمر للمخاطب فيها باللام لرأوا زعمهم هذا باطلاً، ولوجدوا لهذا شواهد كثيرة تبطل ماقرروه.

أن يغفر الله - القراءة بترقيق^(٥) الرائ عن الأزرق وورش.

(١) البحر ٤٤٠/٦، مختصر ابن خالويه ١٠١/١، المحتسب ١٠٦/٢، وروي عن النبي ﷺ بالتاء وبالياء، وذكر الطبرسي في مجمع البيان ٢٦/١٨ أنها قراءة علي، ولم أجد هذا عند غيره، روح المعاني ١٢٥/١٨، المحرر ٤٧٠/١٠، فتح القدير ١٧/٤، الدر المصون ٢١٥/٥.

(٢) المبسوط/٣١٧.

(٣) وانظر مغني اللبيب/٢٩٦ - ٢٩٧.

(٤) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/٢٢٠.

إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٤﴾

الْمُحْصَنَاتِ . تقدم فتح الصاد وكسرها في الآية/٤ من هذه السورة.

لَعُنُوا . قرأ بعضهم «لُعْنُوا»^(١) بسكون العين.

وتقدم مثل هذا في الآية/٦٤ من سورة المائدة عن أبي السمال.

في الدُّنْيَا . تقدمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾

تَشْهَدُ . قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر «تشهد»^(٢) بالتاء،

وهي اختيار أبي حاتم.

وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى بن وثاب وأصحاب عبد الله

والأعمش والزعفراني وابن مقسم وابن سعدان «يشهد»^(٣) بالياء،

وهي اختيار أبي عبيد، ووجه التذكير أن التانيث مجازي،

وبينهما فصل.

عَلَيْهِمْ . أَيْدِيهِمْ . قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي «عليهم»^(٣) بضم الهاء

على الأصل.

(١) مختصر ابن خالويه/٣٤.

(٢) البحر ٤٤٠/٦، الإتحاف/٣٢٤، التيسير/١٦١، الكشاف ٢/٢٨٠، حاشية الجمل ٣/٢١٥،
التبصرة/٦٠٩، غرائب القرآن ٧٤/١٨، مجمع البيان ٢٦/١٨، الكشف عن وجوه القراءات
١٣٥/٢، السبعة/٤٥٤، النشر ٢/٣٣١، الحجة لابن خالويه/٢٦٠، العكبري ٢/٩٦٨، حجة
القراءات/٤٩٦، مجمع البيان ٢٦/١٨، إرشاد المبتدي/٤٦٠، المكرر/٨٩، الكافي/١٤١،
المحرر ١٠/٤٧٣، العنوان/١٣٨، المبسوط/٣١٨، القرطبي ١٢/٢١٠، فتح القدير ٤/١٧، معاني
الفراء ١/٣٧٨، ٤١٨، ٢/٢٤٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٠٣ - ١٠٤، زاد المسير
٢٦/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٥٩، الدر المصون ٥/٢١٥.

(٣) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٢ - ٢٠٣، المذهب ٢/٧٢، البذور
الزاهرة/٢٢٠.

- وقرأ يعقوب «أَيَدِيَهُمْ» بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة على كسر الهاء فيهما مراعاة للياء.

يَوْمَذِيُوفِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾

يُوفِيهِمُ اللَّهُ

- قراءة الجماعة «يُوفِيهِمُ» من «وَفَى» المضعف.

- وقرأ زيد بن علي «يُوفِيهِمُ»^(١) مخففاً من «أَوْفَى».

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي وابن محيصن «يُوفِيهِمُ اللَّهُ»^(٢) بكسر الهاء والميم وصلأ.

- وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب والأعمش «يُوفِيهِمُ اللَّهُ»^(٣) بضم الهاء والميم في الوصل.

- وقراءة الباقيين «يُوفِيهِمُ اللَّهُ»^(٣) بكسر الهاء وضم الميم في الوصل.
- وأما في الوقف فالجميع بكسر الهاء وسكون الميم «يُوفِيهِمُ»^(٣)،
ماعدا يعقوب فقد قرأ بضمها^(٣) في الوقف أيضاً.

الْحَقُّ

- قرأ الجمهور «يُوفِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقُّ»^(٣) بنصب الحق على أنه صفة لـ «دِينَهُم».

- وقرأ عبد الله بن مسعود ومجاهد وأبو روق وأبو حيوة وابن عباس وأبو الجوزاء وحמיד بن قيس والأعمش «يُوفِيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقُّ»^(٣) بالرفع صفة لـ «اللَّهُ».

(١) البحر ٤٤١/٦، روح المعاني ١٣٠/١٨، الدر المصون ٢١٥/٥، فتح القدير ١٧/٤، إعراب القراءات الشواذ ١٨٠/٢.

(٢) المكرر ٨٩، الإتحاف ٣٢٤، وانظر ص ١٢٤، والنشر ٢٧٢/١.

(٣) البحر ٤٤١/٦، البيان ١٩٤/٢، مشكل إعراب القرآن ١٢٠/٢، روح المعاني ١٣٠/١٨، الطبري ٨٤/١٨، ورجح قراءة العامة، الكشف ٣٨٠/٢، المعكبري ٩٧٨/٢، معاني الزجاج ٣٧/٨، مختصر ابن خالويه ١٠١، المحتسب ١٠٧/٢، مجمع البيان ٢٦/١٨، القرطبي ٢١٠/١٢، إعراب النحاس ٤٣٦/٢، المحرر ٤٧٣/١٠، ٤٧٤، التبيان ٤٢٣/٧، زاد المسير ٢٦/٦، فتح القدير ١٧/٤، الدر المصون ٢١٥/٥.

يُوقِفُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ

- وقرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود «يومئذ يُوقِفُهُمُ اللَّهُ الْحَقُّ

دِينَهُمْ»^(١) على التقديم والتأخير، وهي كذلك في مصحفهما،

وكذا رآها جرير بن حازم في مصحف أبي.

وذكر ابن خالويه أنها قراءة النبي ﷺ، وذكرها ابن عطية رواية عنه.

أَنَّ اللَّهَ هُوَ . قراءة الإدغام^(٢) عن أبي عمرو ويعقوب.

الْخَيْثُ الثَّالِثُ لِلْخَيْثِ وَالْخَيْثُ الثَّانِي لِلْخَيْثِ وَالْطَّيِّبُ الثَّالِثُ لِلطَّيِّبِ

أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٦٦﴾

مُبَرَّءُونَ . فيه لحمزة^(٣) في الوقف التسهيل والحذف.

- ولورش ثلاثة البدل.

مَغْفِرَةٌ . قراءة الأزرق^(٤) وورش بترقيق الراء.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ غَيْرِ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا

وَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٦٧﴾

بُيُوتًا... بُيُوتِكُمْ

- قرأ بضم الباء حفص وأبو عمرو وورش وأبو جعفر ويعقوب

(١) إعراب النحاس ٤٣٧/٢، مختصر ابن خالويه ١٠١/١، المحرر ٤٧٤/١٠، الطبري ٨٤/١٨،

القرطبي ٢١٠/١٢، فتح القدير ١٧/٤.

(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢، البدور الزاهرة ٢٢٥، التلخيص ٣٤٥.

(٣) النشر ٤٣٧/١ - ٤٣٨، الإتحاف ٦٨، البدور الزاهرة ٢٢٠.

(٤) النشر ٩٢/٣ - ٩٣، الإتحاف ٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة ٢٢٠.

«يُوتَأ... يُّوتَكُم»^(١).

- وقراءة باقي السبعة وخلف بكسر الباء «يُّوتَأ... يُّوتَكُم»^(١) لمناسبة الياء بعدها.

وانظر تفصيلاً أوفى من هذا في الآية ١٨٩ من سورة البقرة.

- قرأ أبو جعفر بإخفاء^(٢) التتوين عند الغين، وهو المشهور من قراءته.

- ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا - قراءة الجماعة «حتى تستأنسوا» بالهمز.

- وقرأ ورش والأزرق وأبو جعفر والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه

«حتى تستأنسوا»^(٤) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وقرأ ابن عباس وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب والأعمش

وسعيد بن جبير «حتى تستأذنوا»^(٥).

وروي عن ابن عباس^(٦) أنه قال: «أخطأ الكاتب إنما هي

«تستأذنوا»، وليست كما ورد «تستأنسوا».

قال أبو حيان: «ومن روى عن ابن عباس أن قوله «تستأنسوا» خطأ

أو وهم من الكاتب، وأنه قرأ «حتى تستأذنوا» فهو طاعن في

الإسلام، ملحد في الدين، وابن عباس بريء من هذا القول،

(١) وتكرر الحديث فيه في الإتحاف/٣٢٤، وإعراب النحاس ٤٢٨/٢، زاد المسير ٢٨/٦، وانظر معاني الزجاج ٣٨/٤، والكشاف ٣٨٥/٢، والمكرر ٨٩، وانظر مراجع آية سورة البقرة التي أحلت عليها، وحاشية الشهاب ٣٧٣/٦، والكسر للياء التي بعدها عند البصريين رديء جداً، وهو رأي الزجاج، وانظر معانيه.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/١٩٧.

(٣) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣.

(٤) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/١٩٧.

(٥) البحر ٤٤٥/٦، المحتسب ١٠٧/٢ - ١٠٨، الرازي ١٩٧/٢٣، الطبري ٨٧/١٨، الكشاف ٣٨٢/٢، القرطبي ٢١٣/١٢ - ٢١٤، التبيان ٤٢٦/٧، التاج/أنس، المحرر ٤٧٨/١٠، الدر المصون ٢١٦/٥.

(٦) وروي هذا القول عن سعيد بن جبير، انظر القرطبي.

و«تستأنسوا» متمكنة في المعنى، بيّنة الوجه في كلام العرب». وقال الرازي: «واعلم أن هذا القول من ابن عباس فيه نظر؛ لأنه يقتضي الطعن في القرآن الذي نُقل بالتواتر، ويقتضي صحة القرآن الذي لم يُنقل بالتواتر، وفتح هذين البابين يطرق الشك إلى كل القرآن، وأنه باطل...».

وفي القرطبي: «... وهذا غير صحيح عن ابن عباس وغيره، فإن مصاحف الإسلام كلها قد ثبت فيها «حتى تستأنسوا»، وصَحَّ الإجماع فيها من لدُن مدة عثمان، فهي التي لا يجوز خلافها. وإطلاق الخطأ والوهم على الكاتب في لفظ أَجْمَعَ الصحابة عليه قول لا يصح عن ابن عباس...، وقال ابن عطية: ومما ينفي هذا القول عن ابن عباس وغيره أن «تستأنسوا» متمكنة المعنى، بيّنة الوجه في كلام العرب».

حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا

. وروي عن ابن عباس أن في الكلام تقديمًا وتأخيرًا وأن القراءة: «حتى تسلموا أو تستأذنوا»^(١) وهي القراءة المروية عن أبي بن كعب، وحكاها أبو حاتم بالواو في موضع «أو». وروي عن ابن عباس أيضاً وابن مسعود «حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا»^(٢).

وذكروا أنه كذلك في مصحف عبد الله.
- وقرأ أبي «حتى تستأذنوا لكم»^(٣).

(١) المحتسب ١٠٨/٢، وانظر معاني الفراء ٢/٢٤٩، المحرر ١٠/٤٧٩.

(٢) الطبري ٨٧/١٨، القرطبي ٢١٤/١٢، الرازي ١٩٧/٢٣، الكشاف ٢/٣٨٢، حاشية الجمل

٢١٧/٣، انظر التاج/أنس، وروح المعاني ١٨/١٣٦.

(٣) الرازي ١٩٧/٢٣، الكشاف ٢/٣٨٢، بدون «لكم».

- وفي مختصر ابن خالويه قراءتان بالياء ^(١) :


١ - «حتى يسلّموا على أهلها ويستأذنوا» ابن عباس وابن مسعود، وكذا جاء بالياء فيهما، ولعلها قراءتهما السابقة بالتاء، وقد اعتورها التصحيف.

٢ - قراءة أبي «حتى يسلّموا ويستأذنوا» وعزاها إلى أبي، ولا يبعد عندي أن تكون كقراءته السابقة بالتاء وقد صُحِّفَتْ هنا أيضاً، وفي هذا الكتاب كثير من التحريف والتصحيف والخطأ في الضبط.

- ترفيق البراء ^(٢) عن الأزرق وورش.

- تقدّمت القراءة فيه بتخفيف الذال وشدّها في الآية الأولى من هذه السورة.

خَيْرٌ
تَذَكَّرُونَ

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُوْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ازْجِعُوا فَارْجِعُوا
هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ يَمَاتُ عَمَلُونَ عَلَيْهِ 

- قراءة أبي جعفر والأزرق وورش والسوسي والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «يُوْذَنَ» ^(٣) بإبدال الهمزة واواً.

- والجماعة على تحقيق الهمز «يُؤْذَنَ».

- الإدغام ^(٤) عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

يُؤْذَنُ

يُؤْذَنَ لَكُمْ

قِيلَ

- الإشمام لهشام ^(٥) والكسائي ورويس، وتقدّم هذا في الآيتين ١١/

من سورة البقرة، و٤٤ من سورة هود.

- الإدغام ^(٦) عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

قِيلَ لَكُمْ

(١) مختصر ابن خالويه/١٠١.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف/٥٢، البدور الزاهرة/٢٢٠.

(٤) النشر ٣٩٠/١، الإتحاف/٣٣، البدور الزاهرة/٢٢٠، التلخيص/٣٤٥.

(٥) الإتحاف/٣٢٤، المذهب ٧٢/٢.

(٦) النشر ١/، الإتحاف/٢٢، المذهب ٧٤/٢، البدور الزاهرة/٢٢٢، التلخيص/٣٤٥.

وتقدّم في مواضع، وانظر الآية/ ٥٩ من سورة البقرة.

. الإمالة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

أَزْكَى

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

. تقدّمت القراءة بكسر حرف المضارعة «تعملون» انظر سورة الفاتحة.

تَعْمَلُونَ

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ

يَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾

. تقدّمت قراءة ضم الباء وكسرها في الآية/ ٢٧ من هذه السورة.

بُيُوتًا

. وتقدّم في الآية/ ٢٧ أيضاً إخفاء أبي جعفر.

بُيُوتًا غَيْرَ

. كما تقدّم ترقيق الراء من «غير».

. إدغام الميم^(٢) في الميم عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

يَعْلَمُ مَا

قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا أَوْرُجَهُمْ

ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ لِّمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾

. تقدّمت القراءة بالواو «للمؤمنين»، وبالهز في الآية/ ٩٩ من سورة

لِلْمُؤْمِنِينَ

يونس.

. الإمالة لأبي عمرو وحمزة والدوري وابن ذكوان بخلاف عنه.

أَبْصَارِهِمْ^(٣)

. والتقليل للأزرق وورش.

(١) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/ ٥٧، ٣٢٤، المذهب ٧٤/٢، البدور الزاهرة/ ٢٢١، التذكرة في

القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ٧٤/٢، البدور الزاهرة/ ٢٢١، التلخيص/ ٣٤٥.

(٣) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف/ ٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٤/١، المذهب ٧٤/٢، البدور

الزاهرة/ ٢٢١.

- والباقون على الفتح.

- تقدمت الإمالة فيه في الآية ٢٨/ قبل قليل.

- ترقيق الباء عن^(١) الأزرق وورش بخلاف.

أَزْكَى

خَيْرٌ

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَاءِبِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانَهُنَّ أَوْ نِسَاءِبَهُنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّبِيعَاتِ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٨﴾

لِلْمُؤْمِنَاتِ

- قراءة أبي جعفر وورش والأزرق والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه

بالواو «للمؤمنات»^(٢) من غير همز.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «للمؤمنين».

- الإمالة فيه كالإمالة في «أبصارهم» في الآية السابقة.

أَبْصَرِهِنَّ

وَلْيَضْرِبْنَ

- قرأ عباس بن الفضل عن أبي عمرو وعياش، وابن عباس «ليضربن»^(٣)

بكسر اللام على الأصل.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور الزاهرة/٢٢١.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف ٥٣.

(٣) البحر ٤٤٨/٦، السبعة/٤٥٤، وفي القرطبي ٢٣/١٢: قال: «بكسر اللام على الأصل: لأن

الأصل في لام الأمر الكسر، وحذفت الكسرة لثقلها»، روح المعاني ١٨/١٤٢، غرائب القرآن

٥٨/١٨، إعراب النحاس ٢/٤٢٨، مختصر ابن خالويه ١٠١، إعراب القراءات السبع وعللها

١٠٤/٢، المحرر ٨٩٩/١٠، فتح القدير ٢٣/٤، الدر المصون ٢١٦/٥، حجة الفارسي ٢١٧/٥.

. وقراءة الجماعة بسكونها^(١) ، وهي لام الأمر.

وذهب بعضهم^(٢) إلى أنها على الكسر لام كي، ورأى آخرون أنها لام الأمر.

يُخْمَرُهُنَّ

. قرأ طلحة «يُخْمَرُهُنَّ»^(٣) بسكون الميم على التخفيف، وتخفيف المضموم لفة تميم.

. وقراءة الجماعة بضمها «يُخْمَرُهُنَّ»^(٣) جمع خمار.

. قرأ أبو عمرو ونافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر وشيبة ويعقوب

عَلَى جِيُوبِهِنَّ

وسهل وخلف والبيزي والقواس من طريق الهاشمي «على جِيُوبِهِنَّ»^(٤)

بضم الفاء، وهو الأصل.

. وقرأ ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر عن عاصم وحمزة

والكسائي وطلحة بن مصرف وعيسى الهمداني وطلحة بن سليمان

وابن مسعود وأبي بن كعب وإبراهيم النخعي والأعمش «على

جِيُوبِهِنَّ»^(٤) بكسر الفاء مراعاة للياء.

وذكر الزجاج أنه رديء جداً عند البصريين لأنه ليس في كلام

العرب فعول.

. وقال خلف بن هشام عن سليم عن حمزة إنه كان يُشَمُّ الجيمَ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) في السبعة: «قال أبو بكر: ولا أدري ما هذا» أي: أنه لا وجه لأن نقرأ بلام كي وما قبلها يقتضي

أن تكون لام الأمر، وانظر مع هذا نص القرطبي في الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٤٤٨/٦، روح المعاني ١٨/١٤٢، الدر المنصور ٥/٢١٦، فتح القدير ٤/٢٣، إعراب

القراءات الشواذ ٢/١٨١.

(٤) البحر ٤٤٨/٦، التيسير ١٦١/١، القرطبي ١٣/٢٣٠، إعراب النحاس ٢/٤٣٨، الإتحاف ٣٩٣/٣٩٣،

النشر ٢٢٦/٢، ٣٢٢، المحرر ١٠/٤٩٠، الرازي ٢٣/٢٠٧، العكبري ٢/٩٦٩، غرائب القرآن

١٨/٨٥، حاشية الجمل ٣/٢١٩، شرح اللمع ٢/٥٣٤ - ٥٣٥، المكرر ٨٩/٨٩، العنوان ١٣٨/١٣٨،

الكشاف ٢/٣٨٤ - ٣٨٥، زاد المسير ٦/٣٢٢، فتح القدير ٤/٢٣، وفي حاشية الشهاب ٦/٣٧٢،

ومعاني الزجاج ٤/٣٨، حجة القراءات ١٢٧/١٢٧، روح المعاني ١٨/١٤٢، الدر المنصور ٥/٢١٦.

الضَّمُّ ثم يشير إلى الكسر، ويرفع الياء «جَيُّوبَهْنَ»^(١) قلت: وهي رواية أبي بكر عن عاصم.

أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ

- قرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وحماد «غَيْرِ أُولَى...»^(٢) ينصب الرء على الحال، أو الاستثناء.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم «غَيْرِ أُولَى»^(٣) بكسر الرء على أنه نعت للتابعين، أو بدل منه، أو بيان له.

- وترقيق الرء في «غير»^(٣) عن الأزرق وورش.

- في مصحف حفصة وأبي «أو الأطفال»^(٤) جمعاً.

أَوِ الطِّفْلِ

- وقراءة الجماعة «أو الطفل»^(٤) على الإفراد، وهو من باب المفرد

المعرّف بلام الجنس، فيعم، وهو عند الزمخشري من وضع الواحد موضع الجمع.

(١) غرائب القرآن ٨٥/١٨ - ٧٦، شرح اللع ٧٢٩، وفي إعراب النحاس ٤٣٩/٢: «فأما ما روي عن حمزة من الجمع بين الضم والكسر فمحال، لا يقدر أحد أن ينطق به إلا على الإيماء إلى ما لا يجوز»، وذكر مثل هذا القرطبي في تفسيره ٢٣٠/١١ معزواً للزجاج، التقريب والبيان ٤٨/أ.

(٢) البحر ٤٤٩/٦، الرازي ٢٣/٢١٠، الإتحاف ٣٢٤، معاني الزجاج ٤٢/٤، الكشاف ٣٨٥/٢، العكبري ٩٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٦/٢، السبعة ٤٥٤ - ٤٥٥، البيان ١٩٥/٢، التبصرة ٦٠٩، الشهاب ٢٧٤/٦، النشر ٣٢٢/٢، الطبري ٩٦/١٨ - ٩٧، معاني الفراء ٢٥٠/٢، المكرر ٨٩، حجة القراءات ٤٩٦، الحجة لابن خالويه ٢٦١، إعراب النحاس ٤٣٩/٢، المحرر ٤٩٣/١٠، مشكل إعراب القرآن ١٢٠/٢، روح المعاني ١٤٥/١٨، إرشاد المبتدي ٤٦١، الكافي ١٤١، المبسوط ٣١٨، العنوان ١٣٨، التبيان ٤٢٩/٧، الدر المصون ٢١٧/٥.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، البدور الزاهرة ٢٢١.

(٤) البحر ٤٤٩/٦، القرطبي ٢٣٦/١٢، وانظر الكشاف ٣٨٥/٢، ولم أجد هذا في المطبوع من مصحف حفصة، انظر كتاب المصاحف ٨٥ - ٨٧، وانظر التاج/طفل، فتح القدير ٢٤/٤.

عَوْرَاتٍ

- قرأ الجمهور «عَوْرَاتٍ»^(١) بسكون الواو، وهي لغة أكثر العرب،

لا يحركون الواو والياء في نحو هذا الجمع.

- وروي عن ابن عباس وابن أبي إسحاق والأعمش وابن بكار عن

ابن عامر «عَوْرَاتٍ»^(٢) بفتح الواو، والمشهور أن تحريك الواو والياء

في مثل هذا الجمع هو لغة هذيل بن مدركه، ولغة قيس.

وقال ابن خالويه بعد ذكر هذه القراءة: «وسمنا ابن مجاهد يقول: هو

لحن»، وإنما^(٣) جعله لحناً، وخطأ من قبل الرواية، وإلا فله مذهب في

العربية، بنو تميم يقولون: رَوَضَاتٌ وَجَوْرَاتٌ وَعَوْرَاتٌ.

- قراءة الإدغام^(٤) عن أبي عمرو ويعقوب.

لِيُعْلَمَ مَا

لِيُعْلَمَ مَا يُخَفِّينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ

- قرأ ابن مسعود «لِيُعْلَمَ مَاسَرٌّ مِنْ زِينَتِهِنَّ»^(٥).

أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ^(٦) آ - القراءة في الوصل

١ - قرأ ابن عامر «أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ» بضم الهاء إتباعاً للضمة التي قبلها،

(١) البحر ٤٤٩/٦، إعراب النحاس ٤٣٩/٢، القرطبي ٢٣٧/١٢، فتح القدير ٢٤/٤، معاني الزجاج

٤٢/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٣، المحرر ٤٩٣/١٠، الكشاف ٢٨٥/٢، همع الهوامع ٧٣/١، شرح

الرضي ١٨٩/٢، شرح التصريح ٢٩٩/٢، حاشية الجمل ٢٢٠/٢، روح المعاني ١٤٦/١٨، اللسان

والنجاج والصباح/ عور. شرح التسهيل لابن عقيل ٦٩/١، الدر المصون ٢١٧/٥، التقريب والبيان ٤٨/ أ.

(٢) كلام أبي حيان. وفي المصباح/ عور «الجمع عَوْرَاتٌ بالسكون للتخفيف، والقياس الفتح لأنه

اسم، وهو لغة هذيل».

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المهذب ٧٤/٢، البدور الزاهرة ٢٢٢، التلخيص ٣٤٥.

(٤) مختصر ابن خالويه ١٠١، معاني الفراء ٢٥٠/٢، المحرر ٤٩٤/١٠.

(٥) البحر ٤٥٠/٦، غرائب القرآن ٨٦/١٨، الإتحاف ٣٢٤، الرازي ٢٣/٢١١، روح المعاني

١٤٧/١٨، التبصرة ٦١٠، المحرر ٤٩٥/١٠، العكبري ٩٦٩/٢، حاشية الجمل ٢٢١/٣، إعراب

النحاس ٤٣٩/٢، حاشية الشهاب ٣٧٤/٦ - ٣٧٥، الكشاف ٣٨٥/٢، السبعة ٤٥٥، القرطبي

٢٣٨/١٢، حجة القراءات ٤٩٧، مجمع البيان ٣٤/١٨، الحجة لابن خالويه ٢٦١/١، التبيان

٤٢٩/٧، النشر ١٤٢/٢، المكرر ٩٠، إرشاد المبتدي ٤٦١، العنوان ١٣٨، الكافي ١٤١،

المبسوط ٣١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٩/٢.

النجاج واللسان/ها، الدر المصون ٢١٧/٥، حجة الفارسي ٣٢٠/٥ - ٣٢١.

وهو عند العكبري بعيد، وعند أبي علي الفارسي قراءة ضعيفة، وذكر غيرهما أنها لغة بني أسد. وهي عند ابن الأنباري لغة.

- قال الزمخشري: «وجهه أنها كانت مفتوحة لوقوعها قبل الألف، فلما سقطت [الألف] لالتقاء الساكنين أتبع حركتها حركة ما قبلها».

- وقال غيره: «لما سقطت الألف استثقلت الفتحة على حرف خفي، فضُمَّت الهاء اتباعاً للرسم، وهي عند بعضهم لغة شاذة لوجه لها». وذهب سيبويه إلى أنه لا معنى لهذه القراءة.

٢ - وقراءة الجمهور «أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ» على فتح الهاء في الوصل؛ لأن بعدها ألفاً.

ب - القراءة في الوقف^(١) :

١ - قرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب «أَيُّهَا» بالألف على خلاف الرسم، وذكر هذا الأصبهاني عن خلف.

٢ - وقرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف «أَيُّهُ» بحذف الألف وسكون الهاء.

- قال في السبعة^(٢) : «... قال: ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها؛ لأن الألف سقطت في الوصل لسكونها وسكون اللام».

- ونقل هذا ابن مجاهد عن محمد بن يحيى الوراق عن محمد بن سعدان.

- وقال الرعيثي^(٣) : «ووقف الياقون بغير ألف اتباعاً للمصحف، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها؛ لأن ما بعدها نعت لها لازم فلا

(١) انظر الحاشية السابقة، وروح المعاني ١٤٧/١٨.

(٢) السبعة/٤٥٥، وفي الحاشية/٢ من الصفحة نفسها «يريد لام قوله جل شأنه «المؤمنون»، أي:

لاجتماع الساكنين».

(٣) الكافي/١٤١.

يقطع عنها».

أَلْمُؤْمِنُونَ . تقدّمت القراءة بالواو من غير همز «المؤمنون» في الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ

مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢﴾

أَلَايْمَى . قراءة الإمامة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

مِنْ عِبَادِكُمْ . قرأ مجاهد والحسن «من عبيدكم»^(٢) بالياء مكان الألف وفتح

العين، وأكثر استعماله في المماليك، وذكر النحاس أنه اسم للجمع.

. وقراءة الجماعة «من عبادكم» جمع عبد.

يُغْنِهِمُ اللَّهُ . آ . في الوصل^(٣) :

١ . قرأ أبو عمرو وروح ورويس بكسر الهاء والميم في الوصل «يُغْنِهِمُ

اللَّهُ»، وترقيق لفظ الجلالة.

٢ . وقرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس بضم الهاء والميم في

الوصل «يُغْنَهُمُ اللَّهُ».

٣ . وقراءة الباقيين بكسر الهاء وضم الميم «يُغْنِهِمُ اللَّهُ».

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٣٢٤، المهدب ٧٤/٢، البذور الزاهرة/٢٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠١/١.

(٢) البحر ٤٥١/٦، روح المعاني ١٤٨/١٨، الكشف ٣٨٦/٢، القرطبي ٢٤٠/١٢، الإتحاف/٣٩٣، إعراب النحاس ٤٤٠/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٢/٢، معاني الزجاج ٤٠/٤، المحرر ٤٩٧/١٠، فتح القدير ٢٨/٤.

(٣) الإتحاف/١٢٤، ٣٢٤، البذور الزاهرة/٢٢١، المكرر/٩٠، النشر ٢٧٢/١.

ب - في الوقف ^(١) :

١ - وقف الجميع بكسر الهاء وسكون الميم «يُغْنِهِمْ».

٢ - ووقف رويس بضم الهاء بخلاف عنه «يُغْنِهِمْ».

وَلَيْسَتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَحْدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ وَلَا
تُكْرِهُوا فَتِينَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ حَصْنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَمَن
يُكْرِهْنَهَا فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرِهِنَّ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٣﴾

لَا يَحْدُونَ نِكَاحًا - قراءة الإدغام ^(٢) والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

فِيهِمْ خَيْرًا - قراءة يعقوب «فيهم» ^(٣) بضم الهاء على الأصل.

وَقَرَأَةٌ غَيْرُهُ «فيهم» بكسر الهاء لمجاورة الياء.

عَآتَاكُمْ - قراءة ^(٤) الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

وَالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ عَنِ الْأَزْرَقِ وَوَرِشَ.

وَالْبَاقُونَ عَلَى الْفَتْحِ.

- اجتمع هنا همزتان مكسورتان من كلمتين فقيهما مايلي:

عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ ^(٥) - قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى كالياء، ويمدّان، ويقصران.

- وقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية كالياء ورش وأبو جعفر وقنبل.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر/١، الإتحاف/٢٢، المذهب/٧٤/٢، البدور الزاهرة/٢٢٢، التلخيص/٣٤٥.

(٣) النشر/٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٤) النشر/٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب/٧٤/٢، البدور الزاهرة/٢٢١، التذكرة في القراءات

الثمان/٢٠٢/١.

(٥) البحر/١٤٧/١ ذكر هذا أبو حيان في حديثه عن «هؤلاء إِنْ» في الآية/٣١ من سورة البقرة،

الإتحاف/١٥، ٣٢٤، المكرر/٩٠، المذهب/٧٣/٢، ٧٤، البدور الزاهرة/٢٢١، إرشاد المبتدي/٢١٨،

النشر/٢٨٢/١-٢٨٣، العنوان/٤٧، شرح شواهد إيضاح الفارسي لابن بري/٢٧٣.

ورويس بخلاف عنهما والأزرق.

- وقرأ ورش وقنبل بإبدال الهمزة الثانية ياء ساكنة مع المد.

- وقرأ الأزرق وورش بإبدال الهمزة الثانية ياء خفيفة الكسر.

- وقرأ أبو عمرو وقنبل في ثالثة ورويس في ثانية بإسقاط الهمزة

الأولى مع المد والقصر: «على البغاء إن...».

- والباقون يُحَقِّقُونَ الهمزتين «علبي البغاء إن».

- قرأه بالإمالة^(١) ابن ذكوان من طريق هبة الله عن الأخفش.

إِكْرَاهِيَهِنَّ

- ورواه سائر أهل الأداء من أصحاب الكتب وغيرهم عنه

بالتفتح^(١)، قال في النشر^(١): «وهو الثابت من طرفنا...، وكلاهما

صحيح عن الأخفش وعن ابن ذكوان أيضاً».

- قرأ ابن عباس وسعيد بن جبيرة وابن مسعود وجابر بن عبد الله

غَفُورٌ رَحِيمٌ

وأبو عمران الجوني وجعفر بن محمد «... لهن غفور رحيم»^(٢)،

بزيادة «لهن» على المنقول عن الجماعة.

- وجاءت القراءة عند الألوسي «غفور رحيم لهن»^(٣)، ثم ذكر الرواية

السابقة بتقديم «لهن».

وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكَ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤﴾

- قرأ ابن عامر وعاصم وحفص وحمزة والكسائي ويحيى بن وثاب

مُبِينَاتٍ

(١) النشر ٦٤/٢ - ٦٥، إرشاد المبتدي/٤٦١، الإتحاف/٨٨ - ٨٩، ٣٢٤، المذهب ٧٤/٢، البدور

الزاهرة/٢٢١، وفي العنوان/١٣٩: «ياشمام الرء الكسر ابن ذكوان».

(٢) المحتسب ١٠٨/٢، الكشف ٢٨٨/٢، القرطبي ٢٥٥/١٢، وفي مجمع البيان ٣٩/١٨: «... وروي

ذلك عن أبي عبد الله»، وانظر معاني القراء ٢٥١/٢، زاد المسير ٣٩/٦، روح المعاني ١٥٨/١٨.

(٣) روح المعاني ١٥٨/١٨.

والحسن وطلحة والأعمش «مُيِّنَات»^(١) بكسر الياء اسم فاعل.
- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر
ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «مُيِّنَات»^(١) بفتح الياء اسم مفعول.
والقراءتان عند الطبري سواء، قرأ بكل بواحدة منهما علماء من
القراء.

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ
يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ تُونُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ
مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٢)
اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

- هذه قراءة الجماعة «اللَّهُ نُورٌ...» بالرفع فيهما، مبتدأ وخبر.

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو جعفر وعبد العزيز المكي وزيد بن
علي وثابت بن أبي حفصة والقورصي ومسلمة بن عبد الملك وأبو
عبد الرحمن السلمي وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وابن أبي
عبلة، وأبي بن كعب وأبو المتوكل وابن السميع «اللَّهُ نُورُ
السموات والأرض»^(٣) على جعل: «نُورٌ» فعلاً ماضياً، وما بعده نصب
به.

(١) البحر ٤٥٣/٦، الرازي ٢٢٣/٢٣، الطبري ١٠٤/١٨، التبصرة ٦١٢، روح المعاني ١٠٩/١٨،
معاني الفراء ٢٥١/٢، التيسير ١٦٢، حجة القراءات ٤٩٨، الإتحاف ٣٢٤، معاني الزجاج
٤٣/٤، المحرر ٥٠٣/١٠، زاد المسير ٣٩/٦، حاشية الجمل ٢٢٣/٢، اللسان والتعذيب والتاج/
بين، الميسر ٣٥٤.

(٢) البحر ٤٥٥/٦، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، حاشية الشهاب ٣٧٩/٦، القرطبي ٢٥٩/١٢، روح
المعاني ١٦٤/١٨، المحرر ٥٠٦/١٠، زاد المسير ٤٠/٦، الدر المصون ٢١٩/٥.

- وذكر البيضاوي وغيره أنه قرئ «اللَّهُ مُنَوَّرُ السماوات والأرض»^(١)
اسم فاعل من «نَوَّرَ».

وذكر هذا أبو حيان وغيره على أنه تفسير عن الحسن والضحاك.
- قرأ أُبَيٌّ «مَثَلُ نُورِ الْمُؤْمِنِينَ»^(٢).

مَثَلُ نُورِهِ

- وقرأ أُبَيٌّ أيضاً «مَثَلُ نُورِ الْمُؤْمِنِ»^(٣) على الإفراد، وروى ذلك عُبَيْدُ اللَّهِ
ابن موسى عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية.
- وروى عن أُبَيٍّ قراءة ثالثة، وهي: «مَثَلُ نُورٍ مِّنْ آمَنَ بِهِ»^(٤).

- وجاء في مختصر ابن خالويه: «مثل نور من أنر به»^(٥) كذا «عن أُبَيٍّ»
ولعل صواب القراءة على ماذهب إليه المحقق «أنير به»!! على أن هذا
ليس بالمشهور عن أُبَيٍّ، ولعله تحريف!

- روى أبو عمر الدوري عن الكسائي إمالة^(٦) الألف، وكذا قتيبة عنه.
قال ابن مجاهد: «روى أبو عمر... مكسورة الكاف الثانية، ولم
يروها غيره».

كَمِشْكُورَةٍ

(١) البيضاوي - الشهاب ٣٧٩/٦، حاشية الجمل ٢٢٣/٣، روح المعاني ١٦٤/١٨، وانظر البحر المحيط ٤٥٣/٦.

(٢) القرطبي ٢٦٠/١٢، روح المعاني ١٦٦/١٨، وذكر أنه في البحر كذلك عن أُبَيٍّ، ولم أجد هذا فيه بل فيه «مثل نور المؤمن» فقد تكون إحدى النسختين محرفة، المحرر ٥٠٦/١٠.

(٣) البحر ٤٥٥/٦، القرطبي ٢٦٠/١٢، تأويل مشكل القرآن/٣٢٨، الرازي ٢٣٤/٢٣، الطبري ١٠٥/١٨، روح المعاني ١٦٦/١٨، وجاء في إيضاح الوقف والابتداء على أنه تفسير القراءة/٧٩٧، المحرر ٥٠٦/١٠، فتح التقدير ٣٦/٤، الدر المنصون ٢١٩/٥.

(٤) البحر ٤٥٥/٦، الكشاف ٣٨٩/٢، القرطبي ٢٦٠/١٢، الرازي ٢٣٤/٢٣، الطبري ١٠٥/١٨، المحرر ٥٠٦/١٠، روح المعاني ١٦٦/١٨: أو قال: «مثل من آمن به» كذا بعد ذكر القراءة، ولعله شك في المروي عنه.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٠١.

(٦) النشر ٣٨/٢، الإتحاف/٧٨، ٣٢٤، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، القرطبي ٢٦١/١٢، المكرر/٩٠: «بالإمالة المحضة»، العنوان/١٣٩، إرشاد المبتدي/٤٦١، إعراب القراءات السبع وعلاها ١٠٧/٢، المحرر ٥٠٩/١٠، السبعة/٤٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٠/٢، الدر المنصون ٢٢٠/٥، حجة الفارسي ٢٢٢/٥.

الْمَصْبَاحُ فِي زُجَاجَةِ الزُّجَاجَةِ

- قرأ أبو رجاء ونصر بن عاصم ومعاذ القارئ وعاصم الجحدري وابن يعمر «... في زُجَاجَةِ الزُّجَاجَةِ...»^(١) بكسر الزاء فيهما، وهي لغة قيس.

- وقرأ ابن أبي عبلة ونصر بن عاصم في رواية ابن مجاهد، وأبو رجاء العطاردي «... في زُجَاجَةِ الزُّجَاجَةِ...»^(٢) بفتح الزاء فيهما، وهي لغة قيس.

- وقراءة الجماعة «في زُجَاجَةِ الزُّجَاجَةِ...»^(٣) بضم الزاء فيهما، وهي لغة الحجاز.

دُرِّيُّ

- قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب وخلف والحسن والأعمش وابن محيصن «دُرِّيُّ»^(٤)، بضم الدال وتشديد الراء والياء، وهو منسوب إلى الدرّ، شبه به لصفائه وإضاءته.

(١) البحر ٤٥٦/٦، الرازي ٢٣٦/٢٣، حاشية الجمل ٢٢٤/٣، الكشف ٣٨٩/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٢/١، زاد المسير ٤١/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٩/٢، روح المعاني ١٦٦/١٨، تحفة الأقران ١١٢/٥، الدر المصون ٢٢٠/٥.

(٢) البحر ٤٥٦/٦، المحتسب ١٠٩/٢، القرطبي ٢٦١/١٢، الكشف ٣٨٩/٢، المحرر ٥٠٩/١٠، العكبري ٩٧٠/٢، الرازي ٢٣٥/٢٣، حاشية الجمل ٢٢٤/٣، مختصر ابن خالويه ١٠٢/١، زاد المسير ٤١/٦، روح المعاني ١٦٦/١٨، تحفة الأقران ١١٢/٥.

(٣) انظر الرازي ٢٣٦/٢٣، المذكر والمؤنث ٢٤٢/٣، حاشية الجمل ٢٢٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٩/٢، التاج/ زجج، تحفة الأقران ١١٢/٥، الدر المصون ٢١٩/٥.

(٤) البحر ٤٥٦/٦، النشر ٢٣/٢، السبعة ٤٥٦-٤٥٥، المكرر ٩٠/١٠، المحرر ٥١٠/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٧/٢، حاشية الجمل ٢٢٤/٣، حاشية الشهاب ٣٨١/٦، معاني الزجاج ٤٤/٤، المبسوط ٣١٩، الإتحاف ٣٢٤/٢، إعراب النحاس ٤٤١/٢، الحجة لابن خالويه ٢٦٢/٢، البيان ١٩٥/٢، التبيان ٤٣٥/٧، الفنون ١٣٩، إرشاد المبتدي ٤٦٢/٢، العكبري ٩٧٠/١٢، القرطبي ٢٦١/١٢، الكافي ١٤١/٢، الكشف ٣٨٩/٢، الطبري ١٠٩/١٨، الرازي ٢٣٦/٢٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٥٣، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، التبصرة ٦١٠/٢، التيسير ١٦٢/٢، مشكل إعراب القرآن ١٢١/٢، معاني الفراء ٢٥٢/٢، معاني الأخفش ٤٢٠/٢، المخصص ٢٢/٩، التهذيب والتاج واللسان/ درر، المصباح/ الخاتمة، غريب الحديث ١٧١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٨/٢، زاد المسير ٤١/٦، تفسير الماوردي ١٠٢/٤، تحفة الأقران ١١٢/٥، الدر المصون ٢٢٠/٥، حجة الفارسي ٣٢٣/٥.

- وقرأ قتادة وزيد بن علي والضحاك والحسن ومجاهد ونصر بن عاصم وأبو رجاء وابن المسيب وأبي بن كعب والأعمش «دُرِّي»^(١) مثل فعِيل، بفتح الدال وتشديد الراء والياء، وهو عند العكبري بعيد.

- وقرأ الزهري وابن خليل وعتبة بن حماد عن نافع والمفضل والواقدي وحسين عن حفص عن عاصم وعبد الله بن عمرو والزهري «دُرِّي»^(٢) بكسر الدال وتشديد الراء والياء من غير همز، على وزن فعِيل وصِدْق، وذهب الزجاج إلى أن النحويين أجمعين لا يعرفون الوجه فيه.

- وقرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر والأعمش والمطوعي والوليد بن عتبة عن ابن عامر «دُرِّي»^(٣) بضم الدال وتشديد الراء والهمز، من الدَّرء بمعنى الدفع، أي يدفع بعضها بعضاً، أو يدفع ضوؤها خفاءها.

(١) البحر ٤٥٦/٦، المحتسب ١١٠/٢، إعراب النحاس ٤٤١/٢، معاني الزجاج ٤٤/٤، العكبري ٩٧٠/٢، المذكر والمؤنث ٢٤٢/٢، الرازي ٢٣٧/٢٣، المحرر ٥١١/١٠، زاد المسير ٤٢/٦، حاشية الجمل ٢٢٥/٣، المخصص ٣٢/٩، روح المعاني ١٦٧/١٨، تحفة الأقران ١١٢/١، الدر المصون ٢٢٠/٥، التقريب والبيان ٤٨ أ.

(٢) البحر ٤٥٦/٦، العكبري ٩٧٠/٢، معاني الزجاج ٤٤/٤، المحرر ٥١٠/١٠، الكشف ٣٨٩/٢، إعراب النحاس ٤٤٢/٢، حاشية الشهاب ٣٨١/٦، معاني الفراء ٢٥٢/٢، مشكل إعراب القرآن ١٢٢/٢، المخصص ٣٢/٩، الرازي ٢٣٧/٢٣، اللسان والتاج/درر، زاد المسير ٤١/٦، تفسير الماوردي ١٠٣/٤، روح المعاني ١٦٧/١٨، تحفة الأقران ٨٦/١، الدر المصون ٢٢٠/٥، التقريب والبيان ٤٨ أ.

(٣) البحر ٤٥٦/٦، القرطبي ٣٦١/١٢، السبعة ٤٥٦/٤، النشر ٣٢٢/٢، المکرر ٩٠/١٠، المحرر ٥١٠/١٠، التبيان ٤٣٥/٧، معاني الفراء ٢٥٢/٢، إرشاد المبتدي ٤٦٢/٢، الإتحاف ٣٢٤/٢، حاشية الشهاب ٣٨١/٦، الحجة لابن خالويه ٢٦٢/٢، إعراب النحاس ٤٤٢/٢، الكشف ٣٨٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٧/٢، البيان ١٩٥/٢، الميسوط ٣١٩/٢، غريب الحديث ١٧١/٣، حاشية الجمل ٢٢٤/٣، التيسير ١٦٢/٢، الرازي ٢٣٦/٢٣، المحتسب ١٥٦/١، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، الطبري ١٠٩/١٨، العكبري ٩٧٠/٢، حجة القراءات ٤٩٩/٢، مشكل إعراب القرآن ١٢٢/٢، التبصرة ٦١٠/٢، التهذيب/درر، التاج/درر، تفسير الماوردي ١٠٣/٤، اللسان/درر، درأ، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٨/٢، زاد المسير ٤٢/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٠/٢، فتح القدير ٣٢/٤، تحفة الأقران ٨٦/١، الدر المصون ٢٢٠/٥، حجة الفارسي ٣٢٣/٥.

قال الفراء: «ولاتعرف جهة ضم أوله وهمزه، ولا يكون في الكلام فُعِيل إلا أعجمياً».

وقال الشهاب: «والضم لندرته جعله بعضهم لحناً، ولاوجه له مع وروده في الكتاب العزيز».

وناقش هذا النحاس في إعرابه مناقشة جيدة فارجع إليه، فإنني لأستطيع نقل النص هنا لطوله، مع أنني حريص على ذلك.

. وقرأ أبو عمرو والكسائي والمفضل الضبي عن عاصم واليزيدي وأبان عن عاصم أيضاً وقتادة «درِّي»^(١) بكسر أوله وتشديد الراء والهمز، وهو بناءٌ كثيرٌ في الأسماء نحو سيكّين، وفي الأوصاف: سيكّير، ومع كثرته ضعف أبو عبيد هذه القراءة تضعيفاً شديداً، وهي عند الشهاب أفصح القراءات.

. وقرأ قتادة أيضاً وأبان بن عثمان وابن المسيب وأبو رجاء وعمرو بن فائد والأعمش ونصر بن عاصم والشنبوزي وحكاها الأخفش عن

(١) البحر ٤٥٦/٦، إعراب النحاس ٤٤١/٢، معاني الأخفش ٤٢٠/٢، المكرر ٩٠/، فتح القدير ٣٣/٤، الحجة لابن خالويه ٢٦٢/٢، معاني الفراء ٢٥٢/٢، الإتحاف ٣٢٤/، السبعة ٤٥٦/، النشر ٣٢٢/٢، العنوان ١٣٩/، التبيان ٤٣٥/٧، المبسوط ٣١٨/، التيسير ١٦٢/، حاشية الشهاب ٣٨١/٦، القرطبي ٢٦١/١٢، معاني الزجاج ٤٤/٤، مجمع البيان ٤٤/١٨، البيان ١٩٥/٢، إرشاد المبتدي ٤٦١/، الكشاف ٣٨٩/٢، الرازي ٢٣٦/٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٧/٢، العنوان ١٣٩/، الكافي ١٤١/، زاد المسير ٤١/٦، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، حاشية الجمل ٢٢٤/٣، معاني الأخفش ٤٢١/٢، التبصرة ٦١٠/، الطبري ١٠٩/١٨، المخصص ٣٥/٩، العكبري ٩٧٠/، حجة القراءات ٤٩٩/، روح المعاني ١٦٧/١٨، التهذيب/در، دري، التاج واللسان/در، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٥٣/، تحفة الأقران ٨٧/، غريب الحديث ١٧١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٨/٢، المحرر ٥١٠/١٠، تفسير الماوردي ١٠٣/٤، الدر المنصون ٢٢٠/٥، التكملة لليزيدي/ درأ.

أبي عمرو وأبو بكر عن عاصم والشنبوزي «دُرِّي»^(١) بفتح الدال
والهمز مع تشديد الراء.

قال ابن جني: «وهذا عزيز لم يُحَفَظْ منه إلا «السَّكِينَةُ» بفتح
السين وشد الكاف».

وزهب مثل هذا المذهب أبو حاتم، وخطأ القراءة، ثم قال: «فإن
صَحَّ عنهما - أي الثعلبي والأخفش - فهما حجة».

- وقرأ قتادة وأبان عن عاصم، وهي رواية عن النبي ﷺ «دُرِّي»^(٢) من
غير همز ولا تشديد ولا مَدَّ.

- وقرأ النوفلي عن ابن بكار عن ابن عامر «دُرِّي»^(٣) بضم الدال
وتخفيف الراء والياء ممدود مهموز.

- وقرئ أيضاً «دُرِّي»^(٤) بضم الدال وتخفيف الراء والياء من غير مَدَّ
ولا همز.

وذكر الطبرسي هذه القراءة عن خلف.

- وقرأ عثمان بن عفان وابن عباس وعاصم الجحدري «دُرِّي»^(٥)
بفتح الدال وكسر الراء ممدوداً مهموزاً.

- وقرأ ابن مسعود وسعيد بن جبيرة وعكرمة وقتادة وابن يعمر

(١) البحر ٤٥٦/٦، الإتحاف ٢٢٤، المحاسب ١١٠/٢، معاني الأخفش ٤٢١/٢، المحرر ٥١٠/١٠،
مختصر ابن خالويه ١٠٣، حاشية الجمل ٢٢٥/٣، العنوان ١٣٩، الكشف ٣٨٩/٢، حاشية
الشهاب ٢٨١/٦: «وأما بفتح الدال والهمز فشاذ ليس له نظير إلا سَكِينَةُ بفتح السين في لغة
حكاها أبو زيد»، القرطبي ٢٦٢/١٢، الرازي ٢٣٦/٢٣، معاني الزجاج ٤٤/٤، اللسان
والتاج/درر، درأ، روح المعاني ١٦٧/١٨، تحفة الأقران ٨٧، الدر المصون ٢٢٠/٥، التكملة
للزبيدي/درأ، التقريب والبيان ٤٨/أ.

(٢) الرازي ٢٣٧/٢٣، مختصر ابن خالويه ١٠٢.

(٣) التقريب والبيان ٤٨/أ.

(٤) الرازي ٢٣٧/٢٣، مجمع البيان ٤٤/١٨.

(٥) زاد المسير ٤٢/٦.

والضحاك وأبان عن عاصم «دَرِيٌّ»^(١) بفتح الدال وكسر الراء مهموزاً مقصوراً.

- وقرأ أبان عن عاصم «دَرِيٌّ»^(٢) بفتح الدال وسكون الراء.

- وجدت عند الرازي القراءة الآتية^(٣) : «بفتح الدال وتخفيف الراء، وهو غير مهموز وبياء خفيفة بدل الهمزة».

قلت: هذا يقتضي أن تكون صورة هذه القراءة «دَرِيٌّ» كذا!!

ولم يذكر مثل هذا أحد من المفسرين، وكذا علماء القراءات، والله أعلم بصحتها، فإن ظفرتُ بمرجع آخر يؤيد رواية الرازي فقد أحيتها، وإلا فلا.

- وذكر البيضاوي أنه قرئ «دَءَرِيٌّ»^(٤) بتقديم الهمزة الساكنة على الراء.

قال الشهاب^(٥) : «وهو من نادر الشواذ، وهو غريب».

- وقراءة حمزة في الوقف^(٥) :

- بإبدال الهمزة ياءً، والإدغام.

- والروم والإشمام، والإدغام مع كل منهما، وبذلك يكون له ستة أوجه عند النشأ وغيره.

- قرأ نافع وابن عامر وحفص والمفضل عن عاصم وشيبة وأبو زيد

يوقدُ

(١) زاد المسير ٤٢/٦، الرازي ٢٣/٢٣، التقريب والبيان ٤٨/أ.

(٢) مختصر ابن خالويه ١٠٢.

(٣) الرازي ٢٣/٢٦٧.

(٤) حاشية الشهاب ٣٨٢/٦، روح المعاني ١٦٧/١٨، المخصص ٣٢/٩.

(٥) الإتحاف ٦٥/٣٢٤، النشر ٣٣٢/٢، المكرر ٩٠/٩٠، المذهب ٧٥/٢، البدور الزاهرة ٢٢٢/٢٢٢.

التيسير ١٦٢.

وسعيد بن جبير وأيوب وسلام «يُوقَدُ»^(١) بالياء على التذكير مبنياً للمفعول أي: المصباح.

. وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف والحسن وزيد بن علي وقتادة وابن وثاب وطلحة وعيسى والأعمش «تُوقَدُ»^(٢) بالتاء مبنياً للمفعول على التأنيث، والضمير يعود على الزجاجية. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر والحسن والسلمي ومجاهد ويعقوب واليزيدي «تُوقَدُ»^(٣) على وزن «تَفْعَلُ» فعلاً ماضياً، وفيه ضمير يعود على المصباح.

وفي غاية الاختصار أنها قراءة المفضل عن عاصم. واختار هذه القراءة أبو حاتم وأبو عبيد.

. وقرأ الحسن والسلمي وقتادة وابن محيصن وسلام وسهل ومجاهد واليزيدي وابن أبي إسحاق والمفضل عن عاصم ونصر بن عاصم،

(١) البحر ٤٥٦/٦، إعراب النحاس ٤٤٣/٢، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، الرازي ٢٣٧/٢٣، حاشية الشهاب ٣٨٢/٦، التيسير ١٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٨/٢، التبصرة ٦١٠/١٠، المحرر ٥١١/١٠، الكشف ٣٩٨/٢، السبعة ٤٥٦، الطبري ١٠٩/١٨، القرطبي ٢٦٢/١٢، حجة القراءات ٥٠١/١، الإتحاف ٣٢٤/٢، معاني الفراء ٢٥٢/٢، معاني الزجاج ٤٤/٤، مجمع البيان ٤٤/١٨، النشر ٣٣٢/٢، إرشاد المبتدي ٤٦٢، العنوان ١٣٩، فتح القدير ٣٣/٤، المبسوط ٣١٨، المكرر ٩٠، الحجة لابن خالويه ٢٦٢، التبيان ٤٣٦/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٩/٢، اللسان والتهذيب/وقد، زاد المسير ٤٤/٦، روح المعاني ١٦٧/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٠/٢، الدر المنصور ٢٢٠/٥.

(٢) البحر ٤٥٦/٦، إعراب النحاس ٤٤١/٢، الرازي ٢٣٧/٢٣، التيسير ١٦٢، العكبري ٩٧٠/٢، معاني الفراء ٢٥٢/٢، معاني الزجاج ٤٤/٤، التبصرة ٦١٠/١٨، الطبري ١٠٩/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٨/٢، الكشف ٣٨٩/٢، النشر ٣٣٢/٢، القرطبي ٢٦٢/١٢، حجة القراءات ٥٠٠/٢، المبسوط ٣١٨، إرشاد المبتدي ٤٦٢، المكرر ٩٠، الكافي ١٤٢/١، العنوان ١٣٩، الحجة لابن خالويه ٢٦٢، الإتحاف ٣٢٥/٧، التبيان ٤٣٦/٧، المحرر ٥١١/١٠، زاد المسير ٤٢/٦، روح المعاني ١٦٨/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٠/٢، الدر المنصور ٢٢٠/٥، غاية الاختصار ٥٨٩/٥.

وهارون عن أبي عمرو «تَوَقَّدُ»^(١) بضم الدال مضارع «تَوَقَّدَ»، وأصله: تَتَوَقَّدُ، أي: الزجاجة، فحذفت إحدى التاءين.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وَقَّدَ»^(٢) بغير تاء وشدّ القاف، جعله فعلاً ماضياً أي: وَقَدَ المصباح.

- وقرأ السلمي وقتادة وسلام والحسن وابن محيصن «يُوقَّدُ»^(٣) وأصله: يَتَوَقَّدُ، قالوا: «وحذف التاء لاجتماع حرفين زائدين، وهو غريب».

- وقرأ عاصم كالقراءة السابقة إلا أنه ضم الياء «يُوقَّدُ»^(٤).

- وقرأ طلحة بن مصرف «تَوَقَّدُ»^(٥) بالتاء المضمومة من «أوقد».

- وقرأ أبو عمرو وإسماعيل عن ابن كثير «تَوَقَّدُ»^(٦) بضم أوله وفتح الواو والقاف المشددة المفتوحة.

وقال ابن مجاهد: «إسماعيل عن عاصم بن بهدلة».

لَا شَرْقِيَّةً وَلَا غَرْبِيَّةً - قرأ الضحاك «لَا شَرْقِيَّةً وَلَا غَرْبِيَّةً»^(٧) بالرفع خبر مبتدأ: لاهي شرقية...

- وقراءة الجمهور «لَا شَرْقِيَّةً وَلَا غَرْبِيَّةً»^(٨) بالخفض صفة لزيتونة.

(١) البحر ٤٥٦/٦، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، معاني القراء ٢٥٢/٢، معاني الزجاج ٤٤/٤، المحتسب ١١٠/٢، الإتحاف ٣٢٥، المحرر ٥١١/١٠، الطبري ١٠٩/١٨، إعراب النحاس ٤٤٣/٢، الكشف ٣٨٩/٢، روح المعاني ١٦٨/١٨، العكبري ٩٧٠/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٢، الرازي ٢٣٧/٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٩/٢، فتح القدير ٣٣/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٠/٢، اللسان/ وقد، الدر المصون ٢٢٠/٥.

(٢) البحر ٤٥٦/٦، الدر المصون ٢٢٠/٥.

(٣) البحر ٤٥٦/٦، الكشف ٣٨٩/٢، المحتسب ١١٠/٢، الرازي ٢٣٧/٢٣، المحرر ٥١١/١٠، روح المعاني ١٦٨/١٨، الدر المصون ٢٢٠/٥.

(٤) الرازي ٢٣٧/٢٣، الكشف ٢٣٦/٢٣، المحتسب ١١٠/٢.

(٥) الرازي ٢٣٧/٢٣.

(٦) الرازي ٢٣٧/٢٣، وانظر التهذيب واللسان/ وقد، ومختصر ابن خالويه ١٠٢.

(٧) البحر ٤٥٧/٦، حاشية الجمل ٢٢٥/٣، المحرر ٥١٢/١٠، الدر المصون ٢٢٠/٥.

يَكَادِرُ نَيْهَا . إدغام^(١) الدال في الزاي وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يُضِيءُ . وقف^(٢) عليه حمزة وهشام بخلف عنه بالنقل والإدغام؛ لأن الياء

أصلية، وعلى كُلِّ السكون المحض، والرُّوم، والإشمام.

وَلَوْلَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ

. قراءة الجمهور «... تَمْسَسْهُ»^(٣) بالتاء على تأنيث النار، وزعم أبو

عبيد أنه لا يعرف إلا هذه القراءة.

. وقرأ ابن عباس والحسن «يَمْسَسْهُ»^(٣) بالياء من تحت.

وفي إعراب النحاس^(٣): «وحكى أبو حاتم أن السُّدِّيَّ روى عن أبي

مالك عن ابن عباس أنه قرأ... بالياء» والتذكير هنا على أنه تأنيث

غير حقيقي.

الْأَمْثَلُ لِلنَّاسِ . إدغام اللام^(٤) في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ، يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣١﴾

فِي بُيُوتٍ . تقدمت القراءة فيه بضم الباء وكسرها في الآية/٢٧ من هذه

السورة، وانظر الآية/١٨٩ من سورة البقرة.

يُسَبِّحُ . قرأ ابن كثير وثافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن

(١) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المذهب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، التبصرة والتذكرة/٩٤٧. ٩٤٨، الدر المصون/٣٤٥.

(٢) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥، ٧٣، المذهب ٧٥/٢، البدور الزاهرة/٢٢٢.

(٣) البحر ٤٥٧/٦، إعراب النحاس ٤٤٤/٢، حاشية الجمل ٢٢٥/٢، الكشف ٣٨٩/٢، القرطبي ٢٦٢/١٢، المحرر ٥١٣/١٠، مختصر ابن خالويه/١٠٢، روح المعاني ١٦٩/١٨، فتح القدير

٢٣/٤، الدر المصون/٢٢١/٥.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، المذهب ٧٥/٢، التلخيص/٣٤٥.

عاصم، وهي رواية بكار عن أبان عن عاصم «يُسَبِّحُ»^(١) بكسر الباء، وبالياء في أوله، والفاعل: رجال، ولا يوقف على «أصال» على هذه القراءة.

- وقرأ ابن وثاب وأبو حيو ومعاذ القارئ «تُسَبِّحُ»^(٢) بالتاء من فوق وبكسر الباء، ورجال: فاعل، وأُنْتُ الفعل له لأنه جمع تكسير، وهو تأنيث جائز.

- وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم والبحثري عن حفص ومحبوب عن أبي عمرو والمنهال عن يعقوب وعبد الله والحسن والمفضل وأبان وحماد «يُسَبِّحُ»^(٣) بالياء في أوله وفتح الباء، وأحد المجرورات بعده في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله: له، أو فيها... والأول أولى.

(١) البحر ٤٥٨/٦، التيسير/١٦٢، البيان ١٩٦/٢، السبعة/٤٥٦، الطبري ١١٢/١٨، ورجَّح هذه القراءة، معاني الفراء ٢٥٣/٢، القرطبي ٢٧٥/١٢، العكبري ٩٧١/٢، الحجة لابن خالويه ٢٦٢، شرح الشاطبية/٢٥٦، إيضاح الوقف والابتداء/٧٩٨، فتح القدير ٣٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٠/٢، المحرر ٥١٥/١٠، زاد المسير ٤٧/٦، روح المعاني ١٧٧/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٠/٢، الدر المصون ٢٢١/٥، حجة الفارسي ٣٢٥/٥.

(٢) البحر ٤٥٨/٦، الكشف ٣٩٠/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٢، روح المعاني ١٧٧/١٨، المحرر ٥١٦/١٠، زاد المسير ٤٧/٦، فتح القدير ٣٤/٤.

(٣) البحر ١٩١/٣، معاني الفراء ٢٥٣/٢، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، الإتحاف ٣٢٥، التيسير/١٦٢، الكشف ٣٩٠/٢، السبعة/٤٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٩/٢، النشر ٣٣٢/٢، العكبري ٩٧١/٢، الطبري ١١٢/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٩/٢، القرطبي ٢٧٥/١٢، شرح الشاطبية/٢٥٦، حجة القراءات/٥٠١، الحجة لابن خالويه ٢٦٢، إعراب النحاس ٤٤٤/٢، حاشية الجمل ٢٢٧/٣، التيسير/٦١١، الرازي ٤/٢٤، مجمع البيان ٤٤/١٨، معاني الزجاج ٤٥/٤، شرح الكافية الشافية ٢٩٥/٢، الإيضاح العضدي ٧٣/١، زاد المسير ٤٧/٦، مغني اللبيب ٥٠١، ٦٨٥، ٧٤٠، ٨٠٧، البيان ٣٤٤/٢، شرح التسهيل لابن عقيل ٣٩٤/١، همع الهوامع ٢٥٨/٢، الخصائص ٣٥٣/٢، شرح المفصل ٨٠/١- ٨١، المحرر ٥١٥/١٠، شرح التصريح ٢٧٣/١، معاني الفراء ٢٢/٣، حاشية الشهاب ٣٨٦/٦، ٤٠٨/٧، إرشاد المبتدي ٤٦٢، المكرر/٩٠، الكافي/١٤٢، العنوان ١٣٩، المبسوط/٣١٩، إيضاح الوقف والابتداء/٧٩٨، روح المعاني ١٧٧/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٠/٢، فتح القدير ٣٤/٤، الدر المصون ٢٢١/٥.

والوقف هنا على «الأصال».

. وقرأ أبو جعفر «تُسَبِّحُ»^(١) بالتاء من فوق وفتح الباء.

قال الزمخشري: «ووجهها أن يُسندَ إلى أوقات الغدو والأصال على زيادة الباء، وتجعل الأوقات مسبحةً».

. وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته «يُسَبِّحُونَ له فيها رجال»^(٢) كذا على صيغة الجمع في الفعل، ورجال بدل من الواو، أو هو الفاعل، وعلى هذا تبدأ الآية الثانية بلفظ «رجال»، وتكون بياناً لهذه.

. قرأ أبو مجلز «والإيصال»^(٣).

وَالْأَصَالِ

. وقراءة الجماعة «والأصال».

وتقدم نظيره في الآية/٢٠٥ من سورة الأعراف، والتفصيل هناك أوفى مما هنا.

وَالْأَصَالِ . رِجَالٌ . قراءة الإظهار والإدغام^(٤) عن أبي عمرو ويعقوب.

٣٦ . ٣٧

وهذا الإدغام يكون في حال الوصل، أما على قراءة فتح الباء من «يُسَبِّحُ» فالوقف على الأصال، ولا إدغام.

(١) البحر ٤٥٨/٦، روح المعاني ١٧٧/١٨، الكشاف ٢/٣٩٠، مختصر ابن خالويه ١٠٢/١، حاشية الشهاب ٢٨٦/٦، الدر المصون ٥/٢٢١.

(٢) انظر كتاب المصاحف ٦٦ «مصحف ابن مسعود».

(٣) البحر ٤٥٨/٦، وانظر الكشاف ٢/٣٩٠، وحاشية الشهاب ٢٨٦/٦، والمحتسب ١١٣/٢، والتبيان ٤٤٠/٧، الرازي ٤/٢٤، مختصر ابن خالويه ١٠٢/١، المحرر ٥١٦/١٠، وانظر حاشية آية سورة الأعراف التي أحلت عليها، وإعراب القراءات السبع وعللها ١١٠/٢، وأخطأ المحقق في ضبط القراءة.

(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف ٢٤/٢٤، المذهب ٧٨/٢، البدور الزاهرة ٢٢٣/٢، التلخيص ٣٤٥/٣.

رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ
يَوْمًا تَلْقَافُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾

لَا تُلْهِهِمْ

. قراءة يعقوب «لا تُلْهِهِمْ»^(١) بضم الهاء على الأصل.

. وقراءة الجماعة على كسرهما «لا تُلْهِهِمْ» لمجاورة الياء.

. عن ورش والأزرق تغليظ^(٢) اللام.

الصَّلَاةِ

يَخَافُونَ يَوْمًا تَلْقَافُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ

. قرأ ابن محيصن من رواية البرقي في الوصل «... يَوْمًا تَقْلُبُ»^(٣)

بإدغام التاء في التاء.

. وقرأ ابن محيصن في الابتداء بتاء واحدة «تَقْلُبُ»^(٣).

قال الزجاج: «ويجوز تَقْلُبُ.. في غير القرآن، ولا يجوز في القرآن..»

لأن القراءة سنة لا تخالف وإن جاز في العربية ذلك.

. وذكر ابن خالويه أن ابن محيصن قرأ «يَتَقْلَّبُ»^(٤) بالياء من تحت.

. وقراءة الجمهور «تَقْلُبُ» بتاءين خفيفتين، وهي رواية^(٥) عن ابن

محيصن.

. وذكر الألوسي أن ابن محيصن قرأ «تَقْلُبُ»^(٦) بإسكان التاء

الثانية. كذا، ولم أجد مثل هذا عند غيره.

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ١٢٣/١، المذهب ٧٥/٢، البدور الزاهرة ٢٢٢.

(٢) النشر ١١٢/١، الإتحاف ٩٩، المذهب ٧٥/٢، البدور الزاهرة ٢٢٢، التقريب والبيان ٤٨/ب.

البحر ٤٥٩/٦، روح المعاني ١٧٩/١٨، الإتحاف ٣٢٥، مختصر ابن خالويه ١٠٢/«يزيد» كذا.

ولم يذكر صاحب النشر هذا الموضع مع تاءات البيزي انظر ٢٢٢/٢، وانظر إعراب القراءات

الشواذ ١٨٦/٢.

(٣) الإتحاف ٣٢٥، معاني الزجاج ٤٦/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه ١٠٢.

(٥) انظر الإتحاف ٣٢٥.

(٦) روح المعاني ١٧٩/١٨.

وَالْأَبْصَرُ - لِيَجْزِيَهُمْ

٣٧ - ٣٨

قرأ أبو عمرو^(١) ويعقوب بإدغام الراء في اللام، وبالإظهار.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ

لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾

بِقِيعَةٍ . قراءة الجماعة «بقيعة»، والقيعة جمع القاع، وذهب بعضهم إلى أنهما واحد.

وقرأ أبي بن كعب وعاصم الجحدري وابن السمين ومسلمة بن محارب

«بقيعات»^(٢) بناءً ممطوطة، جمع قيعة، أو هو واحد والألف زائدة.

وعن مسلمة أيضاً «بقيعاة»^(٣) بناءً مربوطة مدورة على شكل

الباء، وهي بمعنى قيعة: فَعْلَةٌ وَفَعْلَاءَةٌ.

وإذا وقف وقف بالهاء «بقيعاء»^(٤)، على لغة طيئ كما قالوا:

الْبَنَاءُ، وَالْأَخَوَاءُ فِي الْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ.

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي

«يَحْسَبُهُ»^(٥) يفتح السين.

- وبقيّة القراءة على كسر السين «يَحْسِبُهُ»^(٥).

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣، المذهب ٧٨/٢، البدور الزاهرة ٢٢٣، التلخيص ٢٤٥.

(٢) البحر ٤٦٠/٦، المحتسب ١١٣/٢، الكشف ٣٩٠/٢، المحرر ٥٢١/١٠، العكبري ٩٧٢/٢،

التاج/قوع، مختصر ابن خالويه ١٠٢، القرطبي ٢٨٣/٢، حاشية الشهاب ٢٨٨/٦، زاد المسير

٤٩/٦، روح المعاني ١٨٠/١٨، فتح القدير ٣٩/٤، الدر المنصون ٢٢٢/٥.

(٣) البحر ٤٦٠/٦، الكشف ٣٩٠/٢، روح المعاني ١٨٠/١٨، فتح القدير ٣٩/٤، المحتسب ١١٣/٢،

نقله عن كتاب ابن مجاهد كذا بالهاء بعد الألف، روح المعاني ١٨٠/١٨، الدر المنصون ٢٢٢/٥.

(٤) البحر ٤٦٠/٦، الكشف ٣٩٠/٢، روح المعاني ١٨٠/١٨، الدر المنصون ٢٢٢/٥، التكملة

للزبيدي/قوع.

(٥) الإتحاف ٢٢٥، معاني الزجاج ٤٧/٤، حاشية الجمل ٢٢٨/٣، الميسر ٣٥٥.

وتقدّم مثل هذا كثيراً.

الظَّمَانُ

- قرأ شيبه وأبو جعفر ونافع بخلاف عنهما «الظَّمَان»^(١) بحذف

الهمزة، ونقل حركتها إلى الميم.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالنقل «الظَّمَان»^(٢).

- وروي عن حمزة أنه قرأ بَيْنَ بَيْنَ^(٣)، وضعفه صاحب الإتحاف.

- وقراءة الجماعة «الظَّمَان» بالهمز.

وذكر القرطبي^(٤) أنه الوجه المشهور عن أبي جعفر ونافع، ومثل

هذا عند الشوكاني.

- وذكر العكبري أنه قرئ بفتح الميم «الظَّمَان»^(٥)، وجوّز أن

يكون مصدراً.

فَوَقَّهُ

- قراءة الإمامة^(٦) عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

(١) البحر ٦/٤٦٠، القرطبي ١٢/٢٨٣، النشر ١/٤٣٣، وانظر إعراب النحاس ٢/٤٤٥، وروح المعاني ١٨/١٨٠، ومعاني الزجاج ٤/٤٧، البدور الزاهرة ٢٢٢/٢٢٢، المهدب ٢/٧٦، المحرر ١٠/٥٢١، فتح القدير ٤/٣٩، الدر المصون ٥/٢٢٣.

(٢) الإتحاف ٣٢٥/٢٢٥، النشر ١/٤٣٣.

(٣) الإتحاف ٣٢٥/٣٢٥.

(٤) القرطبي ١٢/٢٨٣، فتح القدير ٤/٣٩.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/١٨٧.

(٦) النشر ٢/٣٦، الإتحاف ٧٥/٣٢٥، المهدب ٢/٧٨، البدور الزاهرة ٢٢٣/٢٢٣، التذكرة في

القراءات الثمان ١/١٩٦.

أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٦١﴾

أَوْ كَظُلُمَاتٍ - قرأ سفيان بن حسين «أَوْ كَظُلُمَاتٍ»^(١) بفتح الواو، وجعلها واو عطف

تقدمت عليها الهمزة التي لتقرير التشبيه الخالي عن محض الاستفهام.

- وقراءة الجمهور «أَوْ كَظُلُمَاتٍ»^(١) بسكون الواو، على أن «أَوْ»

حرف عطف للتبويع والتفصيل.

يَغْشَاهُ - قراءة الإمامة^(٢) عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والجماعة على الفتح.

سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ - قراءة الجمهور «سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ»^(٣) بالتثوين والرفع فيهما، أي:

هذه ظلمات، أو تلك ظلمات.

وسحابٌ: مبتدأ، خبره «من فوقه».

(١) البحر ٦١/٦، روح المعاني ١٨٢/١٨: «... وقيل هي «أَوْ» التي في قراءة الجمهور، وفتحت الواو للمجاورة كما كسرت الدال لها في قوله تعالى: «الحمد لله» على بعض القراءات» المحرر ٥٢٣/١٠، الدر المنصون ٢٢٣/٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٢٥، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٣) البحر ٦١/٦، التيسير/١٦٢، السبعة/٤٥٧، الإتحاف/٣٢٥، حجة القراءات/٥٠١، البيان ١٩٧/٢، التبصرة/٦١١، المحرر ٥٢٣/١٠، العكبري ٩٧٣/٢، مشكل إعراب القرآن ١٢٢/٢، الكشف ٣٩١/٢، مجمع البيان ٥٣/١٨، الرازي ٩/٢٤، إرشاد المبتدي/٤٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦١/٢، الدر المنصون ٢٢٣/٥.

- وقرأ ابن محيصن والبيزي عن ابن كثير «سحابٌ ظلماتٍ»^(١) برفع «سحاب»، وجَرَّ «ظلمات» بالإضافة.

- وقرأ ابن كثير في رواية القواس وابن فليح وقنبل «سحابٌ ظلماتٍ»^(٢) برفع «سحاب» وتثنيته «وظلماتٍ» بالجر بدلاً من ظلمات الأولى، وذهب بعضهم إلى أنه حال.

وقال ابن مجاهد: «هكذا قرأت على قنبل».

- وقرأ الحسن «ظلماتٍ»^(٣) بسكون اللام، وهو تخفيف.

- وقراءة الجماعة بالضم «ظلمات».

- قراءة الإمامة^(٤) عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن

ذكوان من طريق الصوري.

- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش.

(١) البحر ٦/٤٦٢، الرازي ٩/٢٤، مجمع البيان ٥٣/١٨، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، التيسير ١٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٩/٢، الكشف ٣٩١/٢، النشر ٣٣٢/٢، القرطبي ٢٨٤/١٢، روح المعاني ١٨٣/١٨، شرح الشاطبية ٢٥٧/٢، العكبري ٩٧٣/٢، البيان ١٩٧/٢، حجة القراءات ٥٠٢/٢، التبصرة ٦١١/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤٣/٢، الإتحاف ٣٢٥/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٢/٢، إرشاد المبتدي ٤٦٢/٢، المبسوط ٣١٩/٢، المكرر ٩٠/٢، الكافي ١٤٢/٢، العنوان ١٣٩/٢، الحجة لابن خالويه ٢٦٣/٢، إعراب النحاس ٤٤٦/٢، زاد المسير ٥٠/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٣/٢، المحرر ٥٢٣/١٠، فتح القدير ٤٠/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦١/٢، الدر المصنوع ٢٢٣/٥، حجة الفارسي ٢٢٩/٥.

(٢) البحر ٦/٤٦٢، الرازي ٩/٢٤، مجمع البيان ٥٣/١٨، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، روح المعاني ١٨٣/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٩/٢، الكشف ٣٩١/٢، النشر ٣٣٢/٢، القرطبي ٢٨٤/١٢، حاشية الشهاب ٣٨٩/٦، شرح الشاطبية ٢٥٧/٢، حجة القراءات ٥٠١/٢، الإتحاف ٣٢٥/٢، إعراب النحاس ٤٤٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٩٧٣/٢، التبصرة ٦١١/٢، إرشاد المبتدي ٤٦٢/٢، المبسوط ٣١٩/٢، المكرر ٩٠/٢، العنوان ١٣٩/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٧٩٩/٢، الحجة لابن خالويه ٢٦٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٣/٢، ضبط القراءة غير صحيح، فتح القدير ٤٠/٤، الدر المصنوع ٢٢٣/٥.

(٣) الإتحاف ٣٢٥/٢.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٢، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة ٢٢٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

. والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّيَتْ كُلُّ قَدِّ
عِلْمَ صَلَاتِهِ، وَتَسْبِيحِهِ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿١١﴾

وَالطَّيْرِ صَفَّيَتْ. قراءة الجمهور «والطير صافات»^(١) فالطير: بالرفع معطوف على
«مَنْ»، و «صافات» نصب على الحال من الطير.
. وقرأ الحسن وخارجة عن نافع «والطير صافات»^(٢) برفعهما على
الابتداء والخبر.

. وقرأ الأعرج «والطير صافات»^(٣) الطير: نصب على المفعول معه،
وهو عند النحاس مثل: قمت وزيداً، وذهب إلى أنه أجود من الرفع.
كُلُّ قَدِّ عِلْمَ صَلَاتِهِ، وَتَسْبِيحِهِ.

. قرأ قتادة والجحدري وابن يعمر «كُلُّ قَدِّ عِلْمَ صَلَاتِهِ وَتَسْبِيحِهِ»^(٤)
على بناء الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله، وذكر هذه القراءة أبو حاتم.
. وقرئ «قد علّمت صلاته وتسبيحه»^(٥) الفعل بالتاء وهو مبني للمفعول.

(١) البحر ٦/٤٦٣، حاشية الجمل ٣/٢٣١، روح المعاني ١٨/١٨٧ - ١٨٨، القرطبي ١٢/٢٨٧،
العكبري ٢/٩٧٤، إعراب النحاس ٢/٤٤٦، فتح القدير ٤/٣٠.

(٢) البحر ٦/٤٦٣، حاشية الجمل ٣/٢٣١، روح المعاني ١٨/١٨٨، وفي القرطبي ١٢/٢٨٧، ويجوز
«والطير»، وفي إعراب النحاس ٢/٤٤٦: «قال أبو إسحاق [الزجاج]: «ويجوز والطير بمعنى مع
الطير، ولم يُقرأ به». وانظر معاني الزجاج ٤/٤٨، ومختصر ابن خالويه ١٠٢/١، المحرر
١٠/٥٢٦، فتح القدير ٤/٤٠.

(٣) القرطبي ١٢/٢٨٧، مختصر ابن خالويه ١٠٢/١، المحرر ١٠/٥٢٦، زاد المسير ٦/٥٢، إعراب
القراءات الشواذ ١٨٨.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/١٨٨.

- وقال القرطبي: وذكر بعض النحويين أن بعضهم قرأ «كُلُّ قَدِّ

عَلَّمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ»^(١).

- في مصحف أبي وابن مسعود «والله بصير...»^(٢).

- قرأ الحسن وعيسى وسلام وهارون عن أبي عمرو وابن مسعود

وأبي وأبو بكر وحسين عن حفص عن عاصم «تفعلون»^(٣) بقاء

الخطاب، وهو التفات فيه وعيد وتخويف.

- وقراءة الجماعة «يفعلون»^(٣) بالغيبة.

الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ بِرُوحِي سَعَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ

خِلَالِهِ وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ

عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴿١٣﴾

- قرأ ورش وقالون عن نافع، وأبو جعفر «يُؤَلِّفُ»^(٤) بإبدال الهمزة واواً في

الوقف والتوصل.

وقال ابن مجاهد: «وقالون يهمز...».

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالواو.

- وقراءة الباقيين بالهمز في الحالين، وهو الأصل «يُؤَلِّفُ».

آ - في التوصل^(٥):

فَتَرَى

(١) القرطبي ٢٨٧/١٢، قال: «فيجوز أن يكون تقديره: كل قد علّمه الله صلاته وتسبيحه، ويجوز أن يكون المعنى: كل علّم غيره صلاته وتسبيحه، أي صلاة نفسه، فيكون التعليم الذي هو الإفهام، والمراد به الخصوص؛ لأن من الناس من لم يعلم...».

(٢) المحرر ٥٢٦/١٠.

(٣) البحر ٤٦٤/٦، الإتحاف ٣٢٥، المحرر ٥٢٦/١٠، روح المعاني ١٨/١٨٩، التقريب والبيان ٤٨/ب.

(٤) البحر ٤٦٤/٦، السبعة ٤٥٧، القرطبي ٢٨٨/١٢، روح المعاني ١٨/١٩٠، الإتحاف ٣٢٥،

المكرر ٩٠، المهذب ٧٦/٢، البدور الزاهرة ٢٢٢، المحرر ٥٢٨/١٠، فتح القدير ٤١/٤، حجة

الفارسي ٣٣٠/٥ - ٣٣١.

(٥) النشر ٤٠/٢، الإتحاف ٣٢٥، المكرر ٩٠، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة ٢٢٣.

. قراءة السوسي بالإمالة بخلاف عنه.

. وقراءة الباقرين بالفتح.

ب. في حال الوقف^(١) :

. قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري بالإمالة.

. وورش والأزرق بالفتح والتقليل.

. والباقرين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مِنْ خَلَّاهُ . قرأ ابن مسعود وابن عباس والضحاك ومجاهد ومعاذ العنبري عن

أبي عمرو والزعفراني وابن زيد والحسن البصري وسعيد بن جبير وأبو البرهسم وأبو العالية والأعمش «من خَلَّاهُ»^(٢) على التوحيد، وهي الفُرَج في السحاب يخرج منها المطر.

. وذكر ابن خالويه أن ابن مسعود وابن عباس والضحاك قرأوا «من خَلَّاهُ»^(٣) كذا جاءت عنده بالألف وفتح الخاء.

. وقراءة الجماعة «من خَلَّاهُ» بكسر أوله وألف بعد اللام.

قال الزجاج^(٤) : «... وَخَلَّاهُ أَعَمَّ وَأَجُودَ فِي الْقِرَاءَةِ».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٦٤/٦، الكشف ٣٩١/٢، إعراب النحاس ٤٤٧/٢، الإتحاف ٣٢٥، الرازي ١٩/٢٤، معاني الزجاج ٤٩/٤، اللسان والصباح والتاج/خلل، الطبري ١١٨/١٨، المحكم/خلل، المحرر ٥٣٠/١٠، زاد المسير ٥٢/٦، روح المعاني ١٩٠/١٨. وفي مجالس العلماء للزجاجي: «أخبرنا أبو عثمان المازني، قال: قرأت على أبي وأنا غلام... من خَلَّاهُ» قال: فقال أبو سرار، «وكان فصيحا أخذ عنه أبو عبيدة فمن دونه...» «من خَلَّاهُ»، فقال أبي: «من خَلَّاهُ»، قراءة، فقال: أما سمعت قول الشاعر:

بَنَيْنَ بِغَمْرَةٍ فَنَخْرَجُنْ مِنْهَا خَرُوجَ الْوَدْقِ مِنْ خَلَّلِ السَّحَابِ

قال أبو عثمان: «خَلَّلَ وخلال واحد، وهما مصدران» انظر ص/٧٥، فتح القدير ٤١/٤، الدر المصون ٢٢٥/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٠٢.

(٤) معاني الزجاج ٤٩/٤.

- وعن أبي جعفر إخفاء^(١) النون عند الخاء.

وَيُنَزَّلُ

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وسهل وابن محيصن واليزيدي

«وَيُنَزَّلُ» بالتخفيف من «أُنَزَّلُ».

- وقراءة الباقيين بتشديد الزاي.

فَيُصِيبُ بِهِ

- عن أبي عمرو ويعقوب إدغام^(٢) الباء في الباء، ولهما الإظهار.

يَكَادُ سَنَا

- عن أبي عمرو ويعقوب إدغام^(٣) الدال في السين، ولهما الإظهار.

سَنَا بَرْقِهِ

- قراءة الجمهور «سَنَا بَرْقِهِ»^(٤).

سَنَا: مقصور، وهو النور.

بَرْقِهِ: بفتح فسكون على الأفراد، يقال: سَنَا يَسْنُو سَنَا أَي: أضاء

يضيء.

وبعد قراءة الجماعة اضطرب النقل في قراءات أخرى، وعرضها

كما يلي:

١ - جاء في التاج أنه قرئ «سَنَا بَرْقِهِ»^(٥) كذا بالمد، ومن غير

ضبط للبرق، ومثله في شرح التصريح والضرائر.

- وذكر هذه القراءة ابن جني في المحتسب^(٦) عن طلحة بن مصرف:

«سَنَا بَرْقِهِ» كذا بالمد، ثم فتح فسكون في البرق، ومثل هذا

(١) الإتحاف/٣٢، النشر/٢٧/٢.

(٢) الإتحاف/٣٢٥، الكشف/٣٩١/٢، معاني الزجاج/٤٩/٤، غرائب القرآن/١٨/١٠٥، المكرر/٩٠: «بسكون النون وإخفائها عند الزاي، وتخفيف الزاي»، المحرر/١٠/٥٣٠، الميسر/٣٥٥، والإتحاف/١٤٣.

(٣) النشر/١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المذهب/٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، التلخيص/٣٤٥.

(٤) النشر/١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، المذهب/٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، الكشف/٣٩١/٢، التبصرة والتذكرة/٩٤٧، الرازي/١٥/٢٤، روح المعاني/١٨/١٩٢، التلخيص/٣٤٥.

(٥) البحر/٦/٤٦٥، المحتسب/١١٤/٢، حاشية الجمل/٢٢٢/٣، المحرر/١٠/٥٣٠، الدر المصون/٥/٢٢٦.

(٦) اللسان، والتاج/ سَنَا، المحتسب/١١٤/٢، شرح التصريح/٢/٢٩٣، توضيح المقاصد/٥/١٩، ضرائر الشعر/٤١: طلحة بن مصرف «مدَّ السَنَا الذي يراد به الضوء، وهو مقصور» فتح القدير/٤/٤٢.

جاء في اللسان وتوضيح المقاصد.

والسنا ممدوداً ليس لغة في المقصور، وإنما عني به ارتفاع البرق،
كذا قال ابن سيده، وذكر الشوكاني أنها قراءة طلحة بن
مصرف ويحيى بن وثاب.

٢ . والقراءة الثانية «سنا بُرْقه»^(١) كذا جاءت بالقصر عند الزجاج
وفي اللسان والتاج.

٣ . قراءة طلحة بن مصرف «سنا بُرْقه»^(٢) ذكرها أبو حيان وغيره
بالمدة في «سنا»، والمراد به ارتفاع البرق، و«بُرْقه» بضم ففتح، قال:
جمع بُرْقه، وهي المقدار من البرق، كالغرفة واللقمة.

٤ . ونقل عن طلحة أيضاً أنه قرأ «سنا بُرْقه»^(٣) كذا بالمدة،
وضمنتين، وقد أتبع حركة الراء لحركة الباء، وذكر هذه
القراءة ابن خالويه «سنا بُرْقه»^(٤)، كذا بالقصر وضمنتين.

وهي كما ترى قراءات ليس فيها تحقيق عند المتقدمين، وقد
اعتراها التصحيف والاضطراب في النقل، ولم يذكرها لها قارئاً
غير طلحة.

يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ . قراءة الجمهور «يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ» بفتح الياء والهاء.

(١) معاني الزجاج ٥٠/٤، اللسان والتاج/برق.

(٢) البحر ٤٦٥/٦، الرازي ١٥/٢٤، القرطبي ٢٩٠/١٢، الكشاف ٣٩١/٢، المحرر ٥٣٠/١٠،

قال: «وَبُرْقه جمع بُرْقه وهي المقدار من البرق كالغرفة واللقمة» حاشية الشهاب ٣٩٢/٦، وفي
التاج/سنى، ذكر قراءة المدّ ولم يذكر ضبط «برقه» بل بقي على ضبط الجماعة بفتح

فسكون، روح المعاني ١٩١/١٨، فتح القدير ٢٤/٤، الدر المصون ٢٢٦/٥.

(٣) البحر ٤٦٥/٦، الرازي ١٥/٢٤، الكشاف ٣٩١/٢، روح المعاني ١٩٢/١٨، وانظر التاج/

سنى، الدر المصون ٢٢٦/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه ١٠٢.

- وقرأ أبو جعفر المدني والجحدري وشيبة ومجاهد «يُذهِبُ
بالأبصار»^(١) بضم الياء وكسر الهاء من «أذهب»
وذهب الأخفش وأبو حاتم إلى تخطئة أبي جعفر في هذه القراءة، قالوا:
«لأن الباء لاتعاقب الهمزة».

قال أبو حيان: وليس الصواب «أي رُدُّهما»؛ لأنه لم يكن يقرأ إلا
بما رَوَى، وقد أخذ - أي أبو جعفر - هذه القراءات عن سادات
التابعين الآخذين عن جلة الصحابة، أبي وغيره، ولم ينفرد بها أبو
جعفر، بل قرأه شيبة كذلك، وخرَّج على زيادة الباء، أي يُذهِبُ
الأبصار، وعلى أن الباء بمعنى «مِنْ» والمفعول محذوف، تقديره:
يُذهِبُ الثورَ من الأبصار.

- قلت: يشبه هذه القراءة ما تقدّم من قراءة زيد بن علي «أن تُذهِبوا
به» في الآية/١٣ من سورة يوسف.

يُذهِبُ بِالْأَبْصَرِ - إدغام الباء^(٢) في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يَالْأَبْصَرِ - قراءة الإمالة^(٣) فيه عن أبي عمرو وابن ذكوان من طريق
الصوري، والدوري عن الكسائي.

(١) البحر ٦/٤٦٥، القرطبي ١٢٣٩٠، الإتحاف ٣٢٥، فتح القدير ٤/٤٢، مجمع البيان ١٨/٥٦،
مشكل إعراب القرآن ٢/١٢٤، معاني الفراء ٢/٢٥٧، المحتسب ٢/١١٤، الكشف ٢/٣٩١،
غرائب القرآن ١٨/١٠٥، النشر ٢/٣٣٢، الطبري ١٨/١١٩، التبيان ٧/٤٤٥، المحرر ١٠/٥٣٠،
إعراب النحاس ٢/٤٤٨: «وزعم أبو حاتم أن هذا لحن، وهو قول أستاذه الأخفش»، حاشية الشهاب
٦/٣٩٢، إرشاد المبتدي ٦٣/٤٦٣، المسوط ٣١٩، البيان ٢/١٩٨، الرازي ٢٤/١٥: «وعلى زيادة الباء
كقوله: ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة»، روح المعاني ١٨/١٩٢، معاني الفراء ١/١٩، زاد المسير
٦/٥٣، المخصّص ١٥/٥٧، التاج/ذهب، مَسَّ، المحكم/ذهب، اللسان/قرأ، ذهب، مَسَّ، وفي
معاني الزجاج ٤/٥٠: «... ولم يقرأ بها غيره، ووجهها في العربية ضعيف؛ لأن كلام العرب ذهبتُ به
وأذهبتُه، وتلك جائزة أعني الضم في الياء في يُذهِبُ»، الدر المنصون ٥/٢٢٧.

(٢) الإتحاف ٢٢/٢٢، النشر ١/٢٨٠، المهذب ٢/٧٨، البدور الزاهرة ٢٢٣، التذكرة في القراءات
الثمان ١/٢١١، التلخيص ٣٤٥.

(٣) الإتحاف ٨٣/٨٣، النشر ٢/٥٥، المهذب ٢/٧٨، البدور الزاهرة ٢٢٣.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- وقراءة الباقيين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يَقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١١﴾

الْأَبْصَارِ . تقدمت فيه الإمالة في الآية السابقة.

وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٥﴾

خلق كل دابة . إدغام القاف في^(١) الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وحفص عن عاصم وابن عامر

وأبي جعفر «خلق كل»^(٢) فعلاً ماضياً، و«كل» نصب به.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وابن وثاب والأعمش وعبد الله وأبو

إسحاق السبيعي الهمداني وعبد الله بن معقل والحسن «خالق

كل...»^(٣) اسم فاعل مضافاً إلى «كل».

وتقدم هذا في الآية/ ١٩ من سورة إبراهيم.

(١) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/ ٢٤، المذهب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/ ٢٢٣، التبصرة والتذكرة/ ٩٥٦، التلخيص/ ٣٤٥.

(٢) البحر ٤٦٥/٦، روح المعاني ١٩٢/١٨، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، زاد المسير ٥٣/٦، الكشف عن وحوه القراءات ١٤٠/٢، التبصرة/ ٦١١، السبعة/ ٤٥٧، الطبري ١١٩/١٨، حجة القراءات/ ٥٠٢، معاني الزجاج ٥٠/٤، النشر ٣٣٢/٢، الكشف ٣٩٢/٢، الحجة لابن خالويه/ ٢٦٢، المبسوط/ ٣١٩، العنوان/ ١٣٩، المكرر/ ٩٠، المحرر ٥٣٢/١٠، إرشاد المبتدي/ ٤٦٣، التبيان ٤٤٨/٧، القرطبي ٢٩١/١٢، وفي معاني القراء ٢٥٧/٢: «وأصحاب عبد الله قرأوا: خالق، ذكر عن أبي إسحاق السبيعي، قال الفراء: وهو الهمداني، أنه قال: صليت إلى جنب عبد الله بن معقل فسمعتة يقول: «والله خالق كل دابة والعوام بعد «خلق كل...»، إعراب النحاس ٤٤٩/٢، إعراب القراءات السبع وعلها ١١٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦١/٢، فتح القدير ٤٢/٤.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ

- في مصحف أبي بن كعب «ومنهم من يمشي على أكثر»^(١) فعمّ بهذه الزيادة جميع الحيوان، لكن لم يثبت قرآناً، ولعله ما أورده مورد القرآن، بل تنبيهاً على أن الله خلق من يمشي على أكثر من أربع، كالعنكبوت والعقرب...، كذا عن أبي حيان وغيره.
- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس «مايشاءون...»^(٢) مايشاءُ إنَّ اللهَ
- بإبدال الثانية واواً خالصة مكسورة.
- ولهم تسهيلها كالياء أيضاً «مايشاءُين».
- وقراءة الباقيين بالهمز فيهما «مايشاءُ إن».
- وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.
- ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر مع الروم.
- وتقدّمت في آل عمران الآية/١٣.

لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

- تقدّم فتح الياء وكسرها في الآية/٢٤ من هذه السورة.
- الحكم في الهمزتين كالحكم في «يشاءُ إن» في الآية السابقة.
- قرأ قتيل^(٣) من طريق ابن مجاهد ورويس «إلى سراط» بالسين.
- وقراءة الإشمام^(٣) - إشمام الصاد زايًا - عن خلف عن حمزة.
- وتقدّم هذا مفصلاً في آية سورة الفاتحة في الجزء الأول من هذا المعجم: «اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين...».

(١) البحر ٦/٤٦٦، القرطبي ١٢/٢٩٢، روح المعاني ١٨/١٩٣.

(٢) المكرر/٩٠، الإتحاف/٣٢٦، النشر ١/٣٨٧، المذهب ٢/٧٨، البدور الزاهرة/٢٢٢.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٢٦، والنشر ١/٤٩، ٢٧١.

وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ فِرْقٌ مِّنْهُمْ مِّن بَعْدِ
ذَلِكَ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

يَتَوَلَّىٰ

. قراءة الإمامة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

. والتقليل عن الأزرق وورش بخلاف.

. والباقون على الفتح.

مِّن بَعْدِ ذَلِكَ . قراءة الإدغام^(٢) والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

. ولهما^(٣) فيه الاختلاس أيضاً.

وتقدم هذا في الآية/١١٩ من سورة النحل.

بِالْمُؤْمِنِينَ . تقدمت القراءة فيه بالواو من غير همز، وانظر الآية/٩٩ من سورة

يونس.

وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فِرْقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾

لِيَحْكُمَ

. قراءة الجماعة «لِيَحْكُمَ» من حَكَمَ الثلاثي، مبني للفاعل، وهو

النبي ﷺ.

. وقرأ أبو جعفر والجحدري وخالد بن إلياس وابن أبي ليلى

«لِيَحْكُمَ»^(٣) بضم أوله وفتح ما قبل آخره مبنياً للمفعول.

ونائب الفاعل ضمير المصدر، أي لِيَحْكُمَ هو، أي: الحكم،

والمعنى: ليفصل الحكم بينهم.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٢، ٣٢٦، المذهب ٧٨/٢، البدور الزاهرة ٢٢٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

(٢) النشر ٢٩١/١، الإتحاف ٢٣، المذهب ٧٨/٢، البدور الزاهرة ٢٢/٢، التلخيص ٣٤٥.

(٣) البحر ١٦٧/٦، الكشاف ٣٩٣/٢، النشر ٢٢٧/٢، ٣٢٢، القرطبي ٢٩٥/١٢، الإتحاف ٣٢٦،

مختصر ابن خالويه ١٠٢، مجمع البيان ٦١/١٨، حاشية الشهاب ٣٩٥/٦، المحرر ٥٣٦/١٠،

زاد المسير ٥٥/٦، الدرر المصون ٢٢٨/٥.

- وعن أبي جعفر أنه قرأ «لِيُحْكَمْ»^(١) بضم أوله وكسر ما قبل آخره، من «أَحْكَمْ» الرباعي.

- وعن أبي عمرو تسكين^(٢) الميم عند الباء تخفيفاً لتوالي الحركات، فتكون إذ ذاك مُخَفَّاةً بَغْنَةً، وقد عَبَّرَ بعض المتقدمين عن هذا بالإدغام، وليس بالصواب.

وتقدّم الحديث عن الإدغام في الآية ٥٦/ من سورة الحج.

وَأِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٥٩﴾

يَأْتُوا

- قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «ياتوا»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

وتقدّم مثل هذا في الآية ٨/ من سورة هود «يأتيهم»، والآية ١١١/ من سورة النحل «يأتي».

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥٩﴾

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ

- قرأ علي وابن أبي إسحاق والحسن بخلاف وأبو الجوزاء «إنما

(١) مختصر ابن خالويه/١٠٢.

(٢) النشر ٢٩٤/٢، الإتحاف/٢٤، وفي حاشية الأمير ٢٩/١ ذكر الخلاف في جزم «أَنْ» وهو رأي الكوفيين، واستشهدوا ببيت جميل:

أحاذر أن تغلم بها فتردّها فتركها ثقلاً عليّ كما هي

ورّدّه ابن هشام، ورأى أن الضرورة ألزمته بإسكان الميم، والدليل على ذلك عطف المنصوب عليه، قال الأمير: قوله للضرورة، أو على حدّ قراءة أبي عمرو في مثل «ليحكم بينهم».

(٣) وانظر النشر ٣٩٠/١، ومابدها، والإتحاف/٥٣، التلخيص/٣٤٥.

كان قول المؤمنين^(١) بالرفع، على أنه اسم كان، والخبر «أن يقولوا». وقراءة الجمهور «إنما كان قول المؤمنين^(١) بالنصب خبر مَقْدَم، و«أن يقولوا» اسمها مؤخر.

الْمُؤْمِنِينَ

. تقدّم في مواضع قراءته بالواو من غير همز «المؤمنين»، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

لِيَحْكُمَ

. تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤٨ غير أن أبا حيان في الموضع السابق ذكر قراءة المبني للمفعول لأبي جعفر، وفي هذا الموضع ذكرها لأبي جعفر والجحدري وخالد بن إلياس.

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ

. تقدّم إخفاء الميم مع الباء، أو إدغامها في الآية/٤٨ من هذه السورة.

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٤﴾

. القراءة الأولى:

وَيَتَّقْهُ^(٢)

. قرأ حفص عن عاصم وقالون عن نافع ويعقوب «وَيَتَّقْهُ» ساكنة القاف، والهاء مكسورة، وحجة من أسكن القاف أنه بناء على

(١) البحر ٤٦٨/٦، المحتسب ١١٥/٢: «وأقوى القراءتين إعراباً ما عليه الجماعة من نصب القول، وذلك أن شرط اسم «كان» خبرها أن يكون اسمها أعرف من خبرها، وقوله تعالى: أن يقولوا...، أعرف من قول المؤمنين...» وانظر الكشف ٣٩٣/٢، المحرر ٥٣٦/١٠، القرطبي ٢٩٥/١٢، العكبري ٩٧٥/٢، إعراب النحاس ٤٥٠/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٣، مجمع البيان ٦١/١٨، الرازي ٢٢/٢٤، ورجح قراءة النصب، حاشية الجمل ٢٣٤/٣، حاشية الشهاب ٣٩٥/٦، روح المعاني ١٩٧/١٨، زاد المسير ٥٥/٦، فتح القدير ٤٥/٤.

(٢) مراجع القراءات الأربع: البحر ٤٦٨/٦، الكشف ٣٩٣/٢، حاشية الشهاب ٣٩٥/٦، التيسير ١٧٢ - ١٦٣، مشكل إعراب القرآن ١٢٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٠/٢ - ١١ السبعة ٤٥٧ - ٤٥٨، حاشية الشهاب ٣٩٥/٦، الإتحاف ٢٢٦، حجة القراءات ٥٠٣، الحجة لابن خالويه ٢٦٣، مجمع البيان ٦١/١٨، البيان ١٩٨/٢، المبسوط ٣١٩، إرشاد المبتدي ٤٦٣، العنوان ١٣٩، المحرر ٥٣٧/١٠، التبصرة ٦١١، النشر ٣٠٦/١، المکرر ٩٠، الكافي ١٤٢، العكبري ٢٧٢، ٩٧٦، التبيان ٤٥٢/٧، التكملة ٩، ١٠، إيضاح ابن الحاجب ٢٨٤/٢، القرطبي ٢٩٥/١٢، روح المعاني ١٩٨/١٨، ضرائر الشعر ٥٢، شرح الشافية ٢٢٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١١١/٢ وما بعدها، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦١/٢، الدر المصون ٢٢٨/٥.

التخفيف، وقيل: أسكن القاف والهاء معاً فكسر الهاء لالتقاء الساكنين، أو توهم أن الجزم وقع على القاف؛ لأنها آخر حروف الفعل، ثم أتى بالهاء ساكنة بعدها فكسر لالتقاء الساكنين.

القراءة الثانية:

«يَتَّقِهِ» بكسر القاف، والهاء مكسورة مُخْتَلَسَةً غير مشبعة، وقراؤها:

نافع وأبو جعفر وقالون ويعقوب وابن ذكوان وابن جمار والتستري والحلواني وحفص في رواية وكذا هشام والبستي عن أبي عمرو. وأصل الفعل على هذه القراءة «يَتَّقِيهِ» فحذفت الياء التي قبل الهاء للجزم، وبقيت الهاء على حالها مكسورة.

القراءة الثالثة:

«يَتَّقُهُ» بكسر القاف وجزم الهاء، وقراؤها: أبو عمرو وحمزة في رواية المعجلي وخلاد عن سليم وحماد ويحيى عن أبي بكر وابن عامر، وهي رواية أبي عمار عن حفص عن عاصم، وهي قراءة هشام في أحد الوجوه عنه، ورويت عن ابن ذكوان وابن وردان، وهي قراءة أبي جعفر.

وتخريج هذه القراءة أن من أسكن الهاء توهم أنها لام الفعل لكونها آخر فأسكنها للجزم، وقيل ذهب مكي إلى أنها علة ضعيفة.

وقيل: إنه أسكن على نية الوقف، وضعف هذا.

وذهب آخرون إلى أنها لغة لبعض العرب.

القراءة الرابعة:

«يَتَّقِيهِ» مكسورة القاف، والهاء مشبعة.

وقراؤها: نافع برواية ورش وإسماعيل وابن كثير وابن عامر، وعاصم في رواية الأعمش والبرجمي عن أبي بكر، وحمزة والكسائي وخلف وزيد وقالون وابن سعدان وابن إسحاق المسيبي، وهو أحد الأوجه عن هشام، ورواية عن ابن وردان وخلاد والسلمي عن أبي جعفر، وابن ذكوان وابن جمار.

وتخريجها: أنه وصل الهاء بياء، وقد جاء بذلك على الأصل، لأن الهاء قبلها مكسور، فكسر الهاء لمجاورة كسرة القاف، وقواها بالياء إشباعاً لكسرتها.

وتجد لهذه القراءات تعليقات مختلفة، كقولهم: للتخفيف، أو توهم وقوع الجزم على القاف.. إلخ، والحق أن القراء ماتوهموا شيئاً من هذا، ولارغبوا في التخفيف بوجه من الوجوه؛ إذ مهمتهم تقف عند حدود النقل، فقد سمعوا هذه القراءات ونقلوها إلى من بعدهم كما انتهت إليهم، وهذه التخريجات من صنع النحويين واللفويين، وعملهم هذا كان من أجل أن ينزلوا القراءة على وجه من وجوه العربية، وكان الأولى بهم أن يفعلوا عكس هذا، وأن يُخْرِجُوا مسائل العربية على قياس هذه القراءات وأمثالها.

❖ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْنَاهُمْ لَنَخْرِجَنَّ قُلَّ لَنَنْقَسِمُوا طَاعَةً مَّعْرُوفَةً
 إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ لِّمَاتَعَمَلُونَ

طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ . قراءة الجماعة بالرفع «طاعة معروفة»^(١) على أنه مبتدأ، والخبر محذوف، أي: أَمَثَلُ من غيرها، أو خبر مبتدأ محذوف.

(١) البحر ٤٦٨/٦، روح المعاني ٢٠٠/١٨، معاني الزجاج ٥١/٤، العكبري ٩٧٦/٢، مشكل إعراب القرآن ١٢٥/٢، إعراب النحاس ٤٥٠/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٣/١٠٣، الرازي ٢٣/٢٤، حاشية الشهاب ٢٩٦/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٢/٢.

- وقرأ زيد بن علي واليزيدي «طاعةً معروفةً»^(١) بالنصب على المصدر، أي: أطيعوا طاعةً.

قال أبو البقاء: «ولو قرئ بالنصب لكان جائزاً في العربية».

وقال الزجاج: «ولأعلم أحداً قرأ بها، فإن لم تروها فلا تقرأ بها».

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٨﴾

فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا تَوَلَّوْا

- قرأ البزي عن ابن كثير بتشديد التاء في الوصل بخلاف عنه «فإن تولَّوا»^(٢).

مَاحِمِلٌ

- قراءة الجماعة «ماحمِلٌ»^(٣) مُضَعَّفٌ مَبْنِيٌّ لما لم يُسَمَّ فاعله.

- وعن نافع أنه قرأ «ماحمِلٌ»^(٣) بفتح الحاء والتخفيف، أي: فعله إثم ماحمِلٌ من المعصية.

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٩﴾

كَمَا اسْتَخْلَفَ

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر وحفص عن عاصم «اسْتَخْلَفَ» بفتح التاء واللام.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/ ٣٢٦، المكرر/ ٩٠، العنوان/ ١٣٩، المهدب/ ٧٨/٢، البدور الزاهرة/ ٢٢٣، الدر المصون/ ٢٣١/٥.

(٣) الرازي/ ٢٣/٢٤.

. وقرأ أبو بكر والمفضل عن عاصم وعيسى بن عمر والأعمش

«كما اسْتُخْلِفَ»^(١) مبنياً للمفعول، و«الذين» نائب عن الفاعل.

. وإذا ابتدأ أبو بكر قرأ بهمزة مضمومة، ووافقه الأعمش

«اسْتُخْلِفَ»^(٢).

. وإذا ابتدأ الباقر كسروا همزة الوصل «اسْتُخْلِفَ»^(٣).

. قراءة الإمالة^(٤) عن حمزة والكسائي وخلف.

أَرْتَضَى

. والتقليل للأزرق وورش بخلف عنهما.

. والباقر على الفتح.

. قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر والضرير

وَلْيَبْدَلْهُمْ

وأبو عمارة والأعمش «وَلْيَبْدَلْهُمْ»^(٥) بالتشديد من «بَدَلْ»، وهي

اختيار أبي عبيد لأنها أكثر ما في القرآن.

. وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وأبان والحسن

وسهل وابن محيصن «وَلْيَبْدَلْهُمْ»^(٦) بالتخفيف في الدال من «أبدل»،

وهي اختيار أبي حاتم.

(١) البحر ٤٦٨/٦، حاشية الجمل ٢٣٥/٣، الإتحاف ٢٢٦، زاد المسير ٥٨/٦، التيسير ١٦٣،

الكشاف ٣٩٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٢/٢، فتح القدير ٤٧/٤، السبعة ٤٥٨، النشر

٣٣٢/٢، القرطبي ٢٩٩/١٢، العنوان ١٣٩، شرح الشاطبية ٢٥٧، الحجة لابن خالويه ٢٦٤، مجمع

البيان ٦٥/١٨، الطبري ١٢٢/١٨، الرازي ٢٦/٢٤، التبصرة ٦١٢، المحرر ٥٢٨/١٠، إرشاد

المبتدي ٤٦٤، المكرر ٩٠، المبسوط ٣٢٠، الكافي ١٤٢/٢، روح المعاني ٢٠٣/١٨، حجة

القراءات ٥٠٤، التبيان ٤٥٤/٧، إعراب القراءات السبع وعلها ١١٤/٢، الدر المصون ٢٣١/٥.

(٢) الإتحاف ٣٢٦، التبصرة ٦١٢، إرشاد المبتدي ٤٦٤، الكافي ١٤٢/٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة ٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٤) البحر ٤٦٩/٦، الرازي ٢٦/٢٤، حاشية الشهاب ٣٩٧/٦، روح المعاني ٢٠٣/١٨، حاشية الجمل

٢٣٥/٣، التيسير ١٦٣، الكشاف ٣٩٤/٢، السبعة ٤٥٨، الطبري ١٢٢/١٨، القرطبي ٣٠٠/١٢،

معاني الفراء ٢٥٨/٢ - ٢٥٩، شرح الشاطبية ٢٥٧، التبصرة ٦١٢، مجمع البيان ٦٥/١٨،

الإتحاف ٣٢٦، المبسوط ٣٢٠، إرشاد المبتدي ٤٦٤، المكرر ٩٠، الكافي ١٤٢/٢، العنوان ١٣٩،

التبيان ٤٥٤/٧، زاد المسير ٥٨/٦، إعراب القراءات السبع وعلها ١١١/٢، المحرر ٥٢٩/١٠،

التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٢/٢، فتح القدير ٤٧/٤، الدر المصون ٢٣١/٥.

- وتقدمت هذا القراءة في سورة الكهف الآية ٨١ في «أن يبدلها». .
 - قال أبو جعفر النحاس^(١) : «عاصم يقرأ ... مخففاً، وحكى محمد ابن الجهم عن الفراء قال: قرأ عاصم والأعمش «وَلْيَبْدُلْنَهُمْ» مشددةً، وهذا غلط على عاصم، وقد ذكرنا بعده غلطاً أشد منه، وهو أنه حكى عن سائر الناس التخفيف». .
 قلت: عن عاصم روايتان، واحدة من طريق حفص، والثانية من طريق أبي بكر شعبة، فليس ماروي عنه غلطاً عليه، فقد روى عنه كل راوٍ ماسم منه.

وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾

الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ. إدغام اللام^(٢) في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا أُولَئِكَ إِلَّا فِي السَّيْرِ الْمَصِيرِ ﴿٥٧﴾

لَا تَحْسَبَنَّ

- قرأ ابن عامر وعاصم وأبو جعفر وخلف وحمزة والمطوعي وابن مقسم والقطيعي وابن هاشم «ولاتحسبن»^(٣) بالتاء وفتح السين.
 - وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف والأعشى وأبو بكر عن عاصم، وهبيرة عن حفص عن عاصم «ولاتحسبن»^(٣) بالتاء وكسر السين.

وتقدم هذا مفصلاً في الآية ٢٧٣ من سورة البقرة في «يَحْسَبُهُمُ الجاهل...»:

(١) إعراب النحاس ٤٥١/٢، وانظر القرطبي ٣٠٠/١٢، ومعاني الفراء ٢٥٨/٢.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٨٠/٢، البدور الزاهرة ٢٢٤/٢، التلخيص ٢٤٥/٢.

(٣) البحر ٤٧٠/٦ قراءة التاء، النشر ٢٣٦/٢، قراءة الفتح والكسر، الحجة لابن خالويه ٢٦٤/٢، وانظر فيه ص ١١٦ - ١٧٧، المحرر ٥٤١/١٠، والمبسوط ١٥٤/١٠، والسبعة ١٩١/١٠، زاد المسير ٥٩/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٢/٢، فتح القدير ٤٨/٤.

وانظر الآية/١٨٧ من آل عمران، والآية/١١ من سورة النور هذه.
 . وقرأ حمزة وابن عامر وإدريس عن خلف بخلاف عنهما
 «وَلَا يُحْسِبَنَّ»^(١) بياء الغيبة، وانفرد الطوسي بذكر حفص معهم.
 والتقدير: ولا يحسبنَّ حاسب، أو أحد.
 وتقدمت قراءة الياء في الآية/٥٩ من سورة الأنفال «وَلَا تُحْسِبَنَّ
 الَّذِينَ».

وذكر أبو حيان موقف العلماء من قراءة حمزة وتضعيفها، وكرر
 الحديث مرة أخرى في هذا الموضع، فكان مما ذكره مايلي:
 قال النحاس: «ما علمت أحداً من أهل العربية بصرياً ولا كوفياً إلا وهو
 يخطئُ قراءة حمزة، فمنهم من يقول: هي لحن، لأنه لم يأت إلا
 بمفعول واحد لـ «يُحْسِبَنَّ»، وممن قال هذا أبو حاتم».

وقال الفراء: «هو ضعيف، وأجازوه على حذف المفعول الثاني»،
 وهو قول البصريين تقديره: أنفسهم، و«معجزين» في موضع المفعول
 الثاني.

وقال الكوفيون: «معجزين» المفعول الأول، و«في الأرض» المفعول
 الثاني.

قيل: وهذا خطأ؛ وذلك لأن ظاهر الأرض تعلّقه بمعجزين فلا
 يكون مفعولاً ثانياً.

(١) البحر ٤٧٠/٦، وانظر ١٢٧/٣، والسبعة/١٩١، والغنوان/١٢٩، والرازي ١٦/٢٤، البيان
 ١٩٨/٢، روح المعاني ٢٠٩/١٨، التبصرة/٦١٢، المحرر ٥٤١/١٠، مشكل إعراب القرآن
 ١٢٣/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٣١، المكرر/٩١، التيسير/١٦٣، الكشف
 ٣٩٤/٢، الكشف ١٤٢/٢، معاني الفراء ٢٥٩/٢، زاد المسير ٥٩/٦، حجة القراءات/٥٠٥،
 العكبري ٩٧٦/٢، الإتحاف/٢٢٦، التبيان ٤٥٨/٧، مجمع البيان ٦٩/١٨، إعراب النحاس
 ٤٥٢/٢، الطبري ١٢٣/١٨، المبسوط/٣٢٠، وانظر معاني الزجاج ٥٢/٤: «وَلَا يُحْسِبَنَّ» كذا،
 وهو تصحيف، إرشاد المبتدي/٤٦٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٤/٢، الدر المصون
 ٢٣٢/٥.

وقيل غير هذا كثير، فارجع إلى كتب التفسير والقراءات للإحاطة به إن شئت، وأذكرُك بأن حمزة نقلَ القراءة وهو ثقة، وكذا ابن عامر، فلا يهمننا من بعدُ تضعيف النحويين لهذه القراءة، وليس من الصعب تخريجها على التقدير الذي ذكرته لك، فتأمل هذا يرحمك الله!

وفي مصحف ابن مسعود^(١) «أَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا معجزين في الأرض». - قرأ أبو جعفر وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «ماواهم»^(٢) بإبدال الهمزة ألفاً.

وَمَا وَنَهُمْ

وبقية القراء على تحقيق الهمز «ماواهم».

- وقراءة الإمامة^(٣) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والتقليل عن الأزرق وورش بخلف عنهما.

- والباقون على الفتح.

- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش والأزرق والأصبهاني «ولبيس»^(٤) بإبدال الهمزة الساكنة ياء.

وَلَيْسَ

وبقية القراء على التحقيق في الهمز «ولبيس».

(١) كتاب المصاحف/ ٦٦ «مصحف ابن مسعود».

(٢) النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف/ ٥٣، البدور الزاهرة/ ٢٢٣، المذهب ٢/ ٧٩.

(٣) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٨، المذهب ٢/ ٨٠، البدور الزاهرة/ ٢٢٣.

(٤) النشر ١/ ٣٩٠، الإتحاف/ ٥٣، البدور الزاهرة/ ٢٢٣، المذهب ٢/ ٧٩.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ
ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ
بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

لِيَسْتَذِنَكُمْ . قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه
«ليستاذنكم»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

الْحُلُمُ . قرأ أبو عمرو برواية عبد الوارث ويونس وابن مجاهد والحسن
والمطوعي وابن عمر «الحُلُم»^(٢) بسكون اللام للتخفيف، وهي لغة
تميم، وكان أبو عمرو يستحسنها.

. وقراءة الجماعة «الحُلُم»^(٣) بضمها، وهي لغة باقي الناس.

قال القرطبي^(٤): «وقرأ الجمهور بضم اللام، وسكنها الحسن بن أبي
الحسن لثقل الضمة، وكان أبو عمرو يستحسنها»، كذا! ولم يذكر
التسكين قراءة له.

الْحُلُمُ مِنْكُمْ . قراءة الإدغام^(٥) والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ

. إدغام الدال^(٦) في الصاد وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف ٥٣ - ٥٤.

(٢) البحر ٤٧١/٦ - ٤٧٢، الرازي ٢٩/٢٤، إعراب النحاس ٤٥٢/٢ - ٤٥٣، الكشاف ٣٩٥/٢،
الإتحاف ٣٢٦، مختصر ابن خالويه ١٠٣، القرطبي ٣٠٥/١٢، روح المعاني ٢١١/١٨، المحرر
٥٤٢/١٠، زاد المسير ٦١/٦، فتح التقدير ٥٠/٤، الدر المنصون ٣٣٤/٥.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المهذب ٨٠/٢، البدور الزاهرة ٢٢٤، التلخيص ٣٤٥.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣، المهذب ٨٠/٢، البدور الزاهرة ٢٢٤، التلخيص ٣٤٥.

- وروي عنهما الاختلاس أيضاً.

ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ - قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وخلف والأعمش والحسن «ثلاث عورات»^(١) بالنصب، قالوا: هي بدل من «ثلاث عورات» التي تقدمت، وهي منصوبة على الظرفية.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم «ثلاث عورات»^(٢) بالرفع على تقدير: هي ثلاث عورات. قال أبو حاتم: «النصب ضعيف مردود»، وقال الفراء: «الرفع في العربية أحب إليّ، وكذلك أقرأ».

قلت: قراءة النصب لا تردّ، وقد رواها هؤلاء الأخيار، ولها وجه في العربية بيّن.

- تقدمت القراءة فيه: «عَوْرَات» بفتح الواو في الآية ٣١ من هذه السورة، ومع أن المسافة ليست بعيدة بين الآيتين فقد ذكرت غالب كتب التفسير والقراءات هذه القراءة مرة أخرى هنا، وهي قراءة عبد الحميد عن ابن عامر من طريق المعدّل.

عَوْرَاتٍ

(١) البحر ٤٧٢/٦، الإتحاف ٣٢٦، بالنصب بدل، أو على المصدرية، أي: ثلاث استثنائات، أو على إضمار فعل، أي: اتقوا أو احذروا، الرازي ٣١/٢٤، المحرر ٥٤٤/١٠، معاني الزجاج ٥٢/٤، التبصرة/٦١٢، البيان ١٩٦/٢، التيسير/١٦٣، الكشاف ٣٩٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٣/٢، النشر ٣٣٣/٢، السبعة/٤٥٩، معاني القراء ٢٩٠/٢، القرطبي ٣٠٥/١٢، شرح الشاطبية/٢٥٧، حجة القراءات/٥٠٥، الحجة لابن خالويه/٦٤، الطبري ١٢٥/١٨، مشكل إعراب القرآن ١٢٦/٢، إعراب النحاس ٤٥٣/٢، زاد المسير ٦١/٦، مجمع البيان ٧١/١٨، العبكري ٩٧٧/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨١٠، المبسوط/٢٢١، إرشاد المبتدي/٤٦٤، المكرر/٩١، العنوان/١٣٩، الكافي/١٤٢، حاشية الجمل ٢٣٧/٣، التبيان ٤٦٠/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٥/٢، روح المعاني ٢١٢/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٣/٢، فتح القدير ٥١/٤، الدر المنصون ٣٣٤/٥.

- ومنهم أبو حيان^(١) : «قال: قرأ الأعمش «عَوْرَات» بفتح الواو، وتقدّم أنها لغة هذيل بن مدركة وبني تميم».
- وذكرها ابن خالويه^(٢) لابن أبي إسحاق وقال: «سمعت ابن الأنباري يقول: قرأ به الأعمش».
- وقال: «سمعت ابن مجاهد يقول: هو لحن...».
- وقال ابن مجاهد في السبعة^(٣) : «ولم يختلفوا في إسكان الواو من عَوْرَات»، يريد لم يختلف القراء السبعة في هذا.
- وفي معاني الزجاج^(٤) : «وقرئت ثلاث عَوْرَات لكم»، والإسكان أكثر لثقل الحركة والواو».
- وفي بيان الأنباري^(٥) : «ومن فتح الواو من «عورات» جاء به على قياس جمع التصحيح، نحو: ضَرِيَّة وضَرِيَّات، والقراءة المشهورة بسكون الواو، لمكان حرف العلة؛ لأن الحركة تُسْتَقَلُّ على حرف العلة، وهي اللفظة الفصيحة».
- وكرر الزمخشري^(٦) الحديث في هذه الآية فقال: «وعن الأعمش عَوْرَات على لغة هذيل».
- وذكر ابن الجوزي^(٧) في زاد المسير أنها قراءة السلمي وسعيد بن جبير والأعمش.

(١) البحر ٤٧٢/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٥/٢، الدر المصون ٢٣٥/٥، وانظر التقريب والبيان ٤٨/ب.

(٢) مختصر ابن خالويه ١٠٣، وقد نقلت النص عنه في الموضع السابق.

(٣) السبعة ٤٥٩.

(٤) معاني الزجاج ٥٢/٤.

(٥) البيان ١٩٩/٢.

(٦) الكشف ٣٩٥/٢.

(٧) وانظر مشكل إعراب القرآن ١٢٧/٢، وشرح الأشموني ٤٢٣/٢، والصبان ٥٨/٤، وشرح الكافية ١٨٩/١، وأوضح المسالك ٢٥٣/٣، وتوضيح المقاصد ٣٢/٥، وشرح التسهيل لابن عقيل ٦٩/١، ومجمع البيان ٧١/١٨، وزاد المسير ٦١/٦، روح المعاني ٢١٣/١٨.

وأنت إذا نظرت في ما أثبتته هنا ثم كررت على النص السابق في الآية ٣١/ من هذه السورة وجدت لكل موضع من البيانين فضلاً. وذكر العكبري أنه قرئ «عورات»^(١) بكسر الواو على التشبيه باسم الفاعل أي ذوات عورة يقال: مكان عور: أي فيه عورة.

تقدمت فيه القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية ١٦/ من

عليهم

سورة الرعد.

طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ . قراءة الجماعة «طوَّافون»^(٢) بالرفع، أي: هم طوَّافون، فهو خبر مبتدأ مقدر.

وقرأ ابن أبي عبيدة «طَوَّافِينَ»^(٣) بالنصب على الحال من ضمير «عليهم».

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَذِنُوا كَمَا اسْتَذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

تقدم ضم اللام وإسكانها في الآية ٥٨/ السابقة.

الْحُلُمَ

فَلْيَسْتَذِنُوا، اسْتَذَنَ

تقدم في الآية السابقة «ليستأذنكم» القراءة بإبدال الهمزة

الساكنة ألفاً، والقراءة هنا مثلها «فليستأذنوا، استأذن» كذا

بألف فيهما، والجماعة على تحقيق الهمز.

(١) إعراب القراءات الشواذ ١٩١/٢.

(٢) البحر ٤٧٢/٦، وفي معاني القراء ٢٩٠/٢: «ولو كان نصباً لكان صواباً، تخرجه من عليهم لأنه معرفة»، أي تجعله حالاً من الضمير في عليهم، وانظر فيه ٣٠٩/١، المحرر ٥٤٤/١٠، معاني القراء ٥٣/٤، القرطبي ٢٠٦/١٢، ونقل هذا عن القراء، روح المعاني ٢١٥/١٨، فتح القدير ٥٢/٤، الدر المصون ٢٣٦/٥.

وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ
غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾

لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا - إدغام النون في^(١) النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

عَلَيْهِنَّ - قرأ يعقوب «عليهن»^(٢) بضم الهاء، وهي لغة قريش والحجازيين.

وقراءة الجماعة على كسرهما «عليهن»، وهي لغة قيس وتميم

وبني سعد.

أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ

- كذا جاءت قراءة الجماعة «أن يضعن ثيابهن».

- قرأ جعفر وأبو عبد الله وابن عباس وسعيد بن جبيرة وعبد الله بن مسعود

وأبي بن كعب «أن يضعن من ثيابهن»^(٣)، بزيادة حرف الجر «من».

- وعن ابن مسعود وأبي أنهما قرأا «أن يضعن جلابيبهن»^(٤) وهو

كذلك في مصحفيهما، وروي هذا عن ابن عباس أيضاً.

- وورد عن ابن مسعود أيضاً «... من جلابيبهن»^(٥). ذكره القرطبي.

عَرَّ - ترفيق الراء عن الأزرق وورش.

وتقدم في مواضع منها الآية ٥٢ من سورة النحل.

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المهدب ٨٠/٢، البدور ٢٢٤، التلخيص ٣٤٥.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ١٢٣، المهدب ٧٩/٢.

(٣) القرطبي ٣٠٩/١٢، المحرر ٥٤٦/١٠، الرازي ٣٤/٢٤، مجمع البيان ٧١/١٨، الطبري

١٢٧/١٨، وفي معاني الفراء ٢٦١/٢: «أن يضعن من ثيابهن» كذا، وهو تحريف، وصوابه «من

ثيابهن» فتح القدير ٥٢/٤.

(٤) الرازي ٣٤/٢٤، روح المعاني ٢١٦/١٨.

(٥) القرطبي ٣٠٩/١٢، المحرر ٥٤٦/١٠.

وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ خَيْرٌ لَهُمْ^١

- قرأ ابن مسعود «وَأَنْ يَغْفِرَ خَيْرٌ لَهُمْ»^(١) ، كذا عند ابن خالويه ، ومثله عند الشوكاني.

- وروي عن ابن مسعود أنه قرأ «وَأَنْ تَغْفِرَ»^(٢) كذا.

- وقراءة الجماعة «وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ خَيْرٌ لَهُمْ».

- ترقيق الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

خير

وتقدم مثل هذا في مواضع ، وانظر الآية ٩٥ من سورة النحل.

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ يَمَانِيَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١﴾

- الإمالة^(٣) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

الْأَعْمَى

- وعن الأزرق وورش الفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

(١) مختصر ابن خالويه ١٠١/٤ ، فتح القدير ٥٢/٤ «بغير سين».

(٢) القرطبي ٣١٠/١٢ ، المحرر ٥٤٦/١٠.

(٣) النشر ٣٥/٢ ، ٤٩ ، الإتحاف ٧٥/٢ ، المذهب ٨٠/٢ ، البدور الزاهرة ٢٢٣.

أَنْ تَأْكُلُوا . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي «أن تأكلوا»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

. والباقون بتحقيق الهمز «أن تأكلوا».

بُيُوتِكُمْ، بُيُوتِ...

«المواضع العشرة»^(٢)

. ضم الباء عن ورش وأبي عمرو وحفص وأبي جعفر ويعقوب «بُيُوتِكُمْ».

. والباقون بكسر الباء «بُيُوتِكُمْ».

وتقدم هذا في الآية/ ١٨٩ من سورة البقرة، وكذا في الآية/ ٦٨ من سورة النحل.

أَوْيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ . قرأ حمزة «من بيوت إِمّهاتكم»^(٣) بكسر الهمزة والميم في الوصل بما قبلها، فإذا ابتداءً: قرأ بالضم كالجماعة.

. وقرأ الكسائي وطلحة «من بيوتِ إِمّهاتكم»^(٣) بكسر الهمزة وحدها في الوصل بما قبلها.

ولعل الكسر في الهمزة في القراءتين إنما كان لمجاورة كسر التاء قبلها.

وتقدم معنا في الآية/ ١١ من سورة النساء أن كسر الهمزة لغة هوازن وهذيل «فإِلَهمه».

(١) الإتحاف/ ٥٣ وما بعدها، النشر ١/ ٣٩٠ . ٣٩١.

(٢) الإتحاف/ ٣٢٦، المكرر/ ٩١ أحال على سورة النحل. ولم أجد فيها شيئاً ولكنه تحدث عن هذا في آية سورة البقرة.

(٣) البحر ٦/ ٤٧٤، وانظر ٣/ ١٨٤ - ١٨٥، النشر ١/ ٢٤٨، المحرر ١٠/ ٥٤٩، التبصرة/ ٤٧٤، الإتحاف/ ٣٢٦ - ٣٢٧، المكرر/ ٩١، إرشاد المبتدي/ ٤٠٣: «في حديثه عن الآية/ ٦٨ من سورة النحل»، والمبسوط/ ١٧٦، والكشف عن حوّه القراءات ١/ ٣٧٩، وانظر السبعة/ ٢٧ - ٢٢٨، العنوان/ ١١٨، التيسير/ ٩٤.

- وقرأ الباقر «فِي بِيوتِ أُمَّهَاتِكُمْ»^(١) بضم الهمزة وفتح الميم، وهي

أيضاً قراءة الجميع في الابتداء، ومعهم حمزة والكسائي.

- قرأ الجمهور «مَلَكْتُمْ»^(٢) بفتح الميم واللام خفيفة.

مَلَكْتُمْ

- وقرأ ابن جبير «مَلَكْتُمْ»^(٣) بضم الميم وكسر اللام مشددة على مالم

يُسَمُّ فاعله.

- قرأ الجمهور «مَفَاتِحَهُ»^(٤) جمع مِفْتَاحٍ أو مَفْتَحٍ.

مَفَاتِحَهُ

- وقرأ ابن جبير «مَفَاتِحَهُ»^(٥) جمع مَفَاتِحٍ.

- وقرأ قتادة وهارون عن أبي عمرو وابن يعمر وأنس بن مالك

«مَفَاتِحَهُ»^(٦) مفرداً.

- قرئ «صَدِيقُكُمْ»^(٧) بكسر الصاد إتياعاً لحركة الدال،

صَدِيقُكُمْ

وحكاة حميد الخزاز، ذكر هذا ابن خالويه.

- وقرأ حميد بن قيس «صَدِيقُكُمْ»^(٨) بفتح القاف.

- وقراءة الجماعة «صَدِيقُكُمْ» بفتح الصاد.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٧٤/٦، والعكبري ٩٧٨/٢، حاشية الجمل ٢٣٩/٣، المحرر ٥٤٩/١٠، فتح القدير ٥٣/٤.

(٣) البحر ٤٧٤/٦، مختصر ابن خالويه ١٠٣ من غير ضبط، وذكر المحقق أنها على مالم يسم

فاعله في النسختين اللتين رجع إليهما، وشك في ذلك، وقال: ولعل الصواب «مَلَكْتُمْ» كذا!

والصواب ما ذكره من النسختين لا ما رجحه، روح المعاني ٢١٩/١٨، زاد المسير ٦٥/٦،

العكبري ٩٧٨/٢، القرطبي ٣١٥/١٢، حاشية الجمل ٢٣٩/٣، فتح القدير ٥٣/٤.

(٤) البحر ٧٤/٦، المحرر ٥٤٩/١٠، الدر المصون ٢٣٦/٥.

(٥) البحر ٤٧٤/٦، روح المعاني ٢١٩/١٨، القرطبي ٣١٥/١٢، المحرر ٥٤٩/١٠، الدر المصون ٢٣٦/٥.

(٦) البحر ٤٧٤/٦، القرطبي ٣١٥/١٢، مختصر ابن خالويه ١٠٣، المحرر ٥٤٩/١٠، فتح القدير

٥٣/٤، الرازي ٣٦/٢٤، روح المعاني ٢٢٠/١٨، المحتسب ١١٦/٢، الكشاف ٣٩٦/٢، حاشية

الجمل ٢٣٩/٣، إعراب النحاس ٤٥٥/٢، زاد المسير ٦٥/٦، الدر المصون ٢٣٦/٥.

(٧) البحر ٤٧٤/٦، مختصر ابن خالويه ١٠٣، روح المعاني ٢٢١/١٨، الدر المصون ٢٣٦/٥.

(٨) التقريب والبيان ٤٨ ب.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا إِنْ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ
 اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٤﴾

الْمُؤْمِنُونَ . تقدّمت قراءة «المؤمنون» بالواو من غير همز في مواضع، وانظر الآية ٩٩ من سورة يونس.

عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ . كذا جاءت قراءة الجماعة «.. جامع».

. وقرأ اليماني «على أمرٍ جميع»^(١) ، وهو بمعنى «جامع».

حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ ، يَسْتَأْذِنُونَكَ ، أَسْتَأْذِنُوكَ ، فَأَذَنْ

. القراءة فيها «حتى يَسْتَأْذِنُوهُ...» كالقراءة التي تقدّمت في

الآية ٥٨ من هذه السورة، «ليستأذنكم»، فارجع إليها.

. والجماعة على تحقيق الهمز في هذه المواضع.

يُؤْمِنُونَ . تقدّمت القراءة فيه «يؤمنون» بالواو من غير همز في مواضع،

وانظر التفصيل في الآية ١٨٥ من سورة الأعراف، وقبلها الآية ٨٨ من سورة البقرة.

لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ . إدغام^(٢) الضاد في الشين عن أبي عمرو من طريق اليزيدي، قال أبو حيان: «وهو ضعيف».

(١) البحر ٤٧٦/٦، الكشاف ٣٩٨/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٢/١، الرازي ٣٩/٢٤، روح المعاني ٢٢٣/١٨ «وهو بمعنى جامع، أو مجموع له على الحذف والإيصال»، الدر المصون ٢٢٧/٥، التقريب والبيان ٤٨/ب.

(٢) انظر البحر ٢٨٧/١، والنشر ٢٩٣/١، الإتحاف ٢٤/٢، شرح المفصل ١٤٠/١٠، التبصرة والتذكرة ٩٥٣/٣، حاشية الجمل ٢٤٢/٣، شرح الشافية ٢٨٢/٣، الممتع ٧٢٥/٢، البيان ٣٦٨/٢، الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ٥٠٢/٢ - ٥٠٣، شرح التسهيل لابن عقيّل ٦٨/٤، ٢٧٥، شرح مختصر تصريف العزّي ٧٥/٨٢، الدر المصون ٢٣٧/٥.

وفي النشر: «والضاد تدغم في الشين في موضع واحد «لبعض شأنهم» في النور حسب لاغير، وقد اختلف فيه فروى إدغامه منصوباً أبو شعيب السوسي عن اليزيدي.

قال الداني: وبالإدغام قرأت، وبلغني عن ابن مجاهد أنه كان لا يمكن من إدغامها إلا حاذقاً...».

وفي حاشية الجمل «أظهر العامة الضاد عند الشين، وأدغمها أبو عمرو فيها لما بينهما من التقارب؛ لأن الضاد من أقصى حافة اللسان والشين من وسطه اهـ» نقله عن السمين.

وفي شرح المفصل «وقد روي عن أبي عمرو إدغام الضاد في الشين في قوله تعالى: «لبعض شأنهم» قال ابن مجاهد: لم يرو عنه هذا إلا أبو شعيب السوسي، وهو خلاف قول سيبويه، ووجهه أن الشين أشد استطالة من الضاد، وفيها تفش ليس في الضاد، فقد صارت الضاد أنقص منها، وإدغام الأنقص في الأزيد جائز، ويؤيد ذلك أن سيبويه حكى أن بعض العرب قال: اطَّجَعَ في اضطجع، وإذا جاز إدغامها في الطاء إدغامها في الشين أولى، وليس في القرآن ضاد بعدها شين إلا ثلاثة مواضع: واحدة يدغمها أبو عمرو وهي «لبعض شأنهم» واشتان لا يدغمهما وهما: «رزقاً من السماوات والأرض شيئاً» النحل ٧٣/١٦، و «شقنا الأرض شقاً» عبس ٢٦/٨٠... انتهى نص ابن يعيش.

- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش «شأنهم»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

شأنهم

- وقراءة الجماعة بالهمز «شأنهم».

شئت قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش

«شئت»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «شئت».

وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أدغم^(٢) الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري.

ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ

يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لَئِذَا فَلَّيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ

أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٣﴾

يُنَبِّئُكُمْ - قراءة الجمهور «يُنَبِّئُكُمْ»^(٣) ظرفاً.

- وقرأ الحسن ويعقوب في رواية وأبو رجاء وأبو المتوكل ومعاذ

القارئ «نُبِّئُكُمْ»^(٣) بتقديم النون على الباء مكسورة والياء

مشددة، وخُرج على أنه بدل^(٤) من الرسول، وأجاز أبو حيان أن

يكون نعتاً.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١٢/٢ - ١٣، الإتحاف/٢٩ - ٣٠ انظر التفصيل فيه، التبصرة والتذكرة/٩٥٣.

(٣) البحر ٤٧٦/٦، الإتحاف/٣٩٦، روح المعاني ٢٢٥/١٨، الدر المصون ٢٣٦/٥.

(٤) قال الرازي: «فلا يصح النعت به على المذهب المشهور؛ لأن النعت يكون دون المنعوت، أو مساوياً له في التعريف» وقال: «ويجوز أن يكون نعتاً لكونهما معرفتين»، وتعبه أبو حيان فأجاز النعت لأن الرسول قد صار علماً بالغلبة كالبيت للكعبة، فقد تساوى في التعريف.

لَوَاذًا^٤- قراءة الجماعة بكسر اللام «لَوَاذًا»^(١).- وقرأ يزيد بن قطيب «لَوَاذًا»^(١) بفتح اللام، وهو مصدر.- وقرأ يزيد بن قطيب أيضاً «لَوَاذًا»^(٢) بضم اللام.يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ - قراءة الجماعة «يُخَالِفُونَ»^(٣) بالالف من خالف.- وقرئ «يُخَلِّفُونَ»^(٣) من خَلَفَ المضَعَّف أي: يُخَلِّفُونَ أنفسهم بعد

أمره.

الْآيَاتِ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ

يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيَنْبِتُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

- أدغم^(٤) الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب. قَدْ يَعْلَمُ مَا- قراءة الجمهور «يُرْجَعُونَ»^(٥) بضم أوله وفتح الجيم مبنياً للمفعول، يُرْجَعُونَ

وهي قراءة أبي عمرو من طريق اليزيدي وعبد الوارث.

- وقرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق ويعقوب وأبو عمرو في رواية

نصر، وعبيد، وهارون وابن محيصن والمطوعي «يُرْجَعُونَ»^(٥) بفتح

الياء وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

وقال ابن مجاهد في السبعة^(٦): «واختلف عن أبي عمرو في قوله

(١) البحر ٤٧٧/٦، الكشف ٣٩٨/٢، الرازي ٤٠/٢٤، روح المعاني ٢٢٦/١٨، بصائر ذوي

التمييز/لوذ، فتح القدير ٥٨/٤، الدر المصون ٢٣٨/٥.

(٢) بصائر ذوي التمييز/ لوذ.

(٣) البحر ٤٧٧/٦، مختصر ابن خالويه ١٠٣، روح المعاني ٢٢٦/١٨، الدر المصون ٢٣٩/٥.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، البدور الزاهرة ٢٢٤، التلخيص ٣٤٥.

(٥) البحر ٤٧٧/٦، السبعة ٤٥٩، الإتحاف ٣٩٦، حاشية الجمل ٢٤٣/٣، روح المعاني ٢٢٩/١٨،

النشر ٢٠٨/٢ - ٢٠٩، عند الحديث عن الآية ٢٨ من سورة البقرة، الدر المصون ٢٤٠/٥،

إعراب القراءات السبع وعللها ١١٥/٢، المحرر ٥٥٧/١٠، التذكرة في القراءات الثمان

٤٦٣/٢، الميسر ٣٥٩.

(٦) السبعة ٤٥٩.

«وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ» فروى علي بن نصر وعُبَيْدُ بْنُ عُقَيْلٍ وَهَارُونَ
 الْأَعْمَرُ «وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ» بفتح الياء وكسر الجيم، وقال اليزيدي
 وعبد الوراث عن أبي عمرو «وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ» بضم الياء وفتح
 الجيم..».

فَيُنَبِّئُهُمُ

- قراءة أبي جعفر «فَيُنَبِّئُهُمُ»^(١) بالياء.
- وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل يَنْ بَيْنَ.
- وقراءة الجماعة بالهمز «فَيُنَبِّئُهُمُ».

٢٥ سُورَةُ الْفُرْقَانِ

(٢٥)

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾

نَزَّلَ

. قراءة الجمهور «نَزَّلَ» بتشديد العين.

. وقرأ أبو الجوزاء وأبو السَّوَّار «أَنْزَلَ» ^(١) بالهمزة في أوله.

عَلَى عَبْدِهِ

. قرأ الجمهور «على عبده» ^(٢) بالإفراد، وهو الرسول ﷺ.. وقرأ عبد الله بن الزبير وعاصم الجحدري «على عبادِهِ» ^(٣) بالجمع، أي الرسول وأُمَّتُهُ.. وقرأ معاذ أبو حليمة وأبو نهيك «على عبيده» ^(٤).

لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا

. كذا قراءة الجماعة بالياء «ليكون» على الغيبة، أي ليكون القرآن.

. وقرأ أدهم السدوسي «لتكون...» ^(٥) بالتاء على الخطاب، للرسول ﷺ.

لِلْعَالَمِينَ

. قرأ ابن الزبير «للعالمين للجن والإنس» ^(٦)، والزيادة تفسير للعالمين.لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا . قرأ بإدغام النون ^(٨) في النون أبو عمرو ويعقوب.

نَذِيرًا

. قرأ بترقيق ^(٩) الراء الأزرق وورش.

(١) فتح الباري ٣٠/٩، إعراب القراءات الشواذ ١٩٤/٢.

(٢) البحر ٤٨٠/٦.

(٣) البحر ٤٨٠/٦، المحتسب ١١٧/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٣/١، القرطبي ٢/١٣، الكشاف ٣٩٩/٢، العكبري ٩٨٠/٢، روح المعاني ٢٣١/١٨، فتح الباري ٣٠/٩، المحرر ٣/١١، تفسير الماوردي ١٣١/٤.

(٤) فتح الباري ٣٠/٩، إعراب القراءات الشواذ ١٩٤/٢.

(٥) فتح الباري ٣٣/٩.

(٦) البحر ٤٨٠/٦، الكشاف ٣٩٩/٢، روح المعاني ٢٣١/١٨.

(٨) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢/٢، المهذب ٨٣/٢، البدور الزاهرة ٢٢٥/٢، التلخيص ٣٤٧/٢.

(٩) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣/٩٤، البدور الزاهرة ٢٢٤/٢.

الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ

وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا

خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ - إدغام القاف^(١) في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

شَيْءٍ - تقدّم حكم الهمزة في الوقف، انظر الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

تَقْدِيرًا - ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ

ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا

ءِالِهَةً - قراءة الجماعة «آلهة» جمع إله.

وقرأ سفيد بن يوسف «إلهة»^(٣) بكسر الهمزة وفتح اللام وبعدها

ألف، على الإفراد.

شَيْئًا - جاء عن ورش من طريق الأزرق وجهان^(٤) :

١ - الإشباع في المد.

٢ - التوسط في المد.

وذهب بعضهم إلى زيادة المدّ عن الأزرق في «شيء» كيف وقع، مرفوعاً

أو منصوباً أو مخفوضاً.

- وعن حمزة النقل والإدغام في الوقف «شيئاً»^(٥).

- وعن حمزة وخلف وخلاّد السكت^(٦) على الياء، والفائدة من هذا

(١) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/ ٢٢- ٢٣، المذهب ٨٣/٢، البدور الزاهرة/ ٢٢٥، التلخيص/ ٣٤٧.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٣- ٩٤، البدور الزاهرة/ ٢٢٤.

(٣) فتح الباري ٣٣/٩- ٣٤.

(٤) النشر ٣٤٦/١- ٣٤٧، الإتحاف/ ٤١- ٤٢، البدور الزاهرة/ ٣٧.

(٥) النشر ٤٣٤/١، الإتحاف/ ٦٥، البدور الزاهرة/ ٣٧.

(٦) النشر ٤٢٠/١- ٤٢١، الإتحاف/ ٦١- ٦٢.

السكت بيان الهمز وتحقيقه.

وتقدّم البيان في «شيئاً» في الآية/ ١٢٣ من سورة البقرة في الجزء

الأول من هذا المعجم، وكررته هنا لطول الفصل بينهما.

. أدغم^(١) خلف عن حمزة التتوين في الواو بلا غنة، ووافقه المطوعي

والأعمش.

. وقراءة الباقيين بالإدغام بغنة، وهو الأفصح.

وكذا الحكم في: ضراً ولا نفعاً، نفعاً ولا يملكون، موتاً ولا حياة،

حياة ولا نشوراً.

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكُ افْتَرَيْنَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ

ءَاخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٢٤﴾

. الإمامة^(٢) فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والإمالة لابن ذكوان: الإمامة عن الصوري، والفتح عن

الأخفش.

. والتقليل للأزرق وورش.

وتقدّم هذا في الآيتين/ ١٣ و ٣٥ من سورة هود.

. إدغام^(٣) الدال في الجيم عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف

وهشام.

. وقراءة الإظهار^(٤) عن نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وابن

عامر وأبي جعفر ويعقوب وقالون.

شَيْئًا وَهُمْ

افْتَرَيْنَاهُ

فَقَدْ جَاءُوا

(١) النشر ٢٤/٢، الإتحاف/ ٣٢.

(٢) النشر/ ٣٦، ٤٠، الإتحاف/ ٧٥، ٧٨، المذهب ٨١/٢، البدور الزاهرة/ ٢٢٤، التذكرة في

القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٣) النشر ٢/٤، الإتحاف/ ٣٢٧، المكرر/ ٩١، المذهب ٨١/٢، البدور الزاهرة/ ٢٢٥.

جَاءُوا

- قراءة الإمالة^(١) فيه عن حمزة وخلف وابن ذكوان.

- وبالفتح والإمالة لهشام.

- وقرأ الأزرق بتثنيث^(٢) الهمز.- وإذا وقب^(٣) حمزة سَهَّلَ الهمزة مع المد والقصر.

- وله أيضاً إبدال الهمزة واواً مع المد والقصر.

- وذكر صاحب الإتحاف أنه شاذ.

- وانظر الآيات/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من سورة آل عمران،

و/٤٣ من النساء.

وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥٠﴾

أَسَاطِيرُ

- ترقيق^(٤) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

اَكْتَتَبَهَا

- قرأ الجمهور «اكتتبها» مبنياً للفاعل.

- وقرأ طلحة بن مصرف، ورويت عن إبراهيم النخعي، وابن مسعود

«اكتتبها»^(٥) بضم المثناة الأولى وكسر الثانية مبنياً للمفعول- وإذا ابتداء ضم أوله «أكتتبها»^(٦).

قال ابن خالويه: «كُلَّفَ كتابتها»، وعند الزمخشري: «اكتتبها

كاتب له».

فَهِيَ

- قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي

«فهي»^(٧) بإسكان الهاء.- والباقون بالكسر «فهي»^(٨).

(١) الإتحاف/٣٢٧، المكرر/٩١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

(٢) النشر ٢/٩٢ - ٩٣، الإتحاف/٩٣.

(٣) البحر ٦/٤٨٢، فتح الباري ٩/٣٠، المحاسب ٢/١١٧، المحرر ١١/٥، الكشاف ٢/٤٠٠، روح المعاني

٢٣٥/١٨، مختصر ابن خالويه ١٠٣/١، زاد المسير ٦/٧٣، فتح القدير ٤/٦١، الدر المنصور ٥/٢٤٢.

(٤) النشر ٢/٢٠٨، الإتحاف/١٣٢.

والتحريك لغة الحجاز، والتسكين لغة نجد.

. قراءة الإمامة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

. وقرأ الأزرق وورش بالتقليل بخلف عنهما.

. وقراءة الباقرين بالفتح.

. وقرأ طلحة وعيسى «تُتْلَى»^(٢) باللام بدل الميم.

قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١﴾

. قراءة الترقيق^(٣) عن الأزرق وورش.

السِّرَّ

وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ

لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴿٢﴾

. وقف على «ما» أبو عمرو والكسائي بخلاف عنه، وكذا يعقوب

مَالِ هَذَا^(٤)

وورش ورويس والأزرق واليزيدي.

. وقراءة الباقرين بالوقف على اللام، وهي الرواية عن الكسائي

والأزرق وورش.

قال في النشر: «وهذه الكلمات قد كُتِبَتْ لَامُ الجر فيها مفصلة

مما بعدها، فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها، كما كتبت

لجميع القراء اتباعاً للرسم، حيث لم يأت فيها نصٌّ، وهو الأظهر

قياساً، ويحتمل ألا يُوقَف عليها من أجل كونها لام جر، ولام

الجر لا تُقَطَّعُ مما بعدها.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٣٢٧، المذهب ٨١/٢، البدور الزاهرة ٢٤.

(٢) البحر ٤٨٢/٦، روح المعاني ٢٣٦/١٨، المحرر ٥/١١، الدر المصون ٢٤٣/٥.

(٣) النشر ٩٣، الإتحاف ٩٤، البدور الزاهرة ٢٢٤.

(٤) النشر ١٤٦/٢ - ١٤٧، الإتحاف ١٠٦، المکرر ٩١، وانظر البحر ٣١٠/٣، موضع آية

سورة النساء، المحرر ٧/١١.

وأما الوقف على «ما» عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع،
للاتصال لفظاً، وحكماً، ورسمياً، وهذا هو الأشبه عندي
بمذاهبهم، والأقيس على أصولهم، وهو الذي اختاره أيضاً، وأخذ به،
فإنه لم يأت عن أحد منهم في ذلك نص يخالف ما ذكرنا.
وتقدم هذا في موضعين: الأول في الآية/٧٨ من سورة النساء،
والثاني في الآية/٤٩ من سورة الكهف.

يَأْكُلُ

- قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر والأزرق وورش
والأصبهاني «ياكل»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز في الحالي «يأكل».

وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ

- قرأ العلاء بن شبابه وموسى بن إسحاق «يُمَشَّى»^(٢) بضم أوله وفتح
الميم وتشديد الشين المفتوحة.
- ونقل عن الحجاج أنه قرأ «يُؤْمَسِي»^(٣) بضم أوله وبالسین المهمله المكسورة.
وقالوا: هو تصحيف.
- وقراءة الجماعة «يَمْشِي».
- قراءة الجماعة «فيكون»^(٤) بالنصب على جواب التحضيض.
- وقرأ عاصم الجحدري وأبو المتوكل ويحيى بن يعمر «فيكون»^(٥)
بالرفع عطفاً على «أنزل»، وحكاه أبو معاذ.

فَيَكُونُ

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف ٥٣ وما بعدها.

(٢) فتح الباري ٩/٣٤.

(٣) فتح الباري ٩/٣٤.

(٤) البحر ٦/٤٨٣، روح المعاني ١٨/٢٣٨، مختصر ابن خالويه ١٠٤، الكشف ٢/٤٠٠، حاشية

الجمال ٣/٢٤٥، فتح الباري ٩/٣٠، الدر المنون ٥/٢٤٤.

نَذِيرًا

. ترفيق^(١) الرءاء عن الأزرق وورش.

أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ
الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾

يُلْقَىٰ

. قراءة الإمالة^(٢) عن حمزة والكسائي وخلف.

. والتقليل للأزرق وورش بخلاف.

. والباقون على الفتح.

أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ. قرأ قتادة والأعمش وأبو حصين «أو يكون...»^(٣) بالياء من تحت
لمجاز التانيث في «جنة».

. وقراءة الجماعة «أوتكون»^(٣) بالتاء لتانيث الجنة.

جَنَّةٌ

. قرأ سالم بن عامر «جنات»^(٤) بصيغة الجمع.

. وقراءة الجماعة على الأفراد «جَنَّةٌ».

يَأْكُلُ مِنْهَا. قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر
«يأكل»^(٥) بياء الغيبة، أي الرسول ﷺ.

. وقرأ زيد بن علي وحمزة والكسائي وابن وثاب وطلحة وخلف

. والأعمش والقاسم وابن سعدون وابن مقسم «نأكل»^(٥) بنون الجمع.

(١) النشر/٩٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٤.

(٢) النشر/٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٣) البحر/٤٨٣/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٤، الكشف/٤٠١/٢، فتح الباري ٩/٣٠، فتح القدير ٤/٦٣.

(٤) فتح الباري ٩/٢٤.

(٥) البحر/٤٨٣/٦، غرائب القرآن ٣٨/١٨، روح المعاني ٢٣٨/١٨، المحرر ٧/١١، التيسير/١٦٣،

السبعة/٤٦٢، معاني الفراء ٢٦٣/٢، القرطبي ٥/١٣، زاد المسير ٧٤/٦، الكشف عن وجوه

القراءات ٢/١٤٤، حجة القراءات/٥٠٧، شرح الشاطبية/٢٥٧، الحجة لابن خالويه/٢٦٤،

العكبري ٢/٩٨١، الإتحاف/٢٨٧، الطبري ١٨/١٣٨، إعراب النحاس ٢/٤٥٨، الكشف

٢/٤٠١، مجمع البيان ١٨/٨٥، التبيين ٧/٤١٣، فتح الباري ٩/٣٠، المبسوط/٢٢٢، إرشاد

المبتدي/٤٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٦٤،

فتح القدير ٤/٦٣، الدر المصون ٥/٢٤٤.

ورجح الطبري القراءة بالياء.

- وتقدمت القراءة بالألف من غير همز «ياكل» في الآية السابقة.

- قرأ ابن أنعم «يَتَّبِعُونَ»^(١) بالياء من تحت.

تَتَّبِعُونَ

- وقرأ محمد بن جعفر «يَتَّبِعُونَ»^(٢) بالياء المفتوحة في أوله وسكون الثانية.

- وقراءة الجماعة «تَتَّبِعُونَ».

- انظر القراءة فيه مع الآية التاسعة.

مَسْحُورًا

أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلُ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿١٠﴾

مَسْحُورًا . أَنْظُرْ قرأ أبو عمرو وابن ذكوان بخلاف عنه وعاصم وحمة ويعقوب في الوصل بكسر التنوين «مسحورن انظر»^(٣).

- وقراءة الباقيين بضم التنوين «مسحورن انظر»^(٣).

وتقدم بيان مُفْصَلٌ لمثل هذا في الآية ١٧٣/ من سورة البقرة في قوله تعالى «فمن اضطر».

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ . قراءة الجماعة بالياء على الغيبة «فلا يستطيعون».

- وقرأ زهير بن أحمد «فلا تستطيعون»^(٤) بالتاء من فوق على الخطاب.

تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الْأَنْهَارُ وَجَعَلَ لَكَ قُصُورًا ﴿١١﴾

- تقدمت القراءة فيه في الآية ٢٠/ من سورة البقرة من حيث الإمالة والوقف.

شَاءَ

(١) فتح الباري ٣٤/٩.

(٢) المرجع السابق ٣٤/٩.

(٣) الإتحاف ٣٢٧، وانظر الصفحة ١٥٣ منه، المكرر ٩١، النشر ٢٢٥/٢.

(٤) فتح الباري ٣٤/٩.

جَعَلَ لَكَ

- في مصحف أبي وابن مسعود «إن شاء يجعل لك»^(١).- وأدغم اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب «جعل لك»^(٢).

خَيْرًا

- ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

وَجَعَلَ لَكَ قُصُورًا ١ - قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم

والكسائي عن أبي بكر عن عاصم «ويجعل لك»^(٤) بالجزم عطفًا

على محل «جعل»؛ لأنه جواب الشرط.

وعلى هذه القراءة يجب إدغام اللام في اللام لاجتماع مثني أولهما ساكن.

وقرأ مجاهد وابن عامر وابن كثير وحميد وأبو بكر ومحبوب

عن أبي عمرو وحماد والمفضل وابن محيصن وعاصم في رواية أبي

بكر، وورش «ويجعل...»^(٥) بالرفع على الاستئناف، أي وهو يجعل

أو سيجعل، أو عطفًا على موضع «جعل»؛ إذ الشرط إذا وقع ماضيًا

جاز في جوابه الجزم والرفع.

- وقرأ عمر بن ذر وابن أبي عبله وطلحة بن سليمان وعبد الله بن

موسى «ويجعل»^(٥) بالنصب على إضمار «أن».

(١) الرازي ٥٤/٢٤.

(٢) الإتحاف ٢٢، التلخيص ٣٤٧.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة ٢٢٤.

(٤) البحر ٤٨٤/٦، الرازي ٥٤/٢٤، الإتحاف ٣٢٧، التيسير ١٦٣، النشر ٢٣٢/٢، السبعة ٤٦٢،

الكشف عن وجوه القراءات ١٤٤/٢، الكشف ٤٠١/٢، حجة القراءات ٥٠٨، الحجة لابن

خالويه ٢٦٤، مجمع البيان ٨٥/١٨، التبيان ٤٧٣/٧، معاني الزجاج ٥٩/٤، البيان ٢٠٢/٢،

المحرر ٩/١١، القرطبي ٦/١٣، شرح الشاطبية ٢٥٨، إعراب النحاس ٤٥٩/٢، غرائب القرآن

١٨/٣٨، روح المعاني ١٨/٢٤٠، المبسوط ٣٢٢، إرشاد المبتدي ٤٦٥، فتح الباري ٩/٣٠،

معاني الفراء ٢/٢٦٣، العكبري ٩٨١/٢، حاشية الشهاب ٤٠٩/٦، حاشية الجمل ٢/٢٤٦،

العنوان ١٤٠، زاد المسير ٧٥/٦، حاشية الصبان ٣/١١٢، إعراب القراءات السبع وعللها

١١٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٦٤، فتح القدير ٤/٦٣، الدر المصون ٥/٢٤٤.

(٥) البحر ٤٨٤/٦، المحتسب ١١٨/٢، الكشف ٤٠١/٢، روح المعاني ١٨/٢٤٠، فتح الباري

٩/٣٠، معاني الفراء ٢/٢٦٣، «ونصبها جائز على الصرف»، إعراب النحاس ٤٥٩/٢، حاشية

الشهاب ٤٠٩/٦، المحرر ١١/٩ - ١٠، الدر المصون ٥/٢٤٥.

قال في الفتح: «وذكرها الفراء جوازاً على إضمار أن، ولم ينقلها، وضعفها ابن جني».

وأما الإدغام^(١):

- فعلى قراءة النجزم «يجعل لك» يجب الإدغام لاجتماع مثلين أولهما ساكن، وهو اللام الأولى.

قال أبو جيان: «ويجوز أن يكون مرفوعاً أدغمت لامه في لام لك»، لكن ذلك لا يعرف إلا من مذهب أبي عمرو، والذي قرأ بالنجزم من السبعة نافع وحمزة والكسائي وأبو عمرو وليس من مذهب الثلاثة إدغام المثلين إذا تحرك أولهما، إنما هو مذهب أبي عمرو كما ذكرنا».

- وذكر ابن عطية هذا الإدغام عن ابن محيصن.

- إدغام^(٢) الكاف في القاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لَكَ قُصُورًا

بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا^(٣)

كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ - إدغام^(٣) الباء في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٤) التاء في السين وبالإظهار.

سَعِيرًا - قرأ ورش والأزرق بترقيق^(٥).

زَفِيرًا - ترقيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش.

(١) البحر ٤٨٤/٦، الإتحاف/٢٢٧، حاشية الجمل ٢٤٦/٣، فتح الباري ٣٠/٩، المعكبري ٩٨١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٦/٢، المحرر ١٠/١١، روح المعاني ٢٤٠/١٨، الدر المصون ٢٤٤/٥، التلخيص/٣٤٧.

(٢) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢٢٥.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٢٥، التلخيص/٣٤٧.

(٤) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المذهب ٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٢٥، التلخيص/٣٤٧.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

وَإِذَا أَلْقَا مِنْهَا مَكَانًا ضِيقًا مُقْرَنَيْنِ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾

ضِيقًا

- قرأ ابن كثير وعبيد عن هارون عن أبي عمرو والأعمش وعلي بن نصر ومسلمة بن محارب وقتيل «ضيقًا»^(١) بالتخفيف.
- ونقلها عقبة بن يسار عن أبي عمرو أيضاً.
- وقراءة الجماعة «ضيقًا» بالتشديد.

وتقدمت هذه القراءة في الآية/ ١٢٥ من سورة الأنعام.

مُقْرَنَيْنِ

- قراءة الجماعة «مُقْرَنَيْنِ» بالياء نصباً على الحال من مفعول «أَلْقَا».

- وقرأ عاصم الجحدري ومحمد بن السميعة ومعاذ بن جبل وصاحبه شيبة المهري «مُقْرَنُونَ»^(٢) بالواو.
قال أبو حيان: «وهي قراءة شاذة والوجه قراءة الناس» اهـ.
وجه هذه القراءة أنها بدل من الضمير في «أَلْقَا»، وهو بدل نكرة من معرفة.

وقال ابن خالويه: «أي: هم مُقْرَنُونَ».

- وقرأ عبد الله بن سلام «مُقْرَنَيْنِ»^(٣) بالتخفيف والياء.

- وقرأ سهل «مُقْرَنُونَ»^(٤) بالتخفيف والواو.

ثُبُورًا

- قراءة الجماعة «ثُبُورًا» بضم الثاء.

(١) البحر ٤٨٥/٦، السبعة/٢٦٨، ٤٦٢، العنوان/٩٢، ١٤٠، حجة القراءات/٥٠٨، التبيان ٢٦٣/٤، العكبري ٩٨١/٢، التبيان ٤٧٧/٧، روح المعاني ٢٤٤/١٨، الإتحاف/٢١٦، ٣٢٨، المحرر ١٢/١١، النشر ٢٦٢/٢، الكشف عن وحوش القراءات ١٢٥/١، فتح الباري ٣٠/٩، الرازي ٥٦/٢٤، الحجة لابن خالويه/٢٦٥، المكرر/٩١، التبصرة/٥٠٣، المبسوط/٢٠٢، إرشاد المبتدي/٣١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٨/٢، حجة الفارسي ٣٣٨/٥.
(٢) البحر ٤٨٥/٦، روح المعاني ٢٤٤/١٨، مختصر ابن خالويه/١٠٤، فتح الباري ٣٠/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٩/٢، المحرر ١٢/١١: «أبو شيبة المهري»، الدر المنصون ٢٤٦/٥.
(٣) فتح الباري ٣٤/٩.
(٤) المرجع السابق ٣٤/٩.

- وقرأ عمر بن محمد وعاصم الجحدري ومحمد بن السميع
«ثُبُوراً»^(١) بفتح الثاء، وفي البحر: «عمرو...»، وفي غيره ما أثبتته.
قال السمين: «والمصادر التي على فَعُول بالفتح قليلة جداً، وينبغي
أن يُضَمَّ هذا إليها».

لَا نَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾

ثُبُورًا... ثُبُورًا . تقدم فتح الثاء في الآية السابقة.
كَثِيرًا . ترقيق الزاء عن الأزرق^(٢) وورش.

قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ؕ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾

خَيْرٌ . ترقيق الزاء^(٣) عن الأزرق وورش بخلاف.
أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ . قرأ أبو هشام: «أم جنات الخلد»^(٤) بصيغة الجمع.
والجماعة على القراءة بالمفرد «جنة الخلد».
مَصِيرًا . ترقيق الزاء^(٥) عن الأزرق وورش.

لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ ؕ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ﴿١٦﴾

مَسْئُولًا . قراءة حمزة في الوقف بالنقل.
وتقدم هذا مفصلاً في الآية/٣٤ من سورة الإسراء.

(١) البحر ٤٨٥/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٤، روح المعاني ٢٤٥/١٨، فتح الباري ٣٠/٩، زاد المسير ٧٥/٦، الدر المنصون ٢٤٦/٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٤.

(٣) النشر ٩٩/٢-١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٢٤.

(٤) فتح الباري ٣٤/٩.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣-٩٤.

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَنْتُمْ أَصْلَلْتُمْ عِبَادِي

هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾

يَحْشُرُهُمْ

- قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب والأعرج
والجحدري والحسن وقتادة والأعمش على اختلاف عنهم ، وسهل
وعباس ، وأبو عمرو في رواية الدوري وابن محيصن «يَحْشُرُهُمْ»^(١) بالياء.
واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ الحسن وطلحة وأبو حيوة والحسن والشنبوذي وابن عامر
ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر
وخلف وابن عباس «نحشُرهم»^(٢) بالنون.

- وقرأ الأعرج «يحشُرهم»^(٣) بكسر الشين، قال ابن جني: «وهي قوية
في القياس، متروكة في الاستعمال» وجاءت بالنون عند ابن جني
والبيضاوي والرازي.

وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

- قراءة الجماعة «... من دون الله».

(١) البحر ٤٨٧/٦ - ٤٨٨ ، غرائب القرآن ١٣٩/١٨ ، الطبري ١٤٢/١٨ ، التيسير ١٦٣/٢ ، النشر ٣٢٣/٢ ،
الإتحاف ٣٢٨ ، مجمع البيان ٩٠/١٨ ، السبعة ٤٦٢ - ٤٦٣ ، المحرر ١٦/١١ ، زاد المسير ٧٧/٦ -
٧٨ ، الحجة لابن خالويه ٢٦٥ ، القرطبي ١٠/١٣ ، حجة القراءات ٥٠٨ ، شرح الشاطبية ٢٥٨ ،
روح المعاني ٢٤٨/١٨ ، فتح الباري ٣٠/٩ ، التبيان ٤٧٨/٧ ، إرشاد المبتدي ٤٦٥ ، العنوان ١٤٠ ،
المكرر ٩١ ، حاشية الجمل ٢٤٩/٣ ، الرازي ٦١/٢٤ ، المبسوط ١٩٢ ، ٣٢٢ ، الكشف عن وجوه
القراءات ٤٥٢/١ ، ١٤٤/٢ - ١٤٥ ، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٧/٢ ، التذكرة في القراءات
الثمان ٤٦٤/٢ ، فتح القدير ٦٧/٤ ، الدر المصون ٢٤٦/٥ .

(٢) البحر ٤٨٧/٦ - ٤٨٨ ، المحتسب ١١٨/٢ : «نحشِر» كذا جاءت فيه بالنون ، الكشف ٤٠٢/٢ ،
روح المعاني ٢٤٨/١٨ ، الرازي ٦١/٢٤ «نحشِرهم» فتح الباري ٣٠/٩ ، حاشية الشهاب ٤١١/٦
«نحشِرهم» ، المحرر ١٦/١١ بكسر الشين والنون الأعرج ، وقال أبو حيان : «قال صاحب اللوامح
في كل القرآن ، وهو القياس في الأفعال المتعدية الثلاثية ، لأن يفعل بضم العين قد يكون من
اللازم الذي هو فَعَلَ بضمها في الماضي» ، فتح القدير ٦٧/٤ «نَحْشِرهم» ، الدر المصون ٢٤٦/٥ .

فَيَقُولُ

- قرأ ابن مسعود وعمر بن ذر وأبو نهيك «وما يعبدون من دوننا»^(١).
 - قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وكذا رواية أبي بكر عنه،
 ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وابن محيصن
 والمطوعي «فيقول»^(٢) بالياء.

ءَأَنْتُمْ

- وقرأ ابن عامر وطلحة بن مصرف وسلام وابن حسان وطلحة بن
 سليمان وعيسى بن عمر والحسن وقتادة على اختلاف عنهما
 ورويت عن عبد الوارث عن أبي عمرو والحسن والشنوبذي وأبو
 حيو «فتقول»^(٣) بنون العظمة، وهو التفات من الغيبة إلى التكلم.
 - قرأ قالون وأبو عمرو وهشام من طريق عبدان وغيره عن الحلواني وأبو
 جعفر بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بينها وبين همزة الاستفهام.
 - وقرأ ورش وابن كثير ورويس بتسهيل الهمزة الثانية، ولألف بينها
 وبين همزة الاستفهام.
 - ولورش والأزرق وجه آخر وهو إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المدِّ
 للساكنين: الألف والنون بعدها.
 - وروى الجمال عن هشام التحقيق مع الفصل بالألف.
 - وروى الناجوني عن هشام التحقيق بلا فصل.

(١) فتح الباري ٣٠/٩، المحرر ١٦/١١.

(٢) البحر ٤٨٧/٦، غرائب القرآن ١٣٩/١٨، الطبري ١٤٢/١٨، المحرر ١٦/١١، التيسير ١٦٣،
 النشر ٣٢٣/٢، الإتحاف ٣٢٨، مجمع البيان ٩٠/١٨، السبعة ٤٦٢-٤٦٣، الكشف عن وجوه
 القراءات ١٤٤/٢-١٤٥، الحجة لابن خالويه ٢٦٥، القرطبي ١٠/١٣، حجة القراءات ٥٠٨،
 الرازي ٦١/٢٤، شرح الشاطبية ٢٥٨، روح المعاني ٢٤٨/١٨، فتح الباري ٣٠/٩، التبيان
 ٤٧٨/٧، المبسوط ٣٢٢، إرشاد المبتدي ٤٦٥، العنوان ١٤٠، المكرر ٩١، حاشية الجمل
 ٢٤٩/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٨/٢، زاد المسير ٧٨/٦، التذكرة في القراءات
 الثمان ٤٦٤/٢.

(٣) النشر ٣٦٣/١، الإتحاف ٤٤، ٣٢٨، المكرر ٩١، البدور الزاهرة ٣٢٤، حاشية الجمل
 ٢٤٩/٣.

- وقراءة الباقيين بتحقيق الهمزتين ولافصل بينهما «أأنتم» .
- وإذا وقف حمزة سَهْلُ الثانية ، وحققها ؛ لأنه متوسط بزائد ، وله أيضاً إبدالها .

وتقدّم هذا في الآية / ١٤٠ من سور البقرة في الجزء الأول .

عِبَادِي هَؤُلَاءِ ﴿١﴾ قرأ الوليد بن مسلم «عبادي هؤلاء» ^(١) بفتح الياء .

- والباقيون بسكونها «عبادي هؤلاء» .

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس في الوصل هَؤُلَاءِ أَمْ ^(٢)

بإبدال الهمزة الثانية ياءً مفتوحة ، وصورتها : «هؤلاء يَمْ» كذا .

- وقراءة الباقيين بتحقيق الهمزتين «هؤلاءِ أَمْ» .

وفي الوقف :

- إن وقف على الهمزة الأولى فالجميع يبتدئون بالتحقيق في الثانية .

- ولحمزة في الوقف على «هؤلاء» خمسة وعشرون وجهاً ، قال في

المكرر : «بيان ذلك أن هنا همزتان [كذا] : الأولى متوسطة بزائد

وهي مضمومة ، والثانية متطرفة وهي مكسورة .

- فالأولى فيها التسهيل كالواو لأنها مضمومة ، مع المدّ والقصر ،

وفيهما إبدالها واواً لأنها رسمت واواً مع المدّ والقصر ، فهذه أربعة .

- وفيها التحقيق مع المدّ لاغير ، فهذه خمسة .

- والثانية فيها البدل ألفاً لأنها متطرفة مع المدّ والتوسط والقصر .

وفيهما الرّؤم مع التسهيل مع المدّ والقصر .

فهذه خمسة ، فتضرب خمسة الأولى في خمسة الثانية فالحاصل

من ضرب خمسة في خمسة بخمسة وعشرين [كذا] .

(١) فتح الباري ٣٤/٩ ، وانظر النشر ١٧١/٢ ، وما بعدها ، وكذا ص/ ٣٢٥ ، والإتحاف ١١١ وما بعدها .

(٢) المكرر ٩٢-٩١ ، النشر ٣٨٨/١ ، الإتحاف ٥٢-٥٣ ، ٣٢٨ ، البدور الزاهرة ٢٢٤ ، المذهب ٨١/٢ .

. وهشام له في المتطرفة الخمسة المذكورة لاغير.

قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ

وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُرًّا ﴿١٨﴾

. قرأ علقمة «ماينبغي»^(١) بسقوط «كان».

مَا كَانَ يَنْبَغِي

. وقراءة الجمهور بثبوتها «ماكان ينبغي»^(٢).

قال ابن عطية: «وثبوتها أمكن في المعنى؛ لأنهم أخبروا عن حال

كانت في الدنيا، ووقت الإخبار لا عمل فيه».

. وقرأ أبو عيسى الإسواري وعاصم الجحدري «ماكان يُنبغي»^(٣)

بضم الياء وفتح الغين.

والرواية في البحر وعند ابن خالويه عن أبي عيسى الأسود القاري،

وما أثبتته هنا جئت به من فتح الباري.

وقال ابن خالويه^(٤): «زعم سيبويه أن «يُنْبَغِي» لغة»، وذكر صاحب

التاج في تاجه صورة الماضي «انبغي الشيء» تيسر وسهل، وذكر

أن بعض الشيوخ ذهبوا إلى أن العرب لا تقول انبغي بلفظ الماضي،

وإنما استعملت هذا الفعل في صيغة المضارع، لاغير. وذكر أبو زيد

الماضي والمضارع واستعمل سيبويه «انبغي» في عبارته.

والذي وجدته في كتاب سيبويه ١٢٥/١ «في باب متصرف رويد»

«وينبغي له أن يقول... كذا، ولم يأت بصيغة المجهول عنده كما

ذكر ابن خالويه، فلعله جاء في موضع آخر، والله أعلم.

(١) البحر ٤٨٨/٦، المحرر ١١/١٨.

(٢) البحر ٤٨٨/٦، فتح الباري ٩/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٠٤/١، وانظر التاج/بغى، والكتاب

١٢٥/١، وفي روح المعاني ٢٤٩/١٨ «أبو عيسى الأسود القاري» كذا.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

أَنْ تَتَّخِذَ

. قرأ الجمهور «أَنْ تَتَّخِذَ»^(١) مبنياً للفاعل، و«من أولياء» مفعول على زيادة «من».

. وقرأ أبو الدرداء وزيد بن ثابت وأبو رجاء ونصر بن علقمة وزيد بن علي وأخوه الباقر ومكحول والحسن وأبو جعفر وابن عامر وحفص بن عبيد والنخعي والسلمي وشيبة وأبو بشر والزعفراني ويعقوب وجعفر الصادق وأبو حاتم السجستاني ومجاهد بخلاف وسعيد بن جبيرة وقتادة وعاصم الجحدري ويعقوب «أَنْ تَتَّخِذَ»^(٢) بضم أوله وفتح الخاء على البناء للمفعول.

وأنكر أبو عبيد هذه القراءة، وزعم الفراء أن أبا جعفر تفرّد بها، ومعنى القراءة عند ابن جني: لسنا ندعي استحقاق الولاء ولا العبادة لنا. ومن أولياء: حال.

وقال أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر «لا يجوز» «تَتَّخِذَ»، ... لو كانت تَتَّخِذَ لحذفت «من» الثانية، فقلت: أَنْ تَتَّخِذَ من دونك أولياء». وقال الزجاج: «هذه القراءة عند أكثر النحويين خطأ...، ولا وجه لهذه القراءة إلا أن الفراء أجازها على ضعف» اهـ، كذا مع هذا العدد الكبير من القراء؟!

(١) البحر ٤٨٩/٦ «تَتَّخِذَ» بالياء وهو تصحيف، المحرر ١٨/١، ١٨، زاد المسير ٧٨/٦، الرازي ٦٢/٢٤، فتح الباري ٣٠/٩ - ٣١، روح المعاني ٢٤٩/١٨، المحتسب ١١٩/٢، النشر ٢٣٣/٢، معاني الفراء ٢٦٤/٢، النشر ٢٣٣/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٤/١، الطبري ١٤٢/١٨، الكشاف ٤٠٣/٢، العكبري ٩٨٢/٢، الإتحاف ٣٢٨، مجمع البيان ٩٠/١٨، التبيان ٤٧٨/٧، إعراب النحاس ٤٦٠/٢، غرائب القراء ١٣٩/١٨: «تَتَّخِذَ» كذا بالياء، وهو تصحيف، معاني الزجاج ٦٠/٤، الجنى الداني ٣٢٠، مغني اللبيب ٤٢٧، توضيح المقاصد ١٣٢/٢، حاشية الشهاب ٤١٣/٦، المبسوط ٣٢٢ - ٣٢٣، حاشية الصبان ٢٠٤/٢، فتح القدير ٦٧/٤، الدر المصون ٢٤٧/٥، التقريب والبيان ٤٨ ب. وفي مغني اللبيب: «وشدّت قراءة بعضهم...، وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة من في الحال، ويظهر لي فساد في المعنى...». قلت: سبق ابن جني ابن مالك إلى هذا، وغاب هذا عن ابن هشام.

مِنْ أَوْلِيَاءَ

قرأ الحجاج^(١) «... أن نتخذ من دونك أولياء» بحذف «من» فبلغ هذا عاصماً فقال: مَقَّتْ الْمُخْدَجُ! أو ما علم أن فيها «مين»^٢.
ذكر هذا ابن خالويه، وكذا جاء النص عند أبي حيان في البحر، ومثله عند السمين.

وقراءة الجماعة بإثباتها «... من دونك من أولياء».

نَسُوا الذِّكْرَ

قراءة الجماعة «نَسُوا» بفتح النون وضم السين من «نَسِيَ».
وقرأ أبو مالك «نُسُوا»^(٣) بضم النون وتشديد السين من «نَسِيَ» المبني للمفعول.

فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا
نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا

كَذَّبُوكُمْ

حكى القرطبي أن الفراء ذكر القراءة بالتخفيف: «كَذَّبُوكُمْ»^(٤)، ونقلها صاحب الفتح عن القرطبي، ولم أجدها عند الفراء في هذا الموضع، وسأهتدي إليها إن شاء الله حيثما جاءت عنده، فأعيدها إلى موضعها، وهذا من خصائص منهج الفراء في كتابه، ولم يقم بحقه من تصدي لتحقيقه، ولو فعلوا لخففوا عني عبء البحث في هذا السفر القيم^(٥).

نَقُولُونَ

قرأ ابن مسعود ومجاهد وسعيد بن جبيرة والأعمش وحميد بن قيس وابن جريج وعمر بن ذر وأبو حيوة وابن شنبوذ عن قتيل

(١) البحر ٤٨٩/٦، مختصر ابن خالويه ١٠٤/١، روح المعاني ٢٥٠/١٨، الدر المنصور ٢٤٧/٥.

(٢) فتح الباري ٣٤/٩.

(٣) فتح الباري ٣١/٩، والقرطبي ١٢/١٣، فتح القدير ٦٨/٤.

(٤) وأرجو الله أن يعينني على تحقيقه وإخراجه على نسقٍ يحقق الفائدة منه، فإنه على الحال التي بين أيدينا لا يستطيع الباحث تتبع المسائل فيه، ولا ينفع كثيراً ما وضع من فهارس له.

والمطوعي وابن كثير في رواية وأبو بكر في رواية أيضاً ويعقوب
وعباس وحفص والسرنديتي وابن مجاهد عن البزي، وابن أبي
الصلت ومعاذ القارئ «يقولون»^(١) بالياء على الغيب.
- وقرأ الباقون وابن مجاهد عن قتيل وابن كثير وهي رواية حفص
وأبي بكر عن عاصم «تقولون»^(٢) بالتاء على الخطاب.
قال الأصبهاني^(٣) «ونحن قرأنا في جميع الروايات عنه - ابن كثير -
بالتاء، وقال أبو بكر الهاشمي: لاختلاف عند أهل مكة أنه
بالتاء، والله أعلم».

وذكر مثل هذا الطبرسي في المجمع.

وفي السبعة: «وقال لي قتيل عن ابن أبي بزة عن ابن كثير... بالياء...».

فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا

- قرأ حفص في الأكثر عنه عن عاصم والأعمش وطلحة بن مصرف
وأبو حيوة والشنبوذي «فما تستطيعون»^(٤) بالتاء على الخطاب.
- وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وكتيل عن أبي بزة وباقي
السبعة وثلاثة العشرة «فما يستطيعون»^(٥) بالياء على الغيبة.

(١) البحر ٤٨٩/٦ - ٤٩٠، النشر ٣٣٤/٢، معاني الفراء ٢٦٤/٢، معاني الزجاج ٦١/٤، الكشاف ٤٠٣/٢، زاد المسير ٧٩/٦، القرطبي ١٢/١٣، الطبري ١٤٣/١٨، حجة القراءات ٥٠٩/٢، الإتحاف ٣٢٨، غرائب القرآن ١٣٩/١٨، الرازي ٦٤/٢٤، مجمع البيان ٩٠/١٨، المبسوط ٣٢٣، روح المعاني ٢٥٢/١٨، حاشية الشهاب ٤١٣/٦، السبعة ٤٦٣/٢، المحرر ٢٠/١١، فتح الباري ٣١/٩، فتح القدير ٦٧/٤، الدر المصون ٢٤٨/٥.

(٢) البحر ٤٨٩/٦ - ٤٩٠، غرائب القرآن ١٣٩/١٨، التيسير ١٦٣، زاد المسير ٧٩/٦، النشر ٣٣٤/٢، الكشف عن حواه القراءات ١٤٥/٢، السبعة ٤٦٣/٢، الكشاف ٤٠٤/٢، حجة القراءات ٥١٠، شرح الشاطبية ٢٥٨/٧، التبيان ٤٧٨/٧، الإتحاف ٣٢٨، مجمع البيان ٩٠/١٨، المحرر ٢٠/١١، روح المعاني ٢٥٢/١٨، فتح الباري ٣١/٩، الرازي ٦٤/٢٤، القرطبي ١٢/١٣، العنوان ١٤٠، المبسوط ٣٢٣، المكرر ٩٢، إرشاد المبتدي ٤٦٦، التاج/ صرف، فتح القدير ٦٨/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٤/٢، الدر المصون ٢٤٨/٥، الميسر ٣٦١.

- وفي حرف ابن مسعود «فما يستطيعون لكم»^(١).

- وقرأ أبي وابن مسعود «فما يستطيعون لك»^(١).

قال في الفتح^(١): «حكى ذلك أحمد بن يحيى بن مالك عن عبد الوهاب عن هارون الأعور، وروي عن ابن الأصبهاني عن أبي بكر ابن عياش وعن يوسف بن سعيد عن خلف بن تميم عن زائدة كلاهما عن الأعمش بزيادة «لكم» أيضاً.

- وقرأ أبي بن كعب «لقد كذبوك فلا يستطيعون لك»^(٢).

- وقرأ المطوعي «تستطيعون» بكسر حرف المضارعة.

وتقدم مثل هذا في سورة الفاتحة في «نستعين».

وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ. قرأ يحيى بن واضح وأبي «ومن يكذب»^(٣) بدل «يظلم».

- وقرأ أيضاً هارون الأعور «ومن يكذب»^(٤) بالتشديد.

- قراءة الجماعة بنون العظمة «نذقه»^(٥).

نُذِقَهُ

- وقرأ عاصم الجحدري والضحاك وأبو الجوزاء «يذقه»^(٥) بالياء

على الغيبة أي: الله، وحكاه أبو مغاذ.

عَذَابًا كَبِيرًا. كذا جاءت قراءة الجماعة «عذاباً كبيراً».

- وقرأ شعيب عن أبي حمزة «عذاباً كثيراً»^(٦)، بالمثلثة بدل الموحدة.

- وقرأ أبي بن كعب: «ومن يكذب منكم نذقه عذاباً أليماً»^(٧).

- ترقيق^(٨) الرءاء عن الأزرق وورش.

كَبِيرًا

(١) فتح الباري ٣٤/٩، الطبري ١٤٤/١٨، المحرر ٢٠/١١.

(٢) المحرر ٢٠/١١.

(٣) فتح الباري ٣٤/٩، المحرر ٢٠/١١.

(٤) فتح الباري ٣٤/٩.

(٥) البحر ٤٩٠/٦، الرازي ٦٤/٢٤، مختصر ابن خالويه ١٤٠/٢، الكشف ٤٠٤/٢، فتح الباري ٣١/٩.

حاشية الشهاب ٤١٤/٦، حاشية الجمل ٢٥٠/٣، زاد المسير ٧٩/٦، الدر المنصون ٢٤٨/٥.

(٦) فتح الباري ٣٤/٩.

(٧) المحرر ٢٠/١١.

(٨) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣/٩٤.

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي
الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٥﴾

إِلَّا إِنَّهُمْ . قرأ سعيد بن جبيرة «إلا إنهم»^(١) بفتح الهمزة، والأصل: لأنهم على
زيادة اللام، وأن مصدرية، وقد حذفت اللام.

. وقراءة الجماعة بكسر «إن» «إلا إنهم».

وانظر الآية ٩/ من سورة العاديات، وفيها فتح «أن» ومجيء اللام مع
الخبر.

لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ . تقدم في الآية ٧/ من هذه السورة القراءة بالالف من غير همزة
«ياكل»، وكذا الحال هنا.

وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ

. قراءة الجمهور «وَيَمْشُونَ... مضارع «مَشَى».

. وقرأ علي وابن مسعود وابنه عبد الرحمن وأبو عبد الرحمن

السلمي وابن عوف «يَمْشُونَ»^(٢) بفتح الميم وتشديد الشين، مبنياً
للمفعول، أي يَمْشِيهِمْ حوائجهم والناس.

قال ابن عطية: «أي يُدْعَوْنَ إلى المشي وَيُحْمَلُونَ عليه».

(١) البحر ٤٩٠/٦، فتح الباري ٢١/٩، حاشية الشهاب ٤١٤/٦، العكبري ٩٨٣/٢، المفصل
٦٤/٨، ٨٧، روح المعاني ٢٥٤/١٨، شرح التسهيل لابن عقيل ٢٢٤/٢٢٤، شرابن عقيل ٣٦٧/١، فتح
القدير ٦٨/٤، شرح الكافية الشافية ٤٩٢/٤٩٢، ضرائر الشعر ٥٨، شرح الأشموني ٢٣٨/١،
«بعض السلف»، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٠٧/٢٠٧، الخصائص ٢٨٣/٢، شرح الكافية
٢٥٦/٢، مغني اللبيب ٣٠٧/٣٠٧، الجنى الداني ٤٠٦/٤٠٦، رصف المباني ٢٣٧/٢٣٧، شرح الألفية لابن
الناظم ٦٦، التاج واللسان/ أنن.

(٢) البحر ٤٩٠/٦، الرازي ٦٥/٢٤، المحتسب ١٢٠/٢، القرطبي ١٣/١٣، المحرر ٢١/١١، حاشية
الشهاب ٤١٤/٦، الكشاف ٤٠٤/٢، مجمع البيان ٩٠/١٨، روح المعاني ٢٥٤/١٨، فتح الباري
٣١/٩، فتح القدير ٦٨/٤، الدر المصون ٢٤٩/٥.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي «يُمَشُّون»^(١) بضم أوله وفتح الميم وضم

الشين المشددة مبنياً للفاعل، وهي بمعنى «يُمَشُّون» قراءة الجمهور.

- القراءة بترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

بصيركا

﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَكُكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدْ

أَسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا﴾

لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَكُكَةُ

- كذا قراءة الجماعة «أُنْزِلَ... الملائكة» الفعل مبني للمفعول،

ومابعده رفع على أنه نائب عن الفاعل.

- وقرأ جعفر بن محمد «... أُنْزَلَ الملائكة»^(٣) بفتح الهمزة والزاي

ونصب الملائكة، والفعل لله سبحانه وتعالى.

- قراءة الإمامة^(٤) عن أبي عمرو وحمزة والكسائي واليزيدي

أَوْ نَرَىٰ

والأعمش وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والتقليل فيه عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

(١) البحر ٤٩٠/٦، الكشاف ٤٠٥/٢ قال: ولو قرئ يُمَشُّون «الكان أوجه لولا الرواية»، ونقل هذا

النص أبو حيان، ثم ذكر أنها قراءة السلمي، وانظر الرازي ٦٥/٢٤، وفتح الباري ٣١/٩،

القرطبي ١٣/١٣، المحرر ٢٢/١١، روح المعاني ٢٥٤/١٨، الدر المنصور ٢٤٩/٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣/٩٤، البدور ٢٢٤.

(٣) فتح الباري ٣٤/٩.

(٤) النشر ٤٠/٢، الإتحاف ٧٨، المهذب ٨٥/٢، البدور الزاهرة ٢٢٦، التذكرة في القراءات

الثمان ١٩٩/١.

وَعَتَوُ عَتَوًا^(١) بالياء بدل الواو، وهذا يقتضي كسر العين قبلها.
 - وقراءة الجماعة بالواو «وعتوا عتوا».
 - كذا جاءت قراءة الجماعة بالموحدة «كبيراً».
 - وقرأ أبو إسحاق الكوفي «كثيراً»^(٢) بالمثلثة.
 - وترقيق الراء عن الأزرق وورش، وتقدم قبل قليل في «كبيراً» في الآية/١٩.

يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا

يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ - كذا قراءة الجماعة بياء الغيبة «يَرَوْنَ الملائكة».
 - وقرأ عبد الرحمن بن عبد الله «تَرَوْنَ الملائكة»^(٣) بتاء الخطاب.
 - قراءة الإمامة^(٤) فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن
 ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي والأعمش.
 - وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.
 - وقراءة الباقيين بالفتح، وابن ذكوان من طريق الأخفش.
 - قراءة الجماعة بياء الغيبة «ويقولون».
 - وقرأ هشيم عن يونس «وتقولون»^(٥) بتاء الخطاب.
 - قرأ أبو رجاء والحسن والضحاك وقتادة والأعمش ومعاذ القارئ
 حِجْرًا والخفاف عن أبي عمرو «حُجْرًا»^(٦) بضم الحاء.

(١) فتح الباري ٣٤/٩.

(٢) فتح الباري ٣٤/٩ وفي معاني الزجاج ٦٣/٤ «ويجوز عتوا كثيراً بالثاء».

(٣) فتح الباري ٣٤/٩.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥، ٧٨، المذهب ٨٥/٢، البدور الزاهرة ٢٢٦.

(٥) فتح الباري ٣٤/٩.

(٦) البحر ٤٩٣/٦، فتح الباري ٣١/٩، ٣٤، روح المعاني ٦/١٩، القرطبي ٢١/١٣، زاد المسير

٨٢/٦، مختصر ابن خالويه ١٠٤، الكشاف ٤٠٥/٢، حاشية الشهاب ٤١٧/٦، معاني

الأخفش ٢٨٧/١، الإتحاف ٣٢٨، معاني الزجاج ٦٢/٤، حاشية الجمل ٢٥٢/٢، اللسان/

حجر، المحرر ٢٦/١١، ٥٢، الدر المصون ٢٥٠/٥، التقريب والبيان ٤٨/ب.

- وقرأ المطوعي «حُجْرًا»^(١) بضم الحاء والجيم، وهي لغة.

- وذكر أبو البقاء أنه قرئ «حَجْرًا»^(٢) بفتح الحاء، وهي لغة.

قال ابن جحر: «وحكى أبو البقاء الفتح عن بعض المصريين، ولم أر من نقلها قراءة» اهـ.

قلت: لا يبعد عندي أن يكون نص أبي البقاء قد أصابه التصحيف وأن قوله: بالفتح صوابه بالضم، فالضم على شهرته في القراءة لم يذكره أبو البقاء، ومثل هذا لا يغيب عنه^(٣).

- وقراءة الجماعة «حَجْرًا» بكسر الحاء.

- وقرأ ورش والأزرق بترقيق^(٤) الراء فيه، والتفخيم.

وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴿٢٢﴾

- قراءة الجماعة «قَدِمْنَا» بكسر الدال.

وَقَدِمْنَا

- وقرأ سعيد بن إسماعيل «قَدِمْنَا»^(٥) بفتح الدال، وهو على هذا من

الباب الأول.

إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ

- قرأ الوكيعي «... من عملٍ صالح»^(٦)، بزيادة «صالح» على قراءة

الجماعة.

فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً - إدغام الهاء^(٧) في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) الإتحاف/٣٢٨.

(٢) العكبري ٩٨٤/٢، فتح الباري ٣١/٩، روح المعاني ٦/١٩، حاشية الجمل ٢٥٢/٣، حاشية الشهاب ٤١٧/٦.

(٣) وتقدم في الآية ١٣٨ من سورة الأنعام قراءة الفتح عن الحسن وقتادة.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣-٩٤.

(٥) فتح الباري ٣٤/٩. وفي اللسان: «وَقَدَّمَهُمْ يَقْدُمُهُمْ قَدَمًا وَقُدُومًا... صار أمامهم».

(٦) المرجع السابق ٣٤/٩.

(٧) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢، البدور الزاهرة ٢٢٦، التلخيص ٣٤٧.

هَبَاءٌ

. قراءة الجماعة بفتح الهاء «هَبَاءٌ».

. وقرأ محارب «هَبَاءٌ»^(١) بضم الهاء مع المد.. وقرأ نصر بن يوسف «هَبَاءٌ»^(٢) بالضم والقصر والتثوين.. وقرأ ابن دينار «هَبَاءٌ»^(٣) بالفتح والقصر والتثوين.

. وذكر الطبري أن ابن مسعود قرأ: «... فجعلناه هَبَاءً منثوراً ثم إن

مقبلهم لإلى الجحيم»^(٤) زيادة على قراءة الجماعة.

قلت: هي زيادة تُحمل على التفسير.

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ إِذْ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾

يَوْمَ إِذْ خَيْرٌ

. قراءة أبي جعفر بإخفاء^(٥) التثوين مع الخاء.

خَيْرٌ

. ترفيق الراء^(٦) عن الأزرق وورش.

مُسْتَقَرًّا

. قرأ طلحة بن موسى «مُسْتَقَرًّا»^(٧) بكسر القاف.

. والجماعة على فتحها «مُسْتَقَرًّا» اسم مكان.

وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالنِّعَمِ وَنَزَلَ الْمَلَكُ تَنْزِيلًا ﴿٢٥﴾

وَيَوْمَ تَشْقُقُ

. قرأ أبو ضمَام «ويوم»^(٨) بالرفع والتثوين.. وقرأ أبو وجرة «ويوم»^(٩) بالرفع بلا تثوين.

(١) فتح الباري ٣٤/٩.

(٢) الطبري ٤/١٩، وانظر روح المعاني ٨/١٩.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور الزاهرة/٢٢٤.

(٤) النشر ٢٧، الإتحاف ٣٢.

(٥) فتح الباري ٣٤/٩.

(٦) نفسه ٣٤/٩.

(٧) نفسه ٣٤/٩.

- وقرأ عصمة عن الأعمش «يوم يرون السماء تشقق»^(١) بحذف الواو، وزيادة «يرون».

تَشَقَّقُ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش والحسن وأبو عمرو في المشهور عنهما واليزيدي وعمرو بن ميمون ونعيم بن ميسرة «تَشَقَّقُ»^(٢) بالتخفيف على حذف تاء المضارعة، أو تاء التفعّل على الخلاف، واختار هذه القراءة أبو عبيد.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، وعبد الوارث ومعاذ عن أبي عمرو، ومحبوب، والحمصي من الشاميين في نقل الهذلي «تَشَقَّقُ»^(٣) مشددة الشين، والتشديد هنا على إدغام تاء التفعّل في الشين لتنزله بالتفشي منزلة المتقارب.

واختار هذه القراءة أبو حاتم، والقراءتان عند الطبري سواء، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

وَنَزَلَ الْمَلَكَةُ

- قراءة الجمهور «وَنَزَلَ الْمَلَكَةُ»^(٤) ماضياً مشدداً مبنياً للمفعول،

(١) نفسه ٣٤/٩.

(٢) البحر ٤٩٤/٦، الرازي ٧٤/٢٤، غرائب القرآن ٥/١٩، معاني الفراء ٢٦٧/٢، معاني الزجاج ٦٤/٤، التيسير/١٦٣، القرطبي ٢٣/١٣، النشر ٣٢٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٥/٢، السبعة/٤٦٤، المكرر/٩٢، مجمع البيان ٩٧/١٩، الطبري ٥/١٩، الكشف ٤٠٦/٢، زاد المسير ٨٤/٦، حاشية الشهاب ٤١٩/٦، حجة القراءات/٥١٠، المعكبري ٩٨٤/٢، شرح الشاطبية/٢٥٩، الإتحاف/٣٢٨، التبيان ٤٨٤/٧، الحجة لابن خالويه/٢٦٥، إعراب النحاس ٤٦٤/٢، المحرر ٣٠/١١، فتح الباري ٣١/٩، المبسوط/٢٢٣، إرشاد المبتدي/٤٦٦، حاشية الجمل ٢٥٢/٢، حاشية الشهاب ٤١٩/٦، التبصرة/٦١٣، العنوان/١٤٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٩/٢ - ١٢٠، روح المعاني ٩/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٤/٢، فتح القدير ٧١/٤، الدر المصون ٢٥٠/٥.

(٣) البحر ٤٩٤/٦، التيسير/١٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٦/٢، السبعة/٤٦٤، الكشف ٤٠٦/٢، المعكبري ٩٨٤/٢، الشهاب ٤١٩/٦، حجة القراءات/٥١١، الحجة لابن خالويه/٢٦٥، شرح الشاطبية/٢٥٨، الرازي ٧٤/٢٤، مجمع البيان ٩٧/١٩، المحتسب ١٢٠/٢، المبسوط/٢٢٣، الإتحاف/٣٢٩، فتح الباري ٣١/٩، المحرر ٣٠/١١، فتح القدير ٧٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٥/٢، الدر المصون ٢٥٢/٥.

والملائكة رفع على أنه نائب عن الفاعل.

- وقرأ أبو معاذ وخارجه عن أبي عمرو وقتيل عن ابن كثير «نُزِلَ الملائكة»^(١) بضم النون وشد الزاي وضم اللام، وأصله «نُزِلُ»، فأسقط النون منه، وجاء كذلك في بعض المصاحف، والملائكة: نصب به.

- وقرأ خارجه بن مصعب عن أبي عمرو ورويت عن معاذ أبي حليلة «نُزِلَ الملائكة»^(٢) بتخفيف الزاي وضم اللام، والأصل: «نُزِلُ» فحذفت النون تخفيفاً.

- وقرأ أبو رجاء ويحيى بن يعمر وعمر بن ذر، ورويت عن ابن مسعود، ونقلها ابن مقسم عن المكِّي لابن كثير وأختارها الهذلي، وهي قراءة الجحدري وأبي عمران الجوني «نُزِلَ الملائكة»^(٣) بفتح النون وتشديد الزاي وفتح اللام على البناء للفاعل، والملائكة: بالنصب.

- وقرأ جناح بن حبيش والخفاف عن أبي عمرو، وابن يعمر «نُزِلَ الملائكة»^(٤) بالتخفيف ثلاثياً مبنياً للفاعل، والملائكة بالرفع.

(١) البحر ٤٩٤/٦، الكشاف ٤٠٦/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٤/١، المحتسب ١٢٠/٢، الرازي ٧٤/٢٤، مغني اللبيب ٧٢٢، شرح التصريح ٤٠١/٢، الأشباه والنظائر ٣٥/١، شرح الكافية الشافية ٢١٨٧، الدر المصون ٢٥٢/٥، التقريب والبيان ٤٨ ب.

(٢) فتح الباري ٣١/٩، المحرر ٣٠/١١: «أبو عمرو في رواية عبد الوهاب.. قال أبو الفتح: وهذا غير معروف..»، الرازي ٧٤/٢٤.

(٣) البحر ٤٩٤/٦، فتح الباري ٣١/٩، مختصر ابن خالويه ١٠٤/١، التيسير ١٦٤، الكشاف ٤٠٦/٢، روح المعاني ١٠/١٩، المحرر ٣١/١١، زاد المسير ٨٥/٦، الرازي ٧٤/٢٤، فتح القدير ٧٢/٤.

(٤) البحر ٤٩٤/٦، مختصر ابن خالويه ١٠٤/١، فتح الباري ٣١/٩، روح المعاني ١٠/١٩، الكشاف ٤٠٦/٢، الرازي ٧٤/٢٤، زاد المسير ٨٥/٦، الدر المصون ٢٥٢/٥، التقريب والبيان ٤٨ ب.

- وروى الخفاف عن أبي عمرو وكذا عبد الوهاب عنه «نُزِلَ الملائكة»^(١) على التخفيف والبناء للمفعول، وقدروا هنا حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، والتقدير: نُزِلَ نُزُولُ الملائكة، فحذف «النزول»، وتقل إعرابه إلى الملائكة.

- وقرأ ابن كثير في المشهور عنه وشعيب عن أبي عمرو وابن محيصن «تُنَزَّلُ الملائكة»^(٢) بنونين، الثانية خفيفة مضارع «أنزل» والملائكة: بالنصب.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير، وهي رواية هارون عن أبي عمرو «نُنَزَّلُ الملائكة»^(٣) بالتشديد مضارع «نَزَّلَ» المضعف، مبنياً للفاعل، والملائكة بالنصب.

- وقرأ هارون عن أبي عمرو «وَنَزَّلَ الملائكة»^(٤) بإسناد الفعل إليها، وذكرها السمين قراءة لابن مسعود وأبي رجاء.

- وقرأ هارون عن أبي عمرو «تُنَزَّلُ الملائكة»^(٥) بمثناة في أوله وفتح النون وكسر الزاي الثقيلة، والملائكة بالرفع، أي تُنَزَّلُ الملائكة ما أُمِرَتْ به.

(١) البحر ٤٩٤/٦، حاشية الشهاب ٤١٩/٦، القرطبي ٢٤/١٣، المحتسب ١٢١/٢، فتح الباري ٣١/٩، الرازي ٧٤/٢٤، روح المعاني ١٠/١٩، الدر المصون ٢٥٢/٥.

(٢) البحر ٤٩٤/٦، فتح البازي ٣١/٩، إرشاد المبتدي ٤٦٦، مختصر ابن خالويه ١٠٤/١، الإتحاف ٣٢٨، مجمع البيان ٩٧/١٩، الرازي ٧٤/٢٤، غرائب القرآن ٥/١٩، المبسوط ٣٢٣، التبيان ٤٨٤/٧، السبعة ٤٦٤، النشر ٣٣٤/٢، فتح القدير ٧٢/٤، حجة القراءات ٥١٠/١، الحجة لابن خالويه ٢٦٥، القرطبي ٢٤/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٥/٢، زاد المسير ٨٤/٦، الكشاف ٤٠٦/٢، المحتسب ١٢٠/٢، شرح الشاطبية ٢٥٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٠/٢، التذكري في القراءات الثمان ٤٦٥/٢، الدر المصون ٢٥١/٥.

(٣) البحر ٤٩٤/٦، فتح الباري ٣١/٩، مختصر ابن خالويه ١٠٤/١، الرازي ٧٤/٢٤، الكشاف ٤٠٦/٢، المحرر ٣١/١١، الدر المصون ٢٥٢/٥.

(٤) المحرر ٣١/١١، إعراب القراءات الشواذ ١٩٩/٢، الدر المصون ٢٥٢/٥.

(٥) البحر ٤٩٤/٦، فتح الباري ٣١/٩، الدر المصون ٢٥٢/٥.

- وهارون عن أبي عمرو «تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ»^(١) .
- وروي عن أَبِي بِن كعب «تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ»^(٢) كقراءة أبي عمرو المتقدمة إلا أن الفعل على مالم يُسَمَّ فاعله.
- وقرأ أبو السمال وأبو الأشهب «أُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ»^(٣) .
- وقرأت فرقة «وَيُنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ»^(٤) .
- وقرأ أبو رجاء وابن مسعود والأعمش «وَأُنْزِلَ الْمَلَائِكَةُ»^(٥) مبنياً للفاعل..
- وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب «وَأُنْزِلَ الْمَلَائِكَةُ»^(٦) ماضياً رباعياً مبنياً للمفعول.
- وعن أبي بن كعب وابن مسعود «نُزِّلَتِ الْمَلَائِكَةُ»^(٧) بفتح وتخفيف، وزيادة التاء في آخره.
- وعن أبي كعب «نُزِّلَتِ الْمَلَائِكَةُ»^(٨) بضم أوله مشدداً، وزيادة التاء في آخره.

(١) البحر ٤٩٤/٦.

(٢) فتح الباري ٣١/٩.

(٣) فتح الباري ٣١/٩، إعراب القراءات الشواذ ١٩٩/٢.

(٤) المحرر ٣١/١١.

(٥) البحر ٤٩٤/٦، الكشاف ٤٠٦/٢، القرطبي ٢٤/١٣، مختصر ابن خالويه ١٠٤/١٠، قال ابن خالويه: «وهذا غريب جعل مصدر أفعل تفعيلاً، لكن لما كان أنزل بمعنى نزل حمله على معناه» روح المعاني ١٠/١٩، شرح المفصل ١١١/١، اللسان والتاج/نزل، وفي المحرر ٣١/١١ الأعمش، الدر المصون ٢٥٢/٥.

(٦) البحر ٤٩٤/٦، الكتاب ٢٤٤/٢، فهرس سيبويه ٣٥/٢٥، الكشاف ٤٠٦/٢، روح المعاني ١٠/١٩، مختصر ابن خالويه ١٠٤/١٠، أصول ابن السراج ١٣٤/٣، المخصص ٨٦/١٤، فتح القدير ٧٢/٤.

(٧) فتح الباري ٣١/٩، المحرر ٣١/١١، الرازي ٧٤/٢٤.

(٨) البحر ٤٩٤/٦، القرطبي ٢٤/١٣، مختصر ابن خالويه ١٠٤/١٠، الرازي ٧٤/٢٤، روح المعاني ١٠/١٩، فتح الباري ٣١/٩، الكشاف ٤٠٦/٢.

- وعن أَبِي أَيْسًا «تَنَزَّلَتِ الْمَلَائِكَةُ»^(١) بمشاة في أوله وتاء في آخره،
بوزن تَقَعْلَت.

- وذكر العكبري أنه قرئ «تَنَزَّلَ»^(٢)، بتاءين، والنص فيه غير
سوي.

الْمَلَكُ تَنْزِيلًا - قراءة^(٣) الإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

الْمَلِكُ يَوْمَ يَوْمِ الْحَقِّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿١٩﴾

الْمَلِكُ يَوْمَ يَوْمِ - قرأ سليمان بن إبراهيم «الملك»^(٤) بفتح الميم وكسر اللام.

- وقراءة الجماعة «الملك» بضم فسكون.

الْحَقُّ - قرأ أبو جعفر بن يزيد «الحق»^(٥) بالنصب، أي: أعني الحق.

- وقراءة الجماعة «الحق» بالرفع.

عَلَى الْكَافِرِينَ - تقدمت الإمالة فيه في الآيات/ ١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة في
الجزء الأول من هذا المعجم.

(١) البحر ٤٩٤/٦، الكشف ٤٠٦/٢، القرطبي ٢٤/١٣، روح المعاني ١٠/١٩ ذكر هذه القراءة
لأبي عمرو، المحرر ٣١/١١، فتح الباري ٣١/٩، غرائب القرآن ٥/١٩، فتح القدير ٧٢/٤، الدر
المصون ٢٥٢/٥.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١٩٩/٢. قال: «هكذا ذكر بعضهم، وعندي أنه أبطل النون الثانية
زاياً وأدغمها...» كذا.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢/٢، البدور الزاهرة ٢٢٦/٢، التلخيص ٣٤٧/٢.

(٤) فتح الباري ٢٤/٩.

(٥) فتح الباري ٢٤/٩ وفي معاني الزجاج ٦٥/٤ ويجوز: الملك يومئذ الحق للرحمن، ولم يُقرأ بها فلا
تقرآن بها، ويكون النصب.. على أعني الحق. وانظر إعراب النحاس ٤٦٤/٢، ومشكل
إعراب القرآن ١٣٢/٢.

عَسِيرًا - ترقيق^(١) الرءاء عن الأزرق وورش.

وَيَوْمَ يَعَضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا ﴿٤٧﴾

يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ قرأ أبو عمرو «ياليتني اتخذت»^(٢) بفتح الياء، وهي رواية عن نافع من طريق أبي خليل.

- وقراءة الجماعة بسكونها «ياليتني اتخذت».

أَخَذْتُ قرأ عامر بن نصير «تَخَذْتُ»^(٣).

- وقراءة الجماعة «أَخَذْتُ».

- وقرأ بإظهار^(٤) الذال ابن كثير وحفص ورويس بخلاف عنه.

- وقراءة الباقيين بالإدغام.

وعند الزمخشري الإدغام أكثر.

- وتقدم إدغام الذال في التاء في مواضع، منها الآية ٥١ من سورة

البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣-٩٤.

(٢) قال في السبعة/٤٦٤: «قرأ أبو عمرو... وكذلك قال أبو خليل عن نافع مثل أبي عمرو، إذ قال: إسكان الياء وتحريكها حستان»، المحرر ٣٣/١١، النشر ٣٣٥/٢، التيسير/١٦٥، غرائب القرآن ٥/١٩، فتح الباري ٣١/٩، إرشاد المبتدي/٤٦٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٠/٢، الكشف عن وحوه القراءات ١٤٩/٢، المبسوط/٣٢٥، العنوان/١٤١، المكرر/٩٢، التبصرة/٦١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٨/٢، حجة الفارسي ٣٤٢/٥، التلخيص/٣٤٧.

(٣) فتح الباري ٣٤/٩.

(٤) وانظر الإتحاف/٣٠، ٣٢٩، النشر ١٥/٢-١٦، الكشف ٤٠٧/٢، المكرر/٩٢، وفي معاني الزجاج ٦٥/٤ «والإدغام أكثر وأجود». جمال القراءة/٤٩٢.

يَتَوَلَّى لَيْتَى لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا

يَتَوَلَّى

. قراءة الإمالة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

. والباقون بالألف الخالصة مفتوحة.

قال في السبعة^(١): «روى عبيد عن أبي عمرو «ياويلتى» بفتح التاء،

وكذلك روى البرزى عن ابن كثير مثله».

. وقرأ الحسن وابن قطيب «ياويلتي»^(٢) بكسر التاء، وياء بعدها

على الأصل، وهي ياء النفس، لأن الرجل ينادي ويلته، وهي

هلكته، يقول لها: تعالي، فهذا أوانك. كذا قال أبو حيان وغيره.

. وقرأ رويس في الوقف بهاء السكت بعد الألف مع المد الطويل

بخلف عنه «ياويلتاه»^(٣).

وفي النشر: الوجهان صحيحان عنه بالهاء، وبغير الهاء كالباقيين.

. قراءة أبي جعفر^(٤) بإخفاء التوين عند الخاء.

فَلَانًا خَلِيلًا

(١) البحر ٤٩٥/٦، النشر ٥٣/٢، السبعة ٤٦٤، الحجة بن خالويه ٢٦٥، الإتحاف ٣٢٩، المذهب

٨٥/٢، البدور الزاهرة ٢٨، فتح الباري ٣١/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢١/٢، المحرر

٣٤/١١، روح المعاني ١٢/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥/١.

وقال أبو حيان: «قال أبو علي: وترك الإمالة أحسن؛ لأن الأصل في هذه اللفظة الياء، فبدلت

الكسرة فتحة، والياء ألفاً فراراً من الياء، فمن أمال رجع إلى الذي قرّنه أولاً»، وقد أخذ

هذا النص عن الزمخشري، وانظر الكشف ٤٠٦/٢، فتح القدير ٧٢/٤، الدر المصون

٢٥٣/٥، حجة الفارسي ٣٤٣/٥.

(٢) البحر ٤٩٥/٦، مختصر ابن خالويه ١٠٤، القرطبي ٢٦/١٣، الإتحاف ٣٢٩، إعراب النحاس

٤٦٤/٢، فتح الباري ٣١/٩، الكشف ٤٠٦/٢، الرازي ٧٦/٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها

١٢٢/٢، روح المعاني ١٢/١٩، فتح القدير ٧٢/٤، الدر المصون ٢٥٣/٥.

(٣) الإتحاف ١٠٤، ٣٢٩، البدور الزاهرة ٢٢٥، النشر ١٣٦/٢.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢، المذهب ٨٣/٢، البدور الزاهرة ٢٢٥.

لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢١﴾

إِذْ جَاءَنِي ٥ . قرأ نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي بإظهار الذال ^(١) .

. وقراءة الإدغام ^(١) عن أبي عمرو وهشام .

جَاءَنِي ٥ . وأمال ^(٢) «جاء» ابن ذكوان وحمزة وهشام بخلف عنه خلف .

. والباقون على الفتح .

. وإذا وقف ^(٢) حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدِّ والتوسط والقصر .

وتقدم مثل هذا في مواضع ، وانظر الآية ٦١ من آل عمران ، و/ ٤٣ من سورة النساء .

وَقَالَ الرَّسُولُ يُرَبِّ إِنَّا قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٢٢﴾

إِنَّا قَوْمِي اتَّخَذُوا ٥ . قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وروح وزيد عن يعقوب والبيزي «إن قومي اتخذوا» ^(٣) بفتح الياء .

. وقراءة الباقيين بإسكانها «إن قومي اتخذوا» .

. وعن ابن النحاس لرويس وجهان ^(٣) .

وفي السبعة ^(٣) : «وقرات على قنبل عن القواس وأصحابه عن ابن كثير بسكون الياء ، وقال لي قنبل : كان البيزي ينصب الياء ،

(١) النشر ٢/٢ - ٣ ، الإتحاف/ ٢٧ ، ٣٢٩ ، المكرر/ ٩٢ ، المذهب ٢/ ٨٥ .

(٢) المكرر/ ٩٢ ، الإتحاف/ ٣٢٩ ، المذهب ٢/ ٨٥ ، البدور الزاهرة/ ٢٢٦ ، النشر ٢/ ٥٩ - ٦٠ .

(٣) التيسير/ ١٦٥ ، النشر ٢/ ٣٢٥ ، غرائب القرآن ٥/ ١٩ ، الإتحاف/ ٣٢٩ ، المبسوط/ ٣٢٤ ، فتح الباري ٩/ ٣١ ، السبعة/ ٤٦٤ ، إرشاد المبتدي/ ٤٦٨ ، المكرر/ ٩٢ ، العنوان/ ١٤١ ، التبصرة/ ٦١٥ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٤٩ ، إعراب القراءات السبع وعلها ٢/ ١٢٢ ، المحرر ١١/ ٣٥ ، زاد المسير ٦/ ٨٧ ، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٤٦٨ ، حجة الفارسي ٥/ ٣٤٣ ، التلخيص/ ٣٤٧ .

فقال لي القواس: انظر في مصحف ابن الإخريط كيف هي في نقطها، فتطرت فإذا هو كان قد نقطها بالفتح ثم محاه.

وقال عبيد عن شبل عن ابن كثير وأهل مكة «إن قومي اتخذوا» بسكون الياء... وهي قراءة عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي.

قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء، وحذف الهمزة وقفاً ووصلًا «الْقُرْآن»^(١)، وهي قراءة ابن محيصن.

الْقُرْآنَ

وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وقراءة الجماعة بالمد «القرآن».

وتقدم هذا مُفَصَّلًا في مواضع، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾

قراءة نافع «نبي»^(٢) بالهمز، وكذا شأنه مع كل لفظ من ألفاظ النبوة.

نَبِيٍّ

وقراءة الجماعة فيه بغير همز حيث جاء.

الإمالة^(٣) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

كَفَى

والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

والباقون على الفتح.

ترقيق^(٤) الراء عن الأزرق وورش.

نَصِيرًا

(١) البحر ٤٠/٢، النشر ١٤/١، الإتحاف/٣٢٩، المكرر/٩٢، وانظر الميسر/٣٦٢.

(٢) النشر ٤٠٦/١، الإتحاف/٣٢٩.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٨٥/٢، البدور الزاهرة/٢٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، المذهب ٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٢٥.

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ
فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾

لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ

. قرأ المَعْلَى عن الجحدري «... نُزِّلَ عليه القرآن»^(١) بفتح النون

والزاي مخففاً، والقرآن: بالرفع.

. وقرأ زيد بن علي وعبيد الله بن خالد «... نُزِّلَ عليه القرآن»^(٢) بفتح

النون والزاء مثقلاً، والقرآن: بالنصب.

. وقراءة الجماعة «... نُزِّلَ عليه القرآن» بالبناء للمفعول، والقرآن:

النائب عن الفاعل.

. وفي شرح الرضي: قُرئ «لولا نُزِّلَ عليه القرآن»^(٣) ببناء الفعل لما لم

يُسَمُّ فاعله، وجعل «عليه» نائباً عن الفاعل مع وجود المفعول به،

وهي مسألة خلافية بين البلدين.

وهذا شبيه بقراءة أبي جعفر «لِيُجْزَى قوماً بما كانوا يكسبون»^(٤).

. قراءة ابن محيصن «عليه القرآن»^(٥) بضم الهاء على الأصل.

. وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمجاورة الياء.

(١) فتح الباري ٣٤/٩.

(٢) المرجع السابق ٣٤/٩.

(٣) ذكر هذا الرضي في معرض حديثه عما ينوب عن الفاعل عند حذفه، وبيّن مذهب البصريين في أنه يتعين أن يكون المفعول به، وأمّا الكوفيون وبعض المتأخرين «فقد ذهبوا إلى أن قيام المفعول به مقام الفاعل أولى، لأنه واجب، استدلالاً بالقراءة الشاذة: «لولا نُزِّلَ عليه القرآن» بالنصب». انظر شرح الكافية ٨٥/١. ومعظم مراجع العربية اكتفت من القراءات بقراءة أبي جعفر في سورة الجاثية، ولم تذكر هذه القراءة وما وجدت في كتب القراءات التي بين يدي. وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٧٠٥/٨ - ٧٠٦.

(٤) سورة الجاثية/١٤، ويأتي الحديث عنها، وبيان الخلاف فيها في موضعها.

(٥) الإتحاف/٣٤.

الْقُرْآنُ

- تقدمت في الآية ٣٠/ قراءة ابن كثير بالنقل في الوقف والوصل، وكذا قراءة حمزة في الوقف.

لِنُثَبِّتَ

- قرأ ابن مسعود وحميد بن قيس وأبو حصين وأبو عمران الجوني «لِنُثَبِّتَ»^(١) بالياء بدلاً من النون.
- وقراءة الجماعة بنون العظمة «لِنُثَبِّتَ».

فَوَادُكَ^(٢)

- قرأ الأصبهاني عن ورش «فوادك» بإبدال الهمزة واواً مفتوحة في الوقف والوصل.
- وقراءة الجماعة بالهمز «فوادك».
- وكذا قرأ حمزة في الوقف.
- وعن ورش الأوجه الثلاثة في البذل: المد والقصر والتوسط.
وانظر هذا في الآية ١٢٠ من سورة هود.

وَلَا يَأْتُونُكَ بِمِثْلِ الْأَجْنَنَّاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا

وَلَا يَأْتُونُكَ

- قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «ولا يأتونك»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز «ولا يأتونك».

جِنَنَّاكَ

- قرأ أبو جعفر وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي «جيناك»^(٤) بإبدال الهمزة ياءً.
- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

(١) البحر ٤٩٧/٦، روح المعاني ١٥/١٩، مختصر ابن خالويه ١٠٤/١، فتح الباري ٣١/٩، المحرر ٣٧/١١، فتح القدير ٧/٤، الدر المنثور ٢٥٤/٥.
(٢) وانظر الإتحاف ٥٥/٥٥، ٣٢٩، والنشر ٣٩٥/١.
(٣) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣٠، الإتحاف ٥٣/٥٣، ٦٤.
(٤) انظر مرجعي الحاشية السابقة، والميسر ٣٦٣.

. والجماعة على تحقيق الهمز «جئناك».

تَفْسِيرًا . تَرْقِيقُ الرَّاءِ ^(١) عَنِ الْأَزْرَقِ وَوَرِشَ .

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٢٥﴾

مُوسَى . تَقَدَّمَتِ الْإِمَالَةُ فِيهِ فِي مَوَاضِعَ ، وَانْظُرِ الْآيَتَيْنِ / ٥١ وَ ٩٢ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ .

أَخَاهُ هَارُونَ . إدغام الهاء ^(٢) فِي الْهَاءِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَيَعْقُوبَ .

وَزِيرًا . تَرْقِيقُ ^(٣) الرَّاءِ عَنِ الْأَزْرَقِ وَوَرِشَ .

فَقُلْنَا أَذْهَبَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٢٦﴾

فَدَمَّرْنَاهُمْ . قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ بِنُونِ الْعِظْمَةِ «فَدَمَّرْنَاهُمْ» عَلَى الْخَبَرِ .

وَقَرَأَ عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «فَدَمَّرْتُهُمْ» ^(٤) بِالتَّاءِ عَلَى الْخَبَرِ أَيْضًا .

قَالَ ابْنُ عَطِيَّةَ : «وَرَوَى عَنْهُمْ» «فَدَمَّرُوا بِهِمْ» ^(٥) عَلَى الْأَمْرِ لِلْجَمَاعَةِ .

وَبِزِيَادَةِ الْبَاءِ .

وَقَرَأَ عَلِي وَالْحَسَنُ وَمُسْلِمَةُ بْنُ مُحَارِبٍ «فَدَمَّرَاهُمْ» ^(٦) عَلَى الْأَمْرِ .

لِمُوسَى وَهَارُونَ لِتَدْمِيرِ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ .

وَقَرَأَ عَلِي أَيْضًا وَمُسْلِمَةُ بْنُ مُحَارِبٍ «فَدَمَّرَانَهُمْ» ^(٧) كَالْقِرَاءَةِ .

السَّابِقَةِ ، وَلَكِنْ بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ بَعْدَ أَلْفِ الْآثِنِينَ .

(١) النسخ ٩٢/٢ - ٩٣ ، الإتحاف ٩٣ - ٩٤ .

(٢) النسخ ٢٨٤/١ ، الإتحاف ٢٢ ، البدور الزاهرة ٢٢٦ ، التلخيص ٣٤٨ .

(٣) النسخ ٩٢/٢ ، الإتحاف ٩٣ - ٩٤ ، المذهب ٨٣/٢ ، البدور الزاهرة ٢٢٥ .

(٤) الكشف ٤٠٨/٢ ، البيضاوي - الشهاب ٤٢٤/٦ ، روح المعاني ١٨/١٩ ، الدر المنصون ٢٥٤/٥ .

(٥) المحرر ٣٩/١١ .

(٦) البحر ٤٩٨/٦ ، الكشف ٤٠٨/٢ ، فتح الباري ٣١/٩ ، المحرر ٣٩/١١ ، العكبري ٩٨٦/٦ ، المحتسب ١٢٢/٢ ، مجمع البيان ١٠٤/١٩ ، روح المعاني ١٨/١٩ ، الدر المنصون ٢٥٤/٥ .

(٧) البحر ٤٩٨/٦ ، إيضاح الوقف والابتداء ٨٠٧ ، وفيه «فَدَمَّرَانَهُمْ» كَذَا ، وليس بالصواب .

العكبري ٩٨٦/٦ ، فتح الباري ٣١/٩ ، المحرر ٣٩/١١ ، مجمع البيان ١٠٤/١٩ ، الدر المنصون ٢٥٤/٥ .

- وعن علي أنه قرأ «فَدَمَّرُوا نَهْمًا»^(١) بالنون الخفيفة بعد ألف الاثنين،
وتكسر هذه النون عادة بعد ألف الاثنين بسبب التقاء الساكنين.
وفي شرح الكافية الشافية «فَدَمَّرُوا نَهْمًا» جاءت القراءة بسكون
النون، وذكر أن ابن جني حكاها، ولم أجد هذه القراءة في
المحتسب، ولا في سر الصناعة، وأما في الخصائص فقد ذكر
مذهب يونس في إلحاق النون الخفيفة للتوكيد بعد ألف الاثنين
ولم يذكر القراءة، وذكر ابن هشام في أوضح المسالك أن
الفارسي صرّح في الحجة بأن يونس يبقي النون ساكنة بعد ألف
الاثنين، واحتج بقراءة نافع في «محيائي - الأنعام/١٦٢»^(٢)، وابن
مالك يكسر النون، وذكر هذه القراءة حجة لمذهبه.
- وعن علي رضي الله عنه أنه قرأ «فَدَمَّرُوا بِهِمْ»^(٣) أمراً لهما، وبهم: بياء
الجر.

- وحكى أبو عمرو الداني عن علي أنه قرأ «فَدَمَّرُوا نَهْمًا»^(٤) بكسر الميم
خفيفة، وسكون الراء، و«نا» الضمير.
- ترقيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش.

تَدْمِيرًا

(١) همع الهوامع ٤٠٣/٤، شرح الكافية الشافية/١٤١٨، أوضح المسالك ١٢٧/٣، شرح التصريح
٤٠٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٥: «ودمروا نهم» كذا بالواو، توضيح المقاصد ١١١/٤، وانظر
الإنصاف مسألة/٩٤، والخصائص ٩٢/١، وشرح الكافية ٤٠٥/٢ - ٤٠٦.

(٢) انظر هذه القراءة في موضعها مما تقدّم.

(٣) البحر ٤٩٨/٦، المحتسب ١٢٢/٢، روح المعاني ١٨/١٩، الدرر المصون ٢٥٤/٥.

(٤) المحتسب ١٢٢/٢، المحرر ٣٩/١١.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣ - ٩٤.

وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ
ءَايَةً ۖ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٧﴾

وَقَوْمَ نُوحٍ

. قرأ الحسن بن محمد بن أبي سعدان عن أبيه بالرفع «وقوم نوح»^(١)

والرفع على الابتداء على تقدير: وقوم نوح أغرقناهم.

. وقراءة الجماعة «وقوم نوح» بالنصب على الاشتغال.

. وتقدمت قراءة المطوعي مراراً بتخفيف السين «الرُّسُل»^(٢).

الرُّسُلُ

تقدمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين ٨/ و ٩٤ من سورة

لِلنَّاسِ

البقرة.

. قراءة الجماعة «آية» بالإفراد.

ءَايَةً

. وقرأ حامد الرامهرمزي «آيات»^(٣) على الجمع.

وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرِّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴿٢٨﴾

. قرأ حفص عن عاصم وحمزة ويعقوب وعبد الله وعمرو بن ميمون

والحسن وعيسى وهو رواية عن عاصم «... وثمرود»^(٤) ممنوعاً من

الصرف للعلمية والتأنيث، مراداً به القبيلة.

. وقرأ الباقر «... وثمروداً» بالتثنية مصروفاً على إرادة الحي، وهو

وَعَادًا وَثَمُودًا

(١) فتح الباري ٣٤/٩.

(٢) الإتحاف ١٤٢.

(٣) فتح الباري ٣٤/٩.

(٤) وانظر البحر ٤٩٨/٦، غرائب القرآن ٥/١٩، الإتحاف ٢٥٩/٢٥٩، ٣٢٩، الكشف ٤٠٨/٢،

سبويه ٢٨/٢، فهرس النفاذ ٣٥، الرازي ٨٢/٢٤، روح المعاني ١٩/١٩، فتح الباري ٣١/٩،

المبسوط ٢٤٠، النشر ٢٨٩/٢، التيسير ١٢٥، السبعة ٣٢٧، العنوان ١٠٨/١٠٨، ١٤٠، وانظر

مراجع آية سورة هود، وحاشية الشهاب ١١٣/٥، ١٢٥/٦، المحرر ٤٠/١١، إرشاد

المبتدي ١٧١، التبيان ٢٢/٦، التبصرة ٥٤٠، وحجة القراءات ٣٤٤ - ٣٤٥، والكشف عن

وجوه القراءات ٥٢٣/١.

رواية عن عاصم.

وقد تقدّم بيان هذه القراءة بأوفى مما هنا في الآية ٦٨/ من سورة هود.

ذَلِكَ كَثِيرًا
كَثِيرًا
- إدغام الكاف^(١) في الكاف عن أبي عمرو ويعقوب.
- ترقيق الراء^(٢) عن الأزرق وورش.

وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلُ وَكُلًّا تَبَرَّأْنَا تَنْبِيْرًا ﴿٣٩﴾

تَنْبِيْرًا
- ترقيق الراء^(٣) عن الأزرق وورش.

وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا سَوَاءً أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ
كَانُوا لَا يَرَءُونَ شُورًا ﴿٤٠﴾

وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ - قراءة الجماعة «... على القرية» بالإفراد.

- وقرأ بهرام «الْقَرْيَةِ»^(٤) بالتصغير متقللاً.

- وقرأ سورة بن إبراهيم «الْقَرِيَّاتِ»^(٥) بالجمع.

أَمْطَرَتْ
- كذا قراءة الجماعة «أَمْطَرَتْ» بضم أوله وكسر ما قبل آخره مبنياً للمفعول من «أمطر» الرباعي.

- وقرأ معاذ أبو حليلة وزيد بن علي وأبو نهيك «مُطَرَتْ»^(٦) بضم أوله

وكسر الطاء ثلاثياً مبنياً للمفعول.

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، البدور الزاهرة ٢٢٦، التلخيص ٣٤٨.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣، ٩٤.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣، ٩٤.

(٤) فتح الباري ٣٤/٩.

(٥) المرجع السابق ٣٤/٩.

(٦) البحر ٥٠٠/٦، فتح الباري ٣١/٩، روح المعاني ٢١/١٩، وفي معاني الأخفش ٤٢٢/٢ «يقال: مُطَرْنَا وأَمْطَرْنَا لفتان»، الدر المصون ٢٥٥/٥.

مَطَرُ السُّوءِ

. وقرأ ابن مسعود «أَمْطَرُوا»^(١) مبنياً للمفعول في الجمع.

. وعن ابن مسعود أنه قرأ «أَمْطَرْنَاهُمْ»^(٢) بنون العظمة.

. قراءة الجماعة «... السُّوء».

. قرأ أبو السمال وأبو العالية وعاصم الجحدري «مَطَرُ السُّوء»^(٣)

بضم السين.

. وقرأ أبو السمال أيضاً «السُّوء»^(٤) بضم السين، ويدون همز في

آخره.

. وقرأ علي وحفيدة زين العابدين وجعفر بن محمد بن زين العابدين

«السُّوء»^(٥) فتح السين وتشديد الواو بلا همز.

. وقرأ الضحاك «السُّوء»^(٦) بفتح السين ويدون همز، وبتخفيف الواو.

. وإذا وقف^(٧) حمزة وهشام على «السُّوء» أبدلا الهمزة واواً ساكنة.

. ولهما أيضاً الرُّوم.

. ولهما الإدغام مع السكون.

. ولهما الرُّوم مع الإدغام.

. وللأزرق^(٨) إشباع مدِّ الواو والتوسط في الحاليين.

(١) فتح الباري ٢١/٩.

(٢) المرجع السابق ٢١/٩.

(٣) البحر ٥٠٠/٦، فتح الباري ٢١/٩، وانظر مختصر ابن خالويه ٥٤، فقد ساقها مع قراءات سورة التوبة، الدر المنون ٢٥٦/٥.

وفي التاج: سوا «أي الهزيمة والشر والبلاء والعذاب»، روح المعاني ٢١/١٩، المحرر ٤٢/١١.

(٤) فتح الباري ٢١/٩.

(٥) فتح الباري ٢٢/٩، إعراب القراءات الشواذ ٢٠١/٢.

(٦) فتح الباري ٢٢/٩.

(٧) المكرر ٩٢، النشر ٤٦١/١، البدور الزاهرة ٢٢٥.

(٨) الإتحاف ٢٢٩، المذهب ٨٤/٢، البدور الزاهرة ٢٢٥.

مَطَرُ السَّوِّ أَفْلَمَ. قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي «مطر السوء يفلم»^(١) كذا بإبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة في الوصل.

- وقراءة الباقيين بتحقيقها «السوء أفلم».

- وأما في الابتداء فالجميع يقرأون بالتحقيق «... السوء / أفلم».

أَفْلَمَ يَكُونُوا يَرُونَهَا

- قراءة الجماعة «أفلم يكونوا يرونها» بياء الغيبة.

- وقرأ أبو حمزة عن شعبة «أفلم تكونوا ترونها»^(٢) بالمشثاء من فوق.

لَا يَرْجُونَ نُشُورًا - إدغام النون^(٣) في النون عن أبي عمرو ويعقوب.

وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَخِذُّوكَ بِالْأُذُنِ أَلَمْ يَرْوُا أَهْذَى الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا

هُزُوا^(٤) - قرأ حفص عن عاصم، والشيبودي «هُزُوا» بالواو وقفًا ووصلًا.

- وقراءة الباقيين «هُزُوا» بضم الزاء والهمز.

- وقرأ حمزة وإسماعيل بن جعفر والمفضل وخلف بإسكان الزاء «هُزَأْ».

- ووقف حمزة بالنقل على القياس.

- ووقف بإبدال الهمزة واوً مفتوحة على الرسم «هُزُوا» كقراءة حفص.

وتقدمت القراءات فيه في الآية/٦٧ من سورة البقرة في الجزء الأول

من هذا المعجم.

أَهْذَى الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا

- هذه قراءة الجماعة «... بعث الله رسولاً».

(١) المكرر/٩٢، الإتحاف/٣٢٩، المهذب/٨٤/٢، البدور الزاهرة/٢٢٥، الميسر/٣٦٣.

(٢) فتح الباري/٣٤/٩.

(٣) النشر/٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، التلخيص/٣٤٨.

(٤) وانظر الإتحاف/٣٢٩، والنشر/٢١٥/٢، فتح الباري/٣٢/٩، المكرر/٩٢، الميسر/٣٦٣.

. وقرأ ابن مسعود وأُبَيُّ بن كعب «... اختاره الله من بيننا»^(١) كذا في فتح الباري لابن حجر، ولست أعلم إن أراد أن «رسولاً» من جملة هذه القراءة أو أنها ليست فيها.

إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَا أَنَّ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ حِينَ يَرْوُونَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا ﴿٢٣﴾

. قرأ ابن مسعود وأُبَيُّ «عن عباده آلِهتنا»^(٢) بزيادة «عبادة» على قراءة الجماعة.

يَعْلَمُونَ حِينَ يَرْوُونَ. قرأ عثمان بن المبارك «تعلمون حين ترون»^(٣) بالتاء فيهما. والجماعة بالياء على الغيبة «يعلمون حين يرون».

أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٢٤﴾

أَرَأَيْتَ^(٤). قرأ بتسهيل الهمزة الثانية قالون وورش وأبو جعفر ونافع والأصبهاني. وهي قراءة حمزة في الوقف.

. وقرأ الأزرق وورش بإبدال الهمزة الثانية ألفاً خالصة مع إشباع المد «أرايت».

. وقرأ الكسائي بحذف الهمزة «أريت» كذا.

. وتقدم هذا مَقْصَلاً في الآية ٦٣ من سورة الكهف.

إِلَهِهُ. ذكر أبو حيان أن بعض أهل المدينة قرأ «آلهة»^(٥) منونة على الجمع.

وذكر ابن حجر هذه القراءة لعبد الله بن مسعود.

(١) فتح الباري ٣٢/٩.

(٢) المرجع السابق ٣٢/٩.

(٣) فتح الباري ٣٤/٩.

(٤) الإتحاف ٥٦، ٣٢٩، المكرر ٩٢، النشر ٣٩٧/١.

(٥) البحر ٥٠١/٦، روح المعاني ٢٤/١٩، الدر المصون ٢٥٦/٥، فتح الباري ٣٢/٩، الدر المصون ٢٥٦/٥.

- وقرأ ابن هرمز الأعرج «إلهة»^(١) بكسر أوله وفتح اللام بعدها
ألف وهاء تأنيث، وهو اسم الشمس.

قال أبو الفتح: «ذكر أبو حاتم أنها قراءة أهل مكة، ولم ينص
على أحد».

- وعن الأعرج «ألهة»^(٢) كذا بضم أوله

إِلَهِهُ هَوْنُهُ - إدغام الهاء في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

الإمالة^(٣) فيه لحمزة والكسائي وخلف.

- والتقليل للأزرق وورش بخلف عنهما.

والجماعة على الفتح.

أَفَانَتْ - قرأ بتسهيل^(٤) الهمزة الثانية الأصبهاني وورش.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿١٤﴾

قرأ بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمة ويعقوب وأبو جعفر
والحسن والمطوعي «تَحْسَبُ»^(٥).

- وقراءة الباقيين بكسرها «تَحْسِبُ»^(٦).

وتقدم مثل هذا كثيراً.

- وقرأ حمزة بن حمزة «يُحْسَبُ»^(٧) بياء مضمومة وفتح السين المهملة.

كذا جاءت قراءة الجماعة «... أَوْ يَعْقِلُونَ».

(١) البحر ٥٠١/٦، فتح الباري ٣٢/٩، مجمع البيان ١٠٩/١٩، المحتسب ١٢٣/٢، روح المعاني ٢٤/١٩، المحرر ٤٤/١١، الدر المنصون ٢٥٦/٥.

(٢) فتح الباري ٣٢/٩.

(٣) النشر ١/١، الإتحاف ٢٢، البدور الزاهرة ٢٢٦، الممتع ٧٢٦/٢، التلخيص ٣٤٨.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، البدور الزاهرة ٢٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٥) النشر ٣٩٨/١، الإتحاف ٥٦، ٣٢٩.

(٦) الإتحاف ٣٢٩، فتح الباري ٣٢/٩، وانظر الميسر ٣٦٤.

(٧) فتح الباري ٣٤/٩.

. وقرأ ابن مسعود «... أَوْ يُنْصِرُونَ»^(١).

أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَائِكًا تَسِرُّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾

رَبِّكَ كَيْفَ . إدغام^(٢) الكاف في الكاف عن أبي عمرو ويعقوب، وذكرها ابن عطية قراءة لعيسى بن عمر.

شَاءَ . تقدّمت القراءة فيه من حيث الإمالة والوقف في الآية ٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾

يَسِيرًا . ترقيق^(٣) الراء عن الأزدق وورش.

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾

وَهُوَ . تقدّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها في مواضع، وانظر الآيتين ٢٩، ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

جَعَلَ لَكُمُ . إدغام اللام^(٤) في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

أَلَيْلَ لِبَاسًا . قراءة الإدغام^(٥) عن أبي عمرو ويعقوب.

سُبَاتًا . قراءة الجماعة بضم السين «سُبَاتًا».

. وقرأ يوسف بن أحمد «سِبَاتًا»^(٦) بكسر المهملة، وقال: معناه الراحة.

قلتُ: ومثله معنى قراءة الجماعة؛ لأنها انقطاع عن الحركة.

(١) المرجع السابق ٣٢/٩.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، المحرر ٤٤/١١ «قال أبو حاتم: «والبيان أحسن»، التلخيص/٢٤٨.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٢-٩٤.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، التلخيص/٣٤٨.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، التلخيص/٣٤٨.

(٦) فتح الباري ٢٤/٩.

وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿١٨﴾

وَهُوَ - تقدّمت القراءة بضم الهاء وسكونها في مواضع، وانظر

الآيتين/ ٢٩، ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

أَرْسَلَ الرِّيحَ - قرأ ابن مسعود «جعل الرياح»^(١) ولعلها من باب التفسير لقراءة

الجماعة؛ وإن كانت في غنى عن ذلك.

- وقراءة الجماعة «أرسل الرياح».

الرِّيحَ - قرأ ابن كثير وابن محيصن والحسن «الريح»^(٢) على التوحيد،
وتكون أل للجنس.

- وقراءة الجماعة «الرياح» على الجمع.

وتقدّم هذا في الآية/ ١٦٤ من سورة البقرة، فارجع إليها، وانظر

قُرْءاً قراءة التوحيد فيهما.

بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ

- قرأ عاصم وحفص «بُشْرًا»^(٣) بالياء المضمومة وسكون الشين،

وتابع عاصماً على هذا عيسى الهمداني وأبان بن تغلب.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي في رواية ابن السميع «بُشْرَى»^(٤)

بوزن حُبْلَى، مقصوراً غير منون، وهو بمعنى بشارة.

(١) فتح الباري ٣٢/٩.

(٢) في البحر ٥٠٥/٦، أحال على ما تقدّم، وانظر ٤٦٧/١ منه، الفنوان/ ١٤٠، الإتحاف/ ٣٢٩،

حاشية الشهاب ٤٢٨/٦، حاشية الجمل ٢٦٢/٣، المكرر/ ٩٢، المحرر ٤٦/١١، الكشف

٤١٠/٢، فتح الباري ٣٢/٩، الرازي ٩٠/٢٤، حجة القراءات/ ٥١١، الحجة لابن خالويه/ ٢٦٥،

النشر ٢٢٣/٢، التيسير/ ٧٨، فتح القدير ٨٠/٤.

(٣) في البحر ٥٠٥/٦ أحال على آية سورة الأعراف، وانظر ج ٣١٦/٤ من البحر، المكرر/ ٩٢،

التبيان ٤٩٥/٧، معاني الزجاج ٧٠/٤، السبعة/ ٤٦٥، الكشف ٤١٠/٢، فتح الباري ٣٢/١٩،

تفسير المارودي ١٤٨/٤، مجمع البيان ١٠٨/١٩، المحرر ٤٧/١١ - ٤٨.

(٤) فتح الباري ٣٢/٩، الكشف ٤١٠/٢، معاني الزجاج ٧٠/٤ - ٧١، المحتسب ١٢٣/٢، الرازي

٩٠/٢٤، مجمع البيان ١٠٨/١٩.

. وقرأ أبو عبد الرحمن «بُشْرًا»^(١) بضم الباء والشين.
 . وقرأ نافع وابن كثير وعبيد عن هارون عن أبي عمرو وأبو جعفر ويعقوب
 وابن محيصن واليزيدي «نُشْرًا»^(٢) بضم النون والشين جمع «ناشر».
 . وقرأ ابن عامر وقتادة وأبو رجاء وعمرو بن ميمون وعبيد عن هارون عن
 أبي عمرو والحسن «نُشْرًا»^(٣) بضم النون وإسكان الشين.
 . وقرأ حمزة والكسائي وخلف وعاصم والحسن وجعفر بن محمد
 والعلاء بن سيابة «نُشْرًا»^(٤) بفتح فسكون.
 وتقدّمت هذه القراءات في الآية ٥٧ من سورة الأعراف، فإذا أردت
 الإحاطة فإنه لا بدّ لك من قراءة الموضعين، فكل موضع فيه من
 فضل البيان ماينفع.
 . وقرأ عبد الله بن مسعود «... الرياح مُبَشِّرَاتٍ»^(٥).

لِنُحْيِي بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا وَنُشْقِيَهُ، مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَنَاصِيًا كَثِيرًا ﴿١١﴾

. قراءة الجماعة «لنُحْيِي بِهِ...» من الإحياء.

-
- (١) معاني الفراء ٢/٢٦٩، معاني الزجاج ٤/٧٠ ولم يذكره قراءة.
 (٢) السبعة/٤٦٥، الإتحاف/٣٢٩، المكرر/٩٢، الكشاف ٢/٤١٠، فتح الباري ٩/٣٢، حاشية
 الجمل ٣/٢٦٢، التبيان ٧/٤٩٥، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، معاني الزجاج ٤/٧٠،
 التيسير/١١٠، النشر ٢/٢٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٥، الرازي ٢٤/٩٠، معاني
 الفراء ٢/٢٦٧، تفسير الماوردي ٤/١٤٨، الميسر/٣٦٤.
 (٣) السبعة/٤٦٥، الإتحاف/٣٢٩، الحجة لابن خالويه/٢٦٥ - ٢٦٦، المكرر/٩٢، فتح الباري
 ٩/٣٢، التبيان ٧/٤٩٥، حاشية الجمل ٣/٢٦٢، معاني الزجاج ٤/٧٠، المكرر/٩٢،
 النشر ٢/٢٦٩ - ٢٧٠، التيسير/١١٠، الرازي ٢٤/٩٠، معاني الفراء ٢/٢٦٧، فتح القدير ٤/٨٠.
 (٤) السبعة/٤٦٥، الإتحاف/٣٢٩، المكرر/٩٢، معاني الزجاج ٤/٧٠، فتح الباري ٩/٣٢، التبيان
 ٧/٤٩٥، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، التيسير/١١٠، النشر ٢/٢٧٠، معاني الفراء ٢/٢٦٧،
 الرازي ٢٤/٩٠.
 (٥) كتاب المصاحف/٦٦ «مصحف ابن مسعود».

- وقرأ ابن مسعود «لِنَنْشُرْ بِهِ...»^(١) من النشر، وذلك على سياق القراءات السابقة.

- وقرأ طلحة بن مصرف «لِنَنْشُرْ بِهِ...»^(٢)، بضم النون، من الإنشاء.

- قراءة الجماعة «... مَيْتًا»^(٣) بالتخفيف.

بَلَدَةٌ مَيْتًا

- وقرأ أبو جعفر وعيسى بن عمر وأبو المتوكل وأبو الجوزاء والوليد ابن مسلم عن ابن عامر والأزرق وخالد كلاهما عن أبي عمرو «... مَيْتًا»^(٣) بالتشديد.

وتقدّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآيتين/ ١٧٣ من سورة البقرة، و١٢٢ من سورة الأنعام.

- قرأ أبو عمرو في رواية وابن بكار عن ابن عامر وأبو حيوة وابن أبي عيلة والأعمش وابن مسعود والمفضل والمطوعي وعبد الحميد ابن صالح البرجمي عن أبي بكر عن عاصم وأبو مجلز وأبو رجاء والضحاك وعمر بن الخطاب «وَنُسْقِيَهُ»^(٤) بفتح النون من «سقى». وقرأ الجماعة ومنهم السبعة «وَنُسْقِيَهُ»^(٤) بضم النون من «أسقى». وقالوا: سقى وأسقى لغتان.

وَسُقِيَهُ

(١) فتح الباري ٣٢/٩.

(٢) المحرر ٤٨/١١، وجاء النص فيه: «وقرأ طلحة بن مصرف «لِنَنْشُرْ بِهِ بَلَدَةٌ وَسُقِيَهُ» بضم النون، وهي قراءة الجمهور».

فقد خلط المحققان بين قراءتين؛ إذ تنتهي قراءة طلحة عند قوله: «بلدة»، وتوضع الفاصلة، ثم تفتح علامة تنصيص لقوله: «وَنُسْقِيَهُ» ويتابع الحديث بأنها بضم النون قراءة الجمهور، وبذلك يستقيم النص، فتأمل!!

(٣) البحر ٥٠٥/٦، فتح الباري ٣٢/٩، غرائب القرآن ٥/١٩، إرشاد المبتدي ٤٦٦/٢، النشر ٢٢٤/٢، ٢٧٠، الإتحاف ٣٢٩، روح المعاني ٣١/١٩، التقريب والبيان ٤٨/ب.

(٤) البحر ٥٠٥/٦، غرائب القرآن ٥/١٩، الكشف ٤١١/٢، القرطبي ٥٦/١٣، مختصر ابن خالويه ١٠٥/١٠، الإتحاف ٣٢٩، مجمع البيان ١٠٨/١٩، المبسوط ٣٢٣/٢، فتح الباري ٣٢/٩، المحرر ٤٩/١١، زاد المسير ٩٤/٦، روح المعاني ٣١/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٥/٢، فتح القدير ٨٠/٤، الدر المنون ٢٥٧/٥، التقريب والبيان ٤٨/ب.

وَأَناسِيَّ

- قراءة الجماعة بتشديد الياء «أناسي»^(١) ، وهو جمع إنسي أو إنسان.
 - وقرأ يحيى بن الحارث وهو رواية عن الكسائي وعن أبي بكر
 ابن عياش وعن قتيبة الميال وأبو مجلز والضحاك وأبو العالية
 وعاصم الجحدري «أناسي»^(٢) بتخفيف الياء.
 قال الشهاب: «قالوا: هو بحذف ياء أفاعيل، فيكون بياء خفيفة
 ساكنة كما جمع أنعام على أناعم».
 - وقرأ النوفلي عن ابن عامر «أناسيّا»^(٣) بالتشديد والتتوين.
 وفتح الياء والتخفيف في الوقف «أناسيّا».
 - وقرأ «أناساً»^(٤) بضم الألف وفتح السين وتخفيفها وتثنيها عبد
 الحميد عن ابن عامر.

كَثِيرًا . تَرْقِيقُ الرَّاءِ عَنِ الْأَزْزَقِ وَوَرَشُ .

وقد تقدّم هنا في مواضع من هذه السورة.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٤﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ . إدغام^(١) الدال في الصاد عن أبي عمرو وهشام وحمزة والكسائي
 وخلف.

- وقراءة الباقيين بالإظهار.

وتقدم هذا في الآية ٤١ من سورة الإسراء، و ٥٤ من سورة الكهف.

صَرَّفْنَاهُ . قراءة الجماعة بالتضعيف «صَرَّفْنَاهُ» للتكثير.

(١) البحر ٥٠٥/٦، المحرر ٤٩/١١، مختصر ابن خالويه ١٠٥/١٠٥، إعراب النحاس ٤٧٠/٢، حكي
 بالتخفيف، حاشية الشهاب ٤٣٠/٦، فتح الباري ٣٢/٩، البيان ٢٠٦/٢، الكشاف ٤١١/٢،
 زاد المسير ٩٥/٦، وانظر معاني الزجاج ٧١/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٣٤/٢،
 والعكبري ٩٨٨، والتاج/ أنس، الدر المصون ٢٥٧/٥.

(٢) التقريب والبيان ٤٩ أ.

(٣) النشر ٤٣/٢، الإتحاف ٢٨، البدور الزاهرة ٢٢٦، المذهب ٨٦/٢.

- وقرأ عكرمة «صَرَفْنَاهُ»^(١) بتخفيف الراء.

وتقدم هذا في الآية ٤١/ من سورة الإسراء.

لِيَذْكُرُوا

- قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «لِيَذْكُرُوا»^(٢) بالتخفيف من «ذَكَرَ».

- وقراءة الجماعة بالتضعيف «لِيَذْكُرُوا» من «تَذَكَّرَ» بإدغام التاء في الذال.

وتقدم هذا أيضاً في الآية ٤١/ من سورة الإسراء.

فَأَبَاحَ

- قراءة الإمامة^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والفتح عن الجماعة.

النَّاسِ

- تقدمت الإمامة فيه في مواضع، وانظر الآيتين ٨/ و ٩٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَلَوْ شِئْنَا لَبعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا

شِئْنَا

- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه «شينا»^(٤) بإبدال الهمزة ياء.

- وقراءة الجماعة بالتحقيق «شئنا».

-
- (١) البحر ٥٠٦/٦، فتح الباري ٣٢/٩، المحرر ٥٠/١١، الدر المصون ٢٥٨/٥، فتح القدير ٨١/٤.
- (٢) البحر ٣٨/٦، الإتحاف ٣٢٩/، فتح الباري ٣٢/٩، المحرر ٥٠/١١، المسبوط ٣٦٩/، ٣٣٤، العنوان ١٢٠/، ١٤٠، التبيان ٤٩٥/٧، «من شدد الذال أراد ليتذكروا، فأدغم التاء في الذال، وهو الأجود»، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧/٢، زاد المسير ٩٥/٦، إرشاد المبتدي ٤١٠/، النشر ٣٠٧/٢، التيسير ١٤٠/، القرطبي ٥٧/١٣، الحجة لابن خالويه ٢٦٦/، السبعة ٤٦٦.٤٦٥/، حجة القراءات ٥١١/، التبصرة ٥٦٩/، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٥/٢، فتح القدير ٨١/٤، الميسر ٣٦٤.
- (٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/، البدور الزاهرة ٢٢٦/، المهذب ٨٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.
- (٤) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، الإتحاف ٥٣.

نَذِيرًا

- ترقيق الراء^(١) عن الأزرق وورش.

فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾

الْكَافِرِينَ . تقدمت الإمالة فيه في مواضع وانظر الآيات/ ١٩ ، ٣٤ ، ٨٩ من

سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

جِهَادًا كَبِيرًا . قرأ محمد بن الحنفية «جهاداً كثيراً»^(٢) بالمثلثة.

. وقراءة الجماعة «... كبيراً» بالباء الموحدة.

﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا

وَحِجْرًا مَّتَّجُورًا ﴿٥٣﴾

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ . قرأ ابن عرفة «مَرَج...»^(٣) بتشديد الراء.

. وقراءة الجماعة بالتخفيف «مَرَج».

عَذْبٌ . قرأ الحسن بن محمد بن أبي سعدان «عَذْبٌ»^(٤) بكسر الذال المعجمة.. وقراءة الجماعة بسكونها «عَذْبٌ»^(٥).فُرَاتٌ . جاء في الفتح^(٥) : «الفرات: بالمشاء في الخط في حالتي الوصل

والوقف في القراءة المشهورة، وجاء في قراءة شاذة أنها هاء التانيث

«فُرَاه»، وشبهها أبو المظفر بن الليث بالتأبوت والتابوه».

(١) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف/ ٩٣ . ٩٤ .

(٢) فتح الباري ٣٤/٩ ، وفي معاني الزجاج ٧٢/٤ «ويجوز كثيراً والقراءة بالباء».

(٣) فتح الباري ٣٤/٩ .

(٤) المرجع السابق ٣٤/٩ .

(٥) فتح الباري ١٦٧/٧ .

مَلَحْ

قرأ طلحة بن مُصَرِّف وأبو حصين وأبو الجوزاء وأبو المتوكل وأبو حيوه وعمر بن ذر والكسائي وقتيبة الميالي «مَلَحْ»^(١) بفتح الميم وكسر اللام.

واستكر هذه القراءة أبو حاتم فقال: «وهذا منكر في القراءة». وعلق ابن جني على قوله هذا: «بأنه يجوز أنه يريد به أنه لم يُسْمَعْ في اللغة، وإن كان سُمِعَ فقليل خبيث...». وقال الرازي: «هي لغة شاذة قليلة، وقيل أراد «مالح»، فقصره بحذف الألف، فالمالح جائز في صفة الماء».

وفي المحتسب: «ومن ذلك قراءة طلحة بن مصرف «مَلَحْ»^(٢) بفتح الميم وسكون اللام».

وهذه القراءة يقلب على ظني أنه اعترافا التصحيف في المحتسب، وسياق الكلام يقوي هذا الظن؛ حيث ذهب إلى أن أصلها «مالح» فحذفت الألف تخفيفاً فعلى هذا التقدير يجب أن تكون مكسورة اللام، ثم لم يُذكر هذا الضبط في قراءة طلحة في مرجع آخر على النحو الذي أثبت في المحتسب، بل هو بكسر اللام.

تقدمت القراءة فيه في الآية ٢٢ من هذه السورة.

وَجَجْرًا

(١) البحر ٥٠٧/٦، فتح الباري ٣٢/٩، مختصر ابن خالويه ١٠٥/١، المحرر ٥٢/١١، القرطبي ٥٩/١٣، الكشاف ٤١٢/٢، العكبري ٩٨٨/٢، غرائب القرآن ٢٧/١٩، روح المعاني ٢٤/١٩، شواهد شرح الشافعية ٧٤/١، المصباح / «ملح.. اسم فاعل»، المحتسب ١٢٤/٢ والضبط مختلف، وانظر الفقرة التالية، حاشية الشهاب ٤٣١/٦، «على وزن حَزَرَ»، الدر المصون ٢٥٩/٥.

(٢) المحتسب ١٢٤/٢.

قلت: وقد يكون الخطأ من المحققين في ضبط القراءة مع أن سياق النص يوضح صواب ما ذهب إليه فقد قابل قراءة طلحة بـ «عَرِدًا، بَرِدًا» وارجع إلى النص ففيه بيان ما رأيت.

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾

وَهُوَ
نَسَبًا
صِهْرًا
رَبُّكَ قَدِيرًا
قَدِيرًا

- تقدّمت القراءات فيه ، وانظر الآيتين / ٢٩ ، ٨٥ من سورة البقرة .
- قرأ الحجاج بن يوسف «سبباً» ^(١) بمهملة ثم بياءين بعدها .
- ترفيق الراء ^(٢) عن الأزرق وورش ؛ وعنهما التفضيم .
- إدغام ^(٣) الكاف في الكاف عن أبي عمرو ويعقوب .
- ترفيق ^(٤) الراء عن الأزرق وورش .

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

الْكَافِرُ
ظَهِيرًا

- ترفيق ^(٥) الراء فيه عن الأزرق وورش .
- ترفيق ^(٦) الراء عن الأزرق وورش .

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾

مُبَشِّرًا
وَنَذِيرًا

- ترفيق ^(٧) الراء عن الأزرق وورش .
- ترفيق ^(٨) الراء عن الأزرق وورش .

قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾

شَاءَ

- تقدّمت القراءة فيه في الآية / ٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول
من هذا المعجم .

(١) فتح الباري ٩/ ٣٤ - ٣٥ .

(٢) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف/ ٩٣ - ٩٤ ، المذهب ٨٦/٢ .

(٣) النشر ٢٩٣/١ ، الإتحاف/ ٢٤ ، المذهب ٨٧/٢ ، البدور الزاهرة/ ٢٢٧ ، التلخيص/ ٣٤٨ .

(٤) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف/ ٩٣ - ٩٤ ، المذهب ٨٦/٢ ، البدور الزاهرة/ ٢٢٦ .

(٥) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠ ، الإتحاف/ ٩٦ ، البدور الزاهرة/ ٢٢٦ ، المذهب ٨٦/٢ .

(٦) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف/ ٩٣ - ٩٤ ، البدور الزاهرة/ ٢٢٦ ، المذهب ٩٦/٢ .

شَاءَ أَنْ^(١)

- قرأ قالون والبيزي وأبو عمرو ورويس بخلاف عنه وقنبل وابن
شنيوذ وابن محيصن واليزيدي «شأ أن» بإسقاط الهمزة الأولى مع
المد والقصر.

- وقرأ ورش وأبو جعفر ورويس في وجهه الثاني والأزرق وقنبل
بتسهيل الهمزة الثانية يَنْ يَنْ.

- وقرأ الأزرق وورش وقنبل بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع إشباع المد
«شاء أن».

- وقرأ الباقر بتحقيق الهمزتين «شاء أن».

- وإذا وقف حمزة وهشام على «شاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المد
والتوسط والقصر.

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ ذُنُوبَ عِبَادِهِ خَيْرًا

كَفَى

- الإمامة^(٢) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش.

- والباقر بالفتح.

- ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

خَيْرًا

(١) الإتحاف/٥١-٥٢، ٣٢٩، النشر ١/٣٨٢-٣٨٣، المكرر/٩٢، البذور الزاهرة/٢٢٦، المذهب

٨٦/٢، الميسر/٣٦٥.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢، المذهب ٢/٨٧، البذور
الزاهرة/٢٢٧.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، المذهب ٢/٨٥، البذور الزاهرة/٢٢٧.

الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ
الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا ﴿٥٩﴾

اسْتَوَىٰ

. قراءة الإمامة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

الرَّحْمَنُ

. قراءة الجمهور بالرفع «الرحمن»^(٢) على أنه مبتدأ خبره «فاسأل...».

أو هو خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو الرحمن، أو بدل من

المستتر في «استوى».

. وقرأ زيد بن علي بن الحسين «الرحمن»^(٣) بجر النون نعتاً للحي في

الآية السابقة، أو بدل منه: «وتوكل على الحي... الرحمن».

. وقرأ ابن معدان «الرحمن»^(٤) بالنصب على المدح أو على إضمار «أعني».

. قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وأبان بن يزيد وإسماعيل بن

فَسَلِّ

جعفر ورويت عن أبي عمرو وعن نافع وابن محيصن «فَسَلِّ»^(٥) بنقل

حركة الهمزة إلى السين، وحذف الهمزة.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف «فَسَلِّ»^(٥).

. والباقون قرأوا «فاسأل» بإثبات الهمزة.

(١) انظر مراجع الإمامة في «كفى».

(٢) البحر ٥٠٨/٦، البيان ٢٠٧/٢، مشكل إعراب القرآن ١٣٥/٢، معاني الزجاج ٧٣/٤، إعراب النحاس ٣٧٢/٢، العكبري ٩٨٩/٢، الكشاف ٤١٣/٢، حاشية الجمل ٢٦٥/٣.

(٣) البحر ٥٠٨/٦، البيان ٢٠٧/٢، روح المعاني ٢٨/١٩، فتح الباري ٣٢/٩، معاني الزجاج ٧٣/٤، الكشاف ٤١٣/٢، وفي إعراب النحاس ٤٧٢/٢ ذكر جوازه، مشكل إعراب القرآن ٣٥/٢، المحرر ٥٩/١١، الشهاب ٤٣٣/٦، حاشية الجمل ٢٦٥/٣، فتح القدير ٨٤/٤، الدر المنصون ٢٦٠/٥.

(٤) فتح الباري ٣٢/٩، وانظر جوازه في مشكل إعراب القرآن ١٣٥/٢، والبيان ٢٠٧/٢، وإعراب النحاس ٤٧٢/٢، والعكبري ٩٨٩/٢، أو نصباً على إضمار «أعني».

(٥) الإتحاق ٣٢٩، فتح الباري ٣٢/٩ «المكيون والكسائي...»، المكرر ٩٢، النشر ٤١٤/١، المهذب ٨٦/٢، البدور الزاهرة ٢٢٦، الميسر ٣٦٥.

خَبِيرًا

- تقدم في الآية السابقة ترقيق الراء.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾

وَإِذَا قِيلَ

- قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام^(١) كسر القاف الضم.

وتقدم هذا مفصلاً في الآية/ ١١ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

قِيلَ لَهُمْ

- إدغام اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وتقدم في مواضع، وانظر

الآيتين/ ١١، ٥٩ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

أَنَسْجُدُ

- قراءة الجماعة «أَنَسْجُدُ» بالنون بعد الهمزة.

- وقرأ أبو المتوكل «أَنَسْجُدُ»^(٢) بالتاء المثناة من فوق على الخطاب.

لِمَا تَأْمُرُنَا

- قرأ حمزة والكسائي وابن مسعود والأسود بن يزيد والأعمش «...»

يأمرنا»^(٣) بإلواء من تحت، أي: محمد ﷺ.

وذكر ابن حجر أن هذه القراءة للكوفيين، وهذا يعني أنها قراءة

عاصم أيضاً.

وقال بعد ذكر الكوفيين: «لكن اختلف عن حفص».

- ثم مذكروه هنا أبو حيان وغيره من أنها قراءة ابن مسعود هو غير

(١) الإتحاف/ ٣٢٩، والمكرر/ ٩٢.

(٢) فتح الباري ٣٤/٩.

(٣) البحر ٥٠٨/٦، التيسير/ ١٦٤، التبيان ٥٠٠/٧، مجمع البيان ١١٤/١٩، المحرر ٦٠/١١، فتح

القدير ٨٤/٤، الإتحاف/ ٣٢٩، معاني الفراء ٢٧٠/٢، السبعة/ ٤٦٦، القرطبي ١٦٤/١٣، الطبري

١٩/١٩، حجة القراءات/ ٥١١، الحجة لابن خالويه/ ٢٦٦، زاد المسير/ ٩٩/٦، العكبري ٩٨٩/٢،

شرح الشاطبية/ ٢٥٨، إعزاب النحاس ٤٧٢/٢، روح المعاني ٤٠/١٩، الكشف ٤١٣/٢،

الكشف عن وجوه القراءات/ ١٤٦/٢، العنوان/ ١٤٠، المبسوط/ ٣٢٤، إرشاد المبتدي/ ٤٦٧، فتح

الباري ٣٢/٩، غرائب القرآن ٢٧/١٩، حاشية الجمل ٢٦٥/٢، الرازي ١٠٦/٢٤، إيضاح الوقف

والابتداء/ ٨١٠، إعزاب القراءات السبع وعللها ١٢٣/٢، الدر المصون ٢٦٠/٥.

ما وجدته في مصحفه^(١) من أنه قرأ بالتاء، وكذا أثبت القراءة له ابن حجر في الفتح^(٢).

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والحسن والأعرج ويحيى وأبو جعفر وشيبة «تأمرنا»^(٣) بالتاء خطاباً للرسول، وهي الرواية عن ابن مسعود، وقد بينت هذا في القراءة السابقة.
- قرأ «تأمرنا»^(٤) بإبدال الهمزة ألفاً أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني واليزيدي.

تَأْمُرُنَا

- وهي قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تأمرنا».
- قرأه بالإمالة^(٥) هشام من طريق الداجوني وابن ذكوان من طريق الصوري والنقاش عن الأخفش وحمزة.
- وقراءة الباقيين بالفتح.

وَزَادَهُمْ

نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿١١﴾

بُرُوجًا

- قراءة الجماعة «بروجاً».
- وقرأ عبد الله بن مسعود «قصوراً»^(٦).
- وقرأ قتادة «بُرُجاً»^(٧) مفرداً، وتأوله بالنجم.

(١) كتاب المصاحف/٦٦ «مصحف ابن مسعود»، فتح الباري ٣٢/٩.

(٢) انظر الحاشية السابقة، والتذكرة في القراءات الثمان ٤٦٥/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، الإتحاف ٥٣ وما بعدها.

(٤) الإتحاف ٨٧، ٣٢٩، ٣٣٠، المكرر/٩٢، النشر ٥٩/٢ - ٦٠، البدور الزاهرة/٢٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

(٥) البحر ٥١١/٦ «قيل البروج هنا القصور في الجنة، قال الأعمش: «وكان أصحاب عبد الله يقرأونها في السماء قصوراً»، روح المغاني ٤١/٢٩، المحرر ٦٢/١١.

(٦) تفسير الماوردي ١٥٣/٤.

سَرَجًا

- قراءة الجمهور «سراجاً»^(١) على الأفراد، وهو الشمس، وهي الأولى عند أبي عبيد.

- وقرأ عبد الله وعلقمة والأعمش وخلف وإبراهيم وحمزة والكسائي «سَرَجًا» بالجمع مضموم الراء.

- وقرأ الأعمش أيضاً والنخعي وابن وثاب وأبان بن تغلب والثغري والشيذري عن الكسائي «سَرَجًا»^(٢) بضم السين وسكون الراء.

- وقرئ «سَرَجًا»^(٣) بفتح السين وضم الراء على فَعْل، وهو مثل يَقْظُ وَقْظُنْ.

- قراءة الجماعة «وقمراً» بفتح القاف والميم.

وَقَمْرًا

- وقرأ الأعمش وأبو حصين والحسن والنخعي وعصمة عن عاصم

«وقمراً»^(٤) بضم القاف وسكون الميم. وفي إعراب النحاس وغيره: «وهذه

قراءة شاذة ولولم يكن فيها إلا أن أحمد بن حنبل وهو إمام المسلمين

في وقته قال: لا تكتبوا ما يحكيه عصمة الذي يروي القراءات.

وقد أولع أبو حاتم السجستاني بذكر ما يرويه عصمة هذا».

(١) البحر ٥١١/٦، الإتحاف/٣٣٠، التيسير/١٦٤، النشر ٣٣٤/٢، التبيان ٥٠٢/٧، معاني الفراء ٢٢٧١/٢، السبعة/٤٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٦/٢، الكشف ٤١٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، حجة القراءات/٥١٢، العنوان/١٤٠، الطبري ٢٠/١٩، شرح الشاطبية/٢٥٨، العكبري ٩٩٠/٢، المبسوط/٣٢٤، مجمع البيان ١٢١/١٩، كتاب المصاحف/٦٦، القرطبي ٦٥/١٣، المحرر ٦٢/١١، إعراب النحاس ٤٧٣/٢، معاني الزجاج ٧٤/٤، فتح الباري ٣٢/٩، الرازي ١٠٦/٢٤، إرشاد المبتدي/٤٦٧، المكرر/٩٢، غرائب القرآن ٢٧/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٣/٢، زاد المسير ٩٩/٦، روح المعاني ٤١/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٦/٢، فتح القدير ٨٥/٤، الدر المصون ٢٦١/٥.

(٢) البحر ٥١١/٦، فتح الباري ٣٢/٩، المحرر ٦٢/١١، روح المعاني ٤١/١٩، الدر المصون ٢٦١/٥، التقريب والبيان/٤٩ أ.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٠٣/٢.

(٤) البحر ٥١١/٦، الإتحاف/٣٣٠، حاشية الشهاب ٤٣٤/٦، المحرر ٦٢/١١، الطبري ٢٠/١٩، الكشف ٢١٤/٢، القرطبي ٦٥/١٣، الرازي ١٠٦/٢٤، حاشية الشهاب ٤٣٤/٥، إعراب النحاس ٤٧٣/٢، روح المعاني ٤٢/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٤/٢، الرازي ١٠٧/٢٤، فتح الباري ٣٢/٩، وقال أبو حيان: «قَمْرًا» الظاهر أنه لغة في القَمَر كالرُّشْد والرُّشْد والغَرْب والغَرْب، وقيل جمع قمراء أي ليلة قمراء»، فتح القدير ٨٥/٤، الدر المصون ٢٦١/٥.

- وقرأ الحسن والأعمش والنخعي «وَقُمْرًا»^(١) بضميتين.
- وروي عن الأعمش وعصمة والحسن «وَقُمْرًا»^(٢) بفتح أوله.
- ترفيق^(٣) الرءاء عن الأزرق وورش.

مُنِيرًا

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنۢ أَرَادَ أَنۢ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٤﴾

وَهُوَ

- تقدّم ضم الهاء وإسكانها في مواضع، وانظر الآيتين/ ٢٩، ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

خِلْفَةً

- قرأ الحسن بن محمد بن أبي سعدان عن أبيه «خِلْفَةً»^(٤) بفتح الخاء في أوله وهاء الضمير في آخره، وهو ظرف، والضمير يعود على الليل.
- وقراءة الجماعة «خِلْفَةً»، أي يخلف كل واحد منهما الآخر.
- قرأه الجمهور «يَذَّكَّرَ»^(٥)، وأصله «يَتَذَكَّرُ»، فأدغمت التاء في الذال.

أَن يَذَّكَّرَ

- وقرأ إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب وزيد بن علي وحمزة وخلف والأعمش وعيسى الهمداني والباقر وأبو عبد الله بن إدريس ونعيم بن مسيرة وطلحة بن مصرف والمفضل عن عاصم «يَذَّكَّرَ»^(٥) مضارع ذَكَرَ خفيفاً.

(١) مختصر ابن خالويه/ ١٠٥، التبيان ٥٠٣/٧، المحرر ٦٣/١١، الرازي ١٠٦/٢٤.

(٢) الإتحاف/ ٣٣٠، فتح الباري ٣٢/٩، وفي الميسر/ ٣٦٥ ذكرها عن الحسن وحده، ولم يأت ذكره في المرجعين السابقين.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٣-٩٤.

(٤) فتح الباري ٣٥/٩.

(٥) البحر ٥١٢/٦، فتح الباري ٣٢/٩، المحرر ٦٤/١١، التيسير/ ١٦٤، النشر ٣٣٤/٢، معاني الفراء ٢٧١/٢، الإتحاف/ ٣٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، السبعة/ ٤٦٦، القرطبي ٦٧/١٣، الكشف ٤١٤/٢، مجمع البيان ١٢١/١٩، التبيان ٥٠٣/٧، الطبري ٢١/١٩، إعراب النحاس ٤٧٤/٢، غرائب القرآن ٢٧/١٩، المبسوط/ ٣٢٤، إرشاد المبتدي/ ٤١٠، معاني الزجاج ٧٤/٤، المكرر/ ٩٢، العنوان/ ١٤١، حاشية الشهاب ٤٣٤/٦-٤٣٥، حاشية الجمل ٢٦٦/٣، التبصرة/ ٥٦٩، الرازي ١٠٧/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٦/٢، فتح القدير ٨٥/٤، غاية الاختصار/ ٥٩٣.

وتقدّمت القراءة فيه في الآية/ ٥٠ من هذه السورة، وانظر أيضاً
الآية/ ٤١: من سورة الإسراء.

- وقرأ أبيّ وابن مسعود وعلي «يتذكر»^(١) بالتاء على الأصل.

وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف أبيّ.

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ : قرأ اليماني وأبيّ بن كعب «عِبَادُ الرحمن»^(٢) بضم العين وتشديد

الباء الموحدة، جمع عابد.

- وقرأ الحسن «وعَبْدُ الرحمن»^(٣) بضم العين والباء، جمع عَبْد،

مثل: سَقْف، وَسُقْف.

- وقرأ أبو المتوكل وأبو نهيك وأبو الجوزاء «عَبِيدُ الرحمن»^(٤) بفتح

ثم كسر ثم ياء ساكنة، جمع عَبْد أيضاً.

- وقراءة الجماعة «... عباد الرحمن».

قرأ علي ومعاذ القارئ وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو المتوكل وأبو نهيك

يَمْشُونَ

وابن السمينف «يَمْشُونَ»^(٥) بالتشديد مبنياً للفاعل، أي: يَمْشُونَ أَنْفُسَهُمْ.

- وقرأ السلمي واليماني وعاصم الجحدري وعيسى بن عمر

«يَمْشُونَ»^(٦) بالتشديد مبنياً للمفعول.

(١) البحر ٥١٢/٦، معاني الفراء ٢٧١/٢، روح المعاني ٤٣/١٩، الرازي ١٠٧/٢٤، الكشاف

٤١٤/٢، القرطبي ٦٧/١٣، فتح الباري ٣٢/٩، المحرر ٦٤/١١، فتح القدير ٨٥/٤.

(٢) البحر ٥١٢/٦، مختصر ابن خالويه/ ١٠٥، الكشاف ٤١٤/٢، الرازي ١٠٧/٢٤، فتح الباري

٣٢/٩، روح المعاني ٤٣/١٩، حاشية الشهاب ٤٣٥/٦، التقريب والبيان ١٤٩.

(٣) البحر ٥١٢/٦، فتح الباري ٣٢/٩، روح المعاني ٤٣/١٩، المحرر ٦٥/١١، الدر المنصون ٢٦٢/٥.

(٤) فتح الباري ٣٢/٩، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢٠٤/٢، ولم يُحْكَمْ المحقق النص.

(٥) فتح الباري ٣٢/٩، إعراب القراءات الشواذ ٢٠٥/٢.

(٦) البحر ٥١٢/٦، فتح الباري ٣٣-٣٢/٩، مختصر ابن خالويه/ ١٠٥، الكشاف ٤١٤/٢، الرازي

١٠٧/٢٤، زاد المسير ١٠١/٦، روح المعاني ٤٤/١٩.

- وعند ابن خالويه «يُمَسُون»^(١) كذا بالسين، ذكرها قراءة للسلمي.

- وقراءة الجماعة «يَمَشُون» بالشين خفيفة.

- قراءة ابن محيصن «عَلَّرَض» بالحذف والنقل والإدغام، للتخفيف.

عَلَى الْأَرْضِ

وتقدم مثل هذا في الآية/ ١٨٩ من سورة البقرة، والآية/ ١ من سورة الأنفال.

- قراءة ابن السميّيف «هُونًا»^(٢) بضم الهاء.

هُونًا

- وقراءة الجماعة بفتحها «هُونًا».

- قرأ حمزة بن عروة «سَلَمًا»^(٣) بكسر السين وسكون اللام.

سَلَمًا

- وقراءة الجماعة «سلامًا» بالألف.

وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَمًا

- قرأ إبراهيم النخعي وأبو البرهسم «سجودًا»^(٤) وهو حال من الواو

سُجَّدًا

في «يبيتون».

- وقراءة الجماعة «سُجَّدًا» هو حال أيضاً، وهو جمع ساجد، وذهب

بعضهم إلى أنه على القراءتين خبر «يبيتون».

إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا

- قرأ أبو زيد «مقامًا»^(٥) بفتح الميم، أي مكان قيام.

مُقَامًا

- وقراءة الجمهور بالضم «مقامًا» أي إقامة.

(١) مختصر ابن خالويه/ ١٠٥، ولم أجد هذه القراءة في مرجع آخر يقوي ما ذكره ابن خالويه، ولعلها محرفة عن القراءة بالشين.

(٢) فتح الباري ٣٥/٩، التقريب والبيان ٤٩/أ.

(٣) فتح الباري ٣٥/٩.

(٤) البحر ٥١٣/٦، فتح الباري ٣٣/٩، روح المعاني ٤٥/١٩، وفي حاشية الجمل ٢٦٧/٣ «سُجَّدًا» خبر يبيتون، ويضعف أن تكون تامة، أي يدخلون في البيات، «سُجَّدًا» حال، المحرر ٩٦/١١، الدر المصون ٢٦٢/٥.

(٥) البحر ٥١٣/٦، فتح الباري ٣٣/٩، المحرر ٧٠/١١، روح المعاني ٤٥/١٩، حاشية الشهاب ٤٣٦/٦، الدر المصون ٢٦٣/٥.

وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

لَمْ يَقْتُرُوا

- قرأ الحسن وطلحة والأعمش وحزمة والكسائي وخلف، وعاصم ويحيى بن وثاب على اختلاف عنهما، وأبو عمرو في رواية «لم يَقْتُرُوا»^(١) بفتح الياء وضم التاء.

قال النحاس: «وهي قراءة حسنة من قَتَرَ يَقْتَرُ، وهذا القياس في اللزوم، مثل قَعَدَ يَقْعُدُ».

- وقرأ مجاهد والحسن وابن كثير وأبو عمرو في رواية ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «لم يَقْتُرُوا»^(٢) بفتح أوله وكسر التاء، وهي لغة حسنة معروفة.

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وهي رواية أبي عبد الرحمن السلمي عن علي وعن الحسن وأبي رجاء ونعيم بن ميسرة والمفضل والأزرق والجعفي وهي رواية عن أبي بكر عن عاصم ويعقوب وسهل «لم

(١) البحر ٥١٤/٦، الإتحاف/٣٣٠، الطبري ٢٥/١٩، غرائب القرآن ٢٧/١٩، زاد المسير ١٠٢/٦، التيسير/١٦٤، النشر ٣٣٤/٢، السبعة/٤٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، القرطبي ٧٤/١٣، الكشف ٤١٥/٢، حاشية الشهاب ٤٣٦/٦، حجة القراءات/٥١٤، الرازي ١٠٩/٢٤، الحجة لابن خالويه ٢٦٦، إعراب النحاس ٤٧٥/٢، مجمع البيان ١٢١/١٩، العنوان/١٤١، معاني الزجاج ٧٥/٤، فتح الباري ٣٣/٩، المبسوط/٣٢٤، إرشاد المبتدي/٤٦٧، التاج والتعذيب واللسان/قتر، التبيان ٥٠٦/٧، المكرر/٩٣، المحرر ٧٢/١١، معاني الفراء ٢٧٢/٢، حاشية الجمل ٢٦٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٤/٢، الدر المصون ٢٦٣/٥.

(٢) البحر ٥١٤/٦، الإتحاف/٣٣٠، الطبري ٢٥/١٩، التيسير/١٦٤، النشر ٣٣٤/٢، معاني الفراء ٢٧٢/٢، السبعة/٤٦٦، الحجة لابن خالويه ٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، القرطبي ٧٤/١٣، الكشف ٤٢٥/٢، حاشية الشهاب ٤٣٦/٦، حجة القراءات/٥١٣، العكبري ٩٩١/٢، شرح الشاطبية/٢٥٨، إعراب النحاس ٤٧٥/٢، مجمع البيان ٢١/١٩، فتح الباري ٣٣/٩، المبسوط/٣٢٤، إرشاد المبتدي/٤٦٧، زاد المسير ١٠٢/٦، الرازي ١٠٩/٢٤، التبيان ٥٠٦/٧، العنوان/١٤١، المكرر/٩٣، بصائر ذوي التمييز والتاج والتعذيب واللسان/قتر، حاشية الجمل ٢٦٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٦/٢، فتح القدير ٨٦/٤، الدر المصون ٢٦٣/٥.

يُقْتَرُوا»^(١) بضم أوله وكسر التاء، من «أَقْتَر»، وأنكر أبو حاتم لغة «أَقْتَر» رباعياً، وقال: أَقْتَر إذا افتقر، ومنه «وعلى الْمُقْتَر قدره»، وغاب عنه ما حكاه الأصمعي وغيره من أَقْتَر بمعنى ضيق.

وفي إعراب النحاس: «وتعجب أبو حاتم من قراءة أهل المدينة هذه لأن أهل المدينة عنده لا يقع في قراءتهم الشاذ...» وانظر فيه بقية النص.

. وقرأ عاصم الجحدري وأبو حيوة وعيسى بن عمر وهي رواية عن أبي عمرو أيضاً، والعلاء بن سيابة واليزيدي «لم يُقْتَرُوا»^(٢) بضم أوله وفتح القاف وتشديد التاء.

وذكرها أبو حيان قراءة لنافع وابن عامر ولم يذكر هذا غيره.

وقال الزجاج: «لا أعلم أحداً قرأ بها».

. وقرأ أبو عبد الرحمن «ولم يُقْتَرُوا»^(٣) بضم الياء وفتح التاء على البناء للمفعول.

(١) البحر ٥١٤/٦، زاد المسير ١٠٢/٦، فتح الباري ٢٣/٩، فتح القدير ٨٦/٤، السبعة ٤٦٦، معاني الزجاج ٧٥/٤، مجمع البيان ٢١/١٩، الطبري ٢٥/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، حجة القراءات ٥١٣، الحجة لابن خالويه ٢٦٦، العكبري ٩٩١/٢، التيسير ١٦٤، النشر ٣٢٤/٢، الإتحاف ٣٣٠، التبيان ٥٠٦/٧، القرطبي ٧٤/١٣، إعراب النحاس ٤٧٥/٢، معاني الفراء ٢٧١/٢، المكرر ٩٣، إرشاد المبتدي ٤٦٧، الرازي ١٠٩/٢٤، العنوان ١٤١، المبسوط ٣٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٤/٢، اللسان والتاج والتهذيب/ قتر، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٦/٢.

(٢) البحر ٥١٤/٦، فتح الباري ٢٣/٩، معاني الزجاج ٧٥/٤، الرازي ١٠٩/٢٤، الكشاف ٤١٥/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٥، روح المعاني ٤٦/١٩، الدر المصون ٢٦٣/٥.

(٣) المحرر ٧٢/١١.

وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا

. قرأ جعفر بن إلياس «وكان بين ذلك...»^(١) بضم النون وقال: هو

اسم كان، كذا جاء عند ابن حجر في الفتح.

. وقراءة الجماعة بالفتح «وكان بين ذلك...»^(٢) واسم كان ضمير،

والتقدير: وكان الإنفاق بين ذلك قواماً.

ذَلِكَ قَوَامًا . إدغام الكاف في^(٣) القاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

قَوَامًا

. قرأ حسبان بن عبد الرحمن صاحب عائشة «قواماً»^(٤) بكسر القاف.

. وقرأ أبو حصين وعيسى بن عمر «قَوَامًا»^(٥) بفتح القاف وتشديد الواو.

. وقراءة الجماعة «قَوَامًا» بفتح القاف والتخفيف.

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ

وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا

لَا يَدْعُونَ . قرأ جعفر بن محمد «... يَدْعُونَ»^(٥) بتشديد الدال من «ادعى».

(١) فتح الباري ٣٥/٩ وأجاز الفراء في معاني القرآن ٢٧٣/٢، أن يكون «بين» اسم كان مع بقاء الفتح، قال: «كما تقول: كان دون هذا كافياً لك، تريد: أقل من هذا كافياً لك، وتجعل «وكان بين ذلك قواماً» كأن الوسط من ذلك قواماً».

ونقل هذا عنه النحاس في إعرابه ٤٧٦/٢ وقال: «مأدري ماوجه هذا لأن «بين» إذا كانت في موضع رفع رفعت كما يقال: بين عيني أحمر، فترفع «بين»، ونقل نص الفراء مكى في مشكل إعراب القرآن ١٣٧/٢، وأبو خيان في البحر ٥١٤/٦، والزمخشري في الكشاف ٤١٥/٢، وقال: «وهو من جهة الإعراب لا بأس به، ولكن المعنى ليس بقوي...»

قلت: قراءة جعفر تشهد لما ذهب إليه الفراء رحمه الله تعالى، وله مثل هذا كثير في كتابه القيم معاني القرآن.

(٢) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٨٧/٢، البدر الزاهرة/٢٢٧، التلخيص/٣٤٨.

(٣) البحر ٥١٤/٦، الرازي ١١٠/٢٤، روح المعاني ٤٦/١٩، المحتسب ١٢٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٥، القرطبي ٧٤/١٣، الكشاف ٤١٥/٢، فتح الباري ٣٣/٩، المحرر ٧٣/١١، فتح

القدير ٨٦/٤، الدر المصون ٣٦٤/٥.

(٤) فتح الباري ٣٣/٩، إعراب القراءات الشواذ ٢٠٦/٢.

(٥) فتح الباري ٣٥/٩.

. وقراءة الجماعة «... يَدْعُونَ» بتخفيف الدال من «دعا».

وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ. قرأ ابن جامع «وَلَا يَقْتُلُونَ...»^(١) بضم أوله وفتح القاف وتشديد التاء المكسورة من «قتل».

. وقرأ معاذ «وَلَا يَقَاتِلُونَ»^(٢) بالالف قبل المثناة من «قاتل».

. وقراءة الجماعة «وَلَا يَقْتُلُونَ» من «قتل».

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ. أدغم اللام^(٣) في الذال أبو الحارث عن الكسائي.

. وقراءة الباقيين بالإظهار.

يَلْقَى. قرأ ابن مسعود وأبو رجاء وعمر بن ذر «يَلْقَى»^(٤) بضم أوله وفتح اللام وتشديد القاف بغير إشباع.

. وقرأ ابن مسعود وأبو رجاء «يَلْقَى»^(٥) بإشباع فتحة القاف، وكأنه نُوي حذف الضمة المقدرة على الألف، وأُقرت الألف على حالها.

. وقراءة الجماعة «يَلْقَى» بقاف مفتوحة وحذف الألف من آخره على الجزم؛ لأنه جواب الشرط.

يَلْقَى أَثَامًا. قرأ ابن مسعود وأبو رجاء وسعيد بن جبيرة وأبو المتوكل «يَلْقَى» فيه أثامًا^(٦) بزيادة «فيه» على قراءة الجماعة.

. كذا قراءة الجماعة «أثامًا» أي مجازاة الآثام يعني العقوبة.

. وقرأ عبد الله بن صالح العجلي عن حمزة «إِثْمًا»^(٧) بكسر أوله وسكون ثانيه وبغير ألف قبل الميم.

(١) المرجع السابق ٣٥/٩.

(٢) المرجع السابق ٣٥/٩.

(٣) النشر ١٣/٢، الإتحاف ٣٠، ٣٣٠، المكرر ٩٣/٢، المذهب ٨٧/٢، البدور الزاهرة ٢٢٧/٢، التبصرة والتذكرة ٩٦٠، عن الكسائي «إدغام اللام في الذال في هذا الحرف أين وقع من القرآن».

(٤) البحر ٥١٥/٦، مختصر ابن خالويه ١٠٥، ابن مسعود وأبو رجاء، فتح الباري ٣٣/٩، عمر بن ذر، روح المعاني ٤٨/١٩، الدر المنصون ٣٦٤/٥ «من لقاه كذا»، إعراب القراءات الشواذ ٢٠٦/٢.

(٥) البحر ٥١٥/٦، الكشف ٤١٥/٢، فتح الباري ٣٣/٩، روح المعاني ٤٨/١٩.

(٦) مختصر ابن خالويه ١٠٥، زاد المسير ١٠٥/٦.

(٧) فتح الباري ٣٥/٩، التقريب والبيان ٤٩ أ.

- وروي عن ابن مسعود أنه قرأ «أثاماً»^(١) بصيغة الجمع، جمع «إثم». وقال الرازي: «وقرأ ابن مسعود «أثاماً»^(٢) ثم قال: أي شديداً، يقال يوم ذو أثام لليوم العصيب».

وهذه القراءة ظاهرها كقراءة الجماعة، وأحسب أن الرازي أراد غير هذا الضبط.

- وعن ابن مسعود أيضاً أنه قرأ «أياماً»^(٣) جمع يوم، يعني شداًئد، والعرب تعبّر عن ذلك بالأيام.

- وذكر ابن خالويه عن ابن مسعود أنه قرأ «أيامى»^(٤) بالياء، يريد أثاماً. كذا!!

- قرأ ابن زيد وقتادة «عقاباً»^(٥).

قال القرطبي: «الأثام في كلام العرب العقاب، وبه قرأ...».

يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَحْدَفُ فِيهِ مُهَانًا

يُضَاعَفُ قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف «يُضَاعَفُ»^(٦) بالجزم بدلاً من «يلق» في الآية السابقة.

(١) فتح الباري ٣٥/٩.

(٢) الرازي ١١١/٢٤، ويبدو أن تصحيحاً أصاب الضبط في هذه القراءة، ولو كانت كقراءة الجماعة لما خُصَّها بالذكر عن ابن مسعود، بل تركها على المشهور في هذا اللفظ.

(٣) البحر ٥١٥/٦، الكشف ٤١٦/٢، روح المعاني ٤٨/١٩ «أبو مسعود» كذا! الشهاب - البيضاوي ٤٣٧/٦، الدر المنون ٢٦٤/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه ١٠٥، وانظر حاشية المحقق. قلت: الصواب أياماً، وهو ما أراده ابن خالويه حين قال بالياء، أي بعد الهمزة، ولم يرد أن في آخره ياءً.

(٥) القرطبي ٧٥/١٣.

(٦) البحر ٥١٥/٦، الإتحاف ٣٣٠، السبعة ٤٦٧، حاشية الجمل ٢٦٨/٣، البيان ٢٠٩/٢، التبيان ٥٠٦/٢، النشر ٣٣٤/٢، المبسوط ٣٢٥، الحجة لابن خالويه ٢٦٦، الكشف ٤١٦/٢، إعراب النحاس ٤٧٦/٢، العنوان ١٤١، المكرر ٩٣، العكبري ٩٩١/٢، مشكل إعراب القرآن ١٣٧/٢، القرطبي ٧٦/١٣، الطبري ٢٩/١٩، مجمع البيان ١٢١/١٩، التبصرة ٦١٤، المحرر ٧٤/١١، الرازي ١١١/٢٤، روح المعاني ٤٨/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٦/٢، فتح القدير ٨٨/٤.

- وقرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر والمفضل والأعمش «يُضَاعَفُ»^(١) بالرفع على الاستئناف.
- وقرأ طلحة بن مُصَرِّف «يُضَاعَفُ»^(٢) مبنياً للفاعل.
- وقرأ ابن عامر والحسن وأبو جعفر وابن كثير ويعقوب وسهل وشيبة «يُضَعَّفُ»^(٣) بالجزم من غير ألف فيه.
- وقرئ «نضاعف»^(٤) بالنون «العذاب» بالنصب.
- وذكر العكبري أنه قرئ «يُضَعَّفُ»^(٥) بضم الياء وإسكان الضاد وفتح العين. العذاب: بالرفع.
- وقرأ ابن عامر والأعمش «يُضَعَّفُ»^(٥) بضم الياء مبنياً للمفعول مشدداً مرفوعاً.

(١) البحر ٥١٥/٦، السبعة/٤٦٧، الإتحاف/٢٣٠، حاشية الجمل ٢٦٨/٣، فتح الباري ٢٣/٩، التبصرة/٦١٤، إرشاد المبتدي/٤٦٧، البيان ٢٠٩/٢، التبيان ٥٠٦/٧، العنوان/١٤١، الكشف ٤١٦/٢، العكبري ٩٩١/٢، مجمع البيان ١٢١/١٩، حجة القراءات/٥١٤، شرح الشاطبية/٢٥٨، زاد السير/١٠٥/٦، المكرر/٩٣، المبسوط/٢٢٤، معاني الفراء ٢٧٣/٢، روح المعاني ٤٨/١٩، مشكل إعراب القرآن ١٣٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٥، معاني الزجاج ٧٦/٤، الطبري ٢٩/١٩، النشر ٢٣٤/٢، القرطبي ٧٧/١٣، التيسير/١٦٤، الرازي ١١١/٢٤، إعراب النحاس ٤٧٦/٢، غرائب القرآن ٢٧/١٩، فتح الباري ٣٧٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٦/٢، فتح القدير ٨٨/٤، الدر المصون ٢٦٤/٥.

(٢) البحر ٥١٥/٦، روح المعاني ١٨/١٩، وفي الدر المصون ٢٦٤/٥ «يضاعف» كذا بالرفع.

(٣) البحر ٥١٥/٦، السبعة/٤٦٧، الإتحاف/٢٣٠، فتح الباري ٢٣/٩، حاشية الجمل ٢٦٨/٣، حاشية الشهاب ٤٣٧/٦، التبيان ٥٠٦/٧، الكشف ٤١٦/٢، معاني الفراء ٢٧٣/٢، القرطبي ٧٦/١٣، غرائب القرآن ٢٧/١٩، مجمع البيان ١٢١/١٩، الرازي ١١١/٢٤، النشر ٢٢٨/٢، ٢٣٤، معاني الزجاج ٧٦/٤، التيسير/١٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، التبصرة/٦١٤، المحرر ٧٤/١١، المكرر/٩٣، المبسوط/٢٢٤، الحجة لابن خالويه/٢٢٦، إرشاد المبتدي/٤٦٨، البيان ٢٠٩/٢، العنوان/١٤١، حجة القراءات/٥١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٦/٢، زاد السير/١٠٥/٦، فتح القدير ٨٨/٤.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢٠٧/٢.

(٥) البحر ٥١٥/٦، السبعة/٤٦٧، الكشف ٤١٦/٢، حاشية الجمل ٢٦٨/٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، التبصرة/٦١٤، النشر ٢٢٨/٢، ٢٣٤، حجة القراءات/٥١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٦/٢.

- وقرأ أبو المتوكل وقتادة وأبو حيوة «يُضَعَّفُ»^(١). كذا جاء في «زاد المسير»، ولعل الياء مضمومة.

- وقرأ أبو حصين الأسدي والعمري عن أبي جعفر «يُضَعِّفُ»^(٢).

- وقرأ العمري عن أبي جعفر وشيبة وطلحة بن سليمان «نُضَعَّفُ»^(٣) بالنون المضمومة، وكسر العين المشددة.

- وجاءت هذه القراءة في «غاية الاختصار» «يُضَعَّفُ»^(٣) بكسر العين من طريق العمري عن أبي جعفر.

- قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب والحسن وسهل «وَيُخْلَدُ»^(٤) مبنياً للفاعل مجزوماً.

- وقرأ ابن عامر في رواية وأبو بكر والمفضل عن عاصم والأعمش «يُخْلَدُ»^(٥) بالرفع.

وَيُخْلَدُ

(١) زاد المسير ١٠٥/٦، وقد جاء في إعراب القراءات الشواذ ٢٠٧/٢ «يُضَعَّفُ» وقد ذكرتها قبل قليل وهي غير معزوة عند العكبري، فلعلها هي.

(٢) زاد المسير ١٠٥/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٠٧/٢.

(٣) البحر ٥١٥/٦، فتح الباري ٣٣/٩، المحتسب ١٢٥/٢، روح المعاني ٤٨/١٩، الكشف ٤١٦/٢، القرطبي ٧٦/١٣، الرازي ١١١/٢٤، المحرر ٧٤/١١، النشر ٣٣٤/٢، الإتحاف ٣٣٠/، الحجة لابن خالويه ٢٦٦، فتح القدير ٨٨/٤، الدر المصون ٢٦٤/٥، غاية الاختصار ٥٩٤، التقريب والبيان ٤٩/أ.

(٤) البحر ٥١٥/٦، الطبري ٢٩/١٩، الإتحاف ٣٣٠/، فتح الباري ٣٣/٩، السبعة ٤٦٧/، النشر ٣٣٤/٢، التيسير ١٦٤، العنوان ١٤١/، المكرر ٩٣، المبسوط ٣٢٤ - ٣٢٥، إعراب النحاس ٤٧٦/٢، القرطبي ٧٦/١٣، الكشف عن حوّه القراءات ١٤٧/٢، المحرر ٧٤/١١، الحجة لابن خالويه ٢٦٦، التبصرة ٦١٤، العكبري ٩٩١/٢، مجمع البيان ١٢١/١٩، غرائب القرآن ٢٧/١٩، الرازي ١١١/٢٤، الكشف ٤١٦/٢، فتح القدير ٨٨/٤.

(٥) البحر ٥١٥/٦، فتح الباري ٣٣/٩، الرازي ١١١/٢٤، الإتحاف ٣٣٠/، السبعة ٤٦٧/، مجمع البيان ١٢١/١٩، النشر ٣٣٤/٢، التيسير ١٦٤، معاني الزجاج ٣٦/٤، إرشاد المبتدي ٤٦٧/، المكرر ٩٣، التبيان ٥٠٦/٧، العنوان ١٤٠/، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، التبصرة ٦/٤، إعراب النحاس ٤٧٦/٢، الكشف ٤١٦/٢، المبسوط ٣٢٤ - ٣٢٥، روح المعاني ٤٨/١٩، فتح القدير ٨٨/٤.

- وقرأ أبو حيوة وقتادة والأعمش وأبو عمرو من طريق الجعفي وحسين وهارون والفضل وأبو بكر عن عاصم «يُخَلِّدُ»^(١) بضم أوله وفتح اللام والجزم.

قال ابن مجاهد: «روى حسين الجعفي عن أبي عمرو بفتح اللام وضم الياء»، وقال: «وهو غلط».

وقال الفارسي^(٢): «يشبه أن تكون هذه القراءة غلطاً من طريق الرواية أما من جهة المعنى فلا تمتنع».

- وقرأ أبو حيوة والجحدري وابن يعمر وأبو المتوكل «يُخَلِّدُ»^(٣) مبنياً للمفعول مشدد اللام مجزوماً، ورويت عن أبي عمرو وعن الجعفي عن شعبة.

- وقرأ ابن عامر في رواية وجبله عن الفضل عن عاصم وحماد والأعمش «يُخَلِّدُ»^(٤) مرفوعاً مخففاً مبنياً للمفعول.

- وقرأ الأعمش «يُخَلِّدُ»^(٥) مرفوعاً مبنياً للمفعول مشدد اللام.

- وقرأ أبو حيوة وأبو عمرو في رواية «وَتُخَلِّدُ»^(٦) مبنياً للمفعول، مشدد اللام مجزوماً، وبالناء في أوله.

(١) البحر ٥١٥/٦، الرازي ١١١/٢٤، فتح الباري ٢٣/٩، المحرر ٧٥/١١، السبعة ٤٦٧، القرطبي ٧٧/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٧/٢، الكشف ٤١٦/٢، العكبري ٩٩١/٢، زاد المسير ١٠٦/٦، حجة الفارسي ٣٥٠/٥، غاية الاختصار ٥٩٤، التقريب والبيان ٤٩ أ.

(٢) نقلاً عن حاشية محقق السبعة، وفي الحجة للفارسي ٤٥٢/٥ «فإنه يشبه أن يكون غلطه من طريق الرواية...».

(٣) البحر ٥١٥/٦، الرازي ١١١/٢٤، فتح الباري ٢٣/٩، مختصر ابن خالويه ١٠٥، الكشف ٤١٦/٢، زاد المسير ١٠٦/٦، الدر المصون ٢٦٤/٥.

(٤) البحر ٥١٥/٦، فتح الباري ٣٧٩/٨، مجمع البيان ١٢١/١٩، غرائب القرآن ٢٧/١٩، مختصر ابن خالويه ١٠٥ وآخره غير مضبوط، الكشف ٤١٦/٢، روح المعاني ٤٨/١٩، الرازي ١١١/٢٤، القرطبي ٧٧/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٧/٢، غاية الاختصار ٥٩٤.

(٥) البحر ٥١٥/٦، الكشف ٤١٦/٢، الرازي ١١١/٢٤، روح المعاني ٤٨/١٩.

(٦) روح المعاني ٤٨/١٩.

- وقرأ طلحة بن مصرف ومعاذ القارئ وأبو المتوكل وأبو نهيك وعاصم الجحدري «تَخْلُدُ»^(١) بالمشاة المفتوحة مع الجزم على الخطاب.
- وقرأ طلحة بن سليمان «تَخْلُدُ»^(٢) بقاء الخطاب مرفوعاً على الالتفات أي: وَتَخْلُدُ أَيُّهَا الْكَافِر.

فِيهِ، مُهَكَأً

- قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم «... فِيهِ مَهَانًا»^(٣)، وهو مذهب ابن كثير في جميع القرآن، وحفص في هذا الموضع فقط، وقد خالف أصله.

- وقرأ الباقر باختلاس^(٤) كسرة الهاء من غير بلوغ ياء.

إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَاثَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ

حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

يُبَدِّلُ

- قرأ عبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر عن عاصم وابن أبي عبله، وأبان وابن مجالد عن عاصم، وأبو عمارة والبرهمي عن الأعمش «يُبَدِّلُ»^(٥)، بسكون الباء وتخفيف الدال من «أَبَدَّلَ».
- وقراءة الجماعة «يُبَدِّلُ»^(٦) بفتح الباء وتشديد الدال من «بَدَّلَ» المضعف.

(١) البحر ٥١٥/٦، الرازي ١١١/٢٤، الكشاف ٤١٦/٢، المحرر ٧٤/١١، وهي في المحتسب ١٢٥/٢، قراءة طلحة بن سليمان، فتح الباري ٣٣/٩، وانظر القرطبي ٧٧/١٢، فتح القدير ٨٨/٤.

(٢) البحر ٥١٥/٦، الرازي ١١١/٢٤، روح المعاني ٤٨/١٩، وانظر القرطبي ٧٧/١٢، وفي المحتسب «تَخْلُدُ» كذا جاء الضبط، الكشاف ٤١٦/٢.

(٣) الإتحاف ٣٤/٣٢٠، فتح الباري ٣٣/٩، السبعة ٤٦٧/٤٦١، العنوان ١٤١/١، الحجة لابن خالويه ٢٦٦/٢٦٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٣٩٢/٣٩٢، مجمع البيان ١٢١/١٩، غرائب القرآن ٢٧/١٩، التيسير ١٦٤/١٦٤، النشر ٣٠٥/١، التبصرة ٦١٤/٦١٥، الكشف عن وحوه القراءات ١٤٧/٢، وأحال على باب علل هاء الكفاية، وانظر ٤٢/١ - ٤٣، المبسوط ٩٠/٣٢٥، المكرر ٩٣/٩٣، إرشاد مبتدي ٢٠٧/٢٠٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٧/٢.

(٤) فتح الباري ٣٥/٩، غرائب القرآن ٢٧/١٩، المحرر ٧٧/١١، مجمع البيان ١٢١/١٩، مختصر ابن خالويه ١٠٥/١٠٥، الكشاف ٤١٦/٢، المبسوط ٣٢٣/٣٢٣، التقريب والبيان ٤٩/٤٩.

سَيِّئَاتِهِمْ . تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة ياء. وانظر الآية ٨١ من سورة البقرة.

وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾

الزُّور . قراءة الجماعة «الزُّور».

والزُّور: الكذب، والباطل، وذهب ابن عباس إلى أنه الصنم.

وقرأ ابن المظفر «الزُّون»^(١) بنون بدل الراء، والمراد به الصنم، أي:

لا يعبدون الأصنام، وهو على تفسير ابن عباس في معنى قراءة الجماعة.

وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾

ذُكِّرُوا . قراءة الجماعة «ذُكِّرُوا» بضم الذال المعجمة وكسر الكاف

المشددة، مبنياً للمفعول.

وقرأ تميم بن زياد «ذَكَرُوا»^(٢) بفتح الذال والكاف مخففاً، مبنياً

للفاعل.

وقرأ ورش والأزرق بترقيق^(٣) الراء بخلاف.

بَيَّاتِ رَبِّهِمْ . قرأ سليمان بن يزيد «بآية ربهم»^(٤) بالإفراد.

وقراءة الجماعة على الجمع «بآيات ربهم».

لَمْ يَخِرُّوا . ترقيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش.

(١) فتح الباري ٣٥/٩.

وفي التاج/زور: «ومن المجاز: مالكم تعبدون الزور؟ وهو كل ما يُتخذ رُبًّا، ويُعبد من دون الله تعالى، كالزُّون، بالنون، قال أبو سعيد: الزُّون: الصنم...». وانظر الإبدال ليعقوب/١٤٦.

(٢) فتح الباري ٣٥/٩.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٨٦/٢، البدور الزاهرة/٢٢٦.

(٤) فتح الباري ٣٥/٩.

(٥) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٨٦/٢، البدور الزاهرة/٢٢٦.

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتًا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا
لِلْمُنْقِبِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾

وَذُرِّيَّتَنَا

- قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وابن كثير ويعقوب ونافع وأبو جعفر والحسن وابن محيصن «ذريتنا»^(١) على الجمع.

- وقرأ أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي والحسن والأعمش وطلحة وعيسى وابن مسعود «ذريتنا»^(١) على الأفراد.

- وقراءة المطوعي «ذريتنا» بكسر أوله، وتقدم مثل هذا في الآية/١٢٤ من سورة البقرة.

- قراءة الجماعة «قُرَّة...» بالأفراد.

قُرَّةَ أَعْيُنٍ

- وقرأ أبو الدرداء وابن مسعود وأبو هريرة وأبو المتوكل وأبو نهيك وحميد بن قيس وعمر بن ذر ومعروف بن حكيم بخلاف عنه، وهي الرواية عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «قُرَات...»^(٢) على الجمع. ويأتي مثل هذا في الآية/١٧ من سورة السجدة.

(١) البحر ٥١٧/٦، الإتحاف/٣٣٠، الرازي ١١٤/٢٤، زاد المسير ١١١/٦، كتاب المصاحف/٦٦، معاني القراء ٢٧٤/٢، التيسير/١٦٤، النشر ٣٣٥/٢، السبعة/٤٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٨/٢، القرطبي ٨٢/١٣، حجة القراءات/٥١٥، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، العكبري ٩٩٢/٢، شرح الشاطبية/٢٥٩، مجمع البيان ١٢٨/١٩، غرائب القرآن ٢٧/١٩، روح المعاني ٥٢/١٩، التبيان ٥٠٩/٧، الكشف ٤١٦/٢، التبصرة/٦١٥، فتح الباري ٣٣/٩، معاني الزجاج ٧٨/٤، المبسوط/٣٢٥، المحرر ٨١/١١، المکرر/٩٣، العنوان/١٤١، إرشاد المبتدي/٤٦٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٧/٢، روح المعاني ٥٢/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٧/٢، فتح القدير ٨٩/٤، الدر المصون ٢٦٥/٥، الميسر/٣٦٦.

(٢) البحر ٥١٧/٦، معاني القراء ٢٧٤/٢ «ولو قرئت: قرأت أعين، لأنهم كثير، كان صواباً، والوجه التقليل».

مختصر ابن خالويه/١٠٥، الكشف ٤١٦/٢، فتح الباري ٣٣/١٩، روح المعاني ٥٢/١٩، إعراب القراءات الشواذ ٢٠٧/٢، اللسان والتاج/قُر، الدر المصون ٢٦٦/٥.

أَعْيَبَ

. قراءة الجماعة «قُرْةٌ أَعْيُنٌ» جمع «عين».

. وقرأ معروف بن حَكِيم «قُرَّةٌ عَيْنٌ»^(١) بالإنفراد.. وقرأ ابن مسعود وأبو حيوة «قُرَّاتٌ أَعْيُنٌ»^(٢) على الجمع فيهما.. وقرأ أبو صالح في رواية الكلبي عنه «قُرَّاتٌ عَيْنٌ»^(٣) .

وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا

. قراءة الجماعة «واجعلنا للمتقين إماماً».

. وقرأ جعفر بن محمد «واجعل لنا من المتقين إماماً»^(٤) .

أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾

يُجْزَوْنَ

. كذا قراءة الجماعة «يُجْزَوْنَ».

. وقرأ أَبِي بن كعب في رواية عنه «يُجَازَوْنَ» من «جَازَى»^(٥) ، بالف.

الْغُرْفَةَ

. قراءة الجماعة «الْغُرْفَةُ» مفردة.

. وقرأ ابن مسعود «فِي الْغُرْفَةِ»^(٦) بزيادة «فِي» على قراءة الجماعة.. وعن ابن مسعود أنه قرأ «الْجَنَّةَ»^(٧) بدلاً من الغرفة، ولعلها قراءة تفسير.. وقرأ أبو حامد «الْغُرَفَاتِ»^(٨) على الجمع.

يُلَقَّوْنَ

. قرأ الحسن وشيبة وأبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو

(١) فتح الباري ٣٥/٩.

(٢) زاد المسير ١١١/٦.

(٣) فتح الباري ٣٥/٩.

(٤) فتح الباري ٣٥/٩، مجمع البيان ١٢٨/١٩، التبيان ٥١٢/٧: «وفي قراءة أهل البيت...».

(٥) فتح الباري ٣٥/٩، المحرر ٨١/١١.

(٦) الرازي ١١٥/٢٤، حاشية الشهاب ٤٣٩/٦، روح المعاني ٥٣/١٩.

(٧) فتح الباري ٣٣/٩.

(٨) فتح الباري ٣٥/٩.

وعاصم في رواية حفص «يُلَقَّون»^(١) بضم الياء وفتح اللام والقاف مشددة، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن معدان والتميري عن المفضل وطلحة ويحيى ومحمد اليماني، ورويت عن النبي ﷺ «يُلَقَّون»^(٢) بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف. قال ابن مجاهد^(٣): «واختلف عن عاصم فروى حفص عنه «ويُلَقَّون» مشددة مثل أبي عمرو، وروى أبو بكر عن عاصم «ويُلَقَّون» خفيفة مثل حمزة».

قال الفراء^(٤): «كُلُّ قَدْ قَرِئَ بِهِ، وَيُلَقَّونُ أَعْجَبُ إِلَيَّ؛ لَأَنَّ الْقِرَاءَةَ لَوْ كَانَتْ عَلَى «يُلَقَّون» كَانَتْ بِالْبَاءِ فِي الْعَرَبِيَّةِ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: فَلَان يُتَلَقَّى بِالسَّلَامِ وَبِالْخَيْرِ، وَهُوَ صَوَابٌ: يُلَقَّونَهُ، وَيُلَقَّونُ بِهِ، كَمَا تَقُولُ: أَخَذْتَ بِالْخَطَامِ وَأَخَذْتَهُ».

وتعقبه أبو جعفر النحاس^(٥)، وردَّ هذا عليه.

- قرأ ابن عمير «تحيات»^(٥) على الجمع.

- وقراءة الجماعة «تحية» بالإفراد.

نَحْيَةً

(١) البحر ٥١٧/٦، الإتحاف ٣٣٠، الرازي ١١٦/٢٤، التيسير ١٦٥، النشر ٣٣٥/٢، معاني الفراء ٢٧٥/٢، السبعة ٤٦٨، الكشاف ٤١٧/٢، القرطبي ٨٤/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٨/٢، المحرر ٨٢/١١، الحجة لابن خالونه ٣٦٧، العكبري ٩٩٢/٢، الطبري ٣٥/١٩، شرح الشاطبية ٢٥٩، مجمع البيان ١٢٨/١٩، التبيان ٥١٠/٧، زاد المسير ١١٢/٦، إعراب النحاس ٣٧٧/٢، غرائب القرآن ٢٧/١٩، فتح القدير ٩٠/٤، حجة القراءات ٥١٥، فتح الباري ٣٣/٩، المبسوط ٣٢٥، إرشاد المبتدي ٤٦٨، العنوان ١٤١، المكرر ٩٣، روح المعاني ٥٤/١٩، حاشية الشهاب ٤٣٩/٦، حاشية الجمل ٢٧٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٨/٢، الدر المصون ٣٦٦/٥.

(٢) السبعة ٤٦٨.

(٣) معاني الفراء ٢٧٥/٢.

(٤) إعراب النحاس ٤٧٧/٢ - ٤٧٨.

(٥) فتح الباري ٣٥/٩.

وَسَلَّمَ . قرأ الحارث «وسلماً»^(١) من غير ألف.

. وقراءة الجماعة «وسلاماً» بألف.

وَسَلَّمَ . خَلِيدٌ

٧٥ - ٧٦

تأتي مع الآية التالية.

خَلِيدٌ فِيهَا أَحْسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ٧٦

وَسَلَّمَ / خَلِيدٌ

. إخفاء^(٢) التتوين عند الخاء قراءة أبي جعفر.

وَمُقَامًا . قرأ عمير بن عمران «ومقاماً»^(٣) بفتح الميم.

. وقراءة الجماعة «ومقاماً» بضمها.

قُلْ مَا يَعْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ٧٧

مَائِعْبُؤُا بِكُمْ . الهمزة في هذا اللفظ مرسومة على واو «مايعبؤا» كذا ، وفي

الوقف عليه خمسة أوجه لحمزة وهشام^(٤) :

١ . إبدال الهمزة ألفاً على القياس «مايعبا» كذا.

٢ . تخفيفها بحركة نفسها وهي الضمة فتبدل واواً مضمومة ، ثم

تسكن للوقف «مايعبؤ» ، وكذا هي صورة الرسم.

٣ . يجوز الرُّؤم.

٤ . يجوز الإشمام.

٥ . تسهيلها كالواو على تقدير رَؤم الحركة.

(١) المرجع السابق ٣٥/٩.

(٢) النشر ٢٧/٢ ، الإتحاف ٣٢.

(٣) فتح الباري ٣٥/٩.

(٤) الإتحاف ٧١ ، ٣٣٠ ، النشر ٤٥٢/١ - ٤٥٣ ، ٤٦١ ، ٤٦٩ ، المهدب ٨٨/٢ ، البدور الزاهرة ٢٢٧.

لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ^(١) - فيه لحمزة وقفاً التسهيل^(٢) يَبْنِيَنَّ مَعَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ.

قال في النشر^(٣) : «... وجه آخر، وهو إبداله واواً محضة... على صورة الرسم مع إجراء وجهي المد والقصر أيضاً، وهو وجه شاذ لأصل له في العربية، ولا في الرواية، واتباع الرسم في ذلك ونحوه يَبْنِيَنَّ...».

كَذَّبْتُمْ

- قرأ عبد ربه بن سعيد «كذبتُم»^(٤) بتخفيف الذال.

وحكى هذا الواقدي عن بعضهم.

- وقراءة الجماعة «كذبتُم» بتشديد الذال.

- وقرأ ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير وابن شنبوذ «فقد كَذَّبَ الكافرون»^(٥).

قال أبو حيان: «وهو محمول على أنه تفسير لا قرآن».

وعند النحاس^(٦) : «وكذا روى شعبة عن إبراهيم التيمي عن ابن الزبير، قال شعبة: وكذا في قراءة عبد الله بن مسعود، وهذه القراءة مخالفة للمصحف، وينبغي أن تحمل على التفسير».

فَسَوْفَ يَكُونُ - قرأ أبو السمال وأبو المتوكل وعيسى بن عمر وأبان بن تغلب وابن جريج «فسوف تكون»^(٧) بالتاء.

- وقراءة الجماعة «فسوف يكون» بالياء.

(١) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٧٦/١، ٤٧٧، البدور الزاهرة/٢٢٧.

(٢) النشر ٤٧٧/١، وأشار إلى هذا في البدور/٢٢٧، فقال: «هذا هو الصحيح، وماعده لا يُقرأ به».

(٣) فتح الباري/٣٣، ٣٥.

(٤) البحر ٥١٨/٦، الرازي ١١٧/٢٤، المحتسب ١٢٦/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٥/١، القرطبي

٨٥/١٣، إعراب النحاس ٤٧٨/٢، مجمع البيان ١٢٨/١٩، روح المعاني ٥٤/١٩، المحرر

٨٢/١١، ٩٣، وانظر الفهرست/٣٤، فتح القدير ٩٠/٤.

(٥) البحر ٥١٨/٦، مختصر ابن خالويه ١٠٥/١، فتح الباري ٣٢/٩.

فَسَوْفَ يَكُونُ لِرَآمًا

- قرئ «فسوف يكون العذاب لزاماً»^(١) بزيادة «العذاب» على قراءة الجماعة.

لِرَآمًا

- قرأ الجمهور «لزاماً» بكسر أوله.

- وقرأ المنهال وأبان بن تغلب وأبو السمال «لَزاماً»^(٢) بفتح اللام

مصدر «لزم».

قال ابن حجر^(٣): «أبو السمال... أسنده أبو حاتم السجستاني عنه، ونقلها الهذلي عن أبان ابن تغلب».

- وذكر ابن خالويه أن أبا السمال قرأ «لَزاماً»^(٣) على وزن حَدام، جعله مصدراً معدولاً عن اللَّزْمَةِ، كفجار معدولاً عن الفَجْرَةِ.

- وتقدمت «لزاماً» في الآية/١٢٩ من سورة طه، ولم يكن فيها خبر

عن القراء أو خلاف في حركة اللام.

(١) البحر ٥١٨/٦، وقال الرازي: «قرئ فقد كذب الكافرون فسوف يكون العذاب لزاماً» ١١٧/٢٤.

(٢) البحر ٥١٨/٦، الرازي ١١٧/٢٤، روح المعاني ٥٥/١٩، المحرر ٨٤/١١، القرطبي ٨٦/١٣، الكشاف ٤١٨/٢، إعراب النحاس ٤٧٨/٢ - ٤٧٩، مختصر ابن خالويه ١٠٥، معاني الزجاج ٧٨/٤ - ٧٩، فتح الباري ٢٣/٩، حاشية الشهاب ٤٣٩/٦، فتح القدير ٩١/٤، اللسان/لزم، الدر المصون ٢٦٦/٥.

(٣) البحر ٥١٨/٦، مختصر ابن خالويه ١٠٥، روح المعاني ٥٥/١٩، الدر المصون ٢٦٦/٥.

٢٦ سُورَةُ الشَّعَاءِ

(٢٦)

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طسّم

طسّم

١١ - قرأ نافع وابن مسعود ويعقوب عن أبي جعفر «ط س م» مقطوعة^(١)

من بعضها، قالوا: «وهي كذلك في مصحف ابن مسعود».

وعن السمين: «... يعنون أنه يقف على كل حرف وقفة يميز بها كل حرف...».

وقال ابن مجاهد: «وقال يعقوب عن نافع وأبي جعفر ط س م، يقطعان كل حرف على حدة».

والسكت على كل حرف بدون تنفّس مقدار حركتين.

وتقدّم الحديث عن تقطيع الحروف ووصلها في القراءة، وانظر هذا في الآية الأولى من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

وانظر الآيات الأولى في السور الآتية:

يونس، وهود، ويوسف، والرعد، وإبراهيم، والحجر، ومريم، وطه.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وورش وقالون

عن نافع، وكذا رواية محمد بن إسحاق عن أبيه عن نافع بفتح الطاء^(٢).

(١) البحر ٥/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٦، السبعة/٤٧٠، الإتحاف/٢٣١، حاشية الجمل ٢/٢٧١، التبيان ٣/٨، إرشاد المبتدي/٤٦٩، الإتحاف/١٢٥، المحرر ١١/٨٦-٨٧، روح المعاني ١٩/٥٨، فتح القدير ٩٣/٤.

(٢) البحر ٥/٧، الإتحاف/٩٠، ٣٣١، النشر ٢/٧٠، التبيان ٣/٨، التبصرة/٦١٦، التيسير/١٦٥، الكشف ٢/٤١٨، المكرر/٩٣، الحجة لابن خالويه/٢٦٧، العنوان/١٤٢، المبسوط/٣٢٦، القرطبي ١٣/٢٨٨-السبعة/٤٧٠، حاشية الجمل ٣/٢٧١، إرشاد المبتدي/٤٦٩، إعراب النحاس ٢/٤٨١، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٧، غرائب القرآن ١٩/٤٤، حجة القراءات/٥١٦، مجمع البيان ١٩/١٣١، حاشية الشهاب ٧/٢، معاني الزجاج ٤/٨١، المكرر/٩٣، الكافي/١٤٤، روح المعاني ١٩/٥٨، المحرر ١١/٨٦، زاد المسير ٦/١١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٦٩، فتح القدير ٤/٩، الدر المصون ٥/٢٦٧، غاية الاختصار/٥٩٦.

- وانفرد ابن مهران عن العليمي عن أبي بكر بالفتح، ولم يروه غيره.
- وقرأ بإمالة الطاء^(١) عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر والأعمش والمفضل وحمّاد وحمزة والكسائي وخلف والبرجمي، وهي رواية خارجة عن نافع، وأبان.
- وقرأ بين الفتح والكسر^(٢) خلف عن إسحاق المسيبي عن نافع والعمري عن أبي جعفر والزبيني عن قنبل عن ابن كثير وشيبة والزهري.
- واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.
- قال الشهاب^(٣): «وكون نافع قرأ بينَ بَيْنَ رواه أبو علي الفارسي في الحجة، وعليه اعتماد الزمخشري، والمصنف للبعضاء في نقل القراءات...».
- وقال الأصبهاني^(٤): «... وطسم كُله بين الفتح والكسر، والذي قرأناه، وأخذناه لفظاً بالفتح، إلا أنه ليس بالفتح الشديد، وكذلك قال محمد بن إسحاق وغيره: لاندرى بين الفتح والكسر ما هو، إنما أمرونا ألا نفتح فتحاً شديداً».
- وابن كثير^(٥) أشد فتحاً وتخيماً، وكذلك عاصم عن يعقوب، والآخرين لا يفتحون فتحاً شديداً فيه إفراط.
- وذكر القرطبي الفتح والإمالة ثم قال: «قال الثعلبي: وهي كلها لغات فصيحة».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) السبعة/٤٧٠، غرائب القرآن ٤٤/١٩: «... بين الفتح والكسر، وإلى الفتح أقرب»، إعراب النحاس ٤٨١/٢، النشر ٧٠/٢، القرطبي ٨٨/١٣، المبسوط/٢٩٢ - ٢٩٣، الحجة لابن خالويه/٢٦٧، العنوان/١٤٢، روح المعاني ٥٨/١٩: «نافع... ولم يمل صرفاً؛ لأن الألف منقلبة عن ياء، فلو أميلت إليها انتقض غرض القلب وهو التخفيف»، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٩/٢، فتح القدير ٩٢/٤، غاية الاختصار/٥٩٦، حاشية الشهاب ٢/٧.

(٣) المبسوط/٢٢٦، مجمع البيان ٣٦/١٩.

- وأظهر^(١) نون السين عند الميم الأعمش وحمزة وإسماعيل بن جعفر عن نافع وأبو جعفر.

قال في السبعة^(٢): «وقال الكسائي عن إسماعيل بن جعفر عن نافع «طسم» يبين النون عند الميم مثل حمزة، والذي قاله الكسائي عن إسماعيل عن نافع يوجب رواية يعقوب عن أبي جعفر ونافع بيان النون من «طسم»».

وقال الفارسي^(٣): «تبين النون من «طسم» على قراءة حمزة ورواية الكسائي عن نافع هو الوجه؛ لأن حروف التهجي في تقدير الانفصال والانقطاع مما بعدها».

وأدغم^(٤) نون السين في الميم نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وأبو بكر وعن عاصم والكسائي وابن كثير وابن عامر ويعقوب وخلف والأعمش بخلف عنه، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

والفراء يسمي مثل هذا إخفاءً، وكذا النص عند الطوسي.

- وقرأ عيسى بن عمر ونافع^(٥) بكسر الميم.

وحكى أبو إسحاق الزجاج في كتابه «مايجري وما لايجري» أنه يجوز أن يقول: «طسين ميم»^(٦)، بفتح النون وضم الميم....

ونقل هذا النص عنه أبو جعفر النحاس والقرطبي، وزاد القرطبي

(١) البحر ٥/٧، الإتحاف ٣١/٢٣١، وقال: «ولاحاجة لذكر أبي جعفر مع المظهر لأن مذهبه السكت على حروف الفواتح»، معاني الزجاج ٨١/٤، القرطبي ٨٨/١٣، المبسوط ٣٢٦، التبيان ٣/٨، إرشاد المبتدي ٤٦٩، العنوان ١٤٢، السبعة ٤٧٠، التيسير ١٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٠/٢، النشر ١٩/٢، المكرر ٩٣، الكشف ٤١٨/٢، حجة القراءات ٥١٦، الحجة لابن خالويه ٢٦٧، مجمع البيان ١٩/١٣٦، إعراب النحاس ٤٨١/٢، الكافي ١٤٤، إرشاد المبتدي ٤٦٩، الإتحاف ٣١، روح المعاني ٥٨/١٩، المحرر ٨٦/١١، زاد المسير ١١٤/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٩/٢، فتح القدير ٩٢/٤، الدر المصون ٢٦٧/٥، حجة الفارسي ٢٥٦/٥.

(٢) البحر ٥/٧، حاشية الجمل ٢٧١/٣، روح المعاني ٥٨/١٩، فتح القدير ٩٣/٤، الدر المصون ٢٦٧/٥.

(٣) انظر كتاب الزجاج «ماينصرف وما لاينصرف» ص ٦٣، وإعراب النحاس ٤٨١/٢، والقرطبي ٨٨/١٣.

قوله: «وقال أبو حاتم: قرأ خالد: طسين ميم».

لَعَلَّكَ بِبَيْعِ نَفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾

- قراءة الجماعة «بائعُ نفسك»^(١) بالتثوين، ونصب ما بعده.

- وقرأ قتادة وزيد بن علي «بائعُ نفسك»^(٢) على الإضافة.

- تقدّمت القراءة فيه «مؤمنين» في الآية ٩٩ من سورة يونس.

بَيْعِ نَفْسِكَ

مُؤْمِنِينَ

إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴿٢١﴾

- قراءة الجماعة بنون العظمة «إن نشأ نُزِّلْ».

إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «إن

نشأ نُزِّلْ»^(٣) بنون العظمة فيهما، وأما نُزِّلْ: فبسكون النون

الثانية، وإخفائها عند الزاي، وتخفيف الزاي.

- وقرأ أبو عمرو في رواية هارون عنه، وأبو رزين وأبو المتوكل «إن يشأ

يُنْزَلْ»^(٤) على الغيبة.

- وفي بعض المصاحف «لو شئنا لأنزلنا»^(٥).

- قرأ ورش والأصبهاني وأبو جعفر بإبدال الهمزة ألفاً في الحاليين

«إن نشأ»^(٦).

إِنْ نَشَأْ

- وكذا جاءت قراءة حمزة وهشام في الوقف^(٧).

(١) البحر ٥/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٦، الرازي ١١٨/٢٤، البيضاوي - الشهاب ٣/٧، روح

المعاني ٥٩/١٩، فتح القدير ٩٣/٤، الكشف ٤١٨/٢، معاني القراء ٣٠٠/١.

(٢) الإتحاف ١٤٣/١، ٣٣١، وقد جاء فيه مصحفاً قال: «قرأ.. تنزل بسكون النون مع تخفيف الزاي»

وأوله بالمشأة من فوق وهو تصحيف، المحرر ٨٨/١١، الدر المصون ٢٦٧/٥.

(٣) البحر ٥/٧، حاشية الجمل ٢٧٢/٣، روح المعاني ٥٩/١٩، المحرر ٨٨/١١، زاد المسير ١١٦/٦،

الدر المصون ٢٦٧/٥.

(٤) البحر ٥/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٦، الكشف ٤١٨/٢، حاشية الشهاب ٤/٧، روح المعاني ٥٩/١٩.

(٥) الإتحاف ٥٣/٥، ٣٣١، النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، ٤٣١، المذهب ٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٢٧.

عَلَيْهِمْ

- وقراءة الجماعة بالهمز «إن نشأ».
- تقدّمت قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنوبذي «عليهم» بضم الهاء، وانظر هذا في الآية ٧ من سورة الفاتحة.

مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً^(١)أ - في الوصل:

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بإبدال الهمزة الثانية المفتوحة بعد المكسورة ياءً خالصةً.
- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيقها.

ب - في الوقف:

- فإن وقف على الأول فالجميع يبتدئون بالتحقيق.
- وورش على أصله فيها بالمدّ والتوسط والقصر.
- وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.
- ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والروم.
- قراءة الجمهور «فَظَلَّتْ»^(٢) ماضياً بمعنى المستقبل لأنه معطوف على «تنزل». وقال النحاس: «معناه فَتَظَلُّ».
- وقراءة الأزرقي^(٣) وورش بتغليظ اللام.
- وقرأ طلحة «فتظل ...»^(٤).

فَظَلَّتْ

(١) الإتحاف/٥٢، ٥٣، ٣٣١، المكرر/٩٣، النشر/١/٣٨٨، المذهب/٢/٨٩، البدور الزاهرة/٢٢٨.

(٢) انظر البحر ٥/٧، وفي إعراب النحاس ٤٨٢/٢: «معناه فتظل لأن الماضي يأتي بمعنى المستقبل في المجازاة».

(٣) النشر/٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.

(٤) الكشاف/٢/٤١٨، حاشية الشهاب ٤/٧، المحرر ٨٨/١١.

- وفي البحر^(١) : - قرأ طلحة «فتظلل» كذا بلامين على فك الإدغام والجزم.

- وعند ابن خالويه: «قراءة طلحة بن مصرف «فَيَظْلُلُ أَعْنَاقَهُمْ»^(٢) بالياء والفك وجزم اللام.

- كذا قراءة الجماعة «خاضعين»، على الجمع.

- وقرأ عيسى وابن أبي عملة «خاضعة»^(٣).

خَضِعِينَ

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحَدِّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥٠﴾

- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني

«يأتيهم» بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «يأتيهم».

يَأْتِيهِمْ

وتقدم هذا في مواضع، وانظر الآية ٥/ من سورة الأنعام، والآية ٨/ من سورة هود.

- وقراءة يعقوب «يأتيهم»^(٤) بضم الهاء.

فَقَدْ كَذَبُوا فَسَيَاتِيهِمْ أَتَبَتُوا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥١﴾

- تقدمت القراءة فيه في الآية السابقة.

فَسَيَاتِيهِمْ

- رسمت الهمزة فيه على واو في بعض المصاحف «أتبؤ»، ومفردة في

أَتَبَتُوا مَا^(٥)

(١) البحر ٥/٧، روح المعاني ٦٠/١٩ «وضَعَفَ الحريري في درة القواص الفك في مثل ذلك»، الدر المصون ٢٦٧/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٠٦.

(٣) البحر ٥/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٦، الكشاف ٤١٨/٢، الرازي ١١٨/٢٤، روح المعاني ٦٠/١٩، المحرر ٩١/١١.

(٤) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ١٢٢٣.

(٥) وانظر الإتحاف ٣٢١، والمهذب ٨٩/٢، والبدور الزاهرة/٢٢٨.

البعض الآخر، فعلى القول بأنها مرسومة على واو يكون لحمزة وقفاً وهشام بخلاف عنه اثنا عشر وجهاً، وهي:

- إبدال الهمزة ألفاً مع القصر والتوسط والمدّ.

- وتسهيلها بالروم مع المدّ والقصر، ثم إبدالها واواً على الرسم مع القصر والتوسط والمدّ بالسكون المحض، ومثلها مع الإشمام، والروم على القصر.

وعلى القول بأنها مفردة يكون فيها خمسة أوجه وهي:

ثلاثة الإبدال، والتسهيل بالروم مع المدّ والقصر.

وتقدّم مثل هذا في الآية ٥/ من سورة الأنعام.

يسهزؤونَ قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة مع ضم الزاي وصلأ ووقفأ
«يسهزؤون».

- ولحمزة وقفاً ثلاثة أوجه:

الأول: كأبي جعفر.

والثاني: التسهيل بينَ بينَ.

والثالث: إبدال الهمزة ياء خالصة «يستهيون».

- وقرأ الأزرق بتثنيث البدل.

وتقدّم هذا في الآية ٥/ من سورة الأنعام، والآية ٨/ من سورة هود.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ

- لحمزة في الوقف تحقيق^(١) الهمزة وتسهيلها.

- تقدّمت قراءة «مومنين» بالواو من غير همز في مواضع، وانظر

الآية ٩٩/ من سورة يونس.

لَايَةً
مُّؤْمِنِينَ

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٠﴾

لَهُوَ - القراءة بضم الهاء وإسكانها تقدمت في مواضع، وانظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ أَنتَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠١﴾

نَادَى - قراءة الإمامة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.
والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
والجماعة على الفتح.

مُوسَى - قراءة الإمامة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

وأنظر الآيتين/ ٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/ ١١٥ من سورة الأعراف.
أبدل^(٢) الهمزة من «أنت» ياء في الوصل ورش والسوسي وأبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه «أَنْ يَت».

وحقق الباقر الهمز «أَنْ أَنت».
وأما عند^(٣) الوقف فكل القراء يبتدون بهمزة وصل مكسورة مع إبدال الهمزة الساكنة ياء خالصة «أيت».
وتقدم مثل هذا في الآية/ ١٥ من سورة يونس «لَقَاءَنَا أَنت».

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١، المذهب ٩٢/٢، البدور الزاهرة ٢٢٨.

(٢) النشر ٤٣٠/١، ٤٧٣، الإتحاف ٧٤-٦٥، المذهب ٩٨/٢، البدور الزاهرة ٢٢٩، إيضاح الوقف والابتداء ١٦٦.

قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾

أَلَا يَتَّقُونَ

. قرأ الجمهور «أَلَا يَتَّقُونَ»^(١) بالياء على الغيبة.

. وقرأ عبد الله بن مسلم بن يسار وشقيق بن سلمة وحماد بن سلمة وأبو قلابة وعبيد بن عمير وأبو حازم «أَلَا تَتَّقُونَ»^(١) بتاء الخطاب على طريق الالتفات إليهم.

. وقرئ بفتح النون^(٢) وكسرها: «أَلَا يَتَّقُونَ» و «أَلَا يَتَّقُونَ» وتقدير الكسر: أفلا يتقونني، فحذفت نون الرفع لالتقاء الساكنين، وياء المتكلم اكتفاء بالكسر، والنون الباقية هي نون الوقاية. قال ابن خالويه: «بكسر النون» أجازته عيسى.

. وذكر السمين أنه قرئ «تَتَّقُونَ»^(٣) بالتاء وفتح النون.

قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾

قَالَ رَبِّ

. إدغام^(٤) اللام في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

. وتقدمت قراءة ابن محيصن مراراً «رَبُّ» بالضم حيث وقع.

إِنِّي أَخَافُ

. قرأ «إِنِّي أَخَافُ»^(٥) بفتح الياء أبو جعفر ونافع في رواية ورش وأبو عمرو وابن كثير وابن محيصن واليزيدي.

(١) البحر ٧/٧، العكبري ٩٩٤/٢، القرطبي ٩٢/١٣، المحرر ٩٣/١١، معاني الفراء ٢٧٨/٢، المحتسب ١٢٧/٢، الكشف ٤١٩/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٦، مجمع البيان ١٤٠/١٩، الرازي ١٢١/٢٤. ١٢٢، حاشية الشهاب ٦/٧، مجمع البيان ١٤٠/١٩، روح المعاني ٦٤/١٩، الطبري ٤٠/١٩: «ولو جاءت القراءة فيها بالتاء كان صواباً» فتح القدير ٩٥/٤، الدر المصنوع ٢٦٩/٥.

(٢) البحر ٧/٧، الكشف ٤١٩/٢، الرازي ١٢١/٢٤، مختصر ابن خالويه ١٠٦، حاشية الشهاب ٦/٧، روح المعاني ٦٤/١٩.

(٣) الدر المصنوع ٢٦٩/٥.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، الملهذ ٩٣/٢، البدور الزاهرة ٢٢٩، التلخيص ٢٥٢.

(٥) النشر ٣٦٧/٢، التيسير ١٦٧، غرائب القرآن ٤٤/١٩، الإتحاف ١٠٩، ٣٣١، المبسوط ٣٢٩، المكرر ٩٣، العنوان ١٤٢، إرشاد المبتدي ٤٧٢، السبعة ٤٧٤، التيسير ١٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٣/٢، التبصرة ٦١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢.

- وقراءة الباقيين^(١) بإسكان الياء «إني أخاف».

أَن يُكْذِبُونَ قرأ يعقوب «أَن يُكْذِبُونِي»^(٢) بإثبات الياء في الحاليين.

- وقراءة الباقيين بحذف الياء اكتفاء بكسرة النون «أَن يُكْذِبُونَ»^(٣).

- وقرئ «يُكْذِبُونَ»^(٤) بضم الياء خفيفة الذال من «أَكْذَبَ».

وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَرُونَ ﴿١٣﴾

وَيَضِيقُ... وَلَا يَنْطَلِقُ

- قرأ الجمهور «ويضيق... ولا ينطلق»^(٥) بالرفع في الفعلين عطفاً على

«أخاف» في الآية السابقة، أو على الاستئناف، أي: وأنا يضيق

صدري...

وعند الزجاج الرفع أكثر في القراءة، وهي الأرجح عند أبي حاتم.

- قرأ الأعرج وطلحة وعيسى وزيد بن علي وأبو حيوة وزائدة عن

الأعمش ويعقوب والمطوعي «ويضيق... ولا ينطلق»^(٦) بالنصب فيهما،

عطفاً على «أَن يُكْذِبُونَ» في الآية السابقة.

- وحكى أبو عمرو الداني عن الأعرج أنه قرأ^(٧) بنصب «ويضيق»،

ورفع «ولا ينطلق».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٣٦/٢، الإتحاف ٣٣١، إرشاد المبتدي ٤٧٣، زاد المسير ١١٧/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢١١/٢.

(٤) البحر ٧/٧، النشر ٣٣٥/٢، العكبري ٩٩٤/٢، إعراب النحاس ٤٨٣/٢، معاني الزجاج ٨٤/٤،

إيضاح الوقف والابتداء ٨١٢، الرازي ١٢٢/٢٤، حاشية الجمل ٢٧٤/٣، القرطبي ٩٢/١٣،

الإتحاف ٣٣١، مجمع البيان ١٤٠/١٩، غرائب القرآن ٤٤/١٩، حاشية الشهاب ٦/٧، التبيان ٨/٧،

الطبري ٤٠/١٩، المبسوط ٣٢٦ - ٣٢٧، معاني الفراء ٢٧٨/٢، العكبري ٩٩٤/٢، الكشف

٤١٩/٢، روح المعاني ٦٥/١٩، المحرر ٩٤/١١، زاد المسير ١١٨/٦، التذكرة في القراءات الثمان

٤٦٩/٢، فتح القدير ٩٥/٤، الدر المصون ٢٦٩/٥ - ٢٧٠، الميسر ٣٦٧.

(٥) البحر ٧/٧، المحرر ٩٤/١١، روح المعاني ٦٥/١٩، الدر المصون ٢٧٠/٥، التقريب والبيان ٤٩/أ.

وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾

- ١٤) أَنْ يَقْتُلُونِ (١) - أثبت الياء في الحاليين يعقوب «أن يقتلوني»، ووافقه الحسن في الوصل.
- وقراءة الجماعة على حذف الياء في الحاليين، والاكتفاء بالكسرة دلالة على ياء النفس المحذوفة.

فَأَتَيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾

- رَسُولُ رَبِّ - قراءة أبي عمرو ويعقوب (٢) بادغام اللام في الراء وبالإظهار.

أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٦﴾

- بَنِي إِسْرَءِيلَ (٣) - قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية في الحاليين مع المد والقصر، واختلف في مدّها عن الأزرق.
- ويوقف عليها لحمزة بتحقيق الهمزة الأولى من غير سكت على بني، وبالسكت، وبالنقل، وبالأدغام.
- وأما التسهيل فضعيف.
- وفي الثانية التسهيل مع المد والقصر.

وتقدّم هذا مَفْصَلًا في الآية ٤٠ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم

قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٧﴾

- لَبِثَ - أدغم الشاء (٤) في التاء أبو عمرو وهشام وابن ذكوان وحمزة والكسائي وأبو جعفر.

(١) النشر ٣٣٦/٢، الإتحاف ٣٣١، إرشاد المبتدي ٤٧٣، زاد المسير ١١٧/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢، الميسر ٣٦٧.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، المذهب ٩٣/٢، البدور الزاهرة ٢٢٩، التلخيص ٣٥٢.

(٣) الإتحاف ٣٣١، المذهب ٩٠/٢، البدور الزاهرة ٢٢٨.

(٤) النشر ١٦/٢، الإتحاف ٣٣١، المذهب ٩٢/٢، إعراب النحاس ٤٨٤/٢، البدور الزاهرة ٢٢٩.

- وقراءة الباقيين بالإظهار.

- قراءة الجماعة «من عُمرك» ^(١) مُثَقَّلَةً.

مِنْ عُمُرِكَ

- وروى عبيد عن هارون والخفاف عن أبي عمرو وعباس عنه «من عُمرك» ^(٢) خفيفاً.

قال هارون: «كان أبو عمرو لا يرى بالأخرى بأساً، يعني التثقيل، وروى عبيد عن عقيل عنه مثقلاً».

وَفَعَلْتَ فَعَلَّتْكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾

- قراءة الجمهور «فَعَلَّتْكَ» ^(٣) بفتح الفاء، يريد المرة الواحدة.

فَعَلَّتْكَ

- وقرأ الشعبي «فعلتك» ^(٤) بكسر الفاء، يريد الهيئة.

قال الفراء: «حدثني موسى الأنصاري عن السري بن إسماعيل عن الشعبي أنه قرأ «وفعلت فعلتك» بكسر الفاء، ولم يقرأ بها غيره».

قال الطبري: «وهي قراءة لقراءة القراء من أهل الأمصار مخالفة».

مِنَ الْكَافِرِينَ - تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾

- قراءة الجماعة «إذا أنا».

فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا

- وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن جريج عن ابن مسعود أنه قرأ:

(١) البحر ٧/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٦، السبعة/٤٧١، الكشف/٤٢١/٢، إعراب النحاس

٤٨٤/٢، معاني الزجاج/٨٥/٤، الرازي/١٢٥/٢٤، التبيان/١٢/٧، روح المعاني/٦٨/١٩، إعراب

القراءات السبع وعللها/١٣١/٢، المحرر/٩٧/١١، الدر المصون/٢٧٠/٥.

(٢) البحر ٧/٧، الطبري/٤١/١٩، العكبري/٩٩٥/٢، معاني الفراء/٢٧٩/٢، المحرر/٩٧/١١،

المحتسب/١٢٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٦، المذكر والمؤنث/٦٦٣، معاني الزجاج/٨٦/٤،

اللسان والمحکم والتاج/فعل، التبيان/١٢/٧، القرطبي/٩٤/١٣، الكشف/٤٢١/٢، حاشية

الشهاب/٩/٧، روح المعاني/٦٨/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها/١٣٢/٢، الرازي/١٢٥/٢٤،

فتح القدير/٩٦/٤، والدر المصون/٢٧٠/٥.

«... إذ أنا...»^(١) .

مِنَ الضَّالِّينَ

. كذا جاءت قراءة الجماعة: «... من الضالين».

. وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس «فعلتها إذا وأنا من الجاهلين»^(٢) وهي تفسير لقراءة الجماعة، و«الجاهلين والضالين» معناهما واحد.

وقال ابن عطية: «ويشبه أن تكون هذه القراءة على جهة التفسير». قلت: هو ذاك.

فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١١﴾

لَمَّا خِفْتُكُمْ

. قراءة الجمهور «لَمَّا...»^(٣) وهي حرف وجوب لوجوب على قول سيبويه، وظرف بمعنى حين على مذهب الفارسي.

. وقرأ حمزة في رواية والمطوعي والجحدري والضحاك وابن يعمر «لَمَّا»^(٣) بكسر اللام وتخفيف الميم. أي: لخوفي منكم، فاللام حرف جر، وما مصدرية.

حُكْمًا

. قرأ عيسى «حُكْمًا»^(٤) بضم الكاف.

. والجمهور بالإسكان «حُكْمًا»^(٤).

(١) لم أجد مثل هذا في مرجع آخر غير روح المعاني انظر ٦٩/١٩، وصورة القراءة فيه «فعلتها إذ أنا من الضالين» كذا

(٢) البحر ١١/٧، الكشف ٤٢١/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٦/١، القرطبي ٩٥/١٣، معاني القراء ٢٧٩/٢، الطبري ٤٢/١٩، معاني الزجاج ٨٦/٤، روح المعاني ٦٩/١٩، المحرر ٩٩/١١، الدر المصون ٢٧١/٥.

(٣) البحر ١١/٧، الإتحاف ٣٣١/١، مختصر ابن خالويه ١٠٦/١، روح المعاني ٦٩/١٩، حاشية الجمل ٢٧٥/٣، زاد المسير ١٢٠/٦، الدر المصون ٢٧١/٥.

(٤) البحر ١١/٧، مختصر ابن خالويه ١٠٦/١، روح المعاني ٦٩/١٩، الدر المصون ٢٧١/٥.

وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىٰ أَنْ عِبَدْتَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٢﴾

وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا . قرأ الضحاك «وتلك نعمة مالك أن تمنها»^(١) .

بزيادة «مالك أن» على قراءة الجماعة.

قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّكُمْ مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾

قَالَ رَبُّ . تقدم إدغام اللام في الراء والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب، انظر

الآية ١٢ من هذه السورة.

رَبُّ . وقرئ «رَبُّ»^(٢) بالنصب على التعظيم، أي أعظم أو أعني.

وقراءة الجماعة «رَبُّ» بالرفع.

إِنَّكُمْ مُّوقِنِينَ . قراءة الجماعة «إِنَّ كُنْتُمْ...» بكسر الهمزة.

وقرأ ابن محيصن والمطوعي «أَنْ كُنْتُمْ...»^(٣) بفتح الهمزة.

قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ لَا تَسْمِعُونَ ﴿٢٥﴾

قَالَ لِمَنْ . إدغام^(٤) اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

لِمَنْ حَوْلَهُ^(٥)

(١) البحر ١١/٧، روح المعاني ٦٩/١٩، روح المعاني ٧٠/١٩، المحرر ٩٩/١١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢١٢/٢.

(٣) الإتحاف ٣٣١، الميسر ٣٦٨.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٩٣/٢، البدور ٢٢٩، التلخيص ٣٥٢.

(٥) قال الأخفش: «قرأت عند إبراهيم النخعي وطلحة بن مصرف «لِمَنْ حَوْلَهُ» بفتح اللام، فقال

إبراهيم: ما تزال تأتينا بحرف أشنع، إنما هي «لِمَنْ حَوْلَهُ» لا، واستشهد طلحة، فقال مثل قوله،

قال الأعمش لهما: لحتما لأقاعد كما اليوم». انتهى الخبر!!

هذا، ولم أذكر هذه القصة استشهاداً بقراءة خطأ، ولكن لأضع علامات أمام دارس هذا المعجم ومافيه من قراءات، تهديه إلى الصحيح، وتأخذ بيده إلى الصواب، فما كل مانقل عن المتقدمين في هذا الباب مسلم به، وجاء هذا الخبر في معاني الفراء ٧٦/٢، وتأويل مشكل

إعراب القرآن ٦١/٢ - ٦٢ وخزانة الأدب ٢٥٨/٢ فقد نقل البغدادي نص الفراء.

ولم يكن ضبط النص في تأويل مشكل القرآن صحيحاً، حيث جاء بفتح اللام من «لِمَنْ»، وليس المراد، وزاد محقق معاني الفراء على النص مأوقعه في الخطأ، فتأمل هذا!

قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾

قَالَ رَبُّكُمْ

- إدغام اللام في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
وتقدّم هذا في الآية/ ١٢ من هذه السورة.

قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿١٧﴾

الَّذِي أُرْسِلَ

- قراءة الجماعة «أُرْسِلَ» بضم أوله وكسر السين المهملة، مبنياً للمفعول.

- وقرأ مجاهد وحמיד بن قيس والأعرج «أُرْسِلَ»^(١) بفتح أوله والسين مبنياً للفاعل، وهو الله تعالى.

قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾

قَالَ رَبُّ

- تقدّم إدغام اللام في الراء في الآية/ ١٢.

رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

- قراءة الجماعة «رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» بإفراد المشرق والمغرب.

- وقرأ عبد الله وأصحابه والأعمش «رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ»^(٢) على الجمع.

إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ - في مختصر ابن خالويه: «أَنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ»^(٣) بفتح الهمزة الأعمش

وأصحاب عبد الله. أي: لأن كنتم، وذكر هذا العكبري.

- وقراءة الجماعة بكسر الهمزة «إِنْ كُنْتُمْ...».

(١) البحر ١٣/٧، المحرر ١٠٢/١١، مختصر ابن خالويه ١٠٦، روح المعاني ٧٢/١٩، التقريب والبيان ٤٩/أ.

وقال ابن عطية في المحرر: «وقرأ جمهور الناس: (أُرْسِلَ) على بناء الفعل للفاعل». كذا جاء النص، ولم يُعْلَقَ المحققان الفاضلان بشيء، وهو غير الصواب.

(٢) البحر ١٣/٧، مختصر ابن خالويه ١٠٦، الكشاف ٤٢٣/٢، روح المعاني ٧٣/١٩، المحرر ١٠٢/١١.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٠٦، إعراب القراءات الشواذ ٢١٣/٢.

قَالَ لَيْنٍ اَتَخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٤٩﴾

قَالَ لَيْنٍ

- إدغام اللام^(١) في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

اَتَخَذْتَ

- أظهر^(٢) الذال عند التاء ابن كثير وحفص ورويس بخلاف عنه.

- والباقون على الإدغام.

إِلَهًا غَيْرِي

- إخفاء^(٣) التثوين عند الغين قراءة أبي جعفر.

قَالَ أَوْلَوْجِيَّتْكَ شَيْءٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾

أَوْلَوْجِيَّتْكَ

- قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه «أولوجيتك»^(٤) بإبدال الهمزة ياءً.

وانظر الآية/ ٨٩ من سورة النحل، و٣٢ من سورة الفرقان «جئنا».

شَيْءٌ

- انظر القراءة في لفظ «شيء» في الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

فَالْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿٥١﴾

فَالْقَى

- الإمالة^(٥) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

عَصَاهُ

- تقدمت قراءة ابن كثير «عصاهو» في الوصل، انظر الآية/ ١٠٧ من سورة الأعراف.

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ٩٣/٢، البدور الزاهرة/ ٢٢٩، التلخيص/ ٣٥٢.

(٢) النشر ١٥/٢، المكرر/ ٩٣، الإتحاف/ ٣٣١.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/ ٣٢٢.

(٤) النشر ٣٩٠-٣٩١، الإتحاف/ ٥٣.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/ ٧٥، المذهب ٩٢/٢، البدور الزاهرة/ ٢٢٩، التذكرة في القراءات

قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾

قَالَ لِلْمَلَأِ

لِلْمَلَأِ

لَسِحْرٌ

- إدغام^(١) اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

- وقف عليه^(٢) هشام وحمزة بالإبدال والتسهيل مع الرُّوم.

- ترفيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾

تَأْمُرُونَ

- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«تأمرون»^(٤) بالألف من غير همز.

والجماعة بتحقيق الهمز «تأمرون».

وتقدمت قراءة فتح النون وكسرها في الآية/ ١٠ من سورة الأعراف.

قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٣٦﴾

أَرْجِهْ

قال النشار في المكر^(٥) :

- «قرأ قالون بغير همز واختلاس كسرة الهاء.

- وورش والكسائي بغير همزة وإشباع حركة كسرة الهاء.

- وابن كثير وهشام بالهمزة الساكنة وصلة الهاء المضمومة.

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ٩٣/٢، البدور/ ٢٢٩، التلخيص/ ٣٥٢.

(٢) النشر ٤٧٠/١، الإتحاف/ ٦٤، البدور الزاهرة/ ٢٢٨.

(٣) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، البدور الزاهرة/ ٢٢٧.

(٤) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، المبسوط/ ١٠٤، ١٠٨، السبعة/ ١٣٣.

(٥) المكرر/ ٩٣، وانظر إعراب النحاس ٤٨٧/٢، والرازي ١٣٢/٢٤، ومسماني الزجاج ٨٩/٤،

والبيان ٢١٣/٢، حاشية الشهاب ١١/٧، العنوان/ ٩٦، إرشاد المبتدي/ ٣٣٤، التيسير/ ١١١،

والنشر ٣١١/١ - ٣١٢، والإتحاف/ ٣٦، ٢٢٧، ٢٢٨، التبصرة/ ٥١٢، الكشاف ٤٢٤/٢، روح

المعاني ٧٦/١٩.

- وأبو عمرو بالهمزة وضم الهاء مقصورة.

- وابن ذكوان بالهمزة وكسر الهاء مقصورة.

- وعاصم وخمزة بغير همزة وإسكان الهاء.

قلت: تقدمت القراءة فيه مُفَصَّلَةٌ في الآية ١١١ من سورة الأعراف.

وقد كررت الحديث فيه بعض المراجع هنا، واكتفيت منها بهذا

النص، وارجع إلى الموضع المشار إليه إن أردت بياناً شافياً

يرضيك، وإلا فحسبك هذا المختصر.

- يوقف لحمزة بتحقيق الهمز، وَيَبْنِي بَيْنَ.

وَأَخَاهُ^(١)

يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾

- قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش

يَأْتُوكَ

والأصبهاني «يأتوك»^(٢) بالالف من غير همز، وهي قراءة حمزة في

الوقف.

والباقون بتحقيق الهمز «يأتوك».

وتقدم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية ١١٢ من سورة الأعراف.

- قراءة الجماعة «سَحَّارٍ»^(٣).

سَحَّارٍ

- وقراه بالإمالة أبو عمرو والكسائي والدوري وابن ذكوان من

طريق الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

(١) الإتحاف/٣٣١.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف/٥٢.

(٣) النشر ٥٥/٢، الإتحاف/٨٢، ٣٣١، المذهب ٩٣/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩، التذكرة في

القراءات الثمان ٢١٢/١.

. وقرأ الأعمش وعاصم في رواية «ساجر»^(١).

قال الأصبهاني: «ولم يختلفوا في الشعراء... أن الألف بعد الحاء؛ لأنه مكتوب بالألف إلا ما روي عن الأعمش».

وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٢٦﴾

قِيلَ . تقدّم الإشمام فيه في الآيتين ١١ و ٥٩ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

قِيلَ لِلنَّاسِ . إدغام اللام^(٢) في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.
لِلنَّاسِ . تقدّمت الإمالة فيه في الآيات ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَنَأْجُرُكَ إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٢٧﴾

أَيْنَ لَنَا لَأَجْرًا^(٣) . قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية من «أئن» مع الفصل بالألف.
وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا فصل.

(١) البحر ١٥/٧، الرازي ١٣١/٢٤، مختصر ابن خالويه ١٠٦، الكشاف ٤٢٤/٢، المبسوط ٢١٢، المحرر ١٠٥/١١، وفي الإتحاف ٢٢٨ «ولا خلاف في تشديد موضع الشعراء» كذا وفي التبصرة ٥١٣: «ولم يختلفوا في الشعراء أنه على وزن فَعَالٍ»، مراد مكي أنه لم يقع عند السبعة خلاف، التقريب والبيان ٤٩ أ.

وفي النشر ٢٧١/٢: «واتفقوا في حرف الشعراء أنه «سَحَار» لأنه جواب لقول فرعون فيما استشارهم فيه من أمر موسى بعد قوله: إن هذا لساحر عليم، فأجابوه بما هو أبلغ من قوله رعاية لمراده... وانظر السبعة ٢٨٩، والكشف عن وجوه القراءات ٤٧١/١ - ٤٧٢، روح المعاني ٧٦/١٩.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٩٣/٢، التلخيص ٣٥٢.

(٣) الإتحاف ٢٣١، المكرر ٩٣، النشر ٣٩٠-٣٩١، العنوان ٩٦، الأهمية ٢٥-٢٦، غرائب القرآن ٤٤/١٩، السبعة ٢٨٩، المذهب ٩٠/٢، البدر الزاهرة ٢٢٨: «وحققها مع الإدخال قولاً واحداً هشام... وهذا من المواضع التي يدخل فيها هشام قولاً واحداً» قلت: هذا القول غير صحيح إلا المحرر ١٠٦/١١، إرشاد المبتدي ٣٣٥، والسبعة ٢٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٢/١.

- وقرأ هشام من طريق الحلواني بتحقيق الهمزتين مع الفصل بالألف.
- وقرأ هشام من طريق الداجوني بتحقيقهما مع القصر، وبه قرأ الباقر.
وانظر الآية/ ١١٣ من سورة الأعراف.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وحفص وابن محيصن وابن
ذكوان عن أبيه عن ابن عامر «إن لنا لأجراً»^(١) على الخبر.
وانظر أيضاً الآية/ ١١٣ من سورة الأعراف.

قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لِمَنِ الْمُقَرَّبِينَ

نَعَمْ

- قراءة الجماعة «نَعَمْ» بفتح العين.
وقراءة الكسائي وعيسى والشنبوذي «نَعِم»^(٢) بكسر العين، وهي
لغة صحيحة لكثانة وهذيل.
وتقدم هذا مستوفى في الآية/ ٤٤ من سورة الأعراف، فارجع إليه
تجد فيه بياناً حسناً إن شاء الله تعالى.
- كما تقدمت قراءة ابن مسعود «نَحَم» بإبدال العين حاءً.
وعلمت على هذه القراءة وخرجتها، وحسبني ما فعلت.

(١) الإتحاف/ ٤٨، النشر ١/ ٣٧٢، إعراب النحاس ٢/ ٤٨٧، التبيان ٨/ ٢٠، وانظر المبسوط/ ٢١٣،
معاني الزجاج ٤/ ٨٩، إرشاد المبتدي/ ٣٣٥، قال: «قرأ أهل الحجاز وحفص إن لنا بهمزة واحدة
على الخبر هنا في الأعراف وفي الشعراء».

ثم قال: «... وكذلك الخلاف في الشعراء، إلا أنه لم يقرأ هناك أحد منهم على الخبر» كذا!!
وفي الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٤٧٣ «ويقوي ذلك إجماعهم على لفظ الاستفهام في الشعراء»
كذا، المحرر ١١/ ١٠٦، التقريب والبيان/ ٤٩ أ.

(٢) الإتحاف/ ٢٢٤، ٣٣١، النشر ٢/ ٢٦٩، التيسير/ ١١٠، روح المعاني ١٩/ ٧٧، الكشف عن وجوه
القراءات ١/ ٤٦٢ - ٤٦٣، العنوان/ ٩٥، المبسوط/ ٢٠٩، إرشاد المبتدي/ ٣٢٩، الكشاف
٢/ ٤٢٤، المكرر/ ٩٣، المحرر ١١/ ١٠٦، الميسر/ ٣٦٩.

قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقَوَامَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٤٣﴾

قَالَ لَهُمْ

. إدغام^(١) اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

مُوسَى

. تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/ ٥١، ٩٢ في الجزء الأول من هذا المعجم.

فَالْقَوَاجِبَاهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ وَقَالُوا بَعْرَةَ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾

عَصِيَّتُهُمْ

. قراءة الجماعة «عصيتهم» بكسر العين المهملة.

. وقرأ خارجة وعدي وخالد كلهم عن أبي عمرو «وعصيتهم»^(٢) بضم العين.

وتقدّمت في الآية/ ٦٦ من سورة طه.

فَالْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾

فَالْقَى

. تقدّمت الإمالة فيه في الآية/ ٢٢ من هذه السورة.

مُوسَى

. تقدّمت الإمالة فيه على موضعين سبقا في الآية السابقة.

فَإِذَا هِيَ

. قرأ يعقوب في الوقف «فإذا هيّة»^(٣) بهاء السكت.

تَلْقَفُ

. قرأ البزي وابن فُلَيْح عن ابن كثير وقنبل وابن محيصن «فإذا هي

تَلْقَفُ»^(٣) بتشديد التاء وفتح اللام وشدّ القاف.

قال ابن برهان في شرح اللمع^(٣): «... يريدون تتلقّف، فإذا وقفوا

على «هي» كان ابتداءهم بتخفيف التاء، كقراءة الباقيين؛ ولذلك

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ٩٣/٢، البدور الزاهرة/ ٢٢٩، التلخيص/ ٣٥٢.

(٢) التقريب والبيان/ ٤٩ أ.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/ ١٠٤، المذهب ٩١/٢، البدور الزاهرة/ ٢٢٨.

(٣) البحر ١٦/٧، السبعة/ ٤٧١، التبيان ١٩/٨، شرح اللمع/ ٣٧٥، الإتحاف/ ١٦٤، ٣٣١، النشر

٢٣٢/٢، ٢٧١، المكرر/ ٩٣، المحرر ١٠٨/١١، العنوان/ ٩٧، التبيان ١٩/٨، إعراب القراءات

السبع وعللها/ ١٣٢/٢، الدر المصون/ ٢٧٢/٥، الميسر/ ٣٦٩.

قال أبو علي: سألت أبا بكر بن مجاهد عن هذا فقال: «هؤلاء قراءتهم على مواضع».

قال ابن برهان: «يعني أنني أشدها إذا لم أبتدئ، وأخفها إذا ابتدأت؛ لأنه لا يبتدأ بساكن».

- وقرأ حفص عن عاصم والمفضل في الوصل «تَلَقَّفُ»^(١) بسكون اللام من «لقف».

- وقرأ باقي السبعة وأبو بكر عن عاصم وقنبل عن القواس بإسناده عن ابن كثير «تَلَقَّفُ»^(٢) مفتوحة اللام مشددة القاف.

وتقدم هذا مَفْصَلاً في الآية/ ١١٧ من سورة الأعراف.

يَافِكُون

- قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «يافكون»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وقراءة الباقيين على التحقيق.

وتقدم هذا في الآية/ ١١٧ من سورة الأعراف.

فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِحْرَينَ

السَّحَرَةُ سَحْرَينَ - إدغام^(٣) التاء في السين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالُوا أَمَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ

مُوسَى - تقدمت الإمالة فيه في الآيتين/ ٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

(١) انظر الإتحاف/ ٢٢٨، ٣٣١، والنشر ٢٧١/٢، المحرر ١٠٨/١١، والمبسوط/ ٢١٣، والسبعة/ ٤٧١، وانظر ص/ ٢٩٠ منه، وانظر العنوان/ ٩٧، ١٤٢، إرشاد المبتدي/ ٣٣٦، المكرر/ ٩٣، التبيان ١٩/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٣/١، التيسير/ ١١٢، وانظر الحجة بن خالويه/ ١٦١، روح المعاني ٧٨/١٩، التبصرة/ ٥١٣، روح المعاني ٧٨/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٢/٢، حجة الفارسي ٣٥٧/٥.

(٢) وانظر النشر ٣٩١/١ - ٣٩٢، والإتحاف/ ٥٣ وما بعدها.

(٣) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/ ٢٣، البدر الزاهرة/ ٢٢٩، التلخيص/ ٢٥٢.

قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ، قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ بِطِئِهِ، لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمْ السِّحْرَ
فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا قُطْعَانَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا ضَلْبَتَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾

ءَامَنْتُمْ^(١) . في هذه الكلمة ثلاث همزات، وأصلها «أَأْمَنْتُمْ»:

الهمزة الأولى للاستفهام الإنكاري، والهمزة الثانية همزة أفعل،
والهمزة الثالثة فاء الكلمة.

والقراءات فيها كما يلي:

١ - قرأ حفص ورويس والأصبهاني عن ورش «أْمَنْتُمْ» بإسقاط
الهمزة الأولى، وتحقيق الثانية، وألف بعدها «أْمَنْتُمْ» هذا أصلها،
وهي تحتل الخبر المحض، والاستفهام، وحذفت همزة الاستفهام
من أوله اعتماداً على قرينة التوبيخ.

وقرأ قالون وورش من طريق الأزرق وابن كثير وأبو عمرو وابن
ذكوان وأبو جعفر وسهل ويعقوب والبزي وقنبل وهشام في
وجهه الثاني بهمزة مُحَقَّقة فمُسَهَّلة فألف بعدها.

- وللأزرق وورش فيها ثلاثة البدل.

- وقرأ هشام في وجهه الثاني وحمزة والكسائي وروح وخلف وأبو
بكر بتحقيق الهمزتين وألف بعدهما.

وانظر تفصيلاً أوفى مما ذكرته هنا، وقد تقدّم في الآية ١٣٢ من
سورة الأعراف.

- إدغام^(٢) النون في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

ءَاذَنَ لَكُمْ^ط

(١) النشر ١/ ٣٦٨ - ٣٦٩، الإتحاف ٢٢٨/ ٢٢٩، ٣٣١ - ٣٣٢، المكرر ٩٣ - ٩٤، المذهب ٢/ ٩١،
البدور الزاهرة ٢٢٨ - ٢٢٩، غرائب القرآن ٤٤/ ١٩، التبيان ٢١/ ٨، إرشاد المبتدي ٤٧٠،
التبصرة ٥١٣ - ٥١٥، التيسير ١١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٤٧٣ - ٤٧٤، حاشية
الجمال ٣/ ٢٧٨، العنوان ١٤٢، روح المعاني ١٩/ ٧٩.

(٢) النشر ١/ ٢٩٤، الإتحاف ٢٤، البدور الزاهرة ٢٢٩، التلخيص ٣٥٣.

لَأَقْطَعَنَّ... لأَصْلِبَنَّكُمْ

- تقدمت القراءة فيهما بالتخفيف «لَأَقْطَعَنَّ... لأَصْلِبَنَّكُمْ» في الآية/١٣٤ من سورة الأعراف، وسورة طه/٧١.

﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

- إدغام الراء^(١) في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

- قرأ بإمالة^(٢) الألف التي بعد الياء الكسائي.

- وقرأ بتقليلها الأزرق وورش بخلف عنهما.

- والجماعة على الفتح.

- قرأ الجمهور «أَنْ كُنَّا»^(٣) بفتح الهمزة، وفيه الجزم بإيمانهم، والتقدير: لأن كنا مؤمنين.

- وقرأ أبان بن تغلب وأبو معاذ «إِنْ كُنَّا»^(٤) بكسر الهمزة، والمعنى واضح.

- تقدمت القراءة بالواو «المؤمنين» في الآية/٩٩ من سورة يونس.

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ﴾

- تقدمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

مُوسَىٰ

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المذهب ٩٥/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩، التخليص/٣٥٢.
(٢) النشر ٣٧/٢، ٤٩، الإتحاف/٧٧، ٣٣١، المذهب ٩٢/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠١/١.

(٣) البحر ١٦/٢، المحتسب ١٢٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٦ عن بعضهم، الكشاف ٤٢٥/٢، مجمع البيان ١٥٠/١٩، حاشية الشهاب ١٣/٨، القرطبي ٩٩/١٣، «وأجاز القراء كسرها على أن تكون مجازاة»، وانظر معاني القراء ٢٨٠/٢، قال: «ولو كسرت ونوي بما بعدها الجزم كان صواباً». وانظر معاني الزجاج ٩١/٤، وإعراب النحاس ٤٨٨/٢، روح المعاني ٨٠/١٩، المحرر ١٠/١١ «أنا.. إنا»، كذا وهو غير الصواب، الدر المصون ٢٧٣/٥.

أَنْ أَسْرٍ^(١)

. قرأ «أَنْ اسر» بوصل الهمزة نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن
محيصن، وهو من سرى وهذا يلزم منه كسر النون في الوصل.
. وإذا وقفوا على «أَنْ» ثم ابتدأوا قرأوا بهمزة مكسورة «أَنْ / اسر»
كذا.

. والباقون بهمزة مقطوعة مفتوحة في الحالين مع إسكان النون «أَنْ
أسر» من «أسرى».

. ومن قرأ بقطعها له في الرأء وفقاً للتفخيم والترقيق.

. وقرأ اليماني «أَنْ سِر»^(٢) أمر من «سار: يسير».

وانظر وصل الهمزة وقطعها في الآية / ٨١ من سورة هود.

. قرأ نافع وأبو جعفر بفتح ياء الإضافة «ياعبادي»^(٣).

يَعْبَادِي

. والباقون بإسكانها «ياعبادي».

إِنْ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥١﴾

لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ . جاء في البحر النص الآتي^(٤) :

«قال أبو حاتم: قرأ من لا يؤخذ عنه «لشردمة قليلون» وليست

موقوفة، يعني أن هذه القراءة ليست موقوفة على أحد رواها عن

رسول الله ﷺ».

(١) البحر ١٧/٧، وقد أحال على الخلاف فيها في آية هود في ٢٤٨/٥، النشر ٢٩٠/٢،

الإتحاف/ ٢٥٩، ٣٣٢، حاشية الجمل ٤١٤/٢، ٢٧٨/٣، التبصرة/ ٥٤١، العنوان/ ١٤٢،

المكرر/ ٩٤، إرشاد المبتدي/ ٣٧٢، إعراب النحاس ٤٨٨/٢، السبعة/ ٤٧١، التيسير/ ١٢٥،

الكشاف ٤٢٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٥/١، الحجة لابن خالويه/ ١٨٩، إعراب

القراءات السبع وعللها ١٣٦/٢، الرازي ١٣٦/٢٤، المبسوط/ ٢٤١، روح المعاني ٨١/١٩.

(٢) البحر ١٧/٧، مختصر ابن خالويه/ ١٠٦، الكشاف ٤٢٥/٢، الرازي ١٣٦/٢٤، روح المعاني ٨١/١٩.

(٣) النشر ٢٣٦/٢، الإتحاف/ ٣٣٢، المكرر/ ٩٤، المبسوط/ ٢٩، العنوان/ ١٤٣، التبصرة/ ٦١٨،

إرشاد المبتدي/ ٤٧٢، السبعة/ ٤٧٤، التيسير/ ١٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٣/٢،

غرائب القرآن ٤٤/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢.

(٤) البحر المحيط ١٨/٧، المحرر ١١٢/١١.

قلتُ: غلب على ظني أن في النص تصحيفاً، وأن صوابه «لشردمة..»
 بالدال المهملة، وكذا جاءت في محرر ابن عطية.
 وقد جاء في المعجمات^(١) في شرم وشردم وشردم: «قال ابن بري:
 حكى الوزير عن أبي عمرو^(٢) شِرْدَمَة وشِرْدَمَة بالذال والدال».
 واللفظان معناهما واحد، وهو القليل من الناس.
 ومع هذا الذي ذكرته أترك هذه القراءة. إن صح أنها قراءة. على
 الحال التي ترى حتى يقضي الله فيها بكلمة حق تزيل الظن وتثبت
 اليقين.
 أبعده كتابة هذا التعليق رأيت النص الآتي عند الألوسي، قال:
 القراءة «لَشِرْدَمَة»^(٣) بإضافة شر. مقابل خير. إلى ذمة «كذا»
 والألوسي يأخذ القراءات من البحر، ولم أجد في نص أبي حيان
 ما يساعد على هذا الضبط»

وَأَنَا الْجَمِيعُ حَذَرُونَ

حَذَرُونَ

. قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان
 وزيد بن علي وابن عباس وابن مسعود وخلف والأعمش وهشام

(١) التاج: شرم شردم، واللسان / شردم وشردم.

(٢) كذا نص التاج / عن أبي عمرو قلعله أبو عمرو بن العلاء وفي اللسان / عن أبي عمر، قلعله
 أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب، وكان عالماً بالعربية، وبعض أهل اللغة
 يطعن عليه، أو صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي البصري، وقد أخذ النحو عن الأخفش
 ويونس واللغة عن الأصمعي وأبي عبيدة وحدث عنه المبرد.

(٣) روح المعاني ٨١/١٩.

برواية الداجوني عنه «حاذرون»^(١) بالآلف والذال المعجمة.
 - وقرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وهشام برواية
 الحلواني عنه «حَظْرُون»^(٢) بغير ألف، جمع حَظْر: وهو المتيقظ أو الخائف.
 والقراءتان عند الطبري مستفيضتان متقاربتا المعنى.
 وهما عند أبي عبيدة بمعنى واحد، وهو قول سيبويه.
 وقال الخليل: «ونقرأ الآية: «وإنا لجميع حاذِرُونَ» أي مستعدّون. ومن
 قرأ «حَظْرُون» فمعناه: إنا نخاف شرّهم».
 - وقرأ ابن مسعود وأبو عباد والمهدوي عن ابن أبي عمار والماوردي
 والثعلبي عن سُمَيْط بن عجلان وابن السميع اليماني وابن عمير
 وعبد الله بن السائب، وابن عامر «حاذِرُون»^(٣) بالآلف والذال
 المهملة، وهو من قولهم: عين حَظْرَة أي عظيمة، والحادر المتورم.
 قال ابن عطية: «المعنى: ممثلّون غيظاً».
 وقال ابن خالويه: «الحادر السمين القوي».

(١) البحر ١٨/٧، الإتحاف ٣٣٢، مجمع البيان ١٩/١٥٠، التبيان ٨/٢٣، القرطبي ١٣/١٩،
 الطبري ١٩/٤٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٥١، الكشف ٢/٤٢٦، روح المعاني
 ١٩/٨٢، التيسير ١٦٥، الرازي ٢٤/١٣٧، شرح الشاطبية ٢٥٩، السبعة ١/٤٧١، حجة
 القراءات ٥١٧، النشر ٢/٣٣٥، العكبري ٢/٩٩٦، إعراب النحاس ٢/٤٨٩، معاني الزجاج
 ٤/٩٢، غرائب القرآن ١٩/٤٤، التبصرة ٦١٦، الحجة لابن خالويه ٦٧، إرشاد المبتدي ٤٧٠،
 مختصر ابن خالويه ١٠٦، المبسوط ٣٢٧، المكرر ٩٤، العنوان ١٤٢، حاشية الجمل
 ٢/٢٧٩، روح المعاني ١٩/٨٢، معاني القراء ٢/٤٩، ٢٨٠، المحرر ١١/١١٢، إعراب القراءات
 السبع وعللها ٢/١٢٣، زاد المسير ٦/١٢٥، تفسير الماوردي ٤/١٧١، اللسان والتاج والصاح
 والتهذيب والعين/ حذر، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٠، وانظر اللسان/ فكه، فتح
 القدير ٤/١٠١، الدر المصون ٥/٢٧٣، التكملة للزبيدي/ حذر.

(٢) البحر ١٨/٧، القرطبي ١٣/١٠١، الكشف ٢/٤٣٦، المحتسب ٢/١٢٨، مختصر ابن
 خالويه ١٠٦، حاشية الشهاب ٧/١٤، العكبري ٢/٩٩٦، مجمع البيان ١٩/١٥٠، التبيان
 ٨/٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٣٤، إعراب النحاس ٢/٤٨٩، الرازي ١٤/١٣٧،
 التهذيب والتاج/ حَذَر، المحرر ١١/١١٤، تفسير الماوردي ٤/١٧٢: «وقرأ ابن عامر..»
 التكملة والذيل والصلة/ حذر، الدر المصون ٥/٢٧٤.

وعند الشهاب معناه: «أقوياء أشداء».

وهي عند الأزهري شاذة لا يجوز عنده القراءة بها.

- وحكى الأخفش «حَذُرُون»^(١) بضم الذال من غير ألف، ومعناه متأهبون.

قال ابن خالويه: «ولو قرأ قارئ «حَذُرُون» بضم الذال لجاز، إلا أن القراءة سنة...».

فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِّنْ جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾

- قرأ «عيون» بكسر العين ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي والأعمش وابن محيصن.

- والباقون «وعُيُون» بضم العين، وتقدم^(٢) هذا مُفَصَّلًا في الآية/٤٥ من سورة الحجر.

وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾

مَقَامٍ

- قراءة الجماعة «مَقَام» بفتح الميم من «قام».

- وقرأ قتادة والأعرج وابن السميع «مَقَام»^(٣) بضم الميم من «أقام»، وهو مكان الإقامة.

(١) القرطبي ١٠١/١٣، وانظر التاج والصاح/ حذر، وفي اللسان: «وقرئ حَذُرُون وحَذُرُون، بضم الذال حكاه الأخفش»، إعراب القراءات السبع وعلها ١٣٣/٢، فتح القدير ١٠١/٤، التكملة للزبيدي/ حذر.

(٢) وكرر صاحب الإتحاف الحديث عنه في هذا الموضوع انظر ص/ ١٥٥، ٢٧٥، ٣٣٢، والميسوط/ ١٤٣، والنشر ٢٢٦/٢.

(٣) البحر ١٩/٧، مختصر ابن خالويه/ ١٠٧، المحرر ١١٤/١١، روح المعاني ٨٣/١٩، الدر المنصور ٢٧٤/٥، التقريب والبيان/ ٤٩ ب.

كَذَلِكَ وَأَوْثَقْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾

بَنِي إِسْرَءِيلَ . تقدم حكم الهمز في إسرائيل في الآية ١٧ من هذه السورة.

فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾

فَاتَّبَعُوهُمْ . قراءة الجمهور «فَاتَّبَعُوهُمْ»^(١) بقطع الهمزة، أي فَلَاحَقُوهُمْ.

. وقرأ الحسن والذماري وزيد عن يعقوب وعمرو بن ميمون وأيوب السخثياني وأبان عن عاصم وهارون عن أبي عمرو «فَاتَّبَعُوهُمْ»^(١) بهمزة وصل وشد التاء.

. وفي مصحف ابن مسعود «وَاتَّبَعُوهُمْ»^(٢) بالواو بدل الفاء، ووصل الهمزة وصل وشد التاء.

مُشْرِقِينَ . قراءة الجماعة «مُشْرِقِينَ»^(٣) بالراء مُخَفَّضَةً.

. وقرأ الحسن وعمرو بن ميمون «فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ»^(٣) بتشديد الراء.

فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمَذْكُورُونَ ﴿٦١﴾

تَرَأَى الْجَمْعَانِ^(٤) . أمال فتحة الراء وصلأ حمزة وخلف والكسائي برواية نصير ووحده،

(١) البحر ١٩/٧، الرازي ١٢٣/٢٤، غرائب القرآن ٤٤/١٩، مجمع البيان ١٥٠/١٩، الإتحاف ٣٢٢، القرطبي ١٠٦/١٣، مختصر ابن خالويه ١٠٧/١، الكشف ٤٢٦/٢، المبسوط ٣٢٧، روح المعاني ٨٤/١٩، زاد المسير ١٣٦/٦، فتح القدير ١٠١/٤، التقريب والبيان ٤٩ ب.

(٢) كتاب المصاحف ٦٦ «مصحف ابن مسعود».

(٣) القرطبي ١٠٦/١٣، الرازي ١٢٨/٢٤، القراءة فيه غير مضبوطة، قال: «داخلين في وقت الشروق من أشرقت الشمس شروقاً إذا طلعت»، تفسير الماوردي ١٧٣/٤.

(٤) البحر ١٩/٧ - ٢٠، النشر ٦٦/٢، المكرر ٩٤/٩، زاد المسير ١٢٦/٦، التبيان ٢٧/٨، التيسير ١٦٥، العنوان ١٤٢، المبسوط ٣٢٧، إرشاد المبتدي ٤٧٠، السبعة ٤٧١، الإتحاف ٣٢٢ و ٧٠، مختصر ابن خالويه ١٠٦، الحجة لابن خالويه ٢٦٧، مجمع البيان ١٥٠/١٩، غرائب القرآن ٤٤/١٩، روح المعاني ٨٦/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٤/٢، المحرر ١١٦/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٠/٢، إعراب القراءات الشواذ ٢١٥/٢، الدر المصون ٢٧٥/٥.

- وكذا روى حفص عن هبيرة عن عاصم وأبو رجاء والنخعي والأعمش.
- وأمال في الوقف حمزة وخلف الراء والهمزة معاً، وهي رواية خلاد عن الكسائي.
- ولحمزة تسهيل الهمزة يِّنَ يِّنَ، ويميلها من أجل إمالة الألف بعدها، ويجوز في الألف التي قبل الهمزة المدّ والقصر لتغيير حركة الهمزة.
- ويميل حمزة الراء أيضاً وينطق بهمزة مُسَهَّلة بين ممالين: الألف الأولى أميلت لإمالة فتحة الراء، والألف الثانية أميلت لإمالة فتحة الهمزة.
- وإذا وقف حمزة قرأ أيضاً «ترأى» بكسر الراء ممدودة قليلاً، لأن من شرطة ترك الهمز في الوقف.
- وإذا وقف حمزة والكسائي أمالا الألف المنقلبة من لام الفعل.
- والأزرق وورش يقرأان في الوقف بالفتح والتقليل في الهمزة فقط.
- ولهما أيضاً تثليث البدل.
- وقرأ حمزة ونصير عن الكسائي وخلف ورواية عن عاصم «تريء» بكسر الزاء ويمد ثم همزة.
- قال أبو حاتم: «وقراءة حمزة في هذا الحرف محال».
- وقرئ «ترى» قال عيسى: «لغة تميم»، وذكرها الشوكاني والألوسي قراءة للأعمش وابن وثاب، وذهب أبو حاتم إلى أن ما روي عنهما خطأ.
- وقرئ^(١) «ترأء» كذا بهمزة بعد الألف، فتقلب الهمزة ألفاً مثل «جاء» في الوقف، فيجتمع ألفان فتحذف إحداهما، ويمد الصوت

(١) وانظر - مع المراجع السابقة - النشر ١/ ٤٥٠ - ٤٥١ و ٤٧٨ - ٤٧٩: «والوجه الثاني قلب الهمزة ياء، فتقول: ترايا، حكاه الهذلي وغيره وهو ضعيف أيضاً، وقد قيل في توجيهه إنه لما قرب فتحة الراء من الكسرة بالإمالة أعطاها حكم المكسور، فأبدل الهمزة المفتوحة بعدها ياء، ولم يعتد بالألف حاضرة»، والإتحاف/ ٧٠، فتح القدير ١٠١/٤.

إشارة إلى المحذوف، ورُدَّ هذا الوجه في النشر.

. وقرئ فلما «ترايا»^(١) بقلب الهمزة ياء، حكاه الهذلي وغيره.

. وذكر أبو حيان أنه قرئ «تراي» بغير همز على مذهب التخفيف،

ولا يصح القلب لوقوع الهمزة بين ألفين: أحدهما ألف تفاعل الزائدة

بعد الفاء، والثانية اللام المعتلة من الفعل، فلو خففت بالقلب

لاجتمع ثلاث ألفات متسقة، وذلك مما لا يكون أبداً، ونقل هذا

أبو حيان عن الرازي، ونسبها أبو حيان إلى الأعمش وابن وثاب.

. وقراءة الجمهور «ترأى» على وزن «ترأى».

فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ - وقرئ «فلما تراءت الفتان»^(٢).

مُوسَى . تَقَلَّمت الإمامة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/ ٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

. قراءة الجمهور «لَمُدْرِكُونَ»^(٣) بإسكان الدال من «أدرك».

لَمُدْرِكُونَ

. وقرأ الأعرج وعبيد بن عمير والزهري «لَمُدْرِكُونَ»^(٣) بفتح الدال

مشددة وكسر الراء على وزن مُفْتَعِلُونَ من «أدرك».

قال الرازي: «وقد يكون أدرك على افتعل بمعنى أفعال متعدية، فلو

كانت القراءة من ذلك لوجب فتح الراء، ولم يبلغني ذلك عنهما،

يعني: الأعرج وعبيد ابن عمير».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة رقم (١).

(٢) الرازي ١٣٨/٢٤، روح المعاني ٨٤/١٩، فتح القدير ١٠١/٤.

(٣) البحر ٢٠/٧، الرازي ١٣٨/٢٤، القرطبي ١٠٦/١٣، الطبري ٤٩/١٩، الكشاف ٤٢٦/٢،

حاشية الشهاب ١٥٠/٧، مجمع البيان ١٥٠/١٩، العكبري ٩٩٦/٢، روح المعاني ٨٤/١٩، فتح

القدير ١٠١/٤، وفي التبيان ٢٧/٨، ذكر القراءة ولم يذكر ضبط الراء، بل قال: مفتعلون من

الإدراك، وأدغم التاء في الدال، ثم نقل نصاً عن الفراء في المسألة، فقلعه أراد الضبط بفتح الراء

كما فعل الفراء، الدر المصون ٢٧٥/٥.

قلت: ووجدتها في معاني الفراء «لُدْرَكُون»^(١) بفتح الراء، وكذا نقلها النحاس في إعرابه عن الفراء بفتح الراء، وكذلك جاءت في المحتسب. قال أبو حيان: «ونص على كسر الراء أبو الفضل الرازي في كتاب اللوامح، والزمخشري في كشافه وغيرهما». قلت: ونص على الكسر الرازي أيضاً في مفاتيح الغيب، وابن خالويه في مختصره، والقرطبي في جامعه.

قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿١٢٣﴾

إِنَّ مَعِيَ رَبِّي . قرأ حفص عن عاصم «إِنَّ مَعِيَ رَبِّي»^(٢) بفتح الياء. سَيَهْدِينِ . وقراءة الباقر بسكونها «إِنَّ مَعِيَ رَبِّي»^(٣). قرأ يعقوب «سيهديني»^(٤) بإثبات الياء في الحالين، ووافقه الحسن في الوصل. . وقراءة الجماعة «سيهديني»^(٥) بحذف الياء، وإثبات الكسرة مع النون دلالة على المحذوف، وهو حذف للتخفيف.

فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أُضْرِبَ بَعْصَاكَ الْبَحْرَ فَأَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٤﴾

مُوسَىٰ . تقدّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/ ٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

(١) معاني الفراء ٢/ ٢٨١، إعراب النحاس ٢/ ١٢٩، المحرر ١١/ ١١٥، المحتسب ٢/ ١٢٩، وفي التاج/ درك، أثبت المصنف نص ابن جني من المحتسب، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ١٣٢ - ١٣٣، فتح القدير ٤/ ١٠١، التكملة للزبيدي/ درك.
(٢) النشر ٢/ ٣٣٦، الإتحاف/ ٣٣٢، المبسوط/ ٣٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ١٣٢، السبعة/ ٤٧٢، الحجة لابن خالويه/ ٢٦٧، المكرر/ ٩٤، إرشاد المبتدي/ ٤٧٣، التيسير/ ١٦٧، غرائب القرآن ١٩/ ٤٤، العنوان/ ١٤٣، التبصرة/ ٦١٨، الكشف عن وحوه القراءات ٢/ ١٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٤٧٣.
(٣) النشر ٢/ ٣٣٦، إرشاد المبتدي/ ٤٧٣، الإتحاف/ ١١٤، زاد المسير ٦/ ١١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٤٧٣، المبسوط/ ٣٧٠.

فِرْقٍ

- قراءة الجماعة «فِرْقٍ»^(١) بقاء، ثم راء مهملة بعدها.- وفي الإتحاف^(١):

«وجمهور المغاربة والمصريين على ترقيق رائه لكل من أجل كسرة القاف، والأكثرون على تفخيمه لحرف الاستعلاء، وفي النشر تصحيح الوجهين، قال: إِلَّا أَنَّ النصوص متوافرة على الترقيق، وحكى غير واحد الإجماع عليه».

- وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء وعاصم الجحدري، وهي حكاية يعقوب عن بعض القراء «فُلِقَ»^(٢) بلام بدل الراء، وهو على وزن «فانطلق».

وَأَزَلَفْنَا ثَمَّ الْآخِرِينَ

أَزَلَفْنَا

- قرأ الحسن وأبو حيوة «زَلَفْنَا»^(٣) بغير ألف.

- وقراءة الجماعة «أَزَلَفْنَا» بالألف، أي قَرَّبْنَا، و«الآخرين» هم موسى وأصحابه، أي جمعنا شملهم وقربناهم بالنجاة.

- وقرأ أَبِي وابن عباس وعبد الله بن الحارث وابن مسعود وأبو رجاء والضحاك وابن يعمر «أَزَلَفْنَا»^(٤) بالقاف بدل الفاء، أي: أَزَلَلْنَا أقدامهم، أي فرعون وقومه، فأهلكناهم.

(١) المكرر/٩٤، الإتحاف/٣٣٢، المذهب/٩٤/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩، النشر/١٠٣/٢-١٠٤، الدر المصون ٢٧٥/٥-٢٧٦.

(٢) البحر/٢٠/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٧، الكشف/٤٢٦/٢، الرازي/١٣٩/١٤، مجالس العلماء للزجاجي/٢٤٨، زاد المسير/١٢٦/٦، روح المعاني/٨٩/١٩، فتح القدير/١٠٢/٤، الدر المصون ٢٧٦/٥.

(٣) البحر/٢٠/٧، المحرر/١١٨/١١، روح المعاني/٨٩/١٩، فتح القدير/١٠٢/٤، الدر المصون ٢٧٦/٥.

(٤) البحر/٢٠/٧، الرازي/١٣٩/٢٤، القرطبي/١٠٧/١٣، أبو عبد الله بن الحارث...، الكشف/٤٢٦/٢، المحتسب/١٢٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٧، العكبري/٩٩٦/٢، مجمع البيان/١٥٠/١٩، روح المعاني/٨٩/١٩، المحرر/١١٨/١١، زاد المسير/١٢٧/٦، تفسير الماوردي/١٧٥/٤، بصائر ذوي التمييز/ زلق، فتح القدير/١٠٢/٤، الدر المصون ٢٧٦/٥.

ثُمَّ

- قرأ رويس في الوقف «ثُمَّ»^(١) بهاء السكت بخلاف عنه.

وتقدّم هذا في الآية/١١٥ من سورة البقرة.

قال ابن الجزري^(١): «رويس...، ونص الداني على «ثم» ليعقوب بكماله، ورواه الآخرون عنه بغير هاء، والوجهان صحيحان عن رويس، قرأتُ بهما، وبهما أخذ».

وَاجْنَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٥﴾

مُوسَى

- تقدّمت الإمالة فيه وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾

مُؤْمِنِينَ

- انظر «مؤمنين» القراءة بالواو في سورة يونس.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَمَوْءٍزٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾

مَوْءٍزٌ

- تقدّم ضم الهاء واسكانها في الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٢١﴾

عَلَيْهِمْ

- قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهم» بضم الهاء على الأصل.

- والباقون على كسر الهاء «عليهم» لمناسبة الياء قبلها.

وتقدّم هذا في سورة الفاتحة/٧.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ^(٢)

الثانية في الوصل.

(١) الإتحاف/٣٣٢، و ١٠٤، النشر/١٣٦/٢، المذهب/٩٤/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩.

(٢) وانظر الإتحاف/١٣٢، والنشر/٢٠٩/٢، والسبعة/١٥١-١٥٢.

(٣) الإتحاف/٥٢-٥٣، ٣٣٢، النشر/٣٨٨-٣٨٩، المكرر/٩٤، إعراب النحاس/٤٩١/٢، وقابل

به نص القرطبي ١٠٩/١٣، المبسوط/١٢٦.

وهي رواية ابن مهران عن روح، وقد انفرد بها.

قال النحاس: «والجمهور من القراء على تخفيف الهمزة الثانية، وهو أحسن الوجوه؛ لأنهم قد أجمعوا على تخفيف الثانية من كلمة واحدة نحو آدم».

قلت: لعل النحاس عني بالتخفيف هنا التسهيل.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين.

- وفي الابتداء الجميع يحققون الهمزة الثانية بلا خلاف.

- وذهب النحاس إلى أنه يجوز تخفيفهما فنقول: «نبا ابراهيم».

- كما ذكر أنه يجوز تخفيف الأولى «نبا إبراهيم».

ثم قال: «وتم وجه خامس إلا أنه بعيد في العربية، وهو أن يدغم الهمزة في الهمزة كما يقال «رأس» للذي يبيع الرؤوس، وإنما بعد لأنك تجمع بين همزتين كأنهما في كلمة واحدة، وحسن في فعال لأنه لا يأتي إلا مدغماً».

ولقد كنت نقلت هذه النصوص عن القرطبي، وما عهدته يولي الهمز مثل هذه العناية من قبل، ثم زال هذا الاستغراب عندما وقعت على النصوص نفسها في إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، فغيرت ما كتبت ونسبت الفضل إلى أهله، وما كان يضير القرطبي أن يذكر النص معزواً لصاحبه، وليس هذا أول نص ولا الأخير الذي يأخذه عنه من غير ذكر له، بل درج على هذا في تفسيره كله، رحمهما الله رحمة واسعة.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «نبا» أبداً الهمزة ألفاً «نبا».

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾

- إدغام اللام ^(١) في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالَ لِأَبِيهِ

قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧١﴾

- قراءة الجمهور «يَسْمَعُونَكَ» ^(٢) بفتح أوله من «سمع».

يَسْمَعُونَكَ

- وقرأ قتادة ويحيى بن يعمر وسعيد بن جبير وعاصم الجحدري

«يُسْمَعُونَكَ» ^(٣) بضم أوله من «أسمع».

- أدغم ^(٤) الذال في التاء أبو عمرو وهشام وحمة والكسائي وخلف

إِذْ تَدْعُونَ

واليزيدي وابن محيصن.

- وقراءة الإظهار ^(٥) عن نافع وابن كثير وعاصم وأبي جعفر

ويعقوب.

قال الزجاج ^(٦): «إن شئت بيّنت الذال، وإن شئت أدغمتها في التاء

فجعلتها تاء، فقلت: «إتدعون»، وهو أجود في العربية لقرب الذال

من التاء...»، ومثل هذا عند ابن الجوزي.

قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٢﴾

- قرأ نافع وقالون وورش والأزرق وأبو جعفر والأصبهاني بتسهيل

أَفَرَأَيْتُمْ ^(٧)

(١) النشر/١، ٢٨١، الإتحاف/٢٢، المذهب/٢، ٩٥، البدور الزاهرة/٢٣٠، التلخيص/٣٥٢.

(٢) البحر/٧، ٢٣، المحتسب/٢، ٢٩، العكبري/٢، ٩٩٦ - ٩٩٧، الرازي/٢٤، ١٤٢، فتح القدير

١٠٤/٤، القرطبي/١٣، ١٠٩، مختصر ابن خالويه/١٠٧، إعراب النحاس/٢، ٤٩١، زاد المسير

١٢٨/٦، الكشف/٢، ٤٢٧، خاشية الشهاب/٧، ١٧، روح المعاني/١٩، ٩٤، المحرر/١١، ١٢٠،

الدر المصون/٥، ٢٧٦.

(٣) البحر/٧، ٢٣، معاني الزجاج/٤، ٩٣، الإتحاف/٢٧، ٢٣٢، النشر/٢، ٣، إعراب النحاس/٢، ٤٩١،

المكرر/٩٤، روح المعاني/١٩، ٩٤، المحرر/١١، ١٢٠، زاد المسير/٦، ١٢٨، الدر المصون/٥، ٢٧٦.

(٤) الإتحاف/٥٦، ٦٧، المكرر/٩٤، النشر/١، ٣٩٧ - ٣٩٨، ٤٣٧ - ٤٣٨، المذهب/٢، ٩٤،

البدور الزاهرة/٢٢٩.

الهمزة التي هي عين الكلمة.

. ولورش والأزرق وجه آخر وهو إبدالها ألفاً خالصة مع إشباع المدّ

للساكنين «أرايتهم» كذا

. وقرأ الكسائي بإسقاط هذه الهمز «أَفَرَيْتُمْ».

. وقراءة الباقيين بتحقيق الهمز «أَفَرَايتُمْ».

. وإذا وقف حمزة سهل الهمزة مثل نافع.

فَأَنَّهُمْ عُدُوِّيَ إِلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾

قرأ بفتح^(١) الياء «لي إلّا» أبو عمرو وأبو جعفر ونافع في رواية ورش واليزيدي.

. وقراءة الباقيين بإسكانها «لي إلّا».

الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾
وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾

يَهْدِينِ ، يَسْقِينِ ، يَشْفِينِ ، يُحْيِينِ

. قرأ بإثبات^(٢) الياء في آخر هذه الأفعال يعقوب وابن أبي إسحاق،

وهي رواية عن نافع، وذلك في الوصل.

قال أبو جعفر النحاس: «بغير ياء، لأن الحذف في رؤوس الآيات

حَسَنٌ لِّتتفق كلها، وقد قرأ ابن أبي إسحاق على جلالته ومحلّه في

(١) النشر ٢٣٦/٢، الإتحاف ٣٣٢، المبسوط ٣٢٩، الكافي ١٤٥/٢، المكرر ٩٤، التبصرة ٦١٩،

التيسير ١٦٧، غرائب القرآن ٥٦/١٩، إرشاد المبتدي ٤٧٣، السبعة ٤٧٤، الكشف عن وجوه

القراءات ١٥٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢.

(٢) البحر ٢٥/٧، إعراب النحاس ٤٩٢/٢، المحرر ١٢٣/١١، القرطبي ١١١/١٣، الإتحاف ٣٣٢،

النشر ٣٣٦/٢، إرشاد المبتدي ٤٧٣، روح المعاني ٩٧/١٩، زاد المسير ١١٧/٦-١١٨، التذكرة

في القراءات الثمان ٤٧٣/٢، فتح القدير ١٠٥/٤، الدر المصون ٢٧٧/٥.

العربية هذه كلها بالياء؛ لأن الياء اسم، وإنما دخلت النون لعلّة». وجاء هذا النص عند القرطبي غير معزو لصاحبه، وذلك دأبه في النقل عنه. - وقراءة الباقيين^(١) بحذف هذه الياء.

فهو [٧٨، ٨٠]: - تقدّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها في الآيتين/ ٢٩، ٨٥ من سورة البقرة، ومواضع أخرى.

وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾

أَنْ يَغْفِرَ

- ترفيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

يَغْفِرَ لِي

- إدغام الراء في^(٣) اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

خَطِيئَتِي

- قراءة الجمهور «خطيئتي» بالإفراد.

- وقرئ «خطيئتي»^(٤) بتشديد الياء من غير همز.

- ووقف عليه حمزة بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء قبلها فيها «خطيئتي»^(٥) كذا.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق «خطايي»^(٦) على الجمع.

وَأَجْعَلَنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾

وَرَثَةِ جَنَّةٍ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام التاء في الجيم.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٢ - ٩٤، البدور الزاهرة/ ٢٢٩.
(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/ ٢٩، المهذب ٩٥/٢، البدور الزاهرة/ ٢٣٠، التلخيص/ ٣٥٢.
(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢١٧/٢، وحكاية المحقق، والإحالة فيها خطأ.
(٥) النشر ٤٢٣/١، الإتحاف/ ٦٥، البدور الزاهرة/ ٢٣٠.
(٦) البحر ٢٥/٧، القرطبي ١١١/١٣، مختصر ابن خالويه/ ١٠٧، الكشف ٤٢٨/٢، الإتحاف/ ٣٣٣، إعراب النحاس ٤٩٢/٢، المحرر ١٢٥/١١، روح المعاني ٩٧/١٩ - ٩٨، فتح القدير ١٠٥/٤، الدر المصون ٢٧٧/٥.
(٧) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/ ٢٨، التبصرة والتذكرة/ ٩٤٥، البدور الزاهرة/ ٢٣٠، المهذب ٩٥/٢، التلخيص/ ٣٥٢.

وَأَغْفِرْ لَأَيِّ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾

- وَأَغْفِرْ لَأَيِّ
- إِدْغَامٌ ^(١) الراء في اللام عن أبي عمرو والدوري بخلاف عنه، ووافقهما ابن محيصن واليزيدي.
- لَأَيِّ إِنَّهُ
- قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي «لأبي إنه..» ^(٢).
- لَأَيِّ إِنَّهُ كَانَ
- وقرأ أبي بن كعب: «واغفر لأبوي إنهما كانا من الضالين» ^(٣) بصورة التشبيه، أي: لأبيه وأُمِّه على التخليب.

إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٧﴾

- مَنْ أَتَى
- قرأ ورش «مَنْ أَتَى» ^(١) بنقل حركة الهمزة إلى النون، وحذف الهمزة. وتقدم مثل هذا في مواضع كثيرة مما سبق، وهو المشهور عن ورش.
- أَتَى
- أمال ^(٢) الألف في الوقف حمزة والكسائي وخلف.
- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- وقراءة الباقيين بالفتح.

وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٨﴾

- وَأُزْلِفَتِ
- قراءة الجماعة «وَأُزْلِفَتِ» بالفاء، أي: قُرِبَتْ.
- وقرأ ابن مسعود وأبي بن كعب وأبو رجاء والضحاك وابن يعمر

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٩، المذهب ٩٥/٢، البدور/٢٣٠.

(٢) النشر ٣٣٦/٢، الإتحاف/١١١، ٣٣٣، المذهب ٩٥/٢، التبصرة/٦١٩، العنوان/١٤٣، الكافي/١٤٥، البدور الزاهرة/٢٣٠، التيسير/١٦٧، المبسوط/٣٢٩، غرائب القرآن ٥٦/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢.

(٣) المحرر ١٢٦/١١.

(٤) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، المحكم في نقط المصاحف/٨٨.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٩٤/٢، البدور الزاهرة/٢٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

«وَأَزَلَّتْ...»^(١) بقاف.

وتقدّم مثل هذه القراءة في الآية/ ٨٣ من هذه السورة في قوله تعالى:
«وَأَزَلُّنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ».

وَبُرَزَّتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿١١﴾

وَبُرَزَّتِ

- قرأ الأعمش «فَبُرَزَّتِ»^(٢) بالفاء.

- وقرأ مالك بن دينار «وَبُرَزَّتِ»^(٣) بالفتح والتخفيف، و«الجحيم»
بالرفع بإسناد الفعل إليها اتساعاً.
- وقراءة الجماعة «وَبُرَزَّتِ».

وَقِيلَ لَهُمْ أَنِمْ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿١٢﴾

وَقِيلَ

- تقدّم الإشمام فيه في الآية/ ١١ من سورة البقرة.

وَقِيلَ لَهُمْ

- إدغام اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقدّم هذا في الآيتين/ ١١ و ٥٩ من سورة البقرة في الجزء الأول.

مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْصُرُونَ ﴿١٣﴾

اللَّهُ هَلْ

- إدغام^(٤) الهاء في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

يَنْصُرُونَ

- ترقيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش.

(١) زاد المسير ١٢٧/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢١٨/٢، والحاشية في غير محلّها.

(٢) البحر ٢٧/٧، روح المعاني ١٩/١٠٢، المحرر ١١/١٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٢١٨/٢.

(٣) البحر ٢٧/٧، روح المعاني ١٩/١٠٢، المحرر ١١/١٢٧، فتح القدير ٤/١٠٦ «بُرَزَّتِ» كذا، الدر
المصون ٥/٢٨٠.

(٤) النشر ١/٣٨٤، الإتحاف ٢٢/٢٣٠، البدور الزاهرة ٢٣٠/٩٥، التلخيص ٣٥٢.

(٥) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦/٢٢٩، البدور الزاهرة ٢٢٩.

فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتُخَرُّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
قرأ أبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنه بالواو من غير همز «المؤمنين»، وتقدم هذا في الآية ٩٩ من سورة يونس.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

لَآيَةً
مُؤْمِنِينَ
إمالة الهاء ^(١) وماقبلها في الوقف قراءة الكسائي.
انظر الإحالة في الآية السابقة.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾

هُوَ
إسكان الهاء وضمها تقدم في مواضع، وانظر الآيتين ٢٩، ٨٥ من سورة البقرة في «وهو».

إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٥﴾

قَالَ لَهُمُ
إدغام ^(٢) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

فَأَتَقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ ﴿١٠٨﴾

وَاطِيعُونَ
قرأ يعقوب بإثبات ^(٣) الياء في الحاليين «وأطيعوني»، وكذلك جاءت قراءة الحسن في الوصل.
وقراءة الباقيين بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة «وأطيعون».

(١) الإتحاف/٩٢، النشر ٨٣/٢.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، التلخيص/٣٥٢.

(٣) النشر ٣٣٦/٢، الإتحاف/٣٣٣، زاد المسير ١١٨/٦، إرشاد المبتدي/٤٧٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢، الميسر/٣٧١.

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى رِبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩﴾

مِنْ أَجْرٍ

- قراءة ورش «مِنْ أَجْرٍ»، وتقدم قبل قليل في الآية ٨٩/ «مَنْ أَتَى» وهو هو.

إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا

- قرأ بفتح الياء نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر وشيبة وابن محيصن واليزيدي «إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا»^(١).
- والباقون على إسكانها «إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا».

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

وَأَطِيعُوا

- تقدم إثبات الياء وحذفها في الآية ١٠٨.

﴿ قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴾

أَنْتُمْ

- قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «أَنْتُمْ» من غير همز.
- والباقون على التحقيق.

وانظر مثل هذا في الآية ١٨٥/ من سورة الأعراف في «يؤمنون».

- إدغام النون في^(٢) اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وكذا الإظهار.

أَنْتُمْ لَكُمْ

(١) النشر ٣٣٦/٢، التيسير/١٦٧، غرائب القرآن ٥٦/١٩، الإتحاف/٣٢٣، العنوان/١٤٣، التبصرة/٦١٨، المكرر/٩٤، المبسوط/٣٢٩، إرشاد المبتدي/٤٧٣، السبعة/٤٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٣/٢، روح المعاني ١٠٧/١٩، المحرر ١٣١/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢، الميسر/٣٧١.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٩٦/٢، البدور الزاهرة/٢٣١، التلخيص/٣٥٢.

وَأَتَّبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ - قراءة الجمهور «وَاتَّبَعَكَ...»^(١) فعلاً ماضياً.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس والأعمش وأبو حيوة والضحاك وابن السميع وسعيد بن أبي سعيد الأنصاري وطلحة ويعقوب «وَأَتَّبَعُكَ الْأَرْدَلُونَ»^(٢)، جمع تابع مثل صاحب وأصحاب، وقيل: جمع تبع كشراف وأشراف، وأتباعك: مبتدأ، والأردلون: خبره. أو أتباعك: عطف على الضمير في «نؤمن»، أي: أنؤمن لك نحن وأتباعك الأردلون.

قال الزجاج: «وهي في العربية جيدة قوية؛ لأن واو الحال تصحب الأسماء أكثر في العربية».

ونقل هذا عنه الطوسي، وقريب منه عند القرطبي، وذهب النحاس إلى أنها قراءة حسنة.

- وقرأ اليماني «وَأَتَّبَعُكَ»^(٣) بالجر عطفاً على الضمير في «لك»، وهو قليل عند البصريين، قياس عند الكوفيين.

قلت: على هذه القراءة يجب أن يكون مابعد مثنى «الأردلين» فهو نعت للأتباع.

قال أبو حيان: «وعن اليماني...، وهو قليل وقاسه الكوفيون، والأردلون رفع بإضمار هم».

قلت: وصورة القراءة على هذا: «أنؤمن لك وأتباعك الأردلون». كذا!!

(١) البحر ٣١/٧، النشر ٣٣٥/٢، الإتحاف ٣٣٣، مجمع البيان ١٦٤/١٩، معاني الزجاج ٩٥/٤، غرائب القرآن ٦٥/١٩، القرطبي ١١٩/١٣ - ١٢٠، معاني الفراء ٢٨١/٢ قال: «... ولكني لم أجده عند القراء المعروفين، وهو وجه حسن» يعني: وأتباعك، الرازي ١٥٥/٢٤، المحتسب ١٣١/٢، العكبري ٩٩٨، المحرر ١٣٢/١١، التبيان ٤١/٨، الكشف ٤٣٠/٢، حاشية الجمل ٢٨٥/٣، حاشية الشهاب ٢١/٧، زاد المسير ١٣٤/٦، روح المعاني ١٠٧/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧١/٢، فتح القدير ١٠٩/٤، الدر المصون ٢٨٠/٥.

(٢) البحر ٣١/٧، روح المعاني ١٠٧/١٩، الدر المصون ٢٨١/٥.

الْأَرْذَلُونَ

- وقرأ روح «الأرذلون»^(١) بألف بعد الراء.
- وقراءة الجماعة «الأرذلون».

إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوَ تَشْعُرُونَ ﴿١١٢﴾

تَشْعُرُونَ

- قرأ الأعرج وأبو زرعة وعيسى بن عمر الهمداني وابن أبي عبلة
ومحمد بن السميع «يشعرون»^(٢) بياء الغيبة نسقاً على الغيبة في
«حسابهم.. ريبهم».

- والباقون «تشعرون»^(٣) على الخطاب من باب الالتفات؛ إذ سياق
الكلام من قبل على الغيبة.

وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾

يَطَارِدِ

الْمُؤْمِنِينَ

- قراءة الإمامة^(٣) فيه عن أحمد عن أبي عمرو.

- انظر القراءة في الآية/٩٩ من سورة يونس «المؤمنين» بواو من غير همز.

إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾

إِن أَنَا إِلَّا^(٤)

- قرأ قالون بخلاف عنه بإثبات ألف «أنا» وصلأً، فيصير المدّ عنده
من باب المنقصل.

- والباقون بحذفها، وهو الوجه الثاني لقالون «إِنْ أَنْ إِلَّا».

- وأما وقفاً فجميع القراء يشبتون الألف «إِنْ أَنَا».

(١) التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٢) البحر/٣١/٧، القرطبي/١٢١/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٧، المحرر/١١/١٣٣، حاشية
الشهاب/٢١/٧، روح المعاني/١٠٨/١٩، فتح القدير/١٠٩/٤، الدر المنصون/٢٨١/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٠٦.

(٤) النشر، الإتحاف/٣٣٣، المخسر/٩٤، المذهب/٩٥/٢، البدور الزاهرة/٢٣٠، غرائب القرآن
٥٦/١٩: «أبو نسيط عن قالون».

نَذِيرٌ

. ترفيق^(١) الرءاء عن الأزرق وورش، وتقدّم مثل هذا.

قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾

قَالَ رَبِّ

. إدغام اللام في الرءاء عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقدّم هذا في الآية/١٢ من هذه السورة.

وتقدّمت قراءة ابن محيصن مراراً «... رَبُّ» بضم الباء.

كَذَّبُونِ

. قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحاليين «كَذَّبُونِي»^(٢)، والحسن في الوصل.. والباقيون^(٣) على حذفها في الحاليين اكتفاء بالكسرة «كَذَّبُونِ».

فَأَفْتَحْ يَبْنِي وَيَنْهَهُمْ فَتَحَاوَجَجْنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

وَمَنْ مَعِيَ

. قرأ عاصم في رواية حفص، وورش عن نافع «ومن معي...»^(٤) بفتح الياء.. وقراءة الباقيين^(٥) بإسكان الياء وهي قراءة عاصم في رواية أبي بكر

«ومن معي».

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

. تقدّمت قراءة «المؤمنين» بالواو من غير همز في الآية/٩٩ من سورة يونس.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٩﴾

مُؤْمِنِينَ

. تقدّمت القراءة «مؤمنين» بالواو من غير همز في مواضع، وانظر

الآية/٩٩ من سورة يونس.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) الإتحاف/٣٣٣، النشر ٣٣٦/٢، إرشاد المبتدي/٤٧٣، زاد المسير ١١٨/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢، الميسر/٣٧٢.

(٣) النشر ٣٣٦/٢، التيسير/١٦٧، غرائب القرآن ٥٦/١٩، السبعة/٤٧٤، إرشاد المبتدي/٤٧٣، الإتحاف/٣٣٣، التبصرة/٦١٨، المكرر/٩٤، المبسوط/٣٢٩-٣٣٠، العنوان/١٤٣، الكافي/١٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢.

وَلِإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾

لهو

. تقدمت القراءة فيه بضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/ ٢٩، ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

فَأَنْقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٢٣﴾

وَأَطِيعُوا

. تقدمت فيه القراءة بإثبات الياء وحذفها في الآية/ ١٠٨ من هذه السورة.

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٤﴾

إِنْ أَجَرْتُ إِلَّا

. تقدمت القراءة بفتح الياء وإسكانها في الآية/ ١٠٩ من هذه السورة.

أَتَّبِعُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٥﴾

أَتَّبِعُونَ

. قراءة الجماعة «أَتَّبِعُونَ» بفتح التاء.

. وقرئ «أَتَّبِعُونَ»^(١) بضم التاء، وماضيه أبني، يقال أبنيته فلاناً بيتاً أي جعلته بينيه.

بِكُلِّ رِيعٍ

. قراءة الجمهور «... رِيع»^(٢) بكسر الراء، وهو المكان المرتفع.

. قرأ عاصم الجحدري وأبو حيوة وابن أبي عبلة «رِيع»^(٣) بفتح الراء، وحكاه الكسائي لغة، والرَّيْعُ: المكان المرتفع.

تَعْبَثُونَ

. تقدمت القراءة بكسر حرف المضارعة «تَعْبَثُونَ» في سورة الفاتحة.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢٢٠/٢.

(٢) البحر ٣٢٧/٧، الرازي ١٥٧/٢٤، معاني الزجاج ٩٦/٤، مختصر ابن خالويه/ ١٠٧، الكشاف

٤٣١/٢، وانظر اللسان والتاج/ ريع.

وفي القرطبي ١٢٣/١٣، وفي الرِّيع لفتان كسر الراء وفتحها، ومثله عند الطوسي في التبيان

٤٤/٨، روح المعاني ١١٠/١٩، المحرر ١٣٥/١١، زاد المسير ١٣٥/٦.

وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٩﴾

لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ . قرأ عبد الله بن مسعود «كي تَخْلُدُوا»^(١) .

. وقرأ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ «كَأَنْكُمْ تَخْلُدُونَ»^(٢) .

. وقرأ أُبَيُّ أَيْضاً وَابْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ «كَأَنْكُمْ خَالِدُونَ»^(٣) ، وَحَكَاهَا قَتَادَةُ .

. وَفِي بَعْضِ الْقُرَاءَاتِ «كَأَنْكُمْ مَخْلُدُونَ»^(٤) .

. وَقِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ «لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ» مِنْ «خَلَدَ» .

. وَقَرَأَ قَتَادَةُ «لَعَلَّكُمْ تُخْلِدُونَ»^(٥) بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ مِنْ «أَخْلَدَ» .

. وَقَرَأَ قَتَادَةُ أَيْضاً وَعُكْرَمَةُ وَالنَّخْعِيُّ وَابْنُ يَعْمَرٍ «... تُخْلِدُونَ»^(٦) مَبْنِيّاً لِلْمَفْعُولِ .

. وَقَرَأَ أُبَيُّ وَعَلْقَمَةُ وَأَبُو الْعَالِيَةِ وَالْجَحْدَرِيُّ وَأَبُو حَصِينٍ «تُخْلِدُونَ»^(٧) مَبْنِيّاً لِلْمَفْعُولِ مُشَدِّدَاً .

(١) البحر ٣٢/٧، الرازي ١٥٧/٢٤، فتح الباري ٢٨١/٨، حاشية الجمل ٢٨٧/٣، روح المعاني ١١٠/١٩، فتح القدير ١١٠/٤، الدر المصون ٢٨١/٥ .

(٢) البحر ٣٢/٧، الرازي ١٥٧/٢٤، الكشف ٤٣١/٢، حاشية الجمل ٢٨٧/٣، روح المعاني ١١٠/١٩، المحرر ١٣٦/١١، الدر المصون ٢٨٢/٥ .

(٣) البحر ٣٢/٧، الرازي ١٥٧/٢٤، فتح الباري ٢٨١/٨، القرطبي ١٢٤/١٣، حاشية الجمل ٢٨٧/٣، المحرر ١٣٦/١١، الدر المصون ٢٨٢/٥ .

(٤) فتح القدير ١١٠/٤ .

(٥) مجمع البيان ١٦٨/١٩، الرازي ١٥٧/٢٤ .

(٦) البحر ٣٢/٧، المحتسب ١٢٠/٢، الكشف ٤٣١/٢، المحرر ١٣٦/١١، مختصر ابن خالويه ١٠٧/١، العكبري ٩٩٩/٢، الرازي ١٥٧/٢٤، روح المعاني ١١٠/١٩، زاد المسير ١٣٦/٦ .

(٧) البحر ٣٢/٧، الرازي ١٥٧/٢٤، الكشف ٤٣١/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٧/١، القرطبي ١٢٤/١٣، روح المعاني ١١٠/١٩، المحرر ١٣٦/١١، زاد المسير ١٣٦/٦، فتح القدير ١١٠/٤ .

وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٢٠﴾

جَبَّارِينَ

. قرأه بالإمالة قتيبة ونصير والنهرواني عن ابن فرح عن اليزيدي والدوري وحمزة والكسائي وبخلاف عن أبي عمرو.
 . وعن الأزرق روايتان: الأولى: بَيْنَ بَيْنَ، والثانية: بالفتح.
 قال في النشر: «وبهما قرأت وأخذ».
 . وقراءة الباقيين بالفتح.
 وتقدم هذا مفصلاً في الآية/٢٢ من سورة المائدة^(١).

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣١﴾

وَأَطِيعُوا

تَعْلَمُونَ

. إثبات الياء وحذفها تقدم في الآية/١٠٨ من هذه السورة.
 . تقدمت القراءة بكسر حرف المضارعة في سورة الفاتحة «تعلمون».

وَجَنَّتْ وَعِيُونِ ﴿١٣٤﴾

عِيُونِ

. تقدم في الآية/٥٧ من هذه السورة كسر العين وضمها، وسبق أيضاً في الآية/٤٥ من سورة الحجر، وهو أحسن بياناً، وأوفى تفصيلاً.

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾

إِنِّي أَخَافُ

. قرأ «إني أخاف»^(٢) بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي.
 . وقراءة الباقيين «إني أخاف»^(٣) بسكونها، وتقدم هذا في الآية/١٢ من هذه السورة.

(١) وكرر الحديث فيه صاحب الإتحاف في هذا الموضع انظر ص/٢٢٣ مع أنه ذكره مرتين من

قبل: الأولى في باب الإمالة ص/٨٨، والثانية في سورة المائدة ص/١٩٩.

(٢) الإتحاف/١٠٩، ٢٣٣، النشر ٢/٣٣٦، التيسير/١٦٧، المكرر/٩٤، إرشاد المبتدي/٤٧٢،

إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٤٢، وانظر بقية المراجع في الآية السابقة التي أحلت عليها.

قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣﴾

أَوَعَضْتَ

- قراءة الجمهور من القراء «أوعضْتَ» بإظهار الظاء.

- وروى العباس ومحبوب والأصمعي وعبد الوارث واليزيدي عن أبي عمرو ونصير وأبو حيوة وابن ميسرة والقرشي كلهم عن الكسائي وعاصم وابن محيصن والأعمش بإدغام الظاء في التاء، وصورتها: «أَوَعَتَّ»^(١).

- وقرأ الأعمش «أوعظتُا»^(٢) بزيادة ضمير المفعول مع الإدغام «أَوَعَتَّا».

قال أبو حيان^(٣) :

«وينبغي أن يكون إخفاء؛ لأن الظاء مجهورة مطبقة والتاء مهموسة متفتحة، فالظاء أقوى من التاء، والإدغام إنما يحسن في المتماثلين، أو في المتقاربين إذا كان الأول أنقص من الثاني، وأما إدغام الأقوى في الأضعف فلا يحسن، على أنه قد جاء من ذلك أشياء في القرآن بنقل الثقات فوجب قبولها، وإن كان غيرها هو أفصح وأقيس» انتهى، وهو كلام لطيف.

قال الفراء^(٤) : «والعرب إذا لقيت الطاء التاء فسكنت الطاء قبلها صيَّروا الطاء تاء، فيقولون: أَحَتُّ لَأَحَطْتُ، كما يحولون الطاء تاءً في قوله:

«أَوَعَتَّ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ».

(١) البحر ٣٣/٧، المحرر ١٣٧/١١، غرائب القرآن ٦٤/١٩، معاني الفراء ٢٨٩/٢، القرطبي ١٢٥/١٣: «وبشر عن الكسائي» وهو تحريف، صوابه نصير، روح المعاني ١١١/١٩، فتح القدير ١١١/٤، جمال القراء ٤٩٤، الدر المصون ٢٨٢/٥، التقريب والبيان ٤٩/ب.

(٢) البحر ٣٣/٧، روح المعاني ١١١/١٩.

(٣) البحر ٣٣/٧، وفي غاية الاختصار ٥٩٧ «بإخفاء الظاء نُصِيرَ» أي نصير عن الكسائي.

(٤) معاني الفراء ٢٨٩/٢.

قال القرطبي^(١): «... وهو بعيد؛ لأن الظاء حرف إطباق، إنما يدغم فيما قرب منه جداً، وكان مثله، ومخرجه».

وقال الأصبهاني^(٢): «أدغم الكسائي... الظاء في التاء... في رواية نصير وحده، وقال: بين الإظهار والإدغام، يعني أنه يبقى لإطباق الظاء أثراً، كذلك قرأنا في روايته، والله أعلم».

وقال الصفراوي^(٣): «أوعظت بإدغام الظاء في التاء مع بقاء صوت الظاء محبوب والأصمعي كلاهما عن أبي عمرو.

وبإدغام الظاء مع التاء إدغاماً محضاً من غير إبقاء صوت الظاء ابن أبي نصير وابن المبارك وابن بكير وابن ذهل وابن صالح كلهم عن الكسائي وابن شعيب والأصبهاني كلاهما عن نصيب عن الكسائي وابن محيصن».

إِنْ هَذَا لِأَخْلُقِ الْأَوَّلِينَ

قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمرزة وأبو عمرو وخلف والأعمش خلق^١.

وشيبة «خلق...»^(٤) بضمّتين، ورجحها الطبري.

وقرأ عبد الله وعلقمة والحسن وأبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير

(١) القرطبي ١٢/١٢٥.

(٢) المبسوط/٩٨.

(٣) التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٤) البحر ٧/٣٢ - ٣٤، إعراب النحاس ٢/٤٩٥، غرائب القرآن ١٩/٦٤، الإتحاف ٢٣٢/٢٣٢، الطبري ١٩/٦٠، القرطبي ١٢/١٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٥١، معاني الفراء ٢/٢٨١، الكشف ٢/٤٣٢، السبعة/٤٧٢، النشر ٢/٣٢٥، حجة القراءات/٥١٨، الحجة لابن خالويه/٢٦٨، مجمع البيان ١٩/١٦٨، معاني الزجاج ٤/٩٧، العكبري ٢/٩٩٩، الرازي ٢٤/١٥٨، المخصص ٣/٨٨، شرح الشاطبية/٢٥٩، حاشية الشهاب ٧/٢٣، المبسوط/٣٢٨، إرشاد المبتدي/٤٧١، العنوان/١٤٢، المكرر/٩٤، المفردات واللسان والتاج/خلق، التيسير/١٦٦، التبصرة/٦١٦، النشر ٢/٣٢٥، الكافي/١٤٥، التبيان ٨/٤٦، حاشية الجمل ٣/٢٨٨، المحرر ١١/١٣٧، فتح القدير ٤/١١١، روح المعاني ١٩/١١٢، إعراب القراءات السبع وعلها ٢/١٣٦، زاد المسير ٦/١٣٧، الدر المنصون ٥/٢٨٢.

والكسائي ويعقوب وسهل «خُلِقَ»^(١) بفتح الخاء وسكون اللام، أي كذبهم واختلافهم.

. وقرأ أبو قلابة والأصمعي عن نافع، وهي رواية ابن جبير عن أصحاب نافع عن نافع وابن عباس وعكرمة والجحدري «خُلِقَ»^(٢) بضم فسكون تخفيف خُلِقَ. وروى علقمة عن عبد الله «اختلاق»^(٣)، والاختلاق: الكذب.

فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكَهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾

مُؤْمِنِينَ . تقدّمت القراءة بالواو «مؤمنين» في الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾

هُوَ . قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي «لَهُوَ»^(٤) بإسكان الهاء، وهي لغة نجد. والباقون بالضم «لَهُوَ»^(٥) وهي لغة الحجاز.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾

كَذَّبَتْ ثَمُودُ . إدغام^(٥) التاء في التاء عن أبي عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش وحمزة والكسائي وخلف. والباقون على^(٥) إظهار التاء.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٤/٧، القرطبي ١٣/١٢٦، مختصر ابن خالويه/١٠٧، المحرر ١١/١٣٧، الكشف ٤٣٢/٢، روح المعاني ١٩/١١٢، العين/خلق، زاد المسير ٦/١٣٧، الدر المنصون ٥/٢٨٢، الدر المنصون ٥/٢٨٢.

(٣) البحر ٣٤/٧، الطبري ١٩/٦٠، روح المعاني ١٩/١١٢، المحرر ١١/١٣٨، الدر المنصون ٥/٢٨٢.

(٤) السبعة/١٥١-١٥٢، النشر ٢/٢٠٩، المكرر/٦٥، الإتحاف/١٣٢.

(٥) الإتحاف/٣٣٣، النشر ٢/٤٠٥، المهذب ٢/٩٦، البدور الزاهرة/٢٣١، غرائب القرآن ١٩/٦٤، جمال القراء/٤٩٢.

وتقدّم مثل هذا في «بعدت ثمود» في الآية/٩٥ من سورة هود.
 - وقرئ «ثمود»^(١) بالتثوين، وذكر الصفراوي هذه القراءة لهارون
 عن أبي بكر عن عاصم من طريق الداني.
 وانظر الآية/٦٨ من سورة هود^(٢).

ثَمُودُ

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَالَتُنْفُونَ

- إدغام اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
 وتقدّم هذا في الآية/١٠٦ من هذه السورة.

قَالَ لَهُمْ

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

- تقدّم إثبات الياء وحذفها في الآية/١٠٨ من هذه السورة.

أَطِيعُوا

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ

- تقدّم في الآية/١٠٩ من هذه السورة نقل حركة الهمزة إلى الساكن
 قبلها ثم حذف الهمزة.

مِنْ أَجْرٍ

- تقدّم في الآية/١٠٩ فتح الياء وإسكانها.

إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا

فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ

- تقدّم في الآية/٥٧ من هذه السورة ضم العين وكسرها، وأحلت
 أيضاً في ذلك الموضع على الآية/٤٥ من سورة الحجر.

عُيُونٍ

(١) شرح الرضي ٥٢/١، روح المعاني ١١٢/١٩: «وفي القاموس: ثمود قبيلة ويصرف، وتضم الثاء،
 وقرئ به أيضاً»، المحرر ١٣٨/١١، التقريب والبيان ٤٩/ب.

(٢) في قوله تعالى: «أَلَا بُعْدًا لثَمُودَ» فقد قرأ الكسائي والأعمش «لثمود» بالصرف على إرادة الحي.

وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعُهَا هَضِيمٌ

وَنَخْلٍ طَلَعُهَا هَضِيمٌ

. ذكر صاحب اللسان^(١) قراءة نقلها عن ابن بَرِّي وهي: «ونخلٍ طَلَعُهَا هَضِيمٌ».

وقد ذكر هذه القراءة عند حديثه عن قول عثمان بن طارق: «... ولاضعافٍ مُخْهَنٌ زَاهِقٌ».

قال الفراء: «... يقول: بل مُخْهَنٌ مكنتز، رفعه على الابتداء، قال: ولايجوز أن يريد ولاضعافٍ زَاهِقٍ مُخْهَنٌ، كما لايجوز أن تقول: مررت برجلٍ أبوه قائمٌ، بالخفض.

قال ابن بري: يريد أنه لايجوز لك أن ترفع «مُخْهَنٌ» بزاهق، فتقدم الفاعل على فعله، على أنه قد جاء ذلك عن الكوفيين، من ذلك قراءة من قرأ: ونخلٍ طَلَعُهَا هَضِيمٌ اهـ.

ومما سبق يتضح لك أن «هَضِيمٌ» صفة «النخل»، «وطَلَعُهَا» فاعل مقدمٌ على الوصف، والتقدير: ونخلٍ هَضِيمٍ طَلَعُهَا.

. وعلى قراءة الجماعة «ونخلٍ طَلَعُهَا هَضِيمٌ» بالرفع جملة اسمية، نَعَتْ لـ «نخلٍ»، فهي في محل جر.

. ولقد نقلت لك النص مع طوله لتكون على بينة من السياق الذي جاءت فيه القراءة فتستبين وجهها، ولم أجد هذه القراءة في ما بين يدي من المطبوع من كتب القراءات.

(١) انظر اللسان/ زهق.

وقصة رجز ابن طارق مثبتة في التاج/ زهق، ولكن بشكل مختصر، ولم أجد القراءة فيه، ومثله في الصراح.

والرجز في التاج لـ «عمارة بن طارق» وفي اللسان لعثمان...

وَتَنَحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرَهِينَ ﴿١٤٩﴾

تَنَحِتُونَ

- قرأ الجمهور «تَنَحِتُونَ»^(١) بالتاء للخطاب وكسر الحاء.
- وقرأ أبو حيوة وعيسى والحسن والكسائي في رواية والعمري عن أبي جعفر في هذه السورة خاصة «تَنَحِتُونَ»^(٢) بفتح الحاء، وذكر الكسائي أنها لغة.
- وقرأ أبو حيوة «تَنَحَاتُونَ»^(٣) بـالف بعد الحاء إشباعاً للفتحة، وذكرها صاحب التاج قراءة للحسن البصري، ومثله عند السمين.
- وقرأ عبد الرحمن بن محمد عن أبيه «يَنَحِتُونَ»^(٤) بالياء وكسر الحاء، ووجدتها عند النحاس من رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
- وعن أبي حيوة والحسن أيضاً «يَنَحِتُونَ»^(٥) بالياء وفتح الحاء.
- وقرأ أبو حيوة «وينحاتون»^(٦) بالياء والألف.
- وتقدمت هذه القراءات في الآية ٧٤/ من سورة الأعراف.
- قرأ «بُيُوتًا» بكسر الباء قالون وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وحزمة والكسائي وخلف.
- وقراءة الباقيين «بُيُوتًا» على الضم.

بُيُوتًا^(٧)

-
- (١) البحر ٣٩/٧، وانظر التاج/ نحت، المحرر ١٣٩/١١، الدر المصون ٢٨٣/٥.
 - (٢) البحر ٣٩/٧، الرازي ١٥٩/٢٤، مختصر ابن خالويه ١٠٧/، وانظر ص/ ٧١، إعراب النحاس ٤٩٦/٢، الكشاف ٤٣٢/٢، وانظر التاج/ نحت، المحرر ١٣٩/١١، روح المعاني ١١٣/١٩، بصائر ذوي التمييز/ نحت، الدر المصون ٢٨٣/٥، التقريب والبيان ٤٩/ ب.
 - (٣) البحر ٣٩/٧، التاج والبصائر/ نحت، روح المعاني ١١٣/١٩، الدر المصون ٢٨٣/٥.
 - (٤) البحر ٣٩/٧، إعراب النحاس ٤٩٦/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٧/، روح المعاني ١١٣/١٩.
 - (٥) البحر ٣٩/٧، مختصر ابن خالويه ١٠٧/، وانظر/ ٧١، روح المعاني ١١٣/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٧/٢، الدر المصون ٢٨٣/٥.
 - (٦) مختصر ابن خالويه ١٠٧/.
 - (٧) ذكره صاحب الإتحاف في ص/ ٣٣٣ مع أنه فصل في القول في مواضع سبقت، وانظر فيه ص/ ١٥٥. وارجع إلى حواشي آية سورة البقرة التي أحلت عليها، وانظر المكرر/ ٩٤.

وتقدّم هذا في الآية/ ١٨٩ من سورة البقرة «البيوت»، وهو أوسع مما أثبتته هنا وأوفى.

فَرِهَيْنَ

قرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وزيد بن علي والحلواني عن هشام وابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي وخلف والأعمش وأبو صالح «فارِهين»^(١) بألف، ومعناه حاذقين.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع ويعقوب وأبو جعفر «فَرِهَيْن»^(١) بدون ألف صفة مشبهة، أي أشيرين بطيرين.
وقرأ مجاهد «متفرِهين»^(٢) اسم فاعل من «تَفَرَّه».

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

أَطِيعُونَ

تقدّم في الآية/ ١٠٨ من هذه السورة إثبات الياء وحذفها.

قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ

شَرِبٌ... شَرِبٌ. قرأ ابن أبي عبيدة وأبي بن كعب وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «شَرِبٌ... شَرِبٌ»^(٣) بضم الشين فيهما.
وقراءة الجماعة «شِرْب»^(٣) بكسر الشين فيهما.

(١) البحر ٣٩/٧، الرازي ١٥٩/٢٤، الطبري ٦٢/١٩، التبيان ٤٨/٨، فتح القدير ١١٢/٤، إعراب النحاس ٤٩٦/٢، مشكل إعراب القرآن ١٤١/٢، غرائب القرآن ٦٤/١٩، الإتحاف ٢٣٣/٢، معاني الفراء ٢٨٢/٢، السبعة ٤٧٢/٢، القرطبي ٢٩/١٣، تفسير الماوردي ١٨٣/٤، معاني الزجاج ٩٦/٤، النشر ٣٣٦/٢، حجة القراءات ٥١٩/٢، المكرر ٩٤/٢، التيسير ١٦٦/٢، الكشف ٤٣٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٥١/٢، المحرر ١٣٩/١١، مجمع البيان ٧٢/١٩، الحجة لابن خالويه ٣٢٨/٢، المبسوط ٣٢٨/٢، زاد المسير ١٣٨/٢، إرشاد المبتدي ٤٧١/٢، الكافي ١٤٥/٢، التبصرة ٦١٧/٢، العكبري ١٠٠٠/٢، الصحاح والتعذيب واللسان والتاج والمحكم/ فره، روح المعاني ١١٣/١٩، وانظر بصائر ذوي التمييز/ فره، إعراب القراءات السبع وعلها ١٣٧/٢، الدر المنصون ٢٨٣/٥، غاية الاختصار ٥٩٧/٢.

(٢) البحر ٣٩/٧، روح المعاني ١١٣/١٩، المحرر ١٣٩/١١.

(٣) البحر ٣٥/٧، الكشف ٤٣٢/٢، الرازي ١٦٠/٢٤، زاد المسير ١٣٩/٦، وانظر التاج/ شرب في حديثه عن آية الواقعة، المحرر ١٤١/١١، ومعاني الفراء ٢٨٢/٢، والقرطبي ١٣١/١٣، روح المعاني ١١٤/١٩، فتح القدير ١١٢/٢.

ويأتي تفصيل أحسن من هذا في سورة الواقعة الآية/ ٥٥ فانتظر ذلك البيان.

وَلَا تَمْسُوهَا سُوءَ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾

سُوءَ

فَيَأْخُذْكُمْ

. تقدمت القراءة فيه في الآية/ ٣٠ من سورة آل عمران.

. قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «فياخذكم»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.
. كذا قرأ حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «فياخذكم».

فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾

مُؤْمِنِينَ

. تقدم في الآية/ ٩٩ من سورة يونس القراءة بواو من غير همز «مؤمنين».

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾

لَهُوَ

. تقدم في الآية/ ١٤٠ من هذه السورة ضم الهاء وإسكانها.

إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾

قَالَ لَهُمُ

. تقلّم إدغام اللام في اللام في الآية/ ١٠٦ من هذه السورة.

إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ لُوطُ

. في مصحف ابن مسعود وأبي وحفصة «إذ قال لهم لوط»^(٢)، وسقط في هذه القراءة لفظ «أخوهم».

(١) النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف/ ٥٢.

(٢) المحرر ١١/ ١٤٢.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

. تقدّم في الآية/ ١٠٨ إثبات الياء وحذفها.

أَطِيعُوا

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُ إِيَّاهُ عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ

. سبق في الآية/ ١٠٩ نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

مِنْ أَجْرٍ

. سبق في الآية/ ١٠٩ فتح الياء وإسكانها.

إِنْ أَجَرْتُ إِيَّاهُ

أَتَاتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ

. قرأ بإبدال الهمزة الثانية ألفاً أبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش

أَتَاتُونَ

وأبو عمرو بخلاف عنه «أتاتون».

وكذا قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «أتاتون».

وتقدّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/ ٨٠ من سورة الأعراف.

وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رِبْكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ

وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ

. قرأ ابن مسعود «وتذرون ما أصلح لكم ربكم من أزواجكم»^(١)،

وفسّره بالفرج.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ

. سبقت القراءة «مؤمنين» بالواو من غير همز في الآية/ ٩٩ من سورة يونس.

مُؤْمِنِينَ

(١) مختصر ابن خالويه/ ١٠٨، وانظر معاني الفراء ٢٨٢/٢، ومعاني الزجاج ٩٩/٤، القرطبي ١٣٢/١٣، المحرر ١٤٣/١١، الكشاف ٤٣٣/٢، حاشية الجمل ٢٨٩/٣، حاشية الشهاب ٢٤/٧، روح المعاني ١١٥/١٩.

وَلِإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾

هُوَ

- انظر في الآية/ ١٤٠ من هذه السورة ضم الهاء وإسكانها.

كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾

أَصْحَابُ لَيْكَةِ

- قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر وابن محيصن «لَيْكَةِ»^(١) بلام مفتوحة وبدون ألف وصل قبلها ولا همز بعدها، وفتح التاء في آخرها غير منصرفة للعلمية والتأنيث، مضاف إليه أصحاب، وكذلك جاء الرسم في جميع المصاحف في هذا الموضع، وفي سورة «ص» آية/ ١٣.

قال الرازي: «ومن قرأ بالنصب وزعم أن أيكة بوزن ليلة اسم بلد يُعرَف، فتوهم قاده إليه خط المصحف، حيث وجدت مكتوبة في هذه السورة، وفي «ص» بغير ألف، لكن قد كتبت في سائر القرآن على الأصل، والقصة واحدة على أن أيكة اسم لا يُعرَف». وهذا النص مثبت في كشف الزمخشري، وزاد قوله: «وفي المصحف أشياء كتبت على خلاف قياس الخط المصطلح عليه، وإنما كتبت في هاتين السورتين على حكم لفظ الالفاظ كما يكتب أصحاب النحو: لان، ولؤلؤ، على هذه الصورة لبيان لفظ المخفف، وقد كتبت في سائر القرآن والقصة واحدة على أن ليكة اسم لا يُعرَف».

(١) البحر ٢٧/٨، السبعة ٣٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢/٢، إعراب النحاس ٤٩٨/٢ - ٤٩٩، الكشف ٤٣٤/٢ - ٤٣٥، المحرر ١٤٥/١١، المعكبري ١٠٠٠/٢، مشكل إعراب القرآن ١٤١/٢، البيان ٢١٦/٢، التبصرة ٦١٧، السبعة ٤٧٣، إرشاد المبتدي ٤٧١، المكرر ٩٤، الكافي ١٤٥، معاني الفراء ٩١/٢، النشر ٣٣٦/٢، القرطبي ١٣٤/١٣، المبسوط ٣٦١، التبيان ٥٧/٨، فتح القدير ١١٤/٤، معاني الزجاج ٩٧/٤ - ٩٨، حاشية الجمل ٢٩٠/٣، زاد المسير ١٤١/٦، حاشية الشهاب ٢٥/٧، الإتحاف ٣٢٣، غرائب القرآن ٦٩/١٩، مجمع البيان ١٧٧/١٩، حجة القراءات ٥١٩، الرازي ١٦٣/٢٤، شرح الشاطبية ٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧١/٢، روح المعاني ١١٧/١٩ - ١١٨، التاج/ ليكه، الدر المصون ٢٨٤/٥.

وفي إعراب النحاس: «فأما ما حكاه أبو عبيدة من أن «ليكة» هي اسم القرية التي كانوا فيها، وأن الأيكة اسم البلد كله فشيء لا يثبت، ولا يُعرف من قاله، وإنما قيل، وهذا لا يثبت به حجة حتى يُعرف من قاله فيثبت علمه، ولو عرف من قاله لكان فيه نظر؛ لأن أهل العلم جميعاً من أهل التفسير والعلم بكلام العرب على خلافه...

فأما احتجاج بعض من احتج لقراءة من قرأ في هذين الموضعين بالفتح بأنه في السواد «ليكة» فلا حجة له فيه، والقول: إن أصله الأيكة، ثم خُفِّضَت الهمزة فَأُلْقِيَتْ حركتها على اللام وسقطت، واستغنت عن ألف الوصل، لأن اللام قد تحرك، فلا يجوز على هذا إلا الخفض، كما تقول: مررت بالأحمر، على تحقيق الهمز ثم تخففها فتقول: مررت بِلَحْمَرٍ...»

وقال العكبري: «...وهذا لا يستقيم؛ إذ ليس في الكلام «ليكة» حتى يجعل علماء، فإن ادَّعى قَلْبُ الهمزة لأمّا فهو في غاية البعد». وقال مكّي: «... ولم يعرف المبرد «ليكة» على فعلة، وإنما هي عنده أيكة دخلها حرف التعريف فانصرفت، وقراءة من فتح التاء عنده غلط...».

ونصُّ أبي جعفر النحاس مثبت في جامع القرطبي. وفي حاشية الشهاب: «وقال بعض النحويين إنما هو مكتوب في هذين الموضعين على نقل الحركة، فكتب على لفظه، وقال أبو عبيد إني لأحِبُّ مفارقة الخط في القرآن إلا فيما يخرج عن كلام العرب، وهذا ليس بخارج عن كلامها مع صحة المعنى؛ وذلك لأننا وجدنا في بعض كتب التفسير الفرق بين الأيكة وليكة، فقيل: ليكة اسم القرية التي كانوا فيها، والأيكة اسم البلاد كلها،

كالفرق بين مكة وبكة، ثم وجدتها في مصحف عثمان الذي يقال له الإمام في الحجر، وق: الأيكة، وفي الشعراء وص ليكة، وعلى هذا قراء المدينة، وهذا ردّ على مقالته النحاة، فإنهم نسبوا القراءة إلى التحريف، وليس بشيء، قاله السخاوي في شرح الرائية، فلا عبرة بإنكار الزمخشري ومن تبعه كالمصنف (البيضاوي)، وقوله في هذه القراءة إنها على النقل غير صحيح..»

قلت: كيف يُساء الظن بهؤلاء القراء النقلة وهم الموثقون، وكيف نأخذ عنهم في غير هذا إذا كانوا هنا لا يضبطون ما ينقلون؟ ثم إن ما ثبت أنّ جل اعتمادهم على الرواية لا خطّ المصحف أنها جاءت في سورة الحجر/٧٨، وق/١٤، «الأيكة»، ثم جاءت هنا وفي ص/١٣ «ليكة» عنهم، فلو كان خطّ المصحف هو الحكم في هذا لما اختلفت المواضع الأربعة، ولكانت على ضبط واحد.

قال في الإتحاف: «... وتجروا على قرائها زعماء منهم أنهم إنما أخذوها من خط المصحف دون أفواه الرجال، وكيف يُظنّ ذلك بمثل أسنّ القراء، وأعلامهم إسناداً، والأخذ للقرآن عن جملة من الصحابة، كأبي الدرداء وعثمان بن عفان وغيرهما رضي الله عنهم، ويمثل إمام مكة، وإمام المدينة، وإمام الشام، فما هذا إلا تجرؤ عظيم، وقد أطبق أئمة أهل الأداء أن القراء إنما يتبعون ما ثبت في النقل والرواية...».

قال أبو حيان: «وقد طعن في هذه القراءة المبرد وابن قتيبة، والزجاج وأبو علي الفارسي والنحاس، وتبعهم الزمخشري، وهُمّوا القراء...، وهذه قراءة متواترة لا يمكن الطعن فيها، ويقرب إنكارها من الردة والعياذ بالله»، ثم شرع أبو حيان يُثني على

القراء واحدًا واحدًا، ويذكر شيئاً من سيرتهم، وعلمهم،
 وصلاحهم، وفصاحتهم، ثم رأى أن مادة ل ي ك إذا لم تكن
 موجودة في لسان العرب وصَحَّ ذلك كانت الكلمة أعجمية،
 ويكون قد اجتمع على منع صرفها العلمية والعجمة والتأنيث.
 . وقراءة عاصم وحمة والكسائي وأبو عمرو «الأيكة» بلام التعريف.
 . وقرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام، وحذف الهمزة،
 وصورتها: «لَيْكَة»^(١) كالقراءة المختلف فيها لكن بكسر التاء.
 . وفي مصحف ابن مسعود كقراءة ورش، وصورتها «أصحاب
 الأَيْكَة»^(٢)، كذا جاء الضبط في مصحفه.
 وانظر آية سورة الحجر فيما سبق/٧٨.

إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿٧٧﴾

قَالَ لَهُمْ
 إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ . في مصحف ابن مسعود وأبَيَّ وحفصة «إذ قال لهم أخوهم
 شعيب»^(٣) .

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٧٨﴾

أَطِيعُونَ
 . تقدّم إثبات الياء وحذفها في الآية/١٠٨ من هذه السورة.

(١) النشر ٢/٣٢٦، وورش ومن وافقه في النقل على أصلهم، الكافي/١٤٥، الرازي ٢٤/٦٣،
 الكشف ٢/٤٣٥، وانظر حاشية الشهاب ٧/٢٥، معاني الزجاج ٤/٩٨، القرطبي ١٣/١٣٥،
 وانظر النشر ١/٤٠٨ وما بعدها، والإتحاف ٥٩، التبصرة/٦١٧، معاني الزجاج ١٤/٩٨، إعراب
 النحاس ٢/٤٩٩، قال النحاس: «والقول فيه إن أصله الأيكة ثم خفت الهمزة فألقت حركتها
 على اللام، وسقطت، واستغنيت عن ألف الوصل لأن اللام قد تحركت فلا يجوز على هذا إلا
 الخفض»، قلتُ هذه قراءة ورش، روح المعاني ١٩/١١٨، الدر المصون ٥/٢٨٥.
 (٢) كتاب المصاحف/٦٦، «مصحف ابن مسعود».
 (٣) المحرر ١١/١٤٤.

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى رِبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٠﴾

من أجري - سبق نقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة وحذف الهمزة في

الآية/١٠٩ من هذه السورة.

سبق في الآية/١٠٩ فتح الياء وإسكانها. - إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا

وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسْأَلُ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٨١﴾

بِالْقِسْطِ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وخلف

وحَمَاد والمفضل وعيسى بن عمر «بالْقِسْطِ»^(١) بكسر القاف، وهي لغة غير الحجازيين.

- وقراءة الباقيين بالضم «بالْقِسْطِ»^(٢)، وهي لغة الحجاز.

وتقدّم هذا مُفَصَّلًا في الآية/٣٥ من سورة الإسراء.

- وقرئ «القُسْطِ»^(٣) بالصاد بدل السين الأولى، وذكر الصفرأوي

هذه القراءة للشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم.

وتقدّم هذا في الآية/٣٥ من سورة الإسراء.

وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٢﴾

وَلَا تَبْخَسُوا ... وَلَا تَعْنُوا

- ذكر صاحب الإتحاف في حديثه عن الآية/٨٥ من سورة هود، أن

(١) الإتحاف/٢٨٣، ٣٢٢، ٣٢٤، النشر/٢/٣٠٧، المخرر/١١/١٤٦، التبصرة/٥٦٨، المبسوط/٢٦٩،

المكرر/٩٤، الرازي/٢٤/١٦٣، إرشاد المبتدي/٤٠٩، السبعة/٣٨٠، الحجة لابن خالويه/٢١٧:

«وهما لغتان فصيحتان، والضم أكثر، لأنه لغة أهل الحجاز، ومعناه الميزان، وأصله رومي،

والعرب إذا عرّبت اسماً من غير لغتها اتسعت فيه كما قلنا في إبراهيم وماشاكله»،

العنوان/١٤٢، التيسير/١٤٠، الكشف عن وجوه القراءات/٢/٤٦، الكشاف/٢/٤٣٥، حجة

القراءات/٥٢٠، حجة القراءات/٤٠٢، وانظر حاشية الشهاب/٧/٢٦، روح المعاني/١٩/١١٨،

فتح القدير/٤/١١٥.

(٢) انظر البحر/٢/٢٥٨.

المطوعي قرأ الفعلين بكسر التاء في أولهما «ولاتبخسوا.. ولاتعثوا»، ولكنه لم يذكر فيهما شيئاً في هذه السورة.

- وذكر أبوحيان وغيره هذا عن الأعمش في «ولاتعثوا» في الآية/٧٤ من سورة الأعراف ولم يذكروا فيه شيئاً هنا في سورة الشعراء. وذكروا أن كسر التاء لغة تميم.

وفي الآية/٦٠ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم ذكر ابن خالويه في مختصره أن الأعمش قرأ «ولاتعثوا» بكسر أوله، ولم يذكر في هذا الموضع في سورة الشعراء شيئاً.

وبقي أمامنا موضع واحد وهو في الآية/٣٦ من سورة العنكبوت ولم أجد فيه شيئاً.

وفي حاشية الجمل^(١) في هذا الموضع «قال الأزهري: القراء كلهم متفقون على فتح التاء...»، كذا، ولعله عنى بذلك السبعة.

- وذكر صاحب الإتحاف أن كسر حرف المضارعة عن المطوعي في «نستعين»^(٢) وهي لغة مطردة في حرف المضارعة بشرط.

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِيلَ الْأَوَّلِينَ

- إدغام^(٣) القاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

خَلَقَكُمْ

(١) حاشية الجمل ٢٩١/٣.

(٢) الإتحاف/١٢٢ «وشرطه أن يكون حرف المضارعة نوناً أو تاءً وأن يكون المضارع مفتوح العين وماضيه مكسورها، أو يكون ماضيه زائداً على ثلاثة أحرف مبدوءاً بهمزة وصل...» من حاشية على الكتاب للشيخ علي محمد انصباغ.

(٣) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، التلخيص/٢٥٢.

الْجِبْلَةُ

قرأ الجمهور «الْجِبْلَةُ»^(١) بكسر الجيم وشد اللام، وهي الخليفة.

وقرأ أبو حصين وشيبة والأعرج والحسن بخلاف عنه والأعمش

ويحيى عن أبي بكر عن عاصم وابن زاذان عن الكسائي وابن أبي

عبله وأبو مجلز وأبو رجاء وابن يعمر «والْجِبْلَةُ»^(٢) بضم الجيم والباء.

وتشديد اللام في القراءتين على المبالغة، وأصل المادة من جَبَلُوا على

كذا أي: خَلَقُوا.

وقرأ السلمي والضحاك والجحدري «والْجِبْلَةُ»^(٣) بكسر الجيم

وسكون الباء.

وعن السلمي أنه قرأ «والْجِبْلَةُ»^(٤) بفتح الجيم وسكون الباء.

وذكر ابن حجر في الفتح أن أبا عمرو وابن عامر قرأا «الْجِبْلَةُ»^(٥)

بضم فسكون واللام خفيفة.

وأن الأعمش قرأ «جِبْلَةُ»^(٦) بكسرتين واللام خفيفة مفتوحة.

وذكر أنه قرئ «جِبْلَةُ»^(٧) بكسرة ثم فتحة واللام مُخَفَّفَةٌ مفتوحة.

وذكر أنه قرئ أيضاً «جِبْلَةُ»^(٨) بضميتين واللام خفيفة مفتوحة.

(١) البحر ٣٨/٧، فتح الباري ٢٨٣/٨، الإتحاف ٣٣٤/٤، فتح القدير ١١٥/٤، الرازي ١٦٤/٢٤،

القرطبي ١٣٦/١٣، معاني الفراء ٢٨٣/٢، المحتسب ١٣٢/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٧/١،

الكشاف ٤٣٥/٢، العكبري ١٠٠٠/٢، حاشية الجمل ٢٩١/٣، معاني الزجاج ١٠١/٤، روح

المعاني ١١٩/١٩، المحرر ١٤٦/١١، زاد المسير ١٤٢/٦، وانظر التاج واللسان/ جبل، الدر

المصون ٢٨٦/٥، التقریب والبيان ٤٩/ب «ابن وردان والواقدي وشريح كلهم عن الكسائي».

(٢) البحر ٣٨/٧، حاشية الجمل ٢٩١/٣، الرازي ١٦٤/٢٤، الكشاف ٤٣٥/٢، التاج/ جبل، فتح

الباري ٢٨٣/٨، وفي معاني الزجاج ١٠١/٤ «لم يقرأ بها، وإنما هي جائزة» روح المعاني

١١٩/١٩، الدر المصون ٢٨٦/٥.

(٣) البحر ٣٨/٧، مختصر ابن خالويه ١٠٧/١، حاشية الجمل ٢٩١/٣، التاج/ جبل، روح المعاني

١١٩/١٩، زاد المسير ١٤٢/٦، الدر المصون ٢٨٦/٥.

(٤) فتح الباري ٢٨٢/٨، وفي معاني الزجاج ١٠١/٤ «لم يقرأ بها، وإنما هي جائزة».

(٥) فتح الباري ٢٨٢/٨.

(٦) فتح الباري ٢٨٢/٨.

(٧) فتح الباري ٢٨٢/٨.

فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾

كِسْفًا

- قرأ حفص عن عاصم والسلمي «كِسْفًا»^(١) بفتح السين أي:

قطعاً، فهو جمع.

- وقرأ الباقون «كِسْفًا»^(١) بسكون السين، أي: جانباً.

وانظر الآية/٩٢ من سورة الإسراء.

مِّنَ السَّمَاءِ إِن^(٢) - قرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر، ووافقه ابن

شبنوذ عن قتيل من أكثر طرقه وأبو الطيب عن رويس، وانفرد

بهذا ابن مهران عن ابن بويان، وكذا قرأ اليزيدي وابن محيصن.

- وقرأ قالون والبرزى بتسهيل الأولى منهما وتحقيق الثانية، مع المدّ والقصر.

- وانفرد الداني عن أبي الفتح من طريق الحلواني عن قالون بتحقيق

الأولى وتسهيل الثانية، وبذلك قرأ أبو جعفر ورويس من غير طريق

أبي الطيب والأصبهاني عن ورش وابن مهران عن روح.

- واختلف عن قتيل والأزرق عن ورش:

أما قتيل: فروى عنه الجمهور من طريق ابن مجاهد جعل الهمزة

الثانية منهما بَيِّنَ بَيِّنَ.

وروى عنه عامة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مدّ خالص فتبدل

ياء خالصة ساكنة.

(١) الإتحاف/٣٣٤، إرشاد المبتدي/٤٧٢، غرائب القرآن/٦٩/١٩، النشر/٣٠٩/٢، ٣٣٦، حاشية

الشهاب/٢٦/٧، حاشية الجمل/٢٩١/٣، معاني الزجاج/١٠١/٤، التبيان/٥٧/٨: «أبوا حفص»

كذا المكرر/٩٤، الكافي/١٤٥، القرطبي/١٣/١٣٦، الرازي/١٦٤/٢٤، السبعة/٣٨٥،

العنوان/١٤٣، التيسير/١٦٦، الكشف عن وجوه القراءات/٥١/٢، الكشف/٤٣٥/٢،

التبصرة/٥٧١، حجة القراءات/٥٢٠، روح المعاني/١١٩/١٩، التذكرة في القراءات الثمان/٤٧٢/٢.

(٢) النشر/٣٨٢/١ - ٣٨٦، الإتحاف/٥١ - ٥٢: «وما ذكر من أن المحذوف هو الأولى هو الذي عليه

الجمهور من أهل الأداء، وذهب سيبويه وأبو الطيب بن غلبون إلى أنها الثانية...»، المكرر/٩٤،

البدور الزاهرة/٢٣١.

- أما الأزرق عن ورش فروى عنه إبدال الثانية حرف مدّ كوجه قبل
مع الإشباع جمهور أصحابه المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة.
- وروى عنه تسهيلها بينَ يينَ كثير منهم، وهي قراءة قبل.
- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح والحسن
والأعمش بتحقيق الهمزتين.
- وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.
- ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والروم.

قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾

- إدغام اللام^(١) في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.
- قرأ بفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن
محيصن واليزيدي «رَبِّي أَعْلَمُ»^(٢).
- والباقون قرأوا بسكونها «رَبِّي أَعْلَمُ».

قَالَ رَبِّي
رَبِّي أَعْلَمُ

- إدغام الميم^(٣) في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
وذكرت من قبل أن الصواب فيه أنه إخفاء لا إدغام فيه.

أَعْلَمُ بِمَا

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾

- قرأه بالإمالة^(٤) في الوقف الكسائي وحمزة بخلاف عنه.

يَوْمِ الظُّلَّةِ

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٢، التلخيص/١٥٣.
(٢) التيسير/١٦٧، النشر/٣٣٦، الإتحاف/١٠٩، ٣٣٤، المذهب ٩٧/٢، البدور الزاهرة/٢٢٢، غرائب القرآن ٦٩/١٩ - ٧٠، المبسوط/٣٢٩، السبعة/٤٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٣/٢، إرشاد المبتدي/٢٧٢، التبصرة/٦١٨، المكرر/٩٤، التذكرة في القراءات الثمان/٤٧٣.
(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٢، التلخيص/٣٥٢.
(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المذهب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٢.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾

- قراءة الإمالة^(١) في الوقف عن الكسائي، وكذا حمزة بخلاف عنه.

لَآيَةً

- تقدمت قراءة «مؤمنين» بالواو من غير همز في الآية/٩٩ من سورة يونس.

مُؤْمِنِينَ

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾

- تقدمت القراءة بضم الهاء وإسكانها في الآية/١٤٠ من هذه السورة.

هُوَ

وَالنَّزِيلُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾

- إدغام اللام^(٢) في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لَنَزِيلُ رَبِّ

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾

الْعَالَمِينَ / نَزَلَ - إدغام^(٣) النون في النون عن أبي عمرو ويعقوب.

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ^(٤)

- قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم

وزيد عن يعقوب وأبو زيد عن المفضل وابن محيصن واليزيدي «نَزَلَ

به الروح الأمين» بالتخفيف، ورفع ما بعده، على إسناد الفعل

للروح، والأمين نعته، والروح الأمين هو جبريل.

(١) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٢، المذهب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، التلخيص/٣٥٢.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، التلخيص/٣٥٢.

(٤) البحر ٤٠/٧، إعراب النحاس ٥٠٠/٢، غرائب القرآن ٧٠/١٩، المحرر ١٤٧/١١، الرازي

١٦٥/٢٤، الطبري ٦٨/١٩، معاني الزجاج ١٠٠/٤، زاد المسير ١٤٤/٦، الإتحاف/٣٣٤،

القرطبي ١٣٨/١٣، شرح الشاطبية/٢٦٠، التبيان ٦١/٨، الكشف عن وجوه القراءات

١٥٢/٢، الكشاف ٤٣٦/٢، السبعة/٤٧٣، حجة القراءات/٥٢٠، النشر/٣٣٦، المكرر/٩٤،

العكبري ١٠٠٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٨، معاني الفراء ٢٨٤/٢، مجمع البيان ٨١/١٩،

المبسوط/٣٢٨، إرشاد المبتدي/٤٧٢، التبصرة/٦١٨، الكافي/١٤٥، العنوان/١٤٣،

التيسير/١٦٦، أحاشية الجمل ٢٩٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٨/٢، روح المعاني

١٢٠/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٢/٢، فتح القدير ١١٧/٤، الدر المصون ٢٨٦/٥.

- وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش والحسن «نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ» بالتشديد ونصبهما، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، والطبري سَوَّى بين القراءتين.
- وقرئ «نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ»^(١) على بناء الفعل للمفعول وحذف الفاعل، ومابعده رفع على أنه نائب عنه.

وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١١٧﴾

- قرأ الأعمش «زُبُر»^(٢) بسكون الباء.

زُبُرِ الْأَوَّلِينَ

- وقراءة الجماعة بضمها «زُبُر»^(٣) وهو الأصل.
وتقدمت القراءات فيه في سورة المؤمنين/ ٥٣ «زُبُرًا»، وفيه خلاف ما هنا.

أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَوُا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١١٨﴾

- قراءة الجماعة «أولم يكن لهم آية»^(٤) بالياء من تحت، ونصب «آية» على أنها خبر «يكن» مقدّم، واسمها «أن يعلمه».

(١) العكبري ١٠٠٠/٢: «يُقرأ على تسمية الفاعل وهو الروح الأمين، وعلى ترك التسمية والتشديد»، ونعله أراد «نَزَّلَ» وانظر المفردات/ نزل، وقد اضطرب الضبط في طبعاته، فجاء في بعضها «نَزَّلَ» وفي بعضها الآخر «نَزَّلَ» وفي مخطوطة «نَزَّلَ»، وفي أخرى لم يقيّد بحركة، فتح القدير ١١٧/٤ «وقرئ نَزَّلَ» مشددا مبنيا للمفعول، الدر المصون ٢٨٦/٥.
(٢) البحر ٤١/٧، إعراب النحاس ٥١٠/٢، وجاء التصحيف في الضبط حيث ضمت الباء فيه.
وفي سورة المؤمنين/ ٥٣، قراءة الإسكان عن أبي عمرو، وأما قراءة الفتح فعن أبي عمرو وابن عامر والأعمش «زُبُرًا» روح المعاني ١٢٦/١٩، المحرر ١٤٩/١١، زاد المسير ١٤٤/٦، وانظر التاج واللسان/ زبر.
(٣) البحر ٤١/٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٢/٢، معاني الفراء ٢٨٢/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨٠، التيسير/ ٢٦٠، النشر ٢٣٦/٢، شرح الشاطبية/ ٢٦٠، الكشف ٤٣٦/٢، الرازي ١٦٩/٢٤، المحرر ١٤٩/١١- ١٥٠، السبعة/ ٤٧٣، حجة القراءات/ ٥٢١، الحجة لابن خالويه/ ٢٦٨، العكبري ١٠٠١/٢، التبيان ٦١/٨، الفنوان/ ١٤٣، معاني الأخفش ٤٢٧/٢، البيان ٢٣١/٢، القرطبي ١٣٩/١٣، إعراب النحاس ٥١٠/٢، مجمع البيان ١٨١/١٩، المكرر/ ٩٤- ٩٥، الكافي/ ١٤٦، غرائب القرآن ٧٠/١٩، معاني الزجاج ١٠١/٤، زاد المسير ١٤٤/٦، مغني اللبيب/ ٥١٩، شرح اللمع/ ٥٢- ٥٣، شرح المفصل/ ١١٦/٣، المبسوط/ ٣٢٨، إرشاد المبتدي/ ٤٧٢، التبصرة/ ٦١٨، حاشية الجمل ٢٩٣/٣، روح المعاني ١٢٧/١٩، إعراب القراءات السبع وعلها ١٢٨/٢- ١٣٩، فتح القدير ١١٨/٤، الدر المصون ٢٨٧/٥، الإتحاف/ ٢٣٤.

أي عُلِّمَ علماء بني إسرائيل نبوة محمد ﷺ من التوراة آية تدلهم عليه.
- وقرأ ابن عامر والجحدري وابن أبي عبله «أولم تكن لهم آية»^(١)
بالتاء، وآية: بالرفع، فاعل «تكن» على أنها تامة، و«أن يعلمه»
بدل من آية، أو خبر محذوف، أي: أولم يحدث لهم آية علم علماء
بني إسرائيل.

فإن كانت ناقصة فاسمها ضمير القصة، و«آية» خبر مُقَدَّم، و«أن
يعلمه» مبتدأ مؤخر، والجملة خبر «تكن»، وقيل غير هذا.
- وقرأ ابن عباس وقتادة وأبو عمران الجوني «أولم تكن لهم آية»^(٢)
بالتاء، وآية: بالنصب خبر، والاسم: أن يعلمه .
واستدل أبو حيان بهذا على تأنيث الاسم لتأنيث الخبر، أو تأويل:
«أن يعلمه» بالمعرفة.

- وقرأ الأعمش وابن مسعود «أوليس لكم آية»^(٣) .
- وقرأ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ «أليس لكم آية»^(٤) بغير واو بعد الاستفهام.
- تقدّم وقف الكسائي وحمة بالإمالة في الآية/ ١٠٩ من هذه
السورة.

قرأ الجحدري والشعبي والضحاك وعاصم الجحدري «أن
تعلّمه»^(٥) بتاء التأنيث.
- وقرأ الجماعة «أَنْ يَعْلَمَهُ» بالياء.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤١/٧، المحرر ١٥١/١١، زاد المسير ١٤٤/٦، وانظر إعراب النحاس ٥٠١/٢، التذكرة
في القراءات الثمان ٤٧/٢، الدر الصوت ٢٨٧/٥.

(٣) المحرر ١٥١/١١.

(٤) المرجع السابق ١٥١/١١.

(٥) البحر ٤١/٧، القرطبي ١٣٩/١٣، مختصر ابن خالويه ١٠٧/١١، المحرر ١٥٠/١١، إعراب
النحاس ٥٠١/٢، الكشاف ٤٣٦/٢، زاد المسير ١٤٥/٦، الدر المصون ٢٨٨/٥.

عَلَّمُوا ابْنِي إِسْرَءِيلَ. قال أبو حيان^(١) : «كتب في المصحف «علموا» بواو بين الميم والألف، قيل على لغة من يميل ألف «علموا» إلى الواو كما كتبوا «الصلوة، والزكوة، والربوا» على تلك اللغة، وقد أخذ هذا أبو حيان من الزمخشري.

وفي بعض المصاحف جاءت الهمزة آخره من غير واو، وذكر صاحب الإتحاف فيه اثني عشر وجهاً في الآية ٥ من سورة الأنعام، وكذا في الآية ٦ من سورة الشعراء هذه، فانظر هذا في موضعه حيث تقدم.

وَلَوَزَلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ

الْأَعْجَمِينَ قراءة الجمهور «الأعجمين»^(٢) بياء واحدة ساكنة، جمع «أعجمي» بالتخفيف.

وقرأ الحسن وابن مقسم والجحدري «الأعجميين»^(٣) بياء مكسورة مشددة فساكنة جمع «أعجمي».

فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهٖ مُؤْمِنِينَ

قراءة حمزة في الوقف^(٤) بتسهيل الهمزة نَيْنَ نَيْنَ، أي بين الهمزة والألف. فقراه عليهم
تقدمت قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنوبذي بضم الهاء، وغيرهم على كسرهما.

(١) انظر البحر ٤١/٧، الكشاف ٤٣٦/٢، الإتحاف ٢٠٥/٢، النشر ٤٥١/١ - ٤٥٢، الدر المصون ٢٨٨/٥.

(٢) البحر ٤٢/٧، مجمع البيان ١٨١/١٩، القرطبي ١٣٩/١٣، المحرر ١٥١/١١، المحتسب ١٣٢/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٧/١، الكشاف ٤٣٦/٢، العكبري ١٠٠١/٢، الإتحاف ٢٣٤/٢، إعراب النحاس ٥٠١/٢، حاشية الشهاب ٢٧/٧، حاشية الجمل ٢٩٣/٢ - ٢٩٤، فتح القدير ١١٨/٤، روح المعاني ١٢٧/١٩، الدر المصون ٢٨٩/٥.

(٣) النشر ٤٣٧/١ - ٤٣٨، الإتحاف ٦٧/١.

وذلك في سورة الفاتحة آية ٧، وتكررت في مواضع من هذا المعجم.
- تقدّمت القراءة فيه بغير همز «مؤمنين» في الآية ٩٩ من سورة يونس.

مُؤْمِنِينَ

كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾

سَلَكْنَاهُ

- قراءة الجماعة «سلكناه».

- قرأ ابن مسعود «جعلناه»^(١).

- وروي عنه «نجله»^(٢).

وهما قراءتان تحملان على التفسير.

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ، حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾

لَا يُؤْمِنُونَ

- تقدّمت فيه القراءة بالواو من غير همز «لا يؤمنون»، وانظر الآية ١٨٥ من سورة الأعراف.

فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾

فَيَأْتِيهِمْ

- قراءة الجمهور «فَيَأْتِيهِمْ»^(٣) بياء، أي العذاب.

- وقرأ الحسن وعيسى وأحمد بن المولى عن ابن ذكوان عن ابن

عامر «فتأتيهم»^(٣) بتاء التانيث، أنث على معنى العذاب لأنه

العقوبة، أو تأتيهم الساعة.

- وقرأ الحسن وعيسى «أن يأتيهم»^(٤) بالياً و«أن» قبلها.

(١) المحرر ١١/١٥٢.

(٢) المحرر ١١/١٥٣.

(٣) البحر ٧/٤٢، مجمع البيان ١٩/١٨١، القرطبي ١٣/١٤٠، المحتسب ٢/١٣٣، مختصر ابن

خالويه ١٠٩/١٠٩، بالياً، وهو تصحيف، الكشف ٢/٤٣٧، الإتحاف ٢٣٤/٣٣٤، وفي القرطبي:

«... قال رجل للحسن وقد قرأ بالتاء: يا أبا سعيد إنما يأتيهم العذاب بغتة، فانتهره، وقال: إنما

هي الساعة تأتيهم بغتة...»، روح المعاني ١٩/١٣٠، المحرر ١١/١٥٣، فتح القدير ٤/١١٨، الدر

المصون ٥/٢٨٩، التقريب والبيان ٤٩/ب.

(٤) مختصر ابن خالويه ١٠٨/١٠٨.

- وقرأ أبو جعفر والأزرق وورش وأبو جعفر والأصبهاني «فيا تيهم»^(١)
بالألف من غير همز.

- وقرأ يعقوب «فيا تيهم» بضم الهاء.

- وانظر هذا في الآية ٥ من سورة الأنعام.

- وقرأ أبي «... وَيَرَوُّهُ»^(٢) أي يَرَوُّوا العذاب. وجاءت هذ القراءة عند ابن

عطية «فيرووه»^(٣) بالفاء.

- قرأ الحسن «بَغْتَةً»^(٤) بفتح الغين.

- وقراءة الجماعة «بَغْتَةً»^(٥) بسكونها.

وتقدمت قراءة الحسن في الآية ٣١ و ٤٧ من سورة الأنعام.

وفي الآية ٤٠ من سورة الأنبياء منسوبة إلى الأعمش.

فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿٤٢﴾

- أدغم اللام^(٦) في النون الكسائي، وابن محيصن بخلاف عنه.

أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٤٣﴾

- تقدمت القراءات في الآية ٧٥ من هذه السورة في «أفرايتم» فارجع

إليها ففيها البيان.

بَغْتَةً

هَلْ نَحْنُ

أَفَرَأَيْتَ

(١) النشر ٣٩٠/١. ٣٩١، الإتحاف ٥٣ وما بعدها.

(٢) الكشف ٤٣٧/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٨، المحرر ١٥٣/١١، روح المعاني ١٩/١٣٠.

(٣) البحر ٤٣/٧، مختصر ابن خالويه ١٠٨، الكشف ٤٣٧/٢، المحتسب ١٣٣/٢، والضبط فيه

بسكون الغين، وهو تصحيف أو خطأ، روح المعاني ١٩/١٣٠، الدر المصون ٥/٢٨٩.

(٤) الإتحاف ٢٣٤، النشر ٧/٢، المكرر ٩٥، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة ٢٣٢، العنوان ٥٧،

الكشف عن وجوه القراءات ١٥٣.

تُرْجَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٦﴾

جَاءَهُمْ . تقدمت القراءة بالإمالة، وحكم الهمز فيه في مواضع، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴿٢٧﴾

أَغْنَى . قراءة الإمالة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.
وبالفتح والتقليل للأزرق وورش.
والجماعة على الفتح.
يُمْتَعُونَ . قراءة الجماعة «يُمْتَعُونَ»^(٢) من «مُتَّعَ»، المضعف.
وقرأ بعضهم «يُمْتَعُونَ»^(٣) بإسكان الميم وتخفيف التاء من «أُمْتَعَ» بالهمز.

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرَبَةٍ إِلَّا لَهُا مُنْذِرُونَ ﴿٢٨﴾

مُنْذِرُونَ^(٤) . قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٥) الراء بخلاف.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١، المذهب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢.

(٢) البحر ٤٤/٧، الرازي ١٧١/٢٤، مختصر ابن خالويه ١٠٨/١، الكشاف ٤٣٨/٢، روح المعاني ١٣١/١٩، فتح القدير ١١٩/٤.

(٣) قال ابن الأنباري: «وقال بعض المفسرين: ليس في الشعراء وقف تام إلا قوله: لها منذرون، وهذا عندنا وقف حسن، ثم تبدئ «ذكرى» على معنى: هي ذكرى، أو يذكرهم ذكرى، والوقف على ذكرى أجود، وعلى الظالمين أتم».

إيضاح الوقف والابتداء/٨١٤، وانظر القرطبي ١٤١/١٣.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٩٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣١.

ذَكَرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾

ذَكَرَى^(١)

- قراءة الإمالة^(٢) فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.
- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴿٣١﴾

الشَّيَاطِينُ^(٣)

- قرأ الحسن ومحمد بن السميع والأعمش وسعيد بن جبير وأبو البرهسم وطاووس «الشياطين» بالواو.
- وردّها أبو حاتم، قال: «هي غلط منه أو عليه»، أي من الحسن، وذهب النحاس إلى أنها غلط عند جميع النحويين.
- وقال المهدوي: «هي غير جائزة في العربية».
- وقال الفراء: «غلط الشيخ، ظنّ أنها النون التي على هجاءين».
- وقال النضر بن شميل: «إن جاز أن يحتج بقول العجاج ورؤية فهلا جاز أن يحتج بقول الحسن وصاحبه يريد محمد بن السميع، مع أننا نعلم أنهما لم يقرأ بها إلا وقد سمعا فيه» قال هذا ردّاً على الفراء.

(١) قال الزجاج: «ويجوز ذكراً وما كنا ظالمين، مُتَوْنٌ، ولا أعلم أحداً قرأ بها فلا تقرأنّ بها إلا أن تثبت بها رواية صحيحة» معاني القرآن ١٠٣/٤، وانظر مشكل إعراب القرآن ١٤٢/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٨، المهدب/٩٨، البدور الزاهرة/٢٣٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٣) البحر/٤٦٧، الإتحاف/٣٠٤، معاني الزجاج ٦١/٤، ١٠٣، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة/٦١، المنصف ٣١١/١، القرطبي ١٤٢/١٣، الطبري ٧٢/١٩: «... وذلك لحن، وينبغي أن يكون ذلك إن كان صحيحاً عنه أن يكون على توهم أن ذلك نظير المسلمين والمؤمنين، وذلك بعيد من هذا» المحتسب ١٢٣/٢، المحرر ١٥٥/١١، الكشاف ٤٣٨/٢، مجمع البيان ١٨١/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠٨، إعراب النحاس ٥٠٣/٢، همع الهوامع ١٦٠/١، روح المعاني ١٣٢/١٩.

١٢٣ - فتح القدير ١١٩/٤، التاج/ شيط، معاني الفراء ٧٦/٢، ٢٨٥. اللسان/ شطن، التكملة والذيل والصلة/ شيط، الدر المصون ٢٩١/٥.

قال يونس بن حبيب: «سمعت أعرابياً يقول: «دخلت بساتين من ورائها بساتون، فقلت: ما أشبه هذا بقراءة الحسن» اهـ.

وقال الزجاج: «... وهو غلط، عند النحويين، ومخالفة عند القراء للمصحف، فليس يجوز في قراءة، ولا عند النحويين، ولو كان يجوز في النحو والمصحف على خلافه لم تجز عند القراءة به».

وقال ابن جني: «هذا مما يعرض مثله للفصيح لتداخل الجمعين عليه وتشابههما عنده...، وعلى كل حال فـ «الشياطون» غلط...».

وقال أبو جعفر^(١): «وسمعت علي بن سليمان يقول: «سمعت محمد بن يزيد يقول: هكذا يكون غلط العلماء، إنما يكون بدخول شُبْهة، لما رأى الحسن رحمه الله في آخره ياءً ونوناً وهو في موضع اشتبه عليه بالجمع المُسَلَّم فغلط، وفي الحديث: «احذروا زَلَّةَ العالم».

قال أبو حيان^(٢): «وَوُجِّهَتْ هذه القراءة بأنه لما كان آخره كآخر بيرين وفلسطين، فكما أُجْرِي إعراب هذا على النون تارة وعلى ماقبله تارة، فقالوا: بيرين وببرون، وفلسطين وفلسطينون، أُجْرِي ذلك في الشياطين تشبيهاً به، فقالوا الشياطين وَالشَّيَاطُون...، وهؤلاء الثلاثة من نَقَلَةِ القرآن، قرأوا ذلك، ولا يمكن أن يقال: غلطوا؛ لأنهم من العلم ونقل القرآن بمكان» اهـ، وهذا أخذه أبو حيان من الزمخشري^(٣).

قلتُ عنى بالثلاثة: الحسن وابن السميّع والأعمش.

وزاد صاحب التاج أنها قراءة سعيد بن جبير وأبي البرهسم وطاووس، وتقدّم مثل هذه القراءة في الآية/١٠٢ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم، والآية/٧١ من سورة الأنعام،

(١) إعراب النحاس ٥٠٢/٢.

(٢) انظر البحر ٤٦/٧، والكشاف ٤٣٨/٢.

وما أثبتته هنا أوفى مما سبق، وأكثر بياناً.

وأرى أنه إذا جاز الغلط في هذه القراءة على واحد فإنه لا يمكن أن

يجوز على ستة مشهود لهم بالصدق وسلامة النقل^(١) لا

. وقرأ الحسن ومحمد بن السميع «الشَّيَاطُونُ»^(٢) بالتشديد، وهو

بناء المبالغة من «شاط» ومفرده شَيَاط، والجمع كقراءتهما.

وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٦﴾

. ترفيق^(٣) الرءاء عن الأزرق وورش.

عَشِيرَتَكَ

. وقرأ عمرو «وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك المخلصين»^(٤).

فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٧﴾

. تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء، وكذا الرُوم

بَرِيءٌ

والإشمام، وانظر هذا في الآية ١٩ من سورة الأنعام.

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٨﴾

. قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وشيبة «فتوكل»^(٥) بالفاء، وهو

وَتَوَكَّلْ

(١) وذهب من المحدثين إبراهيم أنيس إلى ذكر هذه القراءة على أنها نموذج للقياس الخاطئ، كذا -

رحمة الله عليه - وقد نشرت بسبب رأيه هذا كلمة مفصلة في هذه القراءة في جريدة الوطن الكويتية في العدد ٤٩١٧ بتاريخ ٢٨/١٠/١٩٨٨، وفيها زيادة بيان ومناقشة على ما أثبتته هنا.

(٢) البحر ٤٦/٧، روح المعاني ١٩/١٣٣.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ٩٧/٢، البدور الزاهرة ٢٣١.

(٤) الطبري ٧٤/١٩.

(٥) البحر ٣٩٨/١، ٤٧/٧، الإتحاف ٤٢٤، مجمع البيان ١٨٦/١٩ - ١٨٧، المحرر ١١/١٥٨،

غرائب القرآن ٧٠/١٩، القرطبي ١٢/١٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٢/٢، الحجة لابن

خالويه ٢٦٩، شرح الشاطبية ٢٦٠، التيسير ١٦٧، الكشف ٤٢٩/٢، السبعة ٤٧٣،

النشرة ٣٣٦، حجة القراءات ٥٢٢، المبسوط ٣٢٩، العنوان ١٤٣، إرشاد المبتدي ٤٧٢،

حاشية الجمل ٢٩٦/٢: «... وعلى الفاء هو بدل من جواب الشرط وهو قوله: إني بريء...» التبيان

٦٨/٨، المكرر ٩٥، الكافي ١٤٦، التبصرة ٦١٨، روح المعاني ١٩/١٣٧، إعراب القراءات

السبع وعللها ١٤٠/٢، كتاب المصاحف ٣٧ - ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٤، زاد المسير ١٤٨/٦،

الدر المصون ٢٩٢/٥، غاية الاختصار ٥٩٩.

كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام.
- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي «وتوكل»
بالبواو، وهو كذلك في مصاحف مكة والعراق.
والوجهان حسنان، وبالفاء جعلوا ما بعدها كالجزاء لما قبلها، وبالبواو
على مجرد عطف جملة على أخرى، وهي «أنذر عشيرتك...» الآية/٢١٤.

الَّذِي يَرَبُّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾

يَرَبُّكَ قراءة^(١) الإمالة عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن
ذكوان من طريق الصوري.
- وبالتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَتَقَلُّبُكَ فِي السَّجْدَيْنِ ﴿٢١٩﴾

وَتَقَلُّبُكَ قرأ الجمهور «وتَقَلُّبُكَ»^(٢) مصدر «تَقَلَّبَ»، وهو معطوف على
الكاف في «يراك»؛ ولذلك جاء منصوباً.
- وقرأ جناح بن حبيش «وَيُقَلِّبُكَ»^(٣) مضارع «قَلَّبَ» مشدداً عطفاً
على «يراك».
- وعند الرازي: «واعلم أنه قرئ وتَقَلُّبُكَ»^(٤).
كذا جاء بالنون فيه، وقد يكون تصحيفاً.

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المذهب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، التذكرة في
القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٢) البحر ٤٧/٧، حاشية الجمل ٢٩٦/٣، وانظر معاني القراء ٢٨٥/٢، الدر المصون ٢٩٢/٥.

(٣) البحر ٤٧/٧، وقد جاء فيه مصحفاً «وتَقَلِّبُكَ» بالتاء في أوله، ثم قال: مضارع قَلَّبَ، فهذا يدل
على أن مراده يَقَلِّبُ بالياء، الكشاف ٤٣٩/٢، وفي مختصر ابن خالويه/١٠٨، جناح بن حبيش
وغیره، روح المعاني ١٢٨/١٩، الدر المصون ٢٩٢/٥.

(٤) الرازي ١٧٢/٢٤.

إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

إدغام^(١) الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

إِنَّهُ هُوَ

هَلْ أَنْبَيْتُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلَ الشَّيَاطِينُ ﴿٣١﴾

قرأ ورش «هَلْ أَنْبَيْتُكُمْ»^(٢) بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها وحذف الهمزة.

هَلْ أَنْبَيْتُكُمْ

قراءة ورش «أَنْبَيْتُكُمْ»^(٣) بالياء بدل الهمز.

أَنْبَيْتُكُمْ

وقف حمزة والأخفش بالتسهيل^(٤) بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة ومأمنه حركتها، وهي الضمة على أصل التسهيل، أي: بين الهمزة والواو. قراءة الجماعة على تخفيف التاء «... من تَنَزَّلُ».

عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ

وقرأ البزي بخلاف عنه وابن فليح «على من تَنَزَّلُ»^(٥) بتشديد التاء والإدغام، والإدغام هنا صعب لسكون ما قبل التاء وهو نون «من» لكنه سائغ.

وفي الابتداء الكل يقرأ بالتخفيف «تَنَزَّلُ».

تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٣٢﴾

تشديد التاء وإدغامها كالأية السابقة «الشياطين»^(٦) / تَنَزَّلُ. ولا خلاف في تخفيفها ابتداءً.

تَنَزَّلُ

(١) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، التلخيص/٣٥٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٨٣، النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٨٣.

(٤) النشر ٤٣٨/١، ٤٤٤، الإتحاف/٦٧.

(٥) الإتحاف/١٦٤، ٢٣٤، النشر ٢٣٢/٢-٢٣٦، المكرر/٩٥، غرائب القرآن ٧٠/١٩، العنوان/١٤٣،

البدور الزاهرة/٢٣١، المذهب ٩٨/٢، السر المصون ٢٩٢/٥.

وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾

- الشُّعْرَاءُ . قراءة الجمهور «والشُّعْرَاءُ»^(١) رفعاً على الابتداء، وخبره ما بعده: «يتبعهم...».
- وقرأ عيسى بن عمر «والشُّعْرَاءُ»^(١) بالنصب على الاشتغال.
- قال أبو عبيد^(٢) : «كان الغالب عليه حُبُّ النصب».
- يَتَّبِعُهُمُ . قراءة الجماعة «يَتَّبِعُهُمُ»^(٣) من «اتَّبَعَ».
- وقرأ السلمي ونافع والحسن بخلاف عنه «يَتَّبِعُهُمُ»^(٤) مخففاً.
- قال أبو علي: «الوجهان حسنان...».
- وتقدّم مثل هذا في الآية ١٩٣ من سورة الأعراف «لَا يَتَّبِعُوكُمْ».
- وقرأ الحسن وعبد الوارث عن أبي عمرو «يَتَّبِعُهُمُ»^(٥) بسكون العين، وقالوا: هو للتخفيف.

(١) البحر ٤٨/٧، القرطبي ١٢/١٥٢، مختصر ابن خالويه ١٠٨/١، إعراب النحاس ٥٠٥/٢، روح المعاني ١٤٧/١٩، فتح القدير ٤/١٢١، الدر المصون ٢٩٣/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه ٣٢، ١٠٨، القرطبي ١٢/١٥٢، معاني الفراء ٤٤/٢.

(٣) البحر ٤٨/٧، السبعة ٤٧٤، حجة القراءات ٥٢٢، المحرر ١١/١٦١، الحجة لابن خالويه ٢٦٩، معاني الفراء ٢/٢٨٥، معاني الزجاج ٤/١٠٤، المبسوط ٣٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٤١، حجة الفارسي ٢٧٠.

(٤) البحر ٤٨/٧، إرشاد المبتدي ٤٧٢، الإتحاف ٢٣٤، ٢٣٤، غرائب القرآن ١٩/٧٠، الكشف ٢/٤٤٠، السبعة ٤٧٤، الحجة لابن خالويه ٢٦٩، مجمع البيان ١٩/١٩٠، مختصر ابن خالويه ١٠٨، معاني الفراء ٢/٢٨٥، المبسوط ٢٢٩، النشر ٢/٢٧٤، ذكرها عند حديثه عن آية الأعراف، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٤٨٦، مع حديثه عن آية الأعراف، ومثله في التبصرة ٥٢٠، المحرر ١١/١٦١، معاني الزجاج ٤/١٠٤، المكرر ٩٥، القرطبي ١٢/١٥٢، العنوان ١٤٣، التبيان ٨/٧٠، التيسير ١١٥، روح المعاني ١٩/١٤٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٤١، زاد المسير ٦/١٥٠، الدر المصون ٢٩٣/٥.

(٥) البحر ٤٨/٧، مختصر ابن خالويه ١٠٨، الكشف ٢/٤٤٠، روح المعاني ١٩/١٤٧، الدر المصون ٢٩٣/٥.

- وقرأ يعقوب عن هارون «يَتَّبِعُهُمْ»^(١) بنصب العين، قال أبو حيان: «وهو مشكل».

قلت: قيل إنه للتخفيف أيضاً.

الْمَرَاتِنَهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾

قرأ يعقوب والسرنديني عن قتبل «وادي»^(٢) بياء في الوقف.
والجماعة على الحذف والتنوين «وادر»، والعلّة معروفة.
وقراءة قتيبة فيه بالإمالة^(٣).

وَادٍ

إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ
بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ۗ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

- ترقيق الراء^(٤) عن الأزرق وورش.
- تقدّم تغليظ اللام وترقيقها عن الأزرق وورش، وانظر الآية ٢٥/ من
سورة الأنفال.

كَثِيرًا
ظَلَمُوا

أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ - قرأ ابن عباس وابن أرقم والحسن وأبي بن كعب وأبو العالية وأبو
مجلز وأبو عمران الجوني وعاصم الجحدري «أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ»^(٥)
بالفاء وتاءين.

- وقراءة الجماعة «أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» بالقاف وياء بعدها.
- وقرأ ابن مسعود ومجاهد عن ابن عباس وأبو المتوكل وأبو رجاء

(١) البحر ٤٨/٧، ٤٩، مختصر ابن خالويه/١٠٨، روح المعاني ١٤٧/١٩.

(٢) غرائب القرآن ٧٠/١٩.

(٣) غرائب القرآن ٧٠/١٩.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣/٩٤.

(٥) البحر ٤٩/٧، القرطبي ٥٣/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٨، الكشاف ٤٤١/٢، حاشية
الشهاب ٣١/٧، زاد المسير ١٥٢/٦، روح المعاني ١٥٢/١٩، الدر المصون ٢٩٣/٥، فتح القدير
١٢١/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٢٨/٢.

«أَيَّ مُتَقَلِّبٍ يَتَقَلَّبُونَ»^(١) «بتاءين مفتوحتين، ويقافين على كل واحدة منهما نقطتان، وتشديد اللام فيهما»، كذا عند ابن الجوزي، وكتابه محكم الضبط على النحو الذي ترى!

ولقد وجدت مثل هذا بعد زمن طويل عند العكبري، فاستأنست باتفاقهما بعد أن كنت متردداً في إثباتها لانفراد مرجع واحد بها، وغرابتها، وغلبة الظن أن فيها تصحيحاً، مع أن المعنى فيها هو معنى قراءة الجماعة.

(١) زاد المسير ١٥٢/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٢٨/٢.

سُورَةُ النَّاسِ

٢٧

(٢٧)

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طسَّ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١﴾

طسَّ

. قرأ أبو جعفر بالسكت^(١) على ط وسين سكتة لطيفة من غير تنفس، وهو مذهبه في القراءة في الحروف المقطعة في أوائل السور، وقد ذكرتُ هذا في كل موضع جاءت فيه هذه الحروف. وقرأ بإمالة الطاء^(٢) أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف والأعمش. وقراءة الباقيين^(٣) بالفتح. وذكر أبو القاسم الهذلي أن نافعاً وقالون والأزرق قرأوا بين اللفظين^(٤).

طسَّ تِلْكَ
الْقُرْآنِ

. قرئ بإخفاء^(٥) النون من «سين» عند التاء من «تلك» خلافاً لأبي شامة. قرأ ابن كثير بالنقل وصلاً وابتداءً «القرآن»^(٥). وهي قراءة حمزة في الوقف.

(١) الإتحاف/٣٣٥، وفي النشر ٤٢٤/١... وذكر أبو الفضل الرازي عدم السكت هنا في السين، والصحيح السكت عن أبي جعفر على الحروف كلها من غير استثناء لشيء منها وفقاً لإجماع الثقات الناقلين ذلك عنه نصاً وأداءً، وبه قرأت، وبه أخذ، والله أعلم، وانظر ١٩/٢، إرشاد المبتدي/٤٦٩.

(٢) الإتحاف/٩٠، ٣٣٥، النشر ٧٠/٢، المكرر/٩٥، التبصرة/٦١٦، النشر ٧٠/٢، العنوان/١٤٢، التيسير/١٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/١، إرشاد المبتدي/٤٧٤، المبسوط/٣٢٦، الكشف ٤٤١/٢، روح المعاني ١٥٤/١٩.

(٣) النشر ٧٠/٢، الإتحاف/٩٠، العنوان/١٤٢.

(٤) المكرر/١٤٢، المبسوط/٣٢٦، العنوان/١٤٢، الإتحاف/٣٣، ٣٣٥، وفي الإتحاف/٣١: «تتمة: وقع لأبي شامة رحمه الله تعالى النصُّ على إظهار نون «طس تلك» أول النمل، وهو كما في النشر سبق قلم، بل النون مخفأة عند التاء وجوباً بلا خلاف».

وفي النشر ١٩/٢ «وما وقع لأبي شامة من النص على الإظهار في «طس تلك» للجميع فهو سبق قلم فاعل».

(٥) البحر ٤٠/٢، وانظر الإتحاف/٣٣٥، والنشر ٤١٤/١، والمكرر/٩٥.

- وقراءة الباقيين بغير نقل.

وقد تقدّم هذا في مواضع، وانظر الآية ١/ من سورة الحجر.

وَكِتَابٍ مُبِينٍ

- قراءة الجماعة «وكتاب مبين»^(١) بالخفض عطفًا على «القرآن».

- وقرأ أبو المتوكل وأبو عمران وابن أبي عبلة «وكتاب مبين»^(١)

بالرفع على تقدير: وذلك كتاب مبين، أو عطفًا على «آيات»، أو

على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه.

هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ

هُدًى

- قراءة الإمامة فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش.

- والباقيون على الفتح.

وتقدّم هذا في مواضع أولها الآية ٢/ من سورة البقرة في الجزء الأول

من هذا المعجم.

بُشْرَى

- الإمامة فيه لأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من

طريق الصوري.

- والتقليل للأزرق وورش.

- والباقيون على الفتح.

وتقدمت في الآية ١٢٥/ من آل عمران.

- تقدمت القراءة فيه بالواو من غير همز «للمؤمنين».

لِلْمُؤْمِنِينَ

وانظر الآية ٩٩/ من سورة يونس.

(١) البحر ٥٣/٧، معاني الزجاج ١٠٧/٤، قراءة الرفع: «ولا أعلم أحداً قرأ بها»، معاني الفراء ٢٨٥/٢، ذكر أنه لو قرئ بالرفع لساغ فيه ذلك، روح المعاني ١٥٥/١٩، الكشاف ٤٤١/٢، العكبري ١٠٠٣/٢، إعراب النحاس ٥٠٧/٢، ذكر جواز الرفع نقلاً عن أبي إسحاق، الرازي ١٧٧/٢٤، المحرر ١٦٦/١١، زاد المسير ١٥٤/٦، فتح القدير ١٢٥/٤.

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٢٣﴾

الصَّلَاةُ . مذهب الأزرق عن ورش تفخيم لام الصلاة^(١) ، وقد تقدم هذا مراراً.

يُؤْتُونَ^(٢) . قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني

«يوتون» بالواو من غير همز.

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

والجماعة على تحقيقها.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٢٤﴾

لَا يُؤْمِنُونَ . تقدّمت القراءة فيه من غير همز.

وانظر الآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا . إدغام^(٣) التاء في الزاي وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخَسُونَ ﴿٢٥﴾

سُوءُ . لحمزة وهشام في الوقف عليه^(٤) النقل والإدغام ، وكل منهما مع

السكون والروم والإشمام ، فالأوجه ستة.

. وتقدّم هذا في الآية/ ٣٠ من سورة آل عمران.

وَأَنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٢٦﴾

لَتَلْقَى . الإمالة فيه^(٥) عن حمزة والكسائي وخلف.

(١) النشر ٢/٢٠٦ ، الإتحاف/ ٩٨.

(٢) النشر ١/٣٩٢، ٣٩٠ ، الإتحاف/ ٥٣.

(٣) النشر ١/٢٨٨ ، الإتحاف/ ٢٣ ، المهدب ٢/١٠١ ، البدور الزاهرة/ ٢٢٣.

(٤) وانظر البدور الزاهرة/ ٢٢٢.

(٥) النشر ٢/٣٦ ، الإتحاف/ ٧٥ ، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥ ، البدور الزاهرة/ ٢٢٣.

- والتقليل للأزرق وورش بخلاف عنهما.

- والباقون على الفتح.

- تقدّم النقل فيه عن ابن كثير في مواضع، وانظر الآية ١/ من هذه السورة.

الْقُرْآنُ

- روى الكسائي عن أبي بكر «من لَدُنْ» بسكون الدال وإشمامها الضم، وكسر النون.

مِنْ لَدُنْ^(١)

- والباقون على ضم الدال وإسكان النون، وتقدّم تفصيل هذا في أول هود.

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا خَبِيرٌ أَوْ أَنْتُمْ لَعَلَّكُمْ تُصْطَلُونَ ﴿٢٧﴾

مُوسَىٰ

- تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين ٥١/، ٩٢ من سورة البقرة، والآية ١١٥ من سورة الأعراف.

- تقدّم في الآية ١٠/ من سورة طه القراءة بضم الهاء وكسرها.

- قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «إِنِّي آنَسْتُ»^(٢) بفتح الياء.

لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ
إِنِّي آنَسْتُ

- وقراءة الباقيين بإسكانها «إِنِّي آنَسْتُ».

- وانظر الآية ١٠/ من سورة طه.

(١) انظر التبيان ٢٤٥/٥، وراجع القراءات في الآية الأولى من سورة هود.

(٢) التيسير/ ١٧٠، النشر ٣٤٠/٢، غرائب القرآن ٨٠/١٩، الإتحاف ١٠٩/، ٣٣٥، السبعة/ ٤٨٨ -

٤٨٩، المبسوط/ ٣٢٧، إرشاد المبتدي/ ٤٨١، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٠/٢،

العنوان/ ١٤٦، المكرر/ ٩٥، الكافي/ ١٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٩/٢.

بِشَاهِبِ قَبَسٍ

. قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف ورويس عن يعقوب والأعمش «بشاهب قبس»^(١) بالتوتين فيهما، وقبس: بدل من شهاب، أو صفة له بمعنى مقتبس أو مقبوس.

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والحسن وأبو جعفر وروح وزيد عن يعقوب «بشاهب قبس»^(٢) بالإضافة لبيان النوع، كقولهم: خاتم فضة، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم. قال أبو الحسن^(٣): «الإضافة أجود وأكثر في القراءة، كما تقول: دارٌ آجرٌ، وسوارٌ ذهبيٌّ».

ذكر هذا ابن عطية وغيره عن أبي الحسن. وقال الطبري: «والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان معروفتان في قراءة الأمصار متقاربتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب».

فَلَمَّا جَاءَ هَانُودِي أَنْ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسَبَّحَنَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾

جَاءَهَا

. قراءة الإمامة فيه عن ابن ذكوان وخلف وحمزة، وقد تقدم هذا في مواضع، وكذا حكم الهمزة في القراءة.

(١) البحر ٥٥/٧، الرازي ١٨١/٢، الإتحاف ٣٣٥، المحرر ١٧٠/١١ - ١٧١، غرائب القرآن ٨٠/١٩، البيان ٢١٨/٢، معاني الزجاج ١٠٨/٤، روح المعاني ١٥٩/١٩، الطبري ٨٢/١٩، التيسير ١٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٤/٢، شرح الشاطبية ٢٦٠، فتح القدير ١٢٦/٤، الحجة لابن خالويه ٢٦٩، النشر ٣٣٧/٢، معاني الفراء ٢٨٦/٢، السبعة ٤٧٨، الكشاف ٣٤٣/٢، القرطبي ١٥٦/١٣، زاد المسير ١٥٤/٦، حجة القراءات ٥٢٣، العكبري ١٠٠٤/٢، التبيان ٧٥/٨، مجمع البيان ١٦٩/١٩، إعراب النحاس ٥٠٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٣/٢، مشكل إعراب القرآن ١٤٤/٢، معاني الأخفش ٤٢٩/٢، الطبري ٨٢/١٩، المبسوط ٣٣١، إرشاد المتبدي ٤٧٤، العنوان ١٤٤، المكرر ٩٥، حاشية الجمل ٢٩٩/٣، حاشية الشهاب ٣٤/٧، التبصرة ٦١٩، اللسان والتاج/شهب، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٤/٢.

(٢) كذا ذكر أبو حيان، ومكي، قال في الكشف: «واختار الأخفش الإضافة... وهو الاختيار، لأن الأكثر عليه»، وفي معاني الأخفش ٤٢٨/٢، قال: «وَكُلُّ حَسَنٍ»، فلم يُرجَح قراءة على أخرى. وانظر المحرر ١٧١/١١.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول «جاءكم»،
والآية/٦١ من آل عمران «جاءك».

أَنْ بُرِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا

- قرأ ابن عباس وأبي ومجاهد «أن بوركت النار ومن حولها»^(١)،
وهي كذلك في مصحف أبي.

- وعن أبي أنه قرأ «تباركت الأرض ومن^(٢) حولها».

- تقدّمت الإمامة فيه، وانظر الآيتين/٣٩ من سورة البقرة، و١٦ من
سورة آل عمران.

فِي النَّارِ

- وقرأ أبي فيما نقل أبو عمرو الداني وابن عباس ومجاهد
وعكرمة «ومن حولها من الملائكة»^(٣).

وَمَنْ حَوْلَهَا

قال أبو حيان: «وتحمل هذه القراءة على التفسير لأنها مخالفة
لسواد المصحف المجمع عليه».

يَمُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

- تقدّمت الإمامة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة
البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

مُوسَى

(١) إعراب النحاس ٥٠٩/٢، معاني القراء ٢٨٦/٢، حرف أبي، فتح القدير ١٢٦/٤، ١٢٨،
القرطبي ١٥٨/١٣: «قال النحاس: ومثل هذا لا يوجد بإسناد صحيح، ولو صح لكان على
التفسير»، الرازي ١٨٢/٢٤، الكشف ٤٤٢/٢، المحرر ١٧٢/١١، اللسان والتاج/برك.
(٢) الكشف ٤٢٣/٢، المحتسب ١٣٤/٢، الرازي ١٨٢/٢٤، المحرر ١٧٣/١١.
(٣) البحر ٥٦/٧، روح المعاني ١٦٠/١٩، المحرر ١٧٣/١١، اللسان/برك.

وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمُوسَى لَا تَخَفْ
إِنِّي لَأَيَحَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾

رَءَاهَا^(١)

. قرأ السوسي بإمالة الراء، وروي عنه الفتح أيضاً.

. وقرأ أبو عمرو وزيد عن الرملي عن الصوري بإمالة الهمزة.

. وقرأ بإمالة الراء والهمزة معاً ابن ذكوان وحمزة والكسائي وأبو

بكر عن عاصم وخلف.

. والقراءة بَيْنَ بَيْنَ عن الأزرق وورش، وهما على أصل وورش في المدّ

والتوسط والقصر.

. والباقون بفتح الراء والهمزة، وهي رواية حفص عن عاصم، وهي

رواية العراقيين عن ابن ذكوان، وكذا الصوري بخلاف عنه.

. وقراءة الأصبهاني بتسهيل الهمزة في الحالين، وكذا قرأ حمزة

في الوقف.

وتقدّم مثل هذه القراءات في الآية ٣٦ من سورة الأنبياء «وإذا رآك».

. قرأ الحسن والزهري وعمرو بن عبيد «كأنها جَانٌّ»^(٢) بهمزة

كَأَنَّهَا جَانٌّ

مكان الألف، وهي مفتوحة، وكأنه قرأ من التقاء الساكنين.

وتقدّم مثل هذا في «ولا الضَّالِّينَ»^(٣) في سورة الفاتحة عن عمرو بن عبيد.

(١) الإتحاف/ ٣١٠، المكرر/ ٩٥، السبعة/ ٤٧٨، النشر/ ٣٩٨/ ١، و٤٤/ ٢، ٤٧-، البدور

الزاهرة/ ٢٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٤/ ٢، المحرر ١٧٤/ ١١.

(٢) البحر ٥٦/ ٧، وانظر ١٩٧/ ٣، المحتسب ١٣٥/ ٢، الكشف ٤٤٤/ ٢، «على لغة من يجد في

الهرب من التقاء الساكنين فيقول: شأبة ودأبة...»، الرازي ١٨٤/ ٢٤، روح المعاني ١٦٣/ ١٩،

حاشية الشهاب ٣٥/ ٧، اللسان والتاج/ جنّ.

وارجع إلى آية سورة الفاتحة ففيها حاشية مُفَصَّلَةٌ وبيان لطيف، وفي المحرر ١٧٥/ ١١ «جَانٌّ» كذا

جاء الضبط وليس بالصواب.

(٣) انظر سورة الفاتحة / آية ٧ في الجزء الأول ، وتخريجها.

وَلَّى

- قراءة الإمامة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

مُوسَى

- الإمامة فيه تقدمت في الآيتين/ ٥١، ٩٢ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَدَى

- وقف يعقوب على «لدى» بهاء السكت بخلاف عنه «لَدَيْهِ»^(٢).

إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلْ حَسَنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾

إِلَّا مَنْ ظَلَمَ

- قرأ أبو جعفر وزيد بن أسلم وأبي بن كعب والضحاك وسعيد بن

جبير والجحدري وابن يعمر «إِلَّا مَنْ ظَلَمَ»^(٣) بفتح الهمزة وتخفيف

اللام، حرف استفتاح، و«مَنْ» شرطية.

- وقراءة الجماعة «إِلَّا مَنْ ظَلَمَ»^(٣) بكسر الهمزة وتشديد اللام،

حرف استثناء، و«مَنْ» في موضع نصب، وهو استثناء منقطع.

ظَلَمَ

- قراءة الأزرق^(٤) وورش بتفليظ اللام بخلاف عنهما، وتقدم مثل

هذا في مواضع، وانظر الآية/ ٢٥ من سورة الأنفال.

حَسَنًا

- قرأ مجاهد وأبو حيوة وابن أبي ليلى والأعمش وأبو عمرو في رواية

الجعفي وعصمة، وأبو زيد وعبد الوارث وهارون وعياش والمطوعي

وابن مسعود والضحاك وأبو رجاء وابن السميع «حَسَنًا»^(٥) بفتح

الحاء والسين والتثوين.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/ ٧٥، ٣٣٥، المذهب ١٠٠/٢، البدور الزاهرة/ ٢٣٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٢) الإتحاف/ ١٠٤، ٣٣٥، النشر ١٣٥/٢، البدور الزاهرة/ ٢٣٢ المذهب ٩٩/٢.

(٣) البحر ٥٧/٧، الرازي ١٨٤/٢٤، روح المعاني ١٦٦/١٩، زاد المسير ١٥٧/٦، مختصر ابن خالويه/ ١٠٨، المحاسب ١٣٦/٢، الكشف ٤٤٤/٢، مجمع البيان ٢٠١/١٩، المحرر ١٧٧/١١.

(٤) انظر الإتحاف/ ٣٣٥.

(٥) البحر ٥٧/٧، الرازي ١٨٤/٢٤، روح المعاني ١٦٦/١٩: «ابن أبي علي» بدلاً من ابن أبي ليلى. وفي الرازي ١٨٤/٢٤ «أبو بكر» في رواية عاصم حسناً من غير ضبط، وهي بضم فسكون كقراءة الجمهور، مختصر ابن خالويه/ ١٠٨، الكشف ٤٤٤/٢، الإتحاف/ ٣٣٥، إعراب النحاس ٥١١/٢، المحرر ١٧٧/١١، زاد المسير ١٥٧/٦.

. وقرأ محمد بن عيسى الأصبهاني «حُسْنَى»^(١) على وزن فُعْلَى، ولم ينونه فامتنع من الصرف.

. وقرأ ابن مقسم «حُسْنَاء»^(٢) بضم الحاء والسين.

. وقرأ الجمهور «حُسْنَاء»^(٣) بضم الحاء وإسكان السين منوناً.

وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٨٢ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

سورة . تقدّم الوقف عليه لحمزة وهشام، وانظر الآية/ ٥ من هذه السورة، والآية/ ٣٠ من سورة آل عمران في الجزء الثاني من هذا المعجم.

وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تَسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ
وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿١٢﴾

تَخْرُجُ بَيْضَاءَ . قراءة الجماعة «تَخْرُجُ بَيْضَاءَ» على بناء الفعل للفاعل.

. وقرئ «تَخْرُجُ بَيْضَاءَ»^(٤) بضم التاء وفتح الراء على البناء للمفعول، وضم الهمزة من «بَيْضَاءَ» فهو نائب عن الفاعل، أي: تَخْرُجُ يَدٌ بَيْضَاءُ.

فَلَمَّا جَاءَهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١٣﴾

جَاءَهُمْ . تقدّمت إمالته وحكم الهمز فيه، وانظر الآية/ ٨٧ من سورة

البقرة «جاءكم» والآية/ ٦١ من سورة آل عمران.

مُبْصِرَةً . قال الأخفش^(٥): «وإن شئت قلت «مُبْصِرَةٌ» ففتحت، فقد قرأها

بعض الناس، وهي جيدة، يعني مُبْصِرَةٌ مُبَيَّنَةٌ».

(١) البحر ٥٧/٧، روح المعاني ١٦٦/١٩، المحرر ١٧٧/١١: «محمد بن علي ... كذا».

(٢) البحر ٥٧/٧، روح المعاني ١٦٦/١٩.

(٣) البحر ٥٧/٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٠/٢.

(٥) معاني الأخفش ٤٢٨/٢، إعراب النحاس ٥١١/٢، وفي مشكل إعراب القرآن ١٤٦/٢: «من

قرأه بفتح الصاد جعله مصدراً»، معاني الزجاج ١١١/٤ «ويجوز ...».

- وقرأ قتادة وعلي بن الحسين رضي الله عنهما، لوهي عند ابن عطية قراءة الحسن «مَبْصُرَةٌ»^(١). بفتح الميم والصاد على وزن «مَسْبُوعَةٍ» أي: مكاناً يكثر فيه التبصُّر.

- قال أبو حيان: «وهو كما تقول: الولد مَجَبَّةٌ، وأُقيم مقام الاسم وانتصب على الحال، وكثر هذا الوزن في صفات الأماكن نحو: أرض مَسْبُوعَةٌ، وأرض مَضْبَّةٌ».

- وقراءة الجماعة «مُبْصِرَةٌ»^(٢) بضم الميم وسبكون الباء وكسر الصاد. وقراءة الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء.

- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء بخلاف عنهما.

سَحَرٌ

وَجَعَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ

كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٦٨﴾

- قراءة الجماعة «ظُلْمًا» بضم فسكون.

ظُلْمًا

- وقرأ عيسى بن عمر «ظُلْمًا»^(٤) بضمتين، وهو من باب إتباع حركة اللام حركة الظاء.

- قرأ عبد الله وابن وثاب والأعمش وطلحة وأبان بن تغلب «وَعُلُوًّا»^(٥) بقلب الواو ياء وكسر العين واللام، وأصله «فَعُولٌ» لكنهم كسروا العين إتباعاً.

وَعُلُوًّا

(١) البحر ٥٨/٧، الكشف ٤٤٥/٢، حاشية الشهاب ٣٧/٧، القرطبي ١٦٣/١٣، المحتسب

١٣٦/٢، الرازي ١٨٤/٢٤، العكبري ١٠٠٦/١، مجمع البيان ٢٠١/١٩، روح المعاني ١٦٨/١٩،

وفي المحرر ١٧٩/١١ «وقرأ قتادة والحسن» كذا، فتح القدير ١٢٨/٤.

(٢) الإتحاف ٩٣٩٤، النشر ٩٢/٢، المذهب ٩٨/٢، البدور الزاهرة ٢٣٢٢.

(٣) الإتحاف ٩٦، النشر ٩٩/٢-١٠٠، المذهب ٩٨/٢، البدور الزاهرة ٢٣٢٢.

(٤) مختصر ابن خالويه ١٠٨، إعراب القراءات الشواذ ٢٣١/٢.

(٥) البحر ٥٨/٧، الرازي ١٨٤/٢٤، روح المعاني ١٦٩/١٩، مختصر ابن خالويه ١٠، الكشف

٤٤٥/٢، المحرر ١٨٠/١١، التاج/علو.

- وعن ابن مسعود أنه قرأ «عَلِيًّا»^(١) كذا بكسر العين وسكون اللام.
- وروي عن ابن وثاب والأعمش وطلحة وعبد الله بن مسعود
«عَلِيًّا»^(٢) بضم العين وكسر اللام، وقلب الواو ياءً.
- وقراءة الجماعة «وَعُلُوءًا» مصدرًا من «علا».
- وذكر العكبري أنه قرئ «عُلُوءًا»^(٣) كقراءة الجماعة في الوزن
لكنه في أوله بالغين المعجمة.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا
عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾

المؤمنين قراءة «المومنين» من غير همز تقدمت في مواضع كثيرة، وانظر
الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عِلْمُنَا مِنطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
إِن هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿٢٠﴾

ورث سليمان وإدغام^(٤) الثاء في السين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
عِلْمُنَا قراءة الجماعة «عِلْمُنَا» بضم فكسر، واللام مشددة، وهو مبني
للمفعول.
- وقرئ «عِلْمُنَا»^(٥) بفتح العين واللام والميم، أي: عَلَّمَنَا اللَّهُ مِنطِقَ
الطير.

(١) اللسان/علو، والمحكم/علّي.

(٢) البحر ٥٨/٧، الرازي ١٨٤/٢٤، مختصر ابن خالويه ١٠٨/١، الكشاف ٤٤٥/٢، روح المعاني ١٦٩/١٩، المحرر ١٨٠/١١، معاني الفراء ٢٨٨/٢.

(٣) العكبري ١٠٠٦/٢.

(٤) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف ٢٣، المهذب ١٠١/٢، البور الزاهرة ٢٣٣، التبصرة والتذكرة ٩٤٥.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٢/٢.

- وذكر ابن الجوزي عن أبي بن كعب أنه قرأ «عَلَمْنَا» ^(١) بفتح العين واللام، كذا ورد النص عنده.

ولعله اعتوره تصحيف لا ويقلب على ظني أنه: «عَلَمْنَا» بفتح العين المهملة وكسر اللام مخففة.

- ترقيق ^(٢) الراء لجميع القراء.

الطَّيْرُ

- تقدّم ضم الهاء وإسكانها في مواضع، وانظر الآية/ ١٤٠ من سورة الشعراء.

هُوَ

وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾

وَحُشِرَ - ترقيق ^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ - إدغام ^(٤) الراء في اللام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

حَتَّىٰ إِذَا تَوَّأَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ

سُلَيْمَانٌ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾

قرأ قتيبة وعباس عن أبي عمرو وابن أبي إسحاق «وَادٍ» ^(٥) بالإمالة

وَادِ النَّمْلِ

من أجل كسرة الدال.

- وقرأه الباقر مفخماً «وَادٍ» ^(٥).

وتقدّم هذا في الآية/ ٢٢٥ من سورة الشعراء.

(١) زاد المسير ١٥٩/٦.

(٢) النشر ١٠٠/٢، الإتحاف ٩٦، المذهب ٩٩/٢، البدور الزاهرة ٢٣٢/٢.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣٩٤، المذهب ٩٩/٢، البدور الزاهرة ٢٣٢/٢.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٧٣، المذهب ١٠١/٢، البدور الزاهرة ٢٣٣/٢.

(٥) السبعة ٤٧٨، غرائب القرآن ٨٦/١٩، مختصر ابن خالويه ١٠٨، المحرر ١٨٥/١١، إعراب

القراءات الشواذ ٢٣٢/٢.

- وقف الكسائي ويعقوب والسرنديني عن قبل بالياء «وادي»^(١) .

- وقراءة الباقرين على حذف^(٢) الياء «وادر»، وتقدم هذا في الآية ١٢/

من سورة طه.

النَّمْلُ ... نَمْلَةٌ ... النَّمْلُ

- قرأ الحسن وطلحة ومعتمر بن سليمان وأبو سليمان التيمي،

وسليمان التيمي وأبو مجلز، وأبو رجاء^(٣) والجحدري «النَّمْلُ...

نَمْلَةٌ... النَّمْلُ» بضم الميم، كالرَّجُلُ وسَمْرَةٌ، وهما لغتان: سكون

الميم وضمهما.

- وقرأ سليمان التيمي «النَّمْلُ... نَمْلَةٌ... النَّمْلُ» بضم النون^(٤) والميم

في المواضع الثلاثة.

أَدْخُلُوا مَسْكَنَكُمْ. كذا جاءت قراءة الجماعة «ادخلوا» بواو الجماعة، «مساكنكم»

جمع مسكن.

- وقرأ أبيّ بن كعب «ادخلن مساكنكن»^(٥) بنون النسوة، قالوا:

«وهو كذلك في مصحفه».

- وقرأ شهر بن حوشب وأبيّ بن كعب وأبو المتوكل وعاصم

(١) التيسير/٧٠/٦١، غرائب القرآن/٨٦/١٩، الإتحاف/٣٣٥، المكرر/٩٥، النشر/٣٩١٤٠/٢:

«قال الكسائي: ولم أسمع أحداً من العرب يتكلم بهذا المضاف إلا بالياء».

حجة القراءات/٥٢٣ «قال الكسائي: لا يتم إلا بالياء، وإنما حذفوا في الوصل من أجل السكون،

وهو اللام من «النمل»، فإذا وقفت وقفت على الياء لأن العلة زالت...»، البدور الزاهرة/٢٣٢،

فتح القدير/٤/١٣٠، إرشاد المبتدي/٤٨٢.

(٢) البحر/٦١/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٨، المحتسب/١٣٧/٢، الرازي/١٨٧/٢٤، الكشف

/٤٤٦/٢، روح المعاني/١٧٩/١٩، القرطبي/١٦٩/١٣، العكبري/١٠٠٦/٢، التاج/نمل، المحرر

/١٨٥/١١: «المعتمر بن سليمان عن أبيه» زاد المسير/١٦١/٦، فتح القدير/٤/١٣.

(٣) البحر/٦١/٧، روح المعاني/١٧٩/١٩، المحتسب/١٣٧/٢، فتح القدير/٤/١٣٠، الكشف

/٤٤٦/٢، المحرر/١٨٥/١١، القرطبي/١٦٩/١٣، الرازي/١٨٧/٢٤.

(٤) البحر/٦١/٧، القرطبي/١٠/١٣، وفي مصحف أبي «مساكنكن»، المحرر/١٨٦/١١، روح

المعاني/١٧٩/١٩، فتح القدير/٤/١٣١.

الجحدري «ادخلوا مَسْكَنَكُمْ»^(١) على التوحيد.

لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ

- قراءة الجماعة «لَا يَحْطِمَنَّكُمْ...»، وهي رواية^(٢) اليزيدي وغيره عن أبي عمرو، مشددة النون.

- وقرأ ابن أبي إسحاق وطلحة ويعقوب وأبو عمرو في رواية عبيد، وعباس ورويس وأبيّ والشنبوذي وعمرو بن العاص وأبان والأعمش وابن حفصة وابن راشد والقاضي كلهم عن حمزة «لَا يَحْطِمَنَّكُمْ»^(٣) كقراءة الجمهور إلا أنهم سكنوا نون التوكيد، وذكروا أنه كذلك في مصحف أبيّ.

قال ابن مجاهد^(٤): «عبيد عن أبي عمرو... ساكنة النون، وهو غلط». قال الفارسي^(٥): «يريد أنها غلط من طريق الرواية، لأنها لا تنتجه في العربية».

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وعيسى بن عمر الهمداني الكوفي ونوح القاضي والمطوعي «لَا يَحْطِمَنَّكُمْ»^(٦) بضم الياء وفتح الحاء وشدّ الطاء والنون، مضارع «حَطَمَ» مشدداً.

(١) البحر ٦١/٧، الرازي ١٨٨/٢٤، روح المعاني ١٧٩/١٩، مختصر ابن خالويه ١٠٨/، الكشف ٤٤٦/٢، المحرر ١٨٦/١١، القرطبي ١٧٠/١٣، زاد المسير ١٦١/٦، فتح القدير ١٣١/٤.

(٢) انظر السبعة ٤٧٩، المحرر ١٨٦/١١.

(٣) البحر ٦١/٧، غرائب القرآن ٨٦/١٩، روح المعاني ١٧٩/١٩، السبعة ٤٧٩، الرازي ١٨٨/٢٤، الكشف ٤٤٦/٢، المحرر ١٨٦/١١-١٨٧، القرطبي ١٧٠/١٣، الرازي ١٨٨/٢٤، زاد المسير ١٦٢/٦، النشر ٢٤٦/٢، في حديثه عن «لَا يَغْرُبُكَ» الآية ١٩٦ من آل عمران فقد ذكر قراءة رويس بتخفيف النون.

وكذا صاحب الإتحاف ذكرها في سورة آل عمران ص/١٨٤، ثم ذكرها مرة أخرى في موضعها هنا، وأشار إلى سبق ذكرها، انظر ص/٣٣٥، ومثله في المبسوط ١٧٢، وإرشاد مبتدي ٢٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٦/٢، فتح القدير ١٣١/٤، التقريب والبيان ٤٩ ب.

(٤) انظر حاشية محقق السبعة ص/٤٧٩، وحجة الفارسي ٣٨١.٣٨٠/٥.

(٥) البحر ٦١/٧، الرازي ١٨٨/٢٤، مختصر ابن خالويه ١٠٨/، المحرر ١٨٧/١١، الإتحاف ٣٣٥، معاني الزجاج ١١٢/٤، القرطبي ١٧٣/١٣، روح المعاني ١٧٩/١٩، فتح القدير ١٣١/٤.

- وعن الحسن أنه قرأ «يَحْطُمُنْكُمْ»^(١) بفتح الياء والحاء وشدّ الطاء.
- وقرأ الحسن وأبو المتوكل وأبو مجلز «يَحْطُمُنْكُمْ»^(٢) بفتح الياء مع كسر الحاء والطاء وشدّها، وأصله: يحطمنكم، من الاحتطام.
- وعن الحسن أنه قرأ «يَحْطُمُنْكُمْ»^(٣) بفتح الياء وسكون الحاء وشدّ الطاء.
- وقرأ ابن السميع وابن يعمر وعاصم الجحدري «لَا يُحْطُمُنْكُمْ»^(٤) بضم الياء وسكون الحاء وتخفيف الطاء وتشديد النون من «أحطم».
- وقرأ سليمان التيمي «لَا يُحْطُمُنْكُمْ»^(٥) بالنون الخفيفة قبل الكاف.
- وقرأ الأعمش وطلحة وابن مسعود «لَا يُحْطُمُنْكُمْ»^(٦) بحذف النون وجزم الفعل.
- وقرأ أبي بن كعب «لِيَحْطُمُنْكُمْ»^(٧) بغير ألف بعد اللام.

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ
وَالِدَتِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾

- ضَاحِكًا - قرأ ابن السميع «ضَحْكًا»^(٨)، وهو منصوب على المصدر بفعل محذوف يدل عليه «تَبَسَّمَ»، كأنه قال: ضحك ضحكًا.

(١) البحر ٦١/٧، مختصر ابن خالويه ١٠٨/٢، المحتسب ١٣٧/٢، القرطبي ١٧٣/١٣، الكشاف ٤٤٧/٢، الرازي ١٨٨/٢٤ «بفتح الطاء وكسرها» والصواب بفتح الحاء وكسرها، إعراب القراءات الشواذ ٢٣٣/٢.

(٢) البحر ٦١/٧، المحتسب ٣٧/٢، الكشاف ٤٤٧/٢، القرطبي ١٧٣/١٣، الرازي ١٨٨/٢٤، روح المعاني ١٧٩/١٩، المحرر ١٨٧/١١، إعراب القراءات الشواذ ٢٣٣/٢، زاد المسير ١٦٢/٦.

(٣) البحر ٦١/٧، المحرر ١٧٩/١٩.

(٤) زاد المسير ١٦٢/٦.

(٥) القرطبي ١٧٠/١٣، نقله القرطبي عن النحاس، ولم أجده في إعراب القرآن عنده. روح المعاني ١٧٩/١٩، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢٣٣/٢.

(٦) البحر ٦١/٧، روح المعاني ١٧٩/١٩، المحرر ١٨٧/١١، زاد المسير ١٦١/٦-١٦٢. فتح القدير ١٣١/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٣٣/٢.

(٧) زاد المسير ١٦١/٦.

(٨) البحر ٦٢/٧، روح المعاني ١٨٠/١٩، المحتسب ١٣٩/٢، الكشاف ٤٤٧/٢، القرطبي ١٧٥/١٣، المكبري ١٠٠٦/٢، المحرر ١٨٧/١١، التقريب والبيان ٤٩/ب.

- وقراءة الجماعة «ضاحكاً» بألف.

- إدغام اللام^(١) وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- وتقدمت مراراً قراءة ابن محيصن «رَبُّ» بالضم.

- قرأ بفتح الياء^(٢) الأزرق وورش والبرقي وأبو جعفر من طريق الأهوازي، وابن محيصن وابن كثير في رواية البرقي، واختلف عن ابن فليح عنه في فتحه وإرساله.

قال الأصهباني: «واختلف عن ورش عن نافع أيضاً فيه، ونحن قرأناه من طريق محمد بن إسحاق البخاري بفتح الياء...»، وذكر ابن مجاهد أنها رواية أحمد بن صالح المصري عن ورش وقالون.

- وقراءة الباقيين بإرسال^(٣) الياء، واختلف عن ابن فليح عن ابن كثير في فتحه وإرساله، وعن قبل عن القواس عنه فيه أنه غير مفتوح، وكذا عن نافع من طريق محمد بن عبد الرحيم الأصهباني. وذكر ابن مجاهد أنه أخبره ابن عبد الرحيم عن ورش عن نافع ساكنة موقوفة.

- وقف يعقوب بخلاف عنه على «عليّ» بهاء السكت «عَلِيَّة»^(٤).

- وقف يعقوب عليه بهاء السكت «والديّة»^(٥).

- قراءة الإمالة^(٦) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والتقليل للأزرق وورش بخلاف.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

وَقَالَ رَبِّ

أَوْعَىٰ أَن

عَلَىٰ

وَعَلَىٰ وَلَدَيْ

رَضْنَهُ

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، المذهب ١٠١/٢، البدور الزاهرة ٢٢٣.

(٢) الإتحاف ٣٣٥، المبسوط ٣٣٧-٣٣٨، التيسير ١٧٠، النشر ٣٤٠/٢، غرائب القرآن ٨٦/١٩، إرشاد المبتدي ٤٨١، المكرر ٩٥، العنوان ١٤٦، السبعة ٤٨٨، التبصرة ٦٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٩/٢، الميسر ٣٧٨.

(٣) الإتحاف ١٠٤، ٣٣٥، النشر ١٣٥/٢، البدور الزاهرة ٢٣٢، المذهب ٩٩/٢.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤، البدور الزاهرة ٢٣٢، المذهب ٩٩/٢.

(٥) الإتحاف ٧٥، ٣٣٥، النشر ٣٦/٢، البدور الزاهرة ٢٣٢، المذهب ١٠٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

وَتَقَدَّ الْأَطْيَرُ فَقَالَ مَالِي لَا أَرَى الْهُدُودَ أَمْ كَانَ مِنَ الْفَكَائِبِينَ ﴿١٦﴾

الْأَطْيَرُ

مَالِي^(١)

. تقدّم في الآية ١٦ ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

. قرأ ابن كثير برواية البزي، وابن عامر من رواية هشام وعاصم

والكسائي وابن محيصن ويعقوب «مالي لا...»^(٢) بفتح الياء.

. واختلف فيه عن هشام وابن وردان، وهي قراءة أبي جعفر من

طريق النهرواني.

. وقراءة الباقيين^(٣) بالإسكان، وهو اختيار أبي حاتم وأبي عبيد.

قال أبو جعفر^(٤): «واللغة الفصيحة في ياء النفس أن تكون مفتوحة؛

لأنها اسم، وهي على حرف واحد فكان الاختيار ألا تُسَكَّنَ

فيجحف بالاسم».

. قال الزجاج: «والفتح أجود».

لَا أَرَى الْهُدُودَ. قرأ السوسي بإمالة «أرى»^(٥) في الوصل بخلاف عنه.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

. وأمال «أرى»^(٦) في الوقف حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن

ذكوان من طريق الصوري.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقيون على الفتح في الوقف، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

(١) السبعة/٤٨٨-٤٨٩، الإتحاف/٣٢٥، إعراب النحاس/٥١٢-٥١٣، معاني الزجاج/١٣٣/٤،

التيسير/١٧٠، النشر/٣٤٠/٢، زاد المسير/٦١٣/٦، غرائب القرآن/٨٦/١٩، التبصرة/٦٢٤/٦،

العنوان/١٤٦، فتح القدير/٤/١٣٢، المكرر/٩٥، إرشاد المبتدي/٤٨١، المبسوط/٣٣٨، حجة

القراءات/٥٢٤، القرطبي/١٣/١٧٩، المحتسب/١/١٤٦، وانظر البيان/٢/٢٩٢ - ٢٩٣، إعراب

القراءات السبع وعللها/٢/١٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢/٤٧٩.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٣٢٥، النشر/٢/٤٠، المكرر/٩٥، المهذب/٢/١٠٠، البدور الزاهرة/٢٣٣.

لَأَعَذِّبَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا أَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِنِي سُلْطَانٌ مُبِينٌ ﴿١١﴾

لِيَأْتِنِي

- قرأ ورش والأزرق وأبو جعفر والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «ليأتيني»^(١) بالألف من غير همز.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- قراءة الجمهور «لِيَأْتِنِي»^(٢) بنون مشددة بعدها ياء المتكلم، وكذا هي في مصاحفهم، وقد استغني عن نون الوقاية بالنون المؤكدة.

- وقرأ ابن كثير وعكرمة وابن محيصن «ليأتينني»^(٣) بنون التأكيد المشددة، وبعدها نون الوقاية على الأصل، وهي كذلك في مصاحف أهل مكة.

- وقرأ عيسى بن عمر «لِيَأْتَيْنُ»^(٤) بنون مشددة مفتوحة من غير ياء. وجاءت قراءة عيسى هذه عند ابن خالويه^(٥) بالنون المكسورة «ليأتين»، كذا.

فإن صحَّ ضبط القراءة، فالكسرة تشير إلى الياء المحذوفة.

(١) النشر ١/٣٩٢.٣٩٠، الإتحاف ٥٣ وما بعدها.

(٢) البحر ٧/٦٥، غرائب القرآن ١٩/٨٦، الإتحاف ٣٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٥٥.١٥٤، التيسير ١٦٧، شرح الشاطبية ٢٦٠، النشر ٢/٢٣٧، السبعة ٤٧٩، الحجة لابن خالويه ٢٧٠، مجمع البيان ١٩/٢٠٩، القرطبي ١٣/١٨٠، حجة القراءات ٤/٥٢٤، التبيان ٨/٨٦، شرح اللمع ٣٩١، الميسوط ٣٣١، العنوان ١٤٤، إرشاد المبتدي ٤٧٤، إعراب النحاس ٢/٥١٣، التبصرة ٦١٩، الكافي ١٤٦، المكرر ٩٥، الكشف ٢/٤٤٨، حاشية الجمل ٣/٣٠، حاشية الشهاب ٧/٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٤٥، المحرر ١١/١٩٠ «عكرمة وحده»، زاد المسير ٦/١٦٤، فتح القدير ٤/١٣٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٤، المقنع ٦/١٠٦، حجة الفارسي ٥/٣٨٠، الميسر ٣٧٨.

(٣) البحر ٧/٦٥، الكشف ٢/٤٤٨، حاشية الجمل ٣/٣٠٨-٣٠٩، روح المعاني ١٩/١٨٤، فتح القدير ٤/١٣٢، الدر المصون ٥/٣٠٥.

(٤) مختصر ابن خالويه ١٠٨-١٠٩.

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطُ بِهِ، وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بَنَاتٍ يَمِينٍ ﴿٢٢﴾

فَمَكَثَ ... فَقَالَ

- قرأ عاصم وأبو عمرو في رواية الجعفي، وسهل وروح والأعمش وزيد عن يعقوب وعبد الله بن مسعود «فمَكَثَ... فقال»^(١) بفتح الكاف، وهي عند مكّي أكثر وأشهر.
- وقرأ الباقر، ورويس عن يعقوب «فمَكَثَ... فقال»^(٢) بضم الكاف، كَطَهَّرَ وهما لغتان، والضم أعجب القراءتين إلى الطبري، لأنها أشهر اللغتين وأفصحهما.
- وقرأ أبيّ بن كعب «فيمكث ثم قال»^(٣).
- وجاءت قراءة أبيّ عند ابن عطية «فتمكث ثم قال»^(٤).
- وقرأ عبد الله بن مسعود «فيمكث... فقال»^(٥).
- وفي مصحفه «فيمكث غير بعيد»^(٥).
- وعن ابن مسعود أنه قرأ «فتمكث ثم جاء فقال»^(٦).

(١) البحر ٦٥/٧، الإتلاف/٣٣٥، الطبري ٩١/١٩، الرازي ١٨٩/٢٤، غرائب القرآن ٨٦/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٥/٢، المحرر ١٩٠/١١ شرح الشاطبية/٢٦٠، التيسير/١٦٧، النشر ٣٣٧/٢، الكشف ٤٤٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٠، معاني الفراء ٢٨٩/٢، السبعة/٤٨٠، القرطبي ١٨٠/١٣، حجة القراءات ٥٢٥/، العكبري ١٠٠٦/، زاد المسير ١٦٤/٦، معاني الزجاج ١١٣/٤، روح المعاني ١٩٧/١٩، مجمع البيان ٢٠٩/١٩، التبيان ٨٦/٨، إعراب النحاس ٥١٣/٢، العنوان ١٤٤/، التبصرة/٦١٩، الميسوط/٣٣١، إرشاد المبتدي/٤٧٤، المكرر/٩٥، الكافي/١٤٦، حاشية الشهاب ٤/٧، حاشية الجمل ٣/٣٠٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٦/٢، فتح القدير ١٣٢/٤، التاج، واللسان، وبصائر ذوي التمييز/مكث، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٤/٢.

(٢) البحر ٦٥/٧، وفي روح المعاني ١٧٨/١٩، «فمكث ثم قال» كذا جاء بصيغة الماضي فيه.

(٣) المحرر ١٩٠/١١، وانظر معاني الفراء ٢٨٩/٢، وزاد المسير ١٦٤/٦.

(٤) البحر ٦٥/٧.

(٥) كتاب المصاحف/٦٦ «مصحف ابن مسعود».

(٦) المحرر ١٩٠/١١.

قال أبو حيان: «وكلاهما في الحقيقة تفسير لا قراءة، لمخالفة ذلك سواد المصحف، وماروي عنهما بالنقل الثابت».

أي ماروي عنهما بالنقل الثابت كقراءة الجماعة.

- في هذا اللفظ صورتان من الإدغام^(١) :

أَحَطْتُ

الأولى: «أَحَطْتُ»، وذلك بإدغام الطاء في التاء مع بقاء صفة الإطباق، فكأنك في الظاهر قلبت التاء طاءً وأدغمتها في الطاء الأولى، وهذا ليس على الحقيقة إدغاماً، وإنما سُمِّيَ كذلك توسعاً، والعلة في هذه الصورة قوة الطاء وضعف التاء، والنصوص التالية تبين لك هذا.

وهي قراءة السبعة، وكثير من القراء من بعدهم، وأخرجوه مخرج الإجماع.

الثانية: «أَحَتْ» وهو الإدغام الحقيقي، وذكره الشهاب قراءة لابن محيصن، فقد أدغمت الطاء في التاء، فجاء التضعيف في التاء بياناً لصورة هذا الإدغام.

واعترض ابن الحاجب^(٢) رحمه الله تعالى على القراءة الأولى بأن الإطباق صفة الحرف، والإدغام يقتضي إبدالها تاءً، وهو يناقض وجود الصفة، لأنه يقتضي أن تكون موجودة وغير موجودة، وهو تناقض، فالتحقيق على هذه القراءة أنه لا إدغام فيها، ولكنما

(١) انظر المراجع التالية: النشر ٢٢٠/١، ١٩/٢، فتح القدير ١٣٢/٤، معاني الفراء ٢٨٩/٢، إعراب النحاس ٥١٤/٢، القرطبي ١٨١/١٣، المكرر ٩٥/٢، الكشاف ٤٤٨/٢، حاشية الشهاب ٤١/٧، التبصرة والتذكرة ٩٥٤/٣، الإتحاف ٣٣٥، شرح الشافية ٢٨١/٣، ٢٨٢، همع الهوامع ٢٩٩/٦، معاني الفراء ١٧٢/١، روح المعاني ١٨٧/١٩، ١٨٨، البدور الزاهرة ٢٢٣، المذهب ١٠١/٢.

(٢) النص المثبت هنا أخذته من حاشية الشهاب ٤١/٧، ولم أجد هذا النص في شرح الشافية ٢٨١/٣ - ٢٨٢، ولكنني وجدت حديثاً في المسألة نفسها. لوجدت النص بعد سنين في الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ١٥٠٩/٢.

أطلق عليه إدغام توسعاً.

وقال ابن مالك في التسهيل: «إنه إذا أُدْغِمَ المُطْبَقُ يجوز إبقاء الإطباق، وعدمه، وقال سيبويه: كلُّ عربيٍّ صحيح».

والإطباق: رفع اللسان إلى الحنك.

وذكر الصيمري أن أبا عمرو أدغم الطاء في التاء، وأبقى فيه ـ أي في الطاء ـ صوتاً لئلا يُخلَّ فيه بحرف الإطباق.

أما ابن الجزري فقد قال: «والطاء أقوى الحروف تنخيماً، فلتؤفَّ حقها ولاسيما إذا كانت مشددة نحو: اطيّرنا، وأن يطؤفَّ».

وإذا سكنت وأتى بعدها تاء وجب إدغامها إدغاماً غير مستكمل، بل تبقى معه صفة الإطباق والاستعلاء؛ لقوة الطاء وضعف التاء، ولولا التجانس لم يسعُ الإدغام...».

ونقل القرطبي والنحاس هذه المسألة عن الفراء.

قال الفراء: «قال بعض العرب: أخطُّ، فأدخل الطاء مكان التاء، والعرب إذا لقيت الطاء تاء فسكنت الطاء قبلها صيَروا الطاء تاءً فيقولون: أحتُّ... ومن العرب من يُحوِّل التاء إذا كانت بعد الطاء طاءً فيقول أخطُّ...».

وقال النشار في المكرر: «اتَّفَقَ السبعة على إدغام الطاء في التاء؛ لأن مخرج الطاء والتاء واحد لكن الصفة مختلفة؛ فالطاء منطبقة والتاء منفتحة، والطاء مستعلية والتاء مستقلة، والطاء مجهورة، والتاء مهموسة، ويقال في ذلك: إدغام الحرف وإبقاء الصفة».

ولعلك أيها القارئ رأيت طرفاً من الحرص على المبالغة في نقل النصوص في هذه المسألة، وما كان ذلك مني لتسويد صفحات أو رغبة في التزيّد، ولكن طبيعة هذه المسألة في باب الإدغام تقتضي

ذلك؛ فهي مسألة نادرة وغريبة، وتحتاج إلى وقفة المتأني عندها،
وقد كان ذلك، وقد فعلت مثل هذا في السورة السابقة سورة
الشعراء في «أوعظت» الآية/١٣٦.

وَجِثَّتْكَ

قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني
«وجيتك» بالياء من غير همز.

وانظر الآية/٨٩ من سورة النحل «جئنا»، وسورة الفرقان الآية/٣٢.
قراءة الجمهور «من سَبَأً»^(١) مصروفاً على إرادة الحي.

مِنْ سَبَأٍ

وقرأ ابن كثير في رواية البزي وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي
وجبله عن المفضل عن عاصم «من سَبَأً»^(١) بفتح الهمزة غير
مصروف؛ اسم قبيلة أو امرأة.

قال الفراء: «ولم يُجْرِهِ أبو عمرو بن العلاء، وزعم الرؤاسي أنه
سأل أبا عمرو عنه، فقال: لست أدري ماهو.

قال الفراء: وقد ذهب مذهباً إذ لم يَدْرِ ماهو؛ لأن العرب إذا سمعت
بالاسم المجهول تركوا إجراءه...».

(١) البحر ٦٦/٧، الطبري ٩٢.٩١/١٩، الإتحاف/٣٣٥، المحرر ١٩١/١١، الرازي ١٩٠/٢٤، معاني
الزجاج ١١٤/٤، إعراب النحاس ٥١٤/٢، البيان ٢٢١/٢، الكشف عن وجوه القراءات
١٥٥/٢، شرح الشاطبية/٢٦١، التيسير/١٦٧، الحجة لابن خالويه/٢٧٠، معاني الفراء
٢٨٩/٢، سيبويه ٢٨/٢، الكشف ٤٤٨/٢، القرطبي ١٨١/١٣، فتح القدير ١٢٢/٤، حجة
القراءات/٢٢٥، فهرس سيبويه/٣٦، التيسير/١٦٧، النشر ٣٣٧/٢، مشكل إعراب القرآن
١٤٧/٢، روح المعاني ١٨٧/١٩، مجمع البيان ٢٠٩/١٩، غرائب القرآن ٨٧-٨٦/١٩، إعراب
القراءات السبع وعللها ١٤٧/٢، شرح الشاطبية/٢٦٠-٢٦١، السبعة/٤٨٠، المبسوط/٣٢،
المخصص ٤٣/١٧، إرشاد المبتدي/٣٧٥، المكرر/٩٥، العنوان/١٤٤، الكافي/١٤٦، التبيان
٨٦/٨، العكبري ١٠٠٧/٢، التهذيب واللسان/سبأ، زاد المسير ١٦٤-١٦٥، التبصرة/٦٢٠،
حاشية لاشهاب ٤٢/٧، التذكرة في القراءات الثمان/٤٧٤، التكملة والذيل والصلة/سبأ،
التلخيص/٣٥٣، غاية الاختصار/٦٠٠.

ونقل نص الفراء هذا أبو جعفر النحاس، ثم قال^(١) : «وأبو عمرو أَجَلُّ من أن يقول مثل هذا، وليس في حكاية الرؤاسي عنه دليل أنه منعه من الصرف لأنه لم يعرفه، وإنما قال: لأعرفه، ولو سئل نحوي عن اسم فقال: لأعرفه لم يكن في هذا دليل على أنه يمنعه من الصرف، بل الحق على غير هذا، والواجب إذا لم تعرفه أن تصرفه، لأن أصل الأسماء الصرف...»

والقول في سبأ ماجاء التوقيف فيه أنه اسم رجل في الأصل، فإن صرفته، فلأنه قد صار اسماً للحَي، وإن لم تصرفه جعلته اسماً للقبيلة، مثل ثمود. إلا أن الاختيار عند سيبويه الصرف، وحجته في ذلك قاطعة؛ لأن هذا الاسم لما كان يقع للتذكير والتأنيث كان التذكير أولى؛ لأنه الأصل والأخف اهـ.

والقراءتان عند الطبري مشهورتان، قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

وقرأ قنبل عن النبال والحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد عن شبل عن ابن كثير، وهي قراءة ابن مجاهد على قنبل، والقواس «من سَبَأ»^(٢) ساكنة الهمزة.

قال ابن مجاهد: «وهو وهم، والصواب رواية البزي، مفتوحة الهمزة مثل أبي عمرو».

(١) إعراب النحاس ٥١٧.٥١٤/٢، وانظر معاني الزجاج ١١٤/٤.

(٢) البحر ٦٦/٧، الإتحاف ٣٣٦-٣٣٥، المبسوط ٣٣٢-٣٣١، السبعة ٤٨٠/، غرائب القرآن ٨٧-٨٦/١٩، العنوان ١٤٤/، المحرر ١٩١/١١، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٥/٢، شرح الشاطبية ٢٦١/، التيسير ١٦٧/، النشر ٣٣٧/٢، الكشف ٤٤٨/٢، حاشية الشهاب ٤٢/٧، الحجة لابن خالويه ٢٧٠/، إرشاد المبتدي ٤٧٤/، التبصرة ٦٢٠/، حجة القراءات ٥٢٥/، الكافي ١٤٦/، المکرر ٩٥/، التيسير ١٦٧/، مشكل إعراب القرآن ١٤٧/، الكشف ٤٤٨/٢، روح المعاني ١٨٧/١٩، شرح التصريح ٤٤٦/٢، مختصر ابن خالويه ٣٤/، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٤/٢.

وقال الأصبهاني: «وذكر محمد بن إسحاق البخاري عنهما، وأبو بكر النقاش أيضاً وابن مجاهد عن قتيل بهمزة ساكنة وهو غلط، وقال أبو بكر الهاشمي: من ذكر ذلك عن أصحابنا فقد غلط ولم يضبط».

قال الشهاب: «ومن سَكَنَ الهمزة^(١) نوى الوقف، وإليه أشار الشاطبي رحمه الله بقوله: وَسَكَنَهُ وَأَنُو الْوَقْفِ زُهراً وَمُنْداً. والقواس راوٍ لقبيل رحمه الله.

وذكر هذه القراءة الأزهري^(٢) مثلاً على إعطاء الوصل حكم الوقف. وقرأ الأعمش «من سَبَّأ»^(٣) بكسر الهمز من غير تنوين.

قال أبو حيان: «حكاهما عنه ابن خالويه وابن عطية، ويبعد توجيهها».

وقرأ ابن كثير في رواية القواس وابن فليح وقنبل في رواية ومعه «من سَبَّأ»^(٤) بتنوين الباء على وزن رَحَى، جعله مقصوراً مصروفاً. وذكر أبو معاذ أنه لعله ابن كثير قرأ «سَبَّأً»^(٥) بسكون الباء وهمزة مفتوحة غير منونة بناء على فعلى فامتنع الصرف للتأنيث اللازم، وجاءت القراءة في البحر «سَبَّأ» كذا وهو تحريف.

(١) حاشية الشهاب ٤٢/٧، وفي مشكل إعراب القرآن ١٤٧/٢، «ومن أسكن الهمزة فعلى نية الوقف، وقيل أسكن لتوالي سبع حركات استخفافاً، وهو بعيد كله».

وفي التيسير/ ٢٦٧ «باسكانها على نية الوقف» وفي الإتحاف/ ٣٢٦، ٣٢٥ «قنبل...، كأنه نوى الوقف وأجرى الوصل مجزأ»، وانظر شرح الشاطبية/ ٢٦١، شرح التصريح على التوضيح ٣٤٦/٢.

(٢) البحر ٦٦/٧، مختصر ابن خالويه/ ١٠٩، المحرر ١٩١/١١، روح المعاني ١٨٧/١٩.

(٣) البحر ٦٦/٧، روح المعاني ١٨٧/١٩، غرائب القرآن ٨٧/١٩، مختصر ابن خالويه/ ١٠٩، الكشف ٤٤٨/٢، مجمع البيان ٢٠٩/١٩، وفي الأشباه والنظائر ١٩/١ «ومنه: إتباع الكلمة في التنوين لكلمة أخرى منونة صحتها كقوله تعالى: «وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بَنِيًّا، يَقِين»، «إنا أعتدنا للكافرين سلاسلًا وأغلالاً وسعيراً» في قراءة من نَوَّن الجميع»، التلخيص/ ٣٥٣.

(٤) البحر ٦٦/٧، الرازي ١٩٠/٢٤، مختصر ابن خالويه/ ١٠٩، روح المعاني ١٨٧/١٩.

- وروى ابن حبيب عن اليزيدي، وابن كثير في رواية القواس وابن قليح «سَبَا»^(١) بالألف الساكنة. مثل: «تَفَرَّقُوا أَيَّدِي سَبَا».

قلتُ: لعله - كما ذكر الأزهري - من إعطاء الوصل حكم الوقف! - وأبدل الهمزة في الوقف ألفاً^(٢)، حمزة وهشام، ولهما تسهيله بالرؤم. - قراءة الجمهور بتحقيق الهمز «نبأ».

نَبَأَ

- وقرأت فرقة «نبأ»^(٣) بألف عوض الهمزة، وكأنها قراءة من قرأ «سبا» بالألف لتتوازن الكلمتان كما توازن في قراءة من قرأهما بالهمز المكسور والتوين. كذا رأي أبي حيان.

فإذا صحَّ مثل هذا الاجتهاد من أبي حيان فإنها تكون قراءة ابن كثير في رواية، وابن حبيب عن اليزيدي.

- وإبدال الهمزة^(٤) ألفاً في الوقف قراءة حمزة وهشام، ولهما التسهيل مع الرؤم.

إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾

عَرْشٌ عَظِيمٌ - روي عن نافع الوقف على «عرش»^(٥).

وذكر الأنباري أنه وقف قبيح، ومن ذهب إليه من أهل العلم كان المعنى عنده: «عظيم عبادتها الشمس والقمر»، وذكروا أن عرشها

(١) البحر ٦٦/٧، روح المعاني ١٨٧/١٩، الرازي ١٠٩/٢٤، مجمع البيان ٢٠٩/١٩، المحرر ١٩١/١١، المبسوط ٣٣٢، غاية الاختصار ٦٠٠.

(٢) النشر ٤٤٥/١، الإتحاف ٧٤، البدور الزاهرة ٢٣٢.

(٣) البحر ٦٦/٧، روح المعاني ١٨٧/١٩، المحرر ١٩٢/١١، إعراب القراءات الشواذ ٢٣٦/٢ «يقراً بخيال الهمزة...».

(٤) النشر ٤٦٤/١، الإتحاف ٦٤، ٧٣.

(٥) المحرر ١٩٢/١١ قال ابن عطية: «..... فعظيم على هذا متعلق بما بعده»، ولست أرى صورة القراءة مستقيمة المعنى على هذا! لوجدت فيما بعد بياناً في المسألة في إيضاح الوقف والابتداء ٨١٥-٨١٦ وانظر القرطبي ١٨٤/١٣.

أحقّر وأدقّ شأنًا من أن يوصف بالعظيم. وردّ هذا الأنباري.

وَجَدْتُهُمْ وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ
فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾

زَيْنَ لَهُمْ - إدغام ^(١) النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾

أَلَا يَسْجُدُوا - قرأ أبو جعفر والكسائي ورويس عن يعقوب وابن عباس والزهري
والسلمي وطلحة وحميد الأعرج والحسن والشنبوذي والمطويعي
وقتادة وأبو العالية والأعمش وابن أبي عبيدة «أَلَا يَسْجُدُوا» ^(٢)
بتخفيف اللام.

و«أَلَا» هنا للاستفتاح، وقالوا: يا: حرف تنبيه، وجمع بينه وبين «أَلَا»

- (١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤/٢، المذهب ١٠١/٢، البدور الزاهرة ٢٣٢/٢.
(٢) البحر ٦٨/٧، الرازي ١٩١/٢٤، معاني الزجاج ١١٥/٤، المحرر ١٩٤/١١، الإتحاف ٣٢٦/٢، البيان ٢٢١/٢، السبعة ٤٨٠/٢، فتح القدير ١٢٣/٤، مشكل إعراب القرآن ١٤٧/٢، مجمع البيان ٢١٠/١٩، تأويل مشكل القرآن ٣٠٦/٢ و ٢٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٦/٢، التيسير ١٦٧/٢، شرح الشاطبية ٢٦١/٢، النشر ٢٣٧/٢، روح المعاني ١٩١/١٩، الحجة لابن خالويه ٢٧٠/٢، معاني الفراء ٢٩٠/٢، المعكبري ١٠٠٧/٢، الكشف ٤٤٩/٢، الطبري ٩٣/١٩، إعراب النحاس ٥١٧/٢، معاني الأخفش ٤٢٩/٢، الكتاب ١٦٥/٢، فهرس سيبويه ٣٦/٢، المبسوط ٣٢٢/٢، إرشاد المبتدي ٤٧٥/٢، زاد المسير ١٦٦/٦، المكرر ٩٥/٢، الكافي ١٤٦/٢، العنوان ١٤٤/٢، حاشية الشهاب ٤٢/٧، القرطبي ١٨٥/١٣، حاشية الجمل ٣٠٩/٣-٣١٠، التبيان ٨٧/٨، حجة القراءات ٥٢٦/٢، غرائب القرآن ٨٧/١٩، التبصرة ٦٢٠/٢، الإيضاح في شرح المفصل ٣٠٤/١، أوضح المسالك ١٦١٧/١، شرح الكافية ١٦٠/١، همع الهوامع ٩/١، تفسير الماوردي ٢٠٤-٢٠٥، إيضاح الوقف والابتداء ٨١٦، الجنى الداني ٣٥٥/٢، الطبري ٩٣/١٩، شرح المفصل ٢٤/٢، ٤٠، أمالي الشجري ٣٢٥/١ و ١٥١/٢، اللامات ١١/٢، الخصائص ١٩٥/٢، رصف المباني ٤٥٢/٢، معاني الرمان ٩٣/٢، شذور الذهب ١٨/٢، شرح الأشموني ١١٩/١، الإيضاح العضدي ٣٤/٢، شرح شواهد إيضاح الفارسي لابن بري ٤١٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٤/٢، اللسان/نعا، يا.

للتأكيد، وقيل «يا» للنداء، والمنادى محذوف، أي: ياهؤلاء، أو ياقوم.
ولهم الوقف على «ألا يا» ثم الابتداء: أسجدوا، بهمزة مضمومة، فعل
أمر، وحذفت همزة الوصل من «اسجدوا» خطأً على مراد الوصل.
ولهم الوقف اختصاراً على «ألا» وحدها، وعلى «يا» وحدها؛ لأنهما
حرفان منفصلان.

قال الكسائي: «ما كنت أسمع الأشياخ يقرأونها إلا بالتخفيف
على نية الأمر».

قال النشار: «ويقف الكسائي على «ألا»، وعلى «يا»، وعلى
«اسجدوا»، وإذا ابتداء «اسجدوا» ابتداء بالضم».

كما يجوز على هذه القراءة الوقف على «يهتدون» في الآية
السابقة، وتبتدئ «ألا يسجدوا».

- وقرأ أبو عمرو وعاصم ونافع وحمره وابن مسعود «ألا يسجدوا
لله»^(١) بتشديد اللام، وأصلها «أن لا»، وأن: ناصبة، للفعل، ولذا
سقطت منه نون الرفع، والنون من «أن» مدغمة في «لا» المزيدة
للتأكيد، وقيل في الإعراب غير هذا.

وهذه القراءة اختيار أبي حاتم وأبي عبيد.

قال الأصهباني: «... ومن شدد وقف بـ «ألا»، وابتداء «يسجدوا» كما يصل».

والقراءتان عند الطبري سواء في الصحة، قرأ بكل واحدة منهما
علماء من القراء.

- وقرأ ابن مسعود والأعمش «هَلَّا يَسْجُدُونَ»^(٢) بقلب الهمزة هاءً
على معنى: ألا يسجدون.

(١) البحر ٦٨/٧، الكشف ٤٤٩/٢، حاشية الشهاب ٤٣/٧، الرازي ١٩٢/٢٤، الحجة لابن
خالويه ٢٧١، المحرر ١٩٦/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٩/٢، روح المعاني ١٩١/١٩.

- وعن ابن مسعود أنه قرأ «هَلَا تَسْجُدُونَ»^(١) بإبدال الهمزة هاءً،
والفعل على الخطاب، على معنى: ألا تسجدون.
- وقرأ عبيد الله والأعمش «هَلَا يَسْجُدُونَ»^(٢) بإبدال الهمزة هاءً
وتخفيف اللام.
- وقرأ ابن مسعود وأبى والأعمش «هَلَا تَسْجُدُوا»^(٣) بتاء الخطاب
وحذف النون.
- وعن الثلاثة أيضاً «هَلَا يَسْجُدُوا»^(٤) بالياء وحذف النون، وهي
قراءة المطوعي^(٥) في وجهه الثاني.
- وعند ابن عطية: وفي قراءة أبي «أَلَا تَسْجُدُوا»^(٦).
- وعن ابن مسعود أنه قرأ «أَلَا هَلْ تَسْجُدُونَ»^(٧).
- وقرأ أبي «أَلَا تَسْجُدُونَ»^(٨)، على العرض، وإسناد الفعل إلى المخاطبين.
- ونقلوا عن أبي أنه قرأ «أَلَا يَسْجُدُونَ»^(٩) بتخفيف «ألا»، وما بعدها
بياء الغيبة.

-
- (١) البحر ٦٨/٧، حاشية الشهاب ٤٣/٧، معاني الفراء ٣٩٠/٢، الكشاف ٤٤٩/٢، الرازي ١٩٢/٢٢، التبيان ٨٧/٨، فتح القدير ١٣٤/٤.
- (٢) البحر ٦٨/٧، الكشاف ٤٤٩/٢، حاشية الشهاب ٤٣/٧، التبيان ٨٧/٨، روح المعاني ١٩١/١٩، الرازي ١٩٢/٢٤، وانظر شرح التسهيل ٢٢٨/٣، فقد نقل ابن عقيل هذه القراءة عن الزمخشري بالياء، ويحذف النون «هَلَا يَسْجُدُوا».
- (٣) مختصر ابن خالويه ١٠٩.
- (٤) مختصر ابن خالويه ١٠٩، كتاب المصاحف ٦٧ مصحف ابن مسعود، زاد المسير ١٦٦/٦، شرح التسهيل ٢٢٨/٣.
- (٥) الإتحاف ٣٣٦، وانظر الميسر ٣٧٩.
- (٦) المحرر ١٩٧/١١، وانظر ص ١٩٨، وفتح القدير ١٣٤/٤.
- (٧) البحر ١٨/٧، القرطبي ٨٦/١٣، المحرر ١٩٧/١١، روح المعاني ١٩١/١٩.
- (٨) البحر ٦٨/٧، معاني الفراء ٣٩٠/٢، حاشية الشهاب ٤٣/٧، الكشاف ٤٤٩/٢، القرطبي ٨٦/١٣، الطبري ٩٤/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٩/٢: «ألا تسجدون للذي يعلم سرهم وجهركم» روح المعاني ١٩١/١٩.
- (٩) الرازي ١٩٢/٢٤، حاشية الشهاب ٤٣/٧.

الْخَبَّ

- قراءة الجمهور «الخبء»^(١) بسكون الباء وهمزة بعدها.
 - وقرأ أبي وعيسى وعكرمة ومالك بن دينار «الخب»^(٢) بفتح الباء من غير همز، وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الباء وحذف الهمزة.
 قال المهدوي: «وهو التخفيف القياسي».
 قال سيبويه^(٣): «وإنما حذفت الهمزة هنا لأنك لم ترد أن تتم، وأردت إخفاء الصوت، فلم يكن ليلتقي ساكنان».
 قال الفارسي^(٤): «فالحرف الصحيح الساكن إذا وقع قبل الهمزة فخففت الهمزة فتخفيفها أن تُحَذَفَ وتُلْقَى حركتها على الساكن».
 وقال سيبويه^(٥): «واعلم أن ناساً من العرب كثيراً يلقون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة، سمعنا ذلك من تميم وأسد، يريدون بذلك بيان الهمزة...».
 - وقرأ عكرمة ومالك بن دينار وابن مسعود «الخبأ»^(٥) بألف بدل الهمزة في الوصل.

قال أبو حيان: ويُخَرَّجُ هذا على لغة من يقول في الوقف: هذا الخبو، ومررت بالخبي، ورأيت الخبا، وأجري الوصل مجرى الوقف...، وقيل هي لغة ضعيفة، وإجراء الوصل مجرى الوقف

(١) البحر ٦٩/٧، المحرر ١٩٧/١١.

(٢) البحر ٦٩/٧، القرطبي ١٨٨/١٣، توضيح المقاصد ١٧٠/٥-١٧١، التيسير ٣٨، الكامل ٥٣/١، ٢٢٨/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٩، فهرس سيبويه ٣٦، الكتاب ١٦٥/٢، ٢٨٥، الكشف ٤٤٩/٢، ٤٧٤، روح المعاني ١٩٢/١٩، الإيضاح العضدي ٢٤/٢، الإتحاف ٦٥، شرح التصريح ٣٤٢/٢، المحتسب ١٠١/١، المحرر ١٩٧/١١، فتح القدير ١٣٤/٤.

(٣) الإيضاح العضدي ٢٤/٢.

(٤) الكتاب ٢٨٥/٢، وانظر روح المعاني ١٩٢/١٩.

(٥) البحر ٦٩/٧، مختصر ابن خالويه ١٠٩، الكشف ٤٤٩/٢، القرطبي ١٨٨/١٣، إعراب النحاس ٥١٨/٢، المحرر ١٩٧/١١، النشر ٤٤٢/١، ٤٤٥، روح المعاني ١٩٢/١٩، فتح القدير ١٣٤/٤.

أيضاً نادر قليل».

وطعن في هذه القراءة أبو حاتم، وقال: لا يجوز في العربية: لأنه إن حذف الهمزة ألقى حركتها على الباء فقال: الخب، وإن حوّلها فقال: الخبي بسكون الباء وياء بعدها.

قال المبرد: «كان أبو حاتم دون أصحابه في النحو، ولم يلحق بهم، إلا أنه إذا خرج من بلدتهم لم يُلْقَ أعلم منه».

- وقرأ حمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف «الخب»^(١) بنقل حركة الهمزة إلى الباء ثم حذف الهمزة، وأسكن الباء للوقف، وهو عند ابن الجزري القياس المطرد. وهي لغة الحجازيين، وغيرهم ثبتت الهمزة ساكنة.

- وقرأ ابن السميّع «الخب»^(٢) كذا من غير همز، ولم يقيد الصفراوي حركة الباء فاعله أراد الخب.

- وحكى فيه الحافظ أبو العلاء وجهاً آخر وهو «الخبأ»^(٣) في الوقف. قال ابن الجزري: وله وجه في العربية وهو الإشباع^(٤).

قلتُ هذا يقتضي نقل الحركة إلى الباء، ثم حذف الهمزة فتصبح «الخب»، ثم يقع الإشباع فتصبح «الخبأ» قال في النشر: «حكاه سيبويه وغيره».

- وذكر ابن جني أن هناك من وقف عليه بالتشديد «الخب»^(٥) وهو تخفيف «الخبية».

(١) الإتحاف/٣٣٦، النشر ٤٧٦/١، البدور الزاهرة/٢٣٣، همع الهوامع ٢١٤/٦، شرح التصريح ٣٤٢/٢، توضيح المقاصد ١٧١/٥ «بالإسكان والروم والإشمام»، وتكرر هذا الصفراوي عن ابن السميّع ولم يذكر حركة الباء، التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٢) الإتحاف/٣٣٦، النشر ٤٤٥/١، ٤٧٦، وانظر شرح المفصل ٧٣/٩ وما بعدها، وهمع الهوامع ٢١٤/٦.

(٣) النص في النشر ٤٧٦/١ «... الإبتاع» وهو تصحيف.

(٤) المحتسب ٤/٢، ذكر هذا في سياق حديثه عن قراءة الزهري «جُرْ»، تخفيف «جزء»، انظر الآية/٤٤ من سورة الحجر.

يُخْرِجُ الْخَبَّ فِي السَّمَوَاتِ

. قرأ أبي وابن مسعود «يخرج الخبء من السماء» بوضع «مين»^(١)

بدلاً من «في»، «والسما»^(٢) مفرداً.

. وقراءة الجماعة «يخرج الخبء في السماوات».

. وفي مصحف أبي «يخرج الخبا...»^(٣).

وَيَعْلَمُ مَا وَيَعْلَمُ مَا تَخْفُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ . إدغام^(٤) الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

وَيَعْلَمُ مَا تَخْفُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ

. قرأ الكسائي وحفص عن عاصم والشنبوزي والجحدري وعيسى

ابن عمر «... ماتخفون وماتعلمون»^(٥) بقاء الخطاب على الالتفاف،

وتدل هذه القراءة على أنها من كلام الله.

. وقراءة الباقيين «مايخفون ومايعلمون»^(٥) بالياء على الغيبة، جرياً

على نسق الآية، وتدل هذه القراءة على أن هذا من كلام الهدد.

. وقرأ أبي بن كعب «يعلم سرکم وماتعلمون»^(٦).

قال ابن عطية: «وفي مصحف أبي بن كعب ... ألا تسجدوا لله

(١) البحر ٦٨/٧، فتح القدير ١٣٤/٤، الكشف ٤٤٩/٢، القرطبي ١٨٨/١٣، معاني الفراء ٢٩١/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٩.

(٢) البحر ٦٨/٧، الكشف ٤٤٩/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٩.

(٣) المحرر ١٩٨/١١.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، البدور الزاهرة ٢٣٣.

(٥) البحر ٧٠/٧، الإتحاف ٣٣٦، روح المعاني ١٩٢/١٩، فتح القدير ١٣٤/٤، غرائب القرآن

٨٧/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٨/٢، التيسير ١٦٨، شرح الشاطبية ٢٦١، الحجة

لابن خالويه ٢٧١، النشر ٣٣٧/٢، السبعة ٤٨١، الكشف ٤٤٩/٢، حجة القراءات ٥٢٨،

مجمع البيان ٢١٠/١٩، إرشاد المبتدي ٤٧٥، المبسوط ٣٣٢، التبيان ٩٠/٨، التبصرة ٦٢٠،

العنوان ١٤٤، المکرر ٩٥، الكافي ١٤٧، القرطبي ١٨٨/١٣، المحرر ١٩٨/١١، إعراب

القراءات السبع وعللها ١٤٩/٢، زاد المسير ١٦٦/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٥/٢.

(٦) البحر ٦٨/٧، الكشف ٤٤٩/٢، المحرر ١٩٨/١١، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٩/٢

«يعلم سرکم وجهرکم»، الرازي ١٩٢/٢٤، الطبري ٩٤/١٩.

الذي يخرج الخبا من السماوات والأرض ويعلم سركم وماتعلنون». - وذكر ابن خالويه هذه القراءة في مختصره^(١) لابن مسعود، ويحمل العلماء قراءتهما على التفسير، وما أظن أن «تخفون» بحاجة إلى تفسير بلفظ «سرّكم» من هذين العالمين الجليلين!! - ونقل ابن خالويه أن في حرف أبي «ألا تسجدون للذي يعلم سركم وجهركم»^(٢).

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٨﴾

هو قرأ ابن كثير في الوقف «هُوَ»^(٣) بهاء السكت. رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ - قراءة الجماعة «... العظيم» بالجر، صفة للعرش. - وقرأ الضحاك وابن محيصن «... العظيم»^(٤) بالرفع نعتاً للرّب.

أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَأَنْظَرَمَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٩﴾

قرأ أبو عمرو برواية اليزيدي، وعاصم في الروایتين عنه، وعباس وأبو جعفر وحمزة والدا جوني عن هشام وابن وردان وابن جمار بخلاف عنهما «فألقه...»^(٥) بسكون الهاء.

فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ

-
- (١) مختصر ابن خالويه ١٠٩/١.
 (٢) إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٩/٢.
 (٣) مختصر ابن خالويه ١٠٩/١، النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤/١.
 (٤) البحر ٧٠/٧، الإتحاف ٣٣٦/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٩/١، فتح القدير ١٣٤/٤، روح المعاني ١٩٣/١٩، الكشف ٤٥٠/٢، زاد المسير ١٦٦/٦، القرطبي ١٨٩/١٣.
 (٥) البحر ٧٠/٧، الإتحاف ٣٣٦/٢، التيسير ١٦٨/١، النشر ٣٠٦٣٠٥/١، السبعة ٤٨١/١، المكرر ٩٥/١، التبصرة ٦٢٠/١، الكافي ١٤٦/١، إرشاد المبتدي ٤٧٥/١، معاني الزجاج ١١٦/٤، حاشية الجمل ٣١١/٣، العنوان ١٤٤/١، إعراب النحاس ٥٢٠/٢، القرطبي ١٩٠/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٩/٢، غرائب القرآن ٨٧/١٩، حجة القراءات ٥٢٨/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٠/٢، المحرر ١٩٩/١١، زاد المسير ١٦٧/٦، روح المعاني ١٩٣/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٥/٢، فتح القدير ١٣٦/٤.

قال الزجاج: «ومن أسكن الهاء ففالت؛ لأن الهاء ليست بمجزومة، ولها وجه في القياس، وهو أن تُجْزَى الهاء في الوصل على حالها في الوقف».

وقال النحاس: «وهذا عند النحويين لا يجوز إلا على حيلة بعيدة يكون يقدّر الوقف، وسمعت علي بن سليمان يقول: لا تلتفت إلى هذه اللغة، ولو جاز أن يصل وهو ينوي الوقف لجاز أن تحذف الإعراب من الأسماء».

ونقل هذا القول القرطبي عن النحاس.

. وقرأ قالون وابن ذكوان بخلاف عنه ويعقوب، وابن عامر برواية ابن ذكوان عنه، وكذا نافع في رواية وابن جمار والمسيبي والقاضي وابن يزداد عن أبي جعفر «فَأَلْقَاهُ...»^(١) بكسر الهاء مع القصر، وبعضهم يسميه اختلاصاً.

. وقرأ ابن كثير والكسائي وابن عامر في رواية الحلواني عن هشام عنه ورواية ورش عن نافع، وقراءة ابن ذكوان، ورواية عبد الوارث وشجاع عن أبي عمرو «فَأَلْقَاهُ...»^(٢) بوصل الهاء بياء، وهو الأَجُود والأَكْثَرُ.

(١) البحر ٧٠/٧، التيسير/١٦٨، الإتحاف/٣٣٦، النشر ١/٣٠٥-٣٠٦، معاني الزجاج ٤/١١٦، إعراب النحاس ٤/٥٢٠، حاشية الجمل ٣/٣١١، القرطبي ١٣/١٩٠، التبصرة/٦٢٠، إرشاد المبتدي/٤٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٥٩، السبعة/٤٨١، الكافي/١٤٦، المكرر/٩٥، العنوان/١٤٤، التبصرة/٦٢٠، المحرر ١١/١٩٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٥٠، زاد المسير ٦/١٦٧، فتح القدير ٤/١٣٦، روح المعاني ١٩/١٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٥.

(٢) البحر ٧٠/٧، التيسير/١٦٨، النشر ١/٣٠٥-٣٠٦، العنوان/١٤٤، الإتحاف/٣٣٦، حاشية الجمل ٣/٣١١، المكرر/٩٥، زاد المسير ٦/١٦٧، التبصرة/٦٢٠، إرشاد المبتدي/٤٧٦، إعراب النحاس ٢/٥٢٠، معاني الزجاج ٤/١١٦، وهو أكثر القراء، وهو الأجود. السبعة/٤٨١، القرطبي ١٣/١٩٠، الكافي/١٤٦، فتح القدير ٤/١٣٦، التبصرة/٦٢٠، حجة القراءات/٥٢٨، غرائب القرآن ١٩/٨٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٥٠، المحرر ١١/١٩٩، روح المعاني ١٩/١٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٥، حجة الفارسي ٥/٣٨٦.

- وقرأ مسلم بن جندب «فَأَلْقَهُ»^(١) بضم الهاء.
- قال الزجاج: «ومن قرأ بحذف الواو وإثبات الضمة فذلك مثل حذف الياء وإثبات الكسرة».
- وقرأ مسلم بن جندب أيضاً «فَأَلْقَهُو»^(٢) بضم الهاء وواو بعدها.
- قال الزجاج: «ومن قرأه كذلك رَدَّه إلى أصله، والأصل إثبات الواو مع هاء الإضمار، أي: في اللفظ ووصل الكلام».
- وماسبق من القراءات إنما هو في الوصل، ولم يختلفوا في الوقف أنه بسكون الهاء^(٣).

إِلَيْهِمْ

- قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «إِلَيْهِمْ»^(٤) بضم الهاء على الأصل.
- وقراءة الباقيين بكسرها «إِلَيْهِمْ»^(٥)؛ لمجاورة الياء.

قَالَتْ يَتَايَأُ الْمَلَأُ إِلَى الْفَى إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ

الْمَلَأُ إِلَى^(٥)

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية كالياء «الملايني» في الوصل.
- وقرأ هؤلاء أيضاً بإبدال الهمزة واواً خالصةً مكسورة في الوصل «الملاؤني».
- وقراءة الباقيين بتحقيق الهمزتين في الوصل.
- وفي الابتداء الجميع يحققون الهمز.
- وفي الوقف على «الملا» قرأ حمزة وهشام بخلف عنه بإبدال الهمزة ألفاً على القياس «الملا».

(١) البحر ٧/٧، معاني الزجاج ١١٦/٤، القرطبي ١٩٠/١٣، إعراب النحاس ٥٢٠/٢.

(٢) البحر ٧/٧، معاني الزجاج ١١٦/٤، حاشية الجمل ٣١١/٣، مختصر ابن خالويه ١٠٩، إعراب النحاس ٥٢٠/٢، القرطبي ١٩٠/١٣، روح المعاني ١٩٣/١٩.

(٣) انظر الكافي ١٤٦.

(٤) المكرر ٩٥٠٦، الإتحاف ١٢٣، النشر ٢٧٢/١، السبعة ١١١، إرشاد المبتدي ٢٠٢٢٠٣.

(٥) الإتحاف ٣٣٦، المكرر ٩٦، النشر ٢٨٧/١ - ٢٨٨، ٤٤٥، ٤٥٣، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٨٢ - ٤٨٣، حاشية الجمل ٣١١/٣، المذهب ١٠٢/٢، البذور الزاهرة ٣٢.

- ولهما تسهيلها كالواو على تقدير رُوم الحركة.

- ويتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن

للوقف، ويجوز معه الرُّوم والإشمام.

وتقدّم الوقف عليه في الآية/٢٤ من سورة المؤمنين.

- قرأ بفتح الياء من «إِنِّي»^(١) نافع وأبو جعفر.

إِنِّي أَلْقَى إِلَى

- وقراءة الباقيين بسكونها «إني».

- روي عن يعقوب «إليّه»^(٢) الوقف بهاء السكت، كما روي عنه

إِلَى

الحذف، وهو قراءة الأكثرين، فكلا الوجهين ثابت عنه.

إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَنْ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

- قرأ الجمهور بكسر الهمزة فيهما على الاستئناف «إنه... وإنه»^(٣).

إِنَّهُ... وَإِنَّهُ

- وقرأ عبد الله وأبى: «وإنه... وإنه»^(٤)، بزيادة واو قبل الأولى عطفاً

على «إني ألقى» في الآية السابقة.

- وقرأ أبى «وإنه... وأن»^(٥)، بكسر الأولى، وفتح الثانية مع حذف الضمير.

- وقرأ عكرمة وابن أبي عبله «أنه... وأنه»^(٦) بفتح الهمزة فيهما،

وموضعهما رفع على البدل من «كتاب» في الآية السابقة «... ألقى

(١) التيسير/١٧٠، النشر/٣٤٠/٢، غرائب القرآن/٨٧/١٩، المبسوط/٣٢٧، إرشاد المبتدي/٤٨١، الإتحاف/٣٣٦، السبعة/٤٨٨، العنوان/١٤٦، المكرر/٩٦، التبصرة/٦٢٤، الكشف عن وجوه القراءات/١٧٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٤٧٩/٢.

(٢) النشر/١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٣) البحر/٧٢/٧، العكبري/١٠٠٨/٢، معاني الفراء/٢٩١/٢، الكشف/٤٥٠/٢، مشكل إعراب القرآن/١٤٨/٢، فتح القدير/١٣٧/٤، وانظر معاني الأخفش/٤٣٠/٢، روح المعاني/١٩٤/١٩.

(٤) البحر/٧٢/٧، الرازي/١٩٤/٢٤، إعراب النحاس/٥٢٠/٢، معاني الفراء/٢٩١/٢، الكشف/٤٥٠/٢، المحرر/٢٠١/١١، روح المعاني/١٩٦/١٩، فتح القدير/١٣٧/٤، القرطبي/١٩٢/١٣.

(٥) معاني الفراء/٢٩١٢٩٢/٢، مختصر ابن خالويه/١١١، المحرر/٢٠١/١١.

(٦) البحر/٧٢/٧، العكبري/١٠٠٨/٢، مشكل إعراب القرآن/١٤٨/٢، معاني الفراء/٢٩١/٢، الكشف/٤٥٠/٢، إعراب النحاس/٥٢٠/٢، حاشية الشهاب/٤٤/٧، القرطبي/١٩٣/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٩، المحرر/٢٠١/١١، الرازي/١٩٤/٢٤، روح المعاني/١٩٦/١٩، فتح القدير/١٣٧/٤.

إِلَى كِتَابٍ...»، ذكره الفراء، وأجاز أن يكونا في موضع نصب بحذف حرف الجر «لأنه...».

وأجاز العكبري أن يكونا رفعا بـ «كريم».

- وقرأ أَبِي «أَنْ مِنْ سُلَيْمَانَ وَأَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»^(١) بفتح الهمزة ونون ساكنة، و«أَنْ» مُفسَّرة، والمفسَّر «القي إلى كتاب»، أو على أنها المخففة من الثقيلة، وحذفت الهاء.

أَلَا تَعْلَمُوا عَلَىٰ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾

قرأ ابن عباس في رواية وهب بن منبه، والأشهب العقيلي وابن السميعة «ألا تعلوا»^(٢) بالعين المعجمة، أي لا تتجاوزوا الحدَّ فهو من العلُو.

- وقراءة الجماعة «ألا تعلُوا» بالعين المهملة من العلُو.

- تقدّم الوقف عليه بهاء السكت عن يعقوب، وانظر الآية/٣٤ من سورة مريم، والآية/١٩ من النمل - هذه السورة.

قرأ بإبدال الهمز ياءً أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش والأصبهاني «أيتوني»^(٣).

- وهي قراءة حمزة في الوقف^(٣).

- وقراءة الجماعة بالهمز.

أَلَا تَعْلَمُوا

عَلَىٰ

أَتُونِي

(١) البحر ٧٢/٧، حاشية الشهاب ٤٤/٧، الكشاف ٤٥٠/٢، مختصر ابن خالويه ١٠٩/١، معاني الفراء ٢٩١/٢، «وَأَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، روح المعاني ١٩٦/١٩، معاني الزجاج ١١٨/٤، الرازي ١٩٤/٢٤: «إِنَّ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنْ... كَذَا بِكسر همزة إن لا وهو غير الصواب، فتح القدير ١٣٧/٤ «إِنْ... وَإِنْ».

(٢) البحر ٧٢/٧، مختصر ابن خالويه ١٠٩/١، المحتسب ١٣٩/٢، الكشاف ٤٥٠/٢، القرطبي ١٩٣/١٣، العكبري ١٠٠٨/٢، إعراب النحاس ٥٢١/٢، الرازي ١٩٦/٢٤، المحرر ٢٠١/١١ - ٢٠٢، مجمع البيان ٢١٦/١٩: «ألا تلفوا» كذا، وهو تحريف، وذكر أنه من العلُو بالعين المعجمة، وروح المعاني ١٦٦/١٦، زاد المسير ١٨٦/٦، فتح القدير ١٣٧/٤.

(٣) النشر ٢٩٢.٣٩٠/١، ٤٣١، ٤٧٢، الإتحاف ٥٣/٦٥.

قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾

أَلَمَلُوا أَفْتُونِي . قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بإبدال الهمزة

الثانية واواً مفتوحة، وصورتها: «الملاُ وأفْتوني»^(١).

. وقراءة الباقيين بتحقيق الهمزتين «الملاُ أفْتوني».

. وفي الابتداء الجميع يقرأون بتحقيق الهمز في «أفْتوني».

. وتقدم الوقف على «الملاُ» في موضعين:

الأول في الآية/ ٢٤ من سورة المؤمنين.

والثاني في الآية/ ٢٩ من هذه السورة «النمل».

مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا

. كذا قرأ الجماعة «... قاطعة أمراً» من القطع.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «... قاضيةً أمراً»^(٢) من قضى، بالضاد المنقوطة.

حَتَّى تَشْهَدُونِ . قرأ يعقوب «حتى تشهدوني»^(٣) بإثبات الياء في الحاليين.

. وقراءة الباقيين «... تشهدون»^(٢) بكسر النون وحذف الياء وحذف

نون الرفع للنصب، والنون المثبتة هي نون الوقاية.

قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوْا قُوَّةً وَأُولُوْا بَأْسٌ شَدِيْدٌ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ فَانْظُرْ يَوْمَآ أَنَا مُرِيْنٌ ﴿٣٣﴾

بَأْسٍ . قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والسوسي والأصبهاني وأبو عمرو

بَأْسٍ

(١) الإتحاف/ ٣٣٦، المكرر/ ٩٦، النشر/ ٢٨٧/١، البدور الزاهرة/ ٢٣٣، المهذب/ ١٠٢/٢، وفي إعراب النحاس/ ٥٢١/٢: «بتخفيف الهمزة الثانية اللغة الفصيحة، وإن شئت خففت الأولى وحدها، وإن شئت خففتها جميعاً، وإن شئت حققتهما جميعاً، وهو أبعد اللغات لثقل الجمع بين همزتين».

(٢) البحر/ ٧٣/٧، معاني الفراء/ ٢٩٢/٢، الكشف/ ٤٥١/٢، حاشية الشهاب/ ٤٥/٧، المحرر/ ٢٠٢/١١، تفسير الماوردي/ ٢٠٧/٤، روح المعاني/ ١٩٧/١٩.

(٣) الإتحاف/ ٣٣٦، النشر/ ٢٤٠/٢، إعراب النحاس/ ٥٢١/٢، إرشاد المبتدي/ ٤٨٢، حاشية الجمل/ ٣١٢/٣، معاني الزجاج/ ١١٨/٤، التذكرة في القراءات الثمان/ ٤٨٢/٢.

بخلاف عنه «باس»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز.

تَأْمُرِينَ

. قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والسوسي والأصبهاني وأبو عمرو

بخلاف عنه «تأمرين»^(٢) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والباقيون على تحقيق الهمز.

وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ يُمِيزُ بَيْنَ الَّذِينَ أُرْسِلُونَ ﴿٣٥﴾

. تقدّم ضم الهاء وكسرها في الآية ٢٨ من هذه السورة.

إِلَيْهِمْ

. قرأ يعقوب والبزي وابن كثير في الوقف بهاء السكت بخلف

يَمِيزُ

عنهم «بمّة»^(٣).

. والباقيون وقفوا بميم ساكنة «يَمِيزُ»، وهو وقف مرغوب عنه هنا.

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أُمِدُّوْنِي بِمَالٍ فَمَاءَ آتِنِي ۚ اللَّهُ خَيْرُ مِمَّا

ءَاتَيْكُمْ بَلْ أَنتُمْ بَهْدٍ بِتِكُمْ نَفَرَحُونَ ﴿٣٦﴾

جَاءَ

. تقدّمت الإمالة في هذا الفعل، وحكم الهمز في مواضع، وانظر

منها الآية ٤٣ من سورة النساء.

. وقراءة الجماعة «جاء»^(٤) على صورة المفرد، لأنه مسند إلى الرسول:

(١) النشر ١/٣٩٢-٣٩٠، الإتحاف ٥٣/ وما بعدها.

(٢) انظر المرجعين السابقين.

(٣) النشر ٢/١٣٤، الإتحاف ١٠٤/، مختصر ابن خالويه ١٠٩/، المهدب ٢/١٠٢، البدور الزاهرة ٢٣٤/، شذور الذهب ٣١٨/.

(٤) البحر ٧/٧٣، الكشف ٢/٤٥٢، الطبري ١٩/٨٩، معاني القراء ٢/٩٣، المحرر ١١/٢٠٤، روح المعاني ١٩/٢٠٠.

أي جاء الرسولُ سليمانَ. والمراد بالرسول الجنس لاحقية المفرد، وهو يقع على الجمع والمفرد.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «جاءوا»^(١) بالجمع، وهذا يقتضي أن يكون الواو، واو الجمع، هي الفاعل، أي الرسل، وسليمان؛ بالنصب مفعول به.

قَالَ أْتَمِدُّونَنِي . قرأ عاصم وابن عامر والكسائي وأبو بكر وخلف «أْتَمِدُّونَنِي»^(٢) بنونين، الثانية مكسورة، وحذف الياء في الوقف والوصل. وهو اختيار أبي عبيد لأنها في كل المصاحف بنونين.

- وقرأ ابن سعدان عن المسيبي عن نافع من طريق الطرسوسي وابن مجاهد من طريق الأهوازي وخالد وعدي والجهضمي كلهم عن أبي عمرو «أتمدونني»^(٣) بنون واحدة مخففة وبياء في الحالين. وتأتي صورة أخرى عن نافع بعد قليل، مع بيان الخلاف في النقل عنه.

- وقرأ ابن فليح عن أصحابه عن ابن كثير، وبخلاف عنه قنبل، ووافقه ابن محيصن «أتمدونني»^(٤) بياء في الوصل والوقف.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٧/٧٣، الإتحاف/٣٣٧، معاني الفراء ٢/٣٩٣، المبسوط/٣٣٢، إرشاد المبتدي/٤٧٦، السبعة/٤٨٢، الطبري ١٩/٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٦٠، الحجة لابن خالويه/٢٧١، مجمع البيان ١٩/٢١٩، القرطبي ١٣/٢٠١، العنوان/١٤٤، التبيان ٨/٩٤، النشر ١/٣٠٣، و٢/٣٤٠، المحرر ١١/٢٠٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٥١، روح المعاني ١٩/٢٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٠، فتح القدير ٤/١٣٨.

(٣) التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٤) البحر ٧/٧٤، إرشاد المبتدي/٤٧٦، الإتحاف/٣٣٧، السبعة/٤٨٢، النشر ٢/٣٤٠، التيسير/١٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٦٠، حجة القراءات/٥٢٩، الطبري ١٩/٩٨، روح المعاني ١٩/٢٠٠، فتح القدير ٤/١٣٨.

- وقرأ حمزة ويعقوب والأعمش وابن مسعود «أُتْمِدُونِي»^(١) بنون واحدة مشددة، والياء مثبتة في الوقف والوصل.

- وقرأ قالون وأبو عمرو بخلف عنهما وأبو جعفر واليزيدي وورش في الوقف «أُتْمِدُونِي»^(٢) بنونين الثانية مكسورة، والياء محذوفة.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وابن مسعود وابن كثير^(٣) وابن عامر برواية هشام «أُتْمِدُونِي»^(٤) بنونين خفيفتين: مفتوحة فمكسورة، بعدها ياء في الوصل.

- وقرأ ابن إسحاق وابن سعدان عن المسيبي عن نافع «أُتْمِدُونِي»^(٥) بنون واحدة خفيفة.

وصرح صاحب السبعة بحذف الياء في الوقف، وجاءت القراءة في الكشف والقرطبي ومختصر ابن خالويه بإثبات الياء «أُتْمِدُونِي»، ولم يذكر أبو خيان في الياء شيئاً، وذكرتها عن الصفراوي من قبل.

(١) البحر ٧٤/٧، السبعة/٤٨٢، المحرر ٢٠٤/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٠/٢، زاد المسير ١٧٢/٦، الطبري ٩٨/١٩، فتح القدير ١٣٨/٤، النشر ٣٠٣/١، ٣٤٠/٢، المبسوط/٣٣٢، إرشاد المبتدي/٤٧٦، كتاب المصاحف/٦٦ - ٦٧، الإتحاف/٣٣٧، التبيان ٩٤/٨، الحجة لابن خالويه/٢٧١، معاني الفراء ٢٩٣/٢، التيسير/١٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٠/٢، القرطبي ٢٠١/١٣، المكرر/٩٦، العنوان/١٤٤، الكافي/١٤٧، الكشف ٤٥٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥١/٢، روح المعاني ٢٠٠/١٩.

(٢) الإتحاف/٣٣٦، المحرر ٢٠٤/١١، زاد المسير ١٧٢/٦، فتح القدير ١٣٨/٤.

(٣) ذكره صاحب السبعة معهم، وابن كثير يثبت الياء في الوقف والوصل لافرق.

(٤) البحر ٧٤/٧، الإتحاف/٣٣٦، المبسوط/٣٣٢، زاد المسير ١٧٢/٦، معاني الفراء ٢٩٣/٢، روح المعاني ٢٠٠/١٩، السبعة/٤٨٢، الكشف ٤٥٢/٢، التيسير/١٧٠، المكرر/٩٦، الكافي/١٤٧، العنوان/١٤٤، التبصرة/٦٢٥، إرشاد المبتدي/٤٧٦، حجة القراءات/٥٢٩، النشر ٣٤٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٠/٢، المحرر ٢٠٤/١١، فتح القدير ١٣٨/٤.

(٥) البحر ٧٤/٧، السبعة/٤٨٢، مختصر ابن خالويه/١٠٩، روح المعاني ٢٠٠/١٩، الكشف ٤٥٢/٢، القرطبي ٢٠١/١٣، زاد المسير ١٧٢/٦: «أُتْمِدُونِي» بنون واحدة خفيفة وياء في الوصل والوقف، وروح المعاني ٢٠٠/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨١/٢، حجة الفارسي ٣٨٨/٥، التقريب والبيان/٥٠ أ.

وذكر ابن غلبون في هذا القراءة إثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف.
 - وذكر العكبري أن منهم من قرأ «أتمدونني»^(١) بفتح الياء على الأصل.
 - وقرأ «أتمدون»^(٢) بنون واحدة مشددة وبغير ياء في الحالين الفراء
 والكسائي كلاهما عن حمزة.
 قال الطبري^(٣) : «وكل هذه القراءات متقاربات، وجميعها صواب،
 لأنها معروفة في لغات العرب مشهورة في منطقتها».

فَمَاءَاتِنِ ٱللَّهُ خَيْرٌ

أ . الياء :

- قرأ بإثبات الياء والفتح في الوصل «آتَانِي ٱللَّهُ»^(٤) أبو عمرو ونافع وأبو
 جعفر وابن كثير في رواية ابن فليح وحفص عن عاصم وقالون ورويس.
 - وقرأ هؤلاء بإسكان الياء في الوقف «آتاني»^(٥).
 - وأثبت الياء^(٦) في الوقف وحذفها في الوصل يعقوب وروح وسهل.
 - وأثبت الياء^(٧) في الوصل وحذفها في الوقف ورش ولنا عودة إلى
 قراءته مَفْصَلَةً مع الإمالة.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢٣٨/٢.

(٢) التقريب والبيان/ ٥٠ أ.

(٣) الطبري ٩٨٩٩/١٩.

(٤) الإتحاف/ ٢٣٦، ٢٣٧، المبسوط/ ٢٣٨، السبعة/ ٤٨٢، التبصرة/ ٦٢٤، العنوان/ ١٤٤، النشر
 ٢٣٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٠/٢، المكرر/ ٩٦، التيسير/ ١٧٠، إرشاد
 المبتدي/ ٤٨٢، الحجة لابن خالويه/ ٢٧١، القرطبي ٢٠١/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها
 ١٥١/٢، إرشاد المبتدي/ ٤٨٢، وانظر معاني الفراء ٢٩/١ «... رأيتهم يرسلون الياء...» وفي معاني
 الفراء ٢٩٣/٢ «فكذلك يجوز «مما آتاني الله»، ولست أشتبه ذلك ولاأخذ به، أتباع المصحف
 إذا وجدت له وجهاً من كلام العرب وقراءة القراء أحب إلي من خلافه»، المحرر ٢٠٥.٢٠٤/١١،
 زاد المسير ١٧٢/٦، فتح القدير ١٣٨/٤.

(٥) الإتحاف/ ٢٣٧، إرشاد المبتدي/ ٤٨٢، النشر ٣٤٠/٢، فتح القدير ١٣٨/٤، غرائب القرآن

٨٧/١٩، القرطبي ٢٠١/١٣، البدور الزاهرة/ ٢٣٤.

(٦) التيسير/ ١٧٠، التبصرة/ ٦٢٤، المكرر/ ٩٦، البدور الزاهرة/ ٢٣٤.

وقرأ بحذف الياء في الوقف والوصل: «آتان»^(١) ابن كثير وقنبل وابن محيصن وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمة والكسائي وخلف والأعمش.

وفي النشر «وقف عليها بالياء يعقوب»، واختلف عن أبي عمرو وقالون وقنبل وحفص.

ب. الإمالة^(٢):

١. قرأ الكسائي «آتان» بإمالة التاء وحذف الياء في الحالين.

٢. وللأزرق وورش بالنظر لمدّ البدل مع التقليل والفتح الطرق الآتية:
- قصر البدل والفتح «آتان».

- التوسط والفتح.

- والمدّ المشبع والفتح «آتان».

- المدّ مع التقليل «آتَان».

- التوسط مع التقليل.

٣. والباقون بالفتح.

- وذكر ابن خالويه أنه قرئ «أتاني»^(٣) بالقصر والياء.

قلت: هي قراءة ورش في الوصل.

(١) السبعة/٤٨٢، الإتحاف/٣٢٧، الحجة لابن خالويه/٢٧١، المحرر ٢٠٤/١١، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٠/٢، التيسير/١٧٠، التبصرة/٦٢٤، المكرر/٩٦، العنوان/١٤٤، حجة القراءات ٥٢٩/، زاد المسير/١٧٢/٦، القرطبي ٢٠١/١٣، التبيان ٩٧/٨، معاني القراء ٢٩٣/٢، وهذه القراءة أحب إليه من إثبات الياء لأن فيها اتباع المصحف، إعراب القراءات السبع وعليها ١٥١/٢.

(٢) إعراب القراءات السبع وعليها ١٥١/٢، زاد المسير/١٧٢/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨١/٢، الإتحاف/٢٨، ٢٢٧، العنوان/١٤٤، الحجة لابن خالويه/٢٧١، غرائب القرآن ٦٧/١٩، إرشاد المبتدي/٤٧٦، المكرر/٩٦، السبعة/٤٨٢، النشر ٣٣٨/١ و٣٧/٢، إرشاد المبتدي/٤٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٧١.١٧٠/٢، التيسير/١٧٠.

(٣) الحجة لابن خالويه/٢٧١، وانظر النشر ٣٣٨/١، والإتحاف/٢٨.

خَيْرٌ

- ترفيق^(١) الرءاء عن الأزرق وورش.

ءَاتَانَكُمْ

- قرأه^(٢) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح فيه.

نَفَرَحُونُ

- تقدمت القراءة عن المطوعي «نَفَرَحُونُ» بكسر حرف المضارعة.

وانظر سورة الفاتحة، والآية ١٨٣ من سورة الشعراء المتقدمة.

أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأَيِّنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾

أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ

- كذا قراءة الجماعة «ارجع إليهم» على خطاب المفرد، وذلك

مُوجَّهٌ للرسول الذي جاءه من بلقيس بهديتها، وهو المنذر بن عمرو

أمير الوفد.

- وقرأ ابن مسعود «ارجعوا إليهم»^(٣) بصورة الجمع، وهو أمر للمرسلين.

وتقدمت معنا قراءته من قبل في الآية السابقة «فلما جاءوا سليمان»

بصورة الجمع فجاء النسق هنا على قدر ماسبق.

إِلَيْهِمْ

- تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها في مواضع، وانظر الآية ٢٨/

من هذه السورة.

- قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصهباني وأبو عمرو بخلاف عنه

فَلَنَأَيِّنَّهُمْ

«فلنأتينهم»^(٤) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على تحقيق الهمز.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) الإتحاف/٣٣٧، النشر ٣٧/٢، المذهب ١٠٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٣) البحر ٧٤/٧، معاني الفراء ٢٩٤/٢، روح المعاني ٢٠١/١٩، المحرر ٢٠٤/١١.

(٤) النشر ٢٩٠/١ ومابعدهما، الإتحاف/٥٣ ومابعدهما.

- لَا قَبْلَ لَهُمْ - إدغام اللام^(١) في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وكذا رويس بخلف عنه.
- لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا - قراءة عبد الله بن مسعود «لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهِمْ»^(٢) كذا على صورة الجمع في «بهم»، والضمير يعود على الجنود، وهو جمع. والجماعة قرأوا «لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا»^(٣) والضمير في «بها» عائذ على الجنود، وهو جمع تكسير فيجوز أن يعود الضمير عليه كما يعود على الواحد.
- صَغُرُونَ - ترقيق الراء^(٤) عن الأزرق وورش.

قَالَ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِنِي بَعْرُشَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾

- يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ - اجتمع هنا همزتان مضمومة مفمفتوحة، وتقدم في الآية/٣٢ ما يشبه هذا في قوله تعالى: «يَأْيِهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي»، فالقراءة هنا وحكم الهمز كالذي سبق بيانه، فارجع إليه، وقد أحالت جميع المراجع مثل هذه الإحالة.
- يَأْتِنِي - أَنْ يَأْتُونِي - حكم الهمز من حيث إبداله ألفاً مَرَّةً في الآية السابقة في «فلنأتينهم» فانظر ذلك فيه.

قَالَ عِفْرِيْتُ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا أَنَا أَنْيَكُ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾

- قَالَ عِفْرِيْتُ - قراءة الجمهور «عِفْرِيْتُ»^(٥) بكسر أوله.

(١) الإتحاف/٢٢، النشر/٢٨١/١، المهدب/١٠٤/٢، البدور الزاهرة/٢٣٥.
 (٢) البحر/٧٤/٧، الرازي/١٩٦/٢٤، الكشاف/٤٥٢/٢، روح المعاني/٢٠١/١٩، معاني الضراء/٢٩٣/٢، ذكر أنها في مصحف عبد الله «لهم بهم» ثم قال: «وهو سواء»، المحرر/٢٠٥/١١.
 (٣) النشر/٩٩/٢-١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٣٢.
 (٤) البحر/٧٦/٧، روح المعاني/٢٠٢/١٩، حاشية الجمل/٣١٤/٣، وفي مختصر ابن خالويه/١٠٩: «عِفْرِيَّة» بالتاء المربوطة، قال الشهاب/٤٧/٧: «التاء» الزائدة للمبالغة، زاد المسير/١٧٤/٦.

- وقرأ أبو حيوة وأبي بن كعب والضحاك وأبو العالية وابن يعمر وعاصم الجحدري «عَفْرِيت»^(١) بفتح العين وكسر الراء.

- وقرأ أبو رجاء وأبو السمال وعيسى بن عمر الثقفي، ورويت عن أبي بكر الصديق، وابن أبي شريح عن الكسائي «عَفْرِيت»^(٢) بكسر العين، وسكون الفاء، وكسر الراء، وبعدها ياء مخففة مفتوحة، بعدها ناء تأنيث.

- وروي عن الكسائي أيضاً «عَفْرِيت»^(٣) بتشديد الياء وتووين الهاء على التأنيث.

- وقرأ ابن مسعود وابن السميع «عَفْرَا»^(٤) بكسر العين وفتح الراء، وألف بعدها من غير ياء، وقيل: هي لغة تميم وطئ، وقد وردت في شعر جرير.

- وقرأت فرقة «عَفْر»^(٥) بلا ياء ولا تاء، وبكسر العين، وهي لغة.

- قرأ نافع وأبو جعفر «أنا...» بإثبات الألف وفقاً ووصلاً.

- وأثبت الباقر الألف وفقاً، وحذفوها وصلاً «أَن...».

وتقدّم مثل هذا في سورة البقرة الآية/٢٥٨.

أَنَا إِلَيْكَ^(٦)

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٧٦/٧، المحتسب ١٤١/٢، الكشاف ٤٥٢/٢، المحرر ٢٠٧/١١، القرطبي ٢٠٣/١٣، مختصر ابن خالويه ١٠٩، روح المعاني ٢٠٢/١٩، مجمع البيان ٢٢٤/١٩، إعراب النحاس ٥٢٣/٢، زاد المسير ١٧٤/٦، فتح القدير ١٣٨/٤.

(٣) البحر ٧٦/٧، زاد المسير ١٧٤/٦، مختصر ابن خالويه ١٠٩.

(٤) البحر ٧٦/٧، زاد المسير ١٧٤/٦، مختصر ابن خالويه ١٠٩.

(٥) البحر ٧٦/٧، القرطبي ٢٠٣/١٣، المحرر ٢٠٧/١١، روح المعاني ٢٠٣/١٩، فتح القدير ١٣٨/٤.

(٦) الإتحاف ١٦٢، المكرر ٩٦، النشر ٢٣٠/٢ - ٢٣١، المذهب ١٠٣/٢، البدور الزاهرة ٢٣٤، جمال القراء ٦١٩.

مَا نِيكَ

. قرأ بإمالة^(١) الهمزة خلف عن سليم عن حمزة، وخلاّد بخلف عنه.
 وذكر ابن مجاهد أن حمزة أشم^(٢) الهمزة شيئاً من الكسر من
 غير إشباع، وذكر مثل هذا ابن الجوزي، وفصل ابن الجزري
 الخلاف في الرواية عن خلاد في النشر، وكذا صاحب الإتحاف،
 فقد روى الإمالة عنه المغاربة قاطبة وبعض المصريين، وروى الفتح
 جمهور العراقيين وغيرهم، وأطلق له الوجهين في الشاطبية.
 أدغم الميم^(٣) في الميم أبو عمرو ويعقوب.

أَنْ تَقُومَ مِنْ

قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ
 مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَتْلُوَنِي ؕ أَشْكُرَ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ
 شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ؕ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٣٨﴾

أَنَا آتِيكَ

. تقدّم في الآية السابقة إثبات الألف وحذفها من «أنا».
 كما تقدّمت الإمالة في «آتيك».

رَأَاهُ

. القراءة^(٤) بتسهيل الهمز للأصبهاني عن ورش.
 وتقدّمت الإمالة فيه في مواضع، من ذلك الآية/٣٦ من سورة
 الأنبياء، وانظر الآية/١٠ من سورة النمل هذه.

مُسْتَقِرًّا

. ترقيق الراء^(٥) عن الأزرق وورش.

مِنْ فَضْلِ رَبِّي

. إدغام اللام^(٦) في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) الإتحاف/٨٨، ٣٣٧، السبعة/٤٨٢، إرشاد المبتدي/٤٧٦، العنوان/١٤٥، النشر/٢/٦٣٦٤،
 شرح الشاطبية/١١٠، البدور الزاهرة/٢٣٥، المذهب/١٠٤/٢، التيسير/٥١، غرائب القرآن
 ٨٧/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها/١٥١/٢، زاد المسير/١٧٣/٦، التذكرة في القراءات
 الثمان/١٩٩/٢، ٤٧٥/٢، غاية الاختصار/٦٠١، وانظر مغني اللبيب/٤٩٨.
 (٢) النشر/١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المذهب/١٠٤/٢، البدور الزاهرة/٢٣٥.
 (٣) الإتحاف/٣٣٧.
 (٤) النشر/٢/٩٢، الإتحاف/٩٤-٩٣، البدور الزاهرة/٢٣٣.
 (٥) النشر/١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢٩٥، المذهب/١٠٤/٢.

لَيْسَلُونِيْءَ أَشْكُرُ . قرأ نافع وأبو جعفر بفتح الياء «ليسلوني...»^(١) في الوصل.

. وقراءة الباقيين بالسكون.

. وقراءة الجميع في الوقف بالسكون.

ءَ أَشْكُرُ^(٢)

. قرأ بتسهيل الهمزة بين الهمزة والألف ابن كثير وأبو عمرو وأبو

جعفر وقالون ورويس ونافع والأصبهاني عن ورش، والأزرق بخلاف

عن ورش وهشام بخلاف عنه.

. وقرأ الأزرق عن ورش بإبدالها ألفاً خالصة، وهو قول عامة المصريين عنه.

. وذكر بعضهم الوجهين عن ورش.

. وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وروح وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين.

. وأدخل بينهما ألفاً قالون وأبو عمرو وهشام.

. وإذا وقف حمزة^(٣) فله التسهيل والتحقيق، لأنه متوسط بزائد،

وله أيضاً إبدالها ألفاً.

وانظر «أنذرتهم» في الجزء الأول من هذا المعجم في الآية ٦ من

سورة البقرة.

يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ^(٤) . إدغام^(٥) اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) التيسير/١٧٠، النشر ٢/٢٤٠، الإتحاف/٣٣٧، غرائب القرآن ٨٧/١٩، السبعة/٤٨٨، المبسوط/٣٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٠/٢، العنوان/١٤٦، المكرر/٩٦، إرشاد المبتدي/٤٨١، التبصرة/٦٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٩/٢.

(٢) النشر ١/٣٦٣ - ٣٦٤، المكرر/٩٦، الإتحاف/٣٣٧، أحال على «أنذرتهم» في سورة البقرة الآية ٦، وذلك لتتابع همزتين مفتوحتين في كلمة واحدة كهذا الموضع الذي نحن فيه، وانظر الآية في موضعها في الجزء الأول من هذا المعجم، وانظر الإتحاف/١٢٨.

(٣) المكرر/٩٦.

(٤) الإتحاف/٢٣، النشر ١/٢٩٢، المذهب ٢/١٠٥، البدور الزاهرة/٢٣٥.

قَالَ تَكْرُوْا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرَ أَنْتَهْدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾

تَكْرُوْا

- ترفيق^(١) الرءاء عن الأزرق وورش.

نَنْظُرُ

- قراءة الجمهور «نَنْظُرُ»^(٢) بالجزم على جواب الأمر.

- وقرأ أبو حيوة «نَنْظُرُ»^(٣) بالرفع على الاستئناف.

فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهْكَذَا عَرَشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾

جَاءَتْ

- تقدمت الإمالة فيه في مواضع عن حمزة وابن ذكوان، وانظر

الآية/٤٣ من سورة النساء.

قِيلَ

- الإشمام في^(٤) القاف عن الكسائي ورويس وهشام، وتقدم

مستوفى في مواضع، وانظر الآية/١١ من سورة البقرة في الجزء

الأول، والآية/٤٤ من سورة هود.

عَرَشُكَ قَالَتْ

- إدغام^(٥) الكاف في القاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب،

كَأَنَّهُ هُوَ

- إدغام الهاء^(٦) في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

هُوَ وَأُوتِينَا

- إدغام الواو^(٧) في الواو وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

الْعِلْمَ مِنْ

- إدغام الميم^(٨) في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) النشر ١٠٠.٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٣٣.

(٢) البحر ٧٨/٧، معاني الزجاج ١٢١/٤، الكشف ٤٥٣/٢، المعكبري ١٠٠٩/٢، إعراب النحاس

٥٢٤/٢، مختصر ابن خالويه/١١٠، روح المعاني ٢٠٦/١٩، المحرر ٢١٢/١١.

(٣) الإتحاف/٣٣٧.

(٤) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٠٤/٢، البدور الزاهرة/٢٣٥.

(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٠٥/٢، البدور الزاهرة/٢٣٥.

(٦) النشر ٢٨٣/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٣٥.

(٧) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٣٥.

وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾

إِنَّهَا كَانَتْ

. قرأ الجمهور «إنها»^(١) بكسر الهمزة على الابتداء.

. وقرأ سعيد بن جبير وابن أبي عبلة وأبو حيوة «أنها»^(٢) بفتح

الهمزة، وذلك من وجهين:

الأول: أن تكون في محل رفع على البدل من «ما» إذا كانت فاعلة.

الثاني: أن تكون في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر،

وتقديره: لأنها.

كَافِرِينَ

. تقدمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من

سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّنْ

قَوَارِيرٍ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤﴾

عَنْ سَاقِيهَا

. قرأ ابن كثير في رواية أبي الإخريط وهب بن واضح، وكذا

رواية القواس عنه، وقيل «عن سَاقِيهَا»^(٣) بهمزة ساكنة.

(١) البحر ٧٩/٧، العكبري ١٠٠٩/٢، مختصر ابن خالويه/١١٠، معاني الفراء ٢٩٥/٢، الكشف ٤٥٤/٢، المحرر ٢١٣/١١، مشكل إعراب القرآن ١٤٩/٢، إعراب النحاس ٥٢٥/٢، الرازي ٢٠٠/٢٤، روح المعاني ٢٠٨/١٩، البيان ٢٢٣/٢، مختصر ابن خالويه/١١٠، القرطبي ٢٠٨/١٣، زاد المسير ١٧٨/٦، وفي حاشية الجمل ٣١٦/٢: سعيد بن جبير وأبو حيوة وقد انفرد بذكر أبي حيوة، حاشية الشهاب ٤٩/٧، فتح القدير ١٤١/٤، معاني لزجاج ١٢٢/٤، ذكره على الجواز.

(٢) البحر ٨٠/٧، غرائب القرآن ٧٨/١٩، الرازي ٢٠٠/٢٤، حجة القراءات/٥٣٠، المخصص ٥٢/٢، الكشف ٤٥٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٠/٢، التيسير/١٦٨، النشر ٣٣٨/٢، السبعة/٤٨٣، الإتحاف/٣٣٧، شرح الشاطبية/٢٦٢، المکرر/٩٦، روح المعاني ٢٠٩/١٩، المسوط/٢٣٣، الخصائص ١٤٥/٣، المحتسب ١٤٧/١، إرشاد مبتدي/٤٧٦، الكافي/١٤٧، العنوان/١٤٥، التبصرة/٦٢١، حاشية الشهاب ٥٠/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٢/٢، المحرر ٢١٤/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٥/٢. وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٨١، القراءة عنده بالهمز لمن اعتاد همز «السوق»، وهمز السوق، لمجاورة الواو الضمة، التاج/ساق، حجة الفارسي ٣٩٢.٣٩١/٥.

وذكر هذا البزي عن وهب، ثم قال: «وأنا لأهمز من هذا شيئاً، وكذلك ابن فليح لايهمز شيئاً من هذا».

وقال الأصبهاني في المبسوط^(١):

«قال أبو علي الصفار المقرئ: قال أبو بكر الهاشمي: بالهمز قرأت على قنبل وغيره من أصحاب النبال «القواس»، وقد كان جماعة يأتونه، ويذهبون فيه إلى طريق أبي بزة «البزي».

قال: وحديثه المخزومي عن البزي قال: سمعت وهباً يهمز ساقياً...، وأنا لأهمز منه شيئاً».

قال الأصبهاني بعدما سبق: «والصحيح المأخوذ به ترك الهمز في جميع الراويات.

والقراءة بالهمز ضعيفة عند أبي علي، وهي عند الزمخشري مهموزة حملاً على الجمع «سؤقه»، وكذا عند الزجاج وابن جني، وذهب ابن سيده وغيره إلى أنها لغة قال:

«همز لمشابهة الألف الهمزة، وقيل: هي لغة كَبَّاز».

قال الشهاب الخفاجي^(٢): «... أي بهمز ساق حملاً على جمعه؛ لأنه يطرّد في الواو المضمومة هي أو ما قبلها قلبها همزة، فانجر ذلك بالتبعية إلى المفرد الذي في ضمنه، وادّعاء أنها لغة فيه ياباه الاشتقاق، وفيه ردٌّ على من قال: إن هذه القراءة لاتصح».

وهي عند أبي حيان^(٣) لغة فيها، وذهب صاحب النشر إلى أنه الصحيح.

- وقراءة الباقيين «عن ساقياها» بألف من غير همز.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) حاشية الشهاب ٥٠/٧، وانظر النشر ٣٢٨/٢، والبحر ٨٠/٧، وروح المعاني ٢٠٩/١٩.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «عن رجلها»^(١)، وهي قراءة محمولة على التفسير، وإن كان «ساقياها» لا يحتاج إلى مثل هذا التفسير.

قَوَارِيرٌ . ترفيق البراء^(٢) عن الأزرق وورش.

قَالَتْ رَبِّ . تقدمت مراراً قراءة ابن محيصن «... رَبُّ» بالضم.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٥﴾

أَنْ اعْبُدُوا . قرأ بكسر النون وصلأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب

والمطوعي والحسن واليزيدي «أَنْ اعْبُدُوا»^(٣) والكسر لالتقاء

الساكنين: سكون النون وسكون همزة الوصل.

- وقراءة الباقيين بضمها «أَنْ اعْبُدُوا»^(٣)، وذلك على إتباع النون

الباء، كذا قالوا.

قَالَ يَنْقُومُ لِمَ تَسْتَغْفِرُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ

اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ ﴿٦٦﴾

يَنْقُومُ . قرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية «ياقوم»^(٤) بضم الميم حيث

وقع.

لِمَ . وقف يعقوب والبزي بخلاف عنهما بهاء السكت «لِمَ»^(٥).

تَسْتَغْفِرُونَ . ترفيق البراء^(٦) عن الأزرق وورش.

(١) معاني الفراء ٢/٢٩٥، مختصر ابن خالويه ١١١/١١، المحرر ١١/٢١٥.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف ٩٣٩٤، البدور الزاهرة ٢٣٤.

(٣) الإتحاف ١٥٣، ٣٢٧، المكرر ٩٦، الكشاف ٢/٤٥٤، البيضاوي - الشهاب ٧/٥٠، الرازي

٢٠٢/٢٤، النشر ٢/٢٢٥، روح المعاني ١٩/٢١١.

(٤) البحر ٣/٤٥٣ - ٤٥٤.

(٥) النشر ٢/١٣٤، الإتحاف ١٠٤، مختصر ابن خالويه ١٠٩، البدور الزاهرة ٢٣٤.

(٦) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور الزاهرة ٢٣٤.

قَالُوا أَطَيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَيَّرَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾

قَالُوا أَطَيَّرْنَا ... قراءة الجماعة «... أطَّيَّرْنَا»^(١)، وأصله: تَطَيَّرْنَا، أبدلت التاء طاءً، وسُكِّنَتْ، وأدغمت الطاء في الطاء، واجتلبت همزة الوصل، وكسرت لسكون ما بعدها.

وقرئ بالتاء على الأصل «تَطَيَّرْنَا»^(٢).

وقرأ أبو عمرو «... أَطَّيَّرْنَا»^(٣) بهمزة استفهام قبل همزة الوصل.

وقال ابن جني: «... قراءة أبي عمرو ورويناها عن قطرب: قالوا أطَّيَّرْنَا»^(٤).

أي: بالمد في الواو، وإثبات الألف، كذا.

وقال بعد القراءة «وحكي عن بعضهم: هذان عبداً لله».

مَعَكَ قَالَ . إدغام^(٥) الكاف في القاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾

فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ . إدغام^(٦) التاء في التاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا

مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَاصِدِقُونَ ﴿٤٩﴾

قَالُوا تَقَاسَمُوا . قرأ عبد الله بن مسعود «تقاسموا»^(٧) وليس في قراءته «قالوا».

(١) انظر البيان ٢/٢٢٤، معاني الزجاج ٤/١٢٣، حاشية الجمل ٣/٣١٨، مشكل إعراب القرآن

١٥٠/٢، معاني الأخفش ٢/٤٣٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٥٠.

(٢) البحر ٧/٨٢، الكشف ٢/٤٥٥.

(٣) مختصر ابن خالويه ٥٣/١١٠.

(٤) المحتسب ١/٢٤٨، كذا ضبطت في المحتسب بوضع مدة فوق اللام إشارة إلى مد الواو.

(٥) النشر ٢/٢٩٣، الإتحاف ٢٤/٢، المهذب ٢/١٠٥، البدور الزاهرة ٢٣٥.

(٦) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف ٢٢/٢، المهذب ٢/١٠٥، البدور الزاهرة ٢٣٥.

(٧) مختصر ابن خالويه ١١١، معاني الفراء ٢/٤٩٦، المحرر ١١/٢١٩، الطبري ١٩/١٠٨،

القرطبي ١٣/٢١٦.

تَقَاسَمُوا - وقرأ ابن أبي ليلى «تَقَسَّمُوا»^(١) بغير ألف وتشديد السين، وهي في معنى قراءة الجماعة.

- وقراءة الجماعة «تقاسموا» بالألف.

لَنُبَيِّتَنَّهُ... ثُمَّ لَنَقُولَنَّ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والحسن «لَنُبَيِّتَنَّهُ... ثُمَّ لَنَقُولَنَّ»^(٢) بالنون فيهما. وذهب الزجاج إلى أن النون أجود في القراءة، وهي عند الطبري مقدّمة على غيرها وأعجب إليه، وهي اختيار أبي حاتم.

- وقرأ الحسن وحمزة والكسائي وخلف وعبد الله وأصحابه والأعمش «لَنُبَيِّتَنَّهُ... ثُمَّ لَنَقُولَنَّ»^(٣) بتاء الخطاب فيهما للجمع، أي: أنهم تخاطبوا بذلك، واختاره أبو عبيد.

- وقرأ مجاهد وحميد الأعرج وابن وثاب وطلحة والأعمش وأبو رجاء

(١) البحر ٨٢/٧، مختصر ابن خالويه/١١٠، الكشف ٤٥٥/٢، روح المعاني ٢١٢/١٩، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٠/٢ - ٢٤١.

(٢) البحر ٨٣/٧، معاني الفراء ٢٩٦/٢، حجة القراءات/٥٣٠، الإتحاف/٣٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٢/٢، التبصرة/٦٢١، شرح الشاطبية/٢٦٢، التيسير/١٦٨، الحجة لابن خالويه/٢٧٢، المحرر ٢١٩/١١، النشر ٣٣٨/٢، السبعة/٤٨٣، الطبري ١٠٨/١٩، المكرر/٩٦، الكشف ٤٥٥/٢، إعراب النحاس ٥٢٧/٢، وهذا عنده من أحسن ما قرئ به هذه الحرف، القرطبي ٢١٦/١٣، مجمع البيان ٢٣١/١٩، معاني الزجاج ١٢٣/٤، التبصرة والتذكرة/٤٥٥، الكافي/١٤٨، حاشية الجمل ٣١٩/٣، حاشية الشهاب ٥١/٧، المبسوط/٣٣٣، العكبري ١٠١٠/٢، معاني الفراء ٥٤/١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٦/٢، فتح القدير ١٤٣/٤.

(٣) البحر ٨٤/٧، مشكل إعراب القرآن ٤٧٦/٢، الإتحاف/٣٣٧، المكرر/٩٦، معاني الزجاج ١٢٣/٤، التبصرة والتذكرة/٤٥٥، التيسير/١٦٨، فتح القدير ١٤٣/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٦١/٢، شرح الشاطبية/٢٦٢، النشر ٣٣٨/٢، السبعة/٤٨٣، معاني الفراء ٢٩٦/٢، الطبري ١٠٨/١٩، الكافي/١٤٨، الكشف ٤٥٥/٢، القرطبي ٢١٦/١٣، حجة القراءات/٥٣٠، مجمع البيان ٢٣١/١٩، التبيان ١٠١/٨، غرائب القرآن ٥/٢٠، البيان ٢٢٤/٢، التبصرة/٦٢١، حاشية الجمل ٣١٩/٣، حاشية الشهاب ٥١/٧، المبسوط/٣٣٣، العنوان/١٤٥، العكبري ١٠١٠/٢، إرشاد المبتدي/٤٧٧، معاني الفراء ٥٤/١، المحرر ٢١٩/١١، زاد المسير ١٨١/٦، روح المعاني ٢١٢/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٦/٢.

«لَبَيْتُهُ... ثم ليقولن»^(١) بياء الغيبة، والفعالان مسندان للجميع.
 - وقرأ حميد بن قيس: «لَبَيْتُهُ... ثم لنقولن»^(٢) أي لبئنه قوم منا،
 ثم لنقولن، أي: جميعاً.
 - وقرأ ابن مسعود «لَبَيْتُهُ... ثم لَنُقْسِمَنَّ»^(٣).
 - وهي عند الفراء «لَنُقْسِمَنَّ»^(٣) بالتون.
 - قرأ حفص عن عاصم وكذا المفضل «مَهْلِك»^(٤) بفتح الميم وكسر
 اللام، وهي تصلح للزمان والمكان والمصدر.
 - وقرأ الأعمش والبرجمي عن أبي بكر والسلمي وعاصم في رواية
 حماد ويحيى عن أبي بكر أيضاً والمفضل «مَهْلِك»^(٥) بفتح الميم
 واللام على المصدر، أرادوا به الهلاك مصدر «أهلك».

مَهْلِك

- (١) البحر ٨٤/٧، إعراب النحاس ٥٢٧/٢، البيان ٢٢٤/٢، روح المعاني ٢١٣/١٩، مشكل إعراب القرآن ١٥٠/٢، مختصر ابن خالويه ١١٠/٨، التبيان ١٠١/٨، المحرر ٢١٩/١١، معاني الزجاج ١٢٣/٤، التبصرة والتذكرة ٤٥٥/، القرطبي ٢١٦/١٣، البيان ٢٢٤/٢، معاني الفراء ٥٤/١، و٢٩٦/٢، العكبري ١٠١٠/٢، ولايجوز الياء، زاد المسير ١٨٢/٦، فتح القدير ١٤٣/٤.
 (٢) البحر ٨٤/٧، الطبري ١٠٨/١٩، روح المعاني ٢١٣/١٩.
 (٣) مختصر ابن خالويه ١١١/، وجاء الأول عنده بالتاء بعد الياء من البيتيت وهو تحريف «لتبينه»
 كذا لمعاني الفراء ٢٩٦/٢.
 (٤) البحر ٨٤/٧، الإتحاف ٢٩٢/، غرائب القرآن ٥/٢٠، المحرر ٢٢٠/١١، البيان ٢٢٤/٢، السبعة ٣٩٣/، ٤٨٣، الكشف ٤٥٥/٢، حجة القراءات ٥٣١/، الكشف عن وجوه القراءات ٦٥/٢، ١٦٢، الحجة لابن خالويه ٢٧٢/، ذكر القراءات هنا ثم أحال على آية الكهف ص/٢٢٧، التيسير ١٤٤/، العنوان ١٢٣/، المكرر ٩٦/، الكافي ١٢٦/، التبصرة ٥٧٦/، حاشية الشهاب ٥١/٧، حاشية الجمل ٣١٩/٣، وفي القرطبي ٢١٦/١٣ «المفضل وأبو بكر بفتح الميم وجَزَّ اللام» قلت: ليس: هذا بالصواب. إرشاد المبتدي ٤٧٧/، النشر ٣١١/٢.
 (٥) البحر ٨٤/٧، الإتحاف ٢٩٢/، ٣٣٧ - ٣٣٨، البيان ٢٢٤/٢، غرائب القرآن ٥/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٦٥/٢، ١٦٢، السبعة ٣٩٣/، ٤٨٣، الكشف ٤٥٥/٢، حجة القراءات ٥٣١/، التبيان ١٠١/٨، الميسوط ٢٧٩/، إرشاد المبتدي ٤٧٧/، القرطبي ٢١٦/١٣، الرازي ٢٠٣/٢٤، التبصرة ٥٧٦/، النشر ٣١١/٢، عند حديثه عن آية سورة الكهف، وروح المعاني ٢١٣/١٩، الحجة لابن خالويه ٢٧٢/٢٢٧، التيسير ١٤٤/، فتح القدير ١٤٣/٤، العنوان ١٢٣/، المكرر ٩٦/، الكافي ١٢٦/، حاشية الجمل ٣١٩/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤/٢، المحرر ٢٢٠/١١، زاد المسير ١٨٢/٦.

. وقرأ الباقون «مُهْلِك»^(١) بضم الميم وفتح اللام، وهي تحتمل المصدر والزمان والمكان، أي: ماشهدنا إهلاك أهله، أو زمان إهلاكهم، أو مكانه.

وتقدّم في الآية/٥٩ من سورة الكهف القراءة في «لمهلكهم».

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾

. قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش والحسن وابن أبي إسحاق وسهل ورويس «أَنَا دَمَرْنَاهُمْ»^(٢) بفتح الهمزة على تقدير حرف الجر، وكان تامة، و«عاقبة» فاعلها. أو «أَنَا...»^(٣) بدل من عاقبة: أي: كيف حدث تدميرنا إياهم.

ويجوز أن يكون خبر متبداً محذوف: أي: العاقبة تدميرنا إياهم. وإذا جعلت «كان» ناقصة كانت «كيف» خبرها، وتجاوز الأوجه السابقة فيها، وأن تكون عاقبة اسمها، «وأنا دمرناهم» خبر،

(١) البحر ٨٤/٧، الإتحاف/٢٩٢، البيان/٢٢٤، الرازي ٢٤/٢٠٣، روح المعاني ١٩/٢١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٦٥، ١٦٢، الكشاف ٢/٤٥٥، إرشاد المبتدي/٤٧٧، السبعة/٣٩٣، ٤٣٨، الحجة لابن خالويه/٢٢٧، ٢٧٢، التيسير/١٤٤، العنوان/١٢٣، المكرر/٩٦، الكافي/١٢٦، التبصرة/٥٧٦، النشر ٢/٣١١، حاشية الشهاب ٧/٥١، حاشية الجمل ٣/٣١٩، القرطبي ١٣/٢١٦، حجة القراءات/٥٣١، التبيان ٨/١٠١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٥٤، المحرر ١١/٢٢٠.

(٢) البحر ٨٦/٧، مجمع البيان ١٩/٣١، الإتحاف/٣٣٨، المحرر ١١/٢٢١، حاشية الجمل ٢/٣٢٠، غرائب القرآن ٥/٢٠، إيضاح الوقف والابتداء/٨١٨، الطبري ١٩/١٠٩، إعراب النحاس ٢/٥٢٧، معاني الفراء ٢/٢٩٦، البيان/٢٢٤، مشكل إعراب القرآن ٢/١٥١، مغني اللبيب/٧٣٨، معاني الزجاج ٤/١٢٢، روح المعاني ١٩/٢١٥، التيسير/١٦٨، شرح الشاطبية/٣٦٢، حجة القراءات/٥٣٢، النشر ٢/٣٣٨، السبعة/٤٨٤، فتح القدير ٤/١٤٣، الكشاف ٢/٤٥٦، القرطبي ١٣/٢١٧، التبيان ٨/١٠٤، الرازي ٢٤/٢٠٣، إرشاد المبتدي/٤٧٨، المبسوط/٣٣١، المعكبري ٢/١٠١٠، العنوان/١٤٥، التبيان ٨/١٠٤، الحجة لابن خالويه/٢٧٢، معاني الفراء ٢/٢٩٦، و٢/٢٣٨، زاد المسير ٦/١٨٢، المكرر/٩٦، الكافي/١٤٨، التبصرة/٦٢١، المحرر ١١/٢٢١، حاشية الشهاب ٧/٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٥٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٦.

(٣) انظر هذه الأوجه الإعرابية في البحر والإتحاف والمعكبري والبيان وحجة القراءات.

و«كيف» حال.

. وقرأ أبو جعفر ونافع وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير وهي رواية

روح وزيد عن يعقوب وابن محيصن واليزيدي «إنا دمرناهم»^(١)

بكسر الهمزة على الاستئناف.

. وقرأ أبيّ بن كعب «أَنْ دَمَرْنَاهُمْ»^(٢) ، وهذه عند النحاس تصديق

لقراءة الفتح «أَنَا»^(٣) ، ومثل هذا عند ابن عطية.

فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِن فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾

. قرأ بضم الباء ورش وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر ويعقوب وابن

بُيُوتُهُمْ

محيصن واليزيدي والحسن «بُيُوتَهُمْ»^(٤) .

. وقراءة الباقيين بكسر الباء «بُيُوتَهُمْ»^(٥) .

وتقدّم هذا مراراً ، وانظر الآية/ ١٨٩ من سورة البقرة.

. قراءة الجمهور «خاوية»^(٦) بالنصب على الحال ، والعامل الإشارة «فتلك».

خَاوِيَةٌ

. وقرأ عيسى بن عمرو ونصر بن عاصم والجحدري ، وحكاه أبو

معاذ «خاوية»^(٧) بالرفع ، خبر مبتدأ محذوف ، هي خاوية ، أو

خبر عن «تلك» ، «وبُيُوتَهُمْ» بدل ، أو على أنه خبر ثانٍ^(٨) .

. تقدّم تغليظ اللام ، وانظر الأنفال آية/ ٢٥.

ظَلَمُوا

(١) انظر الحاشية السابقة في قراءة الفتح.

(٢) البحر ٨٦/٧ ، إعراب النحاس ٥٢٨/٢ ، حجة القراءات/ ٥٢٢ ، فتح القدير ١٤٤/٤ ، القرطبي

٢١٧/١٣ ، المحرر ٢٢١/١١ ، روح المعاني ٢١٥/١٩ .

(٣) وذكر هذا القرطبي عن أبي حاتم ، وهي عند أبي زرعة أيضاً حجة الكوفيين.

(٤) وانظر النشر ٢٢٦/٢ ، والإتحاف/ ١٥٥ ، ٣٣٨ .

(٥) البحر ٨٦/٧ ، معاني الزجاج ١٢٥/٤ ، مشكل إعراب القرآن ١٥٢/٢ ، إعراب النحاس ٥٢٨/٢ ، روح

المعاني ٢١٥/١٩ ، مختصر ابن خالويه/ ١١٠ ، الكشاف ٤٥٦/٢ ، القرطبي ٢١٨/١٣ ، الرازي

٢٠٣/٢٤ ، المحرر ٢٢٢/١١ ، العكبري ١٠١٠/٢ ، البيان ٢٢٥/٢ ، فتح القدير ١٤٤/٤ .

(٦) وانظر تفصيل هذه التخريجات في البيان ٢٢٥/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ١٥٢/٢ .

وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾

قَالَ لِقَوْمِهِ - إدغام اللام^(١) في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

أَتَأْتُونَ - تقدّمت القراءة بالألف من غير همز «أتأتون» عن أبي جعفر وغيره.

وانظر سورة الفرقان/ ٢٢ «يأتونك».

تُبْصِرُونَ - ترقيق الراء^(٢) عن الأزرق وورش.

أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِجَهْلُونَ ﴿٥٢﴾

أَيْنَكُمْ^(٣) - قرأ بتسهيل الثانية كالياء ابن كثير وروس وورش ونافع «أينكم».

- وسهل الثانية مع الفصل بألف قالون وأبو عمرو وأبو جعفر ونافع في غير رواية ورش.

- وحققهما بالفصل الحلواني عن هشام من طريق ابن عبدان ومن طريق الجماعة عنه والشذائي عن الداجوني.

- وحققهما الباقر بلا فصل.

- وإذا وقف حمزة سهل الهمزة المكسورة.

- وله أيضاً إبدالها ياءً في الوقف.

وانظر هذه القراءات أيضاً في الآية/ ٨١ من سورة الأعراف.

- انظر الإحالة في الآية السابقة، والقراءة فيه بهمز وبغير همز.

بَجَهْلُونَ - تقدّمت قراءة المطوعي بكسر حرف المضارعة «بَجَهْلُونَ» وانظر

سورة الفاتحة.

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٣٥.

(٢) النشر ٩٩١٠٠/٢، الإتحاف/٩٦.

(٣) السبعة/٢٨٥ - ٢٨٦، ٤٨٤، الإتحاف/٣٣٨، النشر ٢٦٩/١ - ٣٧٢، المكرر/٩٦، معاني الزجاج

١٢٦/٤، إعراب النحاس ٥٢٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها

١٥٦/٢، ١٥٧، المحرر ١١/٢٢٢.

﴿فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوْنَا أَلْ

لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنْاسٌ يَنْطَهُرُونَ﴾

فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ:

. قراءة الجمهور «... جواب قومه»^(١)، وهو خبر مقدم، وإلا وما بعده

اسم مؤخر.

. وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق ونبيح وأبو واقد والجراح

والأعمش، وهي رواية عن ابن كثير «جواب»^(٢) بالرفع، اسم

كان، ورجح العلماء قراءة النصب واستحسنوها.

. إدغام^(٣) اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

عَالُ لُوطٍ

﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَايِبِينَ﴾

. قراءة الجمهور «قَدَرْنَاهَا»^(٣) بتشديد الدال، وهي قراءة عاصم في

قَدَرْنَاهَا

رواية حفص.

. وقرأ عاصم في رواية أبي بكر «قَدَرْنَاهَا»^(٣) بالتخفيف.

وتقدم مثل هذا في الآية/٦٠ من سورة الحجر.

(١) البحر ٨٦/٧، إعراب النحاس ٥٢٩/٢، مفني اللبيب ٥٩٠/ والرفع ضعيف، شرح
اللمع ٦٠٤٦٠٥، الكتاب ٤٧٦/١، ٢٤، فهرس سيبويه ٣٦، المحرر ٢٢٢/١١، المحتسب
١٤١/٢، ورجح قراءة النصب، الكشف ٤٥٦/٢، والمشهورة أحسن، أي النصب، مجمع
البيان ٢٣٥/١٩، التبصرة والتذكرة ١٨٥، إيضاح الفارسي ٩٩/١، روح المعاني ٢/٢٠،
الإتحاف ٣٣٨، معاني الزجاج ١٢٦/٤، حاشية الجمل ٣٢١/٣.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢٢، البدور الزاهرة ٢٣٥.

(٣) البحر ٨٦/٧، إعراب النحاس ٥٢٩/٢، روح المعاني ٢/٢٠، الحجة لابن خالويه ٢٧٣،
السبعة ٣٦٧، ٤٨٤، حجة القراءات ٥٣٣، القرطبي ٢١٩/١٣، الإتحاف ٢٣٨، ٢٧٦،
التيسير ١٣٦، النشر ٣٠٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢/٢، العنوان ١٤٥، وانظر
ص/ ١١٦، المكرر ٩٦، إرشاد المبتدي ٣٩٩، المبسوط ٢٦٠، المحرر ٢٢٣/١١، إعراب
القراءات السبع وعلاها ١٥٩/٢، زاد المسير ١٨٣/٦، فتح القدير ١٤٥/٤.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٥٨﴾

عَلَيْهِمْ

. تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرهما، وانظر الرعد آية/١٦.

قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ﴿٥٩﴾

قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

. قراءة الجماعة «قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ» بكسر اللام من «قُلِ» لالتقاء

الساكنين: سكون لام الأمر، وسكون الألف بعدها.

. وقرأ أبو السمال العدوي «قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ»^(١) بفتح اللام.

والتبس أمر اللام في نص أبي حيان على الألوسي فحسب أنه فتح

اللام من لفظ الجلالة!!.

وذكر أبو حيان أن فتح اللام عن أبي السمال حيث وقع، وانظر

الآية/١١١ من سورة الإسراء فيما تقدّم.

. وقرأ أبو السمال أيضاً «قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ»^(٢) بضم اللام من «قُلِ»،

وذكر أبو حيان عنه أنه كذلك حيث وقع.

وانظر الآية/٢٩ من سورة الكهف.

. قراءة الإمالة^(٣) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

أَصْطَفَى

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والجماعة على الفتح.

(١) البحر ٨٨/٧ «أبو السماك» كذا بالكاف، وهو تحريف يتكرر في هذا الاسم في البحر وغيره من كتب المتقدمين، وانظر البحر ١٢٠/٦، والمحزر ٢٢٤/١١، مختصر ابن خالويه ٧٨.

وفي روح المعاني: «وقرأ أبو السماك، الحمد لله، بفتح اللام» كذا!!.

(٢) البحر ١٢٠/٦، شرح اللمع/٤٩٥.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٢٣٨، النشر ٣٦/٢، المهذب ١٠٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

عَاللهُ

- للقراء وجهان^(١) :

الأول: تحقيق همزة الاستفهام وإبدال همزة ألفاً مع إشباع المد، وهو المشهور.

الثاني: تحقيق همزة الاستفهام وتسهيل همزة الوصل بينَ بينَ مع القصر.

وتقدّم هذا مفصلاً في الآية ٥٩/ من سورة يونس.

تقدّم ترقيق الراء عن الأزرق وورش في الآية ١٠٣/ من سورة البقرة.

قرأ أبو عمرو وعاصم ويعقوب واليزيدي والحسن وقتادة وسهل والمهدوي «يشركون»^(٢) بالياء على الغيبة.

- وقراءة الباقيين «تشركون»^(٣) بتاء الخطاب، وهي اختيار أبي عبيد وأبي جاتم.

خَيْرٌ
يُشْرِكُونَ

(١) انظر الإتحاف/ ٣٢٨، فقد ذكر القراءة ثم أشار إلى سبق ذلك في سورة يونس، وانظر ص/ ٢٥٢، والمكرر/ ٩٦، والنشر/ ٢٧٧/١، معاني الزجاج/ ١٢٦/٤، البدور الزاهرة/ ٢٣٥، المهدب/ ١٠٥/٢، روح المعاني/ ٣/٢٠، وانظر حاشية الجمل/ ٣٢١/٢، وحاشية الشهاب/ ٥٣/٧، وفي إعراب النحاس/ ٥٢٩/٢ «أجاز أبو حاتم الله بهمزتين، ولم نعلم أحداً تابعه على ذلك لأن هذه المدّة إنما جيء بها فرقاً بين الاستفهام والخبر، وهذه ألف التوفيق» قلت: مثل هذا في الجلالين، وردّ في حاشية الجمل، ونقل القرطبي نص النحاس في ٢٢٠/١٣ ولم يعزّه إليه.

(٢) البحر/ ٨٨/٧، الإتحاف/ ٣٣٨، التيسير/ ١٦٨، الرازي/ ٢٠٥/٢٤، النشر/ ٣٢٨/٢، القرطبي/ ٢٢١/١٣، الكشف عن وجوه القراءات/ ١٦٣/٢، شرح الشاطبية/ ٢٦٢، مجمع البيان/ ٢٣٥/١٩، التبيان/ ١٠٧/٨، معاني الزجاج/ ١٢٦/٤، العنوان/ ١٤٥، حاشية الشهاب/ ٥٣/٧، التبصرة/ ٦٢١، إرشاد المبتدي/ ٤٧٨، المبسوط/ ٣٣٤، معاني الزجاج/ ١٢٦/٤، الكافي/ ١٤٨، المكرر/ ٩٦، فتح القدير/ ١٤٦/٤، الكشف/ ٤٥٧/٢، المحرر/ ٢٢٥/١١، روح المعاني/ ٣/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان/ ٤٧٧/٢.

أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ
بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۗ إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ بِلَهُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾

أَمَّنْ خَلَقَ . قرأ الجمهور «أَمَّنْ...»^(١) بشد الميم، وهي ميم «أم» أدغمت في ميم
«مَن»، وأم للإضراب.

. وقرأ الأعمش بخلاف عنه والمطوعي «أَمَّنْ...»^(٢) بتخفيفها، جعلها
همزة الاستفهام أدخلت على «مَن»، و«مَن» في القراءتين مبتدأ.
. وقرأ أبو جعفر بإخفاء^(٣) النون عند الخاء.

أَنْزَلَ لَكُمْ . إدغام اللام^(٤) في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.
ذَاتَ بَهْجَةٍ . قرأ الكسائي في الوقف «ذاه»^(٥) بالهاء.
. وقراءة الباقيين «ذات»^(٦) بالتاء.

. وقراءة الجميع في الوصل «ذات بَهْجَةٍ» بالتاء، وسكون الهاء
الأولى من «بَهْجَةٍ» على كل حال.

. وقرأ ابن أبي عبلة «ذوات بَهْجَةٍ»^(٥) بالجمع، وفتح الهاء في «بَهْجَةٍ».
أِنَّهُ مَعَ اللَّهِ^(٦) . قرأ بتسهيل الهمزة الثانية كالياء ابن كثير وورش ونافع ورويس.

(١) البحر ٨٩/٧، الإتحاف ٤١٢، الكشاف ٤٥٧/٢، فتح القدير ١٤٦/٤، المحاسب ١٤٢/٢،
مختصر ابن خالويه ١١٠، روح المعاني ٤/٢٠، المحرر ٢٢٦/١١، ٢٢٧.
(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المهذب ١٠٧/٢، البدور الزاهرة ٢٣٦.

(٤) الإتحاف ٢٣٨، النشر ١٣٢/٢، وفي التبصرة ٦٥٥: «روي عنه - الكسائي - في ذات بهجة
ونظائرهما أنه وقف بالهاء «ذاه»، والمشهور عنه في جميع ذلك الوقف بالتاء اتباعاً للمصحف».

(٥) البحر، ٨٩/٧، معاني الفراء ٢٩٧/٢، المحرر ٢٢٧/١١، روح المعاني ٥/٢٠، معاني الزجاج
١٢٨/٤، ويجوز في غير القراءة...

(٦) البحر ٨٩/٧، الإتحاف ٢٣٨، مثل «إنكم»، وقد تقدم نظيره قريباً، غرائب القرآن ٥/٢٠،
الأزهية ٢٥٢٦، روح المعاني ٥/٢٠، حجة القراءات ٥٢٣، حاشية الجمل ٣٢٣/٣، الكشاف
٤٥٧/٢، المحرر ٢٢٧/١١، ٢٢٨، اللسان/الهمزة.

- وسهل الثانية مع الفصل بألف قالون وأبو عمرو وأبو جعفر ونافع في غير رواية ورش.

- وحقق الهمزتين مع الفصل بألف الحلواني عن هشام من طريق ابن عبدان وغيره.
- وحققهما الباقر بن بلا فصل.

- وإذا وقف حمزة سهل الهمزة المكسورة، وله أيضاً إبدالها ياءً.
قال أبو حاتم: «القراءة باجتماع الهمزتين مُحدثة، لا توجد في كلام العرب، ولا قرأ بها قارئ عتيق».

وقد تقدمت القراءات في اجتماع همزتين مفتوحة فمكسورة في الآية/٥٥ من هذه السورة، وكذا في الآية/٨١ من سورة الأعراف.
- قراءة الجمهور بالرفع «إله مع الله»^(١)، على الابتداء.

أَلِلَّهِ

- وقُرئ «إِلها...»^(٢) بالنصب، بمعنى: أتدعون، أو تشركون، أو تتخذون. وذكر ابن خالويه في مختصره أنه بالنصب في بعض المصاحف.

أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلِلَّهِ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٠﴾

- تقدم تخفيف الميم وتشديدها^(٣) في الآية السابقة/٦٠.

أَمَّنْ

(١) البحر ٨٩/٧، معاني الفراء ٢٩٧/٢، الرازي ٢٤/٢٠٦، الكشاف ٢/٤٥٧.
قال الفراء: «ولو جاء نصباً إِلها مع الله على أن تضمّر فعلاً يكون به النصب كقولك: أتجعلون إلها مع الله، أو أتتخذون إلها مع الله...».
وذكر هذا ابن خالويه في مختصره/١١٠، ووضعه المحقق إعراباً للآية/٦٤، والصواب أنه له في المواضع التي ورد فيها في هذه السورة.
وفي روح المعاني ٥/٢٠: «وقرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير: «إِلها» بالنصب.....» كذا، ولم أر أحداً ذكر هذه القراءة للثلاثة غير الألوسي، وهو سبق قلم منه، رحمه الله.
(٢) وانظر المحرر ١١/٢٢٧.

وَجَعَلَ لَهَا . إدغام^(١) اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

أَنَّ لَهُ مَعَ اللَّهِ . تقدّم حكم الهمزتين في الآية السابقة/٦٠.

. وتقدّمت قراءة الرفع والنصب في «إله».

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمُ خَلْفَاءَ الْأَرْضِ أَنَّ لَهُ
مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٠﴾

أَمَّنْ . تقدّم في الآية/٦٠ القراءة بتخفيف الميم وشدّها.

السُّوءَ . تقدّم الوقف عليه، وحكم الهمز فيه في مواضع، وانظر الآية/٣٠

من سورة آل عمران، وكذا الآية/١٧٤ من السورة نفسها.

وَيَجْعَلُ لَكُمُ . قرأ الحسن في رواية «ونجعلكم»^(٢) بنون المتكلم، وهي نون العظمة.

. وقراءة الجماعة «ويجعلكم» بياء الغيبة، أي: ويجعلكم الله.

. وقرأ الحسن «وَيَجْعَلُكُمْ»^(٣) بياء، كذا ضبطت في المحرر.

أَنَّ لَهُ . تقدّم حكم الهمزتين في الآية/٦٠ من هذه السورة.

. كما تقدّم حكم الرفع والنصب والقراءة بهما في تلك الآية.

تَذَكَّرُونَ . قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف وعبيد عن أبي عمرو وابن

ذكوان عن ابن عامر «تَذَكَّرُونَ»^(٤) بالثاء وتخفيف الذال، على

حذف إحدى التاءين.

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢.

(٢) البحر ٩٠/٧، المحرر ٢٢٩/١١.

(٣) المحرر ٢٢٩/١١.

(٤) البحر ٩٠/٧، الإتحاف/٣٣٨، السبعة/٤٨٤، الحجة لابن خالويه/٢٧٣، النشر ٣٣٩/٢، الكشاف

٤٥٨/٢، حجة القراءات/٥٣٤، الكشف عن وجوه القراءات/١٦٤/٢، التيسير/١٦٨، غرائب القرآن

٥/٢٠، شرح الشاطبية/٢٦٢، مجمع البيان/٢٣٨/١٩، روح المعاني ٥/٢٠، المبسوط/٤٣٤، إرشاد

المبتدي/٤٧٨، المكرر/٩٦، الكافي/١٤٨، الرازي/٢٠٩/٢٤، القرطبي/٢٢٥/١٣، التبيان/١٠٩/٨،

التبصرة/٦٢٢، حاشية الشهاب/٥٤/٧، حاشية الجمل/٣٢٣/٢، العنوان/١٤٥، إعراب القراءات

السبع وعللها/١٦٠/٢، زاد المسير/١٨٧/٦، روح المعاني ٧/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان/٤٧٧/٢.

- وقرأ أبو عمرو وهشام وروح واليزيدي ويعقوب والحسن والأعمش وابن
 ذكوان عن ابن عامر، وهي رواية هشام بن عمار عنه أيضاً «يَذْكُرُونَ»^(١)
 بالياء، وتشديد الذال، وأصله: يتذكرون، فأدغمت التاء بالذال.
 - وقراءة الباقيين «تَذْكُرُونَ»^(٢)، بالتاء على الخطاب، وتشديد الذال.
 وتقدم تخفيف الذال وتشديدها في الآية/١٥٢ من سورة الأنعام.
 - وقرأ أبو بحرية صاحب الاختيار «يتذكرون»^(٣) بياء.
 - وقرأ أبو حيو «تَتَذَكَّرُونَ»^(٤) بتاءين على الأصل.

أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ
 رَحْمَتِهِ ؕ أَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٣﴾

أَمَّنْ

الرِّيَّحَ

- تقدم في الآية/٦٠ من هذه السورة تخفيف الميم وتشديدها.
 - قراءة الجمع «الرياح»^(٥) عن نافع وأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب وعاصم.
 - وقرأ ابن كثير وحزمة والكسائي وخلف «الريح»^(٦) مفرداً.
 وتقدم بيان هذا مفصلاً، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة،
 والآية/٥٧ من سورة الأعراف.

بُشْرًا^(٥)

- قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وابن كثير واليزيدي
 «نُشْرًا» بالثنون مضمومة، وضم الشين بعدها.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) التكريب والبيان/٥٠ أ.

(٣) البحر ٩٠/٧، روح المعاني ٧/٢٠، مختصر ابن خالويه/١١٠.

(٤) البحر ٤٦٧/١، الإتحاف/١٥١، ٣٣٨ - ٣٣٩، المكرر/٩٦، التيسير/٧٨، النشر ٢/٢٢٣، إرشاد

المبتدي/٧٣٠، العنوان/١٤٥، وانظر ص/٩٦ فيه، التبصرة/٤٣٣، المبسوط/١٢٨، السبعة/٢٨٣،

وانظر ص/١٧٣، حجة القراءات/٥٣٤، وانظر فيه ص/١١٨، ٢٨٥، غرائب القرآن ٥/٢٠.

(٥) ومع ما تقدم ذكره فيه فقد كررت الحديث فيه بعض المراجع، وأحال بعضها الآخر على ما سبق

بيانه، وانظر الإتحاف/٣٣٨ - ٣٣٩، وإرشاد المبتدي/٢٠٩، التيسير/١١٠، الحجة لابن خالويه/١٥٧،

المكرر/٩٦ - ٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٥، التبصرة/٥١٠، السبعة/٢٨٣، الميسر/٣٨٢.

- وقرأ ابن عامر والحسن «نُشْرَأُ» بضم النون وسكون الشين.
- وقرأ حمزة والكسائي وخلف «نُشْرَأُ» بالنون المفتوحة وسكون الشين بعدها.

- وقرأ حفص عن عاصم «بُشْرَأُ» بالباء الموحدة، وسكون الشين بعدها.
وتحدثت في هذه القراءات حديثاً مُفَصَّلاً، وبينتها بياناً أحسن مما أثبتته هنا في الآية/٥٧ من سورة الأعراف.

- تقدم الحديث في حكم الهمزتين من «أله» في الآية/٦٠ من هذه السورة، وكذا الرفع والتنصب.

- قراءة الإمامة^(١) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

عَمَّا يُشْرِكُونَ^(٢)

- ذكر صاحب العنوان، وكذا الإتحاف أنه لاخلاف في هذا الفعل هنا أنه بالغيب، وأن الخلاف وقع في الفعل «يشركون» في الآية/٥٩ من هذه السورة.

- وذكر ابن عطية وأبو حيان أنه قرئ «تشركون»، وقراءة الجماعة فيه «يشركون»، وذهب إلى مثل هذا أبو جعفر الطوسي في التبيان قال: «قرأ أهل البصرة وعاصم «عما يشركون» بالياء، والباقون بالتاء».

وذكر صاحب المكرر الخلاف في هذا الموضع، ولم يذكره في

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ١٠٧/٢، البدو الزاهرة/٢٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١.

(٢) البحر ٩٠/٧، التبيان ١٠٩/٨، روح المعاني ٧/٢٠، الإتحاف/٢٣٩، العنوان/١٤٥: «ولاخلاف في الثاني أنه بالياء»، وهذا هو الموضع الثاني في هذه الآية، المكرر/٩٦، المحرر ٢٣٠/١١.

الموضع السابق.

وأما بقية المراجع فقد صرحت بالخلاف في الموضع السابق، ولم تذكر شيئاً هنا.

أَمَّنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يَعِيدُهُ، وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
أَيُّ لَهٗ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَآؤُنَا بُرْهَانُكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾

- تقدمت في الآية/٦٠ من هذه السورة القراءة بتخفيف الميم وشدها.
- تقدم في الآية/٤ من سورة يونس قراءة حمزة وهشام في الوقف
بالإبدال في «يبدأ»، والتسهيل والرؤم، والإبدال واواً مع السكون
والرؤم والإشمام.

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(١) القاف في الكاف وإظهارها.
- تقدم حكم الهمزتين في الآية/٦٠ من هذه السورة.

قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾

- إدغام^(٢) الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- قراءة الجماعة «أَيَّانَ» بفتح الهمزة.

- وقرأ السلمي «إَيَّانَ»^(٣) بكسرها.

قال أبو حيان: «وهي لغة قبيلته بني سليم».

وتقدم مثل هذه القراءة في سورة الأعراف الآية/١٨٧، والآية/٢١
من سورة النحل.

(١) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢، المهدب ١٠٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣٦.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهدب ١٠٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣٦.

(٣) البحر ٩٢/٧، و٤٣٤/٤، و٤٨٢/٥، الكشاف ٤٥٨/٢، المحتسب ١٤٢/٢، وانظر ص ٢٦٨ من الجزء الأول، وص ٩ من الجزء الثاني أيضاً، والرازي ٢١١/٢٤، روح المعاني ١٣/٢٠، المحرر ٣٣٢/١١.

بَلْ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُمْ عَنْهَا عَمُونَ ﴿١١﴾

بَلْ أَدْرَكَ . قرأ نافع وابن عامر وابن المنذر وابن عمرو عن يحيى كلهم والأعشى وأبو بكر عن عاصم وكذا حفص عنه، وحمزة والكسائي وخلف والأعمش والبرجمي وحماد ويحيى بن وثاب ومحمد بن غالب والحسن وشيبة وابن محيصن «بَلْ أَدْرَكَ»^(١)، وأصله «تدارك» فادغمت التاء في الدال واجتلبت همزة الوصل. قال الزجاج: «والقراءة الجيدة أَدْرَكَ» على معنى تدارك، بإدغام التاء في الدال، فتصير دالاً ساكنة، فلا يبتدأ بها، فتأتي بألف الوصل، لتصل إلى التكلّم بها، وإذا وقفت على «بل» وابتدأت قلت: إدّارك، فإذا وصلت كسرت اللام في «بل» لسكونها وسكون الدال.

وقرأ سليمان بن يسار وأخوه عطاء بن يسار وعطاء بن السائب والشموني عن أبي بكر «بَلْ أَدْرَكَ»^(٢) بنقل حركة الهمزة إلى اللام، وشدّ الدال بناءً على أن وزنه افتعل، فادغم الدال وهي فاء الكلمة في التاء، بعد قلبها دالاً فصار قلب الثاني للأول، والهمزة المحذوفة المنقول حركتها إلى اللام هي همزة الاستفهام أدخلت على ألف الوصل فانحذفت ألف الوصل، ثم انحذفت هي وألقيت حركتها على لام «بل».

(١) البحر ٩٢/٧، الإتحاف/٢٣٩، حجة القراءات/٥٣٥، المكرر/٧٩، الكافي/١٤٨، التبصرة/٦٢٢، التبيان/١١١/٨، المحتسب/١٤٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات/١٦٤/٢، المبسوط/٣٣٤، التيسير/١٦٨، الحجة لابن خالويه/٢٧٣، معاني الفراء/٢٩٩/٢، حاشية الشهاب/٥٦/٧، مشكل إعراب القرآن/١٥٤/٢، إعراب النحاس/٥٣٠/٢، القرطبي/٢٢٦/١٣، معاني الزجاج/١٢٧/٤ - ١٢٨، وهي عنده القراءة الجيدة، الرازي/٢٤/٢١٢، السبعة/٤٨٥، البيان/٢٢٦/٢، العكبري/١٢٠/٢، المحرر/٢٣٢/١١، إعراب القراءات السبع وعللها/١٦١/٢، زاد المسير/١٨٨/٦، الطبري/٥/٢٠، روح المعاني/١٣/٢٠، فتح القدير/١٤٧/٤.

(٢) البحر ٩٢/٧، المحتسب/١٤٢/٢، القرطبي/٢٢٦/١٣، ضبطت القراءة بكسر اللام عن عطاء وسليمان والأعمش «بَلْ أَدْرَكَ» وليس هذا بالصواب، حاشية الشهاب/٥٦/٧، الكشف/٤٥٨/٢، مجمع البيان/٢٠/٢٤٢، الرازي/٢٤/٢١٢، المحرر/٢٣٢/١١، روح المعاني/١٤/٢٠.

- وقرأ سليمان بن يسار وعطاء بن يسار وعطاء بن السائب وورش في رواية «بَلْ أَدْرِكُ»^(١) بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام والذال خفيفة.
- وقرأ أبو رجاء والحسن والأعرج وشيبة وطلحة وتوبة الغنبري وابن عباس وعاصم والأعمش، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وكذا رواية محمد بن حبيب الشموني ومحمد بن عبد الله القلاء «بَلْ أَدْرِكُ»^(٢)
بكسر اللام، ووصل الألف، وشَدَّ الدال، ولا ألف بعدها.
وزاد القرطبي^(٣) أنها قراءة الأعمش وعطاء بن يسار وسليمان بن يسار وكذا عند ابن خالويه.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ومجاهد وحميد والحسن وأبو حيوة وابن عباس ورويت عن أبي بكر وعاصم وكذا جبلة عن الفضل عن عاصم وسهل «بَلْ أَدْرِكُ»^(٤) على وزن «أَفْعَلْ»، بهمزة واحدة مقطوعة، وسكون الدال مخففة بلا ألف، وقيل: هو بمعنى تفاعل.
وقال الخليل: «والإدراك فناء الشيء، أَدْرَكَ هذا الشيء أي فني،

(١) البحر ٩٢/٧، مختصر ابن خالويه/١١٠، المحتسب ١٤٢/٢، الكشاف ٤٥٨/٢، العكبري ١٢-١٠/٢، مجمع البيان ٢٤٢/٢٠، إعراب النحاس ٥٣١/٢، الرازي ٢١٢/٢٤، فتح القدير ١٤٧/٤، المحرر ٢٣٣/١١.

(٢) البحر ٩٢/٧، الكشاف ٤٥٨/٢، المبسوط/٢٣٤، الرازي ٢١٢/٢٤، مختصر ابن خالويه/١١٠، القرطبي ٢٣٦/١٣، العكبري ١٠/٢ - ١٢، البيان ٢٣٦/٢، السبعة/٤٨٥، روح المعاني ١٤/٢٠، التبيان ١١١/٨، القرطبي ٢٣٦/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٧/٢، المحتسب ١٤٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦١/٢، فتح القدير ١٤٧/٤، المحرر ٢٣٣/١١، زاد المسير ١٨٨/٦، روح المعاني ١٤/٢٠، غاية الاختصار/٦٠٣.

(٣) البحر ٩٢/٧، مختصر ابن خالويه/١١٠، الإتحاف/٢٣٩، العكبري ١٠١٢/٢، المبسوط/٢٣٤، حاشية الشهاب ٥٦/٧، العنوان/١٤٥، إرشاد المبتدي/٤٧٨، القرطبي ٢٣٦/١٣، الحجة لابن خالويه/٢٧٣، حجة القراءات/٥٣٥، الطبري ٥/٢٠، الرازي ٢١٢/٢٤، التبصرة/٦٢٢، المكرر/٩٧، الكافي/١٤٨، المحتسب ١٤٣/٢، التبيان ١١١/٨، فتح القدير ١٤٧/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٤/٢، التيسير ١٦٤/٢، النشر ٢٣٩/٢، السبعة/٤٨٥، إعراب النحاس ٥٣١/٢، معاني الضراء ٢٩٩/٢، مشكل إعراب القرآن ١٥٤/٢، شرح الشاطبية/٢٦٢، المحرر ٢٣٣/١١، زاد المسير ١٨٨/٦، وفي معاني الزجاج ١٢٧/٤: «بَلْ أَدْرِكُ» كذا بضم الهمزة، وهو تصحيف أو خطأ، مجمع البيان ٢٤٢/٢٠، الطبري ٥/٢٠، روح المعاني ١٤/٢٠، التاج واللسان والمفردات والعين وبصائر ذوي التمييز/درك، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٧/٢، غاية الاختصار/٦٠٣.

وقوله عز وجل عن الحسن: ... أي جهلوا علم الآخرة، أي لا علم عندهم في أمرها، وأدرك علمي فيه مثله...».

. وقرأ عبد الله في رواية وابن عباس في رواية وابن أبي حمزة وغيره عنه والحسن وقتادة وابن محيصن وأبو رجاء «بل أدرك»^(١) بمدة بعد همزة الاستفهام، وأصله «أدرك» فقلبت الثانية ألفاً تخفيفاً كراهة الجمع بين همزتين.

وأنكر أبو عمرو بن العلاء هذه الرواية ووجهها.

وقال أبو حاتم: «لا يجوز الاستفهام بعد بل؛ لأن بل إيجاب، والاستفهام في هذا الموضع إنكار بمعنى لم يكن...، وقد أجاز بعض المتأخرين الاستفهام بعد بل، وشبهه بقول القائل: «أخبراً أكلت بل أماء شريت»، على ترك الكلام الأول والأخذ في الثاني.

وجاءت قراءة ابن محيصن عند القرطبي بضبط مختلف، وهو «بل أدرك»^(٢) كذا ومثله عند ابن خالويه.

. وعنه أنه قرأ «بل أدرك»^(٣) على لفظ الاستفهام.

. وقرأ ابن عباس «أدرك علمهم»^(٤) يستفهم ولا يشدد، كذا جاء الضبط في التاج واللسان.

وجاءت هذه القراءة في المراجع الأخرى غير معزوة إلى أحد

(١) البحر ٩٢/٧، الإتحاف ٢٣٩، إعراب النحاس ٥٣١، والضبط فيه غير صحيح، مختصر ابن خالويه ١١٠، المحتسب ١٤٢/٢، الرازي ٢١٢/٢٤، مجمع البيان ٢٤٢/٢٠، الكشاف ٤٥٨/٢، المحرر ٢٣٤/١١، الطبري ٦/٢٠، وفي ٥/٢٠: «وكان أبو عمرو بن العلاء ينكر فيما ذكر عنه قراءة من قرأ: بل أدرك، ويقول إن بل إيجاب، والاستفهام في هذا الموضع إنكار...، وبلاستفهام قرأ ذلك ابن محيصن على الوجه الذي ذكرت أن أبا عمرو أنكره». روح المعاني ١٤/٢٠، فتح القدير ١٤٧/٤، التقريب والبيان ٥٠/أ.

(٢) القرطبي ٢٢٦/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦١/٢.

(٣) البحر ٩٢/٧، الطبري ٥/٢٠، حجة القراءات ٥٣٥، الكشاف ٤٥٨/٢، فتح القدير ١٤٧/٤.

(٤) التاج واللسان/درك.

وبتشديد الدال «أَذْرِك»^(١).

- وذكر أبو حيان أن ابن عباس قرأ «إِدَارِك»^(٢) بهمزة داخلية على «أَذْرِك» فيسقط همزة الوصل المجتبية لأجل الإدغام والنطق بالساكن والقراءة عند ابن عطية «بل أَدَارِك»^(٣).

- وقرأ ابن مسعود «بل أَّذْرِك»^(٤) بهمزة الاستفهام وهمزة «أَفْعَل». ووردت القراءات عن ابن عباس بـ«بلى» بدلاً من «بل»، ولكن اختلفت في المراجع صورة الفعل معه واضطرب النقل، وبيان ذلك كما يلي:

١ - «بلى أَذْرِك»^(٥) ابن عباس.

٢ - «بلى إِدَارِك»^(٦) ابن عباس.

وذكره الزجاج على الجواز، وليس على أنه قراءة.

٣ - «بلى أَذْرِك»^(٧) ابن عباس يستفهم ويشدد، وهو عند الفراء وجه جيد، وذكر هذا النحاس، ثم قال: «واسناده إسناد صحيح هو من حديث شعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس». وهذه القراءة عند ابن قتيبة أشدُّ إيضاحاً للمعنى.

وقال الطبري: «فأما القراءة التي ذكرت عن ابن عباس فإنها وإن كانت صحيحة المعنى والإعراب فخلاف لما عليه مصاحف المسلمين،

(١) البحر ٩٢/٧، الرازي ٢٤/٢١٢، الكشاف ٢/٤٥٨، القرطبي ١٣/٢٢٧، حاشية الأمير ١/١٤، روح المعاني ١٤/٢٠.

(٢) البحر ٩٢/٧، روح المعاني ١٤/٢٠.

(٣) المحرر ١١/٢٣٤.

(٤) البحر ٩٢/٧، روح المعاني ١٤/٢٠، الكشاف ٢/٤٥٨، مختصر ابن خالويه ١١٠، الرازي ٢٤/٢١٢، القرطبي ١٣/٢٢٧.

(٥) البحر ٩٢/٧، معاني الزجاج ٤/١٢٧، المحرر ١١/٢٣٤، الرازي ٢٤/٢١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٦٢، روح المعاني ١٤/٢٠.

(٦) التبيان ٨/١١١، معاني الزجاج ٤/١٢٧.

(٧) معاني الفراء ٢/٢٩٩، إعراب النحاس ٢/٥٣١، فتح القدير ٤/١٤٧، تأويل مشكل القرآن ٣٥٤ - ٣٥٥، الطبري ٢٠/٥٦، الكشاف ٢/٤٥٨، القرطبي ١٣/٢٢٦ ونقل نص النحاس.

وذلك أن في «بلى» زيادة ياء في قراءته ليست في المصاحف، وهي مع ذلك قراءة لانعلمها قرأ بها أحد من قراء «الأمصار».

٤ . «بلى أَدْرَكَ»^(١) ابن عباس.

٥ . «بلى أَدْرَكَ»^(٢) ابن عباس، ممدوداً.

وهاتان القراءتان صورتها في الحقيقة واحدة ولكن رسمهما جاء مختلفاً في المراجع.

٦ . «بلى أَدْرَكَ»^(٣).

ولم يذكرها لهذه الصورة قارئاً، وأحسب أنها قراءة ابن عباس، فلم يقرأ أحد «بلى» عوضاً عن «بل» غيره.

. وقرأ مجاهد «أم أَدْرَكَ»^(٤). قال العكبري: «ويقرأ أم مكان بل، وهو على الاستفهام».

. وعن أبي بن كعب قراءتان:

١ . «بل تدارك»^(٥) ذكر هذا عنه هارون القاري.

٢ . «أم تدارك»^(٦).

وهذه القراءة الثانية ذكرها ابن خالويه أيضاً قراءة لمجاهد.

(١) التهذيب/درك، الكشاف ٤٥٨/٢، البيضاوي- الشهاب ٥٦/٧، الرازي ٢١٢/٢٤.

(٢) المحتسب ١٤٢/٢.

(٣) القرطبي ٢٢٧/١٣، الكشاف ٤٥٨/٢، الرازي ٢١٢/٢٤.

(٤) البحر ٩٢/٧، البيضاوي- الشهاب ٥٦/٧، الرازي ٢١٢/٢٤، الطبري ٥/٢٠، الكشاف ٤٥٨/٢، القرطبي ٢٢٧/١٣، مختصر ابن خالويه ١١٠/، وفي ص ١٤٠ «أم تدارك»، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٤/٢.

(٥) مختصر ابن خالويه ١١٠: «في بعض المصاحف»، فتح القدير ١٤٨/٤، القرطبي ٢٢٦/١٣،

إعراب النحاس ٥٣١/٢، الكشاف ٤٥٨/٢، البيضاوي- الشهاب ٥٦/٧، العكبري ١٠٢/٢،

حجة القراءات ٥٣٥، الرازي ٢١٢/٢٤، المحتسب ١٤٢/٢، مجمع البيان ٢٤٢/١٩، إعراب

القراءات السبع وعللها ١٦١/٢، المحرر ٢٣٣/١١.

(٦) البحر ٩٢/٧، القرطبي ٢٢٧/١٣، وفي الطبري ٥/٢٠، قراءة مجاهد، الكشاف ٤٥٨/٢،

معاني الفراء ٢٩٩/٢، الرازي ٢١٢/٢٤، الكشاف عن وجوه القراءات ١٦٥/٢، مختصر ابن

خالويه ١١٠ وانظر ١٤٦، اللسان والتاج والتهذيب/درك، روح المعاني ١٤/٢٠، المحرر ٢٣٤/١١.

هذا ماورد في هاتين الكلمتين في هذه الآية، وأغلب هذه القراءات فيها اضطراب في الضبط، فالقارئ واحد، ولكنك تجد ضبطاً مختلفاً من مرجع إلى آخر، وقد بذلت مااستطعت لنقلها على الصورة التي ترى، فإن خَرَمْتُ منها شيئاً أو كررت النقل فاعذر، ثم إن العلماء ذكروا أنها اثنتا عشرة قراءة ولكن العدد هنا زاد عن ذلك كما ترى.

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَاَبَاؤُنَا اَيْنَا الْمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾

أءِذَا - اَيْنَا^(١) . تقدمت القراءة فيه مَفْصَلَةٌ في الآية ٥ من سورة الرعد، ومع ذلك فقد ذكرت بعض المراجع القراءات فيهما في هذه الآية هنا، وأثبتها في الحاشية.

وتقدمت في الإسراء/ ٩٨، ٩٩ وفي سورة المؤمنين/ ٨٢. وسوف أحيل دائماً في المواضع المتبقية على الموضع الأول في سورة الرعد إن شاء الله تعالى.

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾

عَلَيْهِمْ . تقدمت القراءة فيه بضم الهاء عن يعقوب وغيره مراراً، وانظر الآية ١٦ من سورة الرعد. إن شئت، أو الآية ٧ من سورة الفاتحة.

(١) قال ابن خالويه في مختصره/ ١١٠: «فيها اثنتا عشرة قراءة شَرَوَى صلاة». (٢) البحر ٩٤/٧، الإتحاف/ ٣٣٩، إعراب النحاس ٥٣٢/٢، السبعة/ ٤٨٥، المبسوط/ ٢٣٦ - ٢٣٧، إرشاد المبتدي/ ٤٧٨ - ٤٧٩، مجمع البيان ٢٤٢/٢٠، روح المعاني ١٥/٢٠، المحرر ٢٣٦/١١، معاني الفراء ٢٩٩/٢، التيسير/ ١٦٩، الحجة لابن خالويه/ ٢٧٣، القرطبي ٢٢٨/١٣، حجة القراءات/ ٥٣٦، المكرر/ ٩٧، التبيان ١١٢/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٢/٢، وفي التبصرة/ ٥٥٢ - ٥٥٥، حصر المواضع، وساق أحكامها ثم لم يذكرها في مواضعها، وهي أحد عشر موضعاً: الرعد/ ٥، وفي الإسراء/ ٩٨، ٩٩، وفي المؤمنين/ ٨٢، وفي النمل/ ٦٧، وفي العنكبوت/ ٢٩، وفي السجدة/ ١٠، وفي الصافات/ ١٦، ٣٦، وفي الواقعة/ ٤٧، وفي النازعات/ ١٠، وانظر مثل هذا الحصر في النشر ١/ ٣٧٢ - ٣٧٣، في باب «الهمزتين المجتمعتين من كلمة»، وكذا الإتحاف/ ٤٨.

ضَيْقٌ^(١)

- قراءة الجماعة «ضَيْقٌ» بفتح الضاد ، وهو مخفف من «ضَيْقٌ» .

- وقرأ ابن كثير وخلف عن المسيبي عن نافع وهي رواية أبي عبيد عن إسماعيل عن نافع ، وابن محيصن «ضَيْقٌ» بكسر الضاد ، وهو مصدر . وذكر ابن مجاهد أن الرواية عن نافع بالكسر غلط ، وذكر في موضع سابق أنها وهم .

وتقدّمت هذه القراءة في الآية/ ١٢٧ من سورة النحل .

وكررت بعض المراجع الحديث فيه هنا مرة أخرى ، وذكرت فيما تقدّم الخلاف في الرواية عن نافع .

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧٦﴾

مَتَى

- تقدّمت الإمالة فيه في مواضع وانظر الآية/ ٢١٤ من سورة البقرة .

قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٧﴾

عَسَى

- تقدّمت الإمالة فيه وانظر الآية/ ١٦٢ من سورة آل عمران ،

والآية/ ٦٧ من سورة النساء .

(١) انظر البحر ٥٥٠/٥ ، و٩٤/٧ - ٩٥ ، ومعاني الزجاج ١٢٨/٤ ، ومجمع البيان ٢٤٢/١٩ ، وروح المعاني ١٦/٢٠ ، المكرر/٩٧ ، والإتحاف/٣٣٩ ، والمبسوط/٣٦٦ ، ٣٣٤ ، الرازي ٢٤/٢٤ ، السبعة/٤٨٥ ، قال : «وروى أبو عبيد عن إسماعيل عنه نافع في ضيق» وهو غلط اهـ . وانظر ص/ ٣٧٦ في حديثه عن آية سورة النحل ، والمحرر ٢٣٧/١١ ، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٢/٢ ، وفتح القدير ١٤٩/٤ ، وفي التبصرة/٥٦٦ ، ذكرها في سورة النحل ، وذكر معها هذه الآية في سورة النمل ، واكتفى بالموضع الأول ، حجة القراءات/٥٣٦ ، العنوان/ ١١٨ - ١٤٥ ، ذكر آية سورة النمل مع سورة النحل ثم كررها مرة أخرى هنا في موضعها ، معاني الزجاج ١٢٨/٤ .

الكشف عن وجوه القراءات ٤١/٢ ذكر الآيتين معاً في سورة النحل ، ومثله في التيسير/ ١٣٩ ، الحجة لابن خالويه/ ١٤٩ ، ٢١٣ ، النشر ٣٠٥/٢ ، الكشف ٤٦٠/٢ ، القرطبي ٢٢٩/١٣ ، و١٤٥/١٢ ، حاشية الجمل ٣٢٥/٣ .

رَدَفَ

- قرأ ابن هرمز «رَدَفَ»^(١) بفتح الدال.
- وقراءة الجماعة بكسرها «رَدِفَ»^(٢).
- وهما لفتان، والكسر عند المتقدمين أفصح.
- وقرأ ابن عباس «أَزِفَ لَكُمْ»^(٣).

وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

عَلَى النَّاسِ

- تقدمت الإمالة في لفظ «الناس» في مواضع كثيرة، وانظر الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦، من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾

لَيَعْلَمُ مَا
تُكِنُّ

- إدغام^(٣) الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.
- قراءة الجمهور «تُكِنُّ»^(٤) من أكن الشيء أخفا.
- وقرأ ابن محيصن وحמיד وابن السميع «تَكُنُّ»^(٤) بفتح التاء.
- وضم الكاف، من كَنَّ الشيء ستره.
- قال العكبري: «... بغير همزة، وهذا يختص بما يُستتر في غير النفس، وأكننت في النفس إلا أنه شبهه هنا بما يستر من الأشياء المشاهدة...».

(١) البحر ٩٥/٧، مختصر ابن خالويه/١١٠، عن بعضهم، المحتسب ١٤٣/٢ «الأعرج» هو ابن هرمز، الرازي ٢١٣/٢٤، الكشف ٤٦٠/٢ «الأعرج يوزن ذهب...» العكبري ١٠١٣/٢، روح المعاني ١٧/٢٠، المحرر ٢٣٨/١١ «الأعرج»، فتح القدير ١٥٠/٤. التاج والعباب/ردف، في بصائر ذوي التمييز/ردف.

(٢) فتح القدير ١٥٠/٤.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٠٧/٢، البدر الزاهرة/٢٣٦.

(٤) البحر ٩٥/٧، روح المعاني ١٧/٢٠، مختصر ابن خالويه/١١٠، المحتسب ١٤٤/٢، الكشف ٤٦٠/٢، القرطبي ٢٣٠/١٣، العكبري ١٠١٣/٢، حاشية الشهاب ٥٧/٧، الإتحاف/٣٣٩، حاشية الجمل ٣٢٥/٣، المحرر ٢٣٨/١١، الرازي ٢١٥/٢٤، فتح القدير ١٥٠/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٥/٢.

وَمِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾

مِنْ غَائِبَةٍ

- قراءة أبي جعفر^(١) بإخفاء النون عند الغين.

غَائِبَةٍ

- قراءة حمزة في الوقف^(٢) بإبدال الهمزة ياءً «غايبة»، وهي قراءة

هشام والأعمش.

- وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين.

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُضُّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

الْقُرْآنَ

- تقدّمت القراءة بالنقل «القرآن» في مواضع، وانظر الآية ١/ من

سورة الحجر، وكذا الآية ٩٨/ من سورة النحل، وانظر الآية ١٨٥/

من سورة البقرة.

إِسْرَءِيلَ

- تقدّمت القراءة فيه^(٣) مُفَضَّلَةً في الآية ٤٠/ من سورة البقرة في

الجزء الأول من هذا المعجم.

وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ لَّهُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾

لَّهُدًى

- تقدّمت الإماله فيه، وانظر الآيتين ٢/، ٥ من سورة البقرة في

الجزء الأول من هذا المعجم.

لِّلْمُؤْمِنِينَ

- تقدّمت القراءة بالواو «للمؤمنين» وانظر الآية ٩٩/ من سورة يونس.

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾

بِحُكْمِهِ ۚ

- قرأ جناح بن حبيش وأبو المتوكل وأبو عمران الجوني وعاصم

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢/.

(٢) النشر ٤٦٢/١ - ٤٦٣، الإتحاف ٦٦/.

(٣) ومع هذا كرر صاحب الإتحاف الحديث فيه في ص/ ٣٣٩، بصورة مختصرة، وأحال على آية سورة البقرة.

الجدري «بِحُكْمِهِ»^(١)، بكسر الحاء وفتح الكاف، جمع حكمة.
 - وذكر العكبري أنه قرئ «بِحُكْمَةٍ»^(٢) بكسر الحاء وبتاء
 مكسورة، أي يقضي بينهم بالحكمة.
 - وقراءة الجماعة «بِحُكْمِهِ» بضم الحاء وسكون الكاف.
 - ضم الهاء وإسكانها تكرر فيما سبق، وانظر الآيتين ٢٩/، ٨٥ من
 سورة البقرة.

وَهُوَ

إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٨٥﴾

الْمَوْتَى

- الإمامة^(٣) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

- وقراءة الباقرين بالفتح.

وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ. قراءة الجمهور «وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ»^(٤) بضم التاء وكسر الميم
 «وَالصُّمَّ» بالنصب، وكذا «الدُّعَاءَ».

- وقرأ ابن كثير وابن محيصن، وعباس عن أبي عمرو وحמיד وابن

أبي إسحاق «وَلَا يَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ»^(٥) بفتح الياء والميم، والصُّمَّ:

رفعاً على الفاعل.

(١) البحر ٩٦/٧، الكشاف ٤٦٠/٢، الرازي ٢٤/٢١٦، مختصر ابن خالويه ١١١/، زاد المسير

١٨٩/٦، روح المعاني ١٨/٢٠، فتح القدير ١٥٠/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٤٥/٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/، البدور الزاهرة ٢٣٦/، المذهب ١٠٧/٢.

(٤) البحر ٩٦/٧، الإتحاف ٣٣٩/، القرطبي ١٣/٢٣٢، زاد المسير ١٨٩/٦، المبسوط ٣٣٤/،

السبعة ٤٨٦/، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٦٥، التيسير ١٦٩/، النشر ٢/٣٩٩، التبيان

١١٦/٨، الكافي ١٤٨/، مجمع البيان ١٩/٢٤٧، الحجة لابن خالويه ٢٧٤/، شرح

الشاطبية ٢٦٣/، إرشاد المبتدي ٤٧٩/، الكشاف ٢/٤٦١، المكرر ٩٧/، فتح القدير ٤/١٥١،

إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٦٣، المحرر ١١/٢٤١ «وَلَا يَسْمَعُ» كذا، روح المعاني

٢٠/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٧/٢.

الدُّعَاءُ إِذَا^(١) . سهّل الهمة الثانية كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس .

والباقيون بتحقيقهما «الدُّعَاءُ إِذَا» .

وتقدّم مثل هذا في الآية ٤٥ من سورة الأنبياء .

وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾

بِهَادِي الْعُمَىٰ . قراءة الجمهور «بهادي العمى»^(٢) اسم فاعل مضاف إلى ما بعده .

وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم .

ـ وقرأ عمار بن عقيل «بهادي العمى»^(٣) هادي : اسم فاعل مثبت

الياء ، وهو عامل فيما بعده النصب ، الوجه أنه حذف التثوين

لالتقاء الساكنين ، وأبقى النصب .

ـ جاءت القراءة عند ابن خالويه^(٤) «بهاذ العمى» منسوبة لعمارة ،

كذا بغير ياء .

ـ وقرأ أبو حيوة ويحيى بن الحارث والمطوعي والسلمي عن الأخفش

عن ابن ذكوان عن ابن عامر «بهاذ العمى»^(٥) على حذف الياء

(١) الإتحاف/٣٣٩ ، النشر/١/٣٨٧ . المذهب/٢/١٠٧ ، البدور الزاهرة/٢٣٦ ، المكرر/٩٧ .

(٢) البحر/٧/٩٦ ، الإتحاف/٣٣٩ ، إعراب النحاس/٢/٥٣٣ ، العكبري/١٠١٣ ، إرشاد المبتدي/٤٨٩٠ ،

المكرر/٩٧ ، النشر/٢/٣٣٩ ، التنصير/٦٢٣ ، التيسير/١٦٩ ، التبيان/٨/١١٨ ، الميسوط/٣٣٥ ،

الكشف عن وجوه القراءات/٢/١٦٦ ، معاني الزجاج/٤/١٢٩ ، القرطبي/١٢/٢٢٣ ، الطبري/٢٠/٩ ،

الحجة لابن خالويه/٢٧٤ ، السبعة/٤٨٦ ، معاني الفراء/٣/٥٧ ، حجة القراءات/٥٣٧ ، مجمع البيان

٢٠/٢٤٧ ، المحرر/١١/٢٤١ ، إعراب القراءات السبع وعللها/٢/١٦٣ .

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٢ ، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها/٢/١٦٤ ، إعراب القراءات

الشواذ/٢/٢٤٦ .

(٤) البحر/٧/٩٦ ، القرطبي/١٢/٢٣٣ ، أجازة الفراء وأبو حاتم وهو الأصل ، معاني الفراء/٢/٣٠٠ ،

إعراب النحاس/٢/٥٣٣ ، معاني الزجاج/٤/١٢٩ : «... والوجه الثالث... يجوز في العربية ، فإن

ثبتت به رواية وإلا لم يُقرأ به ، ولا أعلم أحداً قرأ به» ، الإتحاف/٣٣٩ ، الكشاف/٢/٤٦١ ،

مختصر ابن خالويه/١١١ ، العكبري/٢/١٠١٣ ، روح المعاني/٢٠/٢٠ ، إرشاد المبتدي/٤٨٠ ،

إعراب القراءات السبع وعللها/٢/١٦٤ ، المحرر/١١/٢٤١ ، روح المعاني/٢٠/٢٠ ، وانظر مختصر

ابن خالويه/٩٢ ، فتح القدير/٤/١٥١ ، التقريب والبيان/٥٠ أ .

وعمل اسم الفاعل في ما بعده النصب، وأجاز هذا الوجه الزجاج، وذكر أنه لم يُقرأ به.

وفي الوقف^(١):

- اتفق القراء على الوقف هنا بالياء موافقة لخط المصحف.

- واختلف عن الكسائي، والنصوص التالية تبين لك حكم هذا الوقف:

قال مكّي^(٢): «ووقف عليهما - هنا وآية الروم جميعاً - حمزة والكسائي بالياء، وهو مذهب شيخنا أبي الطيب، وقد روي عن الكسائي أنه وقف عليهما بغير ياء، ووقف الباقر هنا بالياء...»

ولا ينبغي أن يُعمد الوقف عليهما؛ لأنه ليس بتمام ولا قطع كاف...، وإنما ذكرنا مذهب القراء في الوقف عند الضرورة، فأما على الاختيار فلا.

وفي المبسوط^(٣): «وكلهم يقفون ههنا على الياء... إلا يعقوب فإنه يقف عليهما جميعاً «بهادي» بإثبات الياء على الأصل ولا ينظر إلى الخط...»

وقال خلف: والكسائي يقف عليهما بالياء، وهو المشهور عن الكسائي من طريق خلف، فأما ما سمعناه من مذهبه فيه عن القراء، وقرأناه على المشايخ في كل الروايات عنه مثل سائر القراء، يقف ههنا بالياء، وهناك - الروم/ ٥٢ - بغير ياء.

وقالوا: قال الكسائي: «ما كان بالياء وقفت عليه بالياء، ومالم

(١) التبصرة/ ٦٢٣، وانظر الإتحاف/ ٣٣٩، والمبسوط/ ٣٣٥، والحجة لابن خالويه/ ٢٧٥، وإرشاد المبتدي/ ٤٨٠، والكاظمي/ ١٤٨ - ١٤٩، وإعراب النحاس/ ٥٣٤/٢، والقرطبي/ ٢٣٣/١٣، والنشر/ ١٤٠/٢، والكشف عن وجوه القراءات/ ١٦٦/٢، والإتحاف/ ٣٣٩، حجة الفارسي/ ٤٠٥/٥.

(٢) التبصرة/ ٦٢٣، وانظر الإتحاف/ ٣٣٩، والمبسوط/ ٣٣٥، والحجة لابن خالويه/ ٢٧٥، وإرشاد المبتدي/ ٤٨٠، والكاظمي/ ١٤٨ - ١٤٩، وإعراب النحاس/ ٥٣٤/٢، والقرطبي/ ٢٣٣/١٣، والنشر/ ١٤٠/٢، والكشف عن وجوه القراءات/ ١٦٦/٢، والإتحاف/ ٣٣٩، حجة الفارسي/ ٤٠٥/٥.

(٣) المبسوط/ ٣٣٥، السبعة/ ٤٨٦، إرشاد المبتدي/ ٦٢٣، وانظر/ ٤٨٠.

يكن فيه ياء ثابتة وقفت عليه بغير ياء.

قال الأصبهاني: وكذلك روي عن أبي عمرو وغيره، قالوا:

يسكت على ما في الكتاب.

. والوقف^(١) عليهما بالياء قراءة يعقوب أيضاً.

. وقرأ الأعمش وطلحة وابن وثاب وابن يعمر وحمزة والشنوبذي «...»

تهدي العمي^(٢).

. وقرأ ابن مسعود «وما إن تهدي العمي^(٣)» بزيادة «إن» للتوكيد.

. وعنه أنه قرأ «وما أن تهدي العمي^(٤)» بفتح الهمزة.

. وذكروا أنه قرأ «وما أن تهدي العمي^(٥)».

. تقدّمت القراءة من غير همز «يومن»، وانظر الآية/ ١٨٥ من سورة

يُؤْمِنُ

الأعراف «يومنون».

وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ

النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ

. تقدّمت القراءة بضم الهاء عن يعقوب وغيره، وانظر الآية/ ١٦ من

عَلَيْهِمْ

سورة الرعد.

(١) القرطبي ٢٣٣/١٢، وانظر النشر ١٣٨/٢.

(٢) البحر ٩٦/٧، إعراب النحاس ٥٣٣/٢، الإتحاف ٣٣٩/٢، القرطبي ٢٣٣/١٣، العكبري

١٠-١٣، الكشف ٤٦١/٢، معاني الزجاج ١٢٩/٤، التيسير ١٦٩، النشر ٣٢٩/٢،

الكافي ١٤٨/٢، المكرر ٩٧، العنوان ١٤٦، المبسوط ٣٣٥، إرشاد المبتدي ٤٨٠، الحجة لابن

خالويه ٢٧٤، التبيان ١١٨/٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٦/٢، السبعة ٤٨٦، الطبري

٩/٢٠، تذكرة النحاة ٤٦٥، المحرر ٢٤١/١١، معاني الفراء ٣٠٠/٢، ٥٧/٣، إعراب

القراءات السبع وعللها ١٦٣/٢، ١٦٤، روح المعاني ٢٠/٢٠، فتح القدير ١٥١/٤.

(٣) البحر ٩٦/٧، مختصر ابن خالويه ١١٠، معاني الفراء ٣٠٠/٢، إعراب النحاس ٥٣٣/٢.

(٤) القرطبي ٢٣٣/١٣، الكشف ٤٦١/٢، روح المعاني ٢٠/٢٠، المحرر ٢٤١/١١.

(٥) روح المعاني ٢٠/٢٠.

تَكْلُمُهُمْ

- قراءة الجمهور من القراء «تَكْلُمُهُمْ»^(١) بالتشديد من الكلام، أو من الكلّم، أي: تجرحهم، والتشديد للتكثير.

- وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن جبير والحسن وأبو زرعة والجحدري وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو رجاء وعكرمة وطلحة وعمرو بن جرير وهارون عن عاصم وكذا أبو بكر عنه وحسين عن حفص عنه أيضاً «تَكْلُمُهُمْ»^(١) بفتح التاء وسكون الكاف، مُخَفَّفُ اللام، من الكلّم وهو الجرح.

- وذكر هذه القراءة السمين بضم اللام «تَكْلُمُهُمْ» من باب نَصَرَ، وفي اللغة أنه من باب ضرب.

وسأل أبو الجوزاء ابن عباس: «تَكْلَمُ أو تَكْلِمُ» فقال: «كل ذلك تفعل: تَكْلَمُ المؤمن، وتَكْلِمُ الكافر والفاجر» أي: تجرحه.

- وقرأ أبي بن كعب «تَتَبَّيْهُمْ»^(٢)، وحكى هذا قتادة، وجاءت هذه القراءة عند ابن عطية بالياء بدل الهمز «تَتَبَّيْهِمْ»^(٣)، وذكر أنها كذلك في مصحف أبي.

(١) البحر ٩٧/٧، الرازي ٢١٨/٢٤، معاني الزجاج ١٢٩/٤، المحتسب ١٤٤/٢، الطبري ١١/٢٠، القرطبي ٢٣٨/١٣، مجمع البيان ٢٤٧/١٩، إعراب النحاس ٥٣٥/٢، المحرر ٢٤٤/١١، العكبري ١٤١٠/٢، معاني الفراء ٣٠٠/٢، التبيان ١٢٠/٨، إيضاح الوقف والابتداء ٨٢١: «تَكْلُمُهُمْ» كذا جاء الضبط بفتح اللام، وفي مختصر ابن خالويه/١١٠: «يكلّمهم» كذا بالياء، الكشف ٤٦٢/٢، روح المعاني ٢٥/٢٠، زاد المسير ١٩٢/٦، حاشية الشهاب ٥٩/٧، الصحاح اللسان التاج/كلم، فتح القدير ١٢٥/٤، إعراب القراءات السبع وعلها ١٦٤/٢، المحرر ٢٤٥/١١، تفسير الماوردي ٢٢٧/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٨/٢ - ٤٧٩، وفي حاشية الجمل ٣٢٨/٣ «تَكْلُمُهُمْ»، بضم اللام كذا!!!، التقريب والبيان/٥٠، الدر المصون ٣٢٨/٥.

(٢) البحر ٩٧/٧، الرازي ٢١٨/٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٧/٢، مختصر ابن خالويه/١١٠، المحتسب ١٤٥/٢، معاني الفراء ٣٠٠/٢، الكشف ٤٦٢/٢، القرطبي ٢٢٧/١٣، حاشية الجمل ٣٢٨/٣، وفي المحرر ٢٤٤/١١، فتح القدير ١٥٢/٤، تفسير الماوردي ٢٢٧/٤ «تَتَبَّيْهُمْ»، روح المعاني ٢٥/٢٠.

- وقرأ يحيى بن سلام «تُحَدِّثُهُمْ»^(١) ، وحكى هذا قتادة.
 وهاتان القراءتان تؤيدان قراءة الجمهور «تُكَلِّمُهُمْ» ، وتدلّان على
 أنّ المراد بها الكلام لا الكلام.
 - وقرأ بعضهم «تَجْرَحُهُمْ»^(٢) .
 وهذه القراءة تُفسّر قراءة ابن عباس ومن معه «تَكَلِّمُهُمْ» .
 - وذكر عن الحسن أنه قرأ «تَسِمُهُمْ»^(٣) من السّمة وهي العلامة ،
 ولم أجد نصاً في هذه القراءة ، غير أن علماء القراءات والمفسرين
 يذكرون أن «تَكَلِّمُهُمْ» معناه تسميهم .
 - قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والحسن والأعمش
 وابن أبي إسحاق وأبي ابن كعب «... أَنَّ النَّاسَ»^(٤) على حذف حرف
 الجر أي بأنّ ، وعلى هذه القراءة لا يجوز الوقف على «تَكَلِّمُهُمْ» .
 - ويؤيد هذه القراءة قراءة ابن مسعود وأبي عمران الجوني «... بأن
 الناس»^(٥) بزيادة الباء .

أَنَّ النَّاسَ

(١) البحر ٩٧/٧ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٧/٢ ، حكاية قتادة ، الطبري ١١/٢٠ ، حاشية
 الجمل ٣٢٨/٣ ، المحرر ٢٤٥/١١ ، قال قتادة : «وفي بعض القراءة...» ، تفسير الماوردي ٢٢٧/٤ ،
 روح المعاني ٢٥/٢٠ .

(٢) البحر ٩٧/٧ ، مختصر ابن خالويه ١١٠/١٠ ، حاشية الجمل ٣٢٨/٣ ، روح المعاني ٢٥/٢٠ ، الدر
 المصون ٣٢٨/٥ .

(٣) ذكر هذا الشيخ محمد فهد خاروف في الميسر/ ٣٨٤ ، ولم أجد في مرجع مما بين يدي .
 (٤) البحر ٩٧/٧ ، الإتحاف ٢٣٩-٣٤٠ ، المبسوط/ ٣٣٥ ، الكشاف ٤٦٢/٢ ، إيضاح الوقف
 والابتداء/ ٨٢٠-٨٢١ ، التيسير/ ١٦٩ ، البيان ٢٢٧/٢ ، الحجة لابن خالويه/ ٢٧٥ ، القرطبي
 ٢٣٨/١٣ ، السبعة/ ٤٨٧ ، زاد المسير/ ١٩٣/٦ ، الطبري ١٢/٢٠ ، حجة القراءات/ ٥٣٨ ، الرازي
 ٢١٨/٢٣ ، النشر ٣٢٨/٢ ، إعراب النحاس ٥٣٥/٢ ، مجمع البيان ٢٤٧/١٩ ، مشكل إعراب
 القرآن ١٥٥/٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٧/٢ ، التبيان ١٢٠/٨ ، المكرر/ ٩٧ ،
 العنوان/ ١٤٦ ، التبصرة/ ٦٢٣ ، معاني الأخفش ٤٣١/٢ ، فتح القدير ١٥٢/٤ ، حاشية الجمل
 ٣٢٨/٣ ، حاشية الشهاب ٥٩/٧ ، العكبري ١٤٠/٢ ، المحرر ٢٤٥/١١ .

(٥) البحر ٩٧/٧ ، مختصر ابن خالويه ١١٠/١٠ ، كتاب المصاحف/ ٦٧ ، المحتسب ١٤٥/٢ ، معاني
 الفراء ٣٠٠/٢ ، الكشاف ٤٦٢/٢ ، القرطبي ٢٣٨/١٣ ، الرازي ٢١٨/٢٤ ، التبيان ١٢٠/٨ ،
 الكشف عن وجوه القراءات ١٦٧/٢ ، حاشية الجمل ٣٢٨/٣ ، حجة القراءات/ ٥٣٨ ، إعراب
 القراءات السبع وعللها ١٦٤/٢ ، المحرر ٢٤٦/١١ ، زاد المسير/ ١٩٣/٦ ، فتح القدير ١٥٢/٤ .

وهي شاهد قراءة أهل الكوفة المتقدمة بالفتح.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر وشيبة، وروح

وزيد عن يعقوب وابن محيصن واليزيدي «إِنَّ النَّاسَ»^(١) بالكسر على

الاستئناف^(٢)، وعلى هذه القراءة يجوز الوقف على «تَكَلَّمَهُمْ».

وذكرها القرطبي قراءة للكسائي والفراء، وهذا غير صحيح؛

فقراءة الكسائي بفتح الهمزة.

وَيَوْمَ نَخْشِرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ قَوَّامًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٢﴾

يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا . إدغام^(٣) الباء في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ أَلَّا تَكْذِبُ بِآيَاتِنَا وَلَمْ يُحِطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّا أَنْ تُكَلِّمُوا النَّاسَ فَهُمْ يَكَلِّمُونَ ﴿٨٤﴾

جَاءُوكَ . تقدمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في مواضع، وانظر الآية ٤/ من سورة الفرقان.

أَمَّا . قراءة الجماعة بتشديد الميم «أَمَّا» لأنها أم وماذا، فأدغمت الميم في الميم.

- وقرأ أبو حيوة «أَمَّا»^(٤)، وهي همزة استفهام دخلت على «ماذا» على سبيل التوكيد.

(١) انظر الحاشية السابقة، والميسر/٣٨٤.

(٢) قال الأخفش: «هو بمعنى تقول إن الناس»، إعراب النحاس ٥٢٥/٢، وانظر الكشف ٤٦٢/٢، وحاشية الجمل ٣٢٨/٢، القرطبي ٢٣٨/١٢، فتح القدير ١٥٢/٤.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ١١٠/٢، البدور الزاهرة/٢٢٨.

(٤) البحر ٩٩/٧، مختصر ابن خالويه/١١٠، روح المعاني ٢٩/٢٠، المحرر ٢٤٧/١١، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٧/٢.

وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾

عليهم . تقدّمت القراءة فيها بضم الباء عن يعقوب غيره، وانظر سورة الفاتحة/٧، والرعد الآية/١٦.

ظلموا . تقدّمت القراءة بتغليظ اللام في مواضع، وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنَا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِن فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾

إدغام^(١) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب . قراءة الجماعة بياء الغيبة «ليسكنوا» على نسق «يروا» أول الآية . وقرأ بعضهم «لتسكنوا»^(٢) بناء الخطاب على الالتفات . القراءة بوصل الهاء «فيه» عن ابن كثير، وانظر هذا في الآية/٢ من سورة البقرة .

مُبْصِرًا يُؤْمِنُونَ . ترقيق الراء^(٣) عن الأزرق وورش . تقدّمت القراءة «يومنون» بالواو، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف، والآية/٨٨ من سورة البقرة .

وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾

الصُّورِ . قراءة الجماعة «الصُّور» بضم فسكون .

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ١١٠/٢، البدور الزاهرة/٢٣٨.

(٢) مختصر ابن خالويه/١١٠.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤، البدور الزاهرة/٢٣٦.

. وقرأ الحسن «الصُّور»^(١) بضم ففتح الواو.

ويبدو أنها قراءته حيثما جاء، وقد تقدّمت هذا القراءة في الأنعام/٧٣، والكهف/٩٩، وطه/١٠٢، والمؤمنين/١٠١، وهذا الموضع في سورة النمل، وسوف أشير إلى هذا إذا كانت قراءته كذلك في بقية اللواضع، وهي خمس: في يس، والزمر، وق، والحاقة، والنبا. تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

شَاءَ

وَكُلُّ أَتَوْه

. قرأ حفص عن عاصم وحمزة والمفضل وخلف والأعمش وعبد الله ابن مسعود «... أَتَوْه»^(٢) فعلاً ماضياً، والهاء مفعول به. وقرأ أبو عمرو وأبو بكر والمفضل عن عاصم والكسائي ونافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر ويعقوب «... أَتَوْه»^(٣) أي فاعلوه، فهو اسم فاعل مضاف للضمير حملاً على معنى «كل». وقال النحاس: «جعلوه فعلاً مستقبلاً»، وفي الإتحاف: «ولاتجوز فعليته».

قلت: لعل النحاس أراد أنه اسم فاعل يدل على المستقبل.

قال ابن مجاهد: «ممدودة مضمومة التاء على معنى جاءوه».

(١) وانظر الإتحاف/٣٤٠، روح المعاني ٣٠/٢٠.

(٢) البحر ١٠٠/٧، معاني الفراء ١٤٢/٢، ٣٠١، الكشف ٤٦٣/٢، التبيان ١٢٢/٨، فتح القدير ١٥٥/٤، الإتحاف/٣٤٠، العكبري ١٠١٤/٢، المكرر/٩٧، المحرر ٢٥٠/١١، غرائب القرآن ١٤/٢٠، إعراب النحاس ٥٣٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٧/٢، التيسير/١٦٩، النشر ٣٣٩/٢، شرح الشاطبية/٢٦٣، الحجة لابن خالويه/٢٧٥، السبعة/٢٨٧، الكتاب ٢٧٣/١، ٣٠١، المحتسب ١٤٦/٢، الطبري ١٤/٢٠، الرازي ٢٢٠/٢٤، مجمع البيان ٢٥٤/١٩، روح المعاني ٣٤/٢٠، القرطبي ٢٤١/١٣، حجة القراءات/٥٣٩، فهرس سيبويه/٣٦، الكافي/١٤٩، المبسوط/٣٣٦، التبيان ١٢٢/٨، إرشاد المبتدي/٤٨٠، التبصرة/٦٢٣، العنوان/١٤٦، التبيان ١٢٢/٨، إرشاد المبتدي/٤٨٠، التبصرة/٦٢٣، العنوان/١٤٦، حاشية الجمل ٣٣١/٢، إعراب القراءات السبع وعلاها ١٦٥/٢، زاد المسير ١٩٥/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٤٧٩.

(٣) انظر حاشية القراءة السابقة، غاية الاختصار/٦٠٤.

- وقرأ قتادة «وَكُلُّ أُنَامٍ...»^(١) .

- وقرأ ورش «وَكُلُّنَ اتَوْه»^(٢) ، بإلقاء حركة الهمزة على التتوين في «كل» .

دَخِرِينَ قرأ الحسن والأعمش والأعرج «دَخِرِينَ»^(٣) بغير ألف .
وقراءة الجماعة «داخرين» بالألف .

وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَمَادًا وَهِيَ تَمْرُزُ السَّحَابَ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلُّ
شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرٌ لِّمَا تَفْعَلُونَ

وَتَرَى الْجِبَالَ

الإمالة في الوصل^(٤) :

- أمال «ترى» في الوصل السوسي بخلاف عنه .

الإمالة في الوقف^(٥) :

١- عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلف عنه .

٢- بالتقليل الأزرق وورش .

٣- الباقون بالفتح ، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش .

وتقدّم مثل هذا في مواضع مما سبق ، وانظر سورة الأنعام/٢٧ .

(١) المحتسب ١٤٥/٢ ، الرازي ٢٤٠/٢٤ ، مختصر ابن خالويه ١١١ ، روح المعاني ٢٤٠/٢٤ ، القرطبي ٢٤١/١٣ ، المحرر ٢٥٠/١١ ، الكشاف ٤٦٣/٢ ، معاني الزجاج ١٣٠/٤ ، فتح القدير ١٥٥/٤ ، وقال ابن عطية: «والى هذه القراءة أشار الزجاج ولم يذكرها» ، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٧/٢ .

(٢) كذا في الكشف عن وجوه القراءات ١٦٧/٢ ، قال: «ورش على أصله في المد ، وفي إلقائه حركة الهمزة على التتوين في كل» ، وانظر النشر ٤٠٨/١ ، وما بعدها ، والإتحاف ٥٩ .

(٣) البحر ١٠٠/٧ ، الإتحاف ٣٤٠/٢٤ ، الرازي ٢٢٠/٢٤ ، المحرر ٢٥١/١١ ، روح المعاني ٣٤٠/٢٠ ، مختصر ابن خالويه ١١١ ، الكشاف ٤٦٣/٢ ، فتح القدير ١٥٥/٤ ، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٧/٢ .

(٤) النشر ٤٠/٢ ، ٧٧ ، الإتحاف ٧٨ ، ٣٤٠ ، المذهب ١٠٩/٢ ، البدور الزاهرة ٢٣٧ ، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١ .

تَحْسَبُهَا

- القراءة «تَحْسَبُهَا»^(١) بفتح السين على الأصل ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر.

- والباقون بالكسر «تَحْسِبُهَا»^(٢) وهي لغة الحجاز.

وتقدّم مثل هذا مراراً وانظر الآية/٤٤ من سورة الفرقان.

... ..

صُنِعَ^(٣)

خَيْرٌ

- ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

وتقدّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٢٣٤ من سورة البقرة.

تَفْعَلُونَ

- قرأ أبو عمرو وابن كثير وخماد عن عاصم، وكذلك المفضل عنه،

وكذا أبان عنه، والأعشى وابن عامر ويعقوب وشعبة والأزرق وابن

محيصن واليزيدي وهشام برواية الحلواني وابن ذكوان برواية

الصورى، والأخفش، والحسن، وأبو بكر برواية العليمي والبرجمي،

وزيد عن الداجوني «يفعلون»^(٣) بالياء على الغيب.

(١) الإتحاف/٢٤٠، إعراب النحاس ٥٣٧/٢: «... وهو القياس، وروي عن النبي ﷺ الكسر في المستقبل»، المكرر/٩٧، الكتاب ١٩٠/١، فهرس النفاخ/٣٦، القرطبي ٢٤٣/١. هذا واستقصيت في المواضع السابقة مراجع هذه القراءة.

(٢) ذكر الأزهرى قراءة النصب عن أبي إسحاق الزجاج، وأنه يجوز الرفع ثم قال: «ومن قرأ صُنِعَ الله فعلى معنى: ذلك صُنِعَ الله»، وانظر معاني الزجاج ١٣/٤، والقراءة في التهذيب ٣٧/٢ - ٣٨، ونقل هذا عنه ابن منظور في اللسان واليزيدي في التاج/صنع، وقد أبقيت هذه الإشارة هنا إلى أن استوثق من هذا القراءة.

(٣) البحر ١٠١/٧، الإتحاف/٣٤٠، مجمع البيان ٢٥٤/٢٠، المحرر ٢٥٢/١١، غرائب القرآن ١٤/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٩/٢، شرح الشاطبية/٢٦٣، التيسير/١٦٩، النشر ٣٢٩/٢، فتح القدير ١٥٥/٤، الحجة لابن خالويه/٢٧٥، حجة القراءات/٥٣٩، السبعة/٤٨٧، القرطبي ٢٤٥/١٣، الكشف ٤٦٣/٢، روح المعاني ٣٦/٢٠، المبسوط/٣٣٦، إرشاد المبتدي/٤٨٠، التبيان ١٢٢/٨، المكرر/٩٧، الكافي/١٤٩، التبصرة/٦٢٣٦٢٤، العنوان/١٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها/١٦٥، زاد المسير/١٩٦/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٤٧٩/٢، حجة الفارسي ٤٠٧/٥، غاية الاختصار/٦٠٤.

- وقرأ نافع وعاصم وحزمة والكسائي، وهشام في وجهه الثاني وابن
ذكوان أيضاً وأبو بكر برواية يحيى بن آدم «تَقْعُلُونَ»^(١) بقاء الخطاب.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴿٨٩﴾

- تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

- قراءة الأزرق^(٢) وورش بترقيق الراء.

- تقدّمت القراءة بسكون الهاء وضمها في مواضع كثيرة، وانظر
الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ - قرأ عاصم وحزمة والكسائي وخلف «من فزع يومئذٍ»^(٣) على

إعمال المصدر في الظرف بعده، أو الظرف منصوب بـ «آمنون».

وقرأ أبو جعفر ونافع برواية ورش وقالون وابن جماز وأبي بكر بن
أبي أويس والمسيبي «من فزع يومئذٍ»^(٤) على الإضافة وفتح الميم،
والفتحة حركة بناء لأنه يوم أضيف إلى غير متمكن وهو «إذ».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ١٠١/٧، الإتحاف/٣٤٠، السبعة/٣٣٦، ٤٨٧، فتح القدير ١٥٥/٤، الكشف عن وجوه
القراءات ٥٣٣/١، ١٩٦/٢، الطبري ١٦/٢، مجمع البيان ٢٥٤/٢٠، العكبري ١٠١٥/٢،
الكافي ١٤٩/١، حجة القراءات/٥٤٠، الكشف ٤٦٣/٢، معاني الفراء ٣٠١/٢، المكرر/٩٧،
التبصرة/٦٢٤، العنوان/١٤٦، التبيان ١٢٢/٨، حاشية الجمل ٣٣٢/٣، حاشية الشهاب ٦١/٧،
المبسوط/٣٣٦، ٣٤، البيان ٢٢٨/٢، النشر ٣٤٠/٢، الحجة لابن خالويه/١٨٨، ٣٧٥، وفي القرطبي
٢٤٥/١٣، ذكر قراءة أهل الكوفة على الإضافة. «ومن فزع يومئذٍ» كذا، وهو غير الصواب.
المحرر ٣٣٦/٧، ٢٥٤/١١، وإعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/٢، زاد المسير ١٩٦/٦.

(٤) البحر ١٠١/٧، الإتحاف/٣٤٠، التيسير/١٧٠، النشر ٣٤٠/٢، الطبري ١٦/٢٠، معاني الفراء
٣٠١/٢، السبعة/٤٨٧، المحرر ٢٥٣/١١، الحجة لابن خالويه/٢٧٥، الكشف عن وجوه
القراءات ١٦٩/٢، فتح القدير ١٥٥/٤، العكبري ١٠١٥/٢، حجة القراءات/٥٤٠، الكشف
٤٦٣/٢، إعراب النحاس ٥٣٧/٢، إرشاد المبتدي ٤٨١/١، المبسوط/٣٣٦، الرازي ٢٢١/٢٤،
الكافي ١٤٩/١، المكرر/٩٧، التبصرة/٦٢٤، العنوان/١٤٦، التبيان ١٢٢/٨، حاشية الجمل
٣٣٢/٣، حاشية الشهاب ٦١/٧، البيان ٢٢٨/٢، القرطبي ٢٤٥/١٣، إعراب القراءات السبع
وعللها ١٦٦/٢، زاد المسير ١٩٦/٦، روح المعاني ٣٧/٢٠.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وإسماعيل بن جعفر عن نافع ويعقوب «من فزع يومئذ»^(١) على الإضافة وكسر الميم، على الأصل في الجر.

ووردت في معاني الفراء قراءة لم أجدها عند غيره قال^(٢) : «وقرأ عبد الله بن مسعود في إسناد بعضهم بعض الذي حدثك «من فزع يومئذ» قرأ عليهم تميم هكذا «وهم من فزع يومئذ»... كذا». قال ابن مجاهد^(٣) : «ولا يجوز مع التتوين إلا فتح الميم، فإذا لم تتون جاز الفتح والكسر».

قلت: قد تقدم في سورة هود الآية/٦٦ القراءات في قوله تعالى: «ومن خزي يومئذ»، وهو شبيه بما ذكرته هنا في سورة النمل.

وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾

تقدمت الإمالة فيه وانظر الآية/٤٢ من سورة النساء.

جاء

انظر الإمالة في النار في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

في النار

قرأ الكسائي وحمزة وهشام من طريق الحلواني والداجوني بإدغام^(٤) اللام في التاء.

هَلْ تُجْزَوْنَ

والباقون بالإظهار^(٥)، وهو الوجه الثاني لهشام، وصوب صاحب النشر الإدغام عن هشام، وقال: «إنه الذي عليه الجمهور عنه، وتقتضيه أصول هشام».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) معاني الفراء ٣٠١/٢، كذا جاء في إسناد بعضهم بعض...».

(٣) السبعة/٤٨٧، وانظر حاشية الجمل ٢٢٢/٢، وانظر حجة الفارسي ٤٠٨/٥ - ٤٠٩.

(٤) الإتحاف/٢٨-٢٩، ٣٤٠، النشر ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٧، المهدب ١١٠/٢.

إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ
شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١١﴾

أَنْ أَعْبُدَ... أَنْ أَكُونَ

- قراءة ورش^(١) بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف
الهمزة، وصورة القراءة: «أَنْ أَعْبُد... أَنْ أَكُونَ»، وتقدم مثل هذا
مراراً.

رَبِّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ

- قراءة الجماعة «هذه...».

- وقرأ ابن محيصن «هذي...»^(٢) بالياء بدل الهاء، قال العكبري:
وهي لغة جيدة.

هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا

- قراءة الجمهور «رَبِّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا»^(٣)، والذي صفة
للرب.

- وقرأ ابن مسعود وابن عباس وأبو عمران الجوني «رَبِّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ
التي حرّمها»^(٣) التي صفة للبلدة.

وفي حاشية الجمل: «والسياق إنما هو للرب لا للبلدة، فلذلك
كانت قراءة العامة واضحة».

(١) النشر ٤٠٨/١ وما بعدها، الإتحاف ٥٩ وما بعدها.

(٢) الإتحاف ٣٤٠، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٨/٢.

(٣) البحر ١٠٢/٧، روح المعاني ٣٩/٢٠ «وقراءة الجمهور أبلغ»، الرازي ٢٢٢/٢٤، مختصر ابن
خالويه ١١١، القرطبي ٢٤٦/١٣، العكبري ١٠/٢ - ١٥، معاني الزجاج ١٣٠/٤، الكشف
٤٦٤/٢، وانظر التبيان ١٢٥/٨، حاشية الجمل ٣٣٢/٣، المحرر ٢٥٤/١١ - ٢٥٥، وانظر إعراب
النحاس ٥٣٨/٢، زاد المسير ١٩٨/٦.

وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۚ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١١﴾

وَأَنْ أَتْلُوا ۚ هذه قراءة الجمهور «وَأَنْ أَتْلُوا»^(١)، بإثبات الواو مفتوحة على

النصب بأن، والواو عطف على «أَنْ أَكُونَ» في الآية السابقة.

- وقرأ ابن مسعود «وَأَنْ أَتْلُ»^(٢) بغير واو في آخر الفعل، وهو أمر من «تلا».

قال الفراء: «بغير واو مجزومة على جهة الأمر، قد أسقطت منها الواو للجزم على جهة الأمر».

ورد هذا أبو جعفر النحاس قال: «ولانعرف أحداً قرأ بهذه القراءة، وهي مخالفة لجميع المصاحف...» اهـ.

- وقرأ ابن مسعود وأبى «أَنْ أَتْلُ»^(٣) بغير واو قبلها.

- وقرأ أبى بن كعب «واتل عليهم هذا القرآن»^(٤) بدون «أَنْ»، وزيادة

«عليهم هذا» على قراءة الجماعة، وذكر أبو حيان هذه القراءة بدون «عليهم».

تقدمت القراءة بنقل حركة الهمزة إلى ما قبلها «القرآن».

وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة، والآية/٩٨ من سورة النحل،

والآية/١ من سورة الحجر، إن شئت.

قراءة الإمالة^(٥) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

(١) البحر ١٠٢/٧، فتح القدير ١٥٦/٤.

(٢) البحر ١٠٢/٧، معاني الفراء ٣٠١/٢، القرطبي ٢٤٦/١٣، المحرر ٢٥٦/١١، إعراب النحاس ٥٣٨/٢، ٥٣٩، الكشاف ٤٦٤/٢، روح المعاني ٣٩/٢٠، فتح القدير ١٥٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٩/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه ١١١.

(٤) البحر ١٠٢/٧، روح المعاني ٣٩/٢٠، مختصر ابن خالويه ١١١، الكشاف ٤٦٤/٢.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، المذهب ١١٠/٢، البدور الزاهرة ٢٣٧.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش.

- والفتح عن الجماعة.

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيْرِيكُمْ أَيُّنَّهْ فَنَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَفْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ . ذكرت القراءة بكسر اللام من «قل» وفتحها وضمها مَفْصَلَةً فِي

الآية/٥٩ من هذه السورة.

عَمَّا تَعْمَلُونَ - قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر ويعقوب وحفص عن عاصم وابن

ذكوان بخلاف عنه «تعملون»^(١) بتاء الخطاب لقوله: «سيريكُم».

قال ابن مجاهد: «ورأيت في كتاب موسى بن موسى عن ابن

ذكوان: تعملون» بالتاء.

- وقرأ الباؤون، وابن ذكوان عن ابن عامر «يعملون»^(١) بالياء.

قال ابن مجاهد: «وفي كتابي عن أحمد بن يوسف، عن ابن

ذكوان عن ابن عامر «يعملون» بالياء.

وتقدمت القراءات فيه في سورة الأنعام/١٣٢، وفي سورة

هود/١٢٣.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، المذهب ١١٠/٢، البدور الزاهرة/٢٣٧.

(١) البحر ١٠٣/٧، الإتحاف/٣٤٠، غرائب القرآن ١٤/٢٠، روح المعاني ٤٠/٢٠، الحجة لابن خالويه/٣٧٦، السبعة/٤٨٨، القرطبي ٢٤٧/١٣، حجة القراءات/٥٤١، إعراب النحاس ٥٣٩/٢، مجمع البيان ٢٥٤/٢٠، المبسوط/٣٣٦، إرشاد المبتدي/٤٨١، النشر ٢٦٣/٢ - ٢٦٣، عند حديثه عن الآية ١٣٢ من سورة الأنعام، ومثله في التيسير/١٢٦، في سورة هود آية/١٢٣، التبيان ١٣٦/٨، التبصرة/٥٤٢، العنوان/١٤٦، والكشف عن وجوه القراءات ٥٣٨/١، المكرر/٩٧، فتح القدير ١٥٦/٤، الكافي/١١١، ١٤٩، حاشية الجمل ٢٣٣/٢، المحرر ٢٥٦/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/٢، زاد المسير/١٩٩/٦، روح المعاني ٤٠/٢٠.